

مجلة وارث العلمية

مجلة علمية محكمة (فصلية) تعنى بنشر البحوث العلمية

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
المكتبة الوطنية: بغداد 2297 لسنة 2018م

المجلد الثالث - العدد (8)





أ.م.د فهد مغيثم حزيان الشمري/ كلية الادارة

والاقتصاد / العراق - كربلاء

م.د ضياء فالح بناي / كلية الادارة والاقتصاد /

العراق - كربلاء

م.د محمد نبيل هادي الحيوبي/ كلية الادارة

والاقتصاد / العراق - كربلاء

م.د محمد مجيد جواد الحمداني / كلية الادارة

والاقتصاد / العراق - كربلاء

التدقيق والتصحيح اللغوي

اولا: اللغة العربية

م.د صالح مجيد علي م.د خير الله مهدي

ثانيا: اللغة الانكليزية

م.د تحسين عبد الرحمن م.م ايمن جواد

مسؤول موقع المجلة

عباس جواد كاظم

م.م قيصر عبد الحسين رشك

م.م محمد هاشم الموسوي

الادارة المالية

م.م صلاح مهدي اليساري

محمد حمود حبيب

التنفيذ والتصميم

م.م علي عزيز الكلكاوي

مهند مهدي الجبوري

المتابعة والتنسيق

م.د رجاء جابر الجبوري

م.د حسين محمد علي كشكول

م.م ابتسام سرحان صبهود

م.م مرتضى معطي هادي

رئيس هيئة التحرير

أ.د عواد كاظم شعلان الخالدي / كلية الادارة

والاقتصاد / العراق - كربلاء

مدير التحرير

م.د. هبة الله مصطفى السيد علي / كلية الادارة

والاقتصاد / العراق – كربلاء

هيئة التحرير

أ.د. عباس كاظم جاسم الدعي / ادارة واقتصاد /

العراق

أ.د قاسم نايف المحياوي/ كلية الادارة والاقتصاد /

العراق - بغداد

أ.د عامر علي حسين العطوي / كلية الادارة

والاقتصاد / العراق - المثنى

أ.د حيدر علي جراد المسعودي/ كلية الادارة

والاقتصاد / العراق - كربلاء

أ.د هاشم مرزوك علي الشمري/ كلية الادارة

والاقتصاد / العراق – كربلاء

أ.م.د رغد محمد الجبوري / كلية الادارة والاقتصاد /

العراق – بغداد

ا.د حسن علي عبد الزعيبي / كلية الاعمال / جامعة

عمان العربية - الاردن

أ.د خالد محمد طلال بني حمدان/ كلية الاعمال

/ جامعة عمان العربية - الاردن

أ.د تقي العبدواني / كلية الخليج للأعمال / سلطنته

عمان - مسقط

أ.د عبد العظيم محمود مصطفى / مدير مركز بحوث

واستشارات جامعة الفيوم/ مصر

م.د أفضل عباس مهدي الشامي / كلية الادارة

والاقتصاد / العراق - كربلاء

م.د نضال عبد الله ياسين المالكي/ كلية الادارة

والاقتصاد / العراق - كربلاء

رسالة المجلة

تقديم الأبحاث والمقالات العلمية التخصصية للأكاديميين والمهتمين في مجال العلوم الاقتصادية والادارية ووفقا للمعايير والمنهجية التي تدعم الإبداع والابتكار الفكري التي تحقق التوجه العالمي للمجلة.

أهداف المجلة

1. نشر الأبحاث العلمية التخصصية في مجال العلوم الاقتصادية والادارية للمشاركة في بناء مجتمع اقتصاد المعرفة.
2. المساهمة في تحقيق التقدم في التصنيفات المحلية والعالمية عن طريق البحث العلمي.
3. تحقيق الجودة المطلوبة في مجال البحث العلمي.
4. بناء اواصر التواصل مع الجامعات والمراكز البحثية المحلية والعالمية المتخصصة في نطاق بحوث المجلة.

سياسة النشر في مجلة وارث

العلمية

- تنهج مجلة وارث العلمية مجموعة من الخطوات العامة التي تكون بمجموعها سياسة النشر في اعدادها وهي:
1. تعنى المجلة بنشر الابحاث الخاصة بالدراسات العلمية من داخل العراق وخارجه.

نبذة عن المجلة

مجلة وارث العلمية (Warith Scientific Journal)، تعد مجلة وارث العلمية مجلة دولية محكمة حاصلة على الرقم المعياري الدولي (ISSN:2618-0278). تصدر عن كلية الادارة والاقتصاد - جامعة وارث الانبياء (ع) بصفة دورية (فصلية)، ويشرف عليها اعضاء هيئة تحرير أكاديميين متخصصون في مجال العلوم الاقتصادية والادارية وينتمون الى جامعات محلية ودولية.

تهتم مجلة وارث الانبياء العلمية بنشر ابحاث ومقالات علمية متخصصة في المجالات الادارية والمالية والاحصائية والاقتصادية. وتخضع جميع البحوث المنشورة في هذه المجلة لمراجعة دقيقة لمحكمين علميين، ويستند التحكيم الى قواعد وسياسات منظمة بشكل علمي ومهني بغية اثناء عملية التقييم العلمي للأبحاث المقبولة للنشر بالمجلة.

رؤية المجلة

تحقيق التميز في مجال نشر الأبحاث العلمية التخصصية في العلوم الاقتصادية والادارية لتكون خيار الباحثين لنشر ابحاثهم الرصينة وبما يحقق الانتشار العالمي في مجال النشر العلمي، والارتقاء بالمجلة نحو الريادية العالمية.

اجراءات النشر

تتضمن هذه الفقرة مجموعة من التعليمات

التي يتوجب على الباحث اتباعها وهي كالآتي:

اولا: - في يتعلق في عنوان البحث باللغة العربية والانجليزية يتوجب ان يكون في

حجم الخط 16، الخط الغامق، توسيط نوع الخط Helvetica.

ثانيا - كتابة اسم الباحث (الباحثين) وجهة انتمائه في اللغة العربية والانجليزية كالآتي:

الاسم الأول^١، الاسم الثاني^٢، الاسم الثالث^٣

¹ جهة الانتماء، المدينة، الدولة

² جهة الانتماء، المدينة، الدولة

البريد الالكتروني للمؤلفين

ثالثا: المستخلص: يكتب مستخلص البحث في اللغة العربية والانجليزية، ويحتوي المستخلص عن المحتوى الكلي للورقة البحثية والذي يتلخص بـ(150-250) كلمة، تكتب بخط Times New Roman، حجم الخط 11.

رابعا: الكلمات المفتاحية: ينبغي ذكر كلمات افتتاحية تدل على الورقة البحثية بما لا يزيد عن خمس كلمات افتتاحية بينها فواصل ومرتبطة ابجديا في اللغتين العربية والانجليزية.

خامسا: المقدمة: ينبغي ان تتضمن مقدمة البحث بياننا عن المشكلة والادبيات ذات الصلة في الموضوع الذي يتوجب حل مشكلته، فضلا عن ان خاتمة المقدمة يتوجب ان تشتمل عن عرض هيكلية البحث.

2. تعبر جميع الافكار المنشورة في المجلة عن آراء باحثها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

3. تخضع جميع الابحاث المستلمة لبرنامج الاستلال العلمي Turnitin.

4. تخضع الابحاث لتقويم سري لبيان صلاحية نشرها، ولاتعاد البحوث الى أصحابها سواء أقبلت للنشر أم لم تقبل، وفق الآلية الآتية:

أ- يبلغ الباحث بتسلم المادة المرسله للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم.

ب- يخطر أصحاب الابحاث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها.

ج- الأبحاث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها، تعاد الى أصحابها مع الملاحظات المحددة لإجراء التعديلات النهائية عليها.

5. الأبحاث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

6. يخضع ترتيب الابحاث المنشورة لموجبات فنية، ويراعى في أسبقية النشر.

7. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير، إلا لأسباب تقتنع بها هيأة التحرير، على أن يكون خلال مدة أسبوعين من تاريخ تسليم بحثه.

8. تلتزم المجلة بالحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للباحثين.

تكون طريقة الاستشهاد في المصادر طريقة APA style فضلا عن ذلك يتوجب على الباحث أن يكتب قائمة المصادر بخط (Times New Roman) حجم الخط 10، كما موضح في المصدر المذكور في قائمة المصادر ادناه. يمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل حول نمط مراجع APA على الرابط التالي:

<http://libguides.library.usyd.edu.au/c.php?g=508212&p=3476096>

ومثلا على ذلك:

McKenzie, H., Boughton, M., Hayes, L., & Forsyth, S. (2008). Explaining the complexities and value of nursing practice and knowledge. In I. Morley & M. Crouch (Eds.), Knowledge as value: Illumination through critical prisms (pp. 209-224). Amsterdam, Netherlands: Rodopi.

الارشادات الخاصة بالملكية الفكرية

واخلاقيات النشر العلمي

يتوجب على الباحث الالتزام بالضوابط الأكاديمية والاخلاقية المتعارف عليه في النشر العلمي وان يتحمل المسؤولية الكاملة من خلال كتابة تعهد خطي (نموذج تعهد متاح على موقع المجلة) يتعهد بموجبه ان الباحث ان يكون بحثه المرسل بحثاً اصيلا وغير منتحل من بحث او دراسة اخرى، او قد تم نشره كليا او جزئيا في مجلة او اي جهة اخرى.

ارسال البحوث العلمية

ترسل البحوث بصورة الكترونيه وورقية وكالاتي:

أ- الكترونيه عبر البريد الالكتروني للمجلة
editor.wj@uowa.edu.iq

ويمكن ارسال البحوث مباشرة ايضا من خلال موقع المجلة الالكتروني wjsr.uowa.edu.iq عبر

سادسا: المنهجية: يتطلب من الباحث (الباحثون) الوصف الدقيق لمنهجية البحث بما في ذلك تحديد مشكلة وفرضية واهداف واهمية وعينة ومجتمع البحث واساليب الدراسة المستخدمة.

سابعاً: النتائج والمناقشة: ينبغي مناقشة النتائج التي توصل اليها الباحث في اسلوب علمي ويتوجب مراعاة عدم وجود اسهاب او تكرار في النتائج.

ثامناً: - الجداول والاشكال: ينبغي ان تكون واضحة ومرقمة بشكل متسلسل مع مراعاة التميز في كتابة عناوين الجداول تكون في اعلى الجدول بينما عناوين الشكل يكون في أسفل الشكل مباشرة. وتكتب عناوين الاشكال والجداول بخط Times New Roman، الخط الغامق bold حجم الخط (10)، مع ضرورة توسيط العناوين أسفل الشكل أو الصورة. ويتوجب كتابة مصدر الشكل (الجدول) ادناه.

تاسعاً: - المعادلات: ينبغي ترقيم المعادلات ووضع الرقم بين اقواس، فضلا عن ذلك يتوجب التأكد من ان رموز المعادلات معرفة مباشرة بعد كل معادلة.

عاشراً: - الاستنتاجات والتوصيات: ينبغي ان تكون الاستنتاجات والتوصيات في نهاية الورقة البحثية. وتتضمن الاستنتاجات النظرية والعلمية التي توصل اليها الباحث في دراسته فضلا عن ان الخاتمة ستكون الفحوى وهي لاهم توصيات الدراسة، بوفق الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث.

الحادي عشر: المصادر: تتضمن قائمة المراجع والمصادر فقط الأوراق البحثية التي تم نشرها أو قبولها بواسطة دار نشر معروف. كما وينبغي على المؤلفين ضمان دقة اكمال جميع المصادر المثبتة في المتن قبل تسليم الورقة البحثية. ويتوجب ان

رسوم النشر

تخضع الابحاث التي تحمل القاب علمية (مدرس مساعد، مدرس، مدرس دكتور) لرسوم نشر بمقدار (50000) ألف دينار عراقي للبحث الواحد.

تخضع الابحاث التي تحمل القاب علمية (استاذ مساعد دكتور، استاذ دكتور) لرسوم نشر بمقدار (65000) ألف دينار عراقي للبحث الواحد.

رسوم الاستتال من خلال برنامج (Turnitin) هي (10000) دينار.

الاتصال بالمجلة

في حالة وجود استفسار حول مجلة وارث الانبياء العلمية بإمكانك الاتصال بالآتي:

رئيس هيئة التحرير.أ. د عواد كاظم الخالدي

رقم الموبايل 009647818017908

البريد الإلكتروني: awad.alkhalidi@uokerbala.edu.iq

مدير هيئة التحرير م. د هبة الله مصطفى

رقم الموبايل 009647725977275

البريد الإلكتروني: Hibtallah.mustafaa@uowa.edu.iq

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق / المكتبة

الوطنية: بغداد 2297 لسنة 2018 م

عنوان البريد الإلكتروني: info@uowa.edu.iq

استمارة معدة لذلك في موقع المجلة ويمكن متابعة البحث من قبول نشر، رفض، او نشر البحث.

ب - في امكان الباحث ان يرسل البحث ورقياً عبر موقع المجلة والكائن في: العراق- كربلاء المقدسة، طريق كربلاء بغداد / جامعة وارث الانبياء- كلية الادارة والاقتصاد.

التحكيم والمراجعة

تسعى المجلة لتبني سياسة مراجعة فاعلة وقوية للبحوث المستلمة بغية ضمان نشر ابحاث عملية رصينة. بعد استلام البحث من قبل الباحث يطلع عليه مدير التحرير للإجازة في مدى صلاحيتها من عدمه، ثم ترسل البحوث المستلمة الى محكمين (بعد استكمال اجراءات التعهد وكذلك الفحص (الاستتال) الالكتروني) وتتبع المجلة اجراءات عدة بخصوص التحكيم من اهمها الاتي:

1- يرسل البحث الى التحكيم بعد رفع اسماء الباحثين وجهة الانتساب.

2- يخضع البحث الواحد الى محكمين اثنين أحدهما داخلي والآخر خارجي من ذوي الالقاب العلمية ويتم اختيارهم بشكل سري من قبل ادارة المجلة، فضلا عن عدم التصريح في اسماء المحكمين الى الباحث. وفي حال اختلاف نتيجة التقييم يحال البحث الى مقوم ثالث للفصل ويعتبر قراره هو القرار النهائي.

3- تلتزم المجلة في احترام خصوصية الباحث والأمانة العلمية في التعامل مع البحث وعدم عرض اي معلومات تخص اسم الباحث والباحثون المشاركون او اي معلومات اخرى خلال المرحلة السابقة للنشر.

4- تلتزم المجلة في الافصاح عن قرارها المتعلق بالبحث وفقا لتوصيات المحكمين.

رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث	ت
18-1	علي أحمد فارس، سجي محمد أيوب	اختبار نموذج تسعير الموجودات متعدد العوامل المعدل في التنبؤ بعوائد الأسهم دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية	.1
31-19	عباس حامد حسن، أمير علي خليل	وسائل مكافحة غسل الأموال وأثرها في تعزيز جودة الخدمة المصرفية	.2
41-32	حيدر خضير جوان، علي احمد فارس	تأثير القيمة الاقتصادية المضافة في القيمة السوقية المضافة (دراسة تطبيقية لعينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية)	.3
57-42	وجدان فالح حسن، جنان مهدي	دور آليات الحوكمة في تحقيق جودة الإفصاح المعلوماتي - دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية	.4
71-58	حسام محمد علي العويد، الهام علي مهدي الكناني	منتج صديق للبيئة بجهد مشترك من الكلفة المستهدفة وهندسة القيمة	.5
83-72	صلاح مهدي جواد الكوازي، احمد ناصر عباس الدعيمي	دور تقنية الموازنة على أساس النشاط الموجه بالوقت (TDABB)) في إدارة الوقت والكلفة كأسبقيات تنافسية - دراسة تطبيقية في معمل الألبسة الرجالية في النجف -	.6
103-84	أمل محمد سلمان التميمي، ظاهر محسن مطلب التميمي	حوكمة تقنية المعلومات وأثرها في تعزيز كفاءة الرقابة الداخلية	.7
112-104	محمد مجيد الحمداني، محمد هاشم علي الموسوي	الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي للشركات الصناعية العراقية وأثره في التنمية المستدامة دراسة استطلاعية على معمل سمنت كربلاء	.8
122-113	حسن محمد جواد رزاق الدعيمي، م. ازهار عبد صبار الغانمي	قياس وتحليل أثر الإنفاق الحكومي في توازن أسعار الفائدة في العراق للفترة (2005-2019)	.9
133-123	عباس فاضل رسن التميمي، إيهاب علي داوود	تأثير مؤشر السوق العام في الاستثمار السياحي- (العراق دراسة حالة)	.10
144-134	محمد حسين الجبوري، حميده حسين سوادى	تجربة الاقتصاد الترويحي في مجال استخدام الموارد الناضبة في التنمية المستدامة	.11
158-145	نوفل عبد الرضا الكلاي، حيدر عبد زيد خضر	تأثير الولاء التنظيمي في تحسين الأداء الوظيفي (دراسة استطلاعية لعينة من المطارات الدولية العراقية)	.12
187-159	أكرم محسن الياسري، فؤاد حمودي العطار، أفضل عباس الشامي	تطوير مقياس لجودة الخدمة في العتبات المقدسة	.13
196-188	حميدة عذاب خضير، أمل عيسى عبد الله، ونام وهاب عبد الحسين	تقييم دور ريادة الأعمال في تعزيز التنوع للموارد الاقتصادية: دراسة تطبيقية في بعض المصارف الأهلية في محافظة ذي قار	.14

208-197	صلاح مهدي اليساري، فيصل علوان الطائي، زينب مكي البناء	دور القيادة الروحية في تحقيق سلوك العمل التطوعي دراسة تحليلية لأراء عينة من منتسبي لواء علي الأكبر – هيئة الحشد الشعبي	.15
221-209	رافد فاضل مراد	التسويق بالعلاقات ودوره في تنمية القيمة المستدامة للزبون بحث تحليلي لأراء عينة من العاملين في مصنع الوارث للصناعات الهندسية – كربلاء-	.16
246-222	حسين حريجة غالي الحسناوي، فاطمة جليل بريسم	القيادة الفاضلة وتأثيرها في جودة حياة العمل (بحث استطلاعي تحليلي لأراء عينة من العاملين في مستشفى الكفيل التخصصي)	.17
273-247	Maitham Rabee Hadi Al- Hassnawi, Hebat Allah Mustafa Al-Sayyid Ali	The effect Feedback information and investment flexibility on myopia loss	.18
291-274	فاطمة جاسم محمد السعد، مصطفى محمد جاسم السنيدي	نماذج التنبؤ بالفشل المالي (Sherrord, Kida & Altman) ومدى التوافق بينها في البيئة العراقية – دراسة في عينة من الشركات الصناعية العراقية	.19
299-292	جنان سليم هلال	أثر تقلبات سعر الصرف على العملة المحلية في العراق للمدة 2000 – 2019	.20

اختبار نموذج تسعير الموجودات متعدد العوامل المعدل في التنبؤ بعوائد الاسهم دراسة تطبيقية في سوق العراق للاوراق المالية

Testing the modified multi-factor asset pricing model in predicting stock returns An applied study in the Iraqi stock market

سجى محمد أيوب

أ.م.د علي أحمد فارس

Saja Muhammad Ayoub
saja09916m@gmail.com

Ass.Prof.Dr. Ali Ahmed Fares
ali.ahmed@uokerbala.edu.iq

كلية الادارة والاقتصاد / جامعة كربلاء

المستخلص. يهدف البحث الى اختبار القدرة التنبؤية لنموذج Fama - French ذي العوامل الخمسة المعدل الى عامل التضخم بعوائد الاسهم في سوق العراق للاوراق المالية ومدى امكانية تطبيق النموذج في السوق ، وتمثلت متغيرات النموذج بالعائد المطلوب على الاسهم كمتغير تابع و (علاوة مخاطرة السوق $R_m - R_f$ ، علاوة الحجم SMB ، علاوة القيمة HML ، علاوة الربحية التشغيلية RMW ، علاوة الاستثمار CMA ، التضخم I) كمتغيرات مستقلة ولقد تم إنشاء محافظ الاسهم بناءً على نهج Fama- French (2014) باستخدام إجراء الفرز السنوي (2×2) ومن أجل اختبار القدرة التنبؤية لنموذج تسعير الموجودات متعدد العوامل المعدل فقد جرى تطبيقاً لعينة البحث والتي تمثلت بـ (33) شركة من أصل (130) شركة مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وللمدة من شهر يوليو 2006 ولغاية شهر يونيو 2021 والتي تم اختيارها وفقاً لشروط محددة ، ولتحقيق هدف البحث واختبار فرضياتها تم استخدام بعض الاساليب المالية فضلاً عن استخدام نموذج الانحدار المتعدد عبر برنامج Excel-v16 ، وقد خلص البحث الى عدد من الاستنتاجات ولعل أهمها : قدرة نموذج تسعير الموجودات متعدد العوامل المعدل في التنبؤ بعوائد الاسهم وبنسبة (39%) توضحت في قيم الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الاخطاء ، ولقد خرج البحث بعدد من التوصيات من أهمها : اهمية الاستثمار في الشركات صغيرة الحجم كونها تحقق معدلات عوائد أعلى منه في الشركات كبيرة الحجم.

الكلمات المفتاحية : تسعير الموجودات ، نموذج Fama- French ذي العوامل الخمسة .

Abstract. The research aims to test the predictive ability of the French Fama model - with five factors adjusted to the inflation factor of stock returns in the Iraqi stock market and the extent to which the model can be applied in the market. Size (SMB), value premium HML, operating profit premium (RMW), investment premium (CMA), inflation I) as independent variables. Stock portfolios have been constructed based on the Fama-French (2014) approach using the annual screening procedure (2×2). In order to test the predictive ability of the modified multi-factor asset pricing model, the research sample was applied, which was represented by (33) companies out of (130) companies listed on the Iraqi Stock Exchange for the period from July 2006 until June 2021, which were selected according to specific conditions. To achieve the goal of the research and to test its hypotheses, some financial methods were used, as well as the use of the multiple regression model via the Excel-v16 program. In the values of the square root of the mean squares of errors, and the research came out with a number of recommendations, the most important of which are: The importance of investing in small-sized companies as they achieve higher rates of return than in large-sized companies.

Keywords: Asset pricing, Fama and French five-factor model.

1. المقدمة

منذ ظهور نظرية المحفظة الحديثة ، كانت العلاقة بين المخاطرة والعائد موضوعاً للمناقشة والبحث ، حيث تشير الخبرة والحس السليم إلى أن المستثمرين ينفرون عموماً من المخاطرة ، مما يعني أنهم على استعداد للقبول بالقيام بالاستثمار بالاوراق المالية الخطرة فقط إذا تمت مكافأتهم بعوائد أعلى ، ذلك ما جعل المستثمرين ومديرو الاستثمار والمحللون الماليين السعي للبحث عن نماذج مالية تقوم بتحديد حجم المخاطر وترجمتها إلى تقديرات للعائد المطلوب على الاستثمار ، وعليه يجعل اساس التقييم للقرارات المالية أكثر موضوعية .

قدم باحثون سابقون عدداً من نماذج تسعير الموجودات التي تُستخدم لتحديد الموازنة الأفضل بين العائد والمخاطرة عند الاستثمار في الاوراق المالية أو المحافظ المالية أحدها هو نموذج تسعير الموجودات الرأسمالية (CAPM) والذي لا يزال يستخدم بشكل سائد من أجل تحديد العلاقة بين العائد والمخاطرة ، تستند هذه النظرية الأساسية على عامل مخاطرة واحد فقط وهو مخاطرة السوق ، وعلى الرغم من أن CAPM قد أحدث ثورة في مجال التمويل ، إلا أن الاختبارات التجريبية المختلفة تحددت هذه النظرية وكشفت عن العديد من القيود ، وصولاً إلى النماذج المتقدمة لتسعير الموجودات الرأسمالية مثل نموذج Merton في سنة 1973 ، ونظرية التسعير المرجح (APT) بواسطة Ross عام 1976 ، ليصل بعدها الباحثان Fama - French إلى نموذج جديد سمي باسمهما في عام 1993 والذي تم عبره إضافة عوامل أخرى إلى نموذج تسعير الموجودات الرأسمالية التقليدي تمثلت في حجم الشركة والذي يُقاس بالقيمة السوقية للأسهم ، والعامل الثالث نسبة القيمة الدفترية إلى القيمة السوقية ، إلا ان هنالك العديد من الباحثين أمثال Novy - Marx عام 2013 و الذين أجمعوا أن النموذج ثلاثي العوامل غير كامل على الرغم من تحسن القدرة التفسيرية له مقارنة مع نموذج تسعير الموجودات الرأسمالية ، مما أدى الى قيام Fama - French بإضافة عاملين آخرين يتمثلان بعامل (الربحية التشغيلية و الاستثمار) واعادة طرح النموذج في عام 2014، والذي حسن القدرة التفسيرية

للمنموذج عندما تم إعادة اختباره على نفس البيانات المالية، وعليه يحاول هذا البحث تقديم الحلول لمشكلة مهمة يعاني منها اغلب المستثمرين والمحللين الماليين وهي مدى امكانية التنبؤ بعوائد الاسهم من اجل الوصول الى العائد المطلوب الذي يغطي تكاليف الاستثمار عبر اختبار قدرة نموذج Fama- French الخماسي العوامل المعدل الى عامل التضخم (على اعتباره من المتغيرات الاقتصادية المهمة التي تؤثر على بيئة الاعمال والاستثمارات) في التنبؤ بعوائد الاسهم . وقد حاول البحث تقديم مجموعة من الفرضيات لاختبار قدرة النموذج أهمها (لا يمكن لنموذج تسعير الموجودات متعدد العوامل المعدل التنبؤ بعوائد الاسهم). وقد تطلب ذلك تقسيم البحث على أربعة محاور ، خصص الاول للمنهجية العلمية للدراسة ، أما المحور الثاني فقط خصص للتغطية النظرية المعرفية ، فيما خصص المحور الثالث للجانب العملي التطبيقي للدراسة و اختبار القدرة التنبؤية للنموذج باستخدام الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الاخطاء (RMSE) واختتم البحث بالمحور الرابع الذي اشتمل على أهم الاستنتاجات والتوصيات.

2. المنهجية العلمية للبحث

1.2 مشكلة البحث :-

تشير العديد من الدراسات الى ان النماذج ذات القوة التنبؤية الأقوى بعوائد الاسهم هي تلك التي تجمع بين بعدي العائد والمخاطرة ، ولحاجة الباحثين والمستثمرين الذين يسعون إلى استغلال فرص التنوع في الأسواق المالية إلى فهم سلوك أسعار الأسهم في الأسواق المالية لمساعدتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة ، الأمر الذي أدى الى القيام بمحاولة تطوير نماذج يمكنها تحديد معدل العائد المطلوب بدقة أكبر مقارنة بنموذج العامل الفردي ، نظرا لذلك تم تطوير نموذج العامل الفردي عن طريق إضافة متغيرات أخرى غير عائد السوق لصياغة نماذج جديدة بما في ذلك نموذج Fama-French خماسي العوامل (2014) والذي اضاف عباره أربعة متغيرات خاصة بمخاطرة الشركة الى النموذج الفردي ليصبح اضافة علاوة مخاطرة السوق، متغيرات (علاوة الحجم ، علاوة القيمة ، علاوة الربحية التشغيلية ، علاوة الاستثمار)، وعلى الرغم من ان العديد من الدراسات قد أكدت على ان نموذج Fama-French خماسي العوامل يمكن أن يفسر عوائد الاسهم إلا ان هذا الافتراض قد تعرض لعديد من الإنتقادات وذلك لعدم وجود اطار نظري قوي و حقيقي يسهم في تأكيد إفتراضات النموذج ، وتتمثل مشكلة البحث في مدى امكانية قدرة النموذج في التنبؤ بعوائد الاسهم في سوق مالي ناشئ مثل سوق العراق للاوراق المالية والتي قد تعطي نتائج يمكن أن تسهم في ترشيد القرارات المالية للمستثمرين والممارسين في السوق المالي وتقديم بعض الرؤى لهم في قضايا التنبؤ بعوائد الاسهم ، وقد ارتأينا الى تطوير نموذج Fama-French الى عامل سادس من المخاطر النظامية وهو معدل التضخم والذي يعد من أهم المتغيرات الكلية المؤثرة في اقتصاديات الدول النامية ، وبشكل محدد تتبلور مشكلة هذه البحث في التساؤلات الآتية :

- 1- هل لنموذج تسعير الموجودات المتعدد العوامل المعدل قدرة على التنبؤ بعوائد الأسهم؟
- 2- هل تؤثر العوامل الستة لنموذج تسعير الموجودات معنويا في معدل العائد المطلوب ؟

وينبثق من هذا السؤال عدة اسئلة فرعية :

- أ- هل لعلاوة مخاطرة السوق تأثير معنوي في معدل العائد المطلوب ؟
- ب- هل لعلاوة الحجم تأثير معنوي في معدل العائد المطلوب ؟
- ج- هل لعلاوة القيمة تأثير معنوي في معدل العائد المطلوب ؟
- د- هل لعلاوة الربحية التشغيلية تأثير معنوي في معدل العائد المطلوب ؟
- هـ- هل لعلاوة الاستثمار تأثير معنوي في معدل العائد المطلوب ؟
- و- هل لعامل التضخم تأثير معنوي في معدل العائد المطلوب ؟

2.2 اهداف البحث :-

يهدف هذه البحث الى اختبار القدرة التنبؤية لنموذج Fama & French خماسي العوامل المعدل لعامل التضخم عند تطبيقه على الأسهم في سوق العراق للاوراق المالية وتحديد ما إذا كان النموذج خيارًا قابلاً للتطبيق للتنبؤ بعوائد الاسهم ، وبشكل محدد يسعى هذا البحث لما يأتي :

- 1- دراسة تأثير العوامل الخمسة لنموذج Fama-French المعدل لعامل التضخم في معدل العائد المطلوب .
- 2- دراسة تأثير علاوة مخاطرة السوق في معدل العائد المطلوب.
- 3- دراسة تأثير عامل علاوة الحجم في معدل العائد المطلوب.
- 4- دراسة تأثير عامل علاوة القيمة في معدل العائد المطلوب.
- 5- دراسة تأثير عامل علاوة الاستثمار في معدل العائد المطلوب.
- 6- دراسة تأثير عامل علاوة الربحية التشغيلية في معدل العائد المطلوب.
- 7- دراسة تأثير عامل التضخم في معدل العائد المطلوب.

3.2 أهمية البحث :-

يكتسب البحث أهميته من أهمية الموضوع نفسه في تحليل و دراسة و التنبؤ بعوائد الاسهم من اجل تحديد معدل العائد المطلوب للمستثمرين ومن ثم القدرة على صناعة قرار الاستثمار في الاوراق المالية وذلك عبر تناولها لإحد المجالات الأساسية في حقل الإدارة المالية والمرتبطة بطرق قياس المخاطرة والذي يمثل أحد النماذج الحديثة في تسعير الموجودات وهو نموذج Fama & French الخماسي العوامل وتعديله الى عامل سادس وهو (التضخم) والذي يعتبر من المتغيرات الاقتصادية المهمة التي تؤثر في بيئة الاعمال والاستثمارات ، وذلك لبيان قدرة النموذج في التنبؤ بعوائد الاسهم ، لذا يمكن لهذه البحث ان يسهم بإضافة معرفية وتقديم بعض الرؤى في تسعير الموجودات الرأسمالية ، وتساعد متخذي القرارات المالية بشكل خاص والمهتمين بشكل عام في تقديم بعض المعلومات الإضافية التي تساعد في اتخاذ قرارات التمويل والاستثمار بشكل مناسب.

4.2 فرضيات البحث :-

في ظل ابعاد مشكلة البحث ، فإن فرضيات البحث هي كالاتي :

- 1- " لا يمكن لنموذج تسعير الموجودات متعدد العوامل المعدل في التنبؤ بعوائد الاسهم "
- 2- " لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لعوامل نموذج تسعير الموجودات متعدد العوامل المعدل في معدل العائد المطلوب " ومنها تنبثق الفرضيات الفرعية الاتية :

- أ- لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لعلاوة مخاطرة السوق في معدل العائد المطلوب .
- ب- لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لعلاوة الحجم في معدل العائد المطلوب .
- ج- لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لعلاوة القيمة في معدل العائد المطلوب .
- د- لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لعلاوة الربحية التشغيلية في معدل العائد المطلوب .
- هـ - لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لعلاوة الاستثمار في معدل العائد المطلوب .
- و- لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لعامل التضخم في معدل العائد المطلوب.

5.2. مجتمع وعينة البحث :

يتمثل مجتمع البحث جميع الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية (ISX) والبالغة (130) شركة ، أما عينة البحث فكانت الشركات التي تتوفر فيها الشروط الاتية :

- 1- ان تكون الشركة موجودة في التداول ومدرجة للمدة من (2006/6/30) ولغاية (2021/6/30).
- 2- استمرار تداول الشركات وعدم وجود انقطاعات كثيرة أو توقف طويل عند التداول.
- 3- توفر الحسابات الختامية للشركات وللمدة من (2004) ولغاية (2019).
- 4- ان تكون الشركة لديها قيمة دفترية لحقوق الملكية موجبة.

وبإخضاع مجتمع البحث (جميع الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية) لشروط المعاينة أعلاه فقد تم اعتماد (33) شركة كونها تطابقت مع الشروط المبينة انفا بمقابل استبعاد (88) شركة تم ادراجها ضمن المدة ، كما استبعدت (6) شركات كونها لم تحقق الشرط الثاني وتم استبعاد (3) شركات بسبب عدم تحقق الشرط الرابع وجدول (1) يوضح الشركات المعتمدة في عينة البحث والرمز الخاص بها في السوق المالي والقطاع الذي تندرج تحته .

جدول (1) الشركات المكونة لعينة البحث

رمز الشركة	الشركة والقطاع	ت	رمز الشركة	الشركة والقطاع	ت
SNUC	النخبة للمقاولات العامة	18		قطاع المصارف	
	قطاع الصناعة		BBOB	مصرف بغداد	1
IBPM	بغداد لصناعة مواد التغليف	19	BCOI	مصرف التجاري العراقي	2
IBSD	بغداد للمشروبات الغازية	20	BGUC	الخليج التجاري	3
IITC	العراقية للسجاد والمفروشات	21	BIBI	الاستثمار العراقي	4
IKLV	الكندي لانتاج اللقاحات والادوية البيطرية	22	BIIB	المصرف العراقي الاسلامي	5
IMAP	المنصور للصناعات الدوائية	23	BIME	الشرق الاوسط	6
IMOS	الخيطة الحديثة	24	BMFI	الموصل للاستثمار	7
INCP	الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية	25	BNOI	الاهلي العراقي	8
	قطاع الفنادق		BROI	الائتمان العراقي	9
HBAG	فندق بغداد	26	BSUC	سومر التجاري	10
HKAR	فنادق كربلاء	27		قطاع التأمين	
HNTI	الوطنية للاستثمارات السياحية	28	NAHF	الاهلية للتأمين	11
	قطاع الزراعة		NAME	الامين للتأمين	12
AAHP	الاهلية لانتاج الزراعي	29	NDSA	دار السلام للتأمين	13
AIPM	العراقية لانتاج وتسويق اللحوم	30		قطاع الخدمات	
AIRP	العراقية للمنتجات الزراعية	31	SAEI	الامين للاستثمارات العقارية	14
AISP	العراقية لانتاج البذور	32	SBPT	بغداد العراق للنقل العام	15
AMEF	الشرق الاوسط للاسماك	33	SKTA	مدينة العاب الكرخ السياحية	16
			SMRI	المعمورة للاستثمارات العقارية	17

المصدر : من اعداد الباحثين

6.2. بيانات البحث ومدتها :-

لغرض تحقيق أهداف البحث فقد تم الاستعانة بالبيانات الاتية :

- 1- اسعار الاغلاق الشهرية لجميع الاسهم عينة البحث لمدة (180) شهرا ابتداءً من شهر " يوليو " 2006 ولغاية شهر " يونيو " 2021.
- 2- معدل الفائدة على حوالات الخزينة التي يصدرها البنك المركزي طوال مدة المعاينة.
- 3- معدل التضخم الشهري لمدة (180) شهرا ابتداءً من شهر " يوليو " 2006 ولغاية شهر " يونيو " 2021.

ولتشكيل المحافظ في نهاية شهر يونيو لكل سنة نحتاج للرجوع الى مدد زمنية سابقة ، فقد تم الاستعانة بالبيانات الاتية:-

4- بيانات القيمة السوقية لجميع الشركات عينة البحث لمدة (15) سنة وللمدة من (2005 ولغاية 2019).

5- بيانات القيمة الدفترية لحقوق الملكية لجميع الشركات عينة البحث لمدة (15) سنة وللمدة من (2005 ولغاية 2019).

6- بيانات الربحية التشغيلية لجميع الشركات عينة البحث لمدة (15) سنة وللمدة من (2005 ولغاية 2019).

7- بيانات اجمالي الموجودات لجميع الشركات عينة البحث لمدة (16) سنة وللمدة من (2004 ولغاية 2019).

وسبب اختيار بداية العينة للحاجة بالرجوع الى سنتين لايجاد معدل النمو في الاستثمار للشركات عينة البحث ولكون البيانات المتوفرة في سوق العراق للاوراق المالية من سنة (2004) لذلك تم اعتماد مدة البحث ابتداءً من سنة 2006 .

ولقد تم الحصول على البيانات عبر التقارير المالية الشهرية والسنوية الصادرة عن سوق العراق للاوراق المالية وهيئة العراق للاوراق المالية ، وكذلك بيانات الكشوفات المالية اهمها (الميزانية العمومية وكشف الارباح والخسائر) للشركات عينة البحث ، وتقارير الاحصاء السنوي الصادر عن البنك المركزي العراقي

7.2. اجراءات واساليب البحث :-

تم استخدام مجموعة من الاساليب المالية والاحصائية لمعالجة البيانات وحساب المخرجات المطلوبة وكالاتي :

1- حساب معدلات العوائد الشهرية (العائد المتحقق) لجميع الاسهم عينة البحث وذلك عبر المعادلة الاتية : (Morgan,2009;242)

$$R_{it} = \ln(P_t) - \ln(P_{t-1}) \dots\dots\dots(1)$$

R_{it} : عائد السهم (i) في الشهر (t)

P_t : سعر الاغلاق في الشهر (t)

P_{t-1} : سعر الاغلاق في الشهر (t-1)

LN: اللوغاريتم الطبيعي

2- حساب معدلات العوائد الشهرية لمؤشر سوق العراق للاوراق المالية وتم حسابه وفق المعادلة الاتية: (Morgan,2009;242)

$$R_m = \ln(P_t) - \ln(P_{t-1}) \dots\dots\dots(2)$$

R_m : عائد محفظة السوق في الشهر (t)

3- حساب وزن كل سهم في المحفظة وذلك من خلال المعادلة الاتية:(Duvaut & Jay ,2017;4)

$$W_{it} = \frac{\text{Market capitalization}_{it}}{\text{Market capitalization}_{pt}} \dots\dots\dots(3)$$

Market capitalization $_{it}$ = الرسملة السوقية (القيمة السوقية) للسهم

Market capitalization $_{pt}$ = الرسملة السوقية (القيمة السوقية) للمحفظة

4- حساب العائد الموزون الشهري لكل محفظة وذلك من خلال المعادلة الاتية : (Maris,2009;25)

$$R_{P.M} = \sum_{i=1}^n W_{i.t} R_{i.m} \dots\dots\dots(4)$$

$R_{P.m}$: (m) عائد المحفظة في الشهر ، $W_{i.t}$: (t) في المحفظة للسنة (i) وزن السهم

$R_{i.m}$: (m) عائد السهم (i) في الشهر ، n: (p) عدد الاسهم في المحفظة

5- حساب حجم الشركة والذي تم قياسه في نهاية شهر يونيو لكل سنة عينة البحث حسب المعادلة الاتية : (Charitou& Constantinidi,2003:9)

$$ME = \text{The number of issued shares} * \text{The share price in the market} \dots\dots\dots(5)$$

ME: القيمة السوقية لحق الملكية

The number of issued shares: عدد الاسهم المصدرة

The share price in the market : (t) سعر السهم في السوق لشهر يونيو من السنة (t)

6- حساب علاوة الحجم والذي يعبر عن الفرق بين عوائد أسهم الشركات ذات القيمة السوقية الصغيرة والكبيرة ويرمز له بـ SMB (Small Minus Big) وكالاتي: (Fama&French , 2014:6)

$$SMB = [(SH + SL + SR + SW + SC + SA) / 6] - [(BH + BL + BR + BW + BC + BA) / 6] \dots\dots(6)$$

إذ إن :

SH: عائد المحفظة الصغيرة ذات القيمة العالية

BH: عائد المحفظة الكبيرة ذات القيمة العالية

SL: عائد المحفظة الصغيرة ذات القيمة المنخفضة

BL: عائد المحفظة الكبيرة ذات القيمة المنخفضة

SR: عائد المحفظة الصغيرة ذات الربحية القوية

BR: عائد المحفظة الكبيرة ذات الربحية القوية

SW: عائد المحفظة الصغيرة ذات الربحية الضعيفة

BW: عائد المحفظة الكبيرة ذات الربحية الضعيفة

SC: عائد المحفظة الصغيرة ذات الاستثمار المتحفظ

BC: عائد المحفظة الكبيرة ذات الاستثمار المتحفظ

SA: عائد المحفظة الصغيرة ذات الاستثمار المجازف

BA: عائد المحفظة الكبيرة ذات الاستثمار المجازف

7- حساب عامل القيمة وفق المعادلة الآتية: (Charitou& Constantinidi,2003:9)

$$B/M = \frac{\text{Book value of equity}}{\text{market value of equity}} \dots\dots\dots(7)$$

B/M: نسبة القيمة الدفترية لحقوق الملكية الى القيمة السوقية
 Book value of equity: القيمة الدفترية لحقوق الملكية
 Market value of equity: القيمة السوقية لحقوق الملكية

8- حساب علاوة القيمة والتي تعبر عن الفرق بين عوائد اسهم الشركات ذات المعدل العالي لهذا العامل مقارنة بعوائد الاسهم ذات المعدل المنخفض لهذا العامل ،
 HML ويرمز له بـ (High Minus Low). ويتم قياسه عبر المعادلة الآتية :
 (Fama&French , 2014:6)

$$HML = [(SH - SL) + (BH - BL)] / 2 \dots\dots\dots(8)$$

9- حساب الربحية التشغيلية الى القيمة الدفترية لحق الملكية عبر المعادلة الآتية:(Fama&French , 2014:3)

$$\text{Operating profit to book value of equity} = \frac{OP}{BV} \dots\dots\dots(9)$$

إذ إن :

OP : الربحية التشغيلية :

10- حساب علاوة الربحية والذي يعبر عن الفرق بين عوائد اسهم الشركات ذات الربحية القوية و الضعيفة (Robust Minus Weak) ويرمز له بـ (RMW) ويتم قياسه عبر المعادلة الآتية: (Fama&French , 2014:10)

$$RMW = [(SR - SW) + (BR - BW)] / 2 \dots\dots\dots(10)$$

11- حساب الاستثمار وذلك عبر المعادلة الآتية : (Fama & French , 2014:3)

$$INV = \frac{Asset_{(t-1)} - Asset_{(t-2)}}{Asset_{(t-2)}} \dots\dots\dots(11)$$

INV: الاستثمار

Asset_(t-1) : اجمالي الموجودات في السنة المنتهية (t-1)

Asset_(t-2) : اجمالي الموجودات في السنة المنتهية (t-2)

12- حساب علاوة الاستثمار والذي يمثل الفرق بين عوائد أسهم الشركات ذات الاستثمار المتحفظ والمجازف Conservative Minus Aggressive، ويرمز له (CMA) وتقاس عبر المعادلة الآتية : (Fama&French , 2014:6)

$$CMA = (SC + BC) / 2 - (SA + BA) / 2 = [(SC - SA) + (BC - BA)] / 2 \dots\dots\dots(12)$$

13- اختبار القدرة التنبؤية للنموذج عبر الجذر التربيعي لمتوسط مربع الخطأ RMSE وكالاتي :
 (Draxler ,2014; 1248)

$$RMSE = \sqrt{\frac{1}{N} \sum_{t=1}^N (y - \bar{y})^2} \dots\dots\dots(12)$$

y = العائد المتحقق (الفعلي)

\bar{y} = عائد نموذج تسعير الموجودات متعدد العوامل المعدل =

3. الاطار النظري

1.1.3 نموذج تسعير الموجودات الرأسمالية : capital asset pricing model

كامتداد لنظرية Markowitz عام (1952) و Tobin عام (1958) ، تم تقديم نظرية أخرى لسوق رأس المال وتوسيعها بشكل مستقل بواسطة Treynor (1961) ، Sharpe (1964) ، Lintner (1965) و Mossin (1966) وهو نموذج تسعير الموجودات الرأسمالية والذي يشار اليه اختصاراً بـ (CAPM) (Nguyen et al.,2017;1) ، تم بناء النموذج على أساس نظرية المحفظة الحديثة (MPT) لـ Markowitz كإطار عمل لوصف العلاقة بين المخاطرة والعائد المتوقع للأوراق المالية والذي يوفر طريقة أبسط لتحديد واختيار الأسهم في المحفظة (Mirza&Shabbir,2005;36) نظراً لبساطة النموذج في قياس المخاطرة والعائد المتوقع ، لا يزال يستخدم في مجموعة واسعة من التطبيقات المالية ، بما في ذلك تقدير تكلفة رأس المال للشركات وفي تقييم أداء المحافظ المدارة . (Moosa & Ramiah, 2017;8).

1.1.3 افتراضات نموذج CAPM :

- تم طرح نموذج تسعير الموجودات الرأسمالية (CAPM) بناءً على سلسلة من الافتراضات والتي تتعلق بالمستثمرين والأسواق المالية يمكن إجمالها بالآتي : (Dobbins ,1993;10) (Brealey et al.,2014;199)
- 1- يبني المستثمرون محافظاً كفوّة على أساس نظرية محفظة Markowitz ، ويقومونها فقط من زاوية العوائد المتوقعة وتباين العوائد ، والتي تتميز بالتوزيع الطبيعي.
 - 2- يمكن للمستثمرين الافتراض والإقراض بشكل غير محدود بسعر فائدة خالٍ من المخاطر، وبذلك فإن محفظة واحدة تعتبر كفوّة وهي المحفظة التي تقدم أعلى نسبة من علاوة المخاطر إلى الانحراف المعياري وهي محفظة التماس (محفظة السوق) .
 - 3- لدى المستثمرين توقعات متجانسة حول العائد والتباين المتوقعين لجميع الموجودات على مدى فترة زمنية واحدة ، بهذه الطريقة ، لا أحد لديه معلومات خاصة أو معلومات أفضل، فبذلك سيحتفظ كل مستثمر بنفس المحفظة مثل أي مستثمر آخر ، بمعنى آخر ، سيحتفظ المستثمرون بمحفظة السوق.
 - 4- أسواق رأس المال في حالة توازن.
 - 5- لا توجد عوائق تعيق تدفق رأس المال والمعلومات (مثل تكاليف المعاملات والضرائب أو تغيرات في أسعار الفائدة ، ولا يوجد تضخم).
- 2.1.3. الصيغة الرياضية للنموذج**

وفقاً لـ CAPM ، يمكن القضاء على المخاطر غير النظامية عبر التنويع. ومن ثم ، بافتراض أن المحفظة التي يتم تحليلها متنوعة بما فيه الكفاية ، نحتاج فقط النظر إلى المخاطر النظامية، ويمكن تمثيل النموذج رياضياً بالمعادلة الخطية التالية (Brooks, 2016;267)

$$E[R_i] = R_f + \beta_i(E[R_m] - R_f) \dots (11)$$

إذ أن :

R_f = معدل العائد الخالي من المخاطرة

β_i = بيتا الورقة المالية i

$E[R_m]$ = العائد المتوقع على محفظة السوق

$(E[R_m] - R_f)$ = علاوة السوق

يبين النموذج بأن العائد المتوقع على الاستثمار يساوي معدل العائد الخالي من المخاطرة بالإضافة إلى التعويض عن المخاطر النظامية ، تقاس المخاطر النظامية بدرجة حساسية (تقلب) عوائد الأوراق المالية الفردية إلى عائد السوق. وهو يتعلق بعلاوة المخاطر المرتبطة بسهم معين (عائد السهم ناقصاً العائد الخالي من المخاطر) إلى علاوة المخاطرة المرتبط بالسوق ككل. هذا الارتباط لعائد السهم بعائد السوق يعبر عنه بقيمة يسمى معامل بيتا (β) ، وهو معامل العلاوة الذي يطلبه المستثمر للاستثمار في الأسهم الفردية ، (Cunningham,2001;29) ويتم حساب بيتا السهم (β) عبر المعادلة الآتية (Szyszka , 2013;24)

$$\beta = \frac{cov(R_i, R_m)}{\sigma^2(R_m)} \dots (12)$$

إذ أن :

$cov(R_i, R_m)$ = التباين المشترك بين عائد السهم i وعائد محفظة السوق

$\sigma^2(R_m)$ = تباين عائد محفظة السوق

3.1.3. انتقادات نموذج تسعير الموجودات الرأسمالية :

منذ تقديم CAPM ، ظلت دقته في شرح عوائد الاسهم محل نقاش ، على الرغم من أن CAPM تتميز ببساطتها ، إلا أن الدراسات التي أجريت لاختبار صلاحية النموذج كشفت عن بعض القيود النظرية والتطبيقية ، القيود النظرية متأصلة في بنية النموذج ، في حين أن القيود التطبيقية هي تلك التي تنشأ في تنفيذ النموذج وكالاتي : (Beccalli&Poli,2015;35)(Ogilvie ,2005;59)(McMillan 2011;285) (et al,

1- القيود النظرية لـ CAPM :

أ- نموذج العامل الفردي : يتم تسعير المخاطر النظامية أو β فقط ، وعليه ، ينص CAPM على أنه لا ينبغي مراعاة أي خصائص استثمارية أخرى عند تقدير العوائد.

ب- نموذج فترة واحدة : لا يأخذ في الاعتبار الآثار متعددة الفترات أو الأهداف الاستثمارية للفترات المستقبلية ، والتي يمكن أن تؤدي إلى قرارات استثمارية قصيرة النظر دون المستوى الأمثل.

2- القيود التطبيقية لـ CAPM :

أ- محفظة السوق : انتقد Roll عام (1977) CAPM عبر اقتراح أنه من المستحيل مراقبة محفظة سوق متنوعة بدقة ، وأن مؤشر السوق الذي يعمل كبديل لمثل هذه المحفظة سيؤدي إلى أخطاء تنبؤيه.

ب- تقدير مخاطر β : تعد التقديرات التاريخية لـ β إشكالية حيث وُجد أنها تختلف اختلافاً كبيراً عبر الزمن، نظراً لطبيعة β غير المستقرة ، فقد لا تعكس المخاطر الحقيقية التي تتطوي عليها. وعليه ، من المحتمل أن يتم تقدير عوائد مختلفة لنفس الموجود اعتماداً على تقدير مخاطر β المستخدمة في النموذج.

ج- يعد CAPM مؤشرًا ضعيفًا للعوائد: حيث تُظهر اختبارات CAPM أن عوائد الموجودات لا يتم تحديدها فقط عبر المخاطر النظامية. د- التجانس في توقعات المستثمرين: يفترض CAPM أن التجانس موجود في توقعات المستثمرين للنموذج لتوليد محفظة واحدة محفوفة بالمخاطر (السوق) وخط سوق اوراق مالية واحد. بدون هذا الافتراض ، سيكون هناك العديد من المحافظ المحفوفة بالمخاطر المثلى والعديد من خطوط سوق الاوراق المالية.

2.3. نموذج Fama – French ثلاثي العوامل (FF3F)

تم تطوير نموذج تسعير الموجودات ثلاثي العوامل كاستجابة لضعف أداء نموذج تسعير الموجودات الرأسمالية (CAPM) في شرح العوائد المتوقعة وذلك عبر سلسلة من الأوراق البحثية عام (1993 , 1995 , 1996) من قبل Eugene Fama و Kenneth French من جامعة شيكاغو , والذي يتمتع بميزة الأساس التجريبي ، استنادًا إلى ورقتهم عام (1992) (Pike & Neale, 2009;254) على الرغم من ان الدافع الأساسي لعملهم هو الأداء التجريبي الضعيف لـ CAPM ، ولكن ما أثار اهتمامهم حقًا ببحث التباين المقطعي في متوسط عوائد الأسهم عام 1992 ، ثم تقديم النموذج عام 1993 كان التناقضات التجريبية لـ CAPM الموثقة في الأدبيات الموجودة في ذلك الوقت، كالعلاقة السلبية القوية بين الحجم (القيمة السوقية) ومتوسط العائد كما في بحث (Banz عام 1981)، العلاقة الإيجابية بين نسب الأرباح إلى السعر (E/P) ومتوسط العائد كما في بحث (Basu عام 1983) ، العلاقة الإيجابية بين (نسبة القيمة الدفترية إلى السوقية) (B / M) ومتوسط العائد في بحث (Lanstein و Reid, Rosenberg عام 1985) والعلاقة الإيجابية بين الرافعة المالية ومتوسط العائد كما في بحث (Bhandari عام 1988) (Michaelides,2017;5)

درس Fama و French عام (1992) الأدوار المشتركة (معامل β السوقية ، حجم الشركة ، الرافعة المالية ، نسبة الأرباح إلى السعر (E / P) ونسبة القيمة الدفترية إلى السوقية (B / M) في المقطع العرضي لمتوسط عوائد الأسهم للأسهم المدرجة في بورصة (NYSE ، Amex و NASDAQ) خلال الفترة (1963-1990) (Fama&French, 1992:428) ، وجد أن قيمة معامل β ليس له أي قوة تفسيرية تقريبًا. من ناحية أخرى ، فعند اختبار كل عامل بمفرده ، يكون لـ (حجم الشركة ، نسبة الأرباح \ السعر ، الرافعة المالية ونسبة B / M) قوة تفسيرية كبيرة في شرح المقطع العرضي لمتوسط العوائد. ومع ذلك ، عند استخدامهما بشكل مشترك ، يكون حجم الشركة ونسبة القيمة الدفترية إلى القيمة السوقية (B / M) هما العاملان الأكثر أهمية في تفسير المقطع العرضي لعوائد الاسهم ويبدو أنهما يمتصان تأثيرات الرافعة المالية و E / P في شرح متوسط عوائد الأسهم في المقطع العرضي. لذلك جادل Fama و French (1992) أنه إذا تم تسعير الأسهم بشكل منطقي ، فيجب أن تكون المخاطر متعددة الأبعاد (Jiao,2017;13)(Blanco,2012;62)

1.2.3 عوامل نموذج Fama-French ثلاثي العوامل (FF3F)

بالمقارنة مع نموذج CAPM ، يوضح نموذج Fama-French ثلاثي العوامل والذي يرمز له اختصارًا (FF3F) أن العائد المتوقع على المحفظة الذي يزيد عن المعدل الخالي من المخاطر يُفسَّر بحساسية عاندها إلى ثلاثة عوامل وهي : (Guo et al. 2017;50)(Tsay et al.,2010;482)

أ-علاوة المخاطرة أو العائد الاضافي لمحفظة السوق في فترة معينة.

ب-الفرق بين العائد على محافظ أسهم الشركات الصغيرة و الكبيرة - علاوة الحجم - (Small Minus Big) (SMB)

ج- الفرق بين العائد على محافظ الأسهم ذات القيمة الدفترية إلى السوقية العالية والمنخفضة - علاوة القيمة- (High Minus (HML) (Low)

2.2.3 الصيغة الرياضية للنموذج :

يمكن التعبير عن العوائد الاضافية المتوقعة للمحفظة بحساسية عاندها على ثلاثة أنواع من العوامل عبر المعادلة الاتية : (et al,2019;54)(Ragab & Filbeck,2017; 32)

$$R_{it} - R_{ft} = \alpha_i + \beta_i(R_{mt} - R_{ft}) + s_i(SMB_t) + h_i(HML_t) + e_{it} \dots (13)$$

إذ أن :

$R_{it} - R_{ft}$ = العائد الاضافي للمحفظة أو السهم (i)

R_{it} = عائد المحفظة أو السهم (i) للفترة (t)

s_i = حساسية عائد السهم لعامل الحجم

h_i = حساسية عائد السهم لعامل القيمة الدفترية إلى القية السوقية

SMB_t = العائد على محفظة متنوعة من الأسهم الصغيرة مطروحًا منه العائد على محفظة متنوعة من الأسهم الكبيرة

(HML_t) = الفرق بين عوائد المحافظ المتنوعة لأسهم (B / M) العالية والمنخفضة

e_t = الخطأ العشوائي

α_i = متوسط عوائد المحفظة الزائدة غير المفسرة من قبل العوامل الاخرى

3.3. نموذج Fama-French ذو العوامل الخمسة (FF5F)

على الرغم من النجاح التجريبي لنموذج Fama و French ثلاثي العوامل ، بدأ بعض الباحثين في توثيق أنماط إضافية في متوسط العوائد المتعلقة بالربحية والاستثمار بعد سنوات من تطوير النموذج ، حيث وجدت بحث تجريبية أجراها (Baker & Haugen) عام (1996) و

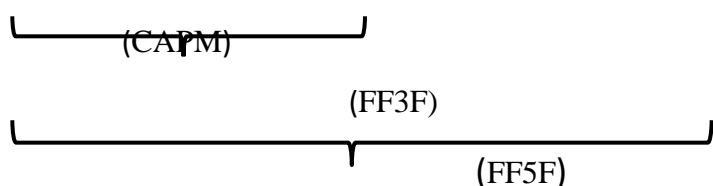
(Cohen, Gompers, Vuolteenaho) عام (2002) دليلاً على أن متوسط عوائد الأسهم للشركات الأكثر ربحية يكون مرتفع، بينما لاحظ كل من (Yohn & Whisenant, Fairfield) عام (2003) و (Titman, Wei & Xie) عام (2004) أن متوسط عوائد الشركة يتأثر أيضاً بنمط الاستثمار الخاص بها حيث وجدوا أن شركات الاستثمار التي تزيد استثماراتها الرأسمالية بشكل كبير تحقق لاحقاً عوائد قياسية سلبية، إذ إن العلاقة السلبية غير العادية بين استثمار رأس المال والعائد تكون أقوى بالنسبة للشركات التي تتمتع بقدر أكبر من حرية الاستثمار، أي الشركات ذات التدفقات النقدية الأعلى ونسب الديون المنخفضة (Haqqani & Rahman, 2020;34) بينما جادل (Novy-Marx) عام (2013) أن نموذج Fama و French ثلاثي العوامل هو نموذج غير مكتمل للتنبؤ بالعوائد كونه لا يلتقط معظم التباين في متوسط العوائد المتعلقة بالربحية والاستثمار (Panagiotakopoulos & Stavrakaki, 2016;29) بناءً على قوة هذا الدليل قام Eugene Fama و Kenneth French في عام (2014) إلى تقديم بحث بعنوان " نموذج تسعير الموجودات ذو العوامل الخمسة " بناءً على نموذجهم ثلاثي العوامل (Sherwood & Pollard, 2019;41) والذي يعزز نموذجهم بعوامل مخاطر جديدة على مستوى الشركة وهما الربحية التشغيلية والاستثمار (Huynh, 2017;2) والذي يرمز له اختصاراً بـ (FF5F) (Martins, 2015;1)

أختبر Fama و French أداء نموذج العوامل الخمسة للأسهم المدرجة في بورصة (NYSE, Amex, NASDAQ) في سوق الولايات المتحدة، بفترة تتبوع من يوليو 1963 حتى ديسمبر 2013، والتي كانت أطول بـ 264 شهراً من فترة التتبوع لدراساتهم لعام 1993 (Ozkan, 2018;14) وجدوا أن نموذج العوامل الخمسة يقوم بعمل أفضل في التقاط تباين المقطع العرضي في عوائد الأسهم من نموذج العوامل الثلاثة، حيث أنه يشرح ما بين 71 و 94 في المائة من التغيرات في المقطع العرضي في العوائد المتوقعة للمحافظ المصنفة حسب الحجم، القيمة الدفترية إلى القيمة السوقية، الربحية والاستثمار. ومع ذلك، وجدنا أن عامل HML يصبح زائداً عن الحاجة في شرح العوائد بعد إدراج عوامل الربحية والاستثمار. علاوة على ذلك، فإنه يفشل في "التقاط متوسط العوائد المنخفضة على الأسهم الصغيرة ذات الاستثمار المرتفع والربحية المنخفضة" (Fama & French, 2015; 2) (Cakici, 2015;5)

1.3.3 الصيغة الرياضية للنموذج :

في نموذج العوامل الخمسة لـ (Fama-French)، يتم تفسير العائد الزائد للمحفظة عبر عوامل (علاوة السوق، حجم الشركة، القيمة، الربحية والاستثمار) كما هو موضح في معادلة الانحدار أدناه (French & Fama, 2015;2) (Foye, 2017;6)

$$r_{it} - r_{ft} = \alpha_i + \beta_i(r_{mt} - r_{ft}) + s_i(SMB_t) + h_i(HML_t) + r_iRMW_t + c_iCMA_t + eit \quad \dots(14)$$



إذ إن :

الفرق بين عوائد المحافظ المتنوعة لأسهم الربحية القوية مطروحاً منه عوائد المحافظ المتنوعة لأسهم الربحية الضعيفة $RMW_t =$

الفرق بين عوائد المحافظ المتنوعة للأسهم الاستثمارية المحافظة مطروحاً منه عوائد المحافظ المتنوعة للأسهم الاستثمارية المجازفة $CMA_t =$

فإذا كانت هذه العوامل الخمسة ($\beta_i, s_i, h_i, r_i, c_i$) تلتقط كامل التباين بالعوائد المتوقعة للأسهم فإن (α_i) سيكون مساو للصفر لجميع الأوراق المالية والمحافظ (Fama & French, 2014;4)

2.3.3 عوامل نموذج (Fama-French) خماسي العوامل :

1- عامل علاوة مخاطرة السوق : ($R_m - R_f$)

وهو الفرق بين العائد المتوقع على محفظة السوق والمعدل الخالي من المخاطر، أي العائد الإضافي الذي يطلبه المستثمر مقابل تحمله المخاطر، والتي تتمثل بالمخاطر النظامية التي لا يمكن القضاء عليها عن طريق التنويع (Rist & Pizzica, 2015;20) لذلك سميت بـ (علاوة المخاطرة) (Risk premium) وكذلك تعرف بأنها (المكافأة المقدمة لتعويض المستثمر عن تحمل المخاطر الناشئة عن الاستثمار بالأسهم) (Damodaran, 2004;25)

2- عامل الحجم : Size Factor

يجسد عامل الحجم الفرق بين العائد على محافظ أسهم الشركات الصغيرة والكبيرة (صغير ناقص كبير) (Small-Minus-Big) والذي يرمز له اختصاراً بـ (SMB)، برر Fama و French عام (1992 - 1993) إدراجها وفقاً للأدلة التجريبية التي تشير إلى أن الشركات الصغيرة غالباً ما تحقق عوائد أعلى معدلة حسب المخاطر من الشركات الأكبر وهو ما يطلق عليه بتأثير الحجم (size effect) حيث تمتلك الأسهم ذات رأس المال الصغير متوسط عائد تاريخي أعلى من محفظة السوق. كذلك تميل الأسهم الصغيرة ذات مخاطر السوق العالية إلى توفير عائد مرتفع، حتى مع وجود بيتا محاسبي أعلى (Munawaroh & Sunarsih, 2020;122). ويعزى سبب اختلاف طبيعة الشركات الصغيرة والكبيرة من حيث خصائص المخاطر والعائد كما وضحه (Chan and Chen) عام (1991) إلى أن الشركات الصغيرة

تميل إلى عدم الأداء الجيد مما يؤدي إلى انخفاض الكفاءة والرافعة المالية العالية مما يجعلها أكثر خطورة من الشركات الكبيرة (Balakrishnan et all,2018;3)

3- عامل القيمة : Value factor

يجسد عامل القيمة الفرق بين العائد على محافظ الأسهم ذات القيمة الدفترية لحقوق الملكية على السوقية العالية والمنخفضة -High-Minus (Low) (HML), يفترض النموذج بأنه إذا كانت القيمة السوقية للسهم أكبر من القيمة الدفترية, فإن المستثمر يكون متفانلاً بشأن مستقبل السهم, وعلى العكس من ذلك, إذا كانت القيمة السوقية للسهم أقل من القيمة الدفترية فإن المستثمر يكون متشائماً بشأن مستقبل السهم (Gu, 2015;10) حيث وجد Fama و French عام (1992) أن دراستهم التجريبية المتعلقة بعلاقة القيمة الدفترية لحقوق الملكية إلى القيمة السوقية مع عوائد الاسهم أظهرت أن الأسهم التي لديها نسبة عالية من القيمة الدفترية إلى السوقية تميل إلى الحصول على معدل عائد أكبر عند مقارنتها بأسهم الشركات التي لديها قيمة دفترية إلى سوقية منخفضة والذي يعزى إلى المخاطرة العالية لها, وهو ما يعرف بتأثير القيمة (Impact value), فإذا كان سعر السهم في السوق أقل من سعر القيمة الدفترية, وتسبب في ارتفاع النسبة, فإن السهم يسمى مقوم بأقل من قيمته, على العكس من ذلك, عندما يكون السعر في السوق أعلى من القيمة الدفترية, فإن سعر السهم يعتبر مبالغاً في قيمته, وعليه يتسبب في انخفاض النسبة (Munawaroh & Sunarsih,2020;122)

4- عامل الربحية : Profitability factor

تصف الربحية مستوى أرباح الشركة, فكلما زاد ربح الشركة ارتفع معدل العائد الذي يحصل عليه المستثمرون, الربحية التي يتم تمثيلها بواسطة (قوي ناقص ضعيف) (Robust Minus Weak) (RMW) تمثل الفرق في العائد بين محفظة الأسهم ذات الربحية الأعلى ومحفظة الأسهم ذات الربحية الأقل في السوق (Munawaroh & Sunarsih,2020;123), وجد (Fama and French) عام (2014) أن الربحية لها علاقة إيجابية بالعائد, إذ أن الشركات ذات المستوى العالي من الربحية (القوية) تنتج عائداً أعلى من الشركات ذات الربحية المنخفضة (الضعيفة). يستخدم Fama و French الربحية المقاسة بالبيانات المحاسبية للسنة المالية المنتهية في (t-1) وهي (الربح التشغيلي) (OP) الذي يساوي (الإيرادات السنوية مطروحاً منها تكلفة البضائع المباعة, مصروفات الفوائد, المبيعات, والمصروفات العامة والإدارية, وكلها مقسومة على القيمة الدفترية لحقوق الملكية في نهاية السنة المالية t-1) (Jiao & Lilti,2017;5) (Fama & French, 2015; 4)

هـ - عامل الاستثمار : Investment factor

عامل الاستثمار CMA والذي يمثل الفرق في العائد بين محافظ الأسهم المحافظة ومحافظ الأسهم المجازفة في السوق, استخدم Fama و French متغير الاستثمار لحساب هذا العامل والذي يساوي إجمالي الموجودات للسنة المالية المنتهية في (t - 1) مطروحاً منها إجمالي الموجودات للسنة المالية المنتهية في (t - 2) مقسوماً على إجمالي الموجودات في نهاية السنة المالية المنتهية في (t - 2) (Pugdeepunt,2016;14)

4.3 نموذج تسعير الموجودات متعدد العوامل المعدل

نقترح في هذا البحث نموذجاً معدلاً لتسعير الموجودات بناءً على نموذج Fama و French ذي العوامل الخمسة ندمج فيه عامل إضافي من متغيرات الاقتصاد الكلي وهو معدل التضخم, يُعرّف التضخم تقليدياً بأنه الارتفاع المستمر في المستوى العام لأسعار السلع والخدمات في الاقتصاد, ناتج عن عدم التوازن بين الطلب والعرض يصحبه انخفاض في القيمة الشرائية لوحدة النقد, مما يؤدي إلى تآكل القوة الشرائية للنقد (Uwubanmwene & Eghosa,2015;155) وإن جوهر الاستثمار هو تحقيق عائد معقول مع تقليل المخاطر, مما يتطلب الاهتمام بمعدل التضخم الحالي لتجنب تآكل قيمة الاستثمار بمرور الوقت, تم فحص العلاقة بين معدل التضخم وعوائد الأسهم من قبل العديد من الاقتصاديين الماليين حول العالم, حيث تشير الأدبيات النظرية إلى تعدد وجهات النظر المتعلقة بعلاقة عوائد الاسهم بمعدلات التضخم فعلى الرغم من قيام البعض بتبني فرضية العلاقة السلبية بين التضخم وأسعار الاسهم كما في بحث (Nelson عام 1976 و Jaffe & Mandelker, 1976 و Bodie, 1976 و Fama and Schwert, 1976 و Modigliani and Cohn عام 1979) كان هنالك اتجاه آخر, تم فيه تبني وتحليل العلاقة الموجبة بينهما كما توضحه فرضية (Fisher.Hypothesis), من جانب آخر, أكد (Boudoukh and Richardson) في دراسته التجريبية لسوق الأسهم الأمريكية للفترة التي تغطي من 1802 إلى 1990 وسوق الأسهم البريطانية للفترة التي تغطي من 1820 إلى 1988 أن الاستثمار في الأسهم يمكن أن يكون أداة للتحوط من التضخم. يتم قياس التضخم عبر (النسبة المئوية للتغير السنوي في مؤشر الأسعار العام) عادةً يستخدم (مؤشر أسعار المستهلك) (CPI) (Consumer Price Index) (Schwert,1981;15) (Sato et al,2011;1716)

الصيغة الرياضية للنموذج :

يمكن كتابة الصيغة الرياضية لنموذج البحث بعد إضافة عامل التضخم كالآتي :

$$r_{it} - r_{ft} = \alpha_i + \beta_i(r_{mt} - r_{ft}) + s_i(SMB_t) + h_i(HML_t) + r_iRMW_t + c_iCMA_t + b_i(I) + eit \dots\dots (34 - 2)$$

إذ أن :

b_i حساسية عائد السهم للتضخم

I محفظة استثمارية عوائدها تحاكي معدل التضخم

4. الجانب العملي :

1.1. بناء عوامل نموذج Fama-French

تتضمن هذه الفقرة انشاء (12) محفظة استثمارية لكل سنة من خلال تقسيم سوق العراق للأوراق المالية لكل سنة في نهاية شهر يونيو الى محافظ استثمارية و على وفق الخطوات الآتية :

1- تم تقسيم السوق ولكل سنة من سنوات البحث الى محفظتين رئيسيتين وذلك على أساس عامل الحجم (الرسملة السوقية) لشهر يونيو بعد ترتيبها تصاعديا و بالاعتماد على قيمة الوسيط (Median) للرسملة السوقية ، والذي أمكن من خلاله الحصول على محفظتين رئيسيتين وهما محفظة الشركات ذات الحجم الكبير (Big Portfolio) ومحفظة الشركات ذات الحجم الصغير (Small Portfolio).

2- تم تقسيم كل من المحفظتين الرئيسيتين في الخطوة رقم (1) الى محفظتين فرعيتين على أساس عامل القيمة الدفترية للاسهم الى القيمة السوقية (B/M) بعد ترتيبها تصاعديا و بالاعتماد على قيمة الوسيط (Median) لنسبة (B/M) وهما محافظ عامل (B/M) العالية (high) ومحافظ عامل (B/M) المنخفضة (Low) وبهذا تم الوصول الى اربعة محافظ فرعية لعاملي (الحجم) و (القيمة الدفترية \ القيمة السوقية) .

3- تم تقسيم كل من المحفظتين الرئيسيتين الناتجة من الخطوة رقم (1) الى محفظتين فرعيتين على أساس عامل الربحية التشغيلية للسهم الواحد بعد ترتيبها تصاعديا و بالاعتماد على قيمة الوسيط (Median) لنسبة الربحية التشغيلية الى محافظ ذات عامل ربحية قوي (Robust) ومحافظ ذات عامل ربحية ضعيف (Weak) وبهذا تم الوصول الى اربعة محافظ فرعية لعاملي (الحجم) و (الربحية التشغيلية) .

4- تم تقسيم كل من المحفظتين الرئيسيتين الناتجة من الخطوة رقم (1) الى محفظتين فرعيتين على أساس عامل الاستثمار بعد ترتيبها تصاعديا و بالاعتماد على قيمة الوسيط (Median) لنسبة النمو في الاستثمار الى محافظ ذات عامل استثمار متحفظ (Conservative) ومحافظ ذات عامل استثمار مجازف (Aggressive) وبهذا تم الوصول الى اربعة محافظ فرعية لعاملي (الحجم) و (الاستثمار) .

2.4 حساب العوائد الشهرية للمحافظ الاستثمارية الفرعية :

تتضمن هذه الفقرة حساب العوائد الشهرية لـ (12) محفظة فرعية ابتداءً من شهر (Jul.(t)) ولغاية (Jun.(t+1)) وفقا للخطوات الآتية :

1 - تم حساب وزن كل سهم في المحفظة وذلك من خلال المعادلة رقم (3)

2 - حساب العائد الموزون الشهري لكل محفظة وذلك من خلال المعادلة رقم (4)

ويوضح جدول رقم (2) متوسط عوائد محافظ الاسهم الفرعية للمدة (Jul. (t) - Jun. (t+1)) طوال مدة البحث والانحراف المعياري للمحافظ الفرعية .

جدول (2) متوسط عوائد محافظ الاسهم الفرعية الشهرية للمدة من (Jul.06) – (Jun.21)

التاريخ	عوائد المحافظ الصغيرة						عوائد المحافظ الكبيرة					
	SH	SL	SR	SW	SA	SC	BH	BL	BR	BW	BA	BC
(Jul.06- Jun.07)	-0.026	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
(Jul.07- Jun.08)	-0.006	0.014	0.004	0.016	0.005	0.015	0.001	0.003	0.006	0.006	0.000	0.005
(Jul.08- Jun.09)	0.016	0.028	0.005	0.046	0.029	0.015	0.008	0.014	0.013	0.025	0.007	0.003
(Jul.09- Jun.10)	0.003	0.021	0.003	0.022	0.010	0.027	0.018	0.025	0.025	0.015	0.019	0.025
(Jul.10- Jun.11)	0.035	0.040	0.055	0.022	0.034	0.051	0.007	0.041	0.027	0.015	0.025	0.021
(Jul.11- Jun.12)	-0.046	0.033	0.027	0.054	0.041	0.033	0.012	0.033	0.022	0.025	0.030	0.009
(Jul.12- Jun.13)	0.003	0.009	0.023	0.044	0.029	0.017	0.011	0.002	0.002	0.034	0.003	0.010
(Jul.13- Jun.14)	-0.005	0.032	0.026	0.010	0.019	0.017	0.022	0.038	0.024	0.032	0.036	0.019
(Jul.14- Jun.15)	-0.002	0.020	0.015	0.006	0.003	0.015	0.006	0.005	0.011	0.000	0.010	0.001
(Jul.15- Jun.16)	-0.043	0.024	0.019	0.043	0.019	0.048	0.055	0.045	0.051	0.051	0.047	0.058
(Jul.16- Jun.17)	0.008	0.002	0.010	0.005	0.010	0.011	0.014	0.001	0.010	0.007	0.014	0.006

(Jul.17-Jun.18)	0.019	0.008	0.017	0.008	0.027	0.002	-	0.021	-	-	0.008	-
(Jul.18-Jun.19)	-0.018	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
(Jul.19-Jun.20)	0.012	0.036	0.032	0.013	0.029	0.012	-	-	-	-	-	0.000
(Jul.20-Jun.21)	0.016	0.025	0.021	0.020	0.022	0.019	0.016	0.048	0.043	0.017	0.039	0.022
المتوسط	-0.002	-	0.003	-	0.000	-	-	-	-	-	-	-
SD	0.065	0.060	0.062	0.063	0.063	0.065	0.068	0.089	0.080	0.069	0.071	0.080

من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel V.16

ومن خلال تفحص قيم متوسط العوائد للمحافظ الصغيرة والكبيرة في جدول رقم (2) يتبين بأن المحافظ الصغيرة شكلت النسبة الأكبر بارتفاع قيم متوسط عوائدها مقارنة بالمحافظ الكبيرة ، وفيما يخص المحافظ الصغيرة فقد حققت محفظة (SR) اعلى عائد طوال مدة البحث فقد بلغ (0.003) وتلتها محفظة (SA) اذ حققت عائد صفري أما بقية المحافظ فقد حققت عوائد سلبية وكان أدنى عائد لمحفظة SW فقد بلغ (-0.007) تلتها محفظة (SC) بمتوسط عائد (-0.004) ومن ثم محفظتي (SH و SL) بمتوسط عائد (-0.002).
 أما اعلى متوسط عائد لمحافظ (SC SA ، SR، SL، SH) فقد كان خلال المدة (Jul.10-Jun.11) حيث بلغت قيمها (0.035 ، 0.040 ، 0.055 ، 0.034 ، 0.051) على التوالي والذي يعد مؤشرا على ارتفاع وتحسن حركة الأسهم والسوق عامة نتيجة تحسن النشاط الاقتصادي، أما محفظة (SW) فقد بلغ أعلى متوسط عائد لها (0.046) وللمدة (Jul.8-Jun.9) ، أما أقل متوسط لعوائد المحافظ الصغيرة فلقد بلغ (-0.046 ، -0.033 ، -0.027 ، -0.054 ، -0.041) لمحافظ (SH ، SL ، SR ، SW و SA) للمدة (Jul.11-Jun.12) و (-0.048) لمحفظة (SC) وللمدة (Jul.15-Jun.16) ، وان أعلى مخاطرة فقد حققتها محافظ (SH و SC) بإنحراف معياري (0.065) وأدنى مخاطرة فقد حققتها محفظة (SL) بإنحراف معياري (0.060)
 أما المحافظ الكبيرة فقد حققت عوائد سلبية طوال مدة البحث إذ بلغ متوسط عائد محفظة (BW) (-0.007) وأما محافظ (BR ، BL ، BH) فقد بلغ متوسط العائد (-0.009) وبالنسبة لمحفظة (BC) فقد حققت عائد سلبي مقداره (-0.010) ، ولقد بلغ اعلى متوسط لعوائد محافظ (BC BA ، BR ، BL ، BH) خلال المدة (Jul.20-Jun.21) حيث بلغت قيمها (0.016 ، 0.048 ، 0.043 ، 0.039 ، 0.022) ، أما محفظة (BW) فقد بلغ أعلى قيمة لها (0.034) وللمدة (Jul.12-Jun.13) ، أما أقل متوسط لعوائد المحافظ الكبيرة فلقد بلغ (-0.055) ، (-0.051 ، -0.051 ، -0.047 ، -0.058) لمحافظ (BH ، BR ، BW ، BA و BC) للمدة (Jul.15-Jun.16) و (-0.048) لمحفظة (BL) وللمدة (Jul.06-Jun.07) وان أعلى مخاطرة فقد حققتها محفظة (BL) بإنحراف معياري (0.089) وأدنى مخاطرة فقد حققتها محفظة (BH) بإنحراف معياري (0.068)

3.4 : حساب عوامل نموذج (Fama-French) خماسي العوامل:

بعد حساب عوائد المحافظ الفرعية تم حساب عوامل نموذج Fama-French حسب المعادلات (6 ، 8 ، 10 ، 12) ، إذ توصل كل من الباحثين (Fama و French) الى محفظة ثالثة وذلك نتيجة الفرق ما بين المحافظ الصغيرة والكبيرة ، ويظهر من خلال جدول (3) متوسط عوائد المحافظ المتكونه طوال مدة البحث ولكل عامل على حده وكالاتي :

جدول (3) متوسط عوائد عوامل نموذج (Fama – French)

year	SMB	HML	RMW	CMA
(Jul.06-Jun.07)	0.025	-0.002	-0.020	-0.002
(Jul.07-Jun.08)	-0.012	0.003	0.012	-0.002
(Jul.08-Jun.09)	0.024	0.005	-0.040	-0.005
(Jul.09-Jun.10)	0.012	0.016	0.008	-0.021
(Jul.10-Jun.11)	0.017	-0.019	0.022	0.007
(Jul.11-Jun.12)	-0.017	0.004	0.015	0.014
(Jul.12-Jun.13)	-0.016	0.011	0.015	0.026
(Jul.13-Jun.14)	0.010	0.021	-0.004	0.009
(Jul.14-Jun.15)	-0.004	0.008	-0.010	-0.001
(Jul.15-Jun.16)	0.019	-0.014	0.012	-0.020

(Jul.16-Jun.17)	-0.007	0.012	0.009	0.006
(Jul.17-Jun.18)	0.022	-0.020	0.013	-0.030
(Jul.18-Jun.19)	0.003	-0.008	0.006	-0.008
(Jul.19-Jun.20)	0.034	0.000	0.005	0.002
(Jul.20-Jun.21)	-0.010	-0.021	0.014	-0.010
المتوسط	0.007	0.000	0.004	-0.002
SD	0.064	0.053	0.049	0.053

من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel V.16

1- محفظة علاوة الحجم (SMB) :

يبين جدول (3) نتائج متوسط عوائد الفروق بين المحافظ الـ (12) المشكله على وفق عامل الحجم كعامل لنموذج (Fama – French) والتي تم حسابها من حاصل طرح عوائد المحافظ الـ (6) الكبيرة الحجم من عوائد المحافظ الـ (6) الصغيرة الحجم ، وتعكس تلك النتيجة متوسط العوائد المتحققة عبر مدة البحث من يوليو 2006 ولغاية يونيو 2021، ويتضح بأن متوسط العائد طوال مدة البحث موجب وبلغ (0.007) وكان أعلى متوسط عائد للمدة (Jul.20-Jun.21) حيث بلغ (0.034) والذي يبين أثر الشركات الصغيرة على الشركات الكبيرة وهو ما يتفق مع ما توصل اليه (Fama – French) أما أدنى عائد فكان للمدة (Jul.11-Jun.12) حيث بلغ (-0.017) والذي يبين أثر الشركات الكبيرة على الشركات الصغيرة والذي يتعارض مع ما توصل اليه (Fama – French) ويتفق مع النتائج التي تم التوصل اليها من قبل الباحث (Chivaura,2013) .

2- محفظة علاوة القيمة (HML) :

يعرض جدول (3) نتائج الفروق بين المحافظ المشكله على وفق عامل (القيمة الدفترية \ القيمة السوقية) (B/M) كعامل لنموذج Fama – French) وذلك لقياس التغير في عوائد الاسهم الذي حدث بسبب تأثير هذا العامل والتي تم حسابها من حاصل طرح (عوائد المحافظ ذات B/M المنخفضة من عوائد المحافظ ذات B/M المرتفعة) ، وتعكس تلك النتيجة متوسط العوائد المتحققة خلال مدة البحث من يوليو 2006 ولغاية يونيو 2021، ويتضح بأن متوسط العائد طوال مدة البحث (عائد صفري) وكان أعلى متوسط عائد للمدة (Jul.13-Jun.14) حيث بلغ (0.021) والذي يبين أثر الشركات ذات (القيمة الدفترية \ القيمة السوقية) المرتفعة على الشركات ذات (القيمة الدفترية \ القيمة السوقية) المنخفضة وهو ما يتفق مع ما توصل اليه (Fama – French) أما أدنى عائد فكان للمدة (Jul.20-Jun.21) حيث بلغ (-0.021) والذي يبين أثر الشركات ذات (القيمة الدفترية \ القيمة السوقية) المنخفضة على الشركات ذات (القيمة الدفترية \ القيمة السوقية) المرتفعة والذي يتعارض مع ما توصل اليه (Fama – French) .

3- محفظة علاوة الربحية التشغيلية (RMW) :

يعرض جدول (3) نتائج المحفظة الثالثة والمتكونة من خلال الفرق بين المحافظ الصغيرة والكبيرة المشكله على وفق عامل الربحية التشغيلية القوية والضعيفة كعامل لنموذج (Fama – French) وذلك لقياس التغير في عوائد الاسهم الذي حدث بسبب تأثير هذا العامل والتي تم حسابها من حاصل طرح (عوائد المحافظ ذات الربحية التشغيلية الضعيفة من المحافظ ذات الربحية التشغيلية القوية) ، وتعكس تلك النتيجة متوسط العوائد المتحققة خلال مدة البحث من يوليو 2006 ولغاية يونيو 2021، ويتضح بأن متوسط العائد طوال مدة البحث موجب وقد بلغ (0.004) وكان أعلى متوسط عائد للمدة (Jul.10-Jun.11) حيث بلغ (0.022) والذي يبين أثر الشركات ذات الربحية القوية المرتفعة على الشركات ذات الربحية الضعيفة وهو ما يتفق مع ما توصل اليه (Fama – French) أما أدنى عائد فكان للمدة (Jul.8-Jun.9) حيث بلغ (-0.040) والذي يبين أثر الشركات ذات الربحية الضعيفة على الشركات ذات الربحية القوية والذي يتعارض مع ما توصل اليه Fama – French) .

4- محفظة علاوة الاستثمار (CMA) :

يعرض جدول (3) نتائج المحفظة الرابعة والمتكونة عبر الفرق بين المحافظ الصغيرة والكبيرة المشكله على وفق عامل الاستثمار المتحفظ والمجازف كعامل لنموذج (Fama – French) وذلك لقياس التغير في عوائد الاسهم الذي حدث بسبب تأثير هذا العامل والتي تم حسابها من حاصل طرح (عوائد المحافظ ذات الاستثمار المجازف من المحافظ ذات الاستثمار المتحفظ) ، وتعكس تلك النتيجة متوسط العوائد المتحققة عبر مدة البحث من يوليو 2006 ولغاية يونيو 2021، ويتضح بأن متوسط العائد طوال مدة البحث سالب وقد بلغ (-0.002) وكان أعلى متوسط عائد للمدة المتحفظ وهو ما يتفق مع ما توصل اليه (Fama – French) أما أدنى عائد فكان للمدة (Jul.17-Jun.18) حيث بلغ (-0.030) والذي يبين أثر الشركات ذات الاستثمار المجازف على الشركات ذات الاستثمار المتحفظ والذي يتعارض مع ما توصل اليه Fama – French) .

4.4 اختبار فرضية البحث

سيتم الاختبار التجريبي لتأثير متغيرات نموذج تسعير الموجودات متعدد العوامل المعدل في العائد المطلوب للاسهم المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية ، ولكل شركة عينة البحث وهو ما تضمنته الفرضية الرئيسية وما إنبتق منها من فرضيات فرعية ، والذي سيتم إختبارها من خلال استخدام معامل الانحدار المتعدد ومن خلال برنامج (Excel V.16) .

الفرضية الرئيسية " لا يوجد تأثير ذي دلالة احصائية لعوامل نموذج تسعير الموجودات متعدد العوامل في العائد المطلوب "

يبين جدول رقم (4) نتائج التحليل الاحصائي للشركات عينة البحث والمتمثلة بـ (33) شركة ، والذي يتضمن قيمة (p value) لكل من متغيرات النموذج وقيم البيتا الخاص بكل شركة ومعامل التحديد (R^2) والذي يوضح قدرة المتغيرات المستقلة على تفسير التغير بالعائد المطلوب و (Sig.) النموذج .

جدول (4) نتائج التحليل الاحصائي للشركات عينة البحث

المصرف أو الشركة	P-value						β_i	s_i	h_i	r_i	c_i	bi	R^2	Sig.
	Rm-Rf	SMB	HML	RMW	CMA	I								
مصرف التجاري العراقي	1E-06	6E-09	6E-05	0.3288	0.5835	0.5566	0.2882	-0.6438	0.4971	-0.139	-0.0676	-0.0267	0.3629	6.2E-15
مصرف بغداد	7E-05	2E-09	0.7486	0.0025	0.0165	0.5906	0.0713	0.1302	0.1497	0.1756	0.1523	0.056	0.378	8.4E-16
مصرف الشرق الاوسط	0.0014	0.0033	3E-05	0.0022	0.0002	0.3819	0.2519	-0.4224	0.6981	0.5956	0.6382	-0.0535	0.2694	4.8E-10
مصرف الاستثمار العراقي	5E-07	2E-07	0.044	0.4216	0.8195	0.0272	0.2855	-0.5388	0.2325	-0.1083	-0.0266	-0.0955	0.3285	4.8E-13
مصرف الاهلي العراقي	0.0285	3E-06	0.0016	0.4543	0.8048	0.8981	0.1646	-0.656	0.5003	0.1375	-0.0394	-0.0075	0.2107	2.4E-07
مصرف الائتمان العراقي	0.0124	1E-13	0.0008	0.0055	0.7769	0.2693	0.1724	-1.0085	-0.4884	0.4726	0.0413	-0.0593	0.4585	7.5E-21
مصرف سومر التجاري	0.0576	4E-06	0.8384	0.9066	0.8091	0.108	0.0761	-0.347	-0.0171	0.0115	0.0206	-0.0505	0.1861	2.7E-06
مصرف الخليج التجاري	0.0002	6E-08	0.0475	0.9175	0.8501	0.6173	0.2258	-0.6056	0.2455	0.015	-0.0237	0.023	0.2805	1.4E-10
مصرف الموصل للاستثمار	0.0342	0.0056	0.955	0.6662	0.2923	0.6822	0.1945	-0.4662	-0.0108	-0.0969	-0.2055	-0.0293	0.0941	0.00824
المصرف العراقي الاسلامي	0.0002	7E-05	0.0108	0.3285	0.2427	0.7815	0.1927	-0.3699	0.27	-0.1204	0.1249	-0.0109	0.2306	3.2E-08
الامين للتأمين	0.0051	0.8946	0.012	0.6209	0.9099	0.1375	0.2745	0.0235	0.5162	-0.1181	0.0234	-0.1134	0.0964	0.00695
دار السلام للتأمين	0.0261	0.2363	0.0172	0.0113	0.0131	0.752	0.1857	0.1795	0.4178	0.5216	-0.4427	0.0206	0.1343	0.00031
الاهلية للتأمين	0.0883	0.2557	0.3307	0.7885	0.8134	0.5841	0.1121	0.1361	0.1339	-0.0433	-0.033	-0.0282	0.0311	0.47757
مدينة العاب الكرخ السياحية	0.4091	0.0253	0.0827	0.8222	0.427	0.888	0.0763	0.3795	-0.3375	-0.0511	-0.1567	-0.0102	0.0477	0.19992
المصورة للاستثمارات العقارية	0.0002	0.0105	0.721	0.7498	0.8799	0.289	0.3317	-0.4061	0.0646	0.0676	0.0278	-0.0718	0.1527	6.1E-05
الامين للاستثمارات العقارية	0.0037	0.1152	0.0024	0.1533	0.119	0.7302	0.3476	0.3411	0.7619	0.4168	0.3948	-0.032	0.1068	0.00305
النخبة للمقاولات العامة	0.0417	0.0013	0.0362	0.2039	0.5092	0.1695	0.1915	0.5558	0.4135	0.293	0.1318	-0.1011	0.104	0.0038
بغداد العراق للنقل العام	8E-07	0.0193	0.6805	0.0009	0.2056	0.9851	0.4752	0.3993	-0.0802	0.773	0.2513	0.0014	0.1714	1.1E-05
الخباطة الحديثة	0.1177	0.3903	0.4468	0.2616	0.102	0.6279	0.1735	0.1735	0.1766	0.306	0.3873	-0.0421	0.0337	0.42289
العراقية للسجاد والمفروشات	0.0048	0.4751	0.0002	0.0009	0.0686	0.0166	0.166	0.0759	0.4721	0.4829	0.2272	-0.1103	0.0833	4E-06
بغداد لصناعة مواد التغليف	0.3412	0.0223	0.2803	0.2449	0.6045	0.5235	0.0904	0.3988	-0.2153	-0.2721	0.1049	-0.0475	0.054	0.13712
بغداد للمشروبات الغازية	0.0142	2E-07	0.3938	0.7952	0.0476	0.2253	0.1696	-0.6793	-0.1228	-0.0438	-0.2916	-0.0654	0.24	1.2E-08
الوطنية للصناعات الكيماوية	0.0497	0.3323	0.5363	0.4742	0.7696	0.4538	0.2002	-0.1798	-0.1317	-0.1789	0.0634	-0.0597	0.0437	0.25235
الكندي لانتاج اللقاحات	0.004	6E-05	0.0389	5E-05	0.3627	0.2326	0.2255	0.579	0.3376	0.7964	-0.1507	0.0727	0.1868	2.6E-06
المنصور للصناعات الدوائية	0.0265	0.0317	0.1744	0.1994	0.0098	0.3627	0.1721	0.3041	0.2201	0.2439	-0.429	-0.0551	0.1117	0.00206
فندق بغداد	8E-05	0.3335	0.0562	0.6804	0.3778	0.0581	0.2767	0.1209	-0.2756	-0.0694	0.1289	-0.1023	0.1241	0.00074
الوطنية للاستثمارات السياحية	1E-11	0.6736	0.8314	0.7819	0.6959	0.0714	0.4814	-0.0509	-0.0296	-0.0451	0.0552	-0.0941	0.2662	6.9E-10
فنادق كربلاء	0.0001	0.0013	1E-08	2E-07	0.084	0.0867	0.2955	0.4515	-0.945	-1.0093	0.2806	-0.1023	0.3564	1.4E-14
الاهلية للانتاج الزراعي	0.3261	0.5822	0.6668	0.3661	0.5629	0.1435	-0.0473	-0.0483	0.0434	-0.1071	0.0594	-0.0554	0.0277	0.55581
الشرق الاوسط للاسماك	0.0187	0.0082	0.0532	0.1699	0.7238	0.298	0.173	0.3559	-0.2977	-0.2473	-0.0551	-0.0597	0.0114	0.08991
العراقية لانتاج البذور	0.213	0.0898	0.1769	0.1607	0.1304	0.5791	0.1087	0.2708	-0.2474	0.3016	0.2822	-0.0379	0.0472	0.20642
العراقية لانتاج وتسويق اللحوم	0.0507	0.5465	0.9464	0.9173	0.9863	0.9105	0.194	-0.1087	-0.0139	-0.0252	0.0036	-0.0087	0.03	0.50128
العراقية للمنتجات الزراعية	0.2402	0.8299	0.9342	0.1455	0.2823	0.7771	0.0657	0.0219	0.0097	0.2005	0.1283	0.0124	0.0221	0.68981

من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel V.16

- ويتضح من الجدول اعلاه الاتي :
- 1- رفض الفرضية الفرعية الاولى (لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لعلاوة مخاطرة السوق في معدل العائد المطلوب) بنسبة 73 % ، حيث كان لها تأثير معنوي عند مستوى معنوية (0.05) لـ (24) شركة من عينة البحث .
 - 2- رفض الفرضية الفرعية الثانية (لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لعلاوة الحجم في معدل العائد المطلوب) بنسبة 61 % ، حيث كان لها تأثير معنوي عند مستوى معنوية (0.05) لـ (20) شركة من عينة البحث.

- 3- رفض الفرضية الفرعية الثالثة (لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لعلو القيمة في معدل العائد المطلوب) بنسبة 42 % ، حيث كان لها تأثير معنوي عند مستوى معنوية (0.05) لـ (14) شركات من عينة البحث.
- 4- رفض الفرضية الفرعية الرابعة (لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لعلو الربحية التشغيلية في معدل العائد المطلوب) بنسبة 24% ، حيث كان لها تأثير معنوي عند مستوى معنوية (0.05) لـ (8) شركات من عينة البحث.
- 5- رفض الفرضية الفرعية الخامسة (لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لعلو الاستثمار في معدل العائد المطلوب) بنسبة 15% ، حيث كان لها تأثير معنوي عند مستوى معنوية (0.05) لـ (5) شركات من عينة البحث.
- 6- رفض الفرضية الفرعية الخامسة (لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمعدل التضخم في معدل العائد المطلوب) بنسبة 6% ، حيث كان لها تأثير معنوي عند مستوى معنوية (0.05) لشركتان من عينة البحث.
- 7- رفض الفرضية الرئيسية " لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لعوامل نموذج تسعير الموجودات متعدد العوامل في معدل العائد المطلوب " بنسبة 70% ، حيث كان النموذج معنوياً عند مستوى معنوية (0.05) لـ (23) شركة من عينة البحث .
- 8- حقق نموذج (Fama-French) خماسي العوامل المعدل قدرة تفسيرية ذات دلالة احصائية منخفضة بشكل عام للشركات عينة البحث إذ بلغت كأعلى نسبة (45%) .
- 9- بلغت اعلى حساسية لعائد السهم للتغير بعلاوة مخاطرة السوق (0.48) للشركة الوطنية للاستثمارات السياحية أما أدنى حساسية لعائد السهم للتغير بعلاوة مخاطرة السوق فقد بلغت (-0.047) للشركة الاهلية للانتاج الزراعي ، أما حساسية عائد السهم للتغير بعلاوة الحجم فقد بلغت أعلى قيمة (0.57) لشركة الكندي لانتاج اللقاحات وأدنى قيمة (-1.00) لمصرف الائتمان العراقي ، أما حساسية عائد السهم للتغير بعلاوة القيمة فقد بلغت أعلى قيمة (0.76) لشركة الامين للاستثمارات العقارية وأدنى قيمة (-0.94) لشركة فنادق كربلاء ، أما حساسية عائد السهم للتغير بعلاوة الربحية التشغيلية فقد بلغت أعلى قيمة (0.79) لشركة الكندي لانتاج اللقاحات وأدنى قيمة (-1.00) لشركة فنادق كربلاء ، أما حساسية عائد السهم للتغير بعلاوة الاستثمار فقد بلغت أعلى قيمة (0.63) لمصرف الشرق الاوسط وأدنى قيمة (-0.44) لشركة دار السلام للتأمين، أما حساسية عائد السهم لمعدل التضخم فقد بلغت أعلى قيمة (0.07) لشركة الكندي لانتاج اللقاحات وأدنى قيمة (-0.11) لشركة العراقية للسجاد والمفروشات.

5.4. اختبار القدرة التنبؤية لنموذج Fama-French ذي العوامل الخمسة المعدل

تتضمن هذه الفقرة اختبار القدرة التنبؤية للنموذج في الشركات عينة البحث وذلك باستخدام مؤشر فعالية التنبؤ RMSE (Root Mean Square Error) وهو الجذر التربيعي لمتوسط مربع الخطأ والذي تم حسابه من خلال المعادلة (12) والتي تعد قيمة الصفر له هي القيمة المثالية ولكن في الواقع العملي من المستحيل ان يتطابق العائد المطلوب مع العائد المتوقع فيكون النموذج قادرا على التنبؤ كلما اقتربت قيمة (RMSE) من الصفر وفي هذه البحث اعتمدت القيمة المعيارية ($RMSE < 0.10$) لاعتبار النموذج قادرا على التنبؤ .

جدول (5) متوسط الخطأ العشوائي بين العائد المتوقع والمطلوب لقطاعات (الخدمات ، التأمين ، المصارف)

المدة	قطاع المصارف										قطاع التأمين				قطاع الخدمات			
	الاهلي العراقي	التجاري العراقي	المصرف العراقي الاسلامي	الاستثمار العراقي	الخليج التجاري	الشرق الاوسط	مصرف بغداد	الموصل للاستثمار	الائتمان العراقي	سومر التجاري	الامين للتأمين	الاهلية للتأمين	دار السلام للتأمين	المعمورة للاستثمارات العقارية	النخبة للمقاولات العامة	بغداد العراق للنقل العام	العاب الكرخ السياحية	الامين للاستثمارات العقارية
(Jul.06-Jun.07)	-	-	-0.008	-0.009	-	-	0.007	0.020	-	-	-	-	-	0.003	-0.022	0.002	-0.011	0.026
(Jul.07-Jun.08)	0.006	0.003	-	-	0.023	0.004	-	0.020	0.013	0.014	0.002	0.015	-	-0.021	0.028	0.022	-0.004	-0.046
(Jul.08-Jun.09)	0.019	0.020	-0.017	0.003	0.015	0.023	0.006	-0.058	0.010	0.013	0.006	0.026	-	-0.013	-0.017	0.038	-0.059	-0.065
(Jul.09-Jun.10)	-	0.028	0.040	-0.013	-0.030	0.005	0.028	0.029	-0.003	0.012	0.008	0.030	0.006	0.033	-0.013	-0.017	0.038	-0.065
(Jul.10-Jun.11)	0.001	0.022	0.003	0.001	-	0.014	0.017	-0.022	-	0.006	-	0.002	0.036	-0.026	-	0.034	0.003	0.003
(Jul.11-Jun.12)	0.016	0.005	0.012	-0.002	0.001	-	0.043	0.026	0.041	0.005	0.081	0.011	0.027	0.041	0.056	0.039	-0.004	0.033
(Jul.12-Jun.13)	-	0.032	-0.014	-0.011	-	0.013	0.014	-0.003	-	0.035	0.017	0.078	0.029	-0.036	-0.052	0.028	-0.021	-0.010
(Jul.13-Jun.14)	0.003	-	0.038	0.011	0.001	-	-	-0.046	-	0.010	0.017	0.017	0.015	0.016	0.012	-0.052	0.019	-0.092
(Jul.14-Jun.15)	-	0.020	0.028	-0.034	-0.010	0.003	0.061	0.015	-0.002	0.077	0.020	0.012	0.006	0.006	-0.048	0.038	-0.002	-0.060
(Jul.15-Jun.16)	0.004	0.003	-0.031	-0.002	-	0.016	0.017	-0.042	-	0.008	0.012	-	-0.005	0.012	-	0.007	-0.030	-0.030
(Jul.16-Jun.17)	-	0.057	0.017	-0.029	-0.027	0.053	0.028	0.030	-0.062	0.047	0.002	0.041	0.059	0.037	-0.026	-0.074	0.037	0.014
(Jul.17-Jun.18)	0.033	0.014	0.023	-0.004	-	0.019	0.017	0.032	0.040	0.024	0.007	0.003	0.007	-0.023	-0.022	0.005	-0.031	-0.010
(Jul.18-Jun.19)	-	0.005	0.024	-0.013	-0.013	0.032	0.031	0.019	-0.041	-	0.003	-	-	-0.003	0.005	0.002	-0.018	0.046
(Jul.19-Jun.20)	0.008	0.010	0.001	-0.036	0.020	0.033	0.015	-0.025	0.025	0.032	0.011	0.021	0.055	-0.009	-0.008	0.001	-0.032	-0.006
(Jul.20-Jun.21)	0.043	0.017	0.009	0.008	0.002	0.002	0.028	0.003	0.030	-	0.026	0.030	0.008	0.006	-0.011	-	-0.027	-0.013
RMSE	0.107	0.083	0.072	0.079	0.085	0.113	0.103	0.131	0.097	0.057	0.139	0.094	0.120	0.123	0.135	0.133	0.133	0.170

جدول (6) متوسط الخطأ العشوائي بين العائد المتوقع والمطلوب لقطاعات (الصناعة ، الفنادق ، الزراعة) من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel V.16
جدول (6) متوسط الخطأ العشوائي بين العائد المتوقع والمطلوب لقطاعات (الصناعة ، الفنادق ، الزراعة)

القطعة	قطاع الصناعة			قطاع الفنادق					قطاع الزراعة						
	الخياطة الحديثة	الوطنية للصناعات الكيماوية	العراقية للسجاد والمفروشات	بغداد لصناعة مواد التغليف	بغداد للمشروبات الغازية	الكندي لإنتاج اللقاقات	المنصور للصناعات الدوائية	الوطنية للاستثمارات السياحية	فنادق كربلاء	فندق بغداد	الاهلية للإنتاج الزراعي	الشرق الأوسط لاسماك	العراقية لإنتاج البذور	العراقية للإنتاج وتسويق اللحوم	العراقية للمنتجات الزراعية
(Jul.06-Jun.07)	-	0.041	0.033	0.010	0.020	-	0.013	-0.020	0.008	0.013	0.015	-	0.006	0.003	-
(Jul.07-Jun.08)	0.002	0.020	-0.018	0.016	-	-	-	-0.004	-	-	-	0.042	-	-	-
(Jul.08-Jun.09)	0.002	-	0.004	0.004	-	-	-	0.042	0.047	0.029	0.015	0.012	0.022	0.018	-
(Jul.09-Jun.10)	0.014	0.021	0.004	0.004	0.010	0.024	0.014	0.042	0.009	0.036	0.004	0.012	0.022	0.018	0.015
(Jul.10-Jun.11)	-	0.016	0.009	0.027	-	0.004	0.044	0.020	-	-	-	0.074	0.029	0.016	-
(Jul.11-Jun.12)	0.013	0.038	-0.003	0.055	0.042	0.016	0.020	-0.011	0.019	0.006	0.012	0.069	0.041	0.018	0.033
(Jul.12-Jun.13)	0.027	-	-0.006	-	-	-	-	-0.020	0.021	0.013	0.005	0.041	0.018	0.018	0.010
(Jul.13-Jun.14)	0.065	0.112	-0.016	0.018	0.085	0.009	0.031	0.012	0.001	0.048	0.001	0.012	0.024	0.010	0.010
(Jul.14-Jun.15)	0.065	0.031	-0.016	0.018	0.085	0.009	0.031	0.012	0.057	0.006	0.004	0.064	0.070	0.025	0.028
(Jul.15-Jun.16)	-	0.001	-0.018	0.034	0.016	0.075	0.031	-0.015	0.027	0.018	0.007	0.011	-	-	-
(Jul.16-Jun.17)	0.032	0.003	-0.011	0.008	0.004	0.004	0.024	0.003	0.009	0.020	0.006	0.026	0.008	0.031	0.048
(Jul.17-Jun.18)	0.005	-	0.026	-	-	-	-	-0.015	-	0.020	0.004	-	-	-	-
(Jul.18-Jun.19)	0.014	0.046	0.033	0.002	0.014	0.019	0.004	-0.029	0.008	0.014	0.015	0.012	0.001	0.012	0.006
(Jul.19-Jun.20)	-	0.022	0.002	-	0.041	0.043	0.015	0.016	-	0.001	0.001	0.009	-	0.029	-
(Jul.20-Jun.21)	0.053	0.026	0.002	0.008	0.041	0.043	0.015	0.016	0.039	0.001	0.001	0.009	0.043	0.029	0.002
RMSE	0.006	0.010	0.001	0.004	0.014	0.025	0.002	0.009	0.017	0.001	0.020	0.021	0.033	0.002	0.003
	0.009	0.106	0.007	0.003	0.007	0.023	0.034	0.004	0.013	0.016	0.005	0.019	0.024	0.005	0.023
	0.005	-	0.028	0.006	0.039	0.001	0.041	-0.014	0.000	0.004	0.002	0.015	0.049	-	0.020
	0.005	0.007	0.028	0.006	0.039	0.001	0.041	-0.014	0.000	0.004	0.002	0.015	0.049	0.006	0.020
	0.158	0.145	0.083	0.136	0.099	0.112	0.110	0.095	0.109	0.098	0.069	0.105	0.125	0.142	0.080

من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel V.16

ومن خلال تخصص نتائج الجداول في اعلاه يتبين بان النموذج قد حقق قيم جذر تربيعية لمتوسط مربعات الاخطاء RMSE ضمن المدى المعياري وحسب القطاعات وكالاتي :

- 1- بلغت قيمة RMSE (0.083، 0.072، 0.079، 0.085، 0.097، 0.057) لمصارف (التجاري العراقي ، العراقي الاسلامي ، الاستثمار العراقي ، الخليج التجاري ، الائتمان العراقي ، سومر التجاري) على التوالي ، والتي تعد من ضمن المدى المعياري (RMSE<0.10) أما بقية المصارف فكانت القيمة اعلى من القيمة المعيارية .
- 2- بلغت قيمة RMSE (0.094) لشركة (الاهلية للتأمين) والتي تعد ضمن المدى المعياري (RMSE<0.10) أما بقية شركات قطاع التأمين فكانت القيمة اعلى من القيمة المعيارية .

- 3- بلغت قيمة RMSE لجميع شركات قطاع الخدمات اعلى من القيمة المعيارية .
- 4- بلغت قيمة RMSE (0.099,0.083) لشركة (العراقية للسجاد والمفروشات ، بغداد للمشروبات الغازية) والتي تعد ضمن المدى المعياري (RMSE<0.10) أما بقية شركات قطاع التأمين فكانت القيمة اعلى من القيمة المعيارية .
- 5- بلغت قيمة RMSE (0.098,0.095) لشركة (الوطنية للاستثمارات السياحية ، فندق بغداد) والتي تعد ضمن المدى المعياري (RMSE<0.10) أما (فندق كربلاء) فكانت القيمة اعلى من القيمة المعيارية .
- 6- بلغت قيمة RMSE (0.080,0.069) لشركة (الاهلية للانتاج الزراعي ، العراقية للمنتجات الزراعية) والتي تعد من ضمن المدى المعياري (RMSE<0.10) أما بقية شركات قطاع الزراعة فكانت القيمة اعلى من القيمة المعيارية .

5. الاستنتاجات والتوصيات

1.5. الاستنتاجات

- 1- اظهر البحث من خلال تحليل عوائد المحافظ (الصغيرة والكبيرة) الحجم بأن المحافظ الصغيرة شكلت النسبة الاكبر بارتفاع قيم عوائدها مقارنة بالمحافظ الكبيرة طوال مدة البحث والذي يتفق مع ماتوصل اليه (Fama-French) خماسي العوامل .
- 2- اظهر البحث من خلال تحليل عوائد المحافظ (ذات القيمة الدفترية الى القيمة السوقية) العالية والمنخفضة بأن المحافظ ذات القيمة العالية (أسهم قيمة) شكلت النسبة الاكبر بارتفاع قيم عوائدها مقارنة بعوائد المحافظ ذات القيمة المنخفضة (أسهم نمو) طوال مدة البحث والذي يتفق مع ماتوصل اليه (Fama-French) خماسي العوامل .
- 3- اظهرت نتائج تحليل عوائد المحافظ (ذات الربحية التشغيلية الى حق الملكية) العالية والمنخفضة بأن المحافظ ذات الربحية الاعلى شكلت النسبة الاكبر بارتفاع عوائدها مقارنة بالمحافظ ذات الربحية المنخفضة طوال مدة البحث والذي يتفق مع ماتوصل اليه (Fama-French) خماسي العوامل .
- 4- اظهرت نتائج تحليل عوائد المحافظ (ذات الاستثمار) المتحفظ والمجازف بأن المحافظ ذات الاستثمار المجازف شكلت النسبة الاكبر بارتفاع قيم عوائدها مقارنة بالمحافظ المتحفظة طوال مدة البحث والذي يعارض مع ماتوصل اليه (Fama-French) خماسي العوامل .
- 5- حقق نموذج (Fama-French) خماسي العوامل المعدل قدرة تفسيرية ذات دلالة احصائية منخفضة بشكل عام للشركات عينة البحث إذ بلغت كأعلى نسبة (45%) ، والذي قد يعود السبب الى صغر حجم سوق العراق للاوراق المالية .
- 6- أظهرت نتائج التحليل الاحصائي بأن نموذج تسعير الموجودات متعدد العوامل له تأثير ذو دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبنسبة (72%) .
- 7- قدرة نموذج تسعير الموجودات متعدد العوامل المعدل في التنبؤ بعوائد الاسهم وبنسبة (39%) والتي توضحت في قيم الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الأخطاء

2.5. التوصيات

- وفقا للاستنتاجات التي تم التوصل اليها من خلال النتائج التي تم الحصول عليها من واقع التحليل الاحصائي للبيانات تم الخروج بالتوصيات الآتية :
- 1- اهمية الاستثمار في الشركات صغيرة الحجم ، لانها تحقق معدلات عوائد اعلى منه في الشركات الكبيرة .
- 2- اهمية الاستثمار في الشركات ذات (القيمة الدفترية الى السوقية) المرتفعة (أسهم قيمة) باعتبارها تحقق معدلات عوائد اعلى منه في الشركات ذات القيمة المنخفضة .
- 3- ضرورة استكمال دراسات اخرى تحاول اضافة عوامل جديدة لنماذج تسعير الموجودات الرأسمالية واختبارها في سوق العراق للاوراق المالية ، لبيان مدى تأثير اضافة العوامل الجديدة والتي قد تحسن من قدرة نموذج Fama – French خماسي العوامل على تفسير العوائد .
- 4- ضرورة القيام بفحص حول صحة البيانات المالية المدققة للشركات لضمان صحة المعلومات الواردة في النشرات السنوية للشركات من قبل الجهات التي لها امكانية الوصول الى المعلومات اللازمة لاتمامها، الامر الذي يؤدي الى اختصار الوقت والجهد للباحث بدلا من ضياع وقت ضخم جدا في جمع البيانات والمعلومات والقيام بالفحص والتدقيق حول صحة تلك البيانات .
- 5- عمل دورات وندوات لزيادة الوعي المالي بمثل هذه النماذج بين المستثمرين والمتعاملين والمهتمين في سوق العراق للاوراق المالية حول تسعير الموجودات الرأسمالية والبحث حول امكانية تطبيق هذه النماذج.
- 6- على المستثمرين في سوق العراق ومتخذي القرارات والتمويل التحوط عند استخدام نماذج تسعير الموجودات بشكل عام لتجنب التغييرات المفاجئة والاحداث الغير متوقعة والتي قد يكون لها الاثر السلبي على اسعار الاسهم ، كون ان نماذج التسعير لا تستطيع احتواء جميع التباينات في متوسط العائد .

References

المصادر

الكتب

- 1- Baker, H. K., & Filbeck, G. (Eds.), (2017), **Hedge funds: structure, strategies, and performance**. Oxford University Press..
 - 2- Beccalli, E. and Poli, F., (2015) , "**Bank Risk, Governance and Regulation**", 1st Edition, Palgrave Macmillan, UK,.
 - 3- Brealey, Richard A.; Myers, Stewart C. and Allen, Franklin, (2014). "**Principles of Corporate Finance** " 11th Edition, McGraw-Hill, Irwin.
 - 4- Brooks, R. , (2016), "**Financial Management: Core Concepts**", Third Edition, Pearson Education Limited, England.
 - 5- Cunningham, L., (2001), "**How to Think Like Benjamin Graham and Invest Like Warren Buffett**", 1st Edition, McGraw-Hill Companies, United States of America.
 - 6- Damodaran, A., (2004), "**Applied Corporate Finance: A User's Manual**", Second Edition, John Wiley & Sons Ltd.
 - 7- Duvaut, P. and Jay, E., (2017) "**Portfolio Diversification**", 1st Edition, ISTE Press Ltd and Elsevier Ltd.
 - 8- Guo, X.; Lai, T.; Shek, H. and Wong, S., (2017), "**Quantitative Trading Algorithms, Analytics, Data, Models, Optimization** ", 1st Edition, CRC Press :Taylor & Francis Group, United States of America.
 - 9- McMillan, M.; Pinto, J.; Pirie, W. and Venter, G., (2011), **Investments Principles of Portfolio and Equity Analysis**, 1st Edition, John Wiley & Sons, Inc, USA.
 - 10- Moosa, I. and Ramiah, V., (2017), "**The Financial Consequences of Behavioural Biases: An Analysis of Bias in Corporate Finance and Financial Planning**", 1st Edition , Palgrave Macmillan,.
 - 11- Morgan, M., (2009), **The impact of 9 11 on business and economics: the business of terror**, 1st Edition, Palgrave Macmillan.
 - 12- Ogilvie, J., (2005), "**CIMA Revision Cards: Financial Strategy**", 1st Edition, Elsevier Butterworth-Heinemann,.
 - 13- Pike , R. and Neale, B., (2009), "**Corporate Finance and Investment :Decision and Strategies**" , 6th Edition , Pearson Education Limited.
 - 14- Rist M., Pizzica A., (2015), "**Financial Ratios for Executives: How to Assess Company Strength, Fix Problems, and Make Better Decisions**", 1st Edition , Apress.
 - 15- Sherwood, M. and Pollard, J., (2019), "**Responsible Investing: An Introduction to Environmental, Social, and Governance Investments**", 1st Edition, Routledge, New York.
 - 16- Szyszka, A., (2013), "**Behavioral Finance and Capital Markets: How Psychology Influences Investors and Corporations**", 1st Edition, Palgrave Macmillan, United States.
 - 17- Tsay, R., (2010), "**Analysis of Financial Time Series**", Third Edition , John Wiley & Sons, Canada.
- البحوث المنشورة
- 18- Balakrishnan, A., Maiti, M., & Panda, P. (2018). **Test of five-factor asset pricing model in India**. Vision, 22(2), 1-10.
 - 19- Blanco, B. (2012). **The use of CAPM and Fama and French Three Factor Model: portfolios selection**. Public and Municipal Finance, 1(2), 61-70..
 - 20- Cakici, N. (2015). **The five-factor Fama-French model: International evidence**. Available at SSRN 2601662..
 - 21- Chai, T., and Draxler, R. (2014). "**Root mean square error (RMSE) or mean absolute error (MAE)?- Arguments against avoiding RMSE in the literature.**" Geoscientific model development , Vol.7, No.3, 1247-1250.
 - 22- Dobbins, R. (1993). **An Introduction to Financial Management. Management Decision**, Vol. 31 Iss. 2 .
 - 23- Eugene, F., & French, K. (1992). **The cross-section of expected stock returns**. Journal of Finance, 47(2), 427-465.

- 24- Fama, E. F., & French, K. R. (2015). **A five-factor asset pricing model.** *Journal of financial economics*, 116(1), 1-22..
- 25- Haqqani, K., & Rahman, W. (2020). **The Empirical Test of Fama-French Five-Factor Model: Evidence.** *Global Management Sciences Review*, V(III), 32-39 .
- 26- Huynh, T. D. (2018). **Explaining anomalies in Australia with a five-factor asset pricing model.** *International Review of Finance*, 18(1).
- 27- Mirza, N., & Shabbir, G., 2005, **"The death of CAPM: A critical review."** ,The Lahore Journal of Economics, Vol.10, No.2, pp 35-54.
- 28- Munawaroh, U. and Sunarsih, S. (2020). The effects of Fama-French five factor and momentum factor on Islamic stock portfolio excess return listed in ISSI. *Jurnal Ekonomi dan Keuangan Islam*, 6(2), 119-133.
- 29- Ozkan, N. (2018). **Fama-French Five Factor Model And The Necessity Of Value Factor: Evidence From Istanbul Stock Exchange.** *PressAcademia Procedia*, 8(1), 14-17.
- 30- Ragab, N. S., Abdou, R. K., & Sakr, A. M. (2020). **A comparative study between the Fama and French three-factor model and the Fama and French five-factor model: Evidence from the Egyptian stock market.** *International Journal of Economics and Finance*, 12(1), 52-69.
- 31- Sato, K.; Miyazaki, K., and Mawaribuchi, J. (2011). **"Simple Portfolio Strategies Utilizing Inflation Factor In Japanese Equity Market."** *Procedia Computer Science*, Vol. 4, ,pp 1716-1725.
- 32- Schwert, G., (1981). **"The adjustment of stock prices to information about inflation."** *The Journal of Finance*, Vol.36, No.1 , 15-29.
- 33- Uwubanmwun, A., and Igbini L. (2015). **"Inflation rate and stock returns: Evidence from the Nigerian stock market."** *International Journal of Business and Social Science*, Vol. 6, No.11: 155-167.
- 34- Wenting, J., & Liti, J. J. (2017). **Whether profitability and investment factors have additional explanatory power compared with Fama-French three-factor model: Empirical evidence on Chinese A-share stock market.** *China Finance and Economic Review*, 6(2).
- الرسائل
- 35- Panagiotakopoulos, I., and Vasileia S. , 2016 **"Fama French five-factor model testing in Europe."**
- 36- Charitou, Andreas, and Constantinidi, Eleni. (2003). **"Size and book-to-market factors in earnings, cash flows and stock returns: empirical evidence for the UK."** *Cash Flows and Stock Returns: Empirical Evidence for the UK* .
- 37- Gu, Q., (2015). **"Size and Book-to-Market Factors in Returns."** Utah State University .
- 38- Maris, G. (2009). **"Application of the Fama and French Three-Factor-Model to the Greek Stock Market."** University Of Macedonia,
- 39- Michaelides, M. (2017). **"Revisiting the CAPM and the Fama-French Multi-Factor Models: Modeling Volatility Dynamics in Financial Markets"**, Dissertation submitted to the Faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Economics, Science, March.
- 40- Nguyen, T., Stalin, O., Diagne, A., Aukea, L., Rootzen, P. H., & Herbertsson, A. (2017). **The Capital asset pricing model and the Arbitrage pricing theory.** Gothenburg University, Financial Risk, MSA400.
- 41- Pugdeepunt, M. V. (2016). **"Corporate Governance And Fama-French Five-Factor: Evidence From Stock Exchange Of Thailand"**, An Independent Study Submitted In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Master Of Science Program In Finance (International Program) Faculty Of Commerce And Accountancy Thammasat University Academic.

وسائل مكافحة غسل الأموال وأثرها في تعزيز جودة الخدمة المصرفية

Means Of Combating Money Laundering And Their Impact On Enhancing The Quality Of Banking Service

أ.م.د أمير علي خليل

Ameer.ali@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء/ كلية الإدارة والاقتصاد/ قسم العلوم المالية والمصرفية ، كربلاء ، العراق

عباس حامد حسن

abashamed559@gmail.com

المستخلص

هدف البحث الى قياس اثر الوسائل المستخدمة للحد من عمليات غسل الاموال في تعزيز جودة الخدمات المقدمة في المصرف ، اذ تم اختيار عينة عشوائية من مدراء المصارف ورؤساء الأقسام العاملين في المصارف العراقية الحكومية والاهلية وجمع اراءهم عن طريق توزيع استمارة الاستبانة الكترونيا باستخدام نماذج Google لبيان مدى امكانية تطبيق ادوات الرقابة المصرفية لمكافحة غسل الأموال وأثرها في تعزيز جودة الخدمات المقدمة. استخدم البحث التحليل العاملي لاختبار الصدق البنائي التوكيدي ومعامل الفا كورنباخ لبيان صدق وثبات المقياس ومن ثم الوسط الحسابي والانحراف المعياري وشدة الاجابة لتحليل اراء عينة البحث، وتم اختيار فرضية التأثير باستخدام برنامج SPSS V.23 ووفق انموذج الحذف التراجعي لعينة قوامها 70 موظف بصفة مسؤول قسم او شعبة في عينة من المصارف العراقية الحكومية والاهلية.

وتوصل البحث أنّ هناك تأثير ذو دلالة معنوية لوسائل مكافحة غسل الاموال في تعزيز ابعاد جودة الخدمة المصرفية (الاعتمادية، الاستجابة، الامان، التعاطف، الملموسية) ، وقد اوصى البحث بضرورة ان يوفر المصرف الحماية القانونية للعاملين عند الإبلاغ عن أي معاملة مصرفية يشنّه بأنها تتضمن غسل اموال وان يحرص على التعامل بكل مهنية في متابعة شؤون الزبون داخل المصرف ما ينعكس ايجابا في جودة الخدمة المقدمة.

الكلمات المفتاحية: جودة الخدمة المصرفية ، غسل الاموال

Abstract :

The aim of the research was to measure the effect of the means used to reduce money laundering operations in enhancing the quality of services provided in the bank, as a random sample of bank managers and heads of departments working in Iraqi governmental and private banks was selected and their opinions were collected by distributing the questionnaire electronically using Google Forms to indicate the extent of the possibility of Applying banking control tools to combat money laundering and their impact on enhancing the quality of services provided. The research used the factorial analysis to test the confirmatory construct validity and Alpha-Cornbach coefficient to indicate the validity and reliability of the scale, and then the arithmetic mean, standard deviation and answer intensity to analyze the opinions of the research sample. Division in a sample of Iraqi governmental and private banks.

The research found that there is a significant effect of anti-money laundering methods in enhancing the dimensions of banking service quality (reliability, response, safety, sympathy, tangibility). Money and that he is keen to deal professionally in following up the customer's affairs within the bank, which is reflected positively in the quality of the service provided.

Keywords: Money Laundering, Banking Service Quality.

1- المقدمة

تعد ظاهرة غسل الأموال من الجرائم المالية التي قد تؤدي الى النيل من هيبة الدولة ومؤسساتها الدستورية ، اذ تمس الاقتصاد الوطني ومن ضمنه قطاع الأعمال الخاص فضلا عن المنظومة الأخلاقية للمجتمع بأكمله ومن ثم تؤدي إلى ازدياد معدلات الجريمة المنظمة وتحكم العصابات في جميع المجالات الحياتية ، وتكاد أن تكون المؤسسات المصرفية أهم الوسائط التي تنمو وتتكاثر فيها هذه الظاهرة للمبالغ الضخمة التي يتم تداولها في الداخل والخارج بالمقارنة مع الأعمال التجارية الأخرى ، وكذلك التداخل وتشعب العمليات المصرفية بشكل عام وتسارعها ، فضلا عما تتبجحه هذه المؤسسات من الامان والكتمان أو السرية بفضل مبدأ سرية الحسابات المصرفية ، وايضا لما تقدمه من قواعد وإجراءات عمل بلغت من الحدائة والتعقيد شكلا كبيرا ، لذا تعد المصارف هي الأكثر تعرضا لهذه الجرائم وفي الوقت نفسه يمكن أن تكون هي الأساس في مكافحتها ، لذا يمكن التصدي لهذه الظاهرة عن طريق الاهتمام بتطبيق وسائل مكافحة غسل الاموال ومن ثم قياس أثرها في تعزيز جودة الخدمات المقدمة تضمن البحث أربعة مباحث، تناول المبحث الاول منهجية البحث، وبعض الدراسات السابقة الخاصة بمكافحة غسل الاموال وجودة الخدمة المقدمة ، وخصص المبحث الثاني للجانب النظري وتكوّن من فقرتين رئيسيتين: الاولى تناولت غسل الاموال، والثانية تناولت مفهوم جودة الخدمة المصرفية. وادوات جودة الخدمة المصرفية. وخصص المبحث الثالث لفحص واختبار اداة البحث والبيانات وعرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها. فيما تناول المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات.

2- المبحث الأول / منهجية الدراسة

1-2- مشكلة الدراسة **The study Problem** : تكمن مشكلة البحث في تحديد مدى قدرة المصارف في تطبيق جودة الخدمة المصرفية ومتابعة كل بعد من ابعاده، لذا جاء هذه البحث لتوظيف وفحص بعض وسائل مكافحة غسل الاموال التي حددها البنك المركزي بهدف قياس دورها في تعزيز نظام جودة الخدمة المتبع ، ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :
أ- ما دور وسائل مكافحة غسل الاموال في الأنشطة المصرفية حسب رأي العاملين في المصارف عينة البحث؟
ب- هل تساهم وسائل مكافحة غسل الاموال في تعزيز جودة الخدمات المصرفية المقدمة ؟

2-2- أهمية الدراسة **The importance of the study** : يستمد البحث أهميته من أهمية المصارف ودورها في تمويل المشاريع التنموية الاقتصادية وقدرتها على توجيه الاستثمارات . اذ تعد الرقابة على حركة اموال القطاع المصرفي من المواضيع المهمة نظرا للدور الحيوي الذي يقوم به في عملية المدفوعات وخلق النقود ومن ثم التأثير على القوة الشرائية للعملة الوطنية فضلا عن الحرص على ضمان حقوق المودعين وضمان إمكانية تسديد التزامات المصارف بمواعيدها المحددة. وإمكانية الوقوف على نوعية موجودات المصارف ومعرفة درجة المخاطر التي تتحملها ولهذا تعد الدراسات والتوصيات بصدد تفعيل ادوات الرقابة المصرفية ومنها وسائل مكافحة غسل الاموال أمر له أهميته. كما تعد جودة الخدمة من الاهداف الاساسية للمصرف والتي عن طريقها يمكن الوصول إلى المستوى المطلوب في تقديم الخدمات للزبائن.

3-2- أهداف الدراسة **Objectives of the study**: بناء على ما جاء في مشكلة واهمية البحث يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أ- التعريف بوسائل مكافحة غسل الاموال.

ب- التعريف بجودة الخدمة المصرفية .

ت- قياس اثر وسائل مكافحة غسل الاموال في تعزيز جودة الخدمات .

4-2- فرضية البحث **Study hypothesis**

شمل البحث فرضية رئيسية واحدة مفادها (لا توجد علاقة أثر ذات دلالة معنوية لوسائل مكافحة غسل الاموال بأبعاد جودة الخدمة المصرفية).

5-2- مخطط البحث الفرضي **Hypothetical Research Scheme** : لغرض الإجابة عن تساؤلات مشكلة البحث وتحقيق اهدافه تم بناء المخطط الفرضي التالي :



شكل رقم (1) مخطط البحث الفرضي

6-2- حدود الدراسة **The Limits Of The Study** :

أ- **حدود زمانية** : تم توزيع استمارة الاستبيان مدة (30) يوم من تاريخ 2021/6/1.

ب- **حدود مكانية**: اجريت الدراسة على عينة من المصارف العراقية الحكومية والخاصة تتمثل بأخذ عينة عشوائية من مدراء المصارف ورؤساء الأقسام من خلال توزيع استمارة الاستبانة .

7-2- **مجتمع وعينة الدراسة Study population and sample** : اختيرت المصارف العراقية الحكومية والاهلية ميداناً للبحث، اذ تم توزيع استمارة الاستبيان على المدراء ورؤساء الأقسام والشعب والوحدات في كل من المصارف الحكومية (العراقي للتجارة، الرافدين، الرشيد، الزراعي، العقاري) والمصارف الاهلية (بغداد، الاهلي العراقي، اشور، التنمية الدولي، الثقة، زين

العراق، التعاون الاسلامي، الوطني الاسلامي، الطيف الاسلامي، العراقي الاسلامي، بابل، الموصل)، وتكونت عينة البحث من ٧٠ فردا من العاملين في المصارف العراقية الحكومية و الاهلية.

3- المبحث الثاني/ الإطار النظري للبحث

1-3- غسل الاموال : laundering money

1-1-3 مفهوم غسل الأموال money laundering concept

ظهر مصطلح غسل الأموال في الساحة الاقتصادية في المجال القانوني لأول مرة في إحدى القضايا بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1972 ، وشملت هذه القضية مصادرة ممتلكات تم غسلها في عمليات الكوكابين الكولومبية، بدأ الاهتمام الدولي بمسألة غسل الأموال منذ إبرام اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمحددات والمؤثرات العقلية في عام 1988 ، خاصة في المادة الخامسة من الاتفاقية التي نصت على مصادرة أرباح و ثروات المتورطين في الاتجار غير المشروع في تلك الأنشطة التي تمكن المنظمات الإجرامية من اختراق وتلويث وفساد هيكل الحكومات والمؤسسات التجارية والمالية المشروعة على جميع المستويات (Summers & Reno , 2000:1).

اذ استحوذ المجتمع الدولي على هذه القضية منذ أكثر من عشرين عامًا ، حيث بادرت أوروبا الغربية بعقد العديد من المؤتمرات الاجتماعية ، والتي أسفرت عن توصيات واتفاقيات حثت على مكافحة وحظر عمليات غسل الأموال، كما نمت أنشطة غسل الأموال في العقود الأخيرة وأصبحت مشكلة و ظاهرة عالمية تؤثر سلبيًا على الاستقرار والأمن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لدول العالم ، الأمر الذي جعلها تحظى باهتمام واسع على الصعيدين الدولي والمحلي. (سلمان وميخا، 2007: 215) .

عرف المشرع العراقي جريمة غسل الأموال حسب ما أشار له (عبد العباس ، 2010 : 7) بالأفعال التالية :

1. تحويل الأموال أو تحويلها أو تبادلها من شخص يعلم أو كان ينبغي أن يعلم أنها عائدات جريمة بغرض إخفاء أو تطوير مصدرها غير القانوني أو مساعدة مرتكب الجريمة الأصلية أو مرتكبها على التهرب من الشخص المسؤول عن ارتكابها.
2. إخفاء الاموال او تمويه حقيقتها او مصدرها او مكانها او حالتها او طريقة التصرف فيها او انتقالها او ملكيتها او الحقوق المتعلقة بها من شخص يعلم او كان عليه أن يعلم انها متحصلات من جريمة.

كما يرجع اول تعريف لهذه الجريمة في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمبرمة بفيينا عام ١٩٨٨ ، فقد نصت الاتفاقية على ثلاث صور لغسل الأموال في ان " تحويل الاموال مع العلم بانها مستمدة من جرائم المخدرات ، إخفاء او تمويه حقيقة مصادر الأموال ، اكتساب او حيازة أو استخدام الاموال مع العلم بانها مستمدة من الجرائم المنصوص عليها في الاتفاقية (Mariano , 2003 : 324).

2-1-3 مراحل غسل الأموال stages of money laundering

تنقسم مراحل عملية غسل الأموال إلى ثلاث مراحل هي (مرحلة الإيداع ، ومرحلة التمويه ، ثم مرحلة الاندماج). تم الانتهاء من الغسل ويمكن بيان ذلك بشكل أكثر تفصيل وكالاتي :

1) الدس أو الإخفاء المتعمد placement :

اي ادخال الاموال الى الدورة الاقتصادية وتحويلها من نقد إلى حسابات بنكية أو شراء مجوهرات أو ذهب أو شراء تحف نادرة أو غيرها بهدف إدخال الأموال في الدورة المالية و تحويل الأموال الفذرة إلى ودائع بنكية في عدة حسابات في بنك واحد أو أكثر وعند اكتمالها هذه السلسلة من العمليات تكون بداية عملية التبييض وغسل الاموال. (Idowu , Obasan, 2012:369)

2) التمويه layering :

بمعنى إخفاء مصدر الأموال اذ يقوم أصحاب الأموال الناتجة عن الأنشطة الإجرامية بالعديد من العمليات على حساباتهم من أجل قطع الارتباط بمصادرهم الأصلية ، مثل شراء الأسهم والسندات أو تحويلها من شركات وهمية إلى شركات حقيقية متواظفة معها والعكس صحيح أو باستخدام التحويلات الإلكترونية ويصبح المال جاهزًا للدخول في مشاريع اقتصادية بشكل قانوني. (Ameya , Rao, 2013:78)

3) التكامل Integration :

دمج الأموال المغسولة مع الأموال المشروعة من خلال استثمار الأموال المغسولة في القطاعات المشروعة للاقتصاد والاستثمار التجاري المعتاد أي الاندماج والتكامل بين الأموال المغسولة والأموال المشروعة في بركة واحدة وإخفاء الشرعية على الأموال المغسولة ، والسماح باستخدامها بطريقة مريحة وقانونية ومحترمة. (Mendes , Oliveira, 2013:56)

3-1-3 وسائل مكافحة غسل الاموال: Anti-money laundering methods

وضعت البنوك المركزية مجموعة من الوسائل والادوات التي تحد من عمليات غسل الاموال، ومن بين اهم هذه الادوات هي :

أ- مبدأ إعرف زبونك (KYC) Know Your Customer :

يبدأ العمل وفق مبدأ إعرف زبونك بطلب كافة معلومات اي زبون يتقدم للمصرف لطلب خدمة مصرفية ما ، كون هذا الأمر عامل رئيس للوقاية من اعمال الغش والاحتيال المالي بالنسبة للمؤسسات المالية عامة والمصارف خاصة ، وأيضًا لدوره في منع اي زبون قد يكون له اهداف وغايات غير مشروعة من وراء انشطته وعملياته المصرفية ، كذلك لكون أن المصرف وبمقتضى هذا المبدأ سيكون على علم مسبق بغايات زبائنه التي يرمون الوصول اليها من وراء تصرفاتهم ، كونه سيحيط بالمعلومات الأساسية عنهم ، ويعد مبدأ التحقق من هوية الزبائن من أهم الضوابط والتدابير الوقائية لتنفيذ سياسة الحيطة والحذر والتي يتعين على البنوك وغيرها من المؤسسات المالية الالتزام بها . حيث اهتمت مجموعة العمل المالي (FAT) بوضع عدد

من الإجراءات التي يتعين على المؤسسات المالية والأعمال والمهنة غير المالية اتخاذها للتحقق من هوية العملاء (الجزء 150: 2016).

ب- مبدأ الإبلاغ عن العمليات المصرفية التي تثير الاشتباه:

وفقاً لإجراءات مكافحة غسل الأموال فإنه يقتضي على المؤسسات المصرفية عند توافر مؤشرات وادلة واضحة تشير إلى إجراء عمليات غير اعتيادية تثير الاشتباه والريبة من الغرض الحقيقي من وراء القيام بها أو الغاية منها ، فيجب هنا على المصارف أن تبادر بعد إجراءات التحري والتحقق إلى إبلاغ مكتب الإبلاغ عن غسل الأموال عنها فيجب على الموظف وحسب الإجراءات أن يبادر فوراً إلى تبليغ مدير فرعه أو مدير وحدة المتابعة المختصة بمكافحة غسل الأموال في المصرف عن أي عملية مصرفية غير طبيعية والذات سوف يكونان مختصين بالتحري عن العملية المصرفية المبلغ عنها ، وفي حالة الاشتباه يتم إرسال إشعار إلى مكتب الإبلاغ عن غسل الأموال لطلب الإرشاد بصدد الموضوع حسب نموذج الإبلاغ المعد سلفاً مع بيان أسباب الاشتباه إلى مكتب الإبلاغ عن غسل الأموال (حمد و حسون ، 2014: 165).

ج- مبدأ الرقابة الخاصة على بعض العمليات والحسابات :

ينبغي على المصارف مراقبة بعض عمليات الزبائن الذين يفصحون أو يبين للمصرف بأمتنانهم أعمال تجلب واردات مالية كبيرة أو يتمتعون بمراكز وظيفية رفيعة ، فيتعين على المصرف هنا وضع نظام داخلي يسمح له بالمتابعة المستمرة لعمليات الزبائن لضمان بقائها ضمن دائرة العمليات المشروعة مع ما يتوافر لديه من معلومات عن الزبائن وطبيعة نشاطاتهم ، وتتحدد درجة المتابعة طبقاً لدرجة المخاطر التي يمثلها الزبون من خلال طبيعة وحجم نشاطه وجنسيته وعلاقاته مع العالم الخارجي وهذا يتطلب توفر الموارد البشرية الكفوءة والمدرّبة على معرفة وتحديد وتسهيل اكتشاف الأنشطة المشتبه بها في المصرف (السن ، 2008 : 108) .

د- مبدأ مسك السجلات والمستندات والاحتفاظ بها:

اهتمت توصيات مجموعة العمل المالي بضرورة احتفاظ المؤسسات المالية بالسجلات الضرورية كافة سواء الخاصة بالمعاملات أم الخاصة ببيانات التعرف ، وذلك لمدة خمس سنوات على الأقل ، كما أوجبت أن تكون البيانات المثبتة في هذه السجلات كافية لإعطاء صورة متكاملة عن العمليات الفردية بما يسمح باستخدام تلك السجلات عند الضرورة كدليل اتهام في إجراءات الدعوى ضد أنشطة إجرامية. وألزم قانون مكافحة غسل الأموال المرقم (93) لسنة 2004 في المادة (22) المصارف عمل أنواع عدة من السجلات وحفظها وقد بينها (الشاهد ، 2000 : 83) بالآتي:-

- سجلات التحري عن هوية الزبون ، وتحديد المالك المستفيد .
- سجلات العمليات المصرفية المشبوهة التي تم الإبلاغ عنها .
- سجلات لكل عملية تحقيق ، أو استفسار موجه إلى مكتب مكافحة غسل الأموال .
- سجلات العملية ، أو سلسلة العمليات المصرفية.

ولأجل ذلك جعل المشرع العراقي إمساك السجلات واجبة قانونية بالنسبة لأي مؤسسة تمارس نشاط تجاري ويترتب على عدم مسكها أو عدم إتباع الأحكام المتعلقة بتنظيمها جزاءات معينة حددها القانون وكذلك ألزم القانون المصارف الاحتفاظ بصور الأصل للوثائق والمستندات والمراسلات مع السجلات وبطريقة منتظمة وواضحة ولمدد محددة قانوناً قد تصل طبقاً لقانون المصارف رقم 94 لسنة 2004 لمدة سبع سنوات بالنسبة لسجلات تعريف الزبائن (حمد و حسون ، 2014: 170)

هـ- مبدأ عدم إشعار الزبون بالإبلاغ عن تعاملاته المشتبه بها (عدم الإفشاء)

ألزم القانون المصارف عدم تحذير الزبائن في حال الاشتباه بأي عملية مصرفية أو الإبلاغ عنها ، لما قد يترتب من نتائج على هذا الإشعار ، فقد يكون من شأنه أن ينعكس سلباً على إجراءات التحري والتحقق التي تتخذها السلطات المختصة بعد الاشتباه بعملية مصرفية من قبل الزبون أو المستفيد بعد علمه بهذه الإجراءات ، أو يكون باستطاعة الزبون تفادي تلك الإجراءات من خلال التموه على السلطات المختصة مما يؤدي إلى عرقلة التحقيقات ، أو يستطاع الهرب والإفلات من العقاب بعد علمه بالإبلاغ أو التحري والتحقق عن تعاملات المصرفية (السن ، 2008 : 172) .

2-3- جودة الخدمة المصرفية Quality Banking Service

1-2-3 تعريف جودة الخدمة المصرفية The Definition Of Quality Banking Service

تعد جودة الخدمة المصرفية أمراً مهماً للمصارف ، حيث أنها تؤثر على سمعتها وميزتها التنافسية في الأسواق (احمد ، 2001 : 105) .

جودة الخدمة هي الهدف الرئيسي للبنك والتي من خلالها يمكن للبنك الوصول إلى المستوى الذي يسعى إليه، وتعد جودة الخدمة (Service Quality) مقياس لتوقعات الزبائن القياسية ، وتمثل هذه التوقعات مستوى قياسياً من الأداء بناءً على الخبرة السابقة، وأشار إليها (العاني وآخرون ، 2002 : 8) بأنها قياس المستوى الحقيقي للخدمة المقدمة مع بذل الجهود اللازمة لتعديل مستوى الخدمة المقدمة ، بناءً على نتائج عملية لقياس مستوى تلك الخدمات. ويعرف (عبيد وآخرون ، 2007 : 3) جودة الخدمة بأنها معيار لدرجة تطابق الأداء الفعلي للخدمة مع توقعات الزبون.

2-2-3 أبعاد جودة الخدمة المصرفية Banking Service Quality Dimensions

حدد الكُتاب والمتخصصون في الجودة خمسة أبعاد يمكن من خلالها الحكم على جودة الخدمة المقدمة في المصارف ويستخدم الزبائن هذه المعايير لتقييم جودة الخدمة من خلال مقارنة توقعاتهم حول الخدمة وما يحصلون عليه بالفعل. وهذه الأبعاد هي :

- أ- **الاعتمادية: Reliability** : احد الأبعاد الخمسة لجودة الخدمة هو الاعتمادية (المعولية) والتي تعني القدرة على تنفيذ الوعود بالخدمة بكل ثقة ودقة (Santhiyavalli ,2011:79) ، ويرى (Burhn & Geargi ,2006:52) بأن الاعتمادية هي قدرة مقدم الخدمة على توفير الخدمات الموعودة للزبائن بمستوى الدقة المنصوص عليه.
- ب- **الاستجابة: Responsiveness** : وتعني رغبة و ارادة مجهزي الخدمات على مساعدة الزبائن وتوفير الخدمة السريعة لهم (Han & Baek , 2004 , 208) او هي رغبة المصرف واستعداده لتقديم الخدمات التي يطلبها الزبون بسرعة وبسهولة (Mark and Nicholas,2003:221).
- ت- **الموثوقية (الامانة) Assurance** : تشير الموثوقية الى الكياسة التي يتمتع بها الموظفون داخل المصرف في زرع الثقة في نفس الزبون (Foster , 2007 : 7) او هي المصادقية و الأمانة التي يمتاز بها المصرف عند تقديمه الخدمات للزبون (Mark and Nicholas,2003:220).
- ث- **التعاطف: Empathy** : يعرف التعاطف او العناية بانه الاهتمام الشخصي من قبل ادارة المصرف بالزبائن ومعرفة ما يدور في أذهانهم وما هي رغباتهم ، ويحتاج الزبائن إلى الشعور بأن احتياجاتهم مفهومة من قبل موظفي البنك ، وعادة ما يعرف موظفو البنوك الزبائن بأسمائهم ، وبناء علاقات تظهر معرفتهم الشخصية بمتطلبات الزبائن والأشياء التي يفضلونها (Santhiyavalli , 2011 : 80).
- ج- **الملموسية: Tangibles** : وتتضمن الملموسية المظاهر المادية لتسهيلات الخدمة التي يقدمها المصرف ، المعدات والموظفين وادوات الاتصال (Foster , 2007 : 7) ، نظراً لأن الملموسية توفر تمثيلاً مادياً أو مشهداً للخدمة ، حيث يقوم الزبون بتقييم الجودة على أساس معاييرها وخاصة معيار الملموسية (Wilson et al , 2008 : 86).

4- المبحث الثالث / الجانب العملي

1-4- فحص اداة البحث والبيانات

تهدف هذه الفقرة الى فحص واختبار الأداة الرئيسية لجمع البيانات الخاصة بالبحث بهدف التأكد من مدى دقتها في توفير المعلومات اللازمة لاختبار فرضيات البحث من خلال الآتي :

1-4-1. التوصيف

استخدم الباحث (الاستبانة) لقياس متغيرات البحث للمتغير المستقل (وسائل مكافحة غسل الاموال) والمتمثلة بـ (مبدأ اعرف زبونك، مبدأ الإبلاغ عن العمليات المصرفية المشتبه بها ، مبدأ الرقابة الخاصة على بعض العمليات والحسابات ، مبدأ مسك السجلات والمستندات والاحتفاظ بها ، مبدأ عدم إشعار الزبون بالإبلاغ عن تعاملاته المشتبه بها) والمتغير المعتمد (جودة الخدمة المصرفية) بأبعادها (الاعتمادية، الاستجابية، الامان، التعاطف، الملموسية).

1-4-2. صدق وثبات اداة قياس البحث

يعني ثبات المقياس استقراره وعدم تناقضه مع نفسه، أي ان المقياس سيعطي النتائج نفسها إذا اعيد تطبيقه على العينة نفسها، بمعنى ان الثبات يعني استقرار واتساق المقياس ، ومن اهم المقاييس المستخدمة في قياس ثبات الاستبانة وأكثرها شهرة هو مقياس (Cronbach's Alpha)، فاذا بلغت قيمة الاختبار المذكور اقل من (0.6) فان ذلك يعد مؤشرا على ضعف ثبات المقياس المستخدم ، في حين يعد ثبات المقياس مقبولا في حال تجاوزه نسبة (0.7) ، فيما تعد نسبة ثباته جيدة اذا بلغت (0.8) فاكثر (Sekrana,2003:311)

اما الصدق (Validity) فيعني ان مقياس البحث يقيس فعلا ما تم وضعه لقياسه، بمعنى اخر هل ان المقياس يقيس الظاهرة تحت البحث وليس شيء اخر ، كما ان صدق المحتوى (Content Validity) هو مقياس حكمي يعتمد على التحديد الدقيق للباحث لمتغيرات موضوع البحث ، ويوضح الجدول (1) قيم معامل الثبات والصدق لأبعاد متغيرات البحث.

الجدول (1) قيم معامل الثبات والصدق لأبعاد متغيرات البحث

ت	الابعاد	قيم معامل Cronbach's Alpha	قيم معامل الصدق Validity
1	مبدأ اعرف زبونك	0.91	0.95
2	مبدأ الإبلاغ عن العمليات المصرفية المشتبه بها	0.83	0.90
3	مبدأ الرقابة الخاصة على بعض العمليات والحسابات	0.89	0.94
4	مبدأ مسك السجلات والمستندات والاحتفاظ بها	0.84	0.92
5	مبدأ عدم إشعار الزبون بالإبلاغ عن تعاملاته المشتبه بها	0.87	0.93
	وسائل مكافحة غسل الاموال	0.94	0.97
1	الاعتمادية	0.81	0.9
2	الاستجابة	0.78	0.88
3	الامان	0.83	0.91
4	التعاطف	0.84	0.92
5	الملموسية	0.87	0.93
	جودة الخدمة المصرفية	0.91	0.94

المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج SPSS V.23

2-4- عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

يهدف الباحث في الفقرة الحالية الى عرض نتائج البحث مع تحليل وتفسير تلك النتائج من خلال نقطتين، الأولى تناولت ادوات مكافحة غسل الأموال ، أما الثانية فتناولت جودة الخدمة بأبعادها، وشملت كل الفقرات عرضاً للمتوسطات الحسابية الموزونة لفقرات الاستبانة وانحرافات المعيارية ومستوى الإجابة وشدة الاجابة، وحدد البحث مستوى الإجابات في ضوء المتوسطات الحسابية الموزونة من خلال تحديد انتماءها لأي فئة، ولأن استبانة البحث تعتمد على مقياس ليكرت الخماسي (وافق بشدة - لا اوافق على الاطلاق) فإن هنالك خمس فئات تنتمي لها المتوسطات الحسابية الموزونة، وتحدد الفئة من خلال أيجاد طول المدى (5-1=4) ، ومن ثم قسمة المدى على عدد الفئات (5 / 0.80) وبعد ذلك يضاف (0.80) إلى الحد الأدنى للمقياس (1) أو يطرح من الحد الأعلى للمقياس (5)، وتكون الفئات كالاتي (Dewberry, 2004: 15):

1- 1.80: منخفض جداً ، 1.81 – 2.60: منخفض ، 2.61 – 3.40: معتدل، 3.41 – 4.20: مرتفع، 4.21 – 5.0: مرتفع جداً

1-2-4. وسائل مكافحة غسل الأموال

تتناول هذه الفقرة وصف وتشخيص آراء عينة البحث لوسائل مكافحة غسل الأموال إذ يبين الجدول (2) الوصف العام لآراء وإستجابات أفراد عينة البحث وبالاعتماد على بيانات الاستبانة .

الجدول (2) الأوساط الحسابية الموزونة وشدة الاجابة والانحراف المعياري ومستوى الإجابة لوسائل مكافحة غسل الاموال

البعد	الفقرة	الوسط الحسابي الموزون	شدة الاجابة	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة	الاهمية النسبية
مبدأ اعرف زبونك	1	4.47	98.6%	0.7	مرتفع جدا	الثاني
	2	4.56	100.0%	0.53	مرتفع جدا	الاول
	3	4.16	97.1%	0.79	مرتفع	الثالث
المعدل العام		4.4	98.6%	0.7	مرتفع جدا	الاول
مبدأ الإبلاغ عن العمليات المصرفية المشتبه بها	4	4.29	95.7%	0.87	مرتفع جدا	الاول
	5	4.1	91.4%	1.05	مرتفع	الثالث
	6	4.17	94.3%	0.85	مرتفع	الثاني
المعدل العام		4.19	93.8%	0.93	مرتفع	الرابع
مبدأ الرقابة الخاصة على بعض العمليات والحسابات	7	4.21	92.9%	0.95	مرتفع جدا	الاول
	8	4.01	90.0%	0.97	مرتفع	الثالث
	9	4.19	92.9%	0.95	مرتفع	الثاني
المعدل العام		4.14	91.9%	0.96	مرتفع	الخامس
مبدأ مسك السجلات والمستندات والاحتفاظ بها	10	4.5	100.0%	0.53	مرتفع جدا	الاول
	11	4.3	97.1%	0.84	مرتفع جدا	الثالث
	12	4.4	97.1%	0.69	مرتفع جدا	الثاني
المعدل العام		4.39	98.1%	0.79	مرتفع جدا	الثاني
مبدأ عدم إشعار الزبون بالإبلاغ عن تعاملاته المشتبه بها	13	4.19	91.4%	1.03	مرتفع	الثالث
	14	4.33	94.3%	0.97	مرتفع جدا	الثاني
	15	4.34	97.1%	0.87	مرتفع جدا	الاول
المعدل العام		4.29	94.3%	0.95	مرتفع جدا	الثالث
المعدل الكلي لوسائل مكافحة غسل الاموال		4.28	95.3%	0.848	مرتفع جدا	N=70

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

أ- مبدأ اعرف زبونك

يتبين من الجدول (2) ايضاً ان مبدأ اعرف زبونك حقق وسطاً حسابياً موزوناً عاماً بلغ (4.40) وانحراف معياري (0.70)، وشدة أجابته بلغت (98.6%) فضلاً عن حصوله على مستوى إجابة (مرتفع جداً). ويتضح من النتائج الواردة في الجدول (2) أن عينة البحث تؤمن وبقوة ان يعمل المصرف بإجراءات توثيق المعلومات الكافية عن الزبون سواء كان شخصاً طبيعياً او معنوياً ، وان المصرف ملتزم بالتعليمات المركزية الخاصة بتنفيذ مبدأ إعرف زبونك بصورة واضحة ومفصلة للعاملين في المصرف ، مما يطبق المصرف نظام تقييم مخاطر الزبائن بالاستناد إلى قاعدة الزبائن ومعاملاتهم.

ب- مبدأ الإبلاغ عن العمليات المصرفية المشتبه بها

يتضح من الجدول (2) ان مبدأ الإبلاغ عن العمليات المصرفية المشتبه بها حقق وسطاً حسابياً موزوناً عاماً بلغ (4.19) وانحراف معياري (0.93)، وشدة اجابته بلغت (93.8%) فضلاً عن حصوله على مستوى إجابة (مرتفع)، ويتضح من النتائج الواردة في الجدول (2) أن المصارف عينة البحث تلتزم بإبلاغ الجهات ذات العلاقة عن اية عملية تثير الاشتباه ، وتشجيع الافراد العاملين على

التعامل بمهنية، وان المصرف يوفر الحماية القانونية للعاملين عند الإبلاغ عن أي معاملة مصرفية يشتبه بأنها تتضمن غسل أموال ، وإن يلزم المصرف بإجراء خطوات تأكيدية تساعده في التعرف على الشخص المدير للحساب.

ت- مبدأ الرقابة الخاصة على بعض العمليات والحسابات

يتبين من الجدول (2) ان مبدأ الرقابة الخاصة على بعض العمليات والحسابات حقق وسطاً حسابياً موزوناً عاماً بلغ (4.14) وانحراف معياري (0.96)، وشدة اجابة بلغت (91.9%) فضلاً عن حصوله على مستوى إجابة (مرتفع)، ويتضح من النتائج الواردة أن عينة البحث تلزم المصرف بالرقابة والتحري عن حركة بعض المبالغ التي لا تتسجم مع نشاطات الزبون المعروف بها أو التي ليس لها مبرر اقتصادي ، و يعمل المصرف بالتحقيق في حالة وجود سبب للاشتباه بأن المعاملة تتضمن غسلًا للأموال من مصدر المبالغ والغرض والطبيعة المقصودة للتعامل ، و الاستعانة ببرامج الكترونية لمراقبة ومتابعة مختلف أنواع الحسابات والعمليات التي تثير الشك واستخلاص التقارير اللازمة.

ث- مبدأ مسك السجلات والمستندات والاحتفاظ بها

يتبين من الجدول (2) ان مبدأ مسك السجلات والمستندات والاحتفاظ بها حقق وسطاً حسابياً موزوناً عاماً بلغ (4.39) وانحراف معياري (0.79)، وشدة اجابة بلغت (98.1%) فضلاً عن حصوله على مستوى إجابة (مرتفع جداً)، ويتضح من النتائج الواردة في الجدول (2) أن عينة البحث تؤيد ان المصارف تلتزم بمسك سجلات أصولية خاصة بفتح الحسابات او اجراء التعاملات المصرفية وفق القانون في المصرف، و يلتزم المصرف بإمسك سجلات أصولية بكل عملية تحقيق او استفسار او ابلاغ عن معاملة مالية تثير الشك لمكتب الإبلاغ عن غسل الأموال وفق القانون في المصرف .

ج- مبدأ عدم إشعار الزبون بالإبلاغ عن تعاملاته المشتبه بها

يتبين من الجدول (2) ايضاً ان مبدأ عدم إشعار الزبون بالإبلاغ عن تعاملاته المشتبه بها حقق وسطاً حسابياً موزوناً عاماً بلغ (4.29) وانحراف معياري (0.95)، وشدة اجابه بلغت (94.3%) فضلاً عن حصوله على مستوى إجابة (مرتفع جداً) ويتضح من النتائج الواردة في الجدول (2) أن عينة البحث تطلب ان يحرص المصرف على التعامل بكل مهنية في متابعة شؤون الزبون داخل المصرف ، يعمل المصرف على الالتزام بسرية العمل أثناء التحري وتدقيق العمليات المشتبه بها، و يشدد المصرف الرقابة على بعض العاملين المتساهلين الذين قد يشعرون الزبون عن اي ابلاغ أو تحري عن تعاملاته او حساباته في المصرف .
ومما تجدر الإشارة إليه أن متغير وسائل مكافحة غسل الأموال حقق وسطاً حسابياً موزوناً كلياً (4.28)، بانحراف معياري (0.848)، وشدة إجابة بلغت (95.3%) مما يدل بشكل عام على إدراك عينة البحث بقوة توافر ادوات مكافحة غسل الأموال في المصارف.

2-2-4. جودة الخدمات المصرفية

تتناول هذه الفقرة وصف وتشخيص آراء عينة البحث لأبعاد جودة الخدمات المصرفية إذ يبين الجدول (3) الوصف العام لآراء واستجابات أفراد عينة البحث لأبعاد جودة الخدمات المقدمة.

الجدول (3) الأوساط الحسابية الموزونة وشدة الاجابة والانحراف المعياري ومستوى الإجابة لأبعاد جودة الخدمات

الترتيب الاهمية النسبية	مستوى الاجابة	الانحراف المعياري	شدة الاجابة	الوسط الحسابي الموزون	الفقرة	البعد
الاول	مرتفع	1.03	90.0%	4.19	1	الاعتمادية
الثاني	مرتفع	0.98	91.4%	4.18	2	
الثالث	مرتفع	0.91	91.4%	3.99	3	
الاول	مرتفع	0.97	91.0%	4.12		المعدل العام
الثالث	مرتفع	1.00	88.6%	3.96	4	الإستجابة
الثاني	مرتفع	1.06	88.6%	4.01	5	
الاول	مرتفع	0.99	91.4%	4.03	6	
الثاني	مرتفع	1.01	89.5%	4		المعدل العام
الاول	مرتفع	0.92	92.9%	4.17	7	الأمان
الثاني	مرتفع	0.98	92.9%	4.07	8	
الثالث	مرتفع	0.98	82.9%	3.6	9	
الثالث	مرتفع	0.99	89.5%	3.95		المعدل العام
الثالث	مرتفع	0.99	90.0%	3.69	10	التعاطف
الثاني	مرتفع	1.10	84.3%	3.83	11	
الاول	مرتفع	1.01	91.4%	4.04	12	
الخامس	مرتفع	1.04	88.6%	3.85		المعدل العام
الثالث	مرتفع	1.03	87.1%	3.76	13	الملموسية

الاول	مرتفع	1.14	87.1%	4.01	14	
الثاني	مرتفع	1.18	84.3%	4	15	
الرابع	مرتفع	1.12	86.2%	3.92	المعدل العام	
N=100	مرتفع	1.02	89.0%	3.968	المعدل الكلي لجودة الخدمات	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

أ- الاعتمادية

يتبين من الجدول (3) ايضاً ان بعد الاعتمادية حقق وسطاً حسابياً موزوناً عاماً بلغ (4.12) وانحراف معياري (0.97)، وشدة اجابة بلغت (91%) فضلاً عن حصوله على مستوى اجابة (مرتفع) ويتضح من النتائج الواردة في الجدول (3) انه المصرف يسعى إلى إنجاز الخدمة في الوقت المناسب، كما يحرص المصرف على تقديم خدمات مصرفية متنوعة للزبائن، كما يمتلك موظفي المصرف المهارات الكافية للاجابة على استفسارات الزبائن.

ب- الإستجابة

يتبين من الجدول (3) ان بعد الإستجابة حقق وسطاً حسابياً موزوناً عاماً بلغ (4.00) وانحراف معياري (1.01)، وشدة اجابة بلغت (89.5%) فضلاً عن حصوله على مستوى اجابة (مرتفع) ويتضح من النتائج الواردة في الجدول (3) أن ادارة المصرف توفر الموارد المادية والمالية لغرض سير العمل داخل المصرف، ويسعى العاملون في المصرف إلى تقديم أفضل ما يمكن من الخدمات المصرفية إلى الزبائن، ويستجيب العاملون لطلبات الزبائن بسرعة.

ت- الأمان

يتبين من الجدول (3) ان بعد الأمان حقق وسطاً حسابياً موزوناً عاماً بلغ (3.95) وانحراف معياري (0.99)، وشدة اجابة بلغت (89.5%) فضلاً عن حصوله على مستوى اجابة (مرتفع) ويتضح من النتائج الواردة في الجدول (3) ان المصارف يتوفر فيها وسائل الأمان و الحماية اللازمة، وهناك قدرة للزبون في الحصول على ودائعه حين الطلب، ويفضل السياسة الاقراضية المتبعة في المصرف تنعكس على اموال المودعين.

ث- التعاطف

يتبين من الجدول (3) ايضاً ان بعد التعاطف حقق وسطاً حسابياً موزوناً عاماً بلغ (3.85) وانحراف معياري (1.04)، وبشدة اجابة (88.6%) وقد حصل على مستوى اجابة (مرتفع)، ويتضح من النتائج الواردة في الجدول (3) أن الموظفون في المصرف يفهمون احتياجات الزبون، ويضع المصرف مصلحة الزبائن في مقدمة اهتماماته ويولي المصرف اهتمامات بالزبائن الذين لا يكون لديهم معارف داخل المصرف.

ج- الملموسية

يتبين من الجدول (3) ايضاً ان بعد الملموسية حقق وسطاً حسابياً موزوناً عاماً بلغ (3.92) وانحراف معياري (1.12)، وبشدة اجابة بلغت (86.2%) وقد حصل هذا البعد على مستوى اجابة (مرتفع)، ويتضح من النتائج الواردة في الجدول (3) أن المصرف يستخدم وسائل الدعاية والاعلان للنشر عن خدماته المقدمة والتي سوف تقدم بما يتلائم والمظهر العام للمصرف فضلاً عن طبيعة الخدمات المصرفية التي يقدمها.

ومما تجدر الإشارة إليه أن متغير جودة الخدمات المقدمة حقق وسطاً حسابياً موزوناً كلياً (3.968)، بانحراف معياري (1.0225)، وشدة اجابة بلغت (89%). مما يدل بشكل عام على إدراك عينة البحث بقوة توافر ابعاد جودة الخدمات.

3-4- اختبار فرضية الاثر بين متغيرات البحث

يتبين من الجدول (4) أن الانموذج الأول تضمن جميع ابعاد المتغير المستقل، علماً ان مستوى دلالة مقبول (10%) و اتضح عدم معنوية مبدأ اعرف زبونك اما النموذج الثاني تضمن مبدأ الإبلاغ عن العمليات المصرفية المشتبه بها، مبدأ الرقابة الخاصة على بعض العمليات والحسابات، مبدأ مسك السجلات والمستندات والاحتفاظ بها، مبدأ عدم إشعار الزبون بالإبلاغ عن تعاملاته المشتبه بها المتغير المستقل، و اتضح عدم معنوية مبدأ مسك السجلات والمستندات والاحتفاظ بها، الأمر الذي أدى الى حذفه، ومن ثم استقر التحليل على النموذج الثالث الذي تضمن الآتي:

- 1- بلغت قيمة معامل انحدار لمبدأ الإبلاغ عن العمليات المصرفية المشتبه بها على جودة الخدمة (0.258)، وهذا يعني ان جودة الخدمة ستزداد بمقدار (0.258) اذا ازداد مبدأ الإبلاغ عن العمليات المصرفية المشتبه بها بمقدار وحدة واحدة للمصارف المبحوثة، علماً ان هذا التأثير كان معنوياً عند مستوى (5%)، أي بدرجة ثقة (95%)، لان قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار بلغت (1.956) وهي قيمة معنوية في المستوى المذكور.
- 2- بلغت قيمة معامل انحدار لمبدأ الرقابة الخاصة على بعض العمليات والحسابات على جودة الخدمة (0.183)، وهذا يعني ان جودة الخدمة ستزداد بمقدار (0.183) اذا ازداد مبدأ الرقابة الخاصة على بعض العمليات والحسابات بمقدار وحدة واحدة للمصارف المبحوثة، علماً ان هذا التأثير كان معنوياً عند مستوى (9%)، أي بدرجة ثقة (91%)، لان قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار بلغت (1.708) وهي قيمة معنوية في المستوى المذكور.
- 3- بلغت قيمة معامل انحدار لمبدأ عدم إشعار الزبون بالإبلاغ عن تعاملاته المشتبه بها على جودة الخدمة (0.242)، وهذا يعني ان جودة الخدمة المصرفية ستزداد بمقدار (0.242) اذا ازداد مبدأ عدم إشعار الزبون بالإبلاغ عن تعاملاته المشتبه بها بمقدار

وحدة واحدة للمصارف المبحوثة، علما ان هذا التأثير كان معنويا عند مستوى (7%) ، أي بدرجة ثقة (93%) ، لان قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار بلغت (1.830) وهي قيمة معنوية في المستوى المذكور.
 الجدول (4) اختبار أثر وسائل مكافحة غسل الاموال في تعزيز جودة الخدمات المصرفية بإسلوب الحذف التراجعي

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model
		Beta	Std. Error	B	
0.116	1.594		0.621	0.99	(Constant)
0.546	-.607-	-.079-	0.175	-.106-	مبدأ اعرف زبونك
0.079	1.787	0.274	0.141	0.251	مبدأ الإبلاغ عن العمليات المصرفية المشتبه بها
0.199	1.297	0.165	0.116	0.15	مبدأ الرقابة الخاصة على بعض العمليات والحسابات
0.383	0.879	0.108	0.165	0.145	مبدأ مسك السجلات والمستندات والاحتفاظ بها
0.061	1.91	0.308	0.139	0.265	مبدأ عدم إشعار الزبون بالإبلاغ عن تعاملاته المشتبه بها
0.142	1.488		0.548	0.816	(Constant)
0.093	1.706	0.255	0.137	0.233	مبدأ الإبلاغ عن العمليات المصرفية المشتبه بها
0.184	1.344	0.17	0.115	0.154	مبدأ الرقابة الخاصة على بعض العمليات والحسابات
0.468	0.729	0.085	0.156	0.113	مبدأ مسك السجلات والمستندات والاحتفاظ بها
0.073	1.822	0.281	0.133	0.242	مبدأ عدم إشعار الزبون بالإبلاغ عن تعاملاته المشتبه بها
0.008	2.742		0.398	1.091	(Constant)
0.055	1.956	0.282	0.132	0.258	مبدأ الإبلاغ عن العمليات المصرفية المشتبه بها
0.092	1.708	0.202	0.107	0.183	مبدأ الرقابة الخاصة على بعض العمليات والحسابات
0.072	1.83	0.282	0.132	0.242	مبدأ عدم إشعار الزبون بالإبلاغ عن تعاملاته المشتبه بها
a. Dependent Variable: جودة الخدمة					
R²= 0.457					
F=18.500					

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج الحاسبة الالكترونية وبرنامج SPSS V. 23

- 4- بلغت قيمة معامل التحديد (R²) (0.457) ، وهذا يعني ان إنموذج الانحدار المتعدد يفسر ما نسبته (45.7%) من التغيرات التي تطرأ على جودة الخدمة ، اما النسبة المتبقية فتعود لعوامل أخرى غير داخلية في الإنموذج.
 5- بلغت قيمة (F) المحسوبة والتي تقيس معنوية انموذج الانحدار (18.500) وهي قيمة معنوية عند مستوى (1%).
 مما تقدم يتضح رفض فرضية العدم (H₀) وقبول الفرضية البديلة (H₁) لفرضية البحث ، بمعنى (توجد علاقة أثر ذات دلالة معنوية لوسائل مكافحة غسل الاموال بإبعاد جودة الخدمة المصرفية) ، وبنسبة 60%.

5- المبحث الرابع / الاستنتاجات والتوصيات

5-1 الاستنتاجات

- أ- أن المصارف عينة البحث يمكنها الاستفادة من وسائل مكافحة غسل الاموال بشكل عام في تعزيز ابعاد جودة الخدمة المصرفية.
 ب- يوجد تأثير متعدد ذو دلالة معنوية لوسائل مكافحة غسل الاموال في ابعاد جودة الخدمة (الاعتمادية، الاستجابة، الامان، التعاطف، الملموسية).

- ت- تقوم المصارف بإبلاغ الجهات ذات العلاقة عن اية عملية تثير الاشتباه ، وتشجع الافراد العاملين على التعامل بمهنية، وان المصارف توفر الحماية القانونية للعاملين عند قيامهم بالإبلاغ عن أي معاملة مصرفية يشتبه بأنها تتضمن غسل اموال.
- ث- تقوم المصارف بمسك سجلات أصولية خاصة بفتح الحسابات او اجراء التعاملات المصرفية وفق القانون ، وان المصارف تلتزم بمسك سجلات أصولية لكل عملية تحقيق او استفسار او إبلاغ عن معاملة مالية تثير الشك لمكتب الإبلاغ عن غسل الأموال .
- ج- تحرص المصارف على التعامل بكل مهنية في متابعة شؤون الزبائن ، و الإلتزام بسرية العمل اثناء التحري وتدقيق العمليات المشتبه بها، و تشديد الرقابة على بعض العاملين المتساهلين الذين قد يُشعرون الزبون عن اي إبلاغ أو تحري عن تعاملاته او حساباته في المصارف.

2-5- التوصيات

- أ- يجب ان تعمل المصارف بإجراءات توثيق المعلومات الكافية عن الزبون سواء كان شخصا طبيعيا او معنويا ، ويجب على المصارف الإلتزام بالتعليمات المركزية الخاصة بتنفيذ مبدأ إعرف زبونك .
- ب- إلزام المصارف بالرقابة والتحري عن حركة بعض المبالغ التي لا تتسجم مع نشاطات الزبون المعروف بها أو التي ليس لها مبرر اقتصادي ، و تعمل المصارف بالتحقيق في حالة وجود سبب للاشتباه بأن المعاملة تتضمن غسلا للأموال من مصدر المبالغ والغرض والطبيعة المقصودة للتعامل ، و الاستعانة ببرامج الكترونية لمراقبة ومتابعة مختلف أنواع الحسابات والعمليات التي تثير الشك واستخلاص التقارير اللازمة.
- ت- يجب على إدارات المصارف توفير الموارد المادية والمالية لغرض سير العمل بشكل أفضل وتقديم أفضل ما يمكن من الخدمات المصرفية إلى الزبائن بأقصى سرعة ممكنة.
- ث- يجب ان توفر وسائل الأمان و الحماية قدرة تنافسية للمصارف لتساعدها في جذب زبائن جدد.
- ج- يجب على الموظفين في المصارف أن يتقنوا احتياجات الزبائن. ويجب على إدارات المصارف ان تضع مصلحة الزبائن في مقدمة إهتماماتها.

المصادر:

أولا : المصادر العربية:

أ- الكتب:

1. احمد، محمود ، (2001) ، **"تسويق الخدمات المصرفية مدخل نظري"** ، دار البركة للنشر والتوزيع ، عمان.
- ب- **النشرات والدوريات العلمية:**
2. الخزعلي، زينب حميد كاطع ، (2016) ، **"التدابير الوقائية لمكافحة غسل الاموال في المصارف التجارية"** ، مجلة دراسات محاسبية و مالية المجلد الحادي عشر – العدد 36 ، الفصل الثالث.
3. عبد العباس ، بشير ، (2010) ، **"غسل الأموال في ظل بيئة الفساد الإداري والمالي"** ، مجلة كلية التراث الجامعة ، العدد 7.
4. السن ، عادل عبد العزيز ، (2008) ، **"غسل الأموال من منظور قانوني واقتصادي وأداري"** ، إصدارات المنظمة العربية للتنمية الإدارية .
5. الشاهد ، سمير ، (2006) ، **"الابعاد التطبيقية والمعايير الدولية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الارهاب"** ، اتحاد المصارف العربية .
6. العاني ، خليل إبراهيم ، والفزاز ، إسماعيل إبراهيم ، كوريل ، عادل عبد المالك ، (2002) ، **" إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات الأيزو 9001-2000"** ، الطبعة الأولى.
7. حمد، محمد احمد، حسون ، عمار هادي، (2014) ، **"التدابير الوقائية للرقابة المصرفية على عمليات غسل الاموال"** ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد 20 ، العدد 78.
8. عبيد ، أحمد يحيى حسين ، وجاد الرب ، هشام فتحي ، (2007) ، **"النماذج البنائية الخطية كمدخل لتقييم برامج تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات"** ، المجلة المصرية للدراسات التجارية ، المجلد 23 ، العدد الثاني ، جامعة المنصورة - كلية التجارة .

ثانياً : المصادر الاجنبية

A. BOOKS:

9. Foster, S. Thomas , (2007), **"Management Quality . Integrating The supply chain "** , Printed In The United States of American , 3rd.
10. Mark , Davis & Nicholas , Aquilano J.,(2003), **"Fundamental Sofa Operations Management"**,4th Ed., R.R. Domelley & Sons Company.
11. Wilson, Alan Zeithaml A. Valarie & Bitner Jo, Mary & Gremler D, Dwayna, (2008), **"Service Marketing Integrating Customer Focus Across The Firm "**, Avenue of the Americas, 1st .

B. Bulletins and periodicals

12. Bruhn Manfred & Georgi Dominick, (2006), Service Marketing Managing The Service Value Chain, 1st.
13. Han, Sang Lin & Beak Seung , (2004) , "Antecedents and Consequences of Service Quality in Online Banking", Advances in Consumer Research Volume 31.
14. Santhiyavalli, G.,(2011), "customers perception of service quality of state bank of India -A factor Analysis", IJMBS VOL 1, Issue 3.
15. Lawrence H. Summers , & Janet Reno,(2000), "The National mony Launderings Strategy for 2000" , WWW.treas.gov/press/releases/1s 980.htm
16. Idowu, A. & Obasan, K. A ,(2012), "Anti - Money Laundering Policy and its Effects on Bank Performance in Nigeria" , Business Intelligence Journal - July , Vol.5, No.2.
17. Ameya, Kelkar& Rao , Asha,(2013), "Co - designing compliance to the Anti - Money Laundering Act within the small and medium enterprise sector " , Journal of Financial Regulation and Compliance , Vol . 21 Iss : 1 .
18. Mendes , Cassandro & Oliveira , Jailson, (2013), "Money laundering and corrupt officials : a dynamic model " , Journal of Money Laundering Control , Vol . 16 Iss : 1.
19. Marianio-Florentino, Cullar, (2003), "The Tenuous Relationship Between The Fight Against Money Laundering And The Disruption Of Criminal Finance", Journal Of Criminal Law And Criminology.

الملحق رقم (1) بيانات الاستبانة

ت	الاسئلة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشده	مجموع
1	ان المصرف ملتزم بالتعليمات المركزية الخاصة بتنفيذ مبدأ إعرف زبونك بصورة واضحة ومفصلة للعاملين في المصرف .	40	24	5	1	0	70
2	يعمل المصرف بإجراءات توثيق المعلومات الكافية عن الزبون سواء كان شخصا طبيعيا او معنويا .	40	29	1	0	0	70
3	يطبق المصرف نظام تقييم مخاطر الزبائن بالاستناد إلى قاعدة الزبائن ومعاملاتهم	24	36	8	1	1	70
x1	اعرف زبونك	104	89	14	2	1	210
1	يلتزم المصرف بإبلاغ الجهات ذات العلاقة عن اية عملية او خدمة مصرفية تثير الاشتباه .	34	26	7	2	1	70
2	يوفر المصرف الحماية القانونية للعاملين عند الإبلاغ عن أي معاملة مصرفية يشتبه بأنها تتضمن غسل اموال .	32	21	11	4	2	70
3	يلتزم المصرف بأجراء خطوات تأكيدية تساعده في التعرف على الشخص المدير للحساب	26	35	5	3	1	70
x2	مبدأ الإبلاغ عن العمليات المصرفية المشتبه بها	92	82	23	9	4	210
1	يلتزم المصرف بالرقابة والتحري عن حركة بعض المبالغ التي لا تنسجم مع نشاطات الزبون المعروف بها أو التي ليس لها مبرر اقتصادي .	33	25	7	4	1	70
2	يعمل المصرف بالتحقيق في حالة وجود سبب للاشتباه بأن المعاملة تتضمن غسلا للأموال من مصدر المبالغ والغرض والطبيعة المقصودة للتعامل .	24	31	8	6	1	70
3	الاستعانة ببرامج الكترونية لمراقبة ومتابعة مختلف أنواع الحسابات والعمليات التي تثير الشك واستخلاص التقارير اللازمة .	34	20	11	5	0	70

210	2	15	26	76	91	مبدأ الرقابة الخاصة على بعض العمليات والحسابات	x3
70	0	0	1	33	36	يلتزم المصرف بمسك سجلات أصولية خاصة بفتح الحسابات او اجراء التعاملات المصرفية وفق القانون في المصرف	1
70	1	1	8	26	34	يلتزم المصرف بامساك سجلات أصولية بكل عملية تحقيق او استفسار او ابلاغ عن معاملة مالية تثير الشك لمكتب الابلاغ عن غسل الأموال وفق القانون في المصرف .	2
70	0	2	2	32	34	يحتفظ المصرف بالسجلات وفق طرق سليمة طوال المدة التي حددها القانون	3
210	1	3	11	91	104	مبدأ مسك السجلات والمستندات والاحتفاظ بها	x4
70	2	4	7	23	34	يشدد المصرف الرقابة على بعض العاملين المتساهلين الذين قد يشعرون الزبون عن اي ابلاغ أو تحري عن تعاملاته او حساباته في المصرف	1
70	2	2	5	22	39	يعمل المصرف على الالتزام بسرية العمل اثناء التحري وتدقيق العمليات المشتبته بها	2
70	2	0	6	26	36	يحرص المصرف على التعامل بكل مهنية في متابعة شؤون الزبون داخل المصرف	3
210	6	6	18	71	109	مبدأ عدم إشعار الزبون بالإبلاغ عن تعاملاته المشتبته بها	x5
840	2.8	7	18.4	81.8	100	أدوات مكافحة غسل الاموال	x
70	2	5	4	26	33	يسعى المصرف إلى إنجاز الخدمة في الوقت المناسب	1
70	2	4	4	29	31	يحرص المصرف على تقديم خدمات مصرفية متنوعة للزبانن	2
70	0	6	11	31	22	يملك موظفي المصرف المهارات الكافية للاجابه على استفسارات الزبانن	3
210	4	15	19	86	86	الاعتمادية	y1
70	1	7	9	30	23	يستجيب العاملون لطلبات الزبانن بسرعة	1
70	2	6	8	27	27	يسعى العاملون في المصرف إلى تقديم أفضل ما يمكن من الخدمات المصرفية إلى الزبانن	2
70	1	5	12	25	27	توفر ادارة المصرف الموارد المادية والمالية لغرض سير العمل داخل المصرف	3
210	4	18	29	82	77	الإستجابة	y2
70	0	5	9	25	31	يتوفر في المصرف وسائل الأمان و الحماية اللازمة	1
70	2	3	10	28	27	قدرة الزبون في الحصول على ودائعه حين الطلب	2
70	1	11	14	33	11	السياسة الاقراضية المتبعة في المصرف تنعكس على اموال المودعين	3
210	3	19	33	86	69	الأمان	y3
70	2	5	21	27	15	يولي المصرف اهتمامات بالزبانن الذين لا يكون لديهم معارف داخل المصرف.	1
70	1	10	13	22	24	يضع المصرف مصلحة الزبانن في مقدمة اهتماماته.	2
70	2	4	10	27	27	يتفهم الموظفون في المصرف احتياجات الزبون .	3
210	5	19	44	76	66	التعاطف	y4
70	2	7	14	30	17	تحرص إدارة المصرف على تقديم تسهيلات ائتمانية للزبانن	1
70	3	6	8	23	30	يستخدم المصرف وسائل الدعاية والاعلان للنشر عن خدماته المقدمة والتي سوف تقدم .	2

70	3	8	6	22	31	يتلائم المظهر العام للمصرف مع طبيعة الخدمات المصرفية التي يقدمها.	3
210	8	21	28	75	78	الملموسية	y5
630	4.8	18.4	30.6	81	75.2	جودة الخدمة	y

تأثير القيمة الاقتصادية المضافة في القيمة السوقية المضافة
(دراسة تطبيقية لعينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية).

The effect of economic value-added on market value-added

(Applied study of a sample of companies listed in the Iraq Stock Exchange)

أ.م.د. علي احمد فارس

م. حيدر خضير جوان

Prof. Ali Ahmed Fares

Haider Khudair Jawan

ali.ahmed@uokerbala.edu.iq

hayder.jwan@uokerbala.edu.iq

كلية الادارة والاقتصاد / جامعة كربلاء

كلية الادارة والاقتصاد / جامعة كربلاء

المستخلص:

يسعى البحث إلى اختبار مدى تأثير القيمة الاقتصادية المضافة في القيمة السوقية المضافة لعينة من الشركات العراقية الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. وتمثلت مشكلة البحث في الانخفاض المستمر في قيم الشركات التي تظهرها التقارير المالية المنشورة والتي تدخل في حساب القيمة السوقية المضافة، بالإضافة الى غياب استخدام المقاييس غير التقليدية (القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة) من قبل الشركات العراقية، والاكتفاء بالمقاييس التقليدية عند قياس الربحية.

وتم اجراء البحث في سوق العراق للأوراق المالية القطاع الصناعي من إجمالي 25 شركة تمثل مجتمع البحث، بينما تتكون العينة من 4 شركة صناعية فقط لعدم اكتمال البيانات لباقي الشركات. على مدى 14 سنة تمتد من عام 2005 إلى 2018 وقد استخدم الباحثان مقياس القيمة الاقتصادية المضافة لاستخراج الربح الاقتصادي والقيمة السوقية المضافة لاستخراج القيمة التي اضافتها الشركة على القيمة الدفترية للموجودات، وقد اعتمد الباحثان لغرض اختبار تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع على الانحدار البسيط. وظهرت النتائج ان القيمة الاقتصادية المضافة لجميع الشركات كان لها تأثير ذو دلالة معنوية في القيمة السوقية المضافة. وكانت اهم التوصيات بانه ينبغي أن تكون القيمة السوقية المضافة الأساس عند تصميم ووضع استراتيجية الشركات والأعمال. وكذلك ينبغي على المديرين أن يبنوا قراراتهم الاستثمارية من خلال استخدام القيمة الاقتصادية المضافة والمقارنة مع الفرصة البديلة لتحقيق الأداء الأفضل في صنع تلك القرارات.

الكلمات المفتاحية : القيمة الاقتصادية المضافة، القيمة السوقية المضافة.

Abstract:

The research seeks to test the impact of the economic value-added on the added market value of a sample of Iraqi industrial companies listed in the Iraqi Stock Exchange.

The research problem was represented in the continuous decline in the values of the companies shown by the published financial reports that are included in the calculation of the added market value, in addition to the absence of the use of non-traditional measures (economic value-added and market value-added) by Iraqi companies, and the sufficiency of traditional measures when measuring profitability.

The research was conducted in the Iraqi Stock Exchange, the industrial sector, out of a total of 25 companies representing the research community, while the sample consisted of 4 industrial companies only because the data for the rest of the companies were not complete. Over the course of 14 years extending from 2005 to 2018, the researchers used the measure of the economic value added to extract the economic profit and the added market value to extract the value added by the company to the book value of the assets. The researchers relied for the purpose of testing the effect of the independent variable on the dependent variable on the simple regression. The results showed that the added economic value of all companies had a significant effect on the added market value. The most important recommendations were that the added market value should be the basis when designing and developing corporate and business strategy. Also, managers should base their investment decisions by using economic value added and opportunity comparison to achieve the best performance in making those decisions.

Keywords: Economic value-added, Market value-added.

المقدمة:

تعبر القيمة السوقية المضافة عن الفرق بين القيمة السوقية الإجمالية الحالية للشركة ورأس المال المستثمر (بما في ذلك كل من المساهمين والدائنين) وهو مقياس للثروة.

بينما تعبر القيمة الاقتصادية المضافة عن الربح الاقتصادي الحقيقي الذي تنتجه شركة معينة، وتوفر قياساً للنجاح الاقتصادي للشركة (أو الفشل) على مدار مدة زمنية معينة.

ونتيجة قلة الأبحاث التي تناولت البيئة العراقية والخاصة بالقيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة، عليه كان من الضروري إجراء هذا البحث. وكان الغرض من هذه الدراسة هو اختبار مدى تأثير ومساهمة القيمة الاقتصادية المضافة في القيمة السوقية المضافة للشركات التي يتم بحثها، بالإضافة إلى المساهمة النظرية في الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع.

وجاءت أهمية الدراسة عبر تقديمها صورة متكاملة لاهم المتغيرات التي يمكن ان تساعد الشركات في الوصول إلى القيمة السوقية المستهدفة، فضلا عن مساهمتها في معرفة العلاقة التآثرية بين القيمة الاقتصادية المضافة في القيمة السوقية المضافة.

ومن هنا افترض الباحثان واستنادا إلى مشكلة وهدف البحث بان القيمة الاقتصادية المضافة لا تؤثر في القيمة السوقية المضافة.

وتم جمع البيانات الخاصة بالميزانية العمومية وكشف الدخل بالإضافة إلى البيانات خارج هذه الكشوفات من نشرات سوق العراق للأوراق المالية والهيئة العراقية للأوراق المالية والبنك المركزي.

وتطلب تحقيق اهداف البحث تقسيمه اربع مباحث تتناول الأول منهجية البحث وتناول الثاني الجانب النظري للبحث، في حين تناول الثالث منها الجانب العملي للبحث واختتم البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث: -

على الرغم من أن موضوع القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة قد نوقش في الأوساط الأكاديمية إلا أنه لا يزال فقيراً، ويلاحظ أيضاً غياب هذه المقاييس المهمة والتي يمكن ان يستخدمها مدراء الشركات عينة البحث لتقييم أداء الشركات اقتصادياً، وهذا الغياب ساعد على الانخفاض المستمر للقيمة السوقية للشركات العاملة في القطاع الصناعي في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية غير المستقرة خلال مدة الدراسة، لذلك تكمن مشكلة الدراسة عبر التساؤلات التالية: -

- 1- هل لدى الشركات التي يتم دراستها قيمة اقتصادية مضافة وقيمة سوقية مضافة؟
- 2- هل يمكن قياس القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة للشركات التي يتم بحثها؟
- 3- هل توجد علاقة تآثرية بين القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة للشركات التي يتم بحثها؟

ثانياً: أهمية البحث: -

يعد القطاع الصناعي من اهم القطاعات في الاقتصاديات العالمية المتطورة والنامية بعد القطاع المالي والمصرفي فهو المحرك الاساس للاقتصاد وتحقيق النمو في النواتج المحلية الاجمالية للدول، لذلك فان محاولة بحث وتحليل وتطوير هذا القطاع تسهم بشكل واضح في تطوير الوحدات الاقتصادية، يمكن بيان أهمية البحث من خلال ما يأتي: -

- 1- ابراز المفاهيم المهمة التي تحسن بعض القرارات التي يتخذها المدبرون من أجل دعم القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة.
- 2- تعرف الادارة على نتيجة القرارات الخاطئة نتيجة اهمال القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة.

3- مساهمته في معرفة العلاقة التآثرية بين القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة.

4- تقديمه أطارا نظريا ومنهجية فكرية تحدد مسارات الأبحاث اللاحقة في الموضوع ذاته.

ثالثاً: أهداف البحث: -

يسعى البحث إلى تحقيق هدفين هما: -

1- تشخيص مدى تأثير ومساهمة القيمة الاقتصادية المضافة في القيمة السوقية المضافة للشركات التي يتم بحثها.

2- اختبار مدى تأثير ومساهمة القيمة الاقتصادية المضافة في القيمة السوقية المضافة في الشركات التي يتم بحثها.

رابعاً: فرضيات البحث: -

يرتكز البحث على مجموعة من الفرضيات التي من شأنها تحقيق أهدافه وهي كالآتي: -

1- لا تمتلك الشركات عينة الدراسة قيمة اقتصادية مضافة خلال مدة الدراسة.

- 2- لا تمتلك الشركات عينة الدراسة قيمة سوقية مضافة خلال مدة الدراسة.
 3- لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للقيمة الاقتصادية المضافة في القيمة السوقية المضافة.
 خامسا: مجتمع وعينة البحث:-

يتكون مجتمع البحث الحالية من الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية العاملة في القطاع الصناعي والبالغه 25 شركة لارتباطها بمتغيرات الدراسة ولأهمية هذا القطاع في تعزيز الاقتصاد الحقيقي ولما يعانیه القطاع من تدهور حاليا، اما عينة البحث فهي 4 شركات هي شركة بغداد للمشروبات الغازية (IBSD) ، العراقية للسجاد والمفروشات (IITC) ، شركة الكندي لإنتاج اللقاحات والادوية البيطرية (IKLV)، شركة الخياطة الحديثة (IMOS). على مدى 14 سنة تمتد من عام 2005 إلى 2018.

سادسا: المقاييس المستخدمة بالبحث:-

استخدم الباحثان المقياسان المستخدمان من قبل اغلب الباحثين، وكما في الجدول (1)

جدول (1) المقاييس المستخدمة في الدراسة

ت	المتغير	المقياس
1	القيمة الاقتصادية المضافة	$Economic Value Added = Net Operating Profit After Tax - Cost of Capital$
2	القيمة السوقية المضافة	$Market Value Added = Market Value of the firm - Capital Invested in the firm$

المبحث الثاني: الجانب النظري للبحث.

يهدف المبحث الحالي الى مناقشة الادبيات والبحوث ذات الصلة في مجال القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة لتقديم مراجعة للبحث، وعلى النحو الآتي:

أولاً: القيمة الاقتصادية المضافة ECONOMIC VALUE ADDED

شهدت السنوات الأخيرة المزيد من الضغط على ادارة الشركات من اجل زيادة قيمة الشركة الخاصة في سياق زيادة ثروة المساهمين، وساعد على ذلك تطور أسواق رأس المال وخروجها الى العالمية، وبحث المستثمرون عن فرص لزيادة الأرباح ، وتبرير الاجور المرتفعة للمديرين التنفيذيين . (Bluszcz & Kijewska,2016:110) والابتعاد عن المناهج التقليدية المتعلقة في تقييم عمليات الشركة التي تركز على تحقيق الربح فقط كونه هدف تجاري رئيسي . (Rylková,2016:117) وعدم قدرة الربح المحاسبي الذي يتم الحصول عليه في نهاية السنة المالية على توفير المعلومات التي يتم إنشاؤها لأصحاب المصالح، كونه يقتصر على إظهار العلاقة بين الإيرادات والمصروفات، لذلك من أجل تعظيم حقوق المساهمين، فقد تم ايجاد أدوات محددة لقياس القيمة حيث تقيس الأداء الإداري التي تربط النتائج التي حصلت عليها الشركة في نهاية السنة المالية مع مصالح المساهمين، وهذا يحقق هدف تعظيم القيمة التي تم إنشاؤها للمساهمين. (Ion & Man,2019:418)

حيث تعمل القيمة الاقتصادية المضافة على استخراج المعلومات المحاسبية وتعديلها عند الحساب كون هذه المعلومات اعدت وفقاً للمعايير المحاسبية، فتعديل القيم المحاسبية سوف تعكس القيمة الاقتصادية، ومن خلالها يحول "ربح الفترة" إلى قيمة اقتصادية تسمى صافي الربح التشغيلي بعد الضرائب ويتم تحويل "رأس المال" إلى قيمة اقتصادية تسمى إجمالي رأس المال المستخدم. ويشار إلى تحويل القيم المحاسبية إلى قيم اقتصادية على أنه تعديل، وأيضاً يتم تعديل القيمة الاقتصادية المضافة للمعاملات المحاسبية الأخرى التي تحدث خلال العام.

(Naicker,2017:228) وتنشأ القيمة الاقتصادية المضافة من خلال زيادة الدخل التشغيلي من الموجودات عن طريق خفض التكاليف أو زيادة المبيعات، أو تخفيض تكلفة رأس المال باستخدام الرافعة المالية، أو تقليص حجم رأس المال المرتبط في المشاريع القائمة، دون التأثير على الدخل التشغيلي بشكل كبير من خلال تقليل استثمار رأس المال العامل وبيع الموجودات الفائضة. (Eswara & Venkat,2015:51)

1- نشأة واسباب ظهور القيمة الاقتصادية المضافة:

لا تعد القيمة الاقتصادية المضافة من الأدوات المالية الحديثة فقد تم تطوير مفهومها لأول مرة في عام 1896 من قبل Marshall تحت اسم الربح الاقتصادي (Koc,2017:113) حيث يحاول Marshall خلال الربح الاقتصادي إثبات أن الأنشطة التجارية تكون مربحة حقاً عندما تنشئ ثروة لمساهميها ، وقياسه يتجاوز مجرد حساب صافي الدخل، فهو يؤكد على أن الشركات يجب أن تخلق عوائد بمعدل أعلى من تكلفة رأس المال . (Glova,2006:44)

وبعدها أصبحت القيمة الاقتصادية المضافة علامة تجارية لشركة Stern Stewart & Co تم تسجيلها في أوائل الثمانينيات. لمعرفة الفائض المكتسب بعد فرض رسوم مناسبة على رأس المال المستثمر في الشركة من قبل مساهميها (Aravind& Ramya,2015:19).

أد حققت Stern Stewart ، أثناء تطبيق هذه الإجراءات نتائج واقعية، تتعلق بإمكانية تعديل المقاييس المحاسبية للأرباح ورأس المال للحصول على تقديرات أكثر منطقية لفائض القيمة. ويروج متبني مصطلح القيمة الاقتصادية المضافة على أنه العلاج الرائع للألفية في التغلب على جميع مشاكل الشركات بضربة واحدة ويساعد في نهاية المطاف في زيادة ثروة المساهمين، وهو ما يتطابق تمامًا مع تعظيم القيمة المالية (Pal& Kumar,2011:20)

2- فوائد القيمة الاقتصادية المضافة.

قدم مؤيدو القيمة الاقتصادية المضافة الفوائد التالية: (Mohanty& Pattnaik,2016:63)

(Knápková et al.,2014:20) (Bolek et al.,2012:3) (Chundur,2020:33) ،

أ- القيمة الاقتصادية المضافة تساعد في الحد من الصراع بين الوكالات وتحسين صنع القرار.

ب- تعطي القيمة الاقتصادية المضافة قوة أكبر من القوانين الأخرى عند حساب عوائد الأسهم.

ت- القيمة الاقتصادية المضافة (الربح الاقتصادي) يحسن أداء الأسهم.

ث- القيمة الاقتصادية المضافة تقدم المزيد من المحتوى المعلوماتي في شرح عوائد الأسهم.

ج- يساعد نظام القيمة الاقتصادية المضافة المديرين في القضاء على الأنشطة غير الفعالة لتحديد الأداء المفيد للشركات، أي أنها تحمل المديرين المسؤولية عن تحقيق عوائد سليمة على رأس مال الشركة وبالتالي المكافأة.

ح- القيمة الاقتصادية المضافة هي مؤشر قابل للقياس، ومن السهل جدًا المقارنة بين الشركات.

3- مقياس القيمة الاقتصادية المضافة

إن المقياس المستخدم في حساب القيمة الاقتصادية المضافة لفترة معينة عبارة عن خصم تكلفة رأس المال المستخدم في عملية التشغيل من صافي الربح التشغيلي بعد الضريبة، وحسب القانون الآتي:

$$\text{Economic Value Added} = \text{Net Operating Profit After Tax} - \text{Cost of Capital} \quad \dots\dots 1$$

(Dewanti& Rokhim, 2017:77) (Kratz&Kroflin,2016:23) ،

ومن القانون اعلاه يتضمن حساب القيمة الاقتصادية المضافة تحديد كل من صافي الربح التشغيلي بعد خصم الضريبة ، وكذلك تحديد تكلفة رأس المال.

أ- صافي الربح التشغيلي بعد الضريبة NOPAT

هو الجزء المتبقي من الدخل التشغيلي للشركة بعد خصم التكاليف والمصروفات لعملية الإنتاج والتشغيل بالإضافة إلى ضريبة الدخل، فهو يعبر عن الربحية الحقيقية لموجودات الشركة

(Zhang & Aboud,2019:598) .

ب- تكلفة رأس المال Cost of Capital .

تعرف تكلفة رأس المال على أنها معدل العائد المتوقع من قبل المستثمرين (المالكين والدائنين) على رأس المال المستثمر عند مستوى مخاطرة المعين، وهي مرتبطة بتكلفة الفرصة البديلة، التي تعبر عن معدل العائد المتوقع على الاستثمار الذي يضحى به المستثمرون عندما يختارون نوعاً معيناً من النشاط ويضحون في نفس الوقت

بالاحتمالات الأخرى المتاحة في لحظة معينة. (Michalak,2016:319)

ويمكن قياس كلفة رأس المال بواسطة المتوسط المرجح لتكلفة رأس المال (WACC)، فكلما انخفضت تكلفة المتوسط المرجح لرأس المال، ارتفعت قيمة الشركة، ويمكن الوصول إلى تكلفة رأس المال المرجح من خلال إيجاد تكلفة حقوق الملكية، وإيجاد تكلفة الدين، ثم ضرب كلفة الدين في متمم نسبة الضريبة (1- نسبة الضريبة).

$$\text{Cost of Capital} = \text{Cost of Equity} + \text{Cost of debt} * (1 - \text{tax rate}) \quad \dots\dots 1$$

(Rotela Junior et al.,2019:3)

ت- نموذج تسعير الموجودات الرأسمالية Capital Asset Pricing Model

ويعد نموذج تسعير الموجودات الرأسمالية التي يرمز له اختصاراً (CAPM) الأسلوب الأكثر استخداماً لتقدير تكلفة حقوق الملكية، الذي يعتبر علامة فارقة في تسعير الموجودات، ويقدم تقديراً تقريبياً لما سيكون عائد

سعر الموجودات لتعريض الأموال للخطر والتخلي عن نوع آخر من الاستثمار. (Son Turan,2018:2)

أذ وفر أول إطار عمل متماسك لربط العائد المطلوب على الاستثمار بمخاطر ذلك الاستثمار ويعرض العلاقة بين المخاطر والعائد المتوقع لموجودات الشركة. (Gelo et al.,2019:80)

ومن هذه العلاقة الخطية يمكن إنشاء توازن الأسواق المالية، النموذج الذي بموجبه يتناسب العائد المتوقع لأي أصل أو سند في سوق كفو، وفقاً للسعر الذي يتم تداوله، مع المخاطر المنتظمة. اذ كلما زادت هذه المخاطر، التي تحدد حساسيتها للتغيرات في عوائد السوق ككل، أي معامل بيتا، زادت علاوة المخاطرة التي تتطلبها الاستثمارات. (Blanco Murillo,2017:80)

ويمكن الوصول الى العائد المتوقع على الموجودات الرأسمالية من خلال المعادلة الآتية:

$$E(R)=RFR+\beta_{stock}\times(R\text{ market}-RFR) \dots\dots\dots 2$$

where:

E(R)=Required rate of return, or expected return

RFR=Risk-free rate

β_{stock} =Beta coefficient for the stock

R market=Return expected from the market

(R market-RFR)=Market risk premium

(Галевский,2019:204) (Soto Herrera& Cordeiro Perobelli,2018:289)

ثانياً: القيمة السوقية المضافة . Market Value Added

القيمة السوقية المضافة هي مقياس للأداء الخارجي والذي يعتبر أفضل مؤشر على ايجاد قيمة للمساهمين فعندما يرغب المستثمرون في النظر إلى كيفية أداء الشركة لمساهميها ، فإنهم ينظرون أولاً إلى القيمة السوقية المضافة اذ تعد القيمة السوقية المضافة لشركة ما مؤشراً على قدرتها على زيادة قيمة المساهمين بمرور الوقت، (Nakhaei,2016:436) ويمثل ارتفاع القيمة السوقية المضافة دليل على الإدارة الفعالة والقدرات التشغيلية القوية. (Yusbardini,2017:1684) وتعتبر عن الكفاءة الادارية حيث تستخدم لتعويضات المديرين في حالة نجاحهم في تحقيق هذه القيمة. (Stancu et al.,2017:18) وتعد الشركات ذات القيمة السوقية المضافة العالية جذابة للمستثمرين ليس فقط بسبب الاحتمالية الكبيرة لتحقيق عوائد إيجابية ولكن أيضاً لأنها مؤشر جيد على امتلاكهم قيادة قوية وحوكمة سليمة .

ولهذا السبب تعد مؤشراً على مدى نجاح قادة الشركات في استخدام موجودات الشركة في تكوين ثروة للمساهمين. (Effiong et al.,2019:5)

ويرى (Sareewiwatthana & Wanidwaran,2019:66) انه يمكن تفسير القيمة السوقية المضافة على أنها مقدار الثروة التي أوجدتها الإدارة للمستثمرين بالإضافة إلى استثماراتهم في الشركة ، وإن استمرار الإدارة الفعالة والتشغيل القوي يعزز من قيمة الشركة، مما يؤدي إلى اضافة قيمة مضافة موجبة للشركة. ويمكن الحصول على القيمة السوقية المضافة من خلال القانون الآتي:

$$\text{Market Value Added} = \text{Market Value of the firm} - \text{Capital Invested} \dots\dots\dots 3$$

in the firm

(Akgun et al.,2018:107-106) (Nakhaei,2016:436)

وفي نفس السياق، يمكن استخراجها من القانون الآتي:

$$\text{Market value added} = \text{Market Value of Shares} - \text{Book Value of Shareholders' Equity} \dots\dots\dots 4$$

(Akgun et al.,2018:108)

وكلتنا القانونان يحققان نفس النتائج.

ومن تعريف القيمة السوقية المضافة، يظهر انها يحتوي على الآتي:

أ- القيمة السوقية للأسهم والقيمة الدفترية للدين.

تهدف الشركات بشكل رئيسي الى زيادة القيمة السوقية (الاسعار) لأسهمها، وبالتالي يمكن لها أن تعطي أقصى قدر من الازدهار للمساهمين عند زيادة تلك الاسعار (Winarto,2015:329) فوفقاً للتوقعات المنطقية تشير عملية التقييم إلى أن سعر السهم هو دالة لتوقعات التدفقات النقدية المستقبلية للأسهم بمعدل يعكس العائد المطلوب لذلك مع افتراض ثبات باقي المتغيرات، إذا كانت هناك توقعات بنمو أعلى في التدفقات النقدية، يجب أن تكون أسعار الأسهم أعلى.

(de Vasconcelos& Martins,2019:296) اذ يعكس التدفق النقدي الصورة الفعالة للنمو المستقبلي للشركة وتقدير سعر السهم كونه مؤشراً قوياً على صحة الشركة وسيولتها في وقت معين (Effiong et al.,2019:5) ويشكل عام يستند قياس القيمة السوقية للأسهم إلى معلومات غير واردة بالضرورة في بيانات القوائم المالية ومن الواضح أنه لا يمكن حسابه بشكل مباشر إلا للشركات المتداولة علناً، حيث يتم الوصول اليه من خلال ضرب عدد الاسهم في السعر القائم للسهم (Ross et al.,2017:63) ويتم التعبير عن السعر للسهم الواحد (القيمة السوقية) عن طريق متوسط اسعار الاسهم لسنة معينة (Jamkarani& Banafi, 2017:1144)

ب- رأس المال المستثمر.

رأس المال المستثمر والذي يطلق عليه أيضا رأس المال الاقتصادي هو المبلغ "الذي يتم وضعه في الشركة وهو أساسًا الموجودات الثابتة بالإضافة إلى صافي رأس المال العامل". (Bognárová,2017:794), (Bognárová,2018:813)

حيث يتم توظيف هذا المبلغ في الاستثمارات من أجل الحصول على مزايا في المستقبل وتقسيم عادةً الاستثمارات إلى استثمارات طويلة الأجل (موجودات ثابتة) والتي تسمى أيضًا استثمارات رأس المال وهي مخصصة للإنتاج أو توفير الخدمات وهي ضرورية لبدء الأعمال التجارية وتوسيعها وانها تشمل كذلك بناء أعمال تجارية جديدة، ومحلات تجارية، وكذلك تشمل عادة بناء القدرات الإنتاجية الحالية واستبدال المعدات وكلما زادت هذه الاستثمارات زادت سرعة النمو الاقتصادي وتعكس هذه الاستثمارات التكاليف النقدية التي من المتوقع أن تستفيد منها في المستقبل لكسب التدفقات النقدي وتلقي صافي الدخل ومن السمات المميزة لهذا النوع من الاستثمار طبيعتها طويلة الأجل وتعقيدها (Beniušytė & Zonienė,2014:105)

ويشير مفهوم الموجود الثابت أيضا إلى تلك الموجودات التي يمتلكها المشغل الاقتصادي، لعدة سنوات مالية ويستخدمها إما لإنتاج سلع أخرى أو لتقديم خدمات أو لأغراض إدارية.

ويمكن استخدام هذه السلع في عدة دورات تصنيع لأنها تستهلك تدريجياً (Floştoiu & Milandru,2020:31) وتشكل الموجودات الثابتة غالباً الجزء الأكبر من الموجودات الأخرى وتقوم الشركة بإعادة تقييم الموجودات الثابتة بحيث تكون قيمة الموجودات المسجلة في البيانات المالية بالقيمة العادلة وتعطي إشارة جيدة لمستخدمي معلومات القوائم المالية، لتكوين ثقة عالية في المعلومات المقدمة (Kirana et al.,2020:801-802)

والنوع الآخر من الاستثمارات هي الموجودات المتداولة، وهي مجموعة من الموجودات التي تخدم العملية الاقتصادية الحالية والمستهلكة بالكامل خلال دورة تشغيلية واحدة. وهي كذلك مجموعة من الموجودات السائلة ذات دورة حياة تصل إلى عام واحد والتي تخدم مباشرة الأنشطة التشغيلية للشركة، ونظراً لمستوى السيولة المرتفع لديها، يجب أن تضمن قدرتها على الوفاء بالالتزامات المالية الحالية.

(Kuprina & Chernenko,2018:29)

وقد اكتسبت في السنوات الأخيرة أهمية حيث أدرك المدراء والأكاديميون أهمية الإدارة الفعالة لسيولة الشركة باعتبارها أمراً حيوياً في بقاء الشركة، خاصة في وقت الاضطرابات المالية العالمية، وأن إدارة الموجودات المتداولة تستغرق الكثير من الوقت والجهد، وبالتالي فهي تكتسب أهمية كبيرة، وهناك ضرورة ملحة لجعل الموجودات المتداولة جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية الشركة الشاملة لزيادة قيمة المساهمين. وإن إدارة الموجودات المتداولة تكتسب أهمية حيوية في إدارة التوازن بين الربحية والسيولة للشركة. (Nobanee & Abraham,2015:2)

وهناك مجموعة من العوامل تؤثر في هيكل الموجودات المتداولة تتمثل بنوع نشاط الشركة والفرع الذي تعمل فيه المؤسسة وميزات دورة التشغيل ومدتها وقوة العمل والأهمية النسبية للمنتجات وأشكال الحسابات التي تطبقها الشركة للمستهلكين والموردين المنتجين وما إلى ذلك. (Chubka et al., 2018:167)

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي للبحث

يهدف المبحث الحالي إلى التحليل المالي للقيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة للتحقق من الفرضية الأولى والثانية، بعدها يتم اختبار فرضيات البحث احصائياً لمعرفة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

جدول (2) نتائج القيمة الاقتصادية المضافة للشركات عينة البحث الارقام بالدنانير

x	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	الشركات	ت
-	2038	1316	1279	-9134	-1814	-	-	-	-	-	-77574	-60106	-25401	-14226	(IBSD)	1
18916	1	0	2	-66.4	-10.1	17012	13845	33397	29385	29261	-644.6	-750.9	-81.7	33.9	(IITC)	2
-127.8	215.9	127.3	41.3	-	-	-137.9	-84.9	-159.5	-180.9	-90.7	73.1	146.4	57.0	97.8	(IKLV)	3
330.3	51.2	316.9	71.2	59.6	389.2	762.4	1132.9	979.8	829.5	435.5	-	-	-	-1445.7	(IMOS)	4
-688.3	257.7	148.1	-97.2	-	-91.2	-302.9	-306.3	-360.9	-694.8	-816.5	2055.6	2413.5	1320.5			

الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المستخرجة من برنامج ال(Excel).

جدول (3) نتائج القيمة السوقية المضافة للشركات عينة البحث الارقام بالدنانير

x	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	الشركات	ت
99973.3	303546.7	168607.0	95092.8	174339.9	111252.5	221953.5	30973.9	42324.9	-	9661.7	18388.6	9753.7	-	233288.2	(IBSD)	1
556.3	1840.7	1953.6	678.4	149.3	65.0	69.3	365.7	615.1	514.5	536.5	141.3	41.1	235.7	581.9	(IITC)	2
2069.6	1113.8	-1968.6	-	444.2	801.5	7113.6	8461.7	1839.8	3136.7	2088.2	1037.5	373.5	715.1	5320.5	(IKLV)	3
1412.7	1930.8	3345.9	2951.6	1483.9	2114.8	1605.6	2414.7	-126.6	-114.3	828.1	147.3	106.5	231.5	2857.5	(IMOS)	4

الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المستخرجة من برنامج ال(Excel).

اولا: التحليل المالي.

يظهر من الجدول (2) عند استخدام مقياس القيمة الاقتصادية المضافة على البيانات المستخرجة من الميزانية العمومية للشركات عينة البحث، وكذلك البيانات المستخرجة من النشرة الاقتصادية للبنك المركزي. يظهر تحقيق قيمة اقتصادية مضافة موجبة وسالبة للشركات على امتداد السنوات، وهذا أدى الى نقض فرضية العدم التي تنص على (لا تمتلك الشركات عينة الدراسة قيمة اقتصادية مضافة خلال مدة الدراسة).

يظهر من الجدول (3) عند استخدام مقياس القيمة السوقية المضافة على البيانات المستخرجة من النشرات المالية لسوق العراق للاوراق المالية والنشرات المالية السنوية لهيئة الاوراق المالية . يظهر امتلاك الشركات قيمة سوقية مضافة موجبة وسالبة على امتداد السنوات، وهذا أدى الى نقض فرضية العدم التي تنص على (لا تمتلك الشركات عينة الدراسة قيمة سوقية مضافة خلال مدة الدراسة).

ثانيا: اختبار الفرضيات احصائيا لمعرفة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

الجدول (4) اثر المتغير المستقل في المتغير المعتمد للشركات عينة البحث

الشركة	α	β	F المحسوبة	مستوى معنوية الاختبار
(IBSD)	146366119315	2.45	8.49	0.012
(IITC)	730854785	1.36	6.58	0.024
(IKLV)	671792281	4.23	7.22	0.019
(IMOS)	1969239522	0.80	4.96	0.045

الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المستخرجة من برنامج ال(Excel).

يظهر من الجدول (4) الاتي:-

1- شركة بغداد للمشروبات الغازية (IBSD): تؤثر القيمة الاقتصادية المضافة تأثير ايجابي في القيمة السوقية المضافة بمقدار (2.45) ، وقد بلغت قيمة F المحسوبة (8.49) وهي اكبر من قيمتها الجدولية كما يتضح ان قيمة معنوية الاختبار اقل من (5%) وبذلك يتم رفض فرضية العدم بمعنى يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للقيمة الاقتصادية المضافة في القيمة السوقية المضافة بمقدار 2.45.

2- الشركة العراقية للسجاد والمفروشات (IITC): تؤثر القيمة الاقتصادية المضافة تأثير ايجابي في القيمة السوقية المضافة بمقدار (1.36) ، وقد بلغت قيمة F المحسوبة (6.58) وهي اكبر من قيمتها الجدولية كما يتضح ان قيمة معنوية الاختبار اقل من (5%) وبذلك يتم رفض فرضية العدم بمعنى يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للقيمة الاقتصادية المضافة في القيمة السوقية المضافة بمقدار 1.36.

3- شركة الكندي لإنتاج اللقاحات والادوية البيطرية (IKLV): تؤثر القيمة الاقتصادية المضافة تأثير ايجابي في القيمة السوقية المضافة بمقدار (4.23) ، وقد بلغت قيمة F المحسوبة (7.22) وهي اكبر من قيمتها الجدولية كما يتضح ان قيمة معنوية الاختبار اقل من (5%) وبذلك يتم رفض فرضية العدم بمعنى يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للقيمة الاقتصادية المضافة في القيمة السوقية المضافة بمقدار 4.23.

4- شركة الخياطة الحديثة (IMOS): تؤثر القيمة الاقتصادية المضافة تأثير ايجابي في القيمة السوقية المضافة بمقدار (0.80) ، وقد بلغت قيمة F المحسوبة (4.96) وهي اكبر من قيمتها الجدولية كما يتضح ان قيمة معنوية الاختبار اقل من (5%) وبذلك يتم رفض فرضية العدم بمعنى يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للقيمة الاقتصادية المضافة في القيمة السوقية المضافة بمقدار 0.80.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات.

اولا الاستنتاجات:

1- أظهرت النتائج بان جميع الشركات عينة البحث لها قيمة سوقية مضافة موجبة، وهذا قد لا يشير الى ان هذه الزيادة ناتجة عن زيادة القيمة الاقتصادية المضافة، ولكن الى سلوك المستثمرين وربما قيام الشركات بجعل أسهمها تبدو في بعض الأحيان أكثر جاذبية للمستثمرين..

2- أظهرت النتائج بان جميع الشركات عينة البحث لها قيمًا اقتصادية مضافة سلبية، وهذا يشير إلى أن الإدارة لم تحقق الثروة المثلى للشركة ، وبالتالي فإن ثروة المساهمين ليست بالشكل الأمثل.

3- قد يكون لانخفاض القيمة الاقتصادية المضافة عواقب فورية، منها عدم القدرة على النمو في الظروف الطبيعية وكذلك، الإضرار بصورة الشركة، والتلكؤ في تسديد التزامات القروض قصيرة الأجل ، إلخ. كل هذه التبعات تؤدي الى انخفاض القيمة السوقية المضافة مستقبلا.

ثانيا: التوصيات

استنادا الى ما جاء بالاستنتاجات يقترح الباحث عدد من التوصيات هي:

- 1- ينبغي استخدام القيمة السوقية المضافة كأداة في مكافئة المديرين، إذ يتوقع ان يميل المديرين عند تعويضهم على أساس القيمة السوقية المضافة إلى تعظيم المكافئات. وإنشاء وحدة منفصلة داخل الشركات لتقييم وإدارة القيمة المضافة من أجل الاستفادة من جميع الموجودات لكسب أداء مالي أعلى.
- 2- قيام ادارة الشركة بإرشاد المستثمرين عند اختيار الاسهم في استخدام القيمة السوقية المضافة، وهي طريقة سهلة نسبياً، حيث يمكن للمستثمرين تفسير قيمة MVA الإيجابية على أنها معلومات عن الزيادة في ثروة الشركة الناتجة عن سعر السوق الذي يزيد على القيمة الدفترية.
- 3- ينبغي أن تكون القيمة السوقية المضافة الأساس عند تصميم ووضع استراتيجية الشركات والأعمال.
- 4- ينبغي على المديرين أن يتصرفوا بصفتهم رواد أعمال وأن يبنوا قراراتهم الاستثمارية من خلال استخدام القيمة الاقتصادية المضافة والمقارنة مع الفرصة البديلة لتحقيق الأداء الأفضل في صنع تلك القرارات.

books

- 1- Ross, S. A., Westerfield, R., & Jordan, B. (2017). Essentials of Corporate Finance, Ninth Edition, Printed in the United States of America. McGraw-Hill Education.

Scientific Journals

- 2- Akgun, A. I., Samiloglu, F., & Oztop, A. O. (2018). The impact of profitability on market value added: evidence from turkish informatics and technology firms. *International Journal of Economics and Financial Issues*, 8(4), 105-111.
- 3- Aravind, M., & Ramya, K. (2015). Relationship between EVA (Economic Value Added) and share prices of select companies in BSE-Sensex-an empirical study. *Journal of Commerce & Accounting Research*, 4(3), 19-26.
- 4- Beniušytė, E., & Zonienė, A. (2014). Financial model of investments to fixed assets. *Buhalterinės apskaitos teorija ir praktika*, (16), 105-113.
- 5- Blanco Murillo, M. A., Munoz Pena, F. A., & Palacio Leon, O. (2017). Optimization of project portfolio through the application of linear programming and CAPM. *REVISTA CIENCIAS ESTRATEGICAS*, 25(37), 71-86.
- 6- Bluszcz, A., & Kijewska, A. (2016). Factors creating economic value added of mining company. *Archives of mining sciences*, 61(1), 109-123.
- 7- Bognárová, K. J. (2017). Analysis of the relationship between economic value added and market value added. *Challenges of the Knowledge Society*, 793-796.
- 8- Bognárová, K. J. (2018). The effect of leverage and economic value added on market value added. *Challenges of the Knowledge Society*, 812-816.
- 9- Bolek, M., Kacprzyk, M., & Wolski, R. (2012). The relationship between economic value added and cash conversion cycle in companies listed on the WSE. *e-Finanse: Financial Internet Quarterly*, 8(2), 1-10.
- 10- Chubka, O. M., Politylo, M. P., & Moroz, N. V. (2018). Management of current assets in the context of macroeconomic development. *Фінансово-кредитна діяльність: проблеми теорії та практики*, (2), 165-174.
- 11- Chundururu, S. (2020). Building a culture of performance: implementing economic value added (eva) for stakeholder value creation. *Journal of Contemporary Management Research*, 14(1), 31-42.
- 12- de Vasconcelos, L. N. C., & Martins, O. S. (2019). Value and growth stocks and shareholder value creation in Brazil. *Revista de Gestão*, 26(3), 293-312.
- 13- Dewanti, L., & Rokhim, R. (2017). Comparative economic value added on Southeast Asian banking industry. *Economic Journal of Emerging Markets*, 9(1), 74-83.
- 14- Effiong, S. A., Oti, P. A., & Akpan, D. C. (2019). TRIPLE BOTTOM LINE REPORTING AND SHAREHOLDERS' VALUE IN OIL AND GAS MARKETING FIRMS IN NIGERIA. *Academy of Accounting and Financial Studies Journal*, 23(5), 1-16.
- 15- Eswara, D., & Venkat, P. S. (2015). An Empirical Study on Economic Value-Added and Market Value-Added of Selected Indian FMCG Companies. *The IUP Journal of Accounting Research & Audit Practices*, 14(3), 49-65.
- 16- Floştoiu, S., & Milandru, M. (2020, June). Evaluation of Tangible Fixed Assets. In *International conference knowledge-based organization*, 26(2), 31-36.
- 17- Gelo, T., Vrban, Ž., & Pudić, D. (2019). Allowed Revenue of Network System Operators in the Croatian Energy Sector and Interest Rate Changes on the Croatian Capital Market. *Zagreb International Review of Economics and Business*, 22(s2), 73-91.
- 18- Glova, J. (2006). Hodnotová orientácia Economic Value Added-EVA. *Scientific papers of the University of Pardubice. Series D, Faculty of Economics and Administration*. 10,44-51.
- 19- Ion, E. I., & Man, M. (2019). Economic Value Added Relevance for Stakeholders Regarding the Quality of Performance Analysis of Romanian Metallurgical Companies. *Calitatea*, 20(S1), 417.

- 20- Jamkarani, R. G., & Banafi, M. (2017). Sticky of Selling, General and Administrative Expenses: The Role in Market Value Added and Economic Value Added. *International Journal of Economic Perspectives*, 11(3), 1141-1149.
- 21- Kirana, D.J., Ningsih, E.J., & Wijayanti.A. (2020). Incentives for Fixed Asset Revaluations. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, 13(10), 799-812.
- 22- Knápková, A., Homolka, L., & Pavelková, D. (2014). Utilization of Economic Value Added and the Effect of Its Use on the Financial Performance of Companies in the Czech Republic. *Trends Economics and Management*, 8(19), 18-26.
- 23- Koc, F. (2017). Economic value added approach in measurement of financial performance: an investigation on economic added values of holdings and investment companies processed in BIST 100 in Turkey. *Journal of Accounting, Finance and Auditing Studies*, 3(4), 109-136.
- 24- Kratz, N., & Kroflin, P. (2016). The relevance of net working capital for value based management and its consideration within an Economic Value Added (EVA) framework. *Journal of Economics & Management*, 23(1), 21-32.
- 25- Kuprina, N., & Chernenko, I. (2018). Current assets of the enterprise: theoretical and practical aspects. *Економіка харчової промисловості*, 10(1), 28-37.
- 26- Michalak, A. (2016). The cost of capital in the effectiveness assessment of financial management in a company. *Oeconomia Copernicana*, 7(2), 317-329.
- 27- Mohanty, M., & Pattnaik, S. (2016). Information Content of Economic Value Added: Evidence from Indian Banking Industry. *Sruti Management Review*, 9(2), 61-71.
- 28- Naicker, M. (2017). The impact of the deferred tax adjustment on the Economic Value Added (EVA) measure. *Investment Management and Financial Innovations*, 14(3), 227-242.
- 29- Nakhaei, H. (2016). Market value added and traditional accounting criteria: Which measure is a best predictor of stock return in Malaysian companies. *Iranian Journal of Management Studies*, 9(2), 433-455.
- 30- Nobanee, H., & Abraham, J. (2015). Current assets management of small enterprises. *Journal of Economic Studies*, 42(4), 1-22.
- 31- Pal, K., & Kumar, J. (2011). Economic value added vis-à-vis thinking of indian corporate managers: a survey analysis. *International Journal of Financial Management*, 1(3), 19-32.
- 32- Rotela Junior, P., Fischetti, E., Araújo, V. G., Peruchi, R. S., Aquila, G., Rocha, L. C. S., & Lacerda, L. S. (2019). Wind Power Economic Feasibility under Uncertainty and the Application of ANN in Sensitivity Analysis. *Energies*, 12(12), 1-10
- 33- Rylková, Ž. (2016). Economic value added in managerial economics. *Scientific papers of the University of Pardubice. Series D, Faculty of Economics and Administration*. 38, 117-128.
- 34- Sareewiwatthana, P., & Wanidwaranan, P. (2019). Alternative analyses of market value added: a case study of Thailand. *Investment management and financial innovations*, (16, Iss. 1), 65-78.
- 35- Son Turan, S., & Kılıç, E. (2018). X-Capm revisited: the institutional extrapolative capital asset pricing model (IX-CAPM). *Eurasian Journal of Business and Management*, 6(3), 1-9
- 36- Soto Herrera, C. J. J., & Cordeiro Perobelli, F. F. (2018). Comparação CAPM x Modelos Lower Partial Moments nos Mercados Brasileiro e Americano. *Revista Brasileira de Finanças*, 16(2), 285-335.
- 37- Stancu, I., Obrejabraşoveanu, L., Ciobanu, A., & Stancu, A. T. (2017). Are company valuation models the same?-a comparative analysis between the discounted cash flows (dcf), the adjusted net asset, value and price multiples, the market value added (mva) and the residual income (ri) models. *Economic Computation & Economic Cybernetics Studies & Research*, 51(3), 5-20.
- 38- Winarto, J. (2015). The determinants of manufacturer firm value in Indonesia stock exchange. *International Journal of Information, Business and Management*, 7(4), 323-349.
- 39- Yusbardini, Y. (2017). Economic Value Added vs Firm Performance. *Journal of Economic & Management Perspectives*, 11(1), 1683-1691.
- 40- Zhang, J., & Aboud, A. (2019). Determinants of economic value added (EVA) in Chinese listed banks. *Asian Review of Accounting*, 27(4), 595-613.
- 41- Галевский, С. Г. (2019). Модификация модели capm для корректного учета рисков в методе дисконтированных денежных потоков. *Научно-технические ведомости Санкт-Петербургского государственного политехнического университета. Экономические науки*, 12(1), 201-212.

النشرات

- 1- النشرة السنوية لسوق العراق للأوراق المالية للأعوام 2004-2018.
- 2- التقرير الاقتصادي السنوي للبنك المركزي لعام 2005 ولغاية 2018.
- 3- التقرير السنوي لحركة التداول لهيئة الاوراق المالية لعام 2007 ولغاية 2018

دور آليات الحوكمة في تحقيق جودة الإفصاح المعلوماتي - دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية

The role of governance mechanisms in achieving the quality of informational disclosure - an applied study in a sample of Iraqi banks

أ.م. د. جنان مهدي

A.M. Dr Jinan Mahdi
 Jinan.m@uokerbala.edu.iq

وجدان فالح حسن

Wijdan Faleh Hassan
 wijdan.falih73@gmail.com

جامعة كربلاء / كلية الإدارة والاقتصاد / قسم العلوم المالية والمصرفية

Karbala University / College of Administration and Economics / Department of Banking and Finance

المستخلص :

تهدف هذه الدراسة التعرف على اثر تطبيق حوكمة الشركات عبر آلياتها الداخلية والخارجية المتمثلة بمجلس الإدارة والتدقيق الداخلي و لجنة التدقيق والتدقيق الخارجي , والتعرف على الدور الذي تلعبه تلك الآليات لضمان تحقيق جودة الإفصاح عبر خاصتي الملائمة والموثوقية للمعلومات بهدف تحسين القوائم المالية المتضمنة للتقارير المالية لإيصال المعلومة مكتملة وملائمة للمستثمرين وفي الوقت الملائم لتنعكس سلبا او ايجابا على كفاءة الاسواق المالية , إذ تعد القوائم المالية المرتكز الأساسي الذي ينظم طبيعة العلاقة بين الوكلاء والشركاء .

ولإثبات فرضية هذه الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة استخدمت البرامج الاحصائية (spss) لتحليل البيانات والمعلومات الاحصائية , وكذلك اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي , والوسط الحسابي ومعامل الارتباط بيرسون والانحراف المعياري , ومعامل التحديد R2 والتأثير F نموذج اختبار الانحدار الخطي البسيط واختبار التوزيع الطبيعي .

وتوصلت الدراسة الى عدة الاستنتاجات أهمها : حصلت فقرة الحصول على المعلومات المالية التي تتمتع بدرجة من الموثوقية تعد من العوامل المهمة في اتخاذ القرارات الاستثمارية اعلى اهمية نسبية من بين فقرات أبعاد جودة الإفصاح المعلوماتي . اما التوصيات : للمدقق دور كبير في تعزيز خاصية الموثوقية و عليه فمن المهم التركيز على تأهيل خبرة المدقق المالي واستقلاليتة لكي يؤدي دوره بشكل صحيح وبالشكل الذي يضمن تعزيز بعد الموثوقية .

Abstract :

This study aims to identify the impact of applying corporate governance mechanisms through its internal and external mechanisms represented by the Board of Directors, Internal Audit, Audit Committee and External Audit, and to identify the role that these mechanisms play to ensure that disclosure is achieved through the appropriateness and reliability of information in order to improve the financial statements that include financial reports to deliver complete information. And appropriate for investors and at the appropriate time to reflect negatively To prove the hypothesis of this study, the researcher adopted the descriptive analytical approach and the questionnaire used statistical programs (spss) to analyze the data and statistical information, as well as the adoption of the descriptive analytical method, the arithmetic mean, the Pearson correlation coefficient, the standard deviation, the coefficient of determination R2 and the effect F, the multiple linear regression test model and the normal distribution test.

The study reached several conclusions, the most important of which are: The paragraph of obtaining financial information that enjoys a degree of reliability and is one of the important factors in making investment decisions has the highest relative importance among the paragraphs of the dimensions of informational disclosure. As for the recommendations: the auditor has a major role in enhancing the reliability characteristic. Therefore, it is important to focus on rehabilitating the financial auditor's expertise and independence in order to perform his role correctly and in a manner that ensures the enhancement of the reliability dimension. or positively on the efficiency of the financial markets, as the financial statements are the main basis that regulates the nature of the relationship between agents and partners.

Keywords: corporate governance mechanisms, dimensions of informational disclosure, appropriateness, reliability.

المقدمة Introduction :

مع حدوث الانهيارات الاقتصادية وسلسلة الازمات المالية العالمية المتعاقبة التي شهدها عدد كبير من دول العالم , والتي ابتدأت بالأزمة المالية الآسيوية في عام 1997 تلتها سلسلة من الأزمات كان آخرها الأزمة المالية عام 2008 – 2009 , والتي تعد من أخطر الازمات التي أثرت بشكل مباشر على أسواق المال العالمية , والناجمة عن سوء اتخاذ القرارات المبنية على الثغرات الموجودة في القوائم المالية المتضمنة للتقارير المالية , وضعف ثقة المستثمرين بالقوانين والتشريعات التي تعنى بالأعمال الاقتصادية , فضلا عن ديناميكية وتطور المحيط الخارجي والداخلي بشكل مستمر للمؤسسات الاقتصادية بشكل عام والتطور التكنولوجي الهائل في الصناعة المصرفية بشكل خاص , واستخدام أدوات مالية جديدة , وإنفتاح الأسواق المالية على بعضها البعض بصورة غير مسبوقة , ولما كسبت التطور عليه يجب اتباع استراتيجيات للنهوض بواقع تلك المؤسسات . يعد الإفصاح المعلوماتي في الوقت الراهن من أهم المبادئ المحاسبية والمالية التي يمكن ان تسهم بفعالية في إثراء قيمة المعلومات المالية التي تظهرها القوائم المالية , ونتيجة لتزايد استخدام المعلومات المالية في المجالات الاقتصادية كافة داخل الشركات وخارجها لتقييم الأداء المالي نجد أن الإفصاح المالي لقي اهتماما كبيرا في مختلف الدراسات وذلك للدور الكبير الذي يسهم به في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية . وأن توفر الخصائص الأساسية للإفصاح يقلل من تعقيدات وتنوع النشاطات الاقتصادية نظرا لتوسع الشركات , حيث تساعد مستخدمي القوائم المالية في ترشيد اتخاذ قراراتهم لتحقيق الأهداف وأهمها الاستثمارية , فزادت الحاجة الى التقارير المالية التي تتميز بالإفصاح والشفافية والموثوقية لتقييم المركز المالي للشركة والحد من الممارسات السلبية والتلاعب . هذه الدراسة ستوضح العلاقة المتبادلة بين آليات الحوكمة و بعد جودة الإفصاح (الملائمة والموثوقية) في القوائم المالية , وكيف يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به , إذ تتأثر المعلومات المالية بقواعد آليات الحوكمة , فمن ناحية يعتبر تطبيق آليات الحوكمة سبب مباشر لزيادة موثوقية المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية , ومن ناحية أخرى تعتبر القوائم المالية من أهم المقومات الضرورية لاتخاذ القرارات الاقتصادية التي تقدم لأعضاء مجلس الإدارة لاتخاذ مثل هذه القرارات .

المبحث الأول: منهجية الدراسة (Study Methodology)

أولا : مشكلة الدراسة (The Study Problem)

من أهم الأسباب التي تؤدي الى حدوث الازمات الاقتصادية العالمية والمحلية وانهيار الشركات , هو الضعف في تطبيق آليات الحوكمة وعدم كفاية الإفصاح عن المعلومات المالية , فضلا عن استخدام الممارسات الإدارية الخاطئة التي تسبب في فقدان ثقة المساهمين والمستثمرين في المعلومات المالية التي تتضمنها التقارير المالية المعلنة من قبل الشركة . فأغلب المصارف العراقية والخاصة تحديدا تمارس نشاطها المصرفي بالاعتماد على القوانين والتشريعات النافذة بديلا عن مبادئ الحوكمة في تعاملاتها , من جانب آخر فإن المستثمر العراقي يواجه بعض المشاكل مثل ضعف الرقابة والمسائلة لضمان الإفصاح عن المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية بموثوقية ودقة , لغرض تقييم الاداء واتخاذ القرارات الصحيحة . وبناءا عليه فقد تم تحديد إشكالية الدراسة بعدد من التساؤلات منها :

1. هل تسهم آليات الحوكمة في تقديم معلومات مالية تنسجم بالملائمة والموثوقية
2. هل المعلومات المفصّل عنها من قبل المصرف تتمتع بالجودة ؟ وهل المصارف العراقية الخاصة او الحكومية ملتزمة بتطبيق آليات الحوكمة والى أي مدى ؟
3. هل هناك علاقة بين استقلالية أعضاء مجلس ادارة المصارف وبين تعزيز مستوى ملائمة وموثوقية القوائم المالية ؟
4. هل هناك علاقة بين لجنة التدقيق و تعزيز مستوى الجودة الإفصاح في القوائم المالية .

ثانيا : أهمية الدراسة (The Importance Of Studying)

بعد توجه المجتمع الدولي نحو الاهتمام بدور الإفصاح المعلوماتي عبر الفرض على الإدارة العليا للمؤسسات تبني تطبيق آليات الحوكمة لزيادة ثقة المساهمين للمعلومات المفصّل عنها , تبرز أهمية البحث من خلال :

1. تبيان مدى أهمية أثر تطبيق آليات الحوكمة على تحقيق جودة الإفصاح المعلوماتي (الملائمة والموثوقية) , وقد تزايد اهتمام الباحثين في الفترة الأخيرة بدراسة آليات الحوكمة ودورها في اضافة الثقة وحل مشاكل عدم تماثل المعلومات وتضارب مصالح اصحاب العلاقة .
2. الوقوف على أهمية تطبيق آليات الحوكمة لتحقيق موثوقية المعلومات المالية لمنع التلاعب والاحتيال , كون فقدان الثقة بالمعلومات يعتبر فقدان للثقة بمهنة المحاسبة المالية بكافة مخرجاتها .
3. بتحليل العلاقة (ارتباطا وتأثيرا) بين آليات حوكمة الشركات وجودة الإفصاح المعلوماتي (الملائمة والموثوقية) للتعرف على الآثار الايجابية لتطبيق آليات الحوكمة على الإفصاح في المصارف العراقية , والآثار الايجابية لتطبيق آليات الحوكمة على جودة المعلومات المالية التي تتضمنها التقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية عبر استخدام الاساليب الاحصائية

ثالثا : أهداف الدراسة (Objectives of the study)

تهدف الدراسة الى بيان أثر آليات الحوكمة في المصارف العراقية على تحقيق خاصيتي الإفصاح (الملائمة والموثوقية) في اعداد التقارير المالية , وذلك من خلال :

1. توضيح المفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة : الآليات الداخلية والخارجية للحوكمة , والخصائص النوعية لأبعاد جودة الإفصاح المعلوماتي (الملائمة والموثوقية) .
2. تسليط الضوء على مدى تأثير تطبيق آليات الحوكمة في المصارف العراقية ومساهمتها في تعزيز جودة الإفصاح المعلوماتي (الملائمة والموثوقية) .
3. معرفة نوع العلاقة والأثر بين آليات الحوكمة كل على حدا , وأي الآليات الأكثر تأثيرا على تحقيق الملائمة والموثوقية للإفصاح , عن طريق معالجة بيانات الاستبيان التي تم الحصول عليها باستخدام برمجية (spss) .

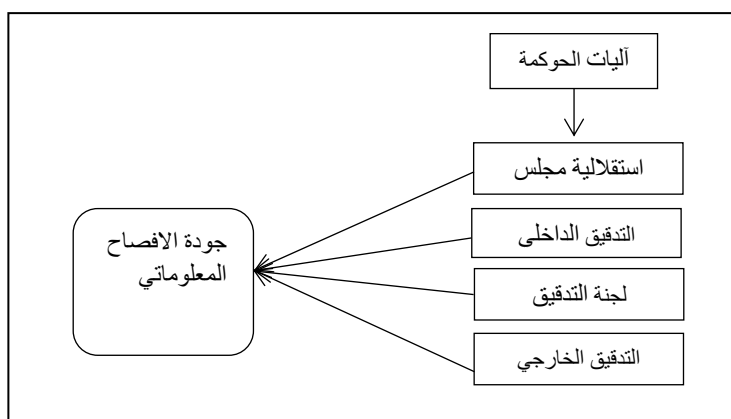
رابعا : فرضيات الدراسة (Study hypotheses) :

1. الفرضية الرئيسية الاولى (H0) : (لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الابعاد الفرعية لجودة الافصاح والابعاد الفرعية لبعء آلية الحوكمة بمستوى معنوية 5 %) .

2. الفرضية الرئيسية الثانية (H0) : (لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية لأبعاد آلية الحوكمة في ابعاد جودة الافصاح المعلوماتي .

تتفرع منها الفرضيات الفرعية الاتية :

- الفرضية الفرعية الاولى (H0) : (لا يوجد تأثير معنوي لأبعاد آلية الحوكمة في بعد الملائمة) .
- الفرضية الفرعية الثانية (H0) : (لا يوجد تأثير معنوي لأبعاد آلية الحوكمة في بعد الموثوقية) .



شكل (1) : متغيرات الدراسة و العلاقات المحتملة بينهما

خامسا : مصادر جمع البيانات وأساليبها (Data collection sources and methods) :

1. البيانات والمعلومات المتعلقة بالجانب النظري : لتغطية الجانب النظري للدراسة تم الاعتماد على المصادر العربية , والاجنبية التي ترتبط بموضوع الدراسة بما في الكتب والمجلات أضافة الى رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه التي تم الحصول عليها من مكتبات الجامعات العراقية والعربية ومن مواقع على الانترنت لغرض تغطية جوانب الدراسة .

2. البيانات والمعلومات المتعلقة بالجانب التطبيقي : استمارة الاستبانة تعد المصدر الرئيس للحصول على البيانات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة وهي (آليات الحوكمة وجودة الافصاح) وقد صممت الاستبانة في ضوء مشكلة واهداف الدراسة استنادا الى الاستبانة التي وردت في الجانب النظري فضلا عن آراء السادة المحكمين ويتضمن جدول (1) ملخص مكونات استمارة الاستبانة .

جدول (1) : يبين ملخص استمارة الاستبانة

ت	المتغيرات	عدد العبارات	المصادر
اولا	آليات الحوكمة		
ثانيا	ابعاد آليات الحوكمة	16	(المشهداني , 2012 : 277)
	مسؤولية مجلس الادارة	4	(حسن, 2012 : 209)
	التدقيق الداخلي	5	
	لجنة التدقيق	4	
	التدقيق الخارجي	3	
ثالثا	ابعاد جودة الافصاح	9	(Fung,2014:3)
	الملائمة	4	(Lennard,2007:63)
	الموثوقية	5	

المصدر اعداد الباحث

سادسا : مجتمع وعينة الدراسة (Study Population And Sample) :

يتكون مجتمع الدراسة من المصارف التجارية العراقية الحكومية والخاصة في محافظة كربلاء المقدسة وعددها 7 مصرفا , وقد تم اختيار عينة الدراسة من الموظفين العاملين في تلك المصارف والمعنيين في مجال الدراسة وقد تم توزيع الاستبانة على 150 موظفا في تلك المصارف وكان عدد الاستمارات المسترجعة 118 استمارة والتي تمثل 78.7 % من مجموع الاستبانات الموزعة , والجدول الآتي (1) يبين اسماء المصارف ونسب توزيع الاستبانة .

جدول (2) : مجتمع الدراسة والاستبانات الموزعة على المصارف

نسبة الاسترداد	نسبة توزيع الاستثمارات	الاستثمارات المعادة	الاستثمارات الموزعة	أسم المصرف
76.7%	20%	23	30	مصرف الرافدين فرع الشهداء
80%	16.7%	20	25	مصرف الرشيد فرع جامعة كربلاء
77.8%	18%	21	27	مصرف الرافدين فرع العباس
70%	6.7%	7	10	مصرف التنمية الدولي
62.5%	5.3%	5	8	المصرف الوطني الإسلامي
100%	21.3%	32	32	مصرف الرافدين فرع الطف
55.5%	12%	10	18	المصرف العقاري
78.7%	100%	118	150	المجموع

المصدر : اعتمادا على نتائج الاستبيان

سابعا : حدود الدراسة (The Limits Of The Study) :

1. حدود الموضوع : ستركز الدراسة على دور الآليات الداخلية للحكومة المتمثلة ب (مسؤولية مجلس الإدارة , التدقيق الداخلي , لجنة التدقيق) , أما دور الآليات الخارجية فسوف تركز الدراسة على (التدقيق الخارجي) , وبعدها متغيرات مستقلة , أما أبعاد جودة الإفصاح المعلوماتي فسوف تركز الدراسة على (الملائمة , الموثوقية) , وبعدها متغيرات تابعة .
2. الحدود المكانية : شملت الدراسة (7) مصارف حكومية خمسة منها حكومية ومصرفين أهليين في محافظة كربلاء .
3. الحدود البشرية : تضمنت عينة الدراسة الموظفين العاملين في المصارف التجارية الحكومية والخاصة في محافظة كربلاء المقدسة اذ بلغ حجم العينة (118) موظفا .

ثامنا : مقاييس الدراسة (Study Standards)

تم استخدام تدرج مقياس لكيرت الخماسي (Five – Point Likert) , في مقاييس الدراسة من اجل معرفة مدى استجابات عينة الدراسة وفقا لتدرج (اتفق تماما , اتفق , محايد , لا اتفق , لا اتفق اطلاقا) . زائدا متغير آليات الحوكمة يتضمن اربعة ابعاد هي (مسؤولية مجلس الإدارة , التدقيق الداخلي , لجنة التدقيق , التدقيق الخارجي) والمكونة من (16) فقرة . اما متغير جودة الإفصاح المعلوماتي يتضمن بعدين هي (الملائمة , الموثوقية) . والمكونة من (9) فقرات , كما موضح في الجدول (3) ادناه .

جدول (3): مقاييس الدراسة

المتغيرات	الابعاد	عدد الفقرات	المقاييس المعتمد
آليات الحوكمة	مسؤولية مجلس الإدارة	4	Joshi1, Ankur , Kale, Saket , Chande , Satish , Pall, D. K. (2015), "Likert Scale: Explored and Explained"
	التدقيق الداخلي	5	
	لجنة التدقيق	4	
	التدقيق الخارجي	3	
جودة الإفصاح المعلوماتي	الملائمة	4	
	الموثوقية	5	

تاسعا : ثبات وصدق الاستبانة (Resiliency And Reliability) :

تم اخضاع الاستبانة لتقييم المحكمين لغرض قياس الصدق الظاهري من خلال عرضها على عدد من المحكمين وهم من الاساتذة المختصين وعددهم (5) اعضاء من الهيئة التدريسية من مختلف الجامعات العراقية , للتأكد من صدق الاداة والتأكد من دقة صياغة الاسئلة وصحة العبارات ومدى شمولية الاستبانة وتوزيع خيارات الاجابة لضمان ملائمتها لعملية المعالجة الاحصائية , وبناء على الملاحظات والتوصيات الواردة من لجنة التحكيم تمت صياغتها بالشكل النهائي .

عاشرا : دراسات سابقة (Previous Studies) :

1. دراسة : (بن يمينه , سمرد , 2020) "تأثير آليات رقابة الحوكمة على جودة الإفصاح المالي في السياق الجزائري" الهدف من الدراسة هو ان دراسة جودة المعلومات المالية المنشورة والاداء المعلوماتي للبيانات المالية التي تهم المشرع وواضعي المعايير. من خلال البحث في اثر بعض خصائص مجلس الإدارة والتدقيق الخارجي الفرضية الاولى : تتعلق بخصائص مجلس الإدارة , يرتبط الفصل بين دور رئيس مجلس الإدارة ودور المدير العام ارتباطا سلبيا بجودة الإفصاح عن المعلومات المالية . يرتبط حجم مجلس الإدارة ارتباطا سلبيا بجودة الإفصاح عن المعلومات المالية , ترتبط مشاركة الاعضاء الخارجيين في مجلس الإدارة ارتباطا ايجابيا بجودة الإفصاح عن المعلومات المالية , الفرضية الثانية : تتعلق بجودة التدقيق , وجود تحفظات في تقارير تدقيق الحسابات يرتبط بصورة سلبية بجودة الإفصاح عن المعلومات المالية , الارتباط بمكتب تدقيق دولي يرتبط ارتباطا ايجابيا بجودة الإفصاح عن المعلومات المالية نتائج الدراسة : أهمية معامل الانحدار المرتبط بالمتغير الذي يفصل بين المدير التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة DG – PCA , مما يؤكد الفرضية الاولى , ويرتبط الفصل بين

رئيس المجلس والمدير التنفيذي سلبا بجودة الإفصاح المحاسبي على المعلومات المالية. أهمية معامل الانحدار المرتبط بالمتغير , تحفظات مدقق الحسابات في التقارير المالية RES – CAC , مما يؤكد الفرضية رقم 4 وترتبط تحفظات المدقق سلبيا مع جودة الإفصاح عن المعلومات المالية .

2. دراسة : (Ramanan,2007) " دراسات حول الإفصاح وحوكمة الشركات " , الهدف من الدراسة هو بحث توسع نظرية الإفصاح الحالية من خلال الأخذ في الحسبان دور مراقبة افصاح الشركات فضلا عن كيفية تأثير افصاح الشركة بالبيانات مراقبة الشركات , ولتحقيق هدف الدراسة تتناول الباحث في الفصل الاول اثر حوكمة الشركات على عملية الإفصاح عن الارباح ولأجل هذا الغرض عمل انموذجا سلط من خلاله الضوء على المبيعات , واستقلالية وظيفة التدقيق وجودة حوكمة الشركات , وغير هذه الدراسة سمح للباحث بطرح العديد من النتائج في مجال الحوكمة فضلا عن عدد من تنبؤات استقرائية , اما الفصل الثاني فقد تناول الباحث كيفية تأثير سياسة افصاح الشركة بالمعلومات المنقولة اليها عبر اسواق متعددة , اضافة الى وضع انموذج يحلل التفاعل بين اليات المراقبة المختلفة .

3. دراسة (Johnson,2005) " دراسة بعنوان الملائمة والموثوقية لتوضيح هدف FASB " عند وضعه للمعايير لتعزيز الفائدة من المعلومات المحاسبية المتضمنة للقوائم المالية للشركات لكل من المستثمرين والدائنين , واعتبرت الخصائص النوعية الواردة في البيان رقم 2 وافية لتحقيق الغرض . وضح الباحث من خلال هذه المقالة هدف مجلس المحاسبة الأمريكي FASB عند وضعه للمعايير , وطرح بعض الآراء اهمها اهمية حول بعدي الملائمة والموثوقية وتحليلها وركز على اهمية توفر بعدي الملائمة والموثوقية دون المفاضلة بينهما من قبل المستخدمين لتحقيق الغرض الاقتصادي .

المبحث الثاني: الإطار النظري

اولا : حوكمة الشركات (Corporate Governance)

1. نشأت وتعريف حوكمة الشركات : مرت حوكمة الشركات بمراحل متعددة وكانت المرحلة الاولى لظهور مفهوم الحوكمة عام 1776 م حيث ظهرت في بدايتها على شكل تنبؤات غير مباشرة وقد ذكرها (Smith) في كتابه ثروة الامم " أنه لا يمكن التوقع بأن مديري الشركات المساهمة ان يشرفوا على الشركات كما لو انه من يدير . هذه الشركات هم أنفسهم اصحابها , وذلك لان المديرين هم من يقوموا بإدارة اموال غيرهم وليس اموالهم الخاصة بهم , فمن المتوقع ان يحدث اهمال بشكل وأخر في ادارة شؤون هذه الشركات وايضا في مراجعة الحسابات وقد يحدث فساد محاسبي في حال التواطؤ مع مكتب المحاسبة او الادارة التنفيذية التي تساعدهم في اخفاء الفساد وانحرافاتهم او تلاعبهم في الحسابات " (Bather, 2006 :27) . ثم امتدت جذور حوكمة الشركات الى عام 1932م , ويعد Berle & Means في جامعة هارفرد هم اول من تطرقا الى موضوع فصل الملكية عن الادارة عند قيامهم بدراسة هيكلية كبرى الشركات الأمريكية حيث توصلوا الى ضرورة فصل الملكية عن الادارة وفرض الرقابة على تصرفات الوكلاء لضمان حماية حقوق المساهمين . (Steger and Wolfgang, 2008 :5) , والغاية من عملية الفصل هي لسد الفجوة بين مديري ومالكي الشركة بسبب بعض الممارسات السلبية التي قد تضر بالشركة (أبو العطا , 2003 :48) . وتعرف حوكمة الشركات " انها مجموعة من الآليات التي تضمن رسم التوجه الاستراتيجي للمنظمة للتحكم في متغيرات هيكلها الداخلي وتلبية متطلباتها والاستعداد لمواجهة متغيرات بيئتها الخارجية والتكيف معها ضمن منظور اخلاقي , والقدرات الادارية المهنية المتاحة لتلبية مطالب جميع اصحاب المصلحة واستدامة بقاء المنظمة دون هيمنة اي فرد فيها " (صالح , 2006 : 121) . ايضا تعرف الحوكمة بانها " مجموعة من الآليات الداخلية والخارجية التي تنظم العلاقة بين اصحاب المصلحة من خلال تحديد الاتجاه الاستراتيجي للشركة ومراقبة ادائها واتخاذ القرارات الاستراتيجية بشكل فعال (Hitt,et.al.2001 :404) . اما مؤسسة التمويل الدولية (IFC) فقد عرفت الحوكمة " بانها ذلك النظام الذي يتم من خلاله ادارة الشركة والتحكم في ادائها " (سعيد , 2009 : 38) . وعرف الباحث حوكمة الشركات " بأنها مجموعة قوانين ومعايير تحدد العلاقة بين ادارة الشركة من جهة وحملة الاسهم واصحاب العلاقة (العمال , الدائنين , العملاء , ...) من جهة اخرى , بقصد تحقيق التوازن وحماية مصالح المساهمين واصحاب المصالح الاخرى " .

2. اهمية الحوكمة المصرفية (The Importance Of Banking Governance) :

اهمية الحوكمة في القطاع المصرفي يمكن تحديدها بما يأتي :

1. تعتبر الحوكمة نظام رقابة للعمليات التشغيلية للمصارف .
2. تمثل الحوكمة عنصرا مهما لتحسين الكفاءة الاقتصادية للمصارف , وعكس ذلك سيؤثر على الاستقرار الاقتصادي .
3. ادارة المصرف بحسب الحوكمة ملزمة بالإفصاح عن المعلومات المالية والتحليل المالي لغرض تقييم المصرف بدقة في مجال ادارة المخاطر التنافسية واهمها مخاطر الائتمان , وتعد الجهات الاساسية للحوكمة (المساهمون , مجلس الادارة العليا , الادارة التنفيذية , لجان التدقيق , التدقيق الخارجي , الجمهور الذي يتعامل مع المصرف) وعليه سيحصل على العائد الامثل الذي يقلل من كلفة حجم للمخاطرة (حشاد , 2004 : 53) .
4. تمثل الحوكمة في المصارف تركيزا للفهم المناسب لمبادئ العمل المصرفي على مستوى مجلس الادارة والادارة الوسطى . وكذلك يمثل الاحتراف على هذين المستويين , ويرتفع من مستوى الرقابة المزدوجة من قبل قوانين الدولة ومجلس الادارة , فضلا عن المساءلة والمحاسبة عن عدد اعضاء مجلس الادارة , مع مراعاة الدور السياسي , وايضا لتقديم المراجعة والالتزام بالإفصاح من قبل المراجعين في اداراتهم من خلال معرفة تطبيقات المصرف مع عدم اخفاء الفائدة عن المقترضين مقابل التكلفة (Sarkar & Mujumdar , 2005 : 17-18) .

3. مبادئ حوكمة الشركات (Corporate Governance Principles) : تمثل مبادئ حوكمة الشركات الدعامة الاساسية لتطبيق الحوكمة , وان حاجة المجتمع المدني الى العدالة والصدق والموضوعية فرضت الحوكمة مبادئها كرها او طوعا (السعدني , 2006 : 154) .

3.1 ضمان اطار فعال لحوكمة الشركات : تعد اهم المبادئ الاساسية التي يجب توفرها في اي بلد وهو ضمان تطبيق فعال لقواعد الحوكمة ويعكس هذا المبدأ ضرورة توفر اطار فعال من القوانين والتشريعات لتعزيز شفافية الاسواق المالية وكفاءتها ,

ورفع القيود عن حركة رؤوس الاموال , وتوفر نظام مؤسسي فاعل بما يضمن تشريع وتنفيذ البنية العليا اللازمة , يجب ان يكون هذا المبدأ ذا تأثير على الاداء الاقتصادي الكلي ونزاهة الاسواق وكفاءتها بما يتزامن مع الدور القانوني الذي يحدد تقسيم المسؤوليات بين اللجان المسؤولة عن الاشراف والرقابة وكذلك الالتزام بتطبيق القانون والتأكيد على تقديم المصلحة العامة , وكذلك يجب تطوير هيكل الحوكمة بما يتناسب وتطور الاقتصاد الكلي وشفافية الاسواق (OECD, 2004 : 17).

3.2 ضمان حقوق المساهمين : اهم ما اكدت عليه مبادئ الحوكمة هو حقوق المساهمين من خلال وضع اطار عام يهدف الى حمايتهم وتسهيل ممارسة حقوقهم . وبرز هذه الحقوق

أ. تأمين وضمن تسجيل ملكية الاسهم .

ب. امكانية نقل وتحويل ملكية الاسهم .

ج. الحصول على المعلومات الخاصة بالشركة في الوقت المناسب وبشكل منظم .

د. المشاركة في التصويت في الجمعية العامة للشركة والحضور في اجتماعات المساهمين .

هـ. المشاركة والحصول على حصص ارباح الشركة . (OECD, 2004 : 6-7) .

3.3 المعاملة المتساوية للمساهمين : ويتحقق هذا المبدأ من خلال (خليل , 2005 : 753) :

أ. المساواة في توفير المعلومات لكافة الفئات .

ب. المساواة في المعاملة لفئات المساهمين المتكافئين .

ج. الدفاع عن الحقوق القانونية للمساهمين.

د. الافصاح عن المصالح الخاصة في مجلس الادارة والمديرين .

هـ. التعويض في حال حصل تعدي على حقوق المساهمين .

3.4 دور اصحاب المصالح في حوكمة الشركات : يقصد بفئات اصحاب المصالح المساهمين ومجلس الادارة والادارة التنفيذية هم اصحاب العلاقة الرئيسيون في الشركة , لأنها تعد اطارا مهمة تحدد آلية عمل الشركات وكيفية اتخاذ القرارات (لطفى , 2010 : 180) .

3.5 الإفصاح والشفافية : ان الإفصاح الكافي للمعلومات الخاصة بالشركة في الوقت الملائم مثل الموقف المالي والاداء وكذلك ملكية الشركة واسلوب ممارسة النفوذ في الشركة المتمثل بحق التصويت وحوافز المديرين ورواتبهم , واسلوب حوكمة الشركات (خضر , 2012 : 24) .

3.6 مسؤوليات مجلس الادارة : في اطار الحوكمة يجب وضع الخطوات الارشادية الاستراتيجية لتوجيه الشركات والرقابة الكفؤة لمجلس الادارة على المجلس ومحاسبة مجلس الادارة على مسؤولياته امام المساهمين والشركة بما يكفل المتابعة الفعالة للإدارة التنفيذية من قبل المجلس . (OECD, 2004 : 11) .

4. آليات حوكمة الشركات (Corporate Governance Mechanisms) :

1.4 آلية مجلس الادارة (Board Of Directors Mechanism) : يتألف مجلس الادارة من اعضاء يتم اختيارهم من ضمن المساهمين لتولي ادارة نشاط الشركة بناء على توكيل الجمعية العامة , ومجلس الادارة هو المسؤول عن الالتزام بالإفصاح عن المعلومات كافة التي تخص جوهر نشاط الشركة للمساهمين واصحاب المصلحة (حسن , 2012 : 209)

4.2 لجنة التدقيق (The Audit Committee) : هي " مجموعة فرعية من اعضاء مجلس الادارة وتتكون من ثلاث اعضاء تقوم بالإشراف المستقل على جميع العمليات التي تقوم بها الوحدة لأعداد التقارير المالية , وكذلك تقييم فعالية نظم الرقابة الداخلية , وتعيين وتقييم المدققين الخارجيين للوحدة " . واکدت المنظمات الدولية على ضرورة توفر الخبرة المالية والمحاسبية وكذلك الخبرات القانونية والادارية للجنة التي تعدها لقياس الاداء ومعالجة التقصير والانحرافات وايضا اكد قانون Sarbance Oxley على اهمية اللجنة ودورها في تقليل الاخطاء و الحد من الاحتيال المحاسبي والاداري حيث تكون للجنة رؤيا حالية ومستقبلية لعمل الشركة وامكانيات قدرة الشركة فني مواكبة التغييرات المستقبالية (AL- shamari , 2010 : 37- 38) .

4.3 التدقيق الداخلي (internal audit) : تؤدي هذه الوظيفة دورا فاعلا ومهما في عملية الحوكمة , أذ تعمل هذه الآلية على زيادة قدرة الجمهور على مساءلة الشركة . عبر ضمان جودة المعلومات المالية والمحاسبية التي تطرحها للجمهور بدقه عالية لضمان ثقتهم في القوائم والتقارير المالية التي يعتمدون عليها في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية (جريرة واخرون , 2015 : 320) . اذ يقوم المدققون الداخليون بتثبيت اسس المصادقية في تزويد المعلومات عن اهم النشاطات والنتائج للشركة البعيدة عن التشكيك (بوتين , 2008 : 9) , وكذلك توجيه العاملين بتحسين سلوكهم في الشركات , وتقليل مخاطر الفساد المالي والاداري وتحقيق العدالة . ويعرف التدقيق الداخلي " انه نشاط مستقل وموضوعي يعطي الضمان للشركة على درجة دقة العمليات , واعطاء نصائح لغرض تحسين والمساهمة في انشاء القيمة المضافة , ويساعد ايضا في تقييم الاهداف المتوقعة للشركة " (السعافين , 2005 : 7)

4.4 آلية التدقيق الخارجي (External Audit Mechanism) : يعد التدقيق الخارجي بمثابة حجر الزاوية لآليات الحوكمة الخارجية . وذلك بسبب الدور الجوهرى والفعال الذي يقوم به المدقق الخارجي في اضافة الوثوقية للبيانات التي يثبتها في القوائم المالية . حيث تقوم لجنة التدقيق في مجلس الادارة على اختيار المدقق الخارجي (بروش و دهمي , 2012 : 6) , والذي يقوم بمراجعة صحة البيانات والمعلومات الواردة في القوائم المالية , وبعدها يقوم بأعداد التقارير المفصلة التي ترافق القوائم المالية (بديسي , 2010 : 13) . نتيجة للدور الذي تؤديه إليه التدقيق الخارجي فهي تمثل الهيئة المحايدة التي تسعى الى زيادة مصداقية القوائم المالية من خلال ابداء الراي الفني المحايد حول مدى صدق وعدالة القوائم المالية (جريرة واخرون , 2015 : 321) . اذ تقلص حجم التعارض بين المساهمين وبين الادارة , وكذلك تقلل من عدم تماثل المعلومات المالية والمحاسبية التي تحتويها القوائم المالية , إضافة الى الدور الحوكمي بشقيه القانوني والتنظيمي الذي يلعبه التدقيق الخارجي في أنشطة التقارير المالية للإدارة , وهذا ينعكس بصورة ايجابية على دعم الدور الايجابي لتدقيق الحسابات في حوكمة الشركات (المشهداني , 2012 : 227) .

ثانيا : جودة الإفصاح المعلوماتي (The quality of informational disclosure)

1. تعريف الإفصاح (Definition Of Disclosure) : " يعد الإفصاح وسيلة فعالة للإعلان عن جميع المعلومات التي تؤثر على موقف متخذ القرار الذي يتعلق بالوحدة الاقتصادية ، يعني ان تظهر المعلومات في القوائم المالية بلغة واضحة دون لبس او تطايل وقد لا تتسجم بالضرورة مع نظرة من يبدي رأيا في هذه المعلومات او من يستخدمها لغرض اتخاذ القرار" (لطفي , 2006: 371) .

كذلك " الإفصاح هو ان تكون القوائم المالية كاملة وشاملة لكافة المعلومات الجوهرية الضرورية لغرض عرضها ، وان حذف أي معلومة سيجعلها مظلمة " (الناغي , 2004: 167) .

" او هو عرض المعلومات الضرورية عن الوحدة الاقتصادية لغرض تحقيق التشغيل الامثل للأسواق الرأسمالية الكفوة " .
 " او هو اظهار القوائم المالية لجميع البيانات والمعلومات الأساسية التي تؤثر في موقف اتخاذ القرار المتعلق بالوحدة الاقتصادية ، ويؤدي الإفصاح وظيفة اخبارية مهمة لاحتواء التقارير والقوائم المالية على كل المعلومات المهمة دون تفصيل زائد وتلخيص غير مفيد " (مطر , 1995: 36) .

2. أركان الإفصاح (Pillars Of Disclosure) :

الإفصاح والشفافية تتكون من خمسة أركان (Fung , 2014: 3) .

- 2.1 الموثوقية: يجب ان تكون المعلومات المفصحة عنها دقيقة وتصف واقع الشركة بكل وضوح وموضوعية.
- 2.2 الكفاية: يجب ان تكون المعلومات المفصحة عنها كافية ومتكاملة حتى تمكن المستثمرين من اتخاذ القرارات المناسبة 2.3 ويجب الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية بنفس مستوى الإفصاح.
- 2.4 نوع المعلومات: يجب ان تتصف المعلومات المفصحة عنها بالمادية لكي تؤثر في القرار الاستثماري الذي يتخذه المستثمرين.
- 2.5 الوقت المناسب: المعلومات المفصحة عنها تكون مدى فائدتها والمنفعة التي تحققها هي في الوقت المناسب الذي يفصح عنها لكي تساعد المستثمرين في اتخاذ قراراتهم المناسبة وفي الوقت المناسب.
- 2.6 الوصول: يجب ان تكون المعلومات المفصحة عنها متاحة للجميع ومنخفضة التكلفة لكي يتمكن جميع المستثمرين من الوصول اليها بسهولة ويسر.

3. الخصائص الأساسية للإفصاح (The Main Characteristics Of Disclosure) :

3.1 الملائمة (Convenience) : لكي تكون المعلومات المالية ملائمة يجب ان تكون مؤثرة في القرار المالي للمستخدمين ويجب ان تكون ذات صلة مباشرة في القرار ، وان تحدث فرق واضح في تلك القرارات من خلال مساعدة المستثمرين في تقييم الاحداث الماضية والاحداث الحالية والمستقبلية من خلال تأكيد او تصحيح لتقييم المستثمرين ، او انها تؤدي الى تعديل في تقييم العملية السابقة. وقد عرفها FASB " انها تلك المعلومات التي لديها القدرة على احداث فرق في القرار عن طريق مساعدة المستخدمين لتكوين تنبؤات بالنتائج المستقبلية او تصحيح التنبؤات السابقة، وتكون المعلومات ملائمة من خلال الفهم والاهداف واتخاذ القرار " (حميدي , 2009: 5).

وتتكون خاصية الملائمة على ثلاثة مكونات هي :

أ. القدرة على تنبؤ المعلومات: تم اشتقاق هذا المفهوم من نماذج تقييم الاستثمار إذ اقر مجلس المحاسبة المالية FASB في بيانه رقم 02 لسنة 1980 م ما يأتي : " خاصية المعلومات في مساعدة المستخدمين لزيادة احتمال تصحيح تنبؤات نتائج الاحداث الماضية او الاحداث الحاضرة " (رضوان حلوة، حنان , 2009: 37).

ب. القدرة على التغذية العكسية: هو المدى الذي يسمح لمتخذ القرار بالاعتماد عليه في توقعاته السابقة، وعليه سوف تقييم نتائج هذه القرارات التي بنيت سابقا على اساس تلك التوقعات (رضوان واسامة وفوز : 53).

ج. التوقيت المناسب: يقصد به ربط ملائمة المعلومات المالية لمتخذ القرار بتوقيت اقبال تلك المعلومة، لان وصول المعلومات لمتخذ القرار في الوقت المناسب سوف يقلل من تأثيرها في عملية اتخاذ القرار وعليه تقل فائدتها ، لتكون المعلومة مفيدة يجب ان تتوفر لدى مستخدمي المعلومات قبل ان تفقد قيمتها (حميدي , 2009 : 6) .

3.2 الموثوقية (Reliability) : عندما تكون المعلومات كاملة ولا تحتوي على اخطاء ومحايدة تتحقق خاصية التمثيل الصادق، فتكون المعلومات المالية ذات فائدة لأنها تعكس وتمثل الحالات التي تم صياغتها، ان خاصية التمثيل الصادق هي معالجة للمعاملات المالية بطريقة موثوقة ويتم عبرها معالجة المخاطر التي تتعرض لها الشركة (Lennard, 2007: 63). وحسب بيان رقم 02 الصادر من مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي FASB " خاصية المعلومات في التأكيد تكون خالية من الاخطاء والتحيز بدرجة معقولة وتمثل بصدق ما يتم تمثله " (حميدي , 2009: 6) ولكي تتحقق خاصية الموثوقية لابد من توفر الخصائص الفرعية الآتية:

أ. الصدق في التعبير: هو التطابق بين المعلومات الموجودة في التقارير المالية مع المعلومات المالية في الواقع العملي، بحيث تعكس المعلومات جميع الاحداث الاقتصادية والمعاملات المالية التي تقوم بها الوحدة المحاسبية، وتركز في تقاريرها على المضمون وتبتعد عن الشكليات.

ب. الموضوعية (القابلية للتحقق): وهي القدرة على الوصول الى نفس النتائج بين قائمتين بواسطة شخص او أكثر في حال استخدام طرق القياس نفسها (سيد عطو , 2009: 53).

ج. الحيادية: ان تكون المعلومات محايدة وغير متحيزة، ولا تخدم المعلومات المالية طرف معين دون الطرف الاخر عند قياس النتائج، ولا تفضل فئة معينة من مستخدمي القوائم المالية دون فئة اخرى، ويكون عرض النتائج بعيد عن مصلحة فئة دون اخرى.

3.3 التوقيت المناسب (Right Time): في عالم التجارة وفي اسواق المال تفقد المعلومة المالية قيمتها بشكل سريع، أي أن ربط لمدى ملائمة المعلومات المالية لمتخذ القرار بتوقيت اقبالها له، لان توقيت اقبال المعلومات يؤثر في عملية اتخاذ القرار في حال أصبح اقبال المعلومة في وقت سابق وغير مفيدة، لأنه مع مرور الوقت سيصبح المستقبل هو الوقت الحاضر

وستكون المعلومات من الماضي , أذن البيانات المفصح عنها في التوقيت المناسب تمكن المستثمرين من اتخاذ القرار المناسب (Fung,2014:3).

المجموعة الثانية : الخصائص الفرعية او الثانوية والتي تعد مكملة او معززة للخصائص الاساسية وتتكون من (ونام ملاح , 2015 : 216) :

أ. القابلية للمقارنة (Comparability) : يقصد بقابلية المقارنة هو امكانية المقارنة بين القوائم المالية لمدة مالية محددة مع القوائم المالية لنفس الشركة، او هو مقارنة للقوائم المالية لشركة اخرى لنفس المدة، والغرض من اجراء المقارنة هو لاتخاذ القرارات التي تتعلق بالاستثمار والتمويل ومتابعة تلك الشركة لمعرفة مركزها المالي لفترة اخرى لغرض اجراء المقارنة بين الشركات المختلفة. (جوهر , 2011 : 13).

ب. الثبات (Constancy) : هو استخدام الطرق والاساليب المالية والمحاسبية نفسها في تسجيل المعلومات الاقتصادية , وكتابة التقرير للمعاملات الاقتصادية بطريقة موحدة من دورة الى دورة اخرى (المجهلي , 2008 : 58-71). ان تطبيق خاصية الثبات عند استخدام الاجراءات المالية سيجعل من القوائم المالية مفيدة ويمكن مقارنتها بسهولة، وعند مقارنة البيانات المالية سيكون هناك امكانية لتطبيق الطرق الاحصائية لتحديد الاتجاهات المتطورة في أنشطة الشركة في الدورات السابقة (حنان , 2005 : 80).

ج. القابلية للتحقق (Verifiability) : هي درجة الاتفاق بين المستثمرين المستقلين والمطلعين عند القياس باستخدام اساليب قياس متشابهة يقومون بها، او بمعنى اخر هي قدرة أكثر من شخص للوصول الى نفس النتائج عند استخدام نفس الطرق والقوانين التي استخدمت في مقياس المعلومات المالية. واغلب الاحيان يستخدم مصطلح مشابه للتحقق وهو الموضوعية، اي التأكد من صحة موضوعية المعلومات (السيد , 2009 : 35).

د. الهمية النسبية (Relative Importance) : هذه الخاصية لها دور مهم لانها تعتبر المعيار الذي يحدد طبيعة المعلومات التي يستلزم الافصاح عنها حسب اهمية وتأثيرها المتوقع على قرارات مستخدمي التقارير المالية، والمعيار الاخر هو تنفيذ عملية دمج بنود المعلومات المالية التي تطرح في القوائم المالية المنشورة. ايضا المعلومات المالية لها اهمية نسبية اذا كان الحذف او التحريف يؤثر على عملية اتخاذ القرار، أي انه كلما كانت المعلومات المالية لها تأثير كبير على مستخدمي التقارير المالية كلما كانت لها اهمية نسبية. اما المعلومات التي لا يفصح عنها فيفترض بانها معلومات غير مهمة مسبقاً (حجاج , 1995 : 70).

هـ. القابلية للفهم (Understandability) : هو تصنيف وعرض المعلومات المالية بشكل واضح وغير مظلل ودقيق، اذ تفترض هذه الخاصية بأن مستخدمي المعلومات المالية يتصفوا بأن لديهم مستوى جيد من المعرفة في هذا الجانب، وعليهم بذل الجهد الكافي لقراءة وتدقيق كافة التقارير المالية التي تقدم لهم والتي تخص نشاط الشركة. ويجب ان تكون المعلومات المالية المنشورة بعيدة عن التعقيد وتتسم بالسهولة وتكون مفهومة على قدر الامكان (كاظم , 2011 : 22).

المبحث الثالث / الجانب العملي

1. تحليل خصائص عينة الدراسة (Analysis Of The Characteristics Of The Study Sample) :

جدول (3) : التوزيع الخاص بمفردات عينة الدراسة

الجنس	ذكر	انثى	المجموع			
العدد	57	61	118			
النسبة	48.31 %	51.69 %	100%			
الفئات العمرية	اقل من 20-30	31-40	41-50	51-60	المجموع	
التكرار	19	47	31	21	118	
النسبة المئوية	16.10	39.83	26.27	17.80	100%	
المؤهل العلمي	ماجستير	دبلوم عالي	بكالوريوس	دبلوم اعدادي	المجموع	
التكرار	2	2	69	30	118	
النسبة المئوية	1.69	1.69	58.47	25.42	100%	
التخصص	مالية ومصرفية	ادارة اعمال	محاسبة	احصاء	اخرى	المجموع
التكرار	19	39	36	2	22	118
النسبة المئوية	16.10	33.05	30.51	1.69	18.64	100%
سنوات الخبرة	6-10	11-15	16-20	اكثر من 21	المجموع	
التكرار	14	40	14	38	118	
النسبة المئوية	11.86	33.90	11.86	32.20	100%	
المسمى الوظيفي	الرقابة	الخزينة	الحوالات	التسهيلات	الودائع	المجموع
التكرار	21	17	18	46	16	118
النسبة المئوية	17.80	14.41	15.25	38.98	13.56	100%

تتوزع عينة الدراسة ما بين 48.31% للذكور اما الاناث كانت النسبة 51.69% هذا يدل على ان الفارق نسبي بين الجنسين , وجاءت الفئة العمرية من 31- 40 اعلى نسبة 39.83% اما الشريحة من 20- 30 نالت اقل نسبة 16.10 وهذا مؤشر على ان ادارة المصرف تجمع كل من الخبرة الى جانب ثقافة العمل الحديثة , المؤهل العلمي بلغت اعلى نسبة لحاملي شهادة البكالوريوس 58.47 % مما يدل على تمتع عينة الدراسة بمؤهلات علمية , وعبر نتائج الاستبانة تبين ان اعلى نسبة التخصص لأفراد العينة تقسم ادارة الاعمال اذ بلغت 33.05 % واقل نسبة تقسم الاحصاء اذ بلغت 1.69 % وهذا يدل على ان المستوى العلمي للعينة

جيد , اما الخبرة في العمل المصرفي بلغت اعلى نسبة للفئة من 11-15 اذ بلغت 33.90 % وهذا يدل على ان عينة الدراسة تتمتع بخبرة في العمل المصرفي .

2 . الصدق الذاتي (Self-Honesty)

لغرض حساب ثبات محتوى فقرات الاستبانة فقد تم استخدام حساب معامل الفا كرونباخ لزيادة موثوقية عناصر الاستبيان , وعليه ثبات المقياس بإعطائه النتائج نفسها في حال اعيد تطبيقه على العينة ذاتها , وكانت النتائج ملخصة في الجدول رقم (4)

جدول (4) : نتائج معامل الفا كرونباخ والصدق الذاتي

رقم المحور	ابعاد الدراسة	عدد الفقرات	قيمة معامل الفا كرونباخ	الصدق الذاتي
01	آلية الحوكمة	22	0.88	0.94
02	الافصاح المعلوماتي	12	0.87	0.93
	جميع الابعاد سوية	34	0.90	0.95

المصدر : اعتمادا على مخرجات spss.

الصدق الذاتي = الجذر التربيعي الموجب لمعامل الفا كرونباخ

اذ يتضح من نتائج الجدول (4) ان قيمة معامل الثبات الفا كرونباخ (Alpha Cronbach) مرتفعة لكل بعد ، اذ بلغت (0.87) الافصاح المعلوماتي) ، (0.88 آلية الحوكمة) على التوالي بينما بلغت لجميع الابعاد (0.90) ويلاحظ ان قيمة معامل الفا كرونباخ لجميع الابعاد مجتمعة اكبر من قيمة المعامل لكل بعد وهذا بطبيعة الحال عائد الى خاصية معامل الفا كرونباخ الذي يزداد بزيادة عدد الفقرات و الاخير بدوره يؤدي الى زيادة الثبات . كما نلاحظ ان قيمة الصدق الذاتي ظهرت مرتفعة لابعاد الدراسة اذ بلغت (0.93) الافصاح المعلوماتي) ، (0.94 آلية الحوكمة) بينما بلغت لجميع الابعاد (0.95) وهذا يعطي مؤشراً واضحاً على ان الثبات مرتفع نسبياً ودال احصائياً .

3 . التحليل الوصفي لأبعاد الدراسة (Descriptive Analysis Of The Dimensions Of The Study) :

3.1 : تحليل فقرات متغير ابعاد آلية الحوكمة : تحتوي هذه المجموعة المتعلقة بمتغير ابعاد آلية الحوكمة على (16) بند وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاهمية النسبية ثم ترتيب اهمية كل بند من البنود وتدرج الاولوية حسب الاهمية النسبية للبعد الفرعي كما يتبين في الجدول الآتي :

تلخص نتائج الجدول (5) أدناه المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية والاهمية النسبية لمتغير بعد آلية الحوكمة اذ يلاحظ من الجدول أدناه ان الفقرة (X41) (البعد الفرعي التدقيق الخارجي) التي نصت على (يسهم التدقيق الخارجي في تضيق فجوة التوقعات بين المراجعين الخارجيين ومستخدمي القوائم المالية) ، اذ حصلت على أعلى اهمية نسبية من بين فقرات بعد الحوكمة حيث بلغت (86.44%) وبوسط حسابي موزون قدره (4.12) وانحرافات معيارية (0.699) على التوالي . و النتيجة اعلاه تعني ان الفقرة حققت مستوى مرتفع جداً من الاتفاق من وجهة نظر افراد العينة في تمثيل بعد الحوكمة بينما نالت الفقرة (X25 البعد الفرعي التدقيق الداخلي) التي تنص على (يتم تطوير قدرات ومهارات المحاسبين الماليين العاملين في مجال التدقيق واعداد القوائم المالية يوازي المؤسسات العالمية) اقل اهمية نسبية مقدارها (61.86%) من بين فقرات بعد الحوكمة بمتوسط حسابي موزون بلغ (3.61) وانحراف معياري (0.97).

جدول (5) : الأوساط الحسابية الموزونة والانحراف المعياري الاهمية النسبية لبعده آلية الحوكمة

الاولوية حسب الاهمية النسبية للبعد الفرعي	الاهمية النسبية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي الموزون	الابعاد الفرعية	الاهمية النسبية %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	التكرارات					الاسئلة
								لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق تماماً	
								1	2	3	4	5	
الثالث	73.31%	0.798	3.72	مسؤولية مجلس الإدارة X1	84.75%	0.675	4.18			18	61	39	X11
					74.58%	0.742	3.88		5	25	67	21	X12
					58.47%	0.763	3.61	1	6	42	58	11	X13
					75.42%	0.87	3.86	1	10	18	65	24	X14
الرابع	71.53%	0.543	3.78	التدقيق الداخلي X2	73.73%	0.818	3.78	2	7	22	71	16	X21
					77.97%	0.677	3.89		4	22	75	17	X22
					71.19%	0.626	3.81		1	33	71	13	X23
					72.88%	0.727	3.81		6	26	70	16	X24
الثاني	76.70%	0.549	3.97	لجنة التدقيق	61.86%	0.97	3.61	4	11	30	55	18	X25
					87.29%	0.704	4.16		3	12	66	37	X31
					78.81%	0.65	3.93		2	23	74	19	X32

				X3	66.95%	0.784	3.81		5	34	57	22	X33
					73.73%	0.816	3.97	2		29	56	31	X34
الاول	84.75%	0.614	4.08	التدقيق	86.44%	0.669	4.12		2	14	70	32	X41
				الخارجي	83.05%	0.751	4.09		4	16	63	35	X42
				4X	84.75%	0.71	4.03		3	19	68	28	X43
	80.05%	0.398	4	البعد الرئيسي (آلية الحوكمة X)									

3.2: تحليل فقرات متغير جودة الإفصاح المعلوماتي

تحتوي هذه المجموعة المتعلقة بجودة الإفصاح المعلوماتي على (9) بند وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاهمية النسبية لكل بند من بنود الإفصاح المعلوماتي
 تلخص نتائج الجدول رقم (6) أدناه المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية والاهمية النسبية لمتغير جودة الإفصاح المعلوماتي . إذ يلاحظ من الجدول أدناه ان الفقرة في البعد الفرعي (Y21 الموثوقية) (ان الحصول على المعلومات المالية التي تتمتع بدرجة من الموثوقية تعد من العوامل المهمة في اتخاذ القرارات الاستثمارية) , إذ حصلت على أعلى اهمية نسبية من بين فقرات بعد الإفصاح المعلوماتي إذ بلغت (92.37%) بمتوسط حسابي موزون قدره (4.37) وانحراف معياري (0.624) . و النتيجة اعلاه تعني ان الفقرة اعلاه حققت مستوى مرتفع جداً من الاتفاق من وجهة نظر افراد العينة في تمثيل الإفصاح المعلوماتي . بينما نالت الفقرة في البعد الفرعي للبعد الرئيسي للإفصاح (Y13 الملائمة) والتي تنص على (تعد القدرة على التنبؤ خاصية نظرية يصعب تطبيقها عملياً) اقل اهمية نسبية مقدارها (60.17%) من بين فقرات بعد الإفصاح المعلوماتي بمتوسط حسابي موزون بلغ (3.76) وبانحراف معياري (0.864) . كما يتضح من الجدول رقم (3) أن البعد الفرعي (Y2 الموثوقية) نال اكبر اهمية نسبية إذ بلغت (75.93%) من بين جميع الابعاد الفرعية بوسط حسابي موزون بلغ (4.19) و انحراف معياري (0.68) . وهذا بدوره يدل على قوة اختبار فقرات متغير البعد . واخيراً نلاحظ ان البعد الرئيسي (Y بعد الإفصاح المعلوماتي) حقق اهمية نسبية بلغت (73.62%) من بين جميع الابعاد الرئيسية للاستبيان بمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (0.518)

جدول (6): الأوساط الحسابية الموزونة والانحراف المعياري والاهمية النسبية لجودة الإفصاح المعلوماتي

الاولوية حسب الاهمية النسبية للبعد الفرعي	الاهمية النسبية %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	البعد الفرعي	الاهمية النسبية %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	التكرارات					الأسئلة
								لا تتفق بشدة	لا تتفق	محايد	تتفق	تتفق بشدة	
								1	2	3	4	5	
الثاني	75.42%	0.555	3.96	الملائمة Y1	84.75%	0.669	4.08		2	16	71	29	Y11
					78.81%	0.666	4.02			25	66	27	Y12
					60.17%	0.864	3.76		7	40	45	26	Y13
					77.97%	0.679	3.98		1	25	67	25	Y14
الاول	75.93%	0.523	3.99	الموثوقية Y2	92.37%	0.624	4.37			9	56	53	Y21
					72.03%	0.691	3.86		2	31	66	19	Y22
					72.03%	0.806	4.02		2	31	48	37	Y23
					66.10%	0.907	3.88		8	32	44	34	Y24
					77.12%	0.83	3.81	3	6	18	75	16	Y25
	73.62%	0.518	3.95	البعد الرئيسي (جودة الإفصاح المعلوماتي Y)									

المصدر : اعداد الباحث

بعد مناقشة الاهمية النسبية لكل بعد رئيس وفقراته وابعاده الرئيسية نعمل الآن على تلخيص الاهمية النسبية للابعاد الرئيسية للاستبيان في الجدول (7) الآتي :

4. الاولوية للابعاد الرئيسية حسب الاهمية النسبية
 الجدول (7) : الابعاد الرئيسية حسب الاهمية النسبية

البعد	الاهمية النسبية %	الاولوية حسب الاهمية النسبية للابعاد
آلية الحوكمة	80.05%	الاول
جودة الإفصاح المعلوماتي	73.62%	الثاني

المصدر : اعداد الباحث

أذ يتضح جلياً من الجدول (7) ظهور البعد الرئيس الخاص بآليات الحوكمة بالمرتبة الأولى حسب الأهمية النسبية ، إذ امتلك أهمية نسبية حيث بلغت (80.05%) بينما كانت الأهمية النسبية لبعد الإفصاح المعلوماتي (73.62%) من الاتفاق من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة .

5.اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات محاور الدراسة

• المحور الأول : آلية الحوكمة (Governance Mechanism)

جدول (8) : نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للمحور الأول من الدراسة

رقم المتغير	المتغيرات	قيمة اختبار K-S	القيمة الاحتمالية Sig	معامل الارتباط بيرسون
X11	يعمل مجلس الإدارة على تطبيق التعليمات الأساسية التي تنظم عمل المصرف مع الحرص على مصالح اصحاب العلاقة	0.044	0.200	0.430**
X12	يشترك مجلس الإدارة مع الإدارة العليا في اعادة هيكلة عمليات البنك بما يتناسب والبيئة التشريعية التي يعمل فيها	0.047	0.211	0.464**
X13	يقوم مجلس الإدارة بالتحقق من استقلالية المدققين وتقديم أي اقتراحات لهم	0.045	0.213	0.491**
X14	يقدم مجلس الإدارة المعلومات التي يحتاجها المساهمون والمستثمرون في المصرف	0.060	0.234	0.474**
X21	يقوم المدقق الداخلي باخضاع نظام الرقابة الداخلية لعمليات دراسة وتقييم بصفة دورية	0.047	0.211	0.768**
X22	يعمل المدقق الداخلي على فحص اساليب عمل المسؤولين والتأكد من نزاهة اجراءات العمل المكلفين به	0.065	0.283	0.795**
X23	يسعى المدقق الداخلي بالتأكد من ملائمة الاهداف والسياسات العامة الموضوعية من قبل مجلس الإدارة	0.061	0.231	0.588**
X24	يقوم المدقق الداخلي بتقديم رأي محايد ومستقل في التقرير النهائي المسلم الى مجلس الإدارة .	0.033	0.112	0.524**
X25	يتم تطوير قدرات ومهارات المحاسبين الماليين العاملين في مجال التدقيق واعداد القوائم المالية يوازي المؤسسات العالمية	0.042	0.198	0.824**
X31	تمنح الوقت المحدد الى اعضاء لجنة التدقيق لأداء مهامهم	0.055	0.274	0.671**
X32	تعمل لجنة التدقيق على فحص ومراجعة تقارير مجلس الإدارة	0.060	0.234	0.724**
X33	تشرف لجنة التدقيق على مصادقة وموثوقية اعداد وتنفيذ القوائم المالية	0.050	0.245	0.805**
X34	تعمل لجنة التدقيق على التنسيق بين مجلس الإدارة والتدقيق الداخلي والتدقيق الخارجي	0.060	0.234	0.765**
X41	يسهم التدقيق الخارجي في تضييق فجوة التوقعات بين المراجعين الخارجيين ومستخدمي القوائم المالية	0.055	0.274	0.873**
X42	يساعد التدقيق الخارجي على اكتشاف الاخطاء الجوهرية في القوائم المالية وحالات التلاعب	0.075	0.096	0.879**
X43	يسهم التدقيق الخارجي في زيادة جودة تقارير المراجعة باتباع الآليات والمعايير العامة	0.047	0.033	0.878**

المصدر : اعداد الباحث

تبين نتائج الجدول (8) ان القيمة الاحتمالية لإحصائية اختبار كولمكروف- سميرنوف (K-S) ولجميع متغيرات المحور الأول (آلية الحوكمة) من الدراسة كانت اكبر من مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$) ، وهذا يشير الى ان جميع متغيرات المحور الأول تتبع التوزيع الطبيعي .

• المحور الثاني : جودة الإفصاح المعلوماتي (Informational Disclosure)

جدول (9) : نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للمحور الثاني من الدراسة

رقم المتغير	المتغيرات	قيمة اختبار K-S	القيمة الاحتمالية Sig	معامل الارتباط بيرسون
y11	الإفصاح عن التقارير المالية بطريقة أكثر ملائمة يساعد في الوفاء بمتطلبات الحوكمة	0.048	0.245	0.619**

0.632**	0.241	0.047	تعنى الملاءمة وجود ارتباط منطقي بين المعلومات وبين القرار موضوع الدراسة، أي يعنى قدرة المعلومات على إحداث تغيير في اتجاه القرار	Y12
0.799**	0.381	0.052	تعد القدرة على التنبؤ خاصية نظرية يصعب تطبيقها عمليا	Y13
0.686**	0.178	0.042	التأكد من كفاية وملائمة الإفصاح عن التقارير المالية لتحقيق مستوى جيد من المنفعة .	Y14
0.678**	0.035	0.085	ان الحصول على المعلومات المالية التي تتمتع بدرجة من الموثوقية تعد من العوامل المهمة في اتخاذ القرارات الاستثمارية	Y21
0.700**	0.200	0.063	تعمل الادارة على ضمان الإفصاح في المعلومات لزيادة درجة الموثوقية للمساهمين والمستثمرين في نزاهة المعلومات المتدفقة اليهم	Y22
0.674**	0.200	0.063	ن تكون المعلومات المالية غير متحيزة، بحيث لا يتم إعداد وعرض القوائم المالية لخدمة جهة معينة من مستخدمي المعلومات على حساب الأطراف الأخرى، وإنما للاستخدام العام ودون تحيز.	Y23
0.854**	0.163	0.040	تعطي القوائم المالية للمصارف التجارية العراقية معلومات ذات موثوقية ومصادقية عالية.	Y24
0.471**	0.245	0.048	من الممكن ان تتضمن القوائم المالية بعض الأخطاء المالية او المحاسبية	Y25

المصدر : اعداد الباحث

تشير الأرقام في الجدول (9) الى ان جميع متغيرات المحور الثاني (جودة الإفصاح المعلوماتي) من الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، اذ ان القيمة المعنوية لإحصائية اختبار كولمكروف- سميرنوف (K-S) ولجميع المتغيرات كانت اكبر من مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$).

6. اختبار فرضيات الدراسة :

الفرضية الرئيسية الأولى (H_0) : (لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الابعاد الفرعية لجودة الإفصاح المعلوماتي و الابعاد الفرعية لبعد آلية الحوكمة بمستوى معنوية 5%) والتي تنفرع الى الفرضيات الاتية :

1. اختبار الفرضية الفرعية الاولى (لا توجد علاقة بين الابعاد الفرعية لجودة الإفصاح المعلوماتي و بعد مسؤولية مجلس الادارة)

تم تلخيص معاملات الارتباط بين بعد مسؤولية مجلس الادارة و كل بعد من ابعاد الإفصاح المعلوماتي (الملائمة ، الموثوقية) الى جانب مستوى المعنوية لاختبارها Sig في الجدول (10) ادناه.

جدول (10) : مصفوفة الارتباط بين جودة الإفصاح المعلوماتي و بعد مسؤولية مجلس الادارة

المتغير	مسؤولية مجلس الادارة	Sig	الدلالة
الملائمة	0.325	0	معنوي
الموثوقية	0.320	0	معنوي

المصدر : اعداد الباحث وفقا لنتائج الحاسوب باستعمال برنامج SPSS Ver. 22

يتبين من جدول (10) أن هنالك علاقة ارتباط طردية معنوية بين المتغيرات (الملائمة ، الموثوقية) ومتغير مسؤولية مجلس الادارة، اذ ظهرت قيمة معامل الارتباط (0.320، 0.325) موجبة (اقل 0.50) وذات دلالة معنوية (Significant) عند مستوى معنوية 0.05 معنوية لكون قيمة Sig البالغة (0.000) اقل من مستوى المعنوية (0.05) وتدل هذه النتيجة على رفض فرضية العدم (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1) بمعنى :

(توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين جودة الإفصاح المعلوماتي و بعد مسؤولية مجلس الادارة).

2. اختبار الفرضية الفرعية الثانية (لا توجد علاقة بين الابعاد الفرعية لجودة الإفصاح المعلوماتي و بعد التدقيق الداخلي)

تم تلخيص معاملات الارتباط بين بعد التدقيق الداخلي و كل بعد من ابعاد الإفصاح المعلوماتي (الملائمة ، الموثوقية) الى جانب مستوى المعنوية لاختبارها Sig في الجدول (11) ادناه.

جدول (11) : مصفوفة الارتباط بين جودة الإفصاح المعلوماتي و بعد التدقيق الداخلي

المتغير	التدقيق الداخلي	Sig	الدلالة
الملائمة	0.250	0.006	معنوي
الموثوقية	0.312	0.001	معنوي

المصدر : اعداد الباحث وفقا لنتائج الحاسوب باستعمال برنامج SPSS Ver. 22

يتبين من جدول (11) أن هنالك علاقة ارتباط طردية معنوية بين المتغيرات (الملائمة ، الموثوقية) ومتغير التدقيق الداخلي، اذ ظهرت قيمة معامل الارتباط (0.312، 0.250) موجبة (اقل 0.50) وذات دلالة معنوية (Significant) عند مستوى معنوية 0.05 معنوية لكون قيمة Sig البالغة (0.000) اقل من مستوى المعنوية (0.05) وتدل هذه النتيجة على رفض فرضية العدم (H_0) وقبول فرضية البديلة (H_1) بمعنى :

(توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين جودة الإفصاح المعلوماتي و بعد التدقيق الداخلي).

3. اختبار الفرضية الفرعية الثالثة (لا توجد علاقة بين الابعاد الفرعية لجودة الإفصاح المعلوماتي و بعد لجنة التدقيق)

تم تلخيص معاملات الارتباط بين بعد لجنة التدقيق و كل بعد من ابعاد جودة الافصاح المعلوماتي (الملائمة ، الموثوقية) الى جانب مستوى المعنوية لاختبارها Sig في الجدول (12) ادناه .

جدول (12) : مصفوفة الارتباط بين جودة الافصاح المعلوماتي و بعد لجنة التدقيق (n=118)

المتغير	التدقيق الداخلي	Sig	الدلالة
الملائمة	0.203	0.028	معنوي
الموثوقية	0.272	0.003	معنوي

يتبين من جدول(12) أن هنالك علاقة ارتباط طردية معنوية بين المتغيرات (الملائمة ، الموثوقية) ومتغير لجنة التدقيق ، اذ ظهرت قيمة معامل الارتباط (0.272,0.203) موجبة (اقل 0.50) وذات دلالة معنوية (Significant) عند مستوى معنوية 0.05 معنوية لكون قيمة Sig البالغة (0.000) اقل من مستوى المعنوية 0.05) وتدل هذه النتيجة على رفض فرضية العدم (H₀) وقبول فرضية البديلة (H₁) بمعنى :

(توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين جودة الافصاح المعلوماتي و بعد لجنة التدقيق).

4.اختبار الفرضية الفرعية الرابعة (لا توجد علاقة بين الابعاد الفرعية لجودة الافصاح المعلوماتي و بعد التدقيق الخارجي)

تم تلخيص معاملات الارتباط بين بعد التدقيق الخارجي و كل بعد من ابعاد الافصاح المعلوماتي (الملائمة ، الموثوقية) الى جانب مستوى المعنوية لاختبارها Sig في الجدول(13) ادناه

جدول (13) : مصفوفة الارتباط بين جودة الافصاح المعلوماتي و بعد التدقيق الخارجي(n=118)

المتغير	التدقيق الخارجي	Sig	الدلالة
الملائمة	0.114	0.219	غير معنوي
الموثوقية	0.124	0.183	غير معنوي

المصدر : إعداد الباحث وفقا لنتائج الحاسوب باستعمال برنامج SPSS Ver. 22

يتبين من جدول(13) أن هنالك علاقة ارتباط طردية ضعيفة جداً غير معنوية بين المتغيرات (الملائمة ، الموثوقية) ومتغير التدقيق الخارجي ، اذ ظهرت قيمة معامل الارتباط (0.114,0.124) موجبة (اقل 0.50) وذات دلالة غير معنوية (non-Significant) عند مستوى معنوية 0.05 معنوية لكون قيمة Sig اكبر من مستوى المعنوية 0.05) وتدل هذه النتيجة على قبول فرضية العدم (H₀) التي تنص على : (عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين جودة الافصاح المعلوماتي و بعد التدقيق الخارجي).

يتبين من نتائج اختبار الارتباط بين الابعاد الفرعية لجودة الافصاح المعلوماتي و الابعاد الفرعية لبعدها الحوكمة بان معظم الابعاد الفرعية لبعدها الحوكمة ظهر لها ارتباطات طردية معنوية

مع الابعاد الفرعية لجودة الافصاح المعلوماتي ماعدا البعد (التدقيق الخارجي) فقد ظهر ارتباطه لا معنوياً.

• الفرضية الرئيسية الاولى (H₀) : (لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين جودة الافصاح المعلوماتي و بعد آلية الحوكمة بمستوى معنوية 5%)

ويخلص الجدول (14) الآتي نتائج معامل الارتباط بين جودة الافصاح المعلوماتي و بعد الحوكمة.

جدول (14) : مصفوفة الارتباط بين جودة الافصاح المعلوماتي و بعد الحوكمة (n=118)

المتغير	الافصاح المعلوماتي	Sig	الدلالة
الآلية الحوكمة	0.391	0	معنوي

المصدر : إعداد الباحث وفقا لنتائج الحاسوب باستعمال برنامج SPSS Ver. 22

يتبين من جدول (14) أن هنالك علاقة ارتباط طردية معنوية بين المتغيرات الحوكمة ومتغير الافصاح المعلوماتي ، اذ ظهرت قيمة معامل الارتباط (0.391) موجبة (اقل 0.50) وذات دلالة معنوية (Significant) عند مستوى معنوية 0.05 معنوية لكون قيمة Sig اقل من مستوى المعنوية 0.05) وتدل هذه النتيجة على رفض فرضية العدم (H₀) وقبول فرضية البديلة (H₁) بمعنى (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين جودة الافصاح المعلوماتي و بعد الحوكمة)

الفرضية الرئيسية الثانية (لا يوجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية لأبعاد آلية الحوكمة في ابعاد جودة الافصاح المعلوماتي) والتي تنفرع الى الفرضيات الآتية:

1.اختبار الفرضية الفرعية الاولى H₀ : (لا يوجد تأثير معنوي لأبعاد آلية الحوكمة في بعد الملائمة)

بموجب طريقة الانحدار التدريجي (stepwise) يتم تضمين المتغيرات المستقلة (X₁ : مسؤولية مجلس الادارة ، X₂ : التدقيق الداخلي ، X₃ : لجنة التدقيق X₄: التدقيق الخارجي) واحد بعد الآخر الى النموذج علماً بأن المتغير المضمن معرض للاستبعاد في الخطوات اللاحقة إذا ثبت عدم معنويته بوجود المتغيرات الأخرى . اذ خلصت نتائج طريقة الانحدار التدريجي الى ان اهم المتغيرات المستقلة تأثيراً في متغير الملائمة تمثل بمتغير التدقيق الداخلي .

ويمكن التعبير عن نموذج الانحدار الخطي الافضل المقدر وفق الصيغة الآتية :

$$\hat{y}_1 = 2.993 + 0.256 x_2$$

إذ أن \hat{y}_1 تمثل المتغير المعتمد (الملائمة) .

وان x_2 تمثل المتغير المستقل (التدقيق الداخلي) .

يتضح من النتائج الواردة في جدول (12) ما يأتي :

التفسير الاحصائي (Statistical Interpretation) :

ان قيمة اختبار (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي المتعدد قد بلغت (7.741) هي ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (5%) (لان قيمة Sig. اقل من مستوى المعنوية (0.006) وهذا يدل على وجود تأثيراً معنوياً في المتغير المعتمد عند مستوى المعنوية المذكور .

1- ان قيمة معامل التفسير (R^2) وهو مقياس لجودة التوفيق , اذ بلغت (0.063) من التغيرات في المتغير التابع يفسرها المتغير الفرعي ، وهذا يعني ان الانحدار الخطي يفسر ما نسبته (6.3%) من التغيرات التي تطرأ على (الملائمة y_1) . أما النسبة المتبقية والبالغة (93.7%) فتعود إلى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلة في مخطط الدراسة الحالية .

2- ظهرت المتغيرات المستقلة للأبعاد الفرعية (مسؤولية مجلس الادارة ، لجنة التدقيق ، التدقيق الخارجي) ذا تأثيراً غير معنوياً نتيجة امتلاكه مستوى معنوية sig اكبر من المستوى المعنوية المحدد للاختبار 0.05 .

التفسير المالي للنموذج (Financial Interpretation Of The Model) :

أن تغير مقداره وحدة واحدة من بعد (التدقيق الداخلي X_2) يؤثر معنوياً في بعد الملائمة y_1 بمقدار (0.256) . تدل النتائج اعلاه على قبول فرضية الوجود (H_1) بمعنى : (يوجد تأثير لبعده واحد او اكثر من ابعاد آلية الحوكمة في بعد الملائمة عند مستوى دلالة (0.05))

جدول (15) : تقديرات طريقة الانحدار التدريجي بين متغير بعد الملائمة و متغيرات الابعاد (مسؤولية مجلس الادارة، التدقيق الخارجي)

	التقدير	Sig	R ²	Adjusted R ²	F	sig
\hat{B}_0	2.993	0.000	0.063	0.054	7.741	0.006
\hat{B}_2	0.256	0.000				

(لا يوجد تأثير معنوي لأبعاد آلية الحوكمة في بعد الموثوقية) H_0 . اختبار الفرضية الفرعية الثانية

ويمكن كتابة افضل معادلة انحدار تقديرية وفق الصيغة الآتية :

$$\hat{y}_2 = 2.850 + 0.301 x_2$$

إذ أن \hat{y}_2 تمثل المتغير المعتمد (الموثوقية) .

وان x_2 تمثل المتغير المستقل (التدقيق الداخلي) .

يتضح من النتائج الواردة في جدول (13) ما يأتي :

التفسير الاحصائي (Statistical Interpretation) :

1- ان قيمة اختبار (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي قد بلغت (12.527) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (5%) (لان قيمة Sig. اقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يدل على وجود متغير مستقل واحد او اكثر له تأثيراً على المتغير المعتمد عند مستوى المعنوية المذكور .

2- ان قيمة معامل التفسير (R^2) بلغت (0.097) ، وهذا يعني ان الانحدار الخطي يفسر ما نسبته (9.7%) من التغيرات التي تطرأ على الموثوقية (y_2) . أما النسبة المتبقية والبالغة (90.3%) فتعود إلى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلة في مخطط الدراسة الحالية .

ظهر بعد (التدقيق الداخلي) ذا تأثيراً معنوياً في بعد (الموثوقية) نتيجة امتلاكه مستوى معنوية sig. اقل من المستوى المعنوية المحدد للاختبار (0.05) ، في حين ظهرت بقية الأبعاد (مسؤولية مجلس الادارة ، لجنة التدقيق ، التدقيق الخارجي) غير معنوية.

التفسير المالي للنموذج (Financial Interpretation Of The Model) :

1. أن تغير مقداره وحدة واحدة من بعد التدقيق الداخلي يؤثر معنوياً في الموثوقية \hat{y}_2 بمقدار (0.301) .
2. تدل النتائج اعلاه على قبول فرضية الوجود (H_1) بمعنى : (يوجد تأثير لبعده واحد او اكثر من ابعاد آلية الحوكمة في بعد الموثوقية عند مستوى دلالة (0.05)) .

جدول (16) : تقديرات طريقة الانحدار التدريجي بين متغير بعد الموثوقية و متغيرات الابعاد (مسؤولية مجلس الادارة، التدقيق الداخلي، التدقيق الخارجي)

	التقدير	sig	R ²	Adjusted R ²	F	Sig
\hat{B}_0	2.850	0.000	0.097	0.090	12.527	0.001
\hat{B}_2	0.301	0.001				

الفرضية الرئيسية الثانية H_0 : (لا يوجد تأثير ذات دلالة احصائية للبعد الرئيسي لآلية الحوكمة في البعد الرئيسي جودة الافصاح المعلوماتي عند مستوى معنوية 0.05)

ويمكن كتابة معادلة الانحدار التقديرية وفق الصيغة الآتية :

$$\hat{y} = \hat{\alpha}_0 + \hat{\alpha}_1 x$$

$$\hat{y} = 2.814 + 0.300x$$

إذ أن \hat{y} تمثل المتغير المعتمد (آلية الحوكمة) .

وان x تمثل المتغير المستقل (جودة الافصاح المعلوماتي) .

يتضح من النتائج الواردة في جدول (17) ما يأتي :

التفسير الاحصائي (Statistical Interpretation) :

1. ان قيمة اختبار (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي قد بلغت (20.882) وهي معنوية عند مستوى معنوية (5%) (لان قيمة Sig. اقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يدل على ثبوت معامل الانحدار ($\hat{\alpha}_1 = 0.300$) عند مستوى المعنوية المذكور.

2. ان قيمة معامل التفسير (R^2) بلغت (0.153) ، وهذا يعني ان الانحدار الخطي يفسر ما نسبته (15.3%) من التغيرات التي تطرأ على مراقبي الحسابات (y) . أما النسبة المتبقية والبالغة (84.7%) فتعود إلى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلية في نموذج الدراسة الحالية .

التفسير المالي للنموذج (Financial Interpretation Of The Model) :

1. أن تغير مقداره وحدة واحدة من بعد آلية الحوكمة يؤثر في بعد جودة الإفصاح المعلوماتي (y) بمقدار (0.300) ، وبناء على ذلك فان بعد آلية الحوكمة (x) له تأثير معنوي في الإفصاح المعلوماتي (y) .

2. تدل النتائج اعلاه على قبول فرضية الوجود بمعنى : (يوجد تأثير لآلية الحوكمة في جودة الإفصاح المعلوماتي وعند مستوى دلالة 0.05) .

جدول (17) : تقديرات نموذج الانحدار الخطي البسيط بين متغير جودة الإفصاح المعلوماتي و متغير بعد الحوكمة

	التقدير	sig	R ²	Adjusted R ²	F	sig
$\hat{\alpha}_0$	2.814	0.000	0.153	0.145	20.882	0.000
$\hat{\alpha}_1$	0.300	0.000				

الاستنتاجات والتوصيات (Conclusions And Recommendations)

اولا : الاستنتاجات (Conclusions)

1. ان تطبيق مفهوم الحوكمة في المؤسسات المصرفية يستند على مجموعة من القواعد والآليات ومن ضمنها قاعدة الإفصاح إذ ان تطبيقها بالشكل الصحيح يضمن لإصحاب المصالح الحماية الكافية ويساعدهم على جذب رؤوس الاموال .
2. لقد أثبتت الدراسات وجود علاقة وثيقة بين حوكمة الشركات وجودة المعلومات المالية وان تطور مهنة المحاسبة المالية يعتمد على مبادئ واجراءات الحوكمة .
3. نالت فقرة الحصول على المعلومات المالية التي تتمتع بدرجة من الموثوقية تعد من العوامل المهمة في اتخاذ القرارات الاستثمارية , نالت اكبر اهمية نسبية إذ بلغت 75.93% من بين جميع الابعاد الفرعية , وبوسط حسابي موزون بلغ 4.19% , وانحراف معياري 0.68% , وهذا يدل على قوة اختبار فقرات البعد .
4. ان مراقبة وفرة اداء واستقلالية مجلس الادارة يسهم في نمو وديمومة العمل المصرفي .
5. يجب ان تتمتع لجنة التدقيق والتدقيق الداخلي في المصرف بالاستقلالية التامة , فضلا عن إلمام أعضاء لجنة التدقيق بالقوانين والتشريعات يعزز من جودة الإفصاح المعلوماتي في التقارير المالية .
6. عبر المعلومات المالية المفصحة عنها والتي تتميز بالملئمة والموثوقية يمكن للأطراف ذات العلاقة المحافظة على مصالحهم وحماية حقوقهم من التلاعب , كذلك تضمن المعلومات المالية ذات الجودة العالية اضعاف الثقة في الممارسات الادارية .
5. ان بعد جودة الإفصاح عن المعلومات المالية يعد من أكثر الابعاد صعوبة في التطبيق حقق اقل اهمية نسبية .

ثانيا : التوصيات (Recommendations)

1. ضرورة دعم القطاع المصرفي ورفده بالكوادر المؤهلة التي تستطيع التعامل مع قواعد الحوكمة وتطبيقها بالشكل الصحيح وذلك عب الالتزام بتدريبتهم وتطويرهم في هذا المجال عبر اقامة دورات تدريبية .
2. للمدقق دور كبير في تعزيز خاصية الموثوقية وعليه فمن المهم التركيز على تأهيل خبرة المدقق المالي واستقلاليتة لكي يؤدي دوره بشكل صحيح وبالشكل الذي يضمن تعزيز بعد الموثوقية .
3. اعتماد الإفصاح الالكتروني عبر شبكات الانترنت في نشر القوائم المالية الذي يزيد من دقة القرارات الاستثمارية للمستثمرين .
4. من الضروري بذل الجهود لمتابعة التطورات الحاصلة في هذا المجال من خلال اعداد دراسات وبحوث بشكل مستمر لتحليل المشاكل والعقبات التي تعرقل تطبيق آليات الحوكمة .

المصادر العربية

1. أبو العطا , نرمين , حوكمة الشركات – سبيل التقدم مع القاء الضوء على التجربة المصرية , مجلة الاصلاح الاقتصادي , العدد الثامن , يناير 2003 .
2. السعدني , مصطفى حسن بسيوني , 2009 , " الشفافية والإفصاح في أطار حوكمة الشركات " , بحث منشور من قبل المنظمة العربية للتنمية الادارية , مؤتمر نوفمبر , 2006 , مصر .
3. الناعي , محمود السيد – دراسات في نظرية المحاسبة , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , 2004 .
4. حشاد , نبيل , " إدارة المخاطر المصرفية " , مجلة أتحاد المصارف العربية , العدد 286 , بيروت , سبتمبر 2004 .
5. الحميدي , كرار سليم عبد الزهرة , " العلاقة بين حوكمة الشركات وتمهيد الدخل " , دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية , رسالة ماجستير مقدمة من كلية الادارة والاقتصادية , جامعة الكوفة , سنة 2011 .
6. الخالدي , حمد عبد الحسين راضي , " تأثير الآليات الداخلية للحاكمة في الاداء والمخاطر المصرفية " , عينة من المصارف الاهلية العراقية , دراسة تحليلية للمدة من 1992 – 2005 , أطروحة مقدمة من مجلس إدارة كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في إدارة الاعمال , 2008 .
7. رضوان , حلوة حنان , مدخل النظرية المحاسبية , جامعة حلب , جامعة عمان , الطبعة الاولى , السنة 2005 .
8. زين الدين بروش وجابر دهيمي , " دور آليات الحوكمة في الحد من الفساد المالي والاداري " , ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى الوطني حول الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والاداري , جامعة محمد خيضر , بسكرة , 6 – 7 ماي , 2012 .

9. سعيد , عهد علي , " الأثر المتوقع لحوكمة الشركات على مهنة المراجعة في سوريا " , دراسة ميدانية , رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة تشرين , سوريا , 2009 .
10. سيد عطا الله السيد , نظم المعلومات المحاسبية , دار الراهبة للنشر والتوزيع , الطبعة الاولى , السنة 2009
11. صالح , أحمد علي , " بناء محافظ رأس المال الفكري من الانماط المعرفية ومدى ملائمتها لحاكمية الشركات " , أطروحة دكتوراه إدارة الاعمال , غير منشورة , كلية الادارة والاقتصاد , جامعة بغداد , 2006 .
12. طلال سليمان جريرة وآخرون , " أثر الآليات المحاسبية للحوكمة في الحد من ممارسات المحاسبة الابداعية من جهتي نظر الشركات الصناعية المساهمة في الاردن ومدققى الحسابات الخارجية " , المجلة الاردنية في إدارة الاعمال , المجلد 11 , العدد 2 , 2015 , ص320 .
13. عمر أقبال توفيق المشهداني , " تدقيق التحكم المؤسسي (حوكمت الشركات) في تطبيق معايير التدقيق المتعارف عليها " , إطار مقترح , مجلة أداء المؤسسات الجزائرية , العدد 2 , الجزائر , 2012 , ص223 .
14. فهيمة بديسي , " التدقيق الداخلي ودوره في أنجاح مسار تطبيق الحوكمة " , مداخله ضمن فعاليات الملتقى الوطني الثامن حول : مهنة التدقيق في الجزائر الواقع والأفاق في ضوء المستجدات العالمية المعاصرة , كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير , جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة , الجزائر , 11 – 12 أكتوبر 2010 , ص11
15. كريمة علي كاظم الجوهر , " العلاقة بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وقواعد الحوكمة لمجلس الادارة " , دراسة تحليلية لوجهات نظر المحاسبين والمدققين , مجلة الإدارة والاقتصاد (103) , 34 العدد (90) , السنة 2011 .
16. لطفي , أمين السيد أحمد – نظرية المحاسبة / منظور التوافق الدولي , الدار الجامعية , الاسكندرية , مصر , 2006 .
17. لطفي , أمين السيد أحمد – نظرية المحاسبة / منظور التوافق الدولي , الدار الجامعية , الاسكندرية , مصر , 2006 .
18. لطفي , أمين السيد أحمد , " المراجعة وحوكمة الشركات " , الطبعة الاولى , الدار الجامعية , القاهرة , 2010
19. محمد أحمد إبراهيم خليل , " دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المالية وانعكاسها على سوق الاوراق المالية - دراسة نظرية تطبيقية " مجلة الدراسات والبحوث التجارية , العدد الاول , جامعة الزقازيق , بنها , 2005 , ص14 .
20. محمد بوتين , " المراجعة ومراقبة الحسابات من النظرية الى التطبيق " , ديوان المطبوعات الجامعية , الطبعة الثالثة , 2008 , ص9 .
21. مطر , محمد – المحاسبة المالية / " الدورة المحاسبية ومشاكل القياس والافصاح والتحليل " , دار حنين للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , 1995 .
22. ناصر محمد علي المهدي , " خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرار " , دراسة حالة مؤسسة اقتصادية , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير , جامعة الحاج الخضر , باتنة , السنة الجامعية 2008 – 2009 .
23. ناصر محمد علي المهدي , " خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرار " , دراسة حالة مؤسسة اقتصادية , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير , جامعة الحاج الخضر , باتنة , السنة الجامعية 2008 – 2009 .
24. هيثم السعافين , " التدقيق الخارجي والتدقيق الداخلي وتدقيق السلطات الرقابية الحكومية " , مجلة المدقق , العدد 63 – 64 , أب 2005 , ص7 .

المصادر الانكليزية

1. Bather. A. The companies Act 1993 and Directors Duties: Small And medium entities are not well catered for . (2006) (Department of Accounting Working Paper series, Number 90) . Hamilton, New Zealand : University of Waikato.
2. Benjamin fung , 2014 , " the Demand and need for trans parency and disclosure in corporate governance universal journal of management .
3. Hitt , A . & Others , strategic Management : competitiveness Llobalization , south- western college publishing , 5 th ed , 2003 .
4. OECD , 2017 , " OECD CORPORATE GOVERNANCE FACTBOOK " .
5. OECD, 2015, " Corporate Governance and Business Integrity" , A stocktaking of Corporate Practices, TRUST AND BUSINESS.
6. Organization for Economic corporation &Development (OECD) Ad Hoc Task force on corporate Governance . OECD Principles corporate Governance 2004.
7. Sarkar ,A n & mujumdar , S.B(strategic business Management and banking) Deep Publication Pvt .1 sbt- ed . 2005 p 70 India- new delhi
8. Steger ,Ulrich and Amman , Wolfgang . corporate governance : how to add value . (2008) . Chichester, England , John Wiley & Sons Ltd.

منتج صديق للبيئة بجهد مشترك من الكلفة المستهدفة وهندسة القيمة

Environmentally friendly product by joint effort of target costing and value engineering

الهام علي مهدي الكناني

جامعة كربلاء – كلية الادارة والاقتصاد- العراق

Elham Ali Mahdi Al-Kinani

elham.a@s.uokerbala.edu.iq

م.د. حسام محمد علي العويد

جامعة كربلاء – كلية الادارة والاقتصاد- العراق

Dr. Hussam Muhammad Ali Al-Owaid

Husam.m@uokerbala.edu.iq

المستخلص يهدف البحث إلى بيان الدور الذي يؤديه تطبيق الكلفة المستهدفة الخضراء في المساهمة بتقديم منتج صديق للبيئة وبكلفة تطابق توقعات الزبائن، ولتحقيق هذا الهدف فقد اختيرت الشركة العامة للصناعات النسيجية في الحلة كمجتمع للبحث ومن خلال احد معاملها المتمثل بمعمل الاكياس البلاستيكية والمنسوجة. وقد توصل البحث إلى عدة استنتاجات أهمها عدم ملائمة أنظمة التكاليف التقليدية المطبقة في بيئة الاعمال الحالية من حيث أنها لم تعد قادرة على امداد الادارة بمعلومات تساعد في اتخاذ القرارات وخصوصاً تلك القرارات المتعلقة بالجانب البيئي في ظل التوجه العالمي للاهتمام به، ما أدى إلى ظهور تقنيات حديثة في مجال إدارة الكلفة قادرة على مواكبة هذا التوجه. اما اهم التوصيات فقد تمثلت بضرورة توجيه التقنيات الكفوية الحديثة لخدمة البيئة بسبب التوجه العالمي للاهتمام بالبيئة بسبب التلوث البيئي وانخفاض الموارد الطبيعية خصوصاً الموارد النادرة منها.

الكلمات المفتاحية: الكلفة المستهدفة، هندسة القيمة.

Abstract The research aims to demonstrate the role played by the Adoption of the green target cost in contributing to the provision of an environmentally friendly product at a cost that matches the expectations of customers. The research has reached A set of conclusions, the most important of which is the inadequacy of the traditional cost systems applied in the current business environment in that they are no longer able to provide the administration with information that helps in making decisions, especially those decisions related to the environmental aspect in light of the global trend of attention to it, which led to the emergence of modern technologies. In the field of cost management is able to keep pace with this trend. As for the most important recommendations, they were represented in the necessity of directing modern cost-effective techniques to serve the environment due to the global trend of paying attention to the environment due to environmental pollution and the decline of natural resources, especially the scarce ones.

Keywords: target costing, value engineering.

1- المقدمة

بسبب التغيرات في بيئة الإنتاج الحديثة والنمو المتزايد في تكنولوجيا المعلومات ، تواجه الوحدات الاقتصادية الحالية العديد من العقبات. نتيجة لذلك ، يجب تطوير الإجراءات لضمان بقائهم ونجاحهم في سوق تنافسية. هناك متغيرات متنوعة يجب على الوحدات الاقتصادية مراعاتها ، وأهمها قدرتها على تطوير وتسويق المنتجات التي تلبى طلبات الزبائن من حيث السعر والجودة دون المساس بالجودة من أجل تحقيق أفضل النتائج المحتملة. نتيجة لذلك ، أصبح من الضروري الآن العمل تحت مظلة النظام العالمي الجديد من أجل تقليل تكاليف المنتج وتحقيق معدلات ربح عادلة من أجل تعزيز وتنمية الصناعات المحلية وتعزيز قدرتها التنافسية.

2- المبحث الاول: منهجية البحث

يُمكن عرض مُنهجية البحث على وفق الآتي:

1-2 مشكلة البحث

إن التلوث البيئي قد يُصيب الإنسان أو ممتلكاته بصورة مباشرة عن طريق شراءه منتجات لا تمتلك خصائص صديقة للبيئة أو قد يُصيب البيئة ذاتها ولا يُعكس على الإنسان إلا بصورة غير مباشرة. لذلك تكمن مشكلة البحث بقلة الوعي البيئي على المستوى المحلي، الذي يُمكن أن ننلمس ملامحه في إهمال الوحدات الاقتصادية العراقية من إستعمال تقنيات محاسبية تسهم في تخفيض الأضرار البيئية وتصنيع منتجات صديقة للبيئة وبكلفة تلبى رغبات الزبون، في الوقت الذي أصبحت التوجهات العالمية تسعى بشكل كبير وجاد نحو تطوير التقنيات المحاسبية الحالية أو إبتكار تقنيات تقلل من انتشار ظاهرة التلوث البيئي، وعلى وفق ماسبق ثمة تساؤلات يصطدم بها من يريد أن يسير في غور هكذا نوع من المشاكل والتي يسعى البحث للإجابة عنها وكالاتي.

1. هل يمكن اعتماد التقنيات المحاسبية الحديثة التي تأخذ المتطلبات البيئية بعين الاعتبار في الوحدات الاقتصادية العراقية، لما تحمله الأخيرة من مشاكل بسبب عدم موكبتها للتطورات؟
2. هل يمكن توظيف معلومات نشر وظيفة الجودة ضمن تقنية الكلفة المستهدفة الخضراء؟
3. هل إن توظيف معلومات نشر وظيفة الجودة ضمن تقنية الكلفة المستهدفة الخضراء تسهم في تصنيع منتجات صديقة للبيئة وذات قيمة لدى الزبون؟

2-2 هدف البحث

بالإستناد إلى مشكلة البحث يمكن تلخيص اهداف البحث بالاتي :

- 1- عرض اطار مفاهيمي تفصيلي لتقنية الكلفة المستهدفة الخضراء والتقنيات الداعمة لها، نشر وظيفة الجودة وهندسة القيمة.
- 2- تطبيق الكلفة المستهدفة الخضراء للتغلب على التحديات البيئية وتوضيح الدور الذي يؤديه تطبيق الكلفة المستهدفة الخضراء في المساهمة بتقديم منتج صديق للبيئة وبكلفة تطابق توقعات الزبائن في أحد المعامل التابعة للشركة العامة للصناعات النسيجية في الحلة والمتمثلة بمعمل الأكياس البلاستيكية والمنسوجة.
- 3- زيادة وعي الوحدات الاقتصادية المحلية بأهمية التوجه نحو تقديم منتجات صديقة للبيئة لما لها من أثر ايجابي على صحة الانسان بشكل خاص والبيئية عموماً.

3-2 أهمية البحث:

يُستمد البحث أهمية من أهمية المحافظة على البيئة، إذ تتناول إحدى المشاكل التي تواجه الوحدات الاقتصادية، وهي كيفية تخفيض معدلات التلوث البيئي عن طريق التوجه نحو تطوير تقنيات محاسبية تُمكن الوحدات الاقتصادية من تصنيع منتجات صديقة للبيئة وبكلفة وفق توقعات الزبون تسهم في تقليل الاضرار البيئية، إذ أصبح الوعي البيئي ومدى إحترام الانسان لمكونات البيئة ضرورة ملحة للحفاظ عليها من التدهور والنفاد، إذ إن زيادة الوعي البيئي لدى الزبائن يؤدي في رفع سقف متطلباتهم نحو طلب منتجات تحمل خصائص تسهم في تقليل الاضرار البيئية.

4-2 فرضية البحث

بناءً على المشكلة المعروضة في هذا البحث والاهداف التي يسعى اليها فان البحث يستند الى فرضية اساسية مفادها: إن تطبيق تقنية الكلفة المستهدفة الخضراء بالاعتماد على جهد مشترك من نشر وظيفة الجودة وهندسة القيمة يمكن أن يؤدي الى تقديم منتج صديق للبيئة وبكلفة وجوده ضمن توقعات الزبون وبالنتيجة خلق مزايا تنافسية تمكن الشركة من الاستمرار في بيئة الاعمال التنافسية ومن ثم زيادة قدرتها التنافسية.

5-2 مصادر البيانات والمعلومات

تتمثل مصادر البيانات والمعلومات للبحث بمصادر تخص الجانب النظري للبحث والمتمثلة في البحوث والكتب والرسائل والأطاريح الأجنبية والعربية فضلاً عن الانترنت , ومصادر تخص الجانب العملي (التطبيقي) للبحث من خلال تحليل البيانات الخاصة بعينة البحث واستمارة الاستبانة الموزعة على الزبائن بصورة عامة.

6-2 حدود البحث

- 1- الحدود الزمنية: لغرض إنجاز ما يهدف إليه البحث فقد تم الاعتماد على بيانات , عام - 2020 - .
- 2- الحدود المكانية: لغرض اختبار فرضية البحث فقد تم اختيار الشركة العامة للصناعات النسيجية في الحلة مجتمعاً للبحث, واحد معاملها المتمثل بمعمل الأكياس البلاستيكية والمنسوجة عينته له، وذلك للدور الذي تلعبه الشركة في إنتاج منتجات ذات مساس مباشر , بحاجة المواطن، فضلاً عن ما تواجهه الشركة من منافسة شديدة, نتيجة لانفتاح البلد على العالم ودخول, منتجات متنوعة تمتاز بجودتها العالية وأسعارها المنخفضة.

7-2 نموذج البحث



شكل(1)نموذج البحث

المصدر : من اعداد الباحثين

3- المبحث الثاني : الاطار النظري للدراسة

3-1 الكلفة المستهدفة

تُعد الكلفة المُستهدفة الخَصراء كَتقنية حَديثة للكُلفة المُستهدفة التَقليدية عن طَريق إدماج قُدرات التَّكُلفة المُستهدفة التَقليدية مَعَ المُتطلبات البيئية من أجل إعطاء مُنتجات خَصراء، وبِسر مُناسب للزبائن، لذلك يستوفي هذا المبحث وبشكل موجز الكلفة المُستهدفة التَقليدية، إذ ضمن هذا المبحث سيتم تناول نشأتها، مفهومها، خصائصها، مبادئها، خطواتها، أهدافها.

3-1-1 التطور التاريخي للكلفة المستهدفة

أغلب الدراسات والبحوث أشارت أن تاريخ نشوء الكلفة المُستهدفة كان خلال ثلاثينات القرن الماضي في شركة Volkswagen الألمانية وشركة Marks Spencer الانكليزية، لكن تطبيقتها وتطويرها كان في اليابان من شركة Toyota لصناعة السيارات عام 1960م (Briciu & Capusneanu, 2013:457).

في حين بيّن (Boer and Etlie, 1999:23) أن من أوائل الدول التي إستعملت التكلفة المُستهدفة هي اليابان، إذ أن إستعمال اليابانيون لأسلوب الكلفة المُستهدفة يعد أحد عوامل تطور الصناعات اليابانية، وبذلك إستعملت معظم الشركات اليابانية أسلوب التكاليف المُستهدفة لما يحققه من مزايا في إنتاج منتج بأقصى درجات الكفاءة والفاعلية مع خفض تكلفة الإنتاج إلى أدنى مستوى، وقد أثبتت الدراسات أن معظم الشركات اليابانية العملاقة وجميع شركات صناعة السيارات في اليابان تستعمل التكاليف المُستهدفة مثل تويوتا، ومنتسوبيشي، وغيرها.

3-1-2 مفهوم الكلفة المُستهدفة

في حقيقة الأمر أن تعريف الكلفة المُستهدفة ليس بالأمر السهل إذ تعددت محاولات الباحثين في تحديد مفهوم أو تعريف شامل لإحتواءه بقدر الإمكان، إذ هُنالك العديد من التعاريف التي تناولت مفهوم الكلفة المُستهدفة و في أدناه بعض منها : يُعرّفها Hilton بإنها الكلفة المتوقعة على المدى الطويل والتي ستمكّن الشركة من الدخول والبقاء في السوق للمنتج والتنافس بنجاح مع منافسي الشركة (Hilton, et al.2020:682).

كما يُعرّفها Blocher بأنها تحديد التكلفة المرغوبة للمنتج على أساس سعر تنافسي معين، لتحقيق الربح المطلوب من المنتج) (Blocher et al., 2019 : 14).

ويُعرّف Garrison&Noreen الكلفة المُستهدفة بأنها عملية تحديد التكلفة القصوى المسموح بها لمنتج جديد ثم تطوير إنموذج أولي يمكن أن يكون مربحاً لهذا الرقم الأقصى للتكلفة المُستهدفة (Garrison et al., 2018:623).

أما Horngren فيُعرّفها بأنها الكلفة المقدرة على المدى الطويل لكل منتج أو خدمة تمكن الوحدة الاقتصادية من تحقيق الدخل التشغيلي المُستهدف عند البيع بالسعر المُستهدف (Horngren et al,2018:532).

3-1-3 خصائص الكلفة المُستهدفة

هُنالك عدت خصائص تُميّز بها الكلفة المُستهدفة وهي كالآتي (Ghafeer et al.,2014:250) ، (Kee & Matherly ، 2006:292-293) ، (Cooper and Chew, 1996:9) ، (Terdpapong & Visedsun, 2013:3)

1. تقنية مصممة على أساس أنها موجهة للزبون لتقابل حاجاته ورغباته عن طريق مرحلة التخطيط لإعداد تصميم المنتج.
2. أنها عملية نظامية تستهدف تخفيض التكاليف ذات العلاقة بالمنتج وعلى طول مراحل سلسلة القيمة.
3. تُبيّن الإجراءات المتعلقة بعمليات التطوير المستمرة للوحدة الاقتصادية والإفصاح عن التكاليف وتحليلها، وقدرتها التنافسية مع تحسين الاتصال مع الموردين.
4. تُشرح وتُصنف هيكل أو خطة التطوير مع الأخذ في الاعتبار ديناميكية التسعير وتُعدّ مكونات المنتج والعلاقة مع الموردين.
5. قدرتها على جعل الوحدات الاقتصادية قادرة على مواجهة التحديات التي تحصل في بيئة الأعمال التنافسية.

3-1-4 خطوات تطبيق تقنية الكلفة المُستهدفة

1- تحديد السعر المُستهدف الذي سيكون الزبائن على استعداد لدفعه مقابل المنتج. أكد Drury أن أولى خطوات تطبيق الكلفة المُستهدفة تُتطلب إجراء بحث في السوق لتحديد القيمة المدركة للعملاء للمنتج ، وقيمة تميزه بالنسبة للمنتجات المنافسة وسعر المنتجات المنافسة (Drury,2018:236) .

2- تحديد هامش ربح مُستهدف من السعر المُستهدف لتحديد التكلفة المُستهدفة.

لأجل تحديد الربح المُستهدف يجب أن نأخذ بعين الإعتبار أن الوحدة الاقتصادية تُنظر إلى عنصرين مهمين، الأول يجب أن يكون الربح المُستهدف واقعيًا، والثاني يجب أن يكون قادراً على تعويض تكلفة دورة حياة المنتج، إذ هناك العديد من الطرائق لتحديد الربح المُستهدف منها إما على أساس العائد على المبيعات أو نسبة مرجحة من متوسط العائد على المبيعات ومن بين جميع الأساليب إن تحديد الربح المُستهدف إستناداً إلى التخطيط الطويل أو متوسط الأجل للربح هو أفضل طريقة لتخطيط أرباح الوحدة الاقتصادية ، ويرجع ذلك إلى أن التخطيط الطويل أو متوسط الأجل يعد التزاماً متفقاً عليه، ويجب على جميع العاملين الإلتزام بتحقيقه (Baharudina& Jusohb, 2014 :5) ، أما آلية تحديد الربح المُستهدف تكون في ضوء نسبة من سعر البيع المُستهدف أو في ضوء الإستناد الى المعدل الموزون للأرباح السابقة (Hilton, et al.2000:52).

3- تحديد الكلفة المستهدفة

هي الكلفة المسموح بها، إذ يتم طرح دخل التشغيل المستهدف من سعر البيع المتوقع مع المحافظة على جودة المنتج ووظائفه التي يرغب بها العملاء، إذ أن الهدف من التكلفة المستهدفة هو إنجازها عن طريق الضغط على المهندسين والمصممين لأبتكار الطرق لخفض تكلفة تصنيع المنتج (Kwah,2004:38).

4. احتساب الكلفة الحالية

بعد أن يتم تحديد الكلفة المستهدفة للمنتج في الخطوة السابقة، يتم في هذه الخطوة احتساب تكاليفه الحالية، في حالة ما إذا كان المنتج المقترح في الواقع منتجاً معدلاً، فإن لدى الوحدة الاقتصادية بالفعل أساس التكلفة الذي يمكن من خلاله تحديد التكاليف المحتملة للمنتج الجديد، إذا كانت مواصفات المنتج الجديد وعملية تصنيعه مشابهة إلى القديم (Alexandra,2017:3).

5. تحديد فجوة التكاليف

إن تحديد فجوة التكاليف يكون عن طريق مقارنة الكلفة الحالية للمنتج مع الكلفة المستهدفة بهدف تحديد الوفورات الكفوية المطلوبة للوحدة الاقتصادية على المستوى التنافسي (Bierer&Gotze,2013:437).

6- تحقيق التخفيض المستهدف

بعد تحديد فجوة التكاليف، تُحدد بعدها الأدوات المستخدمة في تخفيض الكلفة من أجل الوصول إلى مستوى الكلفة المستهدفة، وذلك بإبعاد كافة العمليات التي لا تضيف قيمة للمنتج، وهذا يتطلب التفاوض مع الأطراف ذات العلاقة بالمنتج في الوحدة الاقتصادية، مثل أقسام التصميم، الإنتاج، التكاليف، التي من شأنها المساهمة في تحقيق الكلفة المستهدفة (Kinney&Raiborn,2011 :792)، وأهم هذه الأدوات هي هندسة القيمة، الهندسة العكسية، المقارنة المرجعية.

1-3-5 أهداف التكاليف المستهدفة

اهداف التكاليف المستهدفة تتمثل بالآتي (Patrick ,2004: 78):

1. إشباع إحتياجات الزبائن وتحقيق رغباتهم بتقديم منتجات ذات سعر وجودة ضمن توقعاتهم.
2. إبتكار موازنه من ناحيه التكلفة والأسعار ورأس المال المستثمر.
3. تخفيض تكلفة المنتج قبل حدوثها.
4. عن طريق توفير منافع الانتماء من قبل العاملين وسعيهم نحو تحقيق أهداف خفض التكلفة يُحسن الموقف التنافسي للشركة.

3-2 هندسة القيمة

نظراً لأن معظم التكاليف يتم تحديدها أثناء مرحلة تصميم المنتج، فإن هذه المشكلة تناقش ظهور فكرة هندسة القيمة، فضلاً عن وظيفتها في خفض التكلفة خلال تلك الفترة، مع الأخذ في الإعتبار الأهداف والعناصر والمزايا والخطوات الآتية:

3-2-1 التطور التاريخي لهندسة القيمة

نظراً لنقص الموظفين المهرة والمواد الخام والأدوات الاحتياطية وغيرها من العناصر نتيجة الحرب العالمية الثانية، بدأت شركة Electric General في استخدام هندسة القيمة، إذ بحث كل من Harry Erlicher, Lawrence Miles من شركة Electric General عن بدائل مناسبة، واكتشفوا أنها غالباً ما تؤدي إلى انخفاض التكاليف أو تحسين المنتجات أو كليهما، نظراً لأن هذه الاستراتيجية قد تم تنفيذها من شركات أخرى في العديد من برامج إدارة الجودة الشاملة المختلفة،

<http://en.wikipedia.org/wiki/valueengineering>

فقد حققت تقنية هندسة القيمة نجاحاً ملحوظاً في Electric General عن طريق اكتسابها ميزة تنافسية لنحو عشر سنوات، وفي عام 1954 تم نقلها إلى وزارة الدفاع الأمريكية، ولا سيما البحرية الأمريكية، والتي كانت أول وكالة حكومية تتبناها وأطلقت عليها اسم الهندسة القيمية (Wilson,2005:8).

3-2-2 مفهوم هندسة القيمة

يأتي مصطلح "هندسة القيمة" من كلمة "قيمة"، وله ارتباط وثيق بمصطلح "السعر" إنها تقييمات دورية لجميع أجزاء ووظائف سلسلة القيمة بهدف خفض التكاليف مع تلبية إحتياجات الزبائن (حسين,2000 :96-99)، ويعتقد Blocher أن هندسة القيمة تُستخدم في التكاليف المستهدفة لتقليل تكلفة المنتج من خلال تحليل الوظائف المختلفة للمنتج، وأن الخطوة الرئيسية في هندسة القيمة هي إجراء التحليلات أثناء مرحلة التصميم الجديدة أو المعدلة للمنتج من وجهة نظر الزبون، وأن هذا التحليل يشخص التفاصيل الأساسية للزبون (Blocher,2002:157).

3-2-3 اهداف هندسة القيمة

من الاهداف التي تسعى لتحقيقها الوحدات الاقتصادية التي تستعمل نهج هندسة القيمة هو:

1. تحديد وظيفة المنتج أو الخدمة عن طريق تحديد ما تستلزمه هذه الوظيفة، وإيجاد بدائل عن طريق التفكير الإبداعي، وتوفير الوظائف المطلوبة، بأقل كلفة دون التضحية بمتطلبات السلامة والجودة والعمليات الخاصة بالصيانة والبيئة.

2. استعمال جميع التقنيات والمعلومات والقدرات المتاحة لتحديد النفقات والجهود التي لا تتوافق مع رغبات الزبون واحتياجاته، وان تأثير ذلك يساعد الجيد في أن يصبح أفضل "to help the good achieve even better" (Kumar, 2015: 32-34).
3. تخفيض التكاليف غير المضافة للقيمة من أجل تحسين كفاءة إضافة القيمة (Horngren et al, 2003: 416).
4. زيادة وظائف المنتج (مستوى الأداء الذي يتلقاه الزبون من المنتج) مع الحفاظ على ثبات الموارد (المواد الخام والموارد البشرية والسعر والوقت) ، أو تقليل الموارد مع الحفاظ على الوظيفة ، أو زيادة الوظيفة مع تقليل الموارد في نفس الوقت.
5. إيجاد التوازن الأمثل للتكلفة والوظيفة والجودة والاعتمادية والأداء لمنتج أو خدمة ، وكذلك لإنهاء الأنشطة بأسرع ما يمكن دون زيادة الأسعار أو خفض الجودة (Taghipour, 2015: 319).

3-2-4 عناصر هندسة القيمة

من الممكن تحديد العناصر التي تشترك فيها هندسة القيمة ومنها: (سمان, 2000: 2-3)

(Hammer & Chamey, 1994: 534) www.quraan.com

1. ان يكون التغيير أساسي: تثير هذه الطريقة أسئلة أساسية حول ليس فقط الأساليب والأساليب المستخدمة ، ولكن أيضاً الأعمال نفسها ، فضلاً عن الافتراضات التي يقوم عليها العمل ، مثل لماذا نقوم بالعمل الذي نقوم به؟ لماذا نفعل الأشياء بالطريقة التي نفعلها؟ تثير مثل هذه المشكلات الأساسية التساؤل حول فرضيات العمل ، مما يدفع العمال إلى إعادة النظر في هذه الفرضيات.
2. أن يكون التغيير جذري: يجب أن يكون التغيير المطلوب في هندسة القيمة كبيراً وهدافاً وذا قيمة ، بدلاً من تحسين وتطوير تجميلي، أي يجب أن يكون التغيير جذرياً، ويتضمن إقتلاع ما هو موجود الآن وإعادة إنشاء العناصر أو العمليات بما يتناسب مع احتياجات وأهداف الوحدة الاقتصادية الحالية.
3. أن تكون النتائج جوهرية وضخمة : تتطلب هذه الاستراتيجية تحقيق إنجازات كبيرة وهائلة ، وليس فقط تحسينات تدريجية وتقدم نسبي ورسمي في العناصر أو الأداء.
4. أن يكون التغيير في العمليات : ينبغي ان يكون التركيز على دراسة العمليات وإعادة بنائها بدلاً من مجرد الهياكل والمسؤوليات التنظيمية والوظيفية ؛ بمعنى آخر ، العمليات ، وليس الأفراد أو الأقسام، هي موضوع البحث والاهتمام.
5. أن يعتمد التغيير على تقنية المعلومات: الاعتماد على الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها بشكل فعال لتوليد تحول جذري ينتج عنه أسلوب وتقنيات إبداعية لتنفيذ العمل.
6. أن يكون التغيير على أساس التفكير الاستقرائي وليس الاستنتاجي : تعتمد هذه الاستراتيجية على الاستقرار ، وهي عملية البحث عن فرص للنمو والتغيير قبل ظهور المشاكل التي تتطلب التغيير، تعارض هذه الاستراتيجية أيضاً التفكير المنطقي ، الذي يقوم على افتراض أن المشكلة ستظهر من تلقاء نفسها. ثم ابدأ في تقييمه والبحث عن الحلول المناسبة.

3-2-5 فوائد هندسة القيمة

ينتج عن استعمال هذه الاستراتيجية مجموعة متنوعة من المزايا ، والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

1. السرعة التي يتم بها إتمام العمل ، بالإضافة إلى العمل المطلوب لأداء الأنشطة بطريقة منسقة.
2. قياس الأداء وتحسين جودة المنتج باستخدام معايير دقيقة وموضوعية.
3. المساعدة في نمو المواهب وتنويعها ، وكذلك خلق أفكار جديدة.
4. تعزيز الثقافة التعاونية وتعزيز المواهب الفردية للتعامل مع مجموعة متنوعة من المهام.
5. مكافأة المبدعين وإلهامهم وغرس الرغبة الإبداع.
6. تطوير عملية اتخاذ القرار وتحسين الضوابط ونظم المعلومات (سرور، 2018: 373-393).

3-2-6 خطوات هندسة القيمة

كجزء من مراحل تنفيذ برنامج هندسة القيمة ، تم اختيار الخطوات التالية:

المرحلة الأولى: الإعداد للدراسة

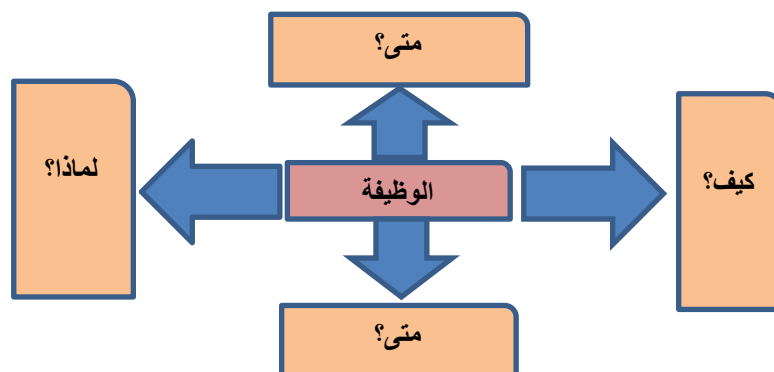
تعد هذه المرحلة بمثابة الأساس لتنفيذ هندسة القيمة، إذ تجري الآن عملية بناء فريق هندسة القيمة الذي سيحلل السلعة أو الخدمة ، ويحل الصعوبات التي ستظهر أثناء عملية التصنيع ، ويعطي إقتراحات تساعد في تحسين جودة المنتج أو الخدمة، وتعد عملية إختيار فريق هندسة القيمة والتي يجب أن تتكون من تخصصات وخبرات متعددة ، إذ ينبغي ألا يتجاوز حجم الفريق عشرة أفراد حتى تكون عملية التحكم بهم سهلة ولا يقل عن خمسة أشخاص وبحسب حجم واحاجة الوحدة الاقتصادية، يتم في الخطوة الأولى من هذه المرحلة (الشايح، 2009: 27) (Torelli, 2011: 59).

المرحلة الثانية: ورشة عمل هندسة القيمة

ان مدة الدراسة التي تقوم بها ورشة العمل عادة ما تكون خمسة أيام بمعدل 40 ساعة عمل ، وهذا لا يشمل فترة الإعداد أو التنفيذ، علماً أن مدة الدراسة تتحدد في ضوء ظروف المشروع وبياناته. ، وأن المدة تعتمد على حجم المشروع وتوافر المعلومات

وسهولة الحصول عليها، ووفقاً لخبراء هندسة القيمة، هناك سبع عمليات أساسية يجب اتباعها، وهذه الخطوات مرتبة بشكل منطقي، لذا يجب إنجاز كل خطوة قبل الانتقال إلى الخطوة التي تليها، والخطوات كالتالي:

1. **مرحلة المعلومات:** تحديد البيانات الداخلية والخارجية للدراسة، وإختيار مصادر البيانات، وتكاليف المنتج، وتحديد متطلبات الزبون . (Cerquerio et al,2011:141).
2. **تحليل الوظائف:** وهي التي تُميّز برنامج هندسة القيمة عن برامج تحسين الجودة الأخرى في قطاع المنتج أو الخدمة، إذ تُقسّم عملية تحليل الوظيفة إلى خطوات مختلفة، وهي كالاتي(داود، 2009: 126-127) (الموسوي، 2010: 31-37):
 1. تحديد الوظائف: يشار إلى الغرض أو العنصر الذي تم إنشاء المنتج أو الخدمة من أجله على أنه وظيفة. نتيجة لذلك، يمكن تحديد الوظيفة من خلال طرح سلسلة من الأسئلة تبدأ بـ (ماذا تفعل....؟). ما هو الهدف من استخدام.....؟ ما هو الغرض من عملية التصنيع لهذا المنتج أو الخدمة؟.
 2. تصنيف الوظائف: هناك أربعة تصنيفات وظيفية في خطوة تحليل الوظائف ببرنامج هندسة القيمة (الوظيفة الأساسية، الوظيفة الثانوية، الوظيفة الثانوية المطلوبة، الوظائف غير المرغوب فيها).
 3. ربط الوظائف بالرسم البياني فاست (FAST): إنه رسم تخطيطي تم إنشاؤه بواسطة مهندس (Charles Bytheway) في عام 1964 وتم تعريفه على أنه "طريقة لتحديد الوظائف الأساسية والثانوية بالإضافة إلى تحليل وتنظيم وعرض العلاقة المتبادلة بين المهام الأساسية والثانوية (للنظام والمنتج والتصميم)، عملية، إجراء، مرفق، إلخ). إنها أداة قوية تساعد في تنظيم القوائم أو الترتيب العشوائي للوظائف، بالإضافة إلى المساعدة في البحث عن الوظائف المفقودة من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: كيف؟ لماذا؟ ما هو الغرض من هذا الجهاز؟ كيف يمضي؟ (Wao, 2016: 2), يظهر نموذج مخطط سريع في الشكل (2).



شكل (2) مخطط FAST

Source: <http://jeanclaude.deponte.free.fr/sectionSI/fast.ht>

4. اختيار الوظائف الممكن تحسينها: سيكون لدينا فهم ووعي أفضل لوظائف المشروع نتيجة لمنهجية FAST، وسنكون قادرين على تحديد الوظائف التي يمكن تحسينها.
3. **مرحلة الإبداع:** تسمى هذه المرحلة أحياناً بمرحلة التأمل. تمثل هذه المرحلة إطلاق المواهب وتحفيز الإبداع من خلال استخدام أسلوب العصف الذهني أو طرق أخرى، حيث يقوم أعضاء الفريق المتخصص بدراسة القيمة من خلال تقديم الأفكار الإبداعية بحرية ودون قيود لإيجاد مقترحات وبدائل تحقق وظائف سواء في طريقة أفضل أو في أدنى كلفة أو كلاهما بعد ذلك، يتم تدوين جميع الأفكار والاقتراحات. تسمح هذه المرحلة لأعضاء الفريق بمشاركة أفكارهم ووجهات نظرهم حول كيفية اكتشاف الإجابات والنهج للتحديات والصعوبات التي أثرت. كما أنه يخلق بيئة مواتية لإظهار المواهب العلمية بناءً على الخبرات والمعرفة السابقة. تحدد هذه الخطوة البدائل التي توفر نفس الغرض دون الحاجة إلى استخدام جهاز كمبيوتر دون المساس بالجودة (Dell'Isola, 1997:221).
- 4- **التقييم والاختيار:** تم التوصل إلى العديد من البدائل والأفكار لمعالجة المشكلات القائمة خلال مرحلة الابتكار والعصف الذهني، ولم يُسمح لأعضاء الفريق بالحكم على الأفكار المقدمة حتى لا تتأثر العملية الإبداعية وأعضاء الفريق، وبالتالي لم تتأثر إنتاجية أعضاء الفريق وذلك لكيلا تتأثر العملية الإبداعية ويتأثر أعضاء الفريق، هذا لا يعني أن جميع الأفكار المقدمة جيدة أو عملية. لذلك، في هذه المرحلة، يتم إجراء عملية مراجعة جادة للمفاهيم من أجل الموافقة على تنفيذها. الهدف من هذه المرحلة هو القضاء على الأفكار غير الفعالة والتركيز على تلك التي لديها أكبر إمكانية لتحسين جودة الخدمة أو تقديم أفضل حل للمشاكل المطروحة (NEDA, 2009: 28).

5- **مرحلة التطوير:** تتضمن هذه الخطوة استكمال تحليل متعمق لكل اختيار يتم اختياره من أجل العثور على الخيار الذي يوفر المال على المدى الطويل. بالإضافة إلى ذلك، يتم حساب التكلفة الإجمالية لكل خيار، والتي تشمل النفقات الرأسمالية وتكاليف

التشغيل ونفقات الصيانة (Dhillon,2002:208). ينقسم الفريق إلى مجموعات صغيرة في هذه المرحلة لتطوير الأفكار بعمق أكبر وتحويلها إلى حلول عملية (Kelly et al ., 2004 : 23).

6-التنفيذ: يتم اتخاذ القرارات الأولية من المفاهيم العملية التي تم إنشاؤها وتطويرها وترجمتها إلى مقترحات طوال مرحلة البحث والتطوير. يتم تنظيم هذه المفاهيم المبكرة في حزم واقعية وقابلة للتحقق وفعالة من حيث التكلفة. ثم يتم تقديم هذه المقترحات مع الاقتراحات إلى صانعي القرار في جلسات صنع القرار لكي تتم الموافقة عليها، نتيجة لذلك ، تظهر خطة التنفيذ ، وبمجرد اكتمال عملية اتخاذ القرار ، يتم تقسيم القرار إلى أجزاء لتحديد مهام المتابعة وفرص المزيد من التطوير. يتم احتساب المسؤوليات والموارد والوقت وتخصيصها. أخيرًا ، في الجلسة الختامية ، يتم اتخاذ الخيار النهائي (Christos, 2007: 27) (NEDA, 2009: 41).

المرحلة الثالثة : مرحلة الدراسات اللاحقة للقيمة

الغرض من هذه المرحلة هو إكمال تقرير هندسة القيمة من خلال ضمان تضمين جميع اقتراحات هندسة القيمة وتطويرها أثناء خطة العمل ، وأن المصمم يستجيب لهذه المقترحات من خلال تضمينها أو رفضها في تصميم المشروع (Al-Yousef,2010:12).

4- المبحث الثالث: الجانب التطبيقي

بعد التطرق الى الادييات المتعلقة بمتغيرات البحث يتناول هذا المبحث تطبيق الكلفة المستهدفة وهندسة القيمة في الشركة العامة لمصانع نسيج الحلة التابعة لوزارة الصناعة والمعادن كمجتمع للبحث، ومصنع الأكياس البلاستيكية والمنسوجة على وجه الخصوص كعينة للبحث .

1-4 نبذة عن مجتمع الدراسة

تأسس هذا المصنع سنة 2010م ضمن تشكيلات الشركة العامة للصناعات النسيجية /الحلة التابعة لوزارة الصناعة والمعادن وبمساحة مقدارها 5000م² وقد أفتتح سنة 2011م لإنتاج الأكياس البلاستيكية والمنسوجة بأحجام مختلفة ولأغراض متعددة. ومن الجدير بالذكر أن المعمل يمتلك مكائن حديثة نوع صيني المنشأ موديل 2009م وتُصبت عام 2010م وبدأت بالانتاج عام 2011م، علماً أن جميع المنتجات ضمن المواصفات والقياسات المطلوبة وخاضعة للسيطرة النوعية، كما يمتلك المصنع إختصاصات كفوة إذ تم تدريب 30 منتسب من المهندسين والفنيين من أصل 36 بالإتفاق مع الشركة الصينية ، وكذلك جهز المعمل بمواد احتياطية من ضمن عقد المكائن وبمبلغ 2% من قيمة العقد الكلية، في عام 2015 اضافت الشركة الصينية خطوط جديدة (ماكينة قطع وخياطة عدد2) لغرض زيادة الطاقة الانتاجية.

ومن اجل تقديم منتج صديق للبيئة وبتكلفة منخفضة تمكنه من منافسة المنتجات المستوردة في السوق سيتم البحث في مكونات المنتج على ضوء النتائج التي تم الحصول عليها واستعمالها كمدخلات يستخدمها البحث في الخطوة الثانية من تطبيق الكلفة المستهدفة الخضراء.

2-4 تطبيق الكلفة المستهدفة للمنتج الاخضر

ضمن الخطوة الأولى ، تم تحسین خصائص الاكياس المنسوجة لتصبح كمنتجات خضراء باضافة خاصية امن لحفظ الطعام وقابل لإعادة التدوير، إذ تم إشتقاق القيمة المستهدفة عن طريق بحث السوق لتحديد متطلبات الزبائن، اذ تشير النتائج التي تم الحصول عليها من الخطوة السابقة إلى أن الزبائن سوف ينظرون إلى الاكياس المنسوجة كمنتج صديق للبيئة عندما تقيم القيمة المدركة للزبائن بعد إضافة الخصائص المرتبطة بالبيئة امن لحفظ الطعام وقابل لإعادة التدوير إلى خصائص المنتج المتانة و جودة الطباعة الخ.

تحديد سعر البيع المستهدف و علاوة السعر الاخضر

تعتبر هذه الخطوة هي الخطوة الثانية لتقنية الكلفة المستهدفة الخضراء التي ستبدأ بالاستطلاع الميداني التي قامت به الباحثة في الاسواق العراقية ولدى وكلاء متعددين وبمناطق مختلفة من محافظة كربلاء والمحافظات المجاورة من ضمنها محافظة بغداد للبحث عن منتج الاكياس المنسوجة صديق للبيئة ويطبق مواصفات ومعايير بيئية يرغب بها الزبون فلم تجد ذلك المنتج لذا لجأت إلى المنتجات التقليدية المنافسة في السوق والموضحة في جدول (10) لأحتساب السعر المستهدف لمنتج الأكياس المنسوجة الذي تقدمه الشركة عينة البحث كخطوة أولى بهدف مقارنة هذا السعر مع سعر المنتج الحالي للشركة ثم إضافة علاوة سعرية خضراء للسعر المستهدف كون الشركة تسعى إلى إضافة خصائص بيئية إلى المنتج التقليدي.

جدول (1) أسعار السلع المنافسة (غير صديقة للبيئة) لكيس الطحين وزن 130غم

اسم المنتج	البلد المنشأ	السعر
منتج الشركة(عينة البحث)	عراقي	420
فاخر	تركي	350
سفير	عراقي	350
روبار	تركي	345
الجوهرة	مصري	435
FIOUR0000	كويتي	425
سياستا	عراقي	335
المجموع		2660

المصدر: إحتسابات الباحثة بالإستناد الى الاستطلاع الميداني للباحثة في مكاتب وكلاء البيع في العراق.

السعر المستهدف = $\frac{\text{مجموع اسعار المنتجات المنافسة}}{\text{عدد المنتجات المنافسة}}$

$$\text{السعر المستهدف} = \frac{2660}{7} = 380 \text{ دينار}$$

بما إن الشركة تسعى الى تقديم كيس منسوج أخضر (صديق للبيئة) يحقق ميزة تنافسية من خلال إضافة خصائص بيئية للمنتج ووفقاً للمعايير البيئية ، فهذا يتطلب من الزبائن دفع علاوة سعرية تسمى (بعلاوة السعر الأخضر) تضاف الى السعر المستهدف للمنتج التقليدي يتم استعمالها لتحقيق الخصائص البيئية للمنتج، وهذا سيعتمد على رغبات الزبائن ووعيهم بأهمية استعمال المنتجات الخضراء ومدى ثقتهم بتحقيق المنافع البيئية عند شرائهم للمنتج، وبما إن المنتجات الخضراء تُعتبر منتجات غير منتشرة في البيئة العراقية، فإن هذا لن يمكن الشركة من إضافة علاوة سعرية كبيرة ، إذ تسعى الشركة الى تعزيز مكانتها في السوق بتقديم منتج متميز عن غيره من المنتجات وبسعر مقارب لسعر المنتج التقليدي وبعلاوة سعرية لا تؤثر بشكل كبير على الزبون، ووفقاً لنتائج المداولات مع المهندسين وموظفي قسم التكاليف، تم حساب تكلفة مادة التحلل البيولوجي لكل كيس واضافتها باعتبارها علاوة سعرية لتجنب الشركة مخاطر عدم إقبال الزبائن على المنتج بسبب ارتفاع سعره مقارنةً بالمنتج التقليدي، وعليه تم حساب العلاوة السعرية وعلى وفق الجدول الاتي:

جدول (2) حساب تكلفة الكيس الواحد من مادة التحلل البيولوجي

سعر الكيلوغرام من مادة التحلل البيولوجي	100000 دينار عراقي
يضاف كيلو غرام واحد الى 160 كيلو غرام من مادة البولي بروبيلين	
160 كيلو غرام من مادة البولي بروبيلين ينتج 2000 كيس بوزن 80غم للكيس	
100000 دينار ÷ 2000 كيس = 50 دينار ما يتكبده الكيس الواحد من تكاليف مادة التحلل البيولوجي	

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على معلومات المهندسين وقسم التكاليف مقدار العلاوة السعرية هو 50 دينار للكيس وهو نصيب كل كيس من تكاليف مادة التحلل البيولوجي. لذلك يصبح سعر البيع المستهدف الأخضر بعد اضافة العلاوة السعرية:

سعر البيع المستهدف الأخضر = السعر المستهدف + العلاوة السعرية

$$\text{سعر البيع المستهدف الأخضر} = 380 + 50 = 430 \text{ دينار}$$

تحديد هامش الربح الأخضر والكلفة المستهدفة الخضراء

بعد القيام بتحديد السعر المستهدف الأخضر ينبغي تحديد هامش الربح والكلفة المستهدفة كخطوة ثالثة من خطوات التكلفة المستهدفة الخضراء، إذ ينبغي تحديد نسبة أرباح منخفضة مقارنة بالمنافع التي سيحصل عليها الزبون نتيجة استعمال هذا المنتج لتجنب رفع سعر المنتج بهدف ترغيب الزبائن باستهلاك هذا النوع من المنتجات الغير منتشر في الأسواق ولا يملك الزبائن معلومات عنه في محاولة لزيادة الوعي البيئي في المجتمع العراقي، وبشكل عام حُدد هامش الربح بنسبة (10%) ، وهذه النسبة معقولة ، مقارنة بهوامش ربح الشركات الاخرى.

هامش الربح = سعر البيع لاخضر × هامش الربح

لذلك يكون هامش الربح على وفق المعادلة اعلاه كالآتي:

$$\text{هامش الربح للكيس المنسوج (صديق البيئة)} = 430 \times 10\% = 43 \text{ دينار للكيس الواحد}$$

اما الكلفة المستهدفة الخضراء هي:

الكلفة المستهدفة الخضراء = سعر البيع الاخضر - هامش الربح

وتكون الكلفة المستهدفة الخضراء على وفق المعادلة اعلاه هو:

$$\text{الكلفة المستهدفة الخضراء للكيس المنسوج} = 430 - 43 = 387 \text{ دينار}$$

اما الكلفة الحالية للكيس المنسوج الخاص بالشركة ليصبح صديق البيئة

كلفة الكيس المنسوج صديق البيئة الخاص بالشركة =

الكلفة الحالية للكيس المنسوج التقليدي الخاص بالشركة + كلفة مادة التحلل البيولوجي

$$375 + 50 = 425 \text{ دينار}$$

نلاحظ ان الكلفة المستهدفة الخضراء 387 دينار والكلفة الكيس المنسوج الخاص بالشركة 425 لذلك فان كلفة الشركة اعلى من الكلفة المستهدفة الخضراء بمقدار لذلك سيتم تحديد كلفة المكونات لتحديد الفجوة لكل مكون.

جدول(3) كلفة المكونات منتج الشركة حسب سجلات الشركة

اسم المكون	الكلفة
Master Batch(MB)	38
Poly Propylene(PP)	165
kalcium Carbonate(KC)	15
الخيوط	7
اجمالي كلفة مكونات الكيس المنسوج	225
تضاف له كلفة مادة التحلل البايولوجي ليصبح صديق البيئة	
Low Density Poly Ethylene(LDPE)	50
اجمالي كلفة الكيس المنسوج صديق البيئة الخاص بالشركة	275

المصدر : اعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات الشركة.

نلاحظ من الجدول اعلاه ان كلفة المكونات 225 دينار بحسب سجلات الشركة ويضاف لها كلفة مادة التحلل البايولوجي 50 دينار لتصبح كلفة المكونات لمنتج صديق البيئة للشركة هو 275 (225 + 50) ، أما الكلفة الكلية للمنتج 425 = 50 + 375 اما الان فيتم استخراج نسبة مساهمة كلفة المكونات الى اجمالي كلفة الكيس المنسوج ويمكن ايجادها وفق المعادلة الاتية:

$$\text{نسبة مساهمة كلفة المكونات الى اجمالي كلفة الكيس المنسوج} = \frac{\text{كلفة المكونات}}{\text{اجمالي كلفة الكيس}} \div 275 = 425 \div 275 = 65\%$$

اما الكلفة الحالية للكيس المنسوج حسب سجلات الشركة الموضحة في الجدول (1) هي 375 دينار وكلفة الكيس المنسوج بعد اضافة العلاوة السعرية 50 دينار ليصبح صديق للبيئة هي:

كلفة الكيس المنسوج الحالية حسب سجلات الشركة + العلاوة السعرية
 $375 + 50 = 425$ دينار

اما الفجوة بين التكاليف الحالية والتكاليف المستهدفة

فجوة الكلفة = الكلفة الحالية لمنتج الشركة صديق البيئة - الكلفة المستهدفة الخضراء

فجوة التكلفة = 387 - 425 = 38 دينار

لذلك يمكن استنتاج الكلفة المستهدفة الخضراء لمكونات الكيس المنسوج

الكلفة المستهدفة الخضراء \times نسبة كلفة المكونات

$387 \times 65\% = 243$ دينار

اما الفجوة بين الكلفة المستهدفة لخضراء والكلفة الخاصة بالكيس المنسوج للشركة تكون وفق الجدول الاتي

جدول (4) فجوة الكلفة بين الكلفة المستهدفة الخضراء وكلفة الكيس المنسوج صديق البيئة للشركة

المكون	الكلفة الحالية لمكونات منتج الشركة صديق البيئة	النسبة	الكلفة المستهدفة الخضراء	الفجوة
Master Batch(MB)	38	13.82% ¹	34 ²	4
Poly Propylene(PP)	165	60%	146	19
kalcium Carbonate(KC)	15	5.45%	13	2
الخيوط	7	2.55%	6	1
Low Density Poly Ethylene(LDPE)	50	18.18%	44	6
	275	100%	243	32

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول (3).

3-4 التخفيض باستخدام هندسة القيمة

بهدف الوصول الى التخفيض المطلوب لردم الفجوة بين الكلفة الحالية للكيس المنسوج صديق البيئة والكلفة المستهدفة الخضراء لابد من استخدام التقنيات الحديثة لتحقيق الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه الشركات وهو تلبية متطلبات الزبائن من خلال تخفيض تكاليف المنتجات وتحسين قيمتها لذلك سوف يستخدم البحث تقنية هندسة القيمة بالاعتماد على المعلومات لها في تحقيق من نشر وظيفة الجودة والكلفة المستهدفة من أجل مساندتها في تحديد مؤشر القيمة لمكونات المنتج في مرحلة التصميم لكي يتم

¹ 13.82% = 275 ÷ 38

² 34 = 13.82% × 243

تخفيضها وتحسين قيمتها من خلال أحداث تغييرات في التصميم وقد تبين في الفصل الخامس أن هناك عدة مراحل لتطبيق هندسة القيمة والتي تعتمد على ثلاث مراحل متتابعة :
اولا: مرحلة المعلومات :

بعد تحديد المنتج يتم اختيار فريق العمل والذي تكون احد مهامه البحث على اكبر عدد ممكن من المعلومات التي تتعلق بمنتج الأكياس المنسوجة إذ تم جمع المعلومات من داخل الشركة وخارجها فبالنسبة للمعلومات التي تم جمعها من داخل الشركة هي التكاليف التفصيلية للمنتج عن طريق تحليل المنتج الى مكوناته (الاجزاء الداخلة في انتاجه) وهذه المعلومات تم الحصول عليها من مدير المعمل، وكذلك المعلومات الخاصة بكلفة كل مكون داخل في إنتاج الأكياس المنسوجة فضلاً عن التصميم الفني للمنتج والاجزاء الداخلة في إنتاجه والأقسام الإنتاجية التي يمر بها ذلك المنتج أما بالنسبة عن المعلومات التي تم الحصول عليها من خارج الشركة فهي معلومات عن المنافسين وعن مجهزي المواد الأولية وغير ذلك.

ثانياً مرحلة التحليل الوظيفي : تعد هذه المرحلة جوهر عمل هندسة القيمة فمن خلالها يمكن تحديد مؤشر القيمة لكل مكون من مكونات منتج الشركة قيد الدراسة من أجل تشخيص المكونات التي تخضع إلى إجراءات هندسة القيمة وعلى العموم تطبق مرحلة التحليل الوظيفي على عدة خطوات وكالاتي :

1. تحديد الاهمية النسبية لمكونات المنتج: بالنسبة لهذه الخطوة فقد تم الحصول على نتائج الاهمية النسبية لمكونات المنتج عن طريق الخطوة الثالثة من تقنية نشر وظيفية الجودة، والمبينة في الجدول (11) وموضحة في الرسم البياني شكل (25).

المكون	Master Batch(MB)	Poly Propylene(PP)	Calcium Carbonate(KC)	Low Density Poly Ethylene(LDPE)	الخيوط
الاهمية النسبية	17.19%	26.41%	20.57%	15.68%	20.16%

2. تحديد وظائف المنتج : بعد أن تم تقسيم منتج الأكياس المنسوجة إلى مجموعة من المكونات التي تدخل في إنتاجه، ويتم تقسيمه بعد ذلك إلى مجموعة من الوظائف حسب المكونات وكما موضح في الجدول .
 جدول (5) تجزئة منتج الاكياس المنسوجة الى وظائفه

الوظيفة		المكونات
اسم	فعل	
الكيس	تلوين الطباعة	Master Batch(MB)
اشرطة نسيج الكيس	تكوين مادة لزجة لتصنيع	Poly Propylene(PP)
خطة الكيس	شد	calcium Carbonate(KC)
اجزاء الكيس	ربط	الخيوط
تلوث بيئي	منع	Low Density Poly Ethylene(LDPE)

المصدر: من اعداد الباحثة بل اعتماد على مقابلة مع مدير المعمل .

3. تحديد الاهمية النسبية لكلف مكونات المنتج : بموجب هذه الخطوة يتم تحديد كلفة العناصر المكونة لمنتج الأكياس المنسوجة وكذلك الاهمية النسبية لكل مكون وكما موضح في الجدول(6).
 جدول(6) كلفة المكونات منتج الشركة حسب سجلات الشركة

اسم المكون	الكلفة
Master Batch(MB)	38
Poly Propylene(PP)	165
calcium Carbonate(KC)	15
الخيوط	7
اجمالي كلفة مكونات الكيس المنسوج	225
تضاف له كلفة مادة التحلل البايولوجي ليصبح صديق البيئة	
Low Density Poly Ethylene(LDPE)	50
اجمالي كلفة الكيس المنسوج صديق البيئة الخاص بالشركة	275

المصدر : اعداد الباحثة بالاعتماد سجلات الشركة ومهندسي المعمل

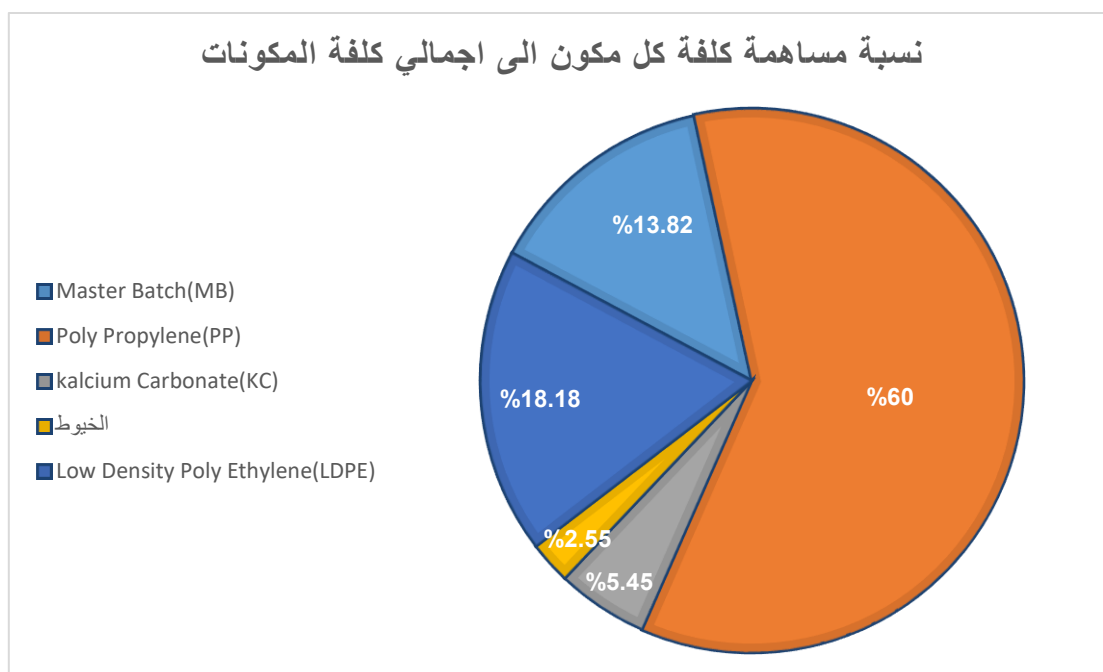
وبنفس الاتجاه فان نسبة مساهمة كلفة كل مكون الى اجمالي كلفة مكونات الكيس المنسوج الخاص بالشركة فيمكن ايجادها وفق الجدول الاتي:

الجدول (7) نسبة مساهمة كل مكون في اجمالي كلفة المكونات

اسم المكون	الكلفة المستهدفة الاجمالي المكونات	نسبة مساهمة كلفة كل مكون في اجمالي كلفة المكونات
Master Batch(MB)	38	%13.82
Poly Propylene(PP)	165	%60
kalcium Carbonate(KC)	15	%5.45
الخيوط	7	%2.55
Low Density Poly Ethylene(LDPE)	50	%18.18
اجمالي كلفة الكيس المنسوج صديق البيئة الخاص بالشركة	275	%100

المصدر: من اعداد الباحثة بلاعتماد على الجدول (3)

يبين الجدول اعلاه نسبة تكاليف كل مكون الى اجمالي تكاليف المكونات والتي يمكن توضيحها في الرسم البياني الاتي



شكل (3)

نسبة مساهمة كلفة كل مكون الى اجمالي كلفة المكونات

المصدر: اعداد الباحثة بالاستناد الى الجدول (3).

يلاحظ من الرسم البياني اعلاه ان أعلى كلفة هي كلفة المكون Poly Propylene(PP) بنسبة 60% احتل مكون Low Density Poly Ethylene(LDPE) المرتبة الثانية بنسبة 18% اما مكون Master Batch(MB) فقد جاءت كلفته بالمرتبة الثالثة بنسبة 14% واجاءت كلفة المكونين kalcium Carbonate(KC) والخيوط بالمرتبة الرابعة والخامسة على التوالي، لذلك نستنتج ان المكونات الثلاثة الاولى تُكوّن غالبية تكاليف الكيس المنسوج وان البحث بتخفيضها يساهم بشكل كبير في تخفيض كلفة المنتج بشكل عام.

4. تحديد مؤشر القيمة: يمكن الان مقارنة الاهمية النسبية للمكون بالنسبة للزبون مع معلومات الكلفة لتحديد المكونات التي تتطلب خفض التكلفة والمكونات التي قد تكون فيها ميزات التصميم الإضافية مناسبة، اذ ينتج عن قسمة مؤشر الاهمية على مؤشر التكلفة مؤشر قيمة، فإذا كان مؤشر القيمة أكبر من 1 ، فهذا يعني أن الاهمية النسبية للمكون أكبر من الإنفاق النسبي على المكون، وعلى العكس من ذلك ، فإن مؤشر القيمة الأقل من 1 يعني أن الإنفاق النسبي أعلى من الاهمية النسبية، وان تمثيل مؤشر القيمة يكون عن طريق المعادلة الاتية:

مؤشر القيمة = الاهمية النسبية للمكون للزبون ÷ الاهمية النسبية لمساهمة المكون في اجمالي الكلفة

جدول (8) مؤشر القيمة

مؤشر القيمة	الاهمية النسبية لكل مكون (مؤشر الكلفة)	الاهمية النسبية لكل مكون (مؤشر الاهمية)	المكونات
3 ¹ .243	%13.82	%17.19	Master Batch(MB)
0.435	%60	%26.14	Poly Propylene(PP)
3.770	%5.45	%20.55	kalcium Carbonate(KC)
6.149	%2.55	%15.68	الخيوط
1.108	%18.18	%20.16	Low Density Poly Ethylene(LDPE)

المصدر : من اعداد الباحثة لاعتماد على الجدولين (11),(3)

توضح المقارنة اعلاه أنه يتم إنفاق الكثير جداً على مكون **Poly Propylene(PP)** بالنسبة إلى قيمته بالنسبة للزبون، في المقابل ، لا يتم إنفاق ما يكفي على الخيوط و **kalcium Carbonate(KC)** ، بالنسبة لمعايير الزبائن.

مرحلة الإبداع

وتعد المرحلة الأهم في خطة عمل هندسة القيمة وهو طرح أكبر كم من الأفكار والمقترحات واقتراح الحلول والبدائل التي تؤدي الوظيفة بأقل كلفة وقد تم التشاور مع المهندسين وتحفيزهم في طرح الحلول والأفكار وقد طرح المهندسين عدد من الأفكار منها قابل للتطبيق ومنها غير قابل للتطبيق الاحتياجها لمقومات أخرى وكالاتي:

1. استيراد مادة **Poly Propylene** بدل من شراءها من السوق المحلي وهذا يؤدي إلى تخفيض في كلفة الطن تصل إلى 10% بحسب رأي مسؤول التسويق، ولكن هناك معوقات كثيرة تحول دون تمكن المعمل من الشراء بصورة مباشر من مصادر خارج العراق لذلك تم الغاء هذه الفكرة.

2. تغيير مصادر شراء مادة **Poly Propylene** أي التحول للشراء من تجار الجملة الثانويين في بغداد إلى المصدر الرئيس في محافظة أربيل، وهذا يوفر تخفيض في كلفة الطن تصل ما بين 5% إلى 7% حسب رأي مسؤول التسويق، كذلك تنفيذ هذه الفكرة اصطدمت بمعوقات كثيرة منها إن أقل كمية يمكن سحبها من المصدر أو المصادر الرئيسية أكبر من استيعاب مخازن المعمل تم الغاء هذه الفكرة.

3. تجميع اشربة الكيس المعيبة غير (المطابقة للمواصفات) وادخالها في ماكينة خاصة لاعادة تدويرها واعادتها كمادة اولية(حبيبات) إذ تصل نسبة المعاب حسب رأي المهندسين إلى 4% وهذه النسبة تتحملها الوحدات الجيدة، وهذه الفكرة موجودة ولكن لا يعمل بها

$$165 \times 4\% = 6.6 \text{ دينار}$$

5- المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

1-5 الاستنتاجات

1-1-5 استنتاجات الجانب النظري

- 1- عدم ملائمة نظم الكلفة التقليدية المطبقة في بيئة الاعمال الحالية من حيث أنها لم تعد قادرة على امداد الادارة بمعلومات تساعد في اتخاذ القرارات نتيجة للتغيرات التي تشهدها هذه البيئة وبرزها المنافسة الشديدة , ما أدى إلى ظهور تقنيات حديثة في مجال إدارة الكلفة قادرة على مواكبة هذه التغيرات .
- 2- بتطبيق تقنية الكلفة المستهدفة , فأنها تعتمد في تحديدها للتخفيض المستهدف على الكلفة الحالية للمنتج والتي تحتسب بدورها بتطبيق تقنية نشر وظيفة الجودة وهندسة القيمة.
- 3- إن من اهم الأسباب التي دعت إلى التوجه نحو استعمال التكلفة المستهدفة هي البيئة التي تتواجد فيها الوحدة الاقتصادية مثل البيئة سريعة التغير ، وبيئة متزايدة الطلب.
- 4- إن أسلوب هندسة القيمة يخفض التكاليف دون المساس بالمواصفات والخصائص الأساسية للمنتج.
- 5- إن أسلوب هندسة القيمة يتطلب القيام بإعادة التصميم للمنتجات والقيام بتحسينات الجذرية لعوامل النجاح الرئيسية كالتكلفة والجودة والوقت.
- 6- إن تحليل أو هندسة القيمة في مدخل التكاليف المستهدفة لا يقتصر فقط على العمليات الإنتاجية وإنما يتعدى إلى أنشطة الوحدة الاقتصادية الأخرى كنشاط الشراء والخرن والتخطيط والتصميم.
- 7- بتطبيق تقنية الكلفة المستهدفة , فإنها تعتمد في تحديدها للتخفيض المستهدف على الكلفة الحالية للمنتج التي تحتسب بدورها بتطبيق تقنية نشر وظيفة الجودة وهندسة القيمة.

$$1.243 = 17.19\% \div 13.82\%$$

8- ان أسلوب هندسة القيمة يعمل على تخفيض تكلفة المنتج من دون المساس برغبات الزبائن ، بينما تسعى مصفوفة نشر الجودة لخلق قيمة للزبائن دون زيادة في التكاليف لذلك فان التكامل بين الأسلوبين يؤدي الى تحقيق أفضل فائدة ممكنة منه .

2-1-5 استنتاجات الجانب العملي

- 1- تساهم مادة التحلل البيولوجي في جعل المنتج قابل لإعادة التدوير مما يساهم في تخفيض التكاليف عن طريق إعادة التدوير المعيب والتلف في العملية الصناعية .
- 2- يساهم المنتج الأخضر (هو المنتج التقليدي عند تحويله الى منتج اخضر) في تحويل المخلفات الناتجة عنه الى سماد يمكن الاستفادة منه، هذا يعني عدم وجود تكاليف ازالة المخلفات لان المخلفات جميعها يمكن الاستفادة منها وكذلك ان المخلفات لا تطرح الى البيئة الخارجية لتلوثها.
- 3- توصلت الباحثة الى تخفيض في كلفة الشراء من خلال المقترح الاول (استيراد مادة البولي بروبيلين من مصدر خارجي) بمقدار (148.5) دينار.
- 4- توصلت الباحثة الى تخفيض في كلفة المعيب من خلال المقترح الثاني (الكلفة المقترحة لمادة البولي بروبيلين للوحدة الواحدة بعد رفع ما تتكبده من المعيب) بمقدار (142.5) دينار.
- 5- توصلت الباحثة الى ان مقدار التقليل في فجوة الكلفة بعد تنفيذ المقترحين في اعلاه هو (22.5) دينار.

2-5 التوصيات

- 1- من الضروري على الوحدة الاقتصادية ان تتبع التقنيات الكفوية الحديثة في احتساب تكلفة منتجاتها من اجل الوصول الى التكلفة الحقيقية للمنتج.
- 2- يجب العمل على تخفيض و تحديد التكاليف وتحسين جودة المنتج في مرحلة التخطيط والتصميم قبل البدء بأي عملية إنتاجية من خلال استخدام أدوات تحجيم التكاليف مثل هندسة القيمة ونشر وظيفة الجودة.
- 3- توصي الباحثة استيراد مادة Propylene Poly من الخارج بدل من شرائها من السوق المحلي وهذا يؤدي الى تخفيض في كلفة الطن تصل الى 10% بحسب رأي مسؤول التسويق.
- 4- توصي الباحثة بإعادة تدوير الاشرطة المعيبة كون من مميزات مادة التحلل البيولوجي هي امكانية تدوير المعيب وبنفس جودة الحبيبات الجديدة .

المصادر

الرسائل والاطروحات

- 1- الشايح ، نور صباح حسين (٢٠٠٩): " دور هندسة القيمة في تخفيض كلف النوعية وتحسين نوعية المنتجات - بالتطبيق على شركة الفداء /مصنع تموز"، رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .
- 2- حسين، احمد حسين علي، " المحاسبة الادارية المتقدمة " الناشر، قسم المحاسبة، كلية التجارة ، الجامعة الاسكندرية، ٢٠٠٠.

الانترنت

- 1- سمان، عارف , اعادة هندسة العمليات , موقع مركز المدينة للعلم والهندسة , 2000, www.quraan.com

بحوث ودوريات

- 1- الموسوي، عدنان هاشم عيسى (2010) هندسة القيمة والكلفة المستهدفة وأثرهما في خفض التكاليف وتحقيق الميزة التنافسية دراسة تطبيقية في الشركة العامة للصناعات الكهربائية، بحث مقدم الى هيئة الامناء في المعهد العربي للمحاسبين القانونيين / بغداد للحصول على درجة "ماجستير المحاسبة القانونية".
- 2- داود، عمار سالم، عبد الرزاق، تارة (2009) "الهندسة القيمية وامكانية استخدامها في العمارة"، مجلة المخطط والتنمية، العدد (20).
- 3- سرور، منال جبار، ومحمد، حسام أحمد (2018). ((دور الذكاء التنافسي والهندسة العكسية في تحقيق الميزة التنافسية))، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، 19 (72).

Articles

- 1- Boer, G. and Etlie, J., **Target costing can boost your Bottom Line**, Strategic Finance 1999
- 2-Briciu, Sorin & Capusneanu, Sorinel (2013) "**Pros & Cons for The Implementation of Target Costing Method in Romanian Economics Entities**" Journal of Accounting & Management Information Systems.
- 3- Kee ,Robert & Matherly ,Michele , (2006) , " Decision Control Of Products Developed Using Target Costing "Advances In Management Accounting . Volume 15 , 267 – 292 By Elsevir Ltd
- 4-Baharudina , Norhafiza& Jusohb , Ruzita "Target Cost Management (TCM): a Case Study of An Automotive Company " Global Conference on Business & Social Science-, Kuala Lumpur, 15th & 16th Decemder, 2014
- 5-Bierer, A. & Gotze, U. (2013) "Target Costing for Energy & Cost Oriented Product Development", Chemnitz University of Technology, Chair of Management Accounting & Control, pp (435-450).
- 6-M. Hammer and J. Chamey , "**Reengineering the Corporation**" Harper Collins, New York , 1994, p:534 .

Books

- 1-Blochier ,Edward J., Stout Paul E, David E., Smith, Steven D., 2019, ``Cost Management:A Strategic Emphasis`` ,8Ed, .Mc Graw-Hill Co
- 2-Garrison , R. Noreen, E and Brewer , P. `` Managerial Accounting", 16th Ed., New York, McGraw-Hill Education, 2018.

- 3-Hilton, Ronald W., Maher, Michael W.&Setto, Fran K H.,(2020)."Cost Management For Business .Decision",11thEd,Mc Graw-Hill, Inc
- 4-Horngren ,C., Datar, S. ,Foster,G., (2018) "cost Accounting A managerial Emphasis " 11th EDITION , Pearson, prentice Hall,Upp.er Saddle River, NEW Jersey,USA,
- 5-Drury, C., (2018), " Management & Cost Accounting" , 10 th ed, International Thomson Business Press, London
- 6-Hilton, Ronald W., Maher, Michael W.&Setto, Fran K H.,(2000)."Cost Management For Business Decision",5thEd,Mc Graw-Hill, Inc.
- 7-Blocher,Edward J.and Chem. ,Kung H. and Lin, Thomas W. ,"Cost Management :- A Strategic Emphasis", McGraw-Hill, Co. , 2002 , p:157
- 8-Horngren ,C., Datar, S. ,Foster,G., (2003) "cost Accounting A managerial Emphasis " 11th EDITION , Pearson, prentice Hall,Upp.er Saddle River, NEW Jersey,USA
- 9-WILSON, D. (2005):"Value Engineering App .Lications in Transpotation A Synthesis Of Highway Practice" Transportation Research Board , Washington
- 10- Dhillon, B.S, Engineering and Technology Management tools and Application, Artech House, 2002
- 11- Dell'Isola ,A.J. (1997): "Value Engineering Practical App.lication :For Design Construction Maintenance and Operations", R.S. Means Company , Kingston, Mass
- 12-National Economic and Development Authority (NEDA) (2009) Value Analysis Handbook, Philippine-Australia Partnership for Economic Governance Reforms (PEGR), Government of the Philippines (GOP), Retrieved 1 February, 2017 from: (<http://www.neda.gov.ph/wp-content/uploads/2014/01/Value-Analysis-Handbook.pdf>).

Research and Periodicals

- 1-Ghafaer N. ,Rakman A., Mazahrih B., (2014) "**The Impact Of Target Cost Method To Strengthen The Competitiveness Of Industrial Companies** " , International Journal Of Business And Social Science p(250).
- 2-Terdpaopong ; Kanitsorn .&Visedun Nimnual ,(2013). "**TARGET COSTING IMPLEMENTATION IN THAILAND**" Asia-Pacific [come / abstract =2428063](http://www.apmaa.org/abstract/2428063) . Management Accounting Association (APMAA) 2013 Annual .Conference November 1-4.
- 3-Cooper, R. and Chew, B., **Control Tomorrow's Costs Through Today's Designs**, Harvard Business Review, Vol.74, No.1, Jan/Feb, 1996.
- 4-Alexandra ,Mortura Laura " Considerations Concerning the Application of Target Costing Method in the Industry of Dairy Products " "Ovidius" University Annals, Economic Sciences Series Volume XVII, Issue 1 /2017
- 5-Kumar, Vinod (2015) "**Operations Research and Value Engineering Role in Decision Making and Productivity Improvement**", IJCST Vol. (6), Issue1 Spl – 1
- 6-Taghipour, Mohammad, Nokhbefallah, Mojtaba, Nosrafi, Fariba, Yaghoubi, Seyed Jafar, Nazemi Shirin (2015) Evaluation of the effective variables of the value engineering in services(Qazvin post center case study)", Journal of Applied Environmental and Biological Sciences, 5(12S) 319-322
- 7-Torelli, Nicholas (2011) "**Value Engineering: A Guidebook of Best Practices and Tools**], Office of Deputy Assistant Secretary of Defense Systems Engineering, United States of America.
- 8-Cerquerio ,J.,Lopez,L.,Pose, J .,(2011);,"A Persoal to Incorporate the Value Analysis /Value Engineering Techniques into a PLM system " , International Conference on Innovation Methods in Product Design , Universidade do Vigo Venice , Italy , pp .140 149
- 9-Christos, Trifonopoulos Th. (2007) **The concept of Value Management (V.M.) in Greek construction enterprises – The international know-how and the specific characteristics and differences of the Greek sector, Dissertation submitted to gain the degree of "master of Management in Construction"**, Kingston University.
- 9-Kelly ,J., Male ,S., and Graham ,D.(2004):" Value Management of Construction Projects", 1st Ed ., Blackwell Science LTD , 350 Main Street , Malden ,USA..

Theses and Dissertations

- 1-Kwah. Discole Ganye, (2004), **Target Costing in Swedish Firms- Fiction, Fad or Fact? An Empirical Study of some Swedish Firms, International Management**, Masters, Graduate Business School of Economics and Commercial Law. ,8th Edition university of Texas ,South Western Cengage Learn

Internet

- 1-Wikiped, "**Value Engineering**" 28 November,2006,,P:13.
- 2-<http://en.wikipedia.org/wiki/valueengineering>
- 3-<http://jeanclaude.deponte.free.fr/sectionSI/fast.ht>
- 4- Al Y-ousef ,A.(2010): "Value Engineering App.lication Benefits in Sustainable construction

دور تقنية الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت (TDABB) في ادارة الوقت والكلفة كأسبقيات تنافسية - دراسة تطبيقية في معمل الالبسة الرجالية في النجف -

احمد ناصر عباس الدعيمي

أ.د. صلاح مهدي جواد الكواز

Ahmwd Naser Abbas Al-Daami

Prof.Dr. Salah Mahdi Jawad Al-Kawaz

san964454@gmail.com

salah.m@uokerbala.edu.iq

المستخلص: تعد تقنية الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت من بين اهم التقنيات الاستراتيجية الحديثة في مجال محاسبة الكلفة والادارية التي بتطبيقها يمكن للوحدات الاقتصادية تحقيق هدف ادارة الوقت والكلفة بتخفيضهما وبالتالي تعزيز ميزتها التنافسية. ومن هذا المنطلق فإن البحث الحالي يهدف إلى دراسة التقنية اعلاه وذلك بالتطبيق في معمل الالبسة الرجالية في النجف. ولتحقيق هذا الهدف فقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي استنادا الى البيانات الفعلية للمعمل لعام 2018 والمعاشية الميدانية لأجل إنجاز الجانب التطبيقي للبحث. وقد توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها ان معمل الالبسة الرجالية في النجف وبوصفه عينة للبحث يعاني من عدم وجود ملامح لتطبيق تقنية الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت والتي بتطبيقها يمكن تحقيق هدف ادارة الوقت والكلفة بتخفيضهما وبالنتيجة تعزيز الميزة التنافسية للمعمل عينة البحث لذلك فان اهم ما جاء به البحث من توصيات يؤكد على ايلاء الاهتمام الكافي بتطبيق التقنية اعلاه لدورها في تحقيق هذا الهدف.

الكلمات المفتاحية: الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت, ادارة الوقت, ادارة الكلفة.

Abstract: Time driven activity based budgeting technique is among the most important modern strategic techniques in the field of cost and management accounting. By applying it, economic units can achieve the goal of time and cost management by reducing them and thus enhancing their competitive advantage. From this standpoint, the current research aims to study the above technique by applying it in the men's clothing factory in Najaf. To achieve this goal, the two researchers have relied on the descriptive analytical approach based on the actual data of the factory For the year 2018 and field coexistence in order to accomplish the applied aspect of the research. The research reached a set of conclusions, the most important of which is that the men's clothing factory in Najaf, as a sample for the research, suffers from the lack of features for the application of Time driven activity based budgeting technique, which by applying it the goal of time and cost management can be achieved by reducing them and as a result enhancing the competitive advantage of the factory research sample, therefore the most important thing The research came with recommendations that confirm that adequate attention is given to the application of the above technique for its role in achieving this goal.

Key words: Time driven activity Based Budgeting, Time Management, Cost Management.

1- المقدمة Introduction :

تتسم بيئة الاعمال المعاصرة بالتطورات المتسارعة، التقلبات المطردة، المنافسة الشديدة، عولمة الاسواق، والتطور التكنولوجي المتنامي مما جعل تلك الامور تلقي بظلالها على الزبائن الذين تفاعلوا بشكل كبير معها وبصورة قد تكون غير مسبوقه تمثلت بـ: تقلب اذواقهم، تنامي حاجاتهم، تنديب رغباتهم، وارتفاع سقف متطلباتهم في البحث عن منتجات/خدمات تطابق تلك الاذواق وتشبع تلك الحاجات وتلبي تلك الرغبات و بأسعار منخفضة وبجودة عالية. مما ترتب عليه ارتفاع وقت وكلفة تصنيع/تقديم تلك المنتجات/الخدمات.

في مقابل ذلك فان الوحدات الاقتصادية الرامية للنجاح لا يمكنها تحقيق ما تطمح اليه فيما لو استمرت بتطبيق النظم والمداخل التقليدية في مجال محاسبة الكلفة والادارية وذلك لان تلك النظم اصبحت عاجزة عن توفير معلومات ملائمة تمكن الوحدات الاقتصادية من تحقيق النجاح المنشود والمحافظة على ما حققته من نجاحات. كما انه في ظل المنافسة الشديدة فان قدرة الوحدات الاقتصادية في التأثير في جانب الإيرادات اصبحت محدودة الامر الذي دفع بها الى التركيز على الجانب الخفي للربحية متمثلاً في الكلفة وكيفية ادارتها، بالإضافة الى ان هنالك سمة تُميز سوق المنافسة اكثر من اي وقت مضى وتتمثل في ارتفاع الطلب من قبل الزبائن على المنتجات ذات الجودة العالية ولكن بسرعة تسليم اكبر مع المحافظة على مستوى الاسعار بشكل عام، وهذا ما أدى بالوحدات الاقتصادية الى تبني استراتيجيات تتناسب مع هذه التغيرات وبالشكل الذي يؤهلها للاستمرار والبقاء لفترات اطول، مع الاخذ بنظر الاعتبار ان الوقت لا يساهم بمفرده في تسعير المنتجات كعامل مهم و اساسي وفعال بل يعتبر وسيلة لتخفيض الكلف في الأجل الطويل وبالنتيجة زيادة الارباح، وعليه فان الوحدة الاقتصادية عندما تريد تنفيذ اي نشاط يجب ان تحدد مقدار الوقت اللازم لتنفيذه، اذ ان الوقت الامثل لتنفيذ الانشطة يجعل كلفة تلك الانشطة ادنى ما يمكن مع المحافظة على الجودة، على ان يتم ذلك وفق منظور استراتيجي. لذلك اصبح من المحتم ان يتم البحث عن التقنيات الاستراتيجية الحديثة في مجال محاسبة الكلفة والادارية التي تتسجم وتتنام مع تلك التطورات المشار اليها، وتستجيب لها. ومن تلك التقنيات: تقنية الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت.

إذ ان تطبيق تقنية (TDABB) يهدف إلى تخصيص الكلفة على أساس ما يتم استهلاكه او استغلاله من موارد بشكل أمثل وباقل وقت وذلك بتحديد الأوقات الزمنية للأنشطة ذات العلاقة بالمنتج وبالاستعانة بمعادلات الوقت التي توضح اوقات احداث الأنشطة المختلفة، فضلاً عن تحديد كلفة تلك الأنشطة وفقاً للموجّهات المتوقعة لكل نشاط والتي يتم تحديدها عن طريق تلك المعادلات. وعليه فان المشكلة التي يحاول هذا البحث معالجتها تتمحور في نقطة رئيسة مفادها:

ان وحداتنا الاقتصادية وبسبب اعتمادها على مداخل وانظمة الكلفة التقليدية وعدم تبنيتها التقنيات الاستراتيجية الحديثة في مجال محاسبة الكلفة والادارية فإنها تعاني من ارتفاع كلف انتاجها واصبحت عاجزة عن إدارة وقتها وكلفها بكفاءة وفاعلية في ظل تلك النظم والمداخل. ولعل من اهم تلك التقنيات الحديثة هي تقنية الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت والتي من خلالها يمكن للوحدة الاقتصادية تحقيق هدف ادارة الوقت والكلفة بتخفيضهما وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية لها. وبناء على المشكلة السالفة الذكر يضع الباحثان فرضيته الرئيسية التي تنص على: ان تقنية الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت من شأنها ان تساعد معمل الالبسة الرجالية في النجف التابع للشركة العامة للصناعات النسيجية في الحلة في ادارة الوقت والكلفة كأسبقيات تنافسية بصورة اكثر كفاءة وفاعلية. ولتحقيق هدف البحث فقد تم تقسيمه إلى اربعة مباحث, أختص الأول منها بمنهجية البحث , فيما خُصصَ الثاني لتناول الإطار المفاهيمي لتقنية TDABB, اما المبحث الثالث فقد أهتم بالجانب التطبيقي, والمبحث الرابع تناول استعراض أهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل إليها البحث.

2- المبحث الأول: منهجية البحث

1-2 مشكلة البحث Research Problem

تتمثل مشكلة البحث في ان الوحدات الاقتصادية العراقية تفتقر الى تطبيق المداخل الحديثة في مجال محاسبة الكلفة والادارية ومنها تقنية TDABB وما يشكله تطبيقها من اهمية كبيرة تتمثل في إدارة الوقت والكلفة بكفاءة وفاعلية, وبالنتيجة تحقيق الميزة التنافسية للوحدات الاقتصادية. وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلين الآتيين:

- 1- هل تساعد تقنية الموازنة على أساس النشاط الموجه بالوقت في التغلب على المشاكل التي تتعرض لها النظم والمداخل التقليدية لمحاسبة الكلفة والإدارية؟
- 2- هل ان تطبيق تقنية الموازنة على أساس النشاط الموجه بالوقت, يفضي, إلى إدارة الوقت والكلفة كأسبقيات تنافسية للمعمل عينة البحث؟

2-2 هدف البحث Research Objective

يهدف البحث الى توضيح الدور الذي تلعبه تقنية TDABB في توفير معلومات متكاملة عن الكلف التي يتم تخصيصها وفقاً لما يتم استهلاكه من موارد بشكل امثل وباقل وقت وذلك بتحديد الاوقات الزمنية ذات العلاقة بالأنشطة التي يتم ممارستها في الانتاج واحداث تلك الانشطة والتي من شأنها ان تساهم في ادارة الوقت والكلفة, وبالنتيجة تحقيق الميزة التنافسية.

3-2 فرضية البحث Research Hypotheses

يستند البحث على فرضية أساسية مفادها: ان تقنية الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت من شأنها ان تساعد معمل الالبسة الرجالية في النجف في ادارة الوقت والكلفة بصورة اكثر كفاءة وفاعلية وبالنتيجة تحقيق الميزة التنافسية .

4-2 اهمية البحث Importance of Research

تتجلى أهمية البحث في حاجة الوحدات الاقتصادية عموماً والوحدة عينة البحث على نحو الخصوص الى تقنيات محاسبية حديثة تنسجم مع ما تشهده بيئة الاعمال من تطورات متسارعة وتغيرات مستمرة ومناقسة شديدة اصبح معها المداخل والنظم التقليدية في محاسبة الكلفة والادارية عديمة الجدوى بل لا ترقى الى المستوى الذي يُعتمد عليه في توفير معلومات تمكن تلك الوحدات الاقتصادية من تحقيق النجاح في ادارة وقتها وكلفها بكفاءة وفاعلية, ولعل من ابرز تلك التقنيات المحاسبية الحديثة هي تقنية TDABB , إذ يتحقق من خلالها هدف ادارة الوقت والكلفة نتيجة التخصيص الدقيق للكلفة على اساس ما يتم استهلاكه واستغلاله من موارد وانشطة واحداث تلك الموارد وباستخدام موجهات الوقت ومعادلاته.

5-2 حدود البحث Research Limits

- 1- الحدود الزمانية: لغرض انجاز ما يهدف اليه البحث فقد تم الاعتماد على بيانات, عام -2018-.
- 2- الحدود المكانية: لغرض اختبار فرضية البحث فقد تم اختيار الشركة العامة للصناعات النسيجية في الحلة كمجتمع للبحث, واحد معاملها المتمثل بمعمل الالبسة الرجالية في النجف كعينة له, وذلك للدور الذي تلعبه الشركة في انتاج منتجات ذات مساس مباشر, بحاجة المواطن, بالإضافة الى ما تواجهه من منافسة شديدة, نتيجة انفتاح البلد, على العالم ودخول, منتجات متنوعة تتميز بجودتها وأسعارها المنخفضة.

6-2 منهج البحث Research Methodology

يعتمد هذا البحث على منهجين وهما:

- 1- المنهج الاستنباطي: متمثلاً بالاعتماد على المراجع والمصادر والدوريات والبحوث العربية منها والاجنبية.
- 2- المنهج الاستقرائي: متمثلاً بعدة وسائل للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لإنجاز هدف البحث واختبار فرضيته, واهمها: الزيارات والمعايشة الميدانية في المعمل عينة البحث, مقابلة المسؤولين والعاملين فيه, والسجلات المحاسبية وتقارير للكلفة وبطاقات الوقت الخاصة بالمعمل عينة البحث.

3- المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للبحث

يتناول الإطار المفاهيمي للبحث تقنية TDABB من حيث المفهوم , خطوات التطبيق, والفوائد المتوخاة من تطبيق تقنية TDABB.

1-3 مفهوم الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت

يشير (Kaplan & Anderson, 2007:2) ان الموازنة على اساس النشاط ABB قد ظهرت قبل فترة من ظهور تقنية الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت TDABC, ولكن سرعان ما تم التحول من اعداد الموازنة على اساس النشاط الى الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت وذلك بالاستفادة من المعلومات التي توفرها تقنية TDABC, اذا يمكن القول ان الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت TDABB تعد كبديل افضل من الموازنة على اساس النشاط ABB نتيجة للصعوبات والمشاكل التي تعاني منها الاخيرة وكما تم ذكره سابقاً.

وَعُرِّفَت الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت TDABB بانها خطة مستقبلية تقوم بأداء دور اساس في وضع سياسات الوحدة الاقتصادية عن طريق عمليتي التخطيط والرقابة فضلاً عن تأدية دورها من ناحية تحديد كلف الأنشطة وفق الموجهات المتوقعة من كل نشاط والتي تتحدد عن طريق معادلات الوقت (Kaplan & Anderson, 2004: 15-16). اما (Saban & Lark, 2009: 155) فيعرفان الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت بانها احدى التقنيات الجديدة التي ترفع من درجه الدقة فيما يخص التوقعات بخصوص الموارد والأنشطة وتحديد العلاقة بينهما فضلاً عن تحديد موجهات الوقت ووقت الأنشطة . في حين يعرف (Blocher, et. al., 2019: 380-381)

الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت بانها طريقة لإعداد الموازنة تستخدم جنباً الى جنب مع الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت من حيث انها تعمل بشكل عكسي تنطلق من تقدير حجم المبيعات لكي يتم تحديد الموارد اللازمة لدعم خطط الانتاج والمبيعات وبالاستعانة بمعادلات الوقت التي توضح اوقات احداث الأنشطة المختلفة.

3-2 خطوات تطبيق الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت TDABB

يتم تطبيق الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت وفق الخطوات الاتية (Adigüzel, 2008: 69-73):

- أ. اعداد توقعات بكمية المبيعات والانتاج للفترة القادمة والتي على اساسها يتم توقّع مقادير موجهات الوقت التي تعود للمنتجات او الخدمات.
- ب. تحديد مجموعات الموارد المختلفة (الاقسام والشُعَب) بما تتضمنه من أنشطة تستهلك تلك الموارد.
- ت. التنبؤ بإجمالي تكاليف مجموعات الموارد المختلفة, وتتضمن الكلف المباشرة وغير المباشرة, التي تقابل اداء الأنشطة التي يتم القيام بها من قبل كافة الأشخاص الذين يشتركون في انتاج المنتج او تقديم الخدمة.
- ث. تحديد المتطلبات ذات العلاقة بطاقة الموارد المختلفة, وتشير البحوث العلمية والتطبيقية بهذا الصدد ان النسبة المعتمدة كطاقة عملية من الطاقة النظرية هي 80%.
- ج. احتساب معدلات كلفة الطاقة المخططة وهي تمثل كلفة وحدة الوقت لكل مجموعة موارد (شعبة او قسم) من خلال قسمة اجمالي تكاليف كل مجموعة موارد (الخطوة ت) على طاقة كل مجموعة موارد (الخطوة ث).
- ح. وضع المقادير المتوقعة لموجهات الوقت ذات العلاقة بالأنشطة المؤداة واحداثها والتي على اساسها يتم اعداد معادلات الوقت. وتجدر الإشارة هنا ان معادلات الوقت لفته الموازنة يمكن تعديلها خصوصاً اذا كانت هناك تحسينات في العمليات المختلفة والتي من شأنها ان تقلل من الوقت المطلوب لأداء الأنشطة او اذا كانت هناك أنشطة جديدة يتم اضافتها الى العمليات.
- خ. احتساب الكلفة الاجمالية المخططة للموارد المطلوبة لتلبية الطلب المتوقع على المنتجات/الخدمات من خلال ضرب الكلفة المخططة لوحدة الوقت (بالدقيقة) لكل مجموعة موارد (الخطوة ج) في وقت حدث كل نشاط (خطوة ح).
- د. احتساب كلفة المنتجات او الخدمات عن طريق جمع الكلف المباشرة مع الكلف غير المباشرة المخصصة للأقسام. والشكل (1) يوضح خطوات تطبيق TDABB.



شكل (1) خطوات تطبيق TDABB

Source: Adigüzel, Hümeýra, (2008): " Time-Driven Activity Based Budgeting: An Implementation On A Manufacturing Company" , Master Thesis, 2008 , T.C Marmara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü İşletme, İstanbul, P.70. بتصرف

3-3 الفوائد المتوخاة من تطبيق الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت

يمكن تلخيص الفوائد المتوخاة من تطبيق الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت على النحو الاتي (Adigüzel, 2008: 73):

- أ. تساعد على توقّع الموارد المطلوبة وكلفها لتلبية طلبات العمل في الفترة المستقبلية.
- ب. تساعد على الغاء الكثير من الاجراءات غير الضرورية التي يتم القيام بها عند اعداد الموازنة التقليدية (موازنة البنود) مثل المفاوضات.
- ت. تساعد على اجراء تحليل واضح يسمح بالإفناق على موارد الموظفين والمعدات بما يتماشى مع العمل اللازم لتلبية ما يتم التخطيط له على مستوى الانتاج والمبيعات.

ث- تساعد على جعل موازنة التكاليف غير المباشرة أكثر وضوحاً من ناحية تخصيصها وربطها بكفاءة بأهداف الكلفة المختلفة .
 ج- يمكن تطبيق TDABB بسهولة في الوحدات الاقتصادية الكبيرة عن طريق استعمال برامج التطبيقات وقواعد البيانات القابلة للتطوير.

ح- تساعد على اعداد موازنة سريعة وغير مكلفة.

4-3 ادارة الكلفة والوقت والعلاقة بينهما كأسبقيات تنافسية

قبل توضيح العلاقة بين ادارة الكلفة والوقت كأسبقيات تنافسية ينبغي توضيح مفهوم كل من إدارة الكلفة وإدارة الوقت، إذ تتمثل ادارة الكلفة في الإجراءات المتخذة من قبل المديرين لإرضاء الزبائن مع الترشيد والرقابة المستمرة على الكلف (Bhimani, et. al., 2008: 936). في حين يعرف (Kinney & Raiborn, 2011: 875) ادارة الكلفة بأنها مجموعة من الطرق الرسمية المحدثة المستعملة لتخطيط ورقابة الأنشطة ذات العلاقة بتوليد كلف الوحدة الاقتصادية المرتبطة بأهدافها وغاياتها.

وقد عرّفها (Datar & Rajan, 2018: 937) بأنها مجموعة الاجراءات والأنشطة التي يتخذها المدراء ذات العلاقة باستخدام موارد الوحدة الاقتصادية سعياً لتحقيق رضا الزبون فضلاً عن تخفيض الكلف ومراقبتها باستمرار . أما (Blocher, et. al., 2019: 947) فيذكرون ان ادارة الكلفة تتمثل في استعمال المعلومات المحاسبية لتنفيذ استراتيجيات الوحدة الاقتصادية، وهي تتضمن معلومات مالية عن الكلف والايرادات ومعلومات غير مالية تتعلق بالجودة، والمحافظة على الزبون وغيرها من العوامل الرئيسة لنجاح الوحدة الاقتصادية.

ان ادارة الكلفة تساعد في تحقيق الرقابة على عناصر الكلفة وقياس اداء الوحدة الاقتصادية من خلال متابعة الكلف واستخدام العلاقة السببية بينها وبين الأنشطة المسببة لها، وهذا يقود بالنهاية الى تحسين فهم الإدارة لأنشطتها المختلفة وبالنتيجة تحقيق اهداف الوحدة الاقتصادية. من جانب اخر فان مفهوم ادارة الكلف لا يختص بترشيد الكلف فحسب وانما يشمل ايضا ادارة عملية صنع القرارات التي يترتب عليها كلف اضافية، ومن تلك القرارات: قرار ادخال تحسينات على المنتجات القائمة، قرار الدخول في اسواق جديدة، قرار تغيير تصميم المنتجات، وغيرها، فكل هذه القرارات تستهدف تحقيق اهداف الوحدة الاقتصادية المتعلقة في زيادة إيراداتها، تخفيض تكاليفها، وزيادة ارباحها.

ومن سمات او مميزات ادارة الكلفة التي يمكن استخدامها لعدد كبير من التطبيقات ما يلي : (Hansen & Mowen, 2015: 7)

- 1- احتساب كلفة المنتج/الخدمة.
- 2- تزويد الادارة بالمعلومات المتعلقة بالتخطيط والرقابة وتقويم الاداء.
- 3- تحليل المعلومات المتعلقة باتخاذ القرارات.

اما ادارة الوقت فتعرف بأنها التخطيط والتنظيم والمتابعة المتعلقة بالاستغلال الفعلي للوقت في كافة أنشطة الوحدة الاقتصادية ويتم ذلك في اطار التوجه المُستند على أسس معرفية بحيث يضمن الحصول على النتائج التي يتم تحديدها في نطاق السقوف الزمنية المحددة (الفضل، 2008: 26).

اما (العجمي، 2010: 298) فيرى ان ادارة الوقت تمثل الاستعمال الامثل للوقت بجميع الامكانيات المتوفرة وكذلك كيفية توظيف الوقت بالشكل المناسب والذي يتوافق مع اهداف الوحدة الاقتصادية.

اما (العبيدي، 2011: 33) فيعرّف ادارة الوقت بانها القدرة على تخطيط وتنظيم العمل بكفاءة وذلك عن طريق وضع الاهداف وتشخيص الاولويات ووضع الحلول للمشاكل التي تعترض سير العمل خلال مدة من الزمن، وكذلك توجيه العاملين ومتابعتهم لإنجاز الاعمال الموكلة لهم وذلك بموجب ما يتم التخطيط له من توقيتات مختلفة .

اما (المشهداني والعبيدي، 2015: 303) فيؤكّدان على ان ادارة الوقت هي مفهوم علمي متكامل يستلزم استثمار الوقت بفاعلية. ويشير (مهدي، 2017: 47) ان ادارة الوقت تمثل تطبيق منظم للاستراتيجيات العامة التي تتطلب مجهوداً اقل بهدف تحقيق الكفاءة في ادارة الأنشطة وتحقيق الفاعلية من ناحية استعمال الوقت، ويتم ذلك من خلال التركيز على الأنشطة التي تضيف قيمة. اما عن أهميتها فتتمثل في الآتي (عليان، 2011: 46):

- 1- ان ادارة الوقت يمكن ان تؤدي الى استغلال الموارد بشكل افضل.
- 2- تساعد ادارة الوقت في ادراك القضايا ذات الاهمية وترتيب أولوياتها.
- 3- المساعدة في تحديد حاجة كل مهمة وكل نشاط من الوقت، وتحديد الانحرافات بين الوقت الفعلي (ما يتم تحقيقه) والوقت المخطط (ما ينبغي تحقيقه)، ومحاولة البحث عن اسباب تلك الانحرافات ومعالجتها، اي البحث عن مسببات ضياع الوقت وايجاد الحلول المناسبة بشأنها .

وعن العلاقة بين مفهومي إدارة الكلفة والوقت ، فيشير (Horngren, et. al., 2015: 47) ان الوقت المطلوب لتطوير المنتجات الجديدة يتمثل في الوقت اللازم لتوليد تلك المنتجات وطرحها في السوق، فكلما ازدادت وتيرة التقدم التكنولوجي كلما أدى ذلك الى قصر دورة حياة المنتجات وبالنتيجة زيادة المنتجات الجديدة المقدّمة للسوق، وعليه فانه يجب على الإدارة ان تراعي تحليل الكلف والمنافع التي تترتب على المنتج خلال دورة حياته عند تصميم المنتج واتخاذ القرارات بشأنه .

ويشير (Blocher, et. al., 2019: 23) ان الوحدات الاقتصادية الصناعية تواجه تحوّل كبير في مسألة تطبيق نظم التصنيع المتقدمة التي تحاول الاستجابة السريعة لمتطلبات الزبون والتي ابرزها انتاج منتجات عالية الجودة، بدلاً من نظم الانتاج الضخم التي ينتج عنها ارتفاع في الكلفة، بالإضافة الى ان هنالك سمة تُميّز سوق المنافسة اكثر من اي وقت مضى وهذه تتمثل في ارتفاع الطلب من قبل الزبائن على المنتجات ذات الجودة العالية ولكن بسرعة تسليم اكبر مع المحافظة على مستوى الاسعار بشكل عام، وهذا ما أدى بالوحدات الاقتصادية الى تبني استراتيجيات تتناسب مع هذه التغيرات وبالشكل الذي يؤهلها للاستمرار والبقاء لفترات اطول، وبالنتيجة فان الوقت لا يساهم بمفرده في تسعير المنتجات كعامل مهم اساسي وفعال بل يعتبر وسيلة لتخفيض الكلف في الأجل الطويل وبالنتيجة زيادة الارباح.

ويرى (Kaplan & Anderson, 2007: 67) ان الوقت يعد موجه كلفة Cost driver عن طريق تمثيل الأنشطة بمعدلات الوقت، وذلك من خلال تعيين الوقت اللازم لإنجاز كل نشاط، يليه تحديد واحساب كلفة ذلك الوقت. وفي هذا الصدد هنالك العديد من المشاكل المرتبطة بالوقت عند تنفيذ الأنشطة وبالتالي فان القرارات المراد اتخاذها يجب ان تُبنى على اساس المفاضلة بين الكلفة والوقت.

اما (Blocher, et. al., 2019: 19) فيشيروا ان الوحدة الاقتصادية عندما تريد تنفيذ اي نشاط يجب ان تحدد مقدار الوقت اللازم لتنفيذه، اذ ان الوقت الامثل لتنفيذ الأنشطة يجعل كلفة تلك الأنشطة ادنى ما يمكن مع المحافظة على الجودة.

3-5 تفتية الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت ودورها في إدارة الكلفة والوقت

يشير (Kaplan & Norton, 2008: 127) ان طريقة اعداد الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت يمكن ان تزود الوحدات الاقتصادية بالتقديرات المستقبلية عن مضامين الموازنة وابرزها الكلفة والربحية والتي من شأنها ان تساعد في نجاح عملية تقويم الأداء بمقارنة

الأداء الفعلي بالأداء المخطط طبقاً للموازنة وبالشكل الذي يكفل البحث عن الأسباب التي تؤدي إلى نشوء الانحرافات بين الاداءين خاصة غير الملائم منها وتحليلها، سواء ما إذا كانت هذه الأسباب تعود لعناصر الكلفة أو الإيرادات أو غيرها. أما (Bruggeman & Waeytens, 2005: 35) فيشير أن الموازنة على أساس النشاط الموجه بالوقت تركز على إدارة الكلفة بتخفيضها من خلال التركيز على مدخلات الإنتاج وبما يتناسب مع كلفها التي ينبغي أن تكون تحت مظلة الإيراد وعدم تجاوزه.

أما فيما يتعلق بدور الموازنة على أساس النشاط الموجه بالوقت في إدارة الوقت فيرى (Saban & Lark, 2009: 155) أن هذا الدور يكمن في أن هذه التقنية تعمل على تحديد موجبات الوقت الخاصة بأداء كل نشاط ذات علاقة بالمنتج.

ويرى الباحثان أن وضع موازنة للوحدة الاقتصادية على أساس انشطتها التي يتم توجيهها بالوقت اللازم لتلك الأنشطة يستدعي تحديد تلك الأنشطة وأحداثها وموجبات الوقت الخاصة بتلك الأحداث على أن يتم كل ذلك وفقاً للطاقة العملية المستغلة واستبعاد جزء الطاقة غير المستغل وبالنتيجة فإن هذا سيساعد في إحداث تخفيض في التكاليف وهذا ينعكس بدوره على ربحية الوحدة الاقتصادية وتحقيقها للميزة التنافسية.

4- المبحث الثالث: إدارة الوقت والكلفة كأسبقيات تنافسية في ظل تطبيق تقنية TDABB في معمل الألبسة الرجالية في النجف
يركز هذا الجانب على عملية إدارة الوقت والكلفة لأحد منتجات المعمل عينة البحث وهو البدلة الرجالية بهدف تعزيز الميزة التنافسية وذلك وفق الخطوات الآتية:

1-4 تحديد المنتج

اختار الباحثان أحد منتجات المعمل عينة البحث والمتمثل بمنتج البدلة الرجالية وتطبيق موضوع البحث عليه لأهمية هذا المنتج بالنسبة للمعمل عموماً وللزبون بوجه خاص. ولارتفاع سعر بيعه مقارنة بالمنتجات المنافسة له، ولزيادة حدة المنافسة التي يواجهها هذا المنتج من قبل المنتجات الأجنبية، وأخيراً احتواء المنتج على عدة مكونات تعكس طبيعتها أداء الأقسام المساهمة في إنتاجه والأنشطة التي تقوم بها تلك الأقسام بهدف إنتاج المنتج بصورته النهائية وهذا يعزز من إمكانية تطبيق تقنية TDABB بالطريقة التي تؤدي إلى إدارة الوقت والكلفة كأسبقيات تنافسية، فضلاً عن أن نظام التكاليف المطبق في الشركة يعاني من انتقادات لعل أبرزها عدم وجود إدارة للكلفة والوقت بتطبيق تقنية TDABB في محاولة لربط الكلفة بأوقات الأنشطة المساهمة في إنتاج المنتج وأحداثها إضافة إلى الاعتماد على أرقام الكلفة في تحديد سعر بيع البدلة الرجالية بدلاً من الاعتماد على السوق وما تحكمه قوى التنافس، والجدول (1) يوضح كلفة وسعر بيع البدلة الرجالية موديل 1121 لعام 2018.

جدول (1) كلفة وسعر بيع البدلة الرجالية، موديل 1121 مع معدلات صرف المواد، لعام 2018

ت	اسم المادة	وحدة القياس	السعر الموزون بالدينار لوحدة القياس	معدل الصرف	التكلفة/دينار
1	بطانة عرض 150	متر	1100	1.7	1870
2	لاصق امام	متر	3230	0.9	2907
3	قنوجة	متر	2600	0.5	1300
4	حشوة لاصقة نسيجية	متر	1620	0.25	405
5	بطانة جيب	متر	1525	1	1525
6	شاش	متر	3000	0.0133	40
7	بريم عرض 50	متر	3000	0.0666	200
8	حشوة غير لاصقة غير نسيجية	متر	1630	0.15	244.5
9	كفة ياخة	متر	2500	0.10	250
10	ازرار حجم 23	عدد	110	6	660
11	ازرار حجم 32	عدد	200	4	800
12	خيوط شفافة	متر	10	30	300
13	خيوط عادية	متر	0.8	45	36
14	خيوط اوفر	متر	0.4	30	12
15	خيوط حرير	متر	0.6	30	18
16	خيوط بيت الدكمة	متر	0.6	25	15
17	كتافيات	زوج	1500	1	1500
18	شريط داير الجاكت	متر	95	1.5	142.5
19	كمر جاهز	متر	1550	1.32	2046
20	سحاب	عدد	250	1	250
21	جنكال	عدد	100	1	100
22	ورق حراري حساس	متر	750	0.5	375
23	ورق تأشير	متر	800	0.5	400
24	شريط ميتو	عدد	7	50	350
25	علامة الحجم والمعمل	عدد	150	2	300
26	علامة العناية	عدد	150	1	150

560	0.35	1600	متر	لاصق قنوجة	27
1024	1	1024	متر	شريط لاصق الكمر	28
225	1.5	150	متر	شريط حفرة الردن	29
28650	3.75	7640	متر	قماش	30
250	1	250	عدد	علاكة	31
100	1	100	عدد	كيس نايلون	32
1530	1	1530	عدد	حقيبة البدلة	33
48535				اجمالي تكلفة المواد	
2230				ادوات احتياطية	
13502				تكلفة متغيرة اخرى	
64267				اجمالي التكلفة المتغيرة	
102204				تكلفة العمل	
2009				الاندثار	
1000				تكلفة ثابتة اخرى	
105213				اجمالي التكلفة الثابتة	
169480				تكلفة الصنع	
16948				تكلفة تسويقية وادارية (10%)	
186428				التكلفة الكلية	
18642.8				هامش الربح (10%)	
205070.8				سعر بيع البدلة الرجالية	
المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الكلفة لعام 2018					

2-4 تطبيق تقنية TDABB على منتج البدلة الرجالية للمعمل عينة البحث للعام 2019

يتم تطبيق الاجراءات الخاصة بتقنية TDABB على منتج البدلة الرجالية للمعمل عينة البحث لتحديد كلفته المخططة, مع ملاحظة ان كلفة المنتج تتكون من كلفة المواد المباشرة الداخلة في انتاجه التي سبق وان تم عرضها في الجدول (1) ولكن يتوقع مهندسي المعمل حصول زيادة في اسعار المواد لعام 2019 بنسبة 1% قياسا بأسعار عام 2018, اما عن بقية عناصر التكلفة (تكلفة العمل و ت. ص. غ. م.) فيتم اعداد الموازنة لها وفق الخطوات التالية:

1-2-4 تقدير كمية المبيعات والانتاج للفترة القادمة

يتم في هذه الخطوة تقدير كمية المبيعات والانتاج التي يتوقع تحقيقها في الفترة القادمة - 2019-, وتشير نتائج المقابلات التي اجراها الباحثان مع المسؤولين في المعمل عينة البحث (قسمي التخطيط والمتابعة والمبيعات) فضلا عن اطلاعهما على بحوث السوق التي تم اجراؤها من قبل المعمل, ان ما يتوقع انتاجه في الفترة القادمة فيما لو تم تطبيق التقنيات الحديثة ومنها تقنية الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت هو بحدود (13248 وحدة)¹ من منتج البدلة الرجالية وهو مقدار الكمية المخططة التي يطمح المعمل في انتاجها, اذ ان تطبيق التقنية اعلاه سيساعد المعمل عينة البحث من ادارة الكلفة والوقت ذات العلاقة بمنتج البدلة الرجالية بتخفيضها, وهذا ما سينعكس بطبيعة الحال في انخفاض سعر بيعه وزيادة المبيعات وبالشكل الذي يجعل المعمل يحتل موقع تنافسي جيد من ناحية البدلات الرجالية المماثلة والتي هي منافسة لمنتج المعمل عينة البحث.

2-2-4 تحديد مجموعات الموارد المختلفة (الاقسام والشعب)

تمثل مجموعات الموارد المختلفة كافة الاقسام والشعب ذات العلاقة بإنتاج البدلة الرجالية في المعمل عينة البحث.

3-2-4 تحديد اجمالي الكلف المخططة لكل مجموعة موارد

يتمثل اجمالي الكلفة لكل مجموعة من مجموعات الموارد المختلفة (الاقسام والشعب) المرتبطة بإنتاج منتج البدلة الرجالية في المعمل عينة البحث في عناصر الكلفة المباشرة وغير المباشرة, التي تقابل اداء الانشطة التي يتم القيام بها من قبل كافة الاشخاص² الذين يشتركون في انتاج البدلة الرجالية في كل مجموعة, وكما موضح في الجدولين (2), (3), إذ تمثل الكلفة المباشرة رواتب الاشخاص العاملين فيها, اما الكلف غير المباشرة فتشمل كافة عناصر الكلف الصناعية التي يعكسها واقع نظام الكلفة المطبق في المعمل عينة البحث عدا المواد المباشرة والعمل المباشر.

4-2-4 تحديد الطاقة العملية لكل مجموعة موارد

يتم في هذه الخطوة تحديد المتطلبات ذات العلاقة بطاقة الموارد المختلفة للفترة القادمة, والتي سيتم الاعتماد عليها لوضع معدلات كلفة الطاقة المخططة (في الخطوة 4-2-5 اللاحقة). وتشير البحوث العلمية والتطبيقية بهذا الصدد ان النسبة المعتمدة كطاقة عملية من الطاقة النظرية هي

¹ تشير نتائج مقابلات الباحثين مع مسؤولي المعمل عينة البحث ان المعمل يطمح للوصول لهذا الانتاج الذي هو بالاساس لم يتحقق منذ عام 2003 ولغاية 2018.

² تشير مقابلات الباحثين مع المسؤولين في المعمل عينة البحث ان عدد العاملين الذين يقابلون عملية الوصول للإنتاج المخطط لعام 2019 هو كما موضح في الجدولين (2) و (3).

80% مع الأخذ بنظر الاعتبار ان المعمل لم يصل في عمله الى نسبة كهذه، ولكن هذه النسبة تمثل جزء من اجراءات التحول مما هو كائن الى ما يجب ان يكون وهي اشارة الى قدرة التقنية على ادارة الوقت بتخفيضه وذلك باعتماد الطاقة العملية دون النظرية. فضلا عن ذلك، فان نتائج مقابلات الباحثين مع المدراء والمسؤولين والمختصين الفنيين في المعمل عينة البحث تعكس امكانية الوصول الى هذه النسبة فيما لو تم تطبيق تقنيات ادارة الكلفة الحديثة والتي منها تقنية TDABB.

4-2-5 تحديد معدلات كلفة الطاقة المخططة (كلفة وحدة الوقت) لكل مجموعة موارد (قسم او شعبة)

يتم في هذه الخطوة احتساب الكلفة المخططة لوحدة الطاقة (الوقت) لكل قسم او شعبة ذات العلاقة بإنتاج منتج البدلة الرجالية من خلال قسمة اجمالي الكلفة المباشرة وغير المباشرة المقابلة لأداء الانشطة التي يتم ممارستها من قبل الأشخاص المشتركين في انتاج البدلة الرجالية على الطاقة العملية (المحسوبة في الخطوة 4-2-4) والمتمثلة بساعات العمل اللازمة لكل قسم او شعبة وسواء كانت مرتبطة بالمراكز الانتاجية او المراكز الخدمية والادارية وكالاتي:

أ- تحديد معدل كلفة الطاقة المخططة للشعب ذات العلاقة بإنتاج البدلة الرجالية:

يوضح الجدول (2) نتائج عملية احتساب كلفة وحدة الوقت المخططة (معدل كلفة الطاقة) المتمثلة بالدقيقة الواحدة للشعب المرتبطة بإنتاج البدلة الرجالية والتي تنطوي تحت مراكز الانتاج في المعمل .

جدول (2) كلفة وحدة الوقت (الدقيقة الواحدة) المخططة للشعب ذات العلاقة بإنتاج البدلة الرجالية لعام 2019

الشعب	الكلفة المباشرة السنوية لمسؤول الشعبة	كلفة الدقيقة الواحدة	الكلفة المباشرة، السنوية للعامل	كلفة الدقيقة الواحدة	الكلفة غير المباشرة السنوية	كلفة الدقيقة الواحدة
خياطة صدر الجاكيت، وربط الفتوحة 36 عامل	17472000	196.9697	7872000	88.7446	290399052	90.9389
تحضير وخياطة الرदन 10 عامل	19428000	219.0206	9976800	112.4729	86495932	97.5107
تحضير البطانة 14 عامل	22633440	255.1569	7529400	84.8823	86375266	69.5534
تحضير ظهر وياقة، الجاكيت 10 عامل	18698784	210.7998	9122868	102.8462	116201521	130.9992
تجميع الجاكيت وربط، الياقة مع البدن 22 عامل	21806544	245.8350	10886688	122.7305	177370599	90.8899
ربط الرदन 30 عامل	14792040	166.7573	8473428	95.5248	185303052	69.6335
الخياطة النهائية والريافة والتنظيف والتعبئة للجاكيت 25 عامل	10010052	112.8478	7943304	89.5484	201851052	91.0223
خياطة صدر السروال 17 عامل	11073300	124.8343	8537784	96.2503	134926599	89.4758
خياطة ظهر السروال 29 عامل	8485848	95.6648	8337228	93.9893	215677860	83.8425
ربط جوانب السروال 13 عامل	12330120	139.0030	9674340	109.0632	96277860	83.4910
ربط كمر السروال 10 عامل	10033464	113.1117	8232000	92.8030	33855897	38.1673
خياطة المقعد 22 عامل	11225460	126.5496	8779920	98.9800	99373074	50.9217
التقوية والتنظيف والتعبئة للسروال عامل	14834400	167.2348	8454960	95.3166	68641074	38.6911

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على سجلات التكاليف في المعمل عينة البحث

يُلاحظ من الجدول اعلاه ان احتساب كلفة الدقيقة الواحدة تم من خلال قسمة الكلف المباشرة السنوية لمسؤول الشعبة او العامل الذي يقوم بتأدية الانشطة فيها او الكلف غير المباشرة على الطاقة العملية السنوية التي تم احتسابها كالاتي:

- بالنسبة للكلفة المباشرة لمسؤول الشعبة او للعامل الواحد
 $(7 \text{ ساعة عمل باليوم} \times 22 \text{ يوم بالشهر بعد استبعاد ايام العطل} \times 60 \text{ دقيقة / ساعة}) \times 12 \text{ شهر سنويا} \times 80\% = 88704 \text{ دقيقة.}$
- الطاقة العملية السنوية ذات العلاقة بالكلف غير المباشرة
 $(7 \text{ ساعة عمل باليوم} \times 22 \text{ يوم بالشهر بعد استبعاد ايام العطل} \times \text{عدد عمال الشعبة} \times 60 \text{ دقيقة / ساعة}) \times 12 \text{ شهر سنويا} \times 80\%$
 والاتي توضيح لعملية احتساب كلفة وحدة الوقت (الدقيقة الواحدة) المخططة لشعبة خياطة صدر الجاكيت وربط القنوجة:
 - كلفة وحدة الوقت (الدقيقة) المخططة لمسؤول الشعبة
 $= \text{الكلفة المباشرة السنوية المخططة لمسؤول الشعبة} \div \text{الطاقة العملية السنوية}$
 $= 1742000 \text{ دينار} \div 88704 \text{ دقيقة} = 196.9697 \text{ دينار/دقيقة.}$
 - كلفة وحدة الوقت (الدقيقة) المخططة للعامل الواحد
 $= \text{الكلفة المباشرة السنوية المخططة للعامل} \div \text{الطاقة العملية السنوية}$
 $= 7872000 \text{ دينار} \div 88704 \text{ دقيقة} = 88.7446 \text{ دينار/دقيقة.}$
 - الكلفة غير المباشرة المخططة لوحدة الوقت (الدقيقة)
 $= \text{الكلفة غير المباشرة السنوية المخططة} \div \text{الطاقة العملية السنوية}$
 $= 290399051.8 \text{ دينار} \div 3193344 \text{ دقيقة} = 90.9389 \text{ دينار/دقيقة.}$

ب- تحديد معدل كلفة الطاقة (وحدة الوقت) المخططة ذات العلاقة بمراكز الكلفة الخدمية والادارية:

يوضح الجدول (3) نتائج عملية احتساب كلفة وحدة الوقت (الدقيقة الواحدة) المخططة ذات الصلة بمراكز الكلفة الخدمية والادارية للمعمل عينة البحث لعام 2019

جدول (3) كلفة وحدة الوقت (الدقيقة الواحدة) المخططة ذات الصلة بمراكز الكلفة الخدمية والادارية للمعمل عينة البحث لعام 2019

مركز الكلفة	اجمالي الكلفة	ساعات العمل السنوية	عدد الدقائق السنوية	الطاقة العملية 80%	كلفة الدقيقة الواحدة
	1	2	3	4	1÷4
الشؤون الفنية 85 عامل	595088816	157080	9424800	7539840	78.9259
السيطرة النوعية 20 عامل	126311090	36960	2217600	1774080	71.1981
النقل 23 عامل	159872139	42504	2550240	2040192	78.3613
المخازن 24 عامل	160983862	44352	2661120	2128896	75.6185
الصيانة 26 عامل	169403000	48048	2882880	2306304	73.4522
ادارة المعمل 50 عامل	322851725	92400	5544000	4435200	72.7930

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على سجلات التكاليف في المعمل عينة البحث

4-2-6 تحديد وتجميع الانشطة والوقت المخطط لأداء احداثها 4

من خلال الزيارات للمعمل عينة البحث والمعاشية الميدانية التي قام بها الباحثان، ودراسة واقع حال انتاج منتج البدلة الرجالية فقد تم تحديد الانشطة ذات العلاقة بهذا المنتج , بالإضافة الى تحديد موجهات الوقت لأحداث هذه الانشطة والجهات المسؤولة عن كل حدث من الاحداث والتي تستلزمها عمليات الانتاج للوصول الى مستوى الانتاج المخطط من البدلات لعام 2019 . فضلا عن محاولة تجميعها في مجتمعات كلفة, مع الاخذ بنظر الاعتبار انه من خلال تحديد مقدار الاوقات الزمنية اللازمة لما يسمى بموجهات الوقت يمكن اعداد معادلات الوقت في ضوء

(7 ساعة عمل باليوم \times 22 يوم بالشهر \times 36 عامل \times 60 دقيقة بالساعة) \times 12 شهر بالسنة \times 80% = 3.

لايتسع البحث لإرفاق الملاحق ذات العلاقة بهذه الخطوة ولكل شعبة من الشعب. 4.

كل مقدار. إذ يتم تطبيق معادلات الوقت لأنشطة كل شعبة من الشعب ذات العلاقة بإنتاج البدلة الرجالية، إذ تصاغ معادلة الوقت لشعبة خياطة صدر الجاكيت وربط القنوجة كالآتي:

الوقت المخطط (بالدقائق) لشعبة خياطة صدر الجاكيت وربط القنوجة = 33.58^5 (استلام ونقل المواد الاولية والخياطة) + 1.8 (استلام امر العمل، وطلب المواد) + 0.9 (تخطيط وتصميم، وتقييم القالب واعداد، امر العمل) + 0.5 (توقيع المستند) + 1.25 (فحص العمل المنجز) + 1.2 (صيانة) + 1 (تحويل العمل المنجز الى شعبة تجميع الجاكيت)

وبنفس هذه الطريقة يتم اعداد معادلات الوقت لبقية الشعب.

4-2-7 احتساب كلف التشغيل المخططة لكل شعبة (احتساب الكلفة الاجمالية المخططة للموارد المطلوبة)

يتم انجاز هذه الخطوة من خلال ضرب كلفة وحدة الوقت (بالدقيقة) المخططة لكل مجموعة موارد (التي تم احتسابها في 2-5 (أ) و (ب) والموضحة في الجدول (2) و (3) في وقت حدث كل نشاط (الذي تم احتسابه في 2-6) بموجب تطبيق معادلات الوقت) ليتم تحديد الكلفة الاجمالية المخططة للموارد المطلوبة والتي تمثل كلفة التشغيل المخططة (العمل + ت.ص.غ.م) لكل شعبة من الشعب الخاصة بإنتاج البدلة الرجالية. وكنموذج لطريقة الاحتساب يوضح الجدول (4) كلفة التشغيل المخططة لشعبة خياطة صدر الجاكيت وربط القنوجة وكالاتي:

جدول (4) كلفة التشغيل المخططة ذات الصلة بشعبة خياطة صدر الجاكيت وربط القنوجة لعام 2019

ت	النشاط 1	وقت حدث النشاط، (دقيقة) 2	كلفة وحدة الوقت، كلفة التشغيل 4 (دينار/دقيقة) 3 2×3
1	استلام المواد الاولية ونقلها + الخياطة	33.58	179.6834 ⁶
2	استلام امر العمل، وطلب المواد	1.8	287.9086 ⁷
3	تخطيط وتصميم، وتقييم القالب + اعداد، امر العمل	0.9	78.9259
4	توقيع المستند	0.5	75.6185
5	فحص العمل المنجز	1.25	71.1981
6	الصيانة	1.2	73.4522
7	تحويل العمل المنجز	1	78.3613
	المجموع		6916.3482

اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدولين (2) و(3).

وبنفس الطريقة يتم احتساب كلف التشغيل المخططة لباقي الشعب المرتبطة بإنتاج البدلة الرجالية، وعليه تكون نتائج الاحتساب كالآتي:

- كلفة التشغيل المخططة لشعبة تحضير وخياطة الرदन = 4908.8157 دينار.
- كلفة التشغيل المخططة لشعبة تحضير البطانة = 4193.5635 دينار.
- كلفة التشغيل المخططة لشعبة تحضير ظهر وياقة الجاكيت = 6304.1554 دينار.
- كلفة التشغيل المخططة لشعبة تجميع الجاكيت وربط الياقة مع البدن = 7532.9720 دينار.
- كلفة التشغيل المخططة لشعبة ربط البدن = 5099.2134 دينار.
- كلفة التشغيل المخططة لشعبة الخياطة النهائية والريافة والتنظيف والتعبئة للجاكيت = 9216.1624 دينار.
- كلفة التشغيل المخططة لشعبة خياطة صدر السروال = 7570.4277 دينار.
- كلفة التشغيل المخططة لشعبة خياطة ظهر السروال = 6336.1580 دينار.
- كلفة التشغيل المخططة لشعبة ربط جوانب السروال = 3671.7667 دينار.
- كلفة التشغيل المخططة لشعبة ربط كمر السروال = 4920.9818 دينار.
- كلفة التشغيل المخططة لشعبة خياطة المقعد = 2897.3643 دينار.

⁵ يمثل مجموع الوقت المخطط المستغرق من قبل العاملين في شعبة خياطة صدر الجاكيت وربط القنوجة الذي يشمل: استلام ونقل المواد الاولية + الخياطة.

⁶ تمثل كلفة وحدة الوقت المخططة المباشرة وغير المباشرة للعامل (88.7446 + 90.9389) من الجدول (2).

⁷ تمثل كلفة وحدة الوقت المخططة المباشرة وغير المباشرة لمسؤول الشعبة (196.9697 + 90.9389) من الجدول (2).

- كلفة التشغيل المخططة لشعبة التقوية والتنظيف والتعبئة للسروال = 2694.4994 دينار.

8-2-4 احتساب كلفة المنتج المخططة

بعد احتساب كلفة التشغيل المخططة لكل شعبة من الشُّعب ذات العلاقة بإنتاج البدلة الرجالية، يتم احتساب الكلفة المخططة لمنتج البدلة الرجالية من خلال المعلومات التي يتم الحصول عليها من مجموعات الموارد المختلفة وذلك بإضافة الكلفة المخططة من عنصر المواد⁸ الداخلة في كل شعبة الى كلفة التشغيل المخططة لاستخراج كلفة الصنع المخططة، وبإضافة حصة كل شعبة من الكلف التسويقية والإدارية نحصل على الكلفة المخطط لمنتج البدلة الرجالية وكما في الجدول (5).

جدول(5) الكلفة المخططة للبدلة الرجالية في معمل الالبسة الرجالية في النجف لعام 2019

المجموع	كلفة تسويقية وإدارية				الشُّعب
	كافة التصنيع	كلف التشغيل	كافة المواد	كافة التصنيع	
4+3	4=10%×3	3=1+2	2	1	
21439.9330	1949.0848	19490.8482	6916.3482	12574.5 ⁹	خياطة صدر الجاكيت، وربط القنوجة
10826.9323	984.2666	9842.6657	4908.8157	4933.85 ¹⁰	تحضير وخياطة الرदन
8412.5398	764.7763	7647.7635	4193.5635	3454.2 ¹¹	تحضير البطانة
14636.0230	1330.5475	13305.4754	6304.1554	7001.32 ¹²	تحضير ظهر وياقعة، الجاكيت
8625.1242	784.1022	7841.0220	7532.9720	308.05 ¹³	تجميع الجاكيت وربط، الياقة مع البدن
5995.2072	545.0188	5450.1884	5099.2134	350.975 ¹⁴	ربط الرदन
10646.6167	967.8742	9678.7424	9216.1624	462.58 ¹⁵	الخياطة النهائية والريافة والتنظيف والتعبئة للجاكيت
15304.5504	1391.3228	13913.2277	7570.4277	6342.8 ¹⁶	خياطة صدر السروال
13530.2288	1230.0208	12300.2080	6336.1580	5964.05 ¹⁷	خياطة ظهر السروال
4950.5189	450.0472	4500.4717	3671.7667	828.705 ¹⁸	ربط جوانب السروال
10403.6920	945.7902	9457.9018	4920.9818	4536.92 ¹⁹	ربط كمم السروال
3582.6168	325.6924	3256.9243	2897.3643	359.56 ²⁰	خياطة المقعد
5057.0734	459.7339	4597.3394	2694.4994	1902.84 ²¹	التقوية والتنظيف والتعبئة للسروال
133411.06	12128.2779	121282.78	72262.429	49020.35	الاجمالي

⁸ يتوقع مهندسو المعمل حصول زيادة في اسعار المواد لعام 2019 بنسبة 1% قياسا بأسعار عام 2018.

⁹ (6944.76 قماش+ 50.5 خيط شفاف+ 12.12 خيط حرير+ 606 أزرار+ 12.12 خيوط أزرار+ 1212 لاصق أمامي+ 1313 قنوجة+ 207.05 حشوة لاصقة نسيجية+ 878.7 بطانة جيب+ 25.25 شاش+ 202 بريم+ 141.4 حشوة غير لاصقة غير نسيجية+ 202 ورق حراري+ 202 ورق تأشير+ 565.6 لاصق قنوجة).

¹⁰ (3472.38 قماش+ 5.05 خيط عادي+ 666.6 أزرار+ 50.5 خيط شفاف+ 512.07 لاصق أمامي+ 227.25 شريط حفرة الرदन).

¹¹ (1888.7 بطانة+ 50.5 خيط شفاف+ 1515 كتافيات).

¹² (6944.76 قماش+ 6.06 خيط عادي+ 50.5 خيط شفاف).

¹³ (252.5 كفة ياقعة+ 5.05 خيط عادي+ 50.5 خيط شفاف).

¹⁴ (143.925 شريط دائر الجاكيت+ 5.05 خيط عادي+ 202 شريط ميتو).

¹⁵ (8.08 خيط أوفر+ 303 علامة الحجم+ 151.5 علامة العناية).

¹⁶ (5787.3 قماش+ 252.5 سحاب+ 101 جنكال+ 202 ورق تأشير).

¹⁷ (5787.3 قماش+ 176.75 ورق حراري).

¹⁸ (105.545 حشوة غير لاصقة غير نسيجية+ 5.05 خيط عادي+ 6.06 خيط حرير+ 50.5 خيط شفاف+ 661.55 بطانة جيب).

¹⁹ (2066.46 كمر جاهز+ 1034.24 شريط لاصق الكمر+ 1212 لاصق أمامي+ 202 حشوة لاصقة نسيجية+ 15.15 شاش+ 7.07 خيط عادي).

²⁰ (151.5 شريط ميتو+ 202 أزرار+ 3.03 خيط عادي+ 3.03 خيط أزرار).

²¹ (4.04 خيط أوفر+ 252.5 تعلقة+ 101 كيس نايلون+ 1545.3 حقيبة).

المصدر : اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدولين (1) و (4).

يلاحظ من خلال الجدول (5) ان الكلفة المخططة لمنتج البدلة الرجالية في المعمل عينة البحث اصبحت (133411.06) دينار وذلك بموجب تطبيق تقنية الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت, بينما كانت كلفته (186428) دينار وذلك حسب واقع نظام الكلفة المطبق في المعمل عينة البحث, اي ان تطبيق التقنية اعلاه قد ادى الى ادارة الكلفة بتخفيضها بمقدار (53016.94) دينار على الرغم من توقع حصول زيادة في اسعار المواد الاولية بمقدار 1%, وهذا التخفيض في الكلف ناتج بالاساس من قدرة تقنية (TD-ABB) على ادارة وقت الانشطة واحداثها بتخفيضه وذلك لاعتمادها على الطاقة العملية دون النظرية. ومن هنا يتضح الدور الذي يلعبه تطبيق هذه التقنية في معمل الالبسة الرجالية في النجف في ادارة الوقت والكلفة وهو ما يترتب عليه تحقيق ميزة تنافسية للمعمل عينة البحث, بالإضافة الى توفير معلومات مفيدة تساعد المعمل على اتخاذ القرارات المناسبة.

وبذلك فقد تم اثبات فرضية البحث من حيث (ان تقنية الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت من شأنها ان تساعد معمل الالبسة الرجالية في النجف التابع للشركة العامة للصناعات النسيجية في الحلة في ادارة الوقت والكلفة كأسيقيات بصورة اكثر كفاءة وفاعلية), اذ ان تطبيق تقنية الموازنة على اساس النشاط الموجه بالوقت TDABB ساهم في ادارة وقت العمليات ذات العلاقة بالمنتج, وبما ان انشطة تلك العمليات يتم توجيهها بالوقت فان قدرة هذه التقنية على ادارة الوقت بتخفيضه قد ساهم بشكل فاعل في ادارة كلفة تلك العمليات بتخفيضها أيضاً.

5- المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

1-5 الاستنتاجات

1. قصور نظم الكلفة التقليدية بالوفاء بمتطلبات واهداف الادارة, وذلك لعدم قدرتها على تقديم بيانات دقيقة تمكّن الادارة من اتخاذ القرارات المناسبة في ظل بيئة الاعمال المعاصرة المتسمة بالتغيرات والتطورات المتسارعة والمشحونة بقوة المنافسة الشديدة, مما استدعى ظهور تقنيات حديثة في مجال ادارة الكلفة تستطيع مواكبة تلك التغيرات والتطورات, ومنها تقنية TDABB.
2. عدم الدقة في قياس الكلفة في ظل نظم الكلفة التقليدية, نظرا لعدم اعتراف تلك النظم بالطاقة العاطلة وكلفتها. وبالتالي تحميل الانتاج بكلفة تلك الطاقة.
3. تعاني انظمة الكلفة التقليدية من اوجه القصور في تخصيصها وتوزيعها للكلف غير المباشرة, إذ تقوم بتجميع تلك الكلف في مجمع كلفة واحد ومن ثم قيامها بتخصيص تلك الكلف للمنتجات باستخدام موجه كلفة واحد الأمر الذي يؤدي بالنتيجة الى تشويه ارقام الكلفة المرتبطة بالمنتج.
4. ان تركيز تقنية TDABB على كمية الموارد التي تساهم في انتاج منتج البدلة الرجالية وعلى اساس الوقت كموجه اساسي للكلف جعلها من التقنيات الحديثة, في محاسبة الكلفة والادارية, التي تمتاز بالدقة في احتساب الكلف وادارتها بكفاءة.
5. يعد الوقت موجه كلفة عن طريق تنفيذ الانشطة بمعدلات الوقت, وذلك من خلال تعيين الوقت اللازم لإنجاز كل نشاط, يليه تحديد واحتساب كلفة ذلك الوقت. وبالنتيجة يجب على الوحدات الاقتصادية عندما تريد تنفيذ اي نشاط ان تحدد مقدار الوقت اللازم لتنفيذه, إذ ان الوقت الامثل لتنفيذ الانشطة يجعل كلفة تلك الانشطة في حدها الأدنى مع المحافظة على الجودة وبالتالي تحقيق ادارة الوقت والكلفة بكفاءة وفاعلية وتحقيق ميزة تنافسية للوحدة الاقتصادية.
6. تعمل تقنية TDABB على تقديم معلومات ذات مصداقية أعلى من خلال قيامها بتحديد الطاقة العاطلة وكلفتها وتجنب تحميلها على المنتج, وذلك من اجل مساعدة الادارة في تحقيق امثل استغلال للطاقة. بالإضافة الى المساهمة في تحديد نصيب مجموعات الموارد من الكلف.
7. يمكن للمدراء الاعتماد على تقنية TDABB في تحقيق رقابة فاعلة على الموارد وادارتها من خلال اعتماد مبدأ السبب والنتيجة في تحميل وتوزيع كلفة مجموعات الموارد على الاقسام والشعب الانتاجية.
8. تبين من نتائج تطبيق تقنية TDABB ان الكلفة الكلية لمنتج البدلة الرجالية اصبحت بمقدار (133411.06) دينار, في حين ان كلفته بموجب واقع نظام التكاليف المطبق في المعمل عينة البحث بمقدار 186428 دينار, وبالتالي حصول تخفيض في الكلفة مقداره (53016.94) دينار.
9. في ظل استعمال تقنية TDABB فان أكثر ما يتم الاعتماد عليه في تطبيق هذه التقنية هو الوقت, وذلك لأن الوقت يمثل عامل من عوامل النجاح الاساسية للوحدة الاقتصادية التي باتت تحت ضغط, الاسراع في اداء انشطتها المختلفة كي تتمكن من الوفاء بما هو مطلوب منها, في الوقت المحدد.

2-5 التوصيات

1. ضرورة اعتماد الوحدات الاقتصادية عموماً والشركة العامة للصناعات النسيجية في الحلة خصوصاً والمعمل عينة البحث بنحو اخص التقنيات الحديثة في محاسبه الكلفة والادارية ومنها تقنية TDABB لأنها تساعد الوحدات الاقتصادية على مواكبة التطورات والتغيرات التي تشهدها بيئة الاعمال المعاصرة نظراً لقدرة التقنية المذكورة على ادارة موارد الوحدات واعتمادها على الطاقة العملية كبديل عن الطاقة النظرية.
2. ضرورة تطوير واقع نظام التكاليف المطبق في المعمل عينة البحث خصوصاً والوحدات الاقتصادية عموماً من خلال تطبيق تقنية TDABB التي تم بلورتها مفهوماً وتطبيقاً في هذا البحث لتركيزها على الانشطة واحداثها الموجهة بالوقت اللازم لأداء تلك الانشطة والاحداث بما يضمن تحميل كلف مجموعات الموارد على المنتج النهائي بعدالة ومصداقية.
3. اعتماد اسس متعددة واكثر عدالة في توزيع كلف الاقسام الخدمية, على الاقسام الانتاجية بهدف التوصل الى ارقام كلفة تمتاز بدقتها وامكانية الاعتماد عليها من قبل الادارة في اتخاذ القرارات المختلفة.
4. الاهتمام بالموارد المتاحة لدى الوحدات الاقتصادية بهدف استغلالها بالشكل الامثل وبيان حاجة الوحدات المنتجة من طاقة كل مورد من هذه الموارد, فضلاً عن الاستفادة من المعلومات التي توفرها تقنية TDABB في تحديد طاقة هذه الموارد ووضع الخطط المرتبطة بتلك الطاقة, بالإضافة الى توجيه الخطط المستقبلية الهادفة الى استغلال الطاقة العاطلة.

5. قيام المعمل عينة البحث بدعم عملية تطبيق تقنية TDABB لما لهذا التقنية من دور في ادارة الوقت والكلفة بتخفيضهما وبالنتيجة تحقيق ميزة تنافسية للمعمل, فضلا عن المعلومات التي يتم توفيرها نتيجة تطبيق هذه التقنية التي تساعد المعمل في اتخاذ القرارات المناسبة.

المصادر

أولاً المصادر العربية

أ - الوثائق الرسمية

- 1- الشركة العامة للصناعات النسيجية في الحلة : تقارير شعبة التخطيط ذات العلاقة بمعمل النجف للألبسة الرجالية لسنة 2018.
- 2- الشركة العامة للصناعات النسيجية في الحلة : قوائم التكاليف الخاصة بمنتج البدلة الرجالية لمعمل النجف لعام 2018 .

ب- الكتب

- 1- العجمي، محمد حسنين، (2010). الاتجاهات الحديثة في القيادة الادارية والتنمية البشرية، دار المسيرة، الاردن.
- 2- عليان، ربحي مصطفى، (2011). أساسيات ادارة الوقت، دار جرير.
- 3- الفضل، مؤيد عبد الحسين، (2008). المنهج الكمي في إدارة الوقت بالتركيز على منظمات الاعمال الانتاجية، دار مريخ، الرياض.
- 4- المشهداني، خالد أحمد فرحان، العبيدي، رائد عبد الخالق عبد الله، (2015). مبادئ ادارة الاعمال منظور منهجي متقدم، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان.

ت- الرسائل والأطاريح

- 1- العبيدي، نور علي عبود، (2011). أثر بعض السمات الشخصية في مهارات ادارة الوقت، دراسة تحليلية لأراء عينة من المدراء في عدد من المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في نينوى، رسالة ماجستير، جامعة الموصل.
- 2- مهدي، حسام محمد علي، (2017). توظيف ستراتيجية المثلث الذهبي (جودة- كلفة- وقت) لتقليص الفجوة بين المنتج وتوقعات الزبون- دراسة تطبيقية في الشركة العامة للصناعات النسيجية/ حلة، اطروحة دكتوراه في محاسبة الكلفة والادارية، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعه بغداد.

Second: Foreign References

Books

- 1- Bhimani, Alnoor, Horngren, Charles T., Datar, Srikant M., & Foster, George, (2008). Management And Cost Accounting, Pearson Education, Inc. 4th Ed., New Jersey (2008).
- 2- Blocher ,Edward J. , Stout ,David E., Juras, Paul E. and Smith Steven . (2019). Cost Accounting A Strategic Emphasis, 8th Edetion ,McGrow –Hill , Education.
- 3- Datar, Srikant M. & Rajan, Madhav V., (2018). Horngren's cost Accounting A managerial Emphasis, 16th Ed, PEARSON New York, NY.
- 4- Hansen, Don . R& Mowen , Maryanne . M , (2015). Cornerstones of Cost Management, South-Western Cengage Learning, 3^{ed} ed , OHIO.
- 5- Horngren, Charles T., Datar, Srikant M., & Rajan, Madhav V., (2015). cost Accounting A managerial Emphasis, 15th Ed, PEARSON .
- 6- Kaplan , Robert S. & Anderson, Steven R., (2007). Time-Driven Activity-Based Costing, print in library of congress , USA .,
- 7- Kinney, Michael R., and Raiborn, Cecily A., (2011). Cost Accounting Foundations and Evolutions, 8th ed. South – Western.

Thesis's and Dissertations

- 1- Adigüzel, Hümeýra, (2008). Time-Driven Activity Based Budgeting: An Implementation On A Manufacturing Company, Master Thesis, T.C Marmara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü İşletme, İstanbul.
- 2- Bruggeman W., & Waeytens D., (2005). The impact of ABM systems on information asymmetry, budget slack creation and other dysfunctional behaviors: A Lab Experiment, Paper presented at the 2nd International Manufacturing Accounting Seminar, Brugge, Belgium.
- 3- Kaplan R.S., & Norton D., (2008). The execution premium, Cambridge, MA: Harvard Business School Press.
- 4- Kaplan, R.S., & Steven R.A., (2004). Time-driven activity-based costing, Harvard Business Review, 82(11): 131-138.
- 5- Saban, M., & Lrak, G., (2009). Çağdaş maliyet yönetimi sistemlerinden sürece dayali faaliyet tabanlı maliyetleme, zonguldak karaelmas university, Journal of Social Sciences, 5(10): 97-108.

حوكمة تقنية المعلومات وأثرها في تعزيز كفاءة الرقابة الداخلية

IT governance and its impact on enhancing the efficiency of internal control

((بحث تطبيقي في الشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية))

ظاهر محسن مطلب التميمي
شركة توزيع المنتجات النفطية / فرع النجف
dhahir.m@s.uokerbala.edu.iq

أمل محمد سلمان التميمي
جامعة كربلاء/ كلية الإدارة والاقتصاد / قسم المحاسبة
amal.altamimy@uokerbala.edu.iq

المستخلص: يهدف البحث إلى التعرف على أثر حوكمة تقنية المعلومات في تعزيز كفاءة الرقابة الداخلية، وتحديد الفروق ذات الدلالة الاحصائية تبعاً لمتغيرات البحث (حوكمة تقنية المعلومات كمتغير مستقل وكفاءة الرقابة الداخلية كمتغير تابع). ولغرض تحقيق أهداف هذا البحث تم تصميم استبانة تناولت العلاقة بين حوكمة تقنية المعلومات وكفاءة الرقابة الداخلية وفق مجالات (أبعاد) COBIT2019 الخمسة وأثرها على مبادئ COSO المتكامل (السبعة عشر). وقد وزعت الاستبانة على المدققين الداخليين في شعب الرقابة والتدقيق الداخلي وموظفي شعب تقنية المعلومات في فروع الشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية لخمسة محافظات التي تمثل إحدى هيئات هذه الشركة (هيئة الفرات الأوسط لتوزيع المنتجات النفطية) في استطلاع لأرائهم. واشتملت الاستبانة على محورين الأول يضم خمسة مجالات والثاني مجال واحد. أما أبرز الاستنتاجات التي توصل إليها البحث هي وجود تأثير معنوي للمتغير المستقل (حوكمة تقنية المعلومات) على المتغير المعتمد (كفاءة الرقابة الداخلية). ووجود علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين أبعاد حوكمة تقنية المعلومات (أبعاد COBIT2019 الخمسة) وكفاءة الرقابة الداخلية والمتمثلة (بمبادئ COSO المتكامل). وفي ضوء تلك النتائج قدم البحث عدداً من التوصيات أهمها: تبني معايير الحوكمة وإرساء قواعدها في الشركات النفطية لغرض زيادة قدرتها وكفاءتها، ونشر الوعي المعلوماتي بثقافة حوكمة تقنية المعلومات بما تتضمنه من معايير الشفافية، المسائلة والمشاركة التي تنعكس على الارتقاء بأداء هذه الشركات وكفاءتها، اعتماد حوكمة تقنية المعلومات في الشركات العامة النفطية العراقية بصورة عامة وشركة توزيع لمنتجات النفطية بصورة خاصة وذلك لأثرها في تعزيز كفاءة الرقابة الداخلية.

الكلمات المفتاحية: حوكمة تقنية المعلومات - كفاءة الرقابة الداخلية

Abstract : The research aims to identify the impact of IT governance in enhancing the efficiency of internal control, and to identify statistically significant differences according to research variables (IT governance as an independent variable and internal control efficiency as a child variable). In order to achieve the objectives of this research, a questionnaire was designed to address the relationship between IT governance and internal control efficiency in accordance with the five areas (dimensions) of COBIT2019 and its impact on the principles of integrated COSO (17). The questionnaire was distributed to the auditors of the internal control and audit division and the employees of the IT divisions in the branches of the General Company for the Distribution of Petroleum Products for five provinces, which represents one of the bodies of this company (The Middle Euphrates Authority for the Distribution of Petroleum Products) in a survey of their opinions. The resolution included two axes, one comprising five areas and the other one. The most important conclusion of the research is that there is a moral impact of the independent variable (IT governance) on the variable adopted (efficiency of internal control). A positive and statistically significant relationship between the dimensions of IT governance (COBIT 2019 five dimensions) and The efficiency of internal control (COSO integrated principles). In the light of these results, the research made a number of recommendations, the most important of which are: adopting governance standards and establishing their rules in oil companies for the purpose of increasing their capacity and efficiency, and spreading information awareness of the culture of IT governance with its standards of transparency, accountability and participation that are reflected in the upgrading of the performance and efficiency of these companies, the adoption of IT governance in Iraqi public oil companies in general and a distribution company for petroleum products in particular because of their impact on enhancing the efficiency of internal control.

key words: internal control efficiency - IT Governance

المقدمة

يشهد العالم اليوم استخدام واسع ومتزايد لتقنية المعلومات في المجالات المحاسبية والمالية في المؤسسات العاملة العراقية وبالأخص في مؤسسات القطاع الحكومي مما أدى إلى اهتمام عدد غير قليل من الباحثين والمهنيين والاكاديميين ببحث مخاطرها ووسائل رقابة

وتدقيق النظم الالكترونية التي يتم تطبيقها في هذه المؤسسات، و في هذا السياق فان المخاطرة والرقابة على نظام المعلومات الحاسوبية الالكترونية تعد جوهر العمليات الرقابية التي تتم في المؤسسات التي تعتمد أنظمة معلومات ذات تقنية عالية في مجالات رقابة تقنية المعلومات، فضلا عن إدارة وحوكمة تقنية المعلومات، وقد أكدت البحوث الحديثة في مجال الرقابة في بيئة تقنية المعلومات على الدور الذي تلعبه حوكمة تقنية المعلومات في تحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية، حيث يعد التطبيق المحكم والفاعل لحوكمة تقنية المعلومات عامل مهم في حل المشاكل الجديدة الناتجة عن استخدام تقنية المعلومات و يساعد في التأكيد أن تقنية المعلومات تدعم تحقيق أهداف الوحدات الاقتصادية وتعمل على تحسين فاعلية الاستثمار فيها، وتؤدي إلى توفير آلية لرقابة مخاطر تكنولوجيا المعلومات. إذ إن تعظيم العوائد من استخدام تكنولوجيا المعلومات يؤدي الى تحسين الانتاجية وزيادة الكفاءات ويعتمد بدرجة كبيرة على كيفية ادارة مخاطر تقنية المعلومات وكيفية قياسها وتقييم ادائها. ويعد اطار عمل كوبيت COBIT الذي قامت بوضعه مؤسسة رقابة وتدقيق نظم المعلومات ASCA من أهم وأوسع إطار تطبيق حوكمة تقنية المعلومات، ولأهمية هذا الإطار فقد حاول الباحث استخدامه لحل مشكلة ضعف مواكبة أنشطة الرقابة الداخلية للشركات النفطية العراقية للتغيرات في بيئة تقنية المعلومات كونه من النماذج المهمة في ادارة وحوكمة تقنية المعلومات وحماية امن المعلومات وادارة مخاطرها ومن هذا المنطلق يركز هذه البحث على الدور الذي تلعبه حوكمة تقنية المعلومات وأثرها في تعزيز كفاءة الرقابة الداخلية.

1-1 المبحث الاول : منهجية البحث

يتناول هذا المحور منهجية البحث المتمثلة بـ (مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، فرضيات البحث، أدوات قياس البحث، أبعاد البحث، ونموذج البحث، مجتمع وعينة البحث) وكالاتي:

1-1-1 مشكلة البحث The problem of the Research

على الرغم من الدور الذي تلعبه تقنية المعلومات في تسهيل جميع عمليات الوحدات الاقتصادية إلا أن استخدامها ارتبط بظهور مخاطر امن المعلومات من خلال اختراق نظم المعلومات أو محاولات التلاعب في المعلومات في المؤسسات العامة ومنها الشركات بأبعاده المختلفة على COBIT النفطية لذلك تتمثل مشكلة البحث في أثر التطبيق السليم لحوكمة تقنية المعلومات وفق إطار عمل تعزيز كفاءة الرقابة الداخلية.

وتتلخص مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

1. ما هو أثر آليات حوكمة تقنية المعلومات في تعزيز كفاءة الرقابة الداخلية؟
2. ما هو أثر حوكمة تقنية المعلومات وفق إطار عمل (COBIT) على كفاءة الرقابة الداخلية في الشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية؟ والتي ينبثق منها الاسئلة الفرعية الآتية:-
 - أ- ما هو أثر مجال التقييم والتوجيه والمراقبة (Evaluate, Direct and Monitor) ومختصرها (EDM) على كفاءة الرقابة الداخلية عند تطبيقه في الشركة عينة البحث.
 - ب- ما هو أثر مجال الموائمة والتخطيط والتنظيم (Align, Plan, Organize) ومختصرها (APO) على كفاءة الرقابة الداخلية عند تطبيقه في الشركة عينة البحث .
 - ت- ما هو أثر مجال البناء والاقتناء والتنفيذ (Build, Acquire, Implement) ومختصرها (BAI) على كفاءة الرقابة الداخلية عند تطبيقه في الشركة عينة البحث .
 - ث- ما هو أثر مجال التوصيل والخدمة والدعم Deliver, Service, Support ومختصرها (DSS). على كفاءة الرقابة الداخلية عند تطبيقه في الشركة عينة البحث .
 - ج- ما هو أثر مجال المراقبة والتقييم والتقدير Monitor, Evaluate, Assess ومختصرها (MEA). على كفاءة الرقابة الداخلية عند تطبيقه في عينة البحث.

1-1-2 أهمية البحث The importance of the Research

إن الاستخدام المتزايد لتقنية المعلومات في جميع مجالات اعمال المؤسسات أدى إلى زيادة الاهتمام بالرقابة الداخلية إذ أن المخاطر التي تتعرض لها قد تقود إلى فقدان الثقة في المعلومات الحاسوبية، وظهر أخطاء جوهرية في عملية القياس والابلاغ المالي، إذ تؤثر مخاطر نظم المعلومات المطبق في الشركات سلبا في نزاهة ودقة المعلومات المعلنة في القوائم المالية، على أساس ذلك فان أهمية البحث تنبع من الأهمية التي تحظى بها عملية تقدير المخاطرة المرتبطة بتقنية المعلومات، وتتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية :-

1. دور حوكمة تقنية المعلومات في تعظيم الاعمال وتنفيذ القرارات والسيطرة عليها، والحصول على معلومات تساعد على صنع القرارات الاستراتيجية.
2. دور إطار عمل (COBIT) في إدارة مخاطر تقنية المعلومات، كونه يساعد المديرين والمدققين والمستخدمين على فهم أنظمة تقنية المعلومات التي تخص الشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية، وكذلك يساعد في تطوير نموذج الحوكمة، ويحقق مستوى جيد من الامان، وحماية الاصول بشكل كفؤ .

3. دور إطار عمل (COBIT) في فحص وقياس عمليات وموارد تقنية المعلومات بشكل دائم ومنظم من أجل تعزيز كفاءة الرقابة الداخلية.

3-1-1 أهداف البحث The objectives of the Research

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي :-

1. توضيح أهمية تطبيق آليات حوكمة تقنية المعلومات في الشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية .
2. بيان نظري لإطار عمل (COBIT) وجميع مجالاته .
3. الرقابة الداخلية والرقابة على تقنية المعلومات.
4. دور حوكمة تقنية المعلومات في تعزيز كفاءة الرقابة الداخلية عند تطبيقه في الشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية.

4-1-1 فرضية البحث The hypothes of the Research

(توجد علاقة تأثير طردية ذات دلالة معنوية بين متغير حوكمة تقنية المعلومات ومتغير كفاءة الرقابة الداخلية عند تطبيقه في شركة توزيع المنتجات النفطية) وتقسّم الى الفرضيات الآتية:-

1. يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة معنوية لبعده التقييم والتوجيه والمراقبة (Evaluate, Direct and Monitor) ومختصرها (EDM) في كفاءة الرقابة الداخلية عند تطبيقه في الشركة عينة البحث.
2. يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة معنوية لبعده الموائمة والتخطيط والتنظيم (Align, Plan, Organize) ومختصرها (APO) في كفاءة الرقابة الداخلية عند تطبيقه في الشركة عينة البحث.
3. يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة معنوية لبعده البناء والاقتناء والتنفيذ (Build, Acquire, Implement) ومختصرها (BAI) في كفاءة الرقابة الداخلية عند تطبيقه في الشركة عينة البحث.
4. يوجد تأثير ايجابي لبعده التوصيل والخدمة والدعم Deliver, Service, Support ومختصرها (DSS) على كفاءة الرقابة الداخلية عند تطبيقه في الشركة عينة البحث .
5. يوجد تأثير ايجابي لبعده المراقبة والتقييم والتقدير Monitor, Evaluate, Assess ومختصرها (MEA) على كفاءة الرقابة الداخلية عند تطبيقه في عينة البحث

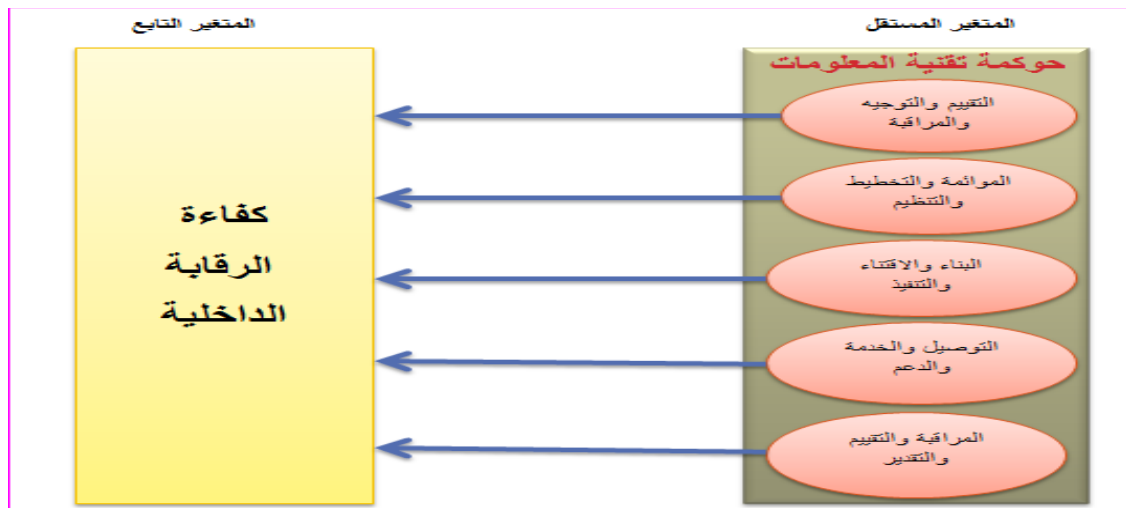
5-1-1 أدوات قياس البحث :-

لإعداد البحث تم الاطلاع على المصادر والرسائل والاطاريح والابحاث السابقة المرتبطة بموضوع البحث وكذلك الاستفادة من أدواتها في بناء وإعداد الاستبانة وتصميمها من حيث المحتوى والبساطة, وعدم الغموض, والقرب من الواقع, وأن تكون محففة وتم توزيع (121) استمارة استبيان وتم الرد عليها من قبل (104) مستجيب ولم يتم الرد من قبل العدد. للهدف الذي وضعت من أجله الباقي وهو (17).

6-1-1 حدود البحث :-

- 1- الحدود المكانية :- الشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية .
- 2- الحدود الزمانية :- 2020/12 - 2021/7
- 3- الحدود البشرية :- كوادر الرقابة والتدقيق الداخلي وكوادر تقنية المعلومات في الشركة عينة البحث

7-1-1 مخطط البحث



شكل رقم (1) مخطط البحث

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على الادبيات المذكورة

1-1-8 مجتمع وعينة البحث

بهدف إجراء الجانب التطبيقي ودراسة متغيرات الدراسة ونوع العلاقات بينها في مجتمع البحث تم اختيار (الشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية) مجتمعاً للبحث وفقاً لمقتضيات وطبيعة الشركة وتعاونها مع الباحثين إذ إن أحد الباحثين يعمل ضمن ملاك الشركة وله إطلاع واسع على عمل الشركة وأيضاً سهولة الحصول على أي معلومات منها، إعتد الباحثان الاستبانة كوسيلة رئيسية في عملية جمع البيانات التي تخص متغيرات الدراسة الحالية، فقد تم توزيع الاستبانة على موظفي شعبي الرقابة والتدقيق الداخلي وتقنية المعلومات في هيئة توزيع الفرات الأوسط التي تحوي على فروع: كربلاء، النجف الأشرف، بابل، المثنى وفرع القادسية.

2- المبحث الثاني: الجاب النظري

1-2 حوكمة تقنية المعلومات

1-2-1 علاقة حوكمة تقنية المعلومات بحوكمة الشركات (مستويات الحوكمة)

تندرج حوكمة تقنية المعلومات ضمن حوكمة الشركات باعتبار أن هناك ثلاث مستويات من الحوكمة، فالمستوى الأول هو حوكمة تقنية المعلومات والذي يتمثل في الهياكل التنظيمية والإجراءات التنفيذية والقيادية التي تضمن أن تقنية المعلومات تساند وتوسع استراتيجية المؤسسة واهدافها. أما المستوى الثاني هو مستوى حوكمة المؤسسة والذي هو عبارة عن مجموعة من السياسات والإجراءات والأدوار التي تتبناها الإدارة العليا في المؤسسة بهدف تحقيق الضبط والرقابة على العمليات وضمان حفظ حقوق أصحاب المصلحة والانسجام مع التشريعات والقوانين ذات الصلة. أما المستوى الثالث من الحوكمة فيتمثل في الإطار القانوني والتشريعي الذي توفره الدولة بمؤسساتها المختلفة ويضمن حقوق أصحابها الملموسة وغير الملموسة مثل حقوق الملكية الفكرية وحقوق الامتيازات وتنظيم الأعمال، والمنافسة وغيرها ويقدم إطار واليات لفض النزاعات (جيجخ وفرحات، 2016: 117).

1-2-3 مفهوم و تقنية المعلومات

وقد عرفت مجموعة تقنية المعلومات الأمريكية (ITAA) تقنية المعلومات: على إنها بحث، تفعيل، تطوير، تصميم، دعم أو تسيير أنظمة المعلومات التي تعتمد على الحواسيب. وتولي تقنية المعلومات اهتماماً باستخدام الحواسيب والتطبيقات البرمجية لتخزين، حماية، معالجة، إرسال، تحويل، واسترجاع المعلومات (عوض الله، 2017: 57). كما عرفتها (Zahra et al., 2019: 97) على أنها "طريقة لنشر المعلومة الصريحة والتي يمكن استيعابها من قبل الفرد لاكتساب فهم أفضل وتعمل تقنية المعلومات على تكامل المعلومة وتمكن المؤسسة من إدارة معلومتها".

1-2-4 أهمية تقنية المعلومات

أصبحت تقنية المعلومات واحدة من أهم الأصول الاستراتيجية وأداة حاسمة في ضمان استدامة وتطوير الأعمال، وهي مسؤولة عن تصميم العديد من الضوابط وتنفيذها والحفاظ عليها لأي مؤسسة تعتمد على تقنية المعلومات (IT). حيث إن تقنية المعلومات مسؤولة عن جمع المعلومات وتحويلها وأرشفتها وحمايتها ومعالجتها وتسليمها واسترجاعها بأمان حسب الضرورة (Ettish et al., 2017: 362). ويؤكد كل من (Rizki & Bahtiar, 2019: 50) بأنه تم استخدام تقنية المعلومات والاتصالات من قبل المؤسسات الحكومية منذ عدة عقود وبكثافة متزايدة، ولضمان أن استخدام تقنية المعلومات والاتصالات يدعم حقاً أهداف الحوكمة من خلال مراعاة الاستخدام الفعال للموارد وإدارة المخاطر المرتبطة بها فهناك حاجة إلى الإدارة الرشيدة فيما يتعلق بتقنية المعلومات والاتصالات

1-2-5 مفهوم حوكمة تقنية المعلومات :

لقد نشأ مفهوم حوكمة تقنية المعلومات (IT Governance) عام 1988 من خلال معهد حوكمة تقنية المعلومات (ITGI:IT Governance Institute) في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك لترصين عمل المؤسسات والمنظمات وتنظيم عمليات السيطرة على تقنية المعلومات في هذه المؤسسات. وتنعكس حوكمة تقنية المعلومات (ITG) على انخفاض المخاطر وإضافة القيمة المتعلقة بتقنية المعلومات فحوكمة تقنية المعلومات بحاجة إلى كلف عالية للاستثمار، ومما يؤدي إلى خطر عالي، وفي الوقت نفسه توفر فرصاً بديلة للتطور والتجديد. وعرفها (ITGI, 2003) "حوكمة تقنية المعلومات هي جزء من حوكمة الشركات التي تشير إلى عملية ضمان فعالية استخدام تقنية المعلومات لتحقيق الأهداف التنظيمية" (صاحي وخالد، 2018: 11). فإن حوكمة تقنية المعلومات هي مسؤولية المديرين التنفيذيين ومجلس الإدارة فضلاً عن ذلك، تتكون من القيادة والهياكل التنظيمية والعمليات التي تضمن أن تقنية المعلومات الخاصة بالمؤسسة تدعم وتوسع استراتيجيات وأهداف المؤسسة (Nur'ainy, 2020: 97).

1-2-6 أهمية حوكمة تقنية المعلومات

تتبع أهمية حوكمة تقنية المعلومات من اتباع الوحدة الاقتصادية لها يؤدي إلى دعم تلك الوحدة في تحقيق اهدافها باستخدام تقنية المعلومات، إذ انها تؤدي إلى تعزيز الاستثمار في تقنية المعلومات. وايضا تعمق من تحقيق السيطرة على تقنية المعلومات وادارة المخاطر المتعلقة بها. بالإضافة إلى ذلك تعتبر IT Governance حلقة وصل بين الوحدة الاقتصادية والعملاء والموردين وكافة الفئات الداخلية والخارجية المتعاملة معها على مستوى العالم. إضافة إلى أنها تكمن أهميتها في كونها تتيح الانفتاح في الاسواق الجديدة ومواكبة جميع التطورات التكنولوجية (Hamode, 2016: 66). ويؤكد كل من (Djemaa & Haouam, 2020: 4) أهمية حوكمة تقنية المعلومات بأنها أصبحت عاملاً هاماً من عوامل النجاح في تحقيق نجاح الوحدة الاقتصادية وذلك من خلال تقديم المعلومات عن طريق تطبيق التقنية. وليس هناك أدنى شك في أن المزيد من الوحدات الاقتصادية تعتمد على تقنية المعلومات كمحرك لإضافة قيمة للأعمال.

2-2-1 مفهوم COBIT :-

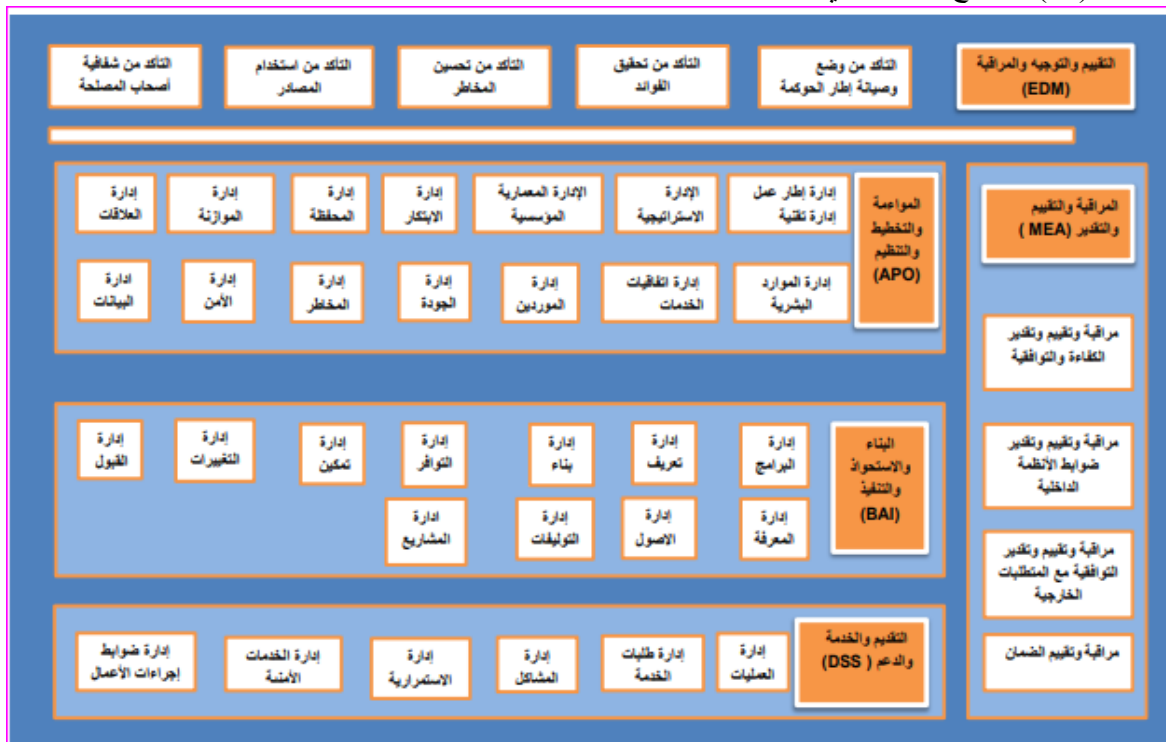
لا يعد (COBIT) إطار عمل منعزلاً ولكنه متوافق مع المعايير الأخرى الموجودة، مثل إصدارات COBIT السابقة، وبعض المعايير مثل ISO 38500، الذي يكمل بشكل أساسي مبادئ (التقييم والتوجيه والمراقبة) (ISACA,2015:23). كما ذكرت (الزبيدي، 2019: 12)، إن إطار عمل COBIT اختص بالرقابة على نظم المعلومات الحاسوبية الالكترونية وتقنية المعلومات ذات الصلة بهذه النظم وحماية امن المعلومات , وقد تم تطوير هذا الإطار من قبل جمعية تدقيق ورقابة نظم المعلومات (ISACA). ويرجع ظهور هذا الإطار إلى منتصف تسعينيات وذلك نتيجة لما يواجه المدققين من صعوبات عند العمل في ظل النظم الالكترونية . وعرف (Ali et al., 2019:857) إطار عمل COBIT بأنه "إطار عمل يتضمن مجموعة من الإرشادات أو المساعدة لإدارة تقنية المعلومات في المؤسسة". يمثل هذا مجموعة من الممارسات التي تركز على إدارة هذه التقنية، تشير تقنية المعلومات إلى أن عمليات الحوكمة ستوفر التوجيه اللازم لعمليات الإدارة التي تستند إلى احتياجات المؤسسة والتي تحصل على التغذية الراجعة من هذه العمليات من أجل تقييم التوجيهات والإجراءات التي يتم تنفيذها وتوفير التعديلات اللازمة. يتم تنفيذ هذه العمليات من خلال دورة حياة تقنية المعلومات لأربعة مجالات ممثلة بالأبعاد الرئيسية لإطار عمل COBIT وهي تشمل عمليات حوكمة مختلفة تشمل مختلف أنشطة حوكمة تقنية المعلومات. يعد COBIT "هدف التحكم للمعلومات والتقنية ذات الصلة" هو إطار عمل وأداة يمكنها سد الفجوة بين احتياجات التحكم، والمشكلات الفنية ومخاطر الأعمال، وإبلاغ أصحاب المصلحة بهذا المستوى من الرقابة".

2-2-2 عمليات COBIT 2019 المحدث

صدرت هذه النسخة في عام 2019 وهي تمثل احدث الاتجاهات الحديثة التي تعالج اطار العمل والاحتياجات الامنية للوحدات الاقتصادية بما في ذلك اطر تقنية المعلومات , و هذا الاطار جمع كل من الحوكمة والادارة في خمس مجالات تحمل أسماء تعبر عن الغرض الرئيس لها ومجالات النشاط للأهداف الواردة فيها. ويعد اطار COBIT المحدث هو اطار لحوكمة تقنية المعلومات وادارتها الذي يشمل الوحدة الاقتصادية بأكملها, وهو يصف أفضل التطبيقات او الممارسات الحوكمة المتعلقة بهذا الشأن (الشمري, 2021: 58) . كما انه إطار عمل شامل يساعد الوحدات الاقتصادية على تحقيق أهداف وإدارة تكنولوجيا المعلومات. هذه الشمولية هي إحدى نقاط القوة في COBIT 2019 وتكمن وراء قبوله الدولي المتزايد كإطار لإدارة أنظمة المعلومات والتحكم فيها. الشكل (11) هو النموذج المرجعي لعمليات COBIT 2019. يحدد النموذج عمليات الحوكمة الخمس (يشار إليها باسم التقييم والتوجيه والمراقبة – أو EDM) و 35 عملية إدارية. تنقسم عمليات الإدارة الـ 35 إلى المجالات الأربعة التالية:

- 1) مواعمة وتخطيط وتنظيم (APO).
- 2) بناء وامتلاك وتنفيذ (BAI).
- 3) التوصيل والخدمة والدعم (DSS).
- 4) مراقبة وتقييم وتقدير (MEA).

ويوضح الشكل (2) النموذج الاسترشادي لاطار عمل COBIT2019



شكل (2) الانموذج الاسترشادي لاجراءات COBIT2019

المصدر : بتصرف من الباحثان (P21): COBIT2019:Governance system and components

ويعرض الجدول (1) العلاقة بين إجراءات إدارة تقنية المعلومات وأبعاد إطار COBIT2019 المحدث .
الجدول (1)

العلاقة بين إجراءات إدارة تقنية المعلومات وأبعاد إطار COBIT2019 المحدث

إجراءات إدارة وحوكمة تقنية المعلومات	أبعاد إطار (مجال) DBIT2019	
التأكد من وضع وصيانة إطار الحوكمة، التأكد من تحقيق الفوائد (المنافع) ، والتأكد من تحسين المخاطر ، التأكد من استخدام المصادر ، التأكد من شفافية اصحاب المصلحة .	التقييم والتوجيه والمراقبة (EDM)	1
إدارة إطار عمل إدارة تقنية المعلومات ، الإدارة الاستراتيجية ، الإدارة المعمارية المؤسسية ، إدارة الابتكار ، إدارة المحفظة ، إدارة الموازنة والتكاليف ، إدارة العلاقات ، إدارة الموارد البشرية ، إدارة اتفاقيات الخدمات ، إدارة الموردين ، إدارة الجودة ، إدارة المخاطر ، إدارة الأمن ، إدارة البيانات.	المواءمة والتخطيط والتنظيم (APO)	2
إدارة البرامج والمشاريع ، إدارة تعريف المتطلبات ، إدارة بناء الحلول وتعريفها ، إدارة التوافر والقدرة ، إدارة تمكين التغييرات المؤسسية ، إدارة التغييرات ، إدارة القبول والتحويلات ، إدارة المعرفة ، إدارة الاصول ، إدارة التوليفات ، إدارة المشاريع .	البناء والاستحواذ والتنفيذ (BAI)	3
إدارة العمليات ، إدارة طلبات الخدمة والحوادث ، إدارة المشاكل ، إدارة الاستمرارية ، إدارة الخدمات الأمنية ، إدارة ضوابط إجراءات الأعمال.	التقديم والخدمة والدعم (DSS)	4
مراقبة وتقييم وتقدير الكفاءة التوافقية ، مراقبة وتقييم وتقدير ضوابط الأنظمة الداخلية ، مراقبة وتقييم وتقدير التوافقية مع المتطلبات الخارجية ، مراقبة وتقييم الضمان . (توضيح للعلاقة بين إجراءات إدارة تقنية المعلومات وأبعاد إطار COBIT2019 المحدث .	المراقبة والتقييم والنقد (MEA)	5

المصدر : (الشمري ،2021: 94)

1-2 كفاءة الرقابة الداخلية

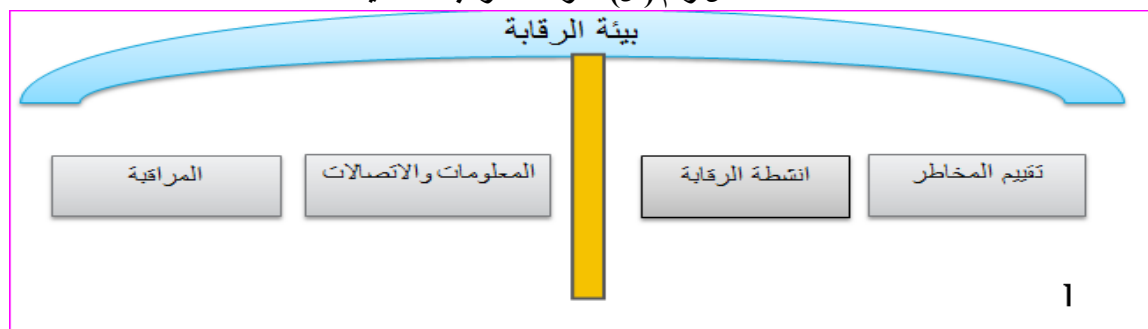
1-3-2 مفهوم الكفاءة

تعد الكفاءة بمفهومها العام يشمل القدرة على استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخل إطار حقله المهني كما تتضمن أيضاً تنظيم العمل وتخطيطه و الابتكار والقدرة على التكيف مع نشاطات غير عادية. كما يذكر (السيد ،2019: 17) ان الكفاءة تعني تحقيق العلاقة المثلى بين عناصر المدخلات والمخرجات . و يتم تحديد كفاءة الرقابة الداخلية نفسها بشكل كبير من خلال معايير تحقيق الهدف ونسبة المدخلات والمخرجات وكفاءة التنسيق بالإضافة إلى قدرتها على المرونة التنظيمية (Hunziker,2016 : 1).

2-3-2 مكونات الرقابة الداخلية الخمسة

لتصميم وتنفيذ أي نظام فاعل للرقابة الداخلية، يجب مراعاة خمس مكونات أساسية، و الاهتمام بها لضمان تحقيق الأهداف الرقابية، ويمكن ايضاحها بالشكل(3) .

شكل رقم (3) مكونات الرقابة الداخلية الخمسة



المصدر : بتصريف من الباحثان والاعتماد على

Arens, Alvin A. ,Randal, J. Elder & Mark S. Beasley, ' Auditing and : assurance services an integrated approach ,London', 2012, p295 .

2-3-3 مبادئ COSO المحدث
يوضح الجدول (2) مبادئ COSO المحدث

جدول (2)

المكونات الخمسة والمبادئ السبعة عشر للاطار المتكامل للرقابة الداخلية COSO

ت	المكونات	المبادئ
1	بيئة الرقابة :تعد الأساس لجميع المكونات الأخرى للرقابة الداخلية. جوهر أي عمل تجاري هو أفراد وسماتهم الفردية , بما في ذلك النزاهة والانضباط والقيم الاخلاقية والكفاءة والبيئة التي يعملون فيها	1- الالتزام بالنزاهة والاخلاق 2 - الاشراف على الرقابة الداخلية من قبل مجلس إدارة مستقل . 3 - الهياكل, خطوط الابلاغ , والمسؤوليات المناسبة في السعي لتحقيق الأهداف التي وضعتها الإدارة بإشراف مجلس الادارة. 4 – الالتزام بجلب الافراد ذوي الكفاءة وتطويرهم والاحتفاظ بهم بالتوافق مع الاهداف. 5 – محاسبة الافراد عن مسؤولياتهم في الرقابة الداخلية سعيا لتحقيق الاهداف.
2	تقدير المخاطر :يجب على الوحدة الاقتصادية تحديد وتحليل وادارة مخاطرها , إدارة المخاطر هي عملية ديناميكية ويجب على الادارة النظر في التغيرات في البيئة الخارجية وفي داخل الوحدة التي قد تشكل عقبات امام أهدافها.	6- تحديد الاهداف بشكل واضح لتحديد المخاطر وتقييمها 7 – تحديد وتحليل المخاطر لتحديد كيفية ادارتها. 8 – النظر في امكانية ارتكاب الاحتيال. 9 – تحديد وتقييم التغيرات التي يمكن ان تؤثر بشكل كبير على نظام الرقابة الداخلية .
3	أنشطة الرقابة : وتساعد السياسات والإجراءات الرقابية على ضمان تنفيذ التصرفات التي حددتها الإدارة لمعالجة المخاطر وتحقيق اهداف الوحدة الاقتصادية بفاعلية. ويتم تنفيذ أنشطة الرقابة على جميع المستويات وفي مراحل مختلفة ضمن عملية الوحدة وعلى تقنية المعلومات.	10- اختيار وتطوير الاجراءات الرقابية التي قد تساعد على تخفيف المخاطر الى مستوى مقبول . 11- اختيار وتطوير أنشطة الرقابة العامة على تقنية المعلومات. 12- نشر أنشطة الرقابة على النحو المحدد في السياسات والاجراءات ذات الصلة .
4	المعلومات والاتصالات: الحصول على نظم المعلومات والاتصالات وتبادل المعلومات اللازمة لإدارة عمليات الوحدة الاقتصادية والرقابة عليها. ويجب ان يتم التواصل داخليا وخارجيا لتوافر المعلومات اللازمة لتنفيذ أنشطة الرقابة الداخلية اليومية . ويجب على جميع الموظفين فهم مسؤولياتهم.	13 - الحصول على المعلومات ذات الصلة وذات جوده عالية او دعمها لدعم الرقابة الداخلية. 14 – ابلاغ المعلومات داخليا بما في ذلك الاهداف والمسؤوليات اللازمة لدعم العناصر الأخرى للرقابة الداخلية . 15 – إبلاغ مسائل ذات الصلة بالرقابة الداخلية إلى الاطراف الخارجية .
5	المتابعة أو المراقبة: يجب مراقبة العملية برمتها وادخال التعديلات حسب الضرورة بحيث يمكن تغيير النظام حسب مقتضيات الظروف . وتتأكد التقييمات من ما إذا كان كل عنصر من عناصر الرقابة الداخلية موجودا وفاعلا . ويتم الابلاغ عن أوجه القصور في الوقت المناسب , وابلغ الإدارة العليا ومجلس الادارة عن المسائل الخطيرة.	16 – اختيار وتطوير وإجراء تقييمات مستمرة أو منفصلة لعناصر الرقابة الداخلية . 17 – تقييم أوجه القصور وإبلاغها الى المسؤولين عن الاجراءات التصحيحية , بما في ذلك الإدارة العليا ومجلس الادارة .

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على (IASCA, 2014: 20-22)

2-3-4 العلاقة بين مجالات (ابعاد) COBIT 2019 المحدث ومبادئ COSO المتكامل
 COSO والرقابة الداخلية المتمثلة بمبادئ COBIT 2019 الجدول رقم (3) يبين العلاقة بين إطار عمل
 الجدول (3)

العلاقة بين مجالات (ابعاد) COBIT 2019 المحدث ومبادئ COSO المتكامل

مجالات COBIT 2019 المحدث	مبادئ COSO المتكامل
التقييم والتوجيه والمراقبة (EDM)	P01,P02,P03,P05,P06,P07,P08,P10,P11,P13,P14, P15,P16,P17
الموائمة والتخطيط والتنظيم (APO)	P01,P03,P04,P05,P06,P06,P07,P08,P09,P10, P11,P12,P13,P14
البناء والامتلاك والتنفيذ (BAI)	P05,P06,P09,P10,P11,P13,P14
التقديم والخدمة والدعم (DSS)	P05,P06,P10,P11,P13,P14
المراقبة والتقييم والتقدير (MEA)	P05,P06,P08,P10,P11,P13,P14,P16,P17

المصدر: من اعداد الباحث والاعتماد على (العبيدي , 2019 : 92-93)

3- المبحث الثالث : الجانب التطبيقي

3-1-1 الثبات البنائي لأداة القياس:-

ان اختبار الثبات البنائي يعد اسلوب احصائي يؤكد مدى موثوقية البيانات التي سيحصل عليها الباحث من توزيع الاستبانات على افراد العينة المدروسة , كنتاج اختبار الثبات لفقرات الاستبانة كما مبين في جدول (4) التالي:

الجدول (4)

ثبات البنائي اداة القياس

المتغير الرئيس	الابعاد	معامل كرونبرغ الفا للبعده	معامل كرونبرغ الفا للمقياس
حوكمة تقنية المعلومات	والتقييم والتوجيه والمراقبة	0.91	0.97
	الموائمة والتخطيط والتنظيم	0.90	
	البناء والاقناء والتنفيذ	0.95	
	التوصيل والخدمة والدعم	0.92	
	المراقبة والتقييم والتقدير	0.93	
	كفاءة الرقابة الداخلية		

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.23

يتبين من خلال الجدول (4) ان قيمة معامل الثبات (Cronbach's Alpha) لمجمل فقرات المتغير المستقل المعبر عن حوكمة تقنية المعلومات بلغت (0.97) مما يؤشر وجود ثبات مرتفع في فقرات المتغير المستقل للفقرات الاربعين بسبب كونها اكثر من القيمة المحددة وباللغة (0.70) اما لمجمل فقرات المتغير المعتمد كفاءة الرقابة الداخلية فقد سجل معامل الثبات (0.94) وهذه القيمة تؤشر تخطي فقرات المتغير لاختبار الثبات بشكل جيد كونها اعلى من (0.70) وتدلل تلك النتائج على وجود الثبات العالي في فقرات متغيرات البحث.

3-2-2 الوصف الاحصائي : تحليل وتفسير نتائج البحث

يتعلق هذا المبحث بعرض نتائج التحليل الوصفي لاستجابات عينة البحث حول توافر متغيرات البحث وابعاده في الشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية عينة البحث, إذ يتضمن هذا المبحث جانبين هما, الاول يتعرض الى المتغير المستقل المتمثل حوكمة تقنية المعلومات بأبعاده الخمسة (التقييم والتوجيه والمراقبة, الموائمة والتخطيط والتنظيم, البناء والاقتناء والتنفيذ, التوصيل والخدمة والدعم, المراقبة والتقييم والتقدير), أما الجانب الثاني فيتعلق بالمتغير المعتمد الاول (كفاءة الرقابة الداخلية) متغير احادي البعد وشمل الجانبان عرض للمتوسطات الحسابية لفقرات الاستبانة وانحرافات المعيارية ومستوى الاجابة وشدة الاجابة والاهمية الترتيبية.

وتم تحديد مستوى الاجابات في ضوء المتوسطات الحسابية من خلال تحديد انتماءها لأي فئة. ولان استبانة البحث تعتمد على مقياس ليكرت الخماسي (اتفق تماماً – لا اتفق تماماً) فان هنالك خمس فئات تنتمي لها المتوسطات الحسابية. وتحدد الفئة من خلال ايجاد طول المدى (5-1=4), ومن ثم قسمة المدى على عدد الفئات (5) (4 \ 5 = 0.80). وبعد ذلك يضاف (0.80) الى الحد الادنى للمقياس (1) او يطرح من الحد الاعلى للمقياس (5), وتكون الفئات كالآتي:

جدول (5) تصنيف فئات الوصف الاحصائي

تسلسل الفئة	الفئات	المستوى
1	1 – 1.80	منخفض جداً
2	1.81 – 2.60	منخفض
3	2.61 – 3.40	معتدل
4	3.41 – 4.20	مرتفع
5	4.21 – 5.00	مرتفع جداً

المصدر: (Dewberry, 2004: 15)

اولاً. حوكمة تقنية المعلومات:

تتعلق هذه الفقرة بالوصف الخاص بمتغير حوكمة تقنية المعلومات وابعاده الخمسة وكما يلي:

1. التقييم والتوجيه والمراقبة:

تهتم هذه الفقرة بالوصف الخاص ببعد التقييم والتوجيه والمراقبة ضمن متغير حوكمة تقنية المعلومات إذ يظهر الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاجابة والاهمية الترتيبية لإجابات عينة البحث اتجاه بعد التقييم والتوجيه والمراقبة. إذ يلاحظ في هذا الجدول بان الفقرة (4) الخاصة بـ (ضرورة ضمان توفير الموارد البشرية الكفؤة التي تدعم أهداف الشركة) قد حصلت على اعلى المتوسطات الحسابية فقد بلغ (4.28) وبانحراف معياري (0.886) يبين تناسق وتناغم اجابات عينة البحث اتجاه هذه الفقرة، وضمن مستوى اجابة "مرتفع جداً" وبلغت شدة الاجابة لهذه الفقرة (86%) . في حين حصلت الفقرة (5) الخاصة (توجد معايير واجراءات الالتزام بالسياسات الداخلية وحقوق الملكية ونشر الوعي بأمن نظم المعلومات) على ادنى المتوسطات الحسابية بلغ (4.21) وبانحراف معياري بلغ (0.885) يبين انسجام اجابات الافراد عينة البحث وضمن مستوى اجابة "مرتفع" وكانت شدة الاجابة لهذه الفقرة (84%).

ووفقاً لما تقدم، فان المعدل العام لبعد التقييم والتوجيه والمراقبة بلغ (4.25) وبانحراف معياري عام بلغ (0.827). وقد حصل هذا البعد على مستوى اجابة "مرتفع جداً" شدة الاجابة بلغت (0.85) إذ تشير المتوسطات الى توافر بعد التقييم والتوجيه والمراقبة في الشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية عينة البحث إذ يشير هذا البعد الى ان تطبيق حوكمة تقنية المعلومات يمكن ان يتحقق من خلال الاهتمام بالتقييم والتوجيه والمراقبة .

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاجابة والاهمية الترتيبية لبعد التقييم والتوجيه والمراقبة

(n= 104)

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة	شدة الاجابة	الاهمية الترتيبية
1	تهدف حوكمة تقنية المعلومات الى ضمان تحقيق أهداف الشركة.	4.26	0.791	مرتفع جداً	0.86	3
2	تساعد حوكمة تقنية المعلومات في انجاز العمليات التجارية وبتكاليف اقل.	4.22	0.787	مرتفع	0.83	7
3	يتم تحديد المخاطر الناتجة عن استخدام تقنيات المعلومات وادارتها من قبل الشركة.	4.27	0.778	مرتفع جداً	0.85	2
4	ضرورة ضمان توفير الموارد البشرية الكفؤة التي تدعم أهداف الشركة.	4.28	0.886	مرتفع جداً	0.85	1
5	يتم ضمان توفير التقنية اللازمة لدعم اهداف الشركة بتكلفة مثالية .	4.21	0.855	مرتفع	0.84	8

6	0.82	مرتفع	0.847	4.23	يتم قياس أداء تقنية المعلومات واعداد التقارير عنها بشفاافية عالية .	6
5	0.86	مرتفع جدا	0.833	4.24	يتم اشراك جميع الاطراف ذات العلاقة في الاجراءات المتعلقة بتقنية المعلومات لضمان التحقيق الامثل لأهداف الشركة .	7
4	0.85	مرفع جدا	0.844	4.25	وجود توافق ودعم بين تقنية المعلومات والقوانين والقواعد التنظيمية الخارجية .	8
	0.85	مرتفع جدا	0.827	4.25	المعدل العام	

المصدر: اعداد الباحثان باعتماد مخرجات برنامج SPSS. V.23

2. الموائمة والتخطيط والتنظيم:

تهتم هذه الفقرة بالوصف الخاص ببعد الموائمة والتخطيط والتنظيم ضمن متغير حوكمة تقنية المعلومات اذ يظهر الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاجابة والاهمية الترتيبية لإجابات عينة البحث اتجاه بعد الموائمة والتخطيط والتنظيم. اذ يلاحظ في هذا الجدول بان الفقرة (1) الخاصة بـ (لا يوجد تطبيق لحوكمة تقنية المعلومات بمعزل عن النظام الالكتروني المطبق في الشركة) قد حصلت على اعلى المتوسطات الحسابية فقد بلغ (4.29) وبانحراف معياري (0.799) يبين تناسق وتناغم اجابات عينة البحث اتجاه هذه الفقرة، وضمن مستوى اجابة "مرتفع جدا" وبلغت شدة الاجابة لهذه الفقرة (86%) .

في حين حصلت الفقرة (6) (يوجد هيكل تنظيمي واضح ومرن يتلاءم مع طبيعة عمل وحجم الشركة) على ادنى المتوسطات الحسابية بلغ (4.12) وبانحراف معياري بلغ (0.931) يبين انسجام اجابات الافراد عينة البحث وضمن مستوى اجابة "مرتفع" وكانت شدة الاجابة لهذه الفقرة (82%).

ووفقاً لما تقدم، فان المعدل العام لبعد الموائمة و التخطيط والتنظيم بلغ (4.23) وبانحراف معياري عام بلغ (0.687). وقد حصل هذا البعد على مستوى اجابة "مرتفع جدا" شدة الاجابة بلغت (0.85) اذ تشير المتوسطات الى توافر بعد الموائمة والتخطيط والتنظيم في الشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية عينة البحث اذ يشير هذا البعد الى ان تطبيق حوكمة تقنية المعلومات مرتبط بشكل كبير مع النظام الالكتروني في الشركة ووضع خطة استراتيجية طويلة الامد لنظم المعلومات وبشكل دقيق وواضح.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاجابة والاهمية الترتيبية لبعد الموائمة والتخطيط والتنظيم (n= 104)

ت	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة	شدة الاجابة	الاهمية الترتيبية
1	لا يوجد تطبيق لحوكمة تقنية المعلومات بمعزل عن النظام الالكتروني المطبق في الشركة .	4.29	0.799	مرتفع جدا	0.86	1
2	يتم وضع خطة استراتيجية طويلة الامد لنظم المعلومات بشكل دقيق وواضح .	4.13	0.914	مرتفع	0.83	7
3	يتم تحديد كمية نوعية المعلومات المطلوبة وتصنيفها ومستوى امنها بحيث تلائم الخطة الاستراتيجية للشركة	4.26	0.791	مرتفع جدا	0.85	4
4	يتم تحديد المؤهلات العلمية المطلوبة للموارد البشرية والمهارات والخبرات المطلوبة .	4.27	0.979	مرتفع جدا	0.85	3
5	توجد معايير واجراءات الالتزام بالسياسات الداخلية وحقوق الملكية ونشر الوعي بأمن نظم المعلومات .	4.19	0.885	مرتفع	0.84	6
6	يوجد هيكل تنظيمي واضح ومرن يتلاءم مع طبيعة عمل وحجم الشركة.	4.12	0.931	مرتفع	0.82	8
7	توجد خطط لضمان جودة النظام الالكتروني المطبق في الشركة.	4.28	0.877	مرتفع جدا	0.86	2
8	توجد خطط لفحص والتدريب والمراجعة ما بعد التنفيذ .	4.24	0.919	مرتفع جدا	0.85	5
	المعدل العام	4.23	0.687	مرتفع جدا	0.85	

المصدر: اعداد الباحثان باعتماد مخرجات برنامج Spss. V.23

3. البناء والاقتناء والتنفيذ:

تهتم هذه الفقرة بالوصف الخاص ببعد البناء والامتلاك والتنفيذ ضمن متغير حوكمة تقنية المعلومات اذ يظهر الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاجابة والاهمية الترتيبية لإجابات عينة البحث اتجاه بعد البناء والاقتناء والتنفيذ. اذ يلاحظ في هذا الجدول بان الفقرة (1) الخاصة بـ (يتم تحديد برمجيات النظام المطلوب حيازتها ووضع نظم الرقابة الملائمة عليها وصيانتها) قد حصلت على اعلى المتوسطات الحسابية فقد بلغ (4.26) وبانحراف معياري (0.809) يبين تناسق وتناغم اجابات عينة البحث اتجاه هذه الفقرة، وضمن مستوى اجابة "مرتفع جدا" وبلغت شدة الاجابة لهذه الفقرة (85%) . في حين حصلت الفقرة (7) الخاصة (يتم وضع سياسة اطلاق البرمجيات وتوزيعها واجراء توثيقها وتحديد مسؤولية الصيانة عليها) على ادنى المتوسطات الحسابية بلغ (4.11) وبانحراف معياري بلغ (0.839) يبين انسجام اجابات الافراد عينة البحث وضمن مستوى اجابة "مرتفع" وكانت شدة الاجابة لهذه الفقرة (82%).

ووفقاً لما تقدم، فان المعدل العام لبعد البناء والاقتناء والتنفيذ بلغ (4.21) وبانحراف معياري عام بلغ (0.733). وقد حصل هذا البعد على مستوى اجابة "مرتفع جدا" شدة الاجابة بلغت (0.84) اذ تشير المتوسطات الى توافر بعد البناء والاقتناء والتنفيذ مما يعني تحديد البرمجيات الخاصة بالنظام المطلوب والنظم الخاصة بمراقبتها وبما يلائم خصائصها وطرق صيانتها.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاجابة والاهمية الترتيبية لبعد البناء والاقتناء والتنفيذ

(n= 104)

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة	شدة الاجابة	الاهمية الترتيبية
1	4.26	0.809	مرتفع جدا	0.85	1
2	4.18	0.848	مرتفع	0.84	7
3	4.19	0.805	مرتفع	0.84	6
4	4.25	0.847	مرتفع جدا	0.85	2
5	4.21	0.888	مرتفع جدا	0.84	5
6	4.23	0.847	مرتفع جدا	0.84	3
7	4.11	0.839	مرتفع	0.82	8
8	4.22	0.880	مرتفع جدا	0.84	4
المعدل	4.21	0.733	مرتفع جدا	0.84	

المصدر: اعداد الباحث باعتماد مخرجات برنامج Spss. V.23

4- التوصيل والخدمة والدعم:

تهتم هذه الفقرة بالوصف الخاص ببعد التوصيل والدعم ضمن متغير حوكمة تقنية المعلومات اذ يظهر الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاجابة والاهمية الترتيبية لإجابات عينة البحث اتجاه بعد التوصيل والخدمة والدعم. اذ يلاحظ في هذا الجدول بان الفقرة (6) الخاصة بـ (يوجد لدى الشركة نظام خاص لتحضير البيانات وجمعها والاحتفاظ بها) قد حصلت على اعلى المتوسطات الحسابية فقد بلغ (4.25) وبانحراف معياري (0.797) يبين تناسق وتناغم اجابات عينة البحث اتجاه هذه الفقرة، وضمن مستوى اجابة "مرتفع جدا" وبلغت شدة الاجابة لهذه الفقرة (85%) . في حين حصلت الفقرة (3) (يتضمن

النظام اجراءات احتساب الكلف واصدار الفواتير) على ادنى المتوسطات الحسابية بلغ (3.96) وبانحراف معياري بلغ (0.891) يبين انسجام اجابات الافراد عينة البحث وضمن مستوى اجابة "مرتفع" وكانت شدة الاجابة لهذه الفقرة (79%).
ووفقاً لما تقدم، فان المعدل العام لبعء التوصيل والخدمة والدعم بلغ (4.09) وبانحراف معياري عام بلغ (0.703). وقد حصل هذا البعد على مستوى اجابة "مرتفع" شدة الاجابة بلغت (0.82) اذ تشير المتوسطات الى توافر بعد التوصيل والخدمة والدعم اذ يتضح ان الشركة لديها نظام خاص لتحضير البيانات وجمعها والاحتفاظ بها.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاجابة والاهمية الترتيبية لبعء التوصيل والخدمة والدعم (n= 104)

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة	شدة الاجابة	الاهمية الترتيبية
1	تعمل الشركة على تحديد النقاط المشتركة مع الزبائن وطبيعية العلاقة معهم لتسهيل عملية الرقابة .	4.04	0.874	مرتفع	0.81	6
2	يوجد نظام دقيق لتوثيق البيانات وتصنيفها وحمايتها وادارة حسابات المستخدمين لها .	4.09	0.960	مرتفع	0.82	5
3	يتضمن النظام اجراءات احتساب الكلف واصدار الفواتير .	3.96	0.891	مرتفع	0.79	8
4	يتم توفير امداد مستدام للطاقة لموقع المعلومات التكنولوجية	3.99	0.897	مرتفع	0.80	7
5	يوفر النظام توثيق عمليات الانطلاق والتشغيل واستمرارها والسجلات وجداول العمل المعياري.	4.05	0.834	مرتفع	0.81	4
6	يوجد لدى الشركة نظام خاص لتحضير البيانات وجمعها والاحتفاظ بها.	4.25	0.797	بع جدا	0.85	1
7	يوجد لدى الشركة نظام خاص لمعالجة الاخطاء واعمال استخدام النظام .	4.11	0.895	مرتفع	0.82	3
8	يتم توفير الاحتياجات التشغيلية وتحديد مستويات الخدمة المقدمة	4.21	0.796	بع جدا	0.84	2
	المعدل العام	4.09	0.70	مرتفع	0.82	

المصدر: اعداد الباحث باعتماد مخرجات برنامج Spss. V.23

5. المراقبة والتقييم والتقدير:

تهتم هذه الفقرة بالوصف الخاص ببعء المراقبة والتقييم والتقدير ضمن متغير حوكمة تقنية المعلومات اذ يظهر الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاجابة والاهمية الترتيبية لإجابات عينة البحث اتجاه بعد المتابعة والتقييم. اذ يلاحظ في هذا الجدول بان الفقرة (2) الخاصة بـ (يتم الحصول على تأكيد مستقل من حيث الالتزام بالقوانين والاحتياجات التنظيمية والالتزام بالتعاقدات) قد حصلت على اعلى المتوسطات الحسابية فقد بلغ (4.25) وبانحراف معياري (0.743) يبين تناسق وتناغم اجابات عينة البحث اتجاه هذه الفقرة، وضمن مستوى اجابة "مرتفع جدا" وبلغت شدة الاجابة لهذه الفقرة (85%). في حين حصلت الفقرة (6) الخاصة (يتوفر إبلاغ عن المستوى الإداري المعني في الوقت المناسب عن أي مشكلات او ثغرات في الرقابة الداخلية) على ادنى المتوسطات الحسابية بلغ (4.05) وبانحراف معياري بلغ (0.953) يبين انسجام اجابات الافراد عينة البحث وضمن مستوى اجابة "مرتفع" وكانت شدة الاجابة لهذه الفقرة (81%).
ووفقاً لما تقدم، فان المعدل العام لبعء المراقبة والتقييم والتقدير بلغ (4.15) وبانحراف معياري عام بلغ (0.724). وقد حصل هذا البعد على مستوى اجابة "مرتفع" شدة الاجابة بلغت (0.83) اذ تشير المتوسطات الى توافر بعد المراقبة والتقييم والتقدير مما يشير الى ان الشركة تدعم الالتزام بالقوانين والاحتياجات التنظيمية والالتزام بالتعاقدات.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاجابة والاهمية الترتيبية لبعدها المراقبة والتقييم والتقدير
(n= 104)

ت	العبارة	وسط حسابي	انحراف معياري	مستوى الاجابة	شدة الاجابة	الاهمية الترتيبية
1	يتم تحديد الية للرقابة على العمليات الداخلية وتعيين مستوى التقرير عن هذه الرقابة	4.24	0.76	مرتفع جدا	0.84	2
2	يتم الحصول على تأكيد مستقل من حيث الالتزام بالقوانين والاحتياجات التنظيمية والالتزام بالتعاقدات	4.25	0.74	مرتفع جدا	0.84	1
3	تتوفر معلومات مناسبة حول مستوى حوكمة تقنية المعلومات الموجودة في الشركة.	4.06	0.88	مرتفع	0.81	7
4	يوجد تحديد لآليات الرقابة على العمليات الداخلية وتحديد مستوى التقرير عن هذه الرقابة.	4.11	0.85	مرتفع	0.82	5
5	يتوفر في الشركة معايير رقابية لمتابعة وتقييم أدائها التشغيلي وبشكل دوري.	4.16	0.99	مرتفع	0.83	4
6	يتوفر إبلاغ عن المستوى الإداري المعني في الوقت المناسب عن أي مشكلات أو ثغرات في الرقابة الداخلية.	4.05	0.95	مرتفع	0.81	8
7	يوجد تناسب لنظام الرقابة الداخلية المستخدم مع طبيعة المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها الشركة.	4.10	0.92	مرتفع	0.82	6
8	يتمتع العاملون في مجال التدقيق والرقابة بالاستقلالية عن الإدارة التنفيذية مما يساهم في تحسين اجراءات الرقابة الداخلية.	4.23	0.96	مرتفع جدا	0.84	3
المعدل العام						
		4.15	0.724	مرتفع	0.83	

المصدر: اعداد الباحثان باعتماد مخرجات برنامج SPSS. V.23 ويمكن ان نلخص مستويات هذه الابعاد في ضوء الجدول الاتي :

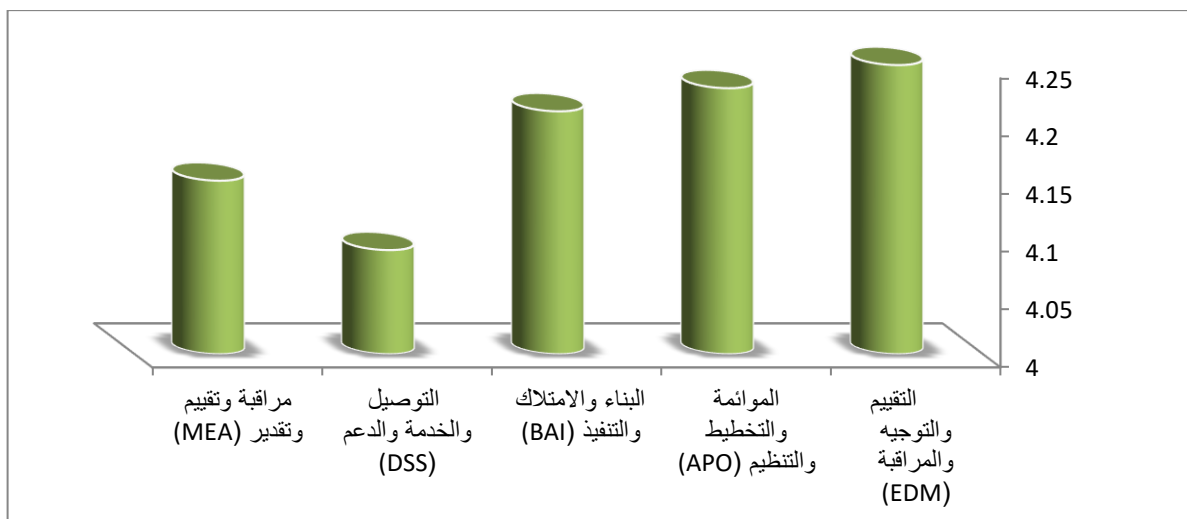
جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاجابة والاهمية الترتيبية للابعاد الرئيسة لمتغير حوكمة تقنية المعلومات (n=104)

البعد الرئيسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة	شدة الاجابة	الاهمية الترتيبية
1. التقييم والتوجيه والمراقبة	4.25	0.827	مرتفع جدا	0.85	الاول
2. الموائمة والتخطيط والتنظيم	4.23	0.687	مرتفع جدا	0.85	الثاني
3. البناء والاقتناء والتنفيذ	4.21	0.733	مرتفع جدا	0.84	الثالث
4. التوصيل والخدمة والدعم	4.09	0.703	مرتفع	0.82	الخامس
5. المراقبة والتقييم والتقدير	4.15	0.724	مرتفع	0.83	الرابع
المعدل العام لمتغير حوكمة تقنية المعلومات	4.17	0.711	مرتفع	0.83	

المصدر: اعداد الباحثان باعتماد مخرجات برنامج Spss. V.23

ويلاحظ من خلال بيانات الجدول اعلاه بان بعد التقييم والتوجيه والمراقبة حصل على المرتبة الاولى بدرجة الاهمية الترتيبية حسب اجابات عينة البحث اما اقل بعد فقد كان من نصيب بعد التوصيل والخدمة والدعم ، وبشكل عام كان المتوسط الحسابي العام لمتغير حوكمة تقنية المعلومات مرتفع (4.17) وبانحراف معياري عام بلغ (0.711). وبشدة اجابة بلغت (0.83) والشكل (4) يوضح المتوسطات الحسابية لكل بعد من ابعاد حوكمة تقنية المعلومات



شكل (4)

مخطط يوضح مستوى ابعاد متغير حوكمة تقنية المعلومات حسب المتوسط الحسابي المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج الاكسل

ثانياً. متغير كفاءة الرقابة الداخلية:

تهتم هذه الفقرة بالوصف الخاص بمتغير كفاءة الرقابة الداخلية اذ يظهر الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاجابة والاهمية الترتيبية لإجابات عينة البحث اتجاه متغير كفاءة الرقابة الداخلية. اذ يلاحظ في هذا الجدول بان الفقرة (7) الخاصة بـ (تحرص الادارة العليا في الشركة على رفع مستوى التأهيل العلمي والعملية للعاملين في الشركة من خلال علميات التدريب المستمر) قد حصلت على اعلى المتوسطات الحسابية فقد بلغ (4.27) وانحراف معياري (0.793) يبين تناسق وتناغم اجابات عينة البحث اتجاه هذه الفقرة، وضمن مستوى اجابة "مرتفع جدا" وبلغت شدة الاجابة لهذه الفقرة (85%) . في حين حصلت الفقرة (2) الخاصة (تتمتع الادارات والاقسام المختلفة في الشركة باستقلالية كافية ومناسبة لأداء الاعمال الموكلة اليها) على ادنى المتوسطات الحسابية بلغ (3.94) وانحراف معياري بلغ (1.022) يبين انسجام اجابات الافراد عينة البحث وضمن مستوى اجابة "مرتفع" وكانت شدة الاجابة لهذه الفقرة (79%).

ووفقاً لما تقدم، فان المعدل العام لمتغير كفاءة الرقابة الداخلية بلغ (4.12) وانحراف معياري عام بلغ (0.727). وقد حصل هذا البعد على مستوى اجابة "مرتفع" شدة الاجابة بلغت (0.83) اذ تشير المتوسطات الى توافر متغير كفاءة الرقابة الداخلية اذ تحرص الادارة على رفع مستوى امتلاك الموظفين لقدراتهم العلمية والعملية والشكل (5) يوضح المتوسطات الحسابية لكل بعد من ابعاد كفاءة الرقابة الداخلية.

جدول (12)

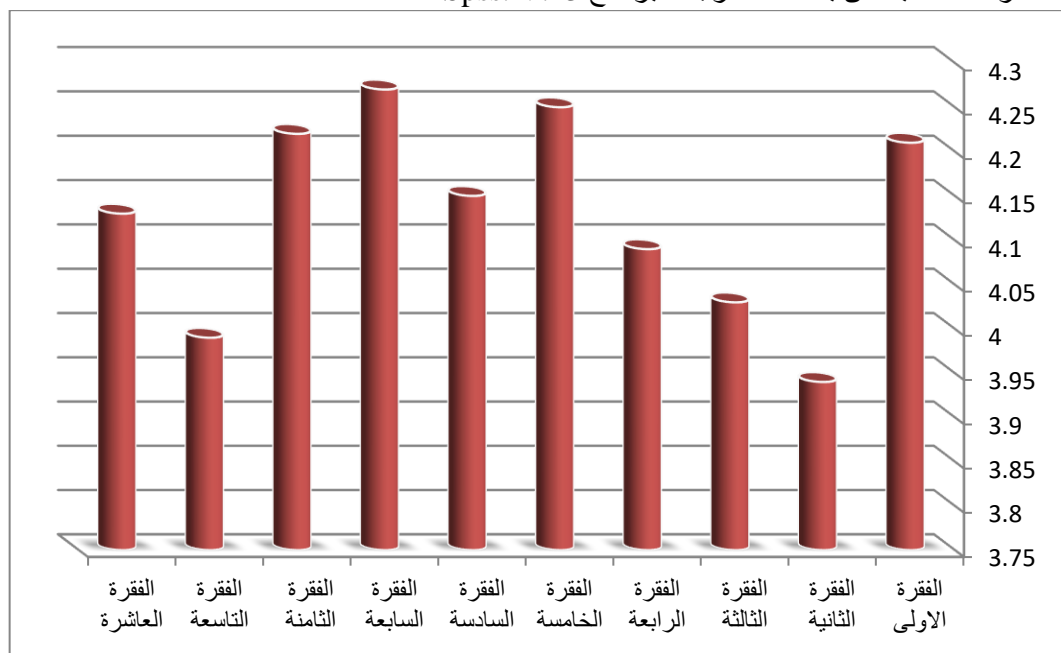
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاجابة والاهمية الترتيبية لبعد كفاءة الرقابة الداخلية

(n= 104)

ت	العبرة	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	مستوى الاجابة	شدة الاجابة	الاهمية لترتيبية
1	يتوافر في الشركة دليل عمل يتضمن وصفا وظيفيا محددًا لكافة المهام والواجبات والاجراءات المتبعة في الشركة .	4.21	0.917	مرتفع جدا	0.84	4
2	تتمتع الادارات والاقسام المختلفة في الشركة باستقلالية كافية ومناسبة لأداء الاعمال الموكلة اليها.	3.94	1.022	مرتفع	0.79	10
3	هناك سيطرة وتدخلات بدرجة كبيرة من قبل الادارة العليا في تنفيذ الانشطة والعلميات	4.03	0.954	مرتفع	0.81	8
4	تتركز العديد من المهام والصلاحيات لدى أشخاص محددين في الشركة .	4.09	0.940	مرتفع	0.82	7
5	تلتزم الادارة العليا في الشركة بأخلاقيات العمل .	4.25	0.797	مرتفع جدا	0.85	2

5	0.83	مرتفع	0.889	4.15	تتضمن نظم تقنية المعلومات المطبقة في الشركة ضوابط رقابية كافية لتوفير الحماية المناسبة لمكونات النظام المادية ومنع حالات التخريب.	6
1	0.85	مرتفع جدا	0.793	4.27	تحرص الادارة العليا في الشركة على رفع مستوى التأهيل العلمي والعملي للعاملين في الشركة من خلال علميات التدريب المستمر.	7
3	0.84	مرتفع جدا	0.805	4.22	تضمن نظم تقنية المعلومات ضوابط رقابية كافية لمنع حالات الوصول غير المصرح الى مكونات النظام المادية والمنطقية كبطاقة الدخول والارقام السرية، حفظ ادوات التخزين .	8
9	0.80	مرتفع	0.929	3.99	يتوفر لدى الشركة البنية التحتية الملائمة لممارسة انشطتها التقنية بكفاءة .	9
6	0.83	مرتفع	0.903	4.13	تسمح البرمجيات المتوفرة في اجراء عملية الرقابة بشكل دوري ومستمر .	10
	0.83	مرتفع	0.727	4.12	المعدل العام	

المصدر: اعداد الباحثان باعتماد مخرجات برنامج Spss. V.23



شكل (5)

مخطط يوضح مستوى ابعاد متغير كفاءة الرقابة الداخلية حسب المتوسط الحسابي

المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج الاكسل

اختبار الفرضيات فرضيات

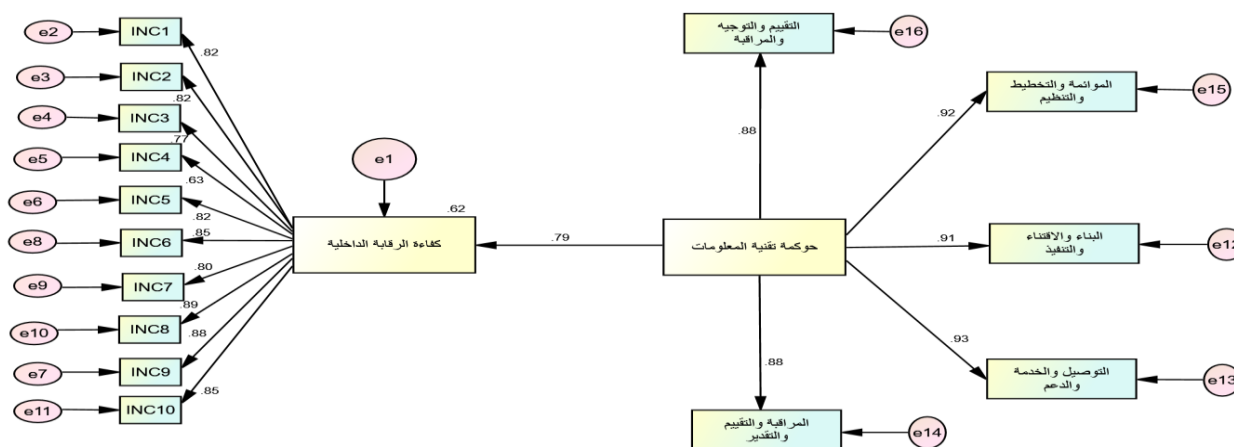
سيتم اختبار فرضيات التأثير الرئيسية والفرعية اعتمادا على اسلوب نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM) اذ اصبحت تقنيات نمذجة المعادلة الهيكلية من اهم الادوات التي يمكنها الوصول إلى سلسلة من الارتباطات المترابطة بين المتغيرات المستقلة والتابعة بطريقة قابلة للقياس، وإن (SEM) تقنية إحصائية شاملة تدرس فرضيات العلاقات بين المتغيرات الملاحظة والكامنة ، بالإضافة إلى ذلك تجدر الإشارة إلى أن تقنية SEM أكثر قيمة بكثير من تحليلات الانحدار المتعدد ، لا سيما في حالة المتغيرات المقاسة ، وبذلك فإن SEM اسلوب فعال للغاية من حيث تمثيل التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات الكامنة على العوامل المقاسة في النموذج الافتراضي وبذلك يمكن تحديد مستوى التأثير المباشر بين المتغيرات عن طريقها ، وكما يأتي :

الفرضية الرئيسية :

تهتم هذه الفرضية باختبار مدى تأثير المتغير المستقل حوكمة تقنية المعلومات والمتغير المعتمد كفاءة الرقابة الداخلية والتي تنص على :

(توجد علاقة تأثير طردية ذات دلالة معنوية بين متغير حوكمة تقنية المعلومات ومتغير كفاءة الرقابة الداخلية)

من خلال ملاحظة الشكل (25) يتبين وجود تأثير ايجابي ذو دلالة معنوية لمتغير حوكمة تقنية المعلومات في مستوى كفاءة الرقابة الداخلية ، كما يتضح ان قيمة معامل التأثير المعياري قد بلغت (0.79) وهذا يعني ان متغير حوكمة تقنية المعلومات يؤثر ايجابا في متغير كفاءة الرقابة الداخلية بنسبة (79%) على مستوى الشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية عينة البحث . وهذا يعني ان تغير وحدة انحراف واحدة من حوكمة تقنية المعلومات في الشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية عينة البحث سوف يؤدي الى تغير طردي في كفاءة الرقابة الداخلية بنسبة (79%) . وتعد هذه القيمة معنوية وذلك لان قيمة النسبة الحرجة (C.R.) الظاهرة في الجدول (27) البالغة (13.035) قيمة معنوية عند مستوى معنوية (P-Value=0.01) الظاهر في الجدول ذاته. كما يتضح من الشكل (6) ان قيمة معامل التفسير (R^2) قد بلغت (0.62) وهذا يعني بأن متغير حوكمة تقنية المعلومات يفسر التغيرات التي تحدث في كفاءة الرقابة الداخلية واعتماداً على ما تقدم يمكن قبول الفرضية الرئيسية الثالثة المتعلقة بوجود تأثير ايجابي بين حوكمة تقنية المعلومات ومتغير كفاءة الرقابة الداخلية وضمن مستوى تأثير ايجابي وقوي.



شكل (6)

المسار الانحداري الخاصة بالفرضية الرئيسية الثالثة

المصدر : اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج الاكسل

جدول (13)

تقديرات نموذج التأثير بين متغير حوكمة تقنية المعلومات ومتغير كفاءة الرقابة الداخلية

المتغير المعتمد	المسار	المتغير المستقل	S.R.W.	Estimate	S.E.	C.R.	P
كفاءة الرقابة الداخلية	<---	حوكمة تقنية المعلومات	.789	.886	.068	13.035	***
INC1	<---	كفاءة الرقابة الداخلية	.820	1.035	.071	14.541	***
INC2	<---	كفاءة الرقابة الداخلية	.825	1.159	.078	14.796	***
INC3	<---	كفاءة الرقابة الداخلية	.766	1.005	.083	12.091	***
INC4	<---	كفاءة الرقابة الداخلية	.635	.820	.098	8.335	***
INC5	<---	كفاءة الرقابة الداخلية	.824	.903	.061	14.771	***
INC6	<---	كفاءة الرقابة الداخلية	.853	1.043	.063	16.554	***
INC7	<---	كفاءة الرقابة الداخلية	.798	.871	.065	13.433	***

INC8	<---	كفاءة الرقابة الداخلية	.885	.979	.051	19.300	***
INC9	<---	كفاءة الرقابة الداخلية	.885	1.131	.059	19.274	***
INC10	<---	كفاءة الرقابة الداخلية	.849	1.055	.065	16.312	***
التقييم والتقدير والتوجيه	<---	حوكمة تقنية المعلومات	.879	.765	.041	18.701	***
الموانمة والتخطيط والتنظيم	<---	حوكمة تقنية المعلومات	.922	.978	.040	24.188	***
البناء والاقتناء والتنفيذ	<---	حوكمة تقنية المعلومات	.911	1.032	.046	22.408	***
الدعم والتوصيل والخدمة	<---	حوكمة تقنية المعلومات	.927	1.007	.040	25.139	***
المراقبة والتقييم والتقدير	<---	حوكمة تقنية المعلومات	.877	.982	.053	18.554	***

المصدر: اعداد الباحثان باعتماد مخرجات برنامج Amos. V.23 وتتفرع من هذه الفرضية خمس فرضيات فرعية :

1 - الفرضية الفرعية الاولى:

يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة معنوية لبعء التقييم والتوجيه والمراقبة في متغير كفاءة الرقابة الداخلية من خلال ملاحظة الشكل (5) يتبين وجود تأثير ايجابي دال معنويا لبعء التقييم والتوجيه والمراقبة في كفاءة الرقابة الداخلية ، كما يتضح ان قيمة معامل التأثير المعياري قد بلغت (0.29) وتعد هذه القيمة معنوية وذلك لان قيمة النسبة الحرجة (C.R.) الظاهرة في الجدول (27) البالغة (3.472) قيمة معنوية عند مستوى معنوية (P-Value= 0.01) الظاهر في الجدول ذاته. كما يتضح من الشكل (5) ان قيمة معامل التفسير (R^2) للنموذج المختبر قد بلغت (0.68) وهذا يعني بأن ابعاد حوكمة تقنية المعلومات قادرة على تفسير ما نسبته (68%) من التغيرات التي تطرأ على كفاءة الرقابة الداخلية في الشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية عينة البحث واعتماداً على ما تقدم تقبل الفرضية الفرعية الاولى المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الثالثة من فرضيات التأثير.

الفرضية الفرعية الثانية:

يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة معنوية لبعء الموانمة والتخطيط والتنظيم في متغير كفاءة الرقابة الداخلية من خلال ملاحظة الشكل (5) يتبين وجود تأثير ايجابي دال معنويا لبعء الموانمة والتخطيط والتنظيم في كفاءة الرقابة الداخلية ، كما يتضح ان قيمة معامل التأثير المعياري قد بلغت (0.09) وتعد هذه القيمة معنوية وذلك لان قيمة النسبة الحرجة (C.R.) الظاهرة في الجدول (14) البالغة (2.177) قيمة معنوية عند مستوى معنوية (P-Value= 0.01) الظاهر في الجدول ذاته. واعتماداً على ما تقدم تقبل الفرضية الفرعية الثانية المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الثالثة من فرضيات التأثير.

الفرضية الفرعية الثالثة:

يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة معنوية لبعء البناء والاقتناء والتنفيذ في متغير كفاءة الرقابة الداخلية من خلال ملاحظة الشكل (5) يتبين وجود تأثير عكسي غير دال معنويا لبعء البناء والاقتناء والتنفيذ في كفاءة الرقابة الداخلية ، كما يتضح ان قيمة معامل التأثير المعياري قد بلغت (-0.04) وتعد هذه القيمة غير معبرة عن وجود تأثير لبعء البناء والاقتناء والتنفيذ على كفاءة الرقابة الداخلية فضلا عن قيمة النسبة الحرجة (C.R.) الظاهرة في الجدول (14) البالغة (-0.374) قيمة غير معنوية عند مستوى معنوية (P-Value= 0.01) الظاهر في الجدول ذاته. واعتماداً على ما تقدم ترفض الفرضية الفرعية الثالثة المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الثالثة من فرضيات التأثير.

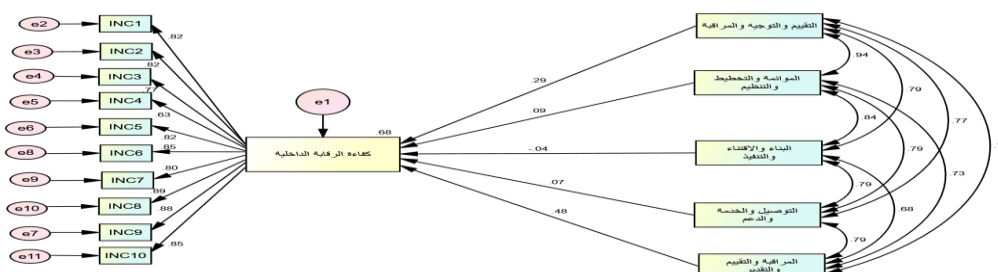
4. الفرضية الفرعية الرابعة:

يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة معنوية لبعء الدعم والتوصيل والخدمة في متغير كفاءة الرقابة الداخلية من خلال ملاحظة الشكل (7) يتبين وجود تأثير ايجابي دال معنويا لبعء الدعم والتوصيل والخدمة في كفاءة الرقابة الداخلية ، كما يتضح ان قيمة معامل التأثير المعياري قد بلغت (0.07) وتعد هذه القيمة معبرة عن وجود تأثير لبعء الدعم والتوصيل والخدمة على كفاءة الرقابة الداخلية فضلا عن قيمة النسبة الحرجة (C.R.) الظاهرة في الجدول (14) البالغة (2.642) قيمة معنوية عند مستوى معنوية (P-Value= 0.05) الظاهر في الجدول ذاته.

واعتماداً على ما تقدم تقبل الفرضية الفرعية الرابعة المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الثالثة من فرضيات التأثير.

5. الفرضية الفرعية الخامسة:

يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة معنوية لبعء المراقبة والتقييم والتقدير في متغير كفاءة الرقابة الداخلية من خلال ملاحظة الشكل (7) يتبين وجود تأثير ايجابي دال معنويا لبعء المراقبة والتقييم والتقدير في كفاءة الرقابة الداخلية ، كما يتضح ان قيمة معامل التأثير المعياري قد بلغت (0.48) وتعد هذه القيمة معبرة عن وجود تأثير لبعء المراقبة والتقييم والتقدير على كفاءة الرقابة الداخلية فضلا عن قيمة النسبة الحرجة (C.R.) الظاهرة في الجدول (14) البالغة (5.094) قيمة معنوية عند مستوى معنوية (P-Value= 0.01) الظاهر في الجدول ذاته.
واعتماداً على ما تقدم تقبل الفرضية الفرعية الخامسة المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الثالثة من فرضيات التأثير.



شكل (7)

المسار الاحتمالي الخاصة بالفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية الثالثة

وفق اسلوب نمذجة المعادلة الهيكلية

المصدر : اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج الاكسل

جدول (14)

تقديرات نموذج التأثير بين ابعاد متغير حوكمة تقنية المعلومات ومتغير كفاءة الرقابة الداخلية

المتغير التابع	المسار	المتغيرات المستقلة	S.R.W.	Estima	S.E.	C.R.	P
كفاءة الرقابة الداخلية	<---	التقييم والتوجيه والمراقبة	.291	.375	.108	3.472	.002
كفاءة الرقابة الداخلية	<---	الموانمة والتنظيم والتخطيط	.093	.098	.045	2.177	.004
كفاءة الرقابة الداخلية	<---	البناء والاقتناء والتفويض	-.042	-.041	.111	-.374	.708
كفاءة الرقابة الداخلية	<---	والتوصيل والخدمة والدعم	.071	.074	.028	2.642	.032
كفاءة الرقابة الداخلية	<---	المراقبة والتقييم والتقدير	.479	.480	.094	5.094	***
INC1	<---	كفاءة الرقابة الداخلية	.820	1.035	.071	14.541	***
INC2	<---	كفاءة الرقابة الداخلية	.825	1.159	.078	14.796	***
INC3	<---	كفاءة الرقابة الداخلية	.766	1.005	.083	12.091	***
INC4	<---	كفاءة الرقابة الداخلية	.635	.820	.098	8.335	***
INC5	<---	كفاءة الرقابة الداخلية	.824	.903	.061	14.771	***
INC6	<---	كفاءة الرقابة الداخلية	.853	1.043	.063	16.554	***
INC7	<---	كفاءة الرقابة الداخلية	.798	.871	.065	13.433	***
INC8	<---	كفاءة الرقابة الداخلية	.885	.979	.051	19.300	***
INC9	<---	كفاءة الرقابة الداخلية	.885	1.131	.059	19.274	***
INC10	<---	كفاءة الرقابة الداخلية	.849	1.055	.065	16.312	***

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد مخرجات برنامج Amos. V.23

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

يعرض هذا المبحث أهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل إليها البحث بالاعتماد على العرض النظري والتحليلي للأدبيات ذات العلاقة بالأبعاد الرئيسية للبحث والجانب التطبيقي استناداً إلى النتائج والتحليلات والتفسيرات لإجابات وردود عينة البحث حول حوكمة تقنية المعلومات وأثرها في تعزيز كفاءة الرقابة الداخلية كبحث تطبيقي في الشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية.

أولاً: الاستنتاجات

- يعرض هذا المحور أبرز الاستنتاجات التي توصل إليها البحث بالاعتماد على الجانب النظري والتطبيقي وكما يلي :-
1. تعد حوكمة تقنية المعلومات جزءاً من حوكمة الشركات تساهم في الإدارة والرقابة على تقنية المعلومات وإدارة المخاطر بشكل أفضل .
 2. ينظر إلى حوكمة تقنية المعلومات على أنها تمثل ترتيباً استراتيجياً لتقنية المعلومات بما يتسق مع نشاط الأعمال وينتج عن ذلك أقصى قيمة لنشاط الأعمال من خلال تطوير وإدامة رقابة كفاءة لتقنية المعلومات وتحقيق المساءلة، وإدارة الأداء وإدارة المخاطر
 3. إن الرقابة الداخلية تُعد إحدى أهم الدفاعات ضد فشل الوحدات الاقتصادية وهي محرك مهم لأداء الأعمال وإدارة المخاطر، ويمكنها من إنشاء والحفاظ على قيمة الوحدة الاقتصادية، وهي جزء لا يتجزأ من نظام الحوكمة.
 4. إن الرقابة الداخلية أهمية في تكوين المعلومة المحاسبية وإنتاجها بأفضل شكل ممكن، ولضمان كفاءة الرقابة الداخلية فإن ذلك يحتاج إلى متابعة مستمرة ومراقبة لأداء المسؤولين عنها.
 5. عكست النتائج التي تم التوصل إليها إلى أن حوكمة تقنية المعلومات يؤثر بشكل مهم وإيجابي في مستوى كفاءة الرقابة الداخلية للشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية.
 6. تشير نتائج البحث إلى أن بعد التقييم والتوجيه والمراقبة قد حصل على أعلى نتيجة من بين أبعاد COBIT الأخرى في التأثير وبشكل مهم وإيجابي في مستوى كفاءة الرقابة الداخلية.

المبحث الثاني : التوصيات

في نهاية البحث يوصي الباحث:-

1. العمل على توفير نظام فعال وملئم للاتصال وتبادل المعلومات بين جميع المستويات الإدارية داخل الهيكل التنظيمي للشركة، حتى يتمكن من مشاركة جميع العاملين في عملية إعداد وتطوير نظم المعلومات مما لها أثر في تحقيق الرضا النفسي، وتقليل دوافع المقاومة للنظام.
2. ضرورة الاهتمام بنظام المعلومات والاتصالات وتحديثه بصورة مستمرة من أجل مواكبة التغيرات والتطورات العالمية، وذلك من خلال استخدام التقنيات الحديثة لتغطية جميع أنشطة أعمال الشركة وتوفير آليات فعالة لتزويد المسؤولين بالمعلومات اللازمة وبالوقت المناسب.
3. ضرورة العمل على إيجاد وسائل فاعلة للتقييم المستمر لآليات الرقابة على تقنية المعلومات المطبقة في الشركة، وذلك نتيجة للتطور المستمر في وسائل اختراق النظم الإلكترونية أو محاولة التلاعب في معلوماتها.
4. نشر الوعي المعلوماتي بثقافة حوكمة تقنية المعلومات بما تتضمنه من معايير الشفافية، والمساءلة والمشاركة التي تنعكس على الارتقاء بأداء هذه الشركات وكفاءتها.
5. العمل على تطوير مهارات العاملين في مجال الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الإلكتروني للبيانات والتعرف بصورة أوسع على جميع إجراءات الرقابة الداخلية، بالإضافة التعرف على المدخلات والمخرجات الخاصة بالرقابة وعملية المعالجة.
6. ضرورة تبني معايير حوكمة تقنيات المعلومات الحديثة وارساء قواعدها في الشركات النفطية لغرض زيادة قدرتها وفعاليتها .
7. ضرورة قيام شركة توزيع المنتجات النفطية بوضع أهداف استراتيجية مؤسسية للشركة، وكذلك وضع أهداف استراتيجية لقسم تقنية المعلومات، من أجل دعم الحوكمة المؤسسية وحوكمة تقنية المعلومات.

المصادر

- 1- المصادر العربية
1. جبيخ، فايزة وفرحات، سميرة (2016) "حوكمة تكنولوجيا المعلومات ودورها في الوقاية من الأزمات" مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال - جامعة بسكرة / الجزائر - العدد- 1 .
2. الزبيدي، زهراء عبد الرحيم مهدي "تقييم تكنولوجيا المعلومات وفق COBIT5 وانعكاسها على جودة التدقيق الداخلي" رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الأداة والاقتصاد، جامعة كربلاء (2018).
3. السيد احمد و السيد صالح، داليا، (2018) www.comm.alexu.edu.eg
4. الشمري، نهلة عبيس، (2021). "التكامل بين إطار COBIT وبطاقة العلامات المتوازنة لتقويم أداء إدارة تقنية المعلومات في منظمات الأعمال- (نموذج مقترح) إطرحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة كربلاء / العراق.

5. صاحي ، احمد مهدي و خالد ، وليد عاشور (2018) "تقييم فاعلية حوكمة تقنية المعلومات في تحقيق سلامة وموثوقية القوائم المالية" (بحث تطبيقية على المصارف التجارية العاملة في العراق) . مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية تصدر من كلية الإدارة والاقتصاد جامعة واسط العدد (28) الجزء الثاني .
6. العبيدي ، احمد جاسم حمودي ، (2019) . "التكامل بين إطار حوكمة تقنية المعلومات (COBIT5) وإطار الرقابة الداخلية المتكامل المُحدث ودوره في تعزيز مصداقية القوائم المالية " بحث تطبيقية - أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد - الجامعة المستنصرية <https://uomustansiriyah.edu.iq> .
7. عوض الله، أحمد حسن عبدالقادر، (2017). دور المعلومات المحاسبية في زيادة فعالية أداء التجارة الالكترونية لضمان ترشيد قرارات المستخدمين (بحث حالة سوق الخرطوم للأوراق المالية أطروحة دكتوراه فلسفه في المحاسبة.جامعة النيلين كلية الدراسات العليا.

المصادر الأجنبية

1. Arens , Alvin A. ,Randal, J. Elder & Mark S. Beasley(2012) "auditing and assurance services an integrated approach" ,London.
2. Dewberry, C. (Statistical Methods for Organizational Research : Theory and practice) First published, Published in the Taylor & Franci, 2004
3. Djemaa, Haouam (2020)"IT governance impact on financial reporting quality using COBIT framework " Global Journal of Computer Sciences: Theory and Research Volume 10, Issue 1, (2020) .
4. Ettish , Abdou . A , El- Gazzar , Samir. M, Jacob, Rudolph. A" Integrating internal control frameworks for effective corporate information technology governance" Journal of information systems and technology management – jistem usp vol. 14, no. 3, sep/dec., 2017 pp. 361–370.
5. Hamode J.A.(2016) "The role of internal audit in risk management information and communication technology in the light of information technology governance" (proposed model) .
6. Hunziker, Stefan (2016)" Efficiency of internal control: evidence from Swiss non-financial companies". J Manag Gov DOI 10.1007/s10997-016-9349-1 .
7. ISACA, "relating the COSO internal control- integrated framework and COBIT" an IASCA COBIT series white paper, 2014.
8. ISACA, "relating the COSO internal control- integrated framework and COBIT" an IASCA COBIT series white paper, 2015
9. Kana, Rizki & Nurdin, Bahtiar ,(2019) " analisis tata kelola teknologi informasi (it governance) menggunakan COBIT 5 (studi kasus di upt puskom universitas diponegoro". jurnal masyarakat informatika, volume 11, nomor 1, issn 2086 – 4930.
10. Mutia, Noor & Nur'ainy , Renny,(2020) ."IT Governance: measure capability level using COBIT 5 framework " jurnal ilmiah ekonomi bisnis volume 25 no. 2, Agustus 2020.
11. Ali. R, Basim (2019) " The impact of using information technology on the quality of information under the dimensions of COBIT 5: The field of study is Tikrit University" Finance and Business Economics Review Volume 03/ Number 03/ Octobre/ 2019/ p845-872

الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي للشركات الصناعية العراقية وأثره في التنمية المستدامة دراسة استطلاعية على معمل سمنت كربلاء

م.د محمد مجيد الحمداني¹، م.م محمد هاشم الموسوي²
^{1,2} كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة وارث الأنبياء، كربلاء، العراق

¹ mohammed.alhamdany@uowa.edu.iq

² mohammed.ha@g.uowa.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث إلى التعرف على مدى التزام الشركات الصناعية العراقية بالإفصاح عن أدائها البيئي إضافة إلى بيان مدى تأثير الإفصاح عن الأداء البيئي على التنمية المستدامة للشركات ومن خلال جملة من الإجراءات المتبعة من قبل الشركات العراقية إذ أن حماية البيئة ومصادرها من الأولويات التي تسعى إلى تحقيقها عينة البحث، إذ يتحقق ذلك من خلال الإفصاح المستمر عن المعلومات المحاسبية الخاصة بالعمليات الصناعية التي تمثل الأداء البيئي لهذه الشركات وبالتالي فإن كفاءة هذا الأداء يعزز مبدأ التنمية المستدامة، وقد تركزت مشكلة البحث في بيان الأثر الذي يتركه الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي على التنمية المستدامة للشركات العراقية وقد تم تصميم استبانة لتحقيق هذا الغرض وزعت على العاملين في معمل إسمنت كربلاء وقد استخدم البرنامج الإحصائي (SPSS)، وقد توصل البحث إلى نتيجة مفادها أن هناك تأثير للإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي على التنمية المستدامة للشركات العراقية كما وتوصل البحث إلى جملة من التوصيات أهمها أن التزام الشركات العراقية بعرض المعلومات المحاسبية الخاصة بالأداء البيئي وبشكل مستمر يحقق أفضل أداء بيئي مستدام.

الكلمات المفتاحية: الأداء البيئي، التنمية المستدامة، الإفصاح المحاسبي

Abstract

The aim of the research is to identify the extent to which the Iraqi industrial companies are committed to the disclosure of their environmental performance, in addition to the extent to which the disclosure of environmental performance affects the sustainable reality of companies and through a number of procedures followed by Iraqi companies. The protection of the environment and its sources are priorities that aim to achieve Iraqi companies. This is achieved through the continuous disclosure of the accounting information for the industrial processes that represent the environmental performance of these companies. Therefore, the efficiency of this performance enhances the principle of sustainable development. The research problem focused on the statement of the impact of the accounting of the environmental performance on the sustainable reality of Iraqi companies has been designed and a questionnaire for this purpose was distributed to employees in Karbala Cement Factory. The statistical program (SPSS) was used. The research concluded that the impact of accounting disclosure on environmental performance on the sustainable development of companies The Iraqi research also reached a number of recommendations, the most important of which is the commitment of Iraqi companies to present accounting information on environmental performance and continuously achieve the best sustainable environmental performance.

Keywords: environmental performance, sustainable development, accounting disclosure

المبحث الأول / منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

في ظل المتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم وبالأخص على المستوى الصناعي و بروز العديد من الازمات التي كان سببها ضعف التزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن الأداء البيئي وفي ظل الجهود الدولية الرامية إلى حث هذه الشركات إلى إيجاد أفضل الوسائل التي تحد من المخلفات البيئية الناتجة عن الأنشطة الصناعية فقد أصبحت هناك ضرورة حتمية على الشركات التي تقصص عن المعلومات البيئية إلى الجهات ذات العلاقة بالشكل الذي يسمح بترشيد القرارات البيئية بما ينعكس على تعزيز أدائها البيئي المستدام ، وفي ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي ما مدى تأثير الإفصاح عن المعلومات المحاسبية الخاصة بأدائها البيئي للشركات الصناعية العراقية على واقعها المستدام.

ثانياً: أهمية البحث

تتبع أهمية البحث في بيان دور الإفصاح المحاسبي في توفير المعلومة البيئية بدقة عالية وفي إطار التقارير المالية بما يعكس أدائها البيئي ويعزز تحقيق مبدأ التنمية المستدامة، إذ يعد الأداء البيئي للشركات الصناعية واحداً من أهم المعايير في الوقت الحاضر التي تعتمد عليها الجهات الخارجية سواء على مستوى المستثمرين أو الجهات الحكومية للحكم على كفاءة الأداء البيئي لهذه الشركات، وفي إطار تحقيق مبدأ الاستدامة في المحافظة على البيئة من الأثار الضارة لا بد للشركات الصناعية أن تقصص عن المعلومات المحاسبية المتعلقة بالأداء البيئي بالشكل الذي يسمح للجهات الأخرى التعرف على أدائها وتقييمه.

ثالثاً: أهداف البحث

1. معرفة مدى التزام الشركة الصناعية في عرض المعلومات البيئية ضمن التقارير المالية.
2. معرفة مدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي على الواقع المستدام للشركة الصناعية عينة البحث.

رابعاً/ فرضية البحث

يقوم البحث على فرضية رئيسية مفادها (هناك علاقة أثر ذات معنوية ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي والتنمية المستدامة للشركات الصناعية العراقية).

خامسا / وصف عينة البحث

اقتصرت عينة البحث على معمل سمنت كربلاء وهي إحدى الشركات العامة للسمنت الجنوبية وهي شركة تأسست في عام 1984.

سادسا: حدود البحث

- أ. الحدود الزمنية: تتمثل بمدى جمع البيانات الخاصة بالجانب العملي (استبانة) من الدراسة في الشركة عنة البحث والتي امتدت من (2021/6/20) إلى (2021/6/20).
- ب. الحدود البشرية: شملت مدراء الأقسام والشعب إذ تم توزيع 40 استبانة استرد منها 38 فقط.
- ج. الحدود المكانية: معمل سمنت كربلاء.

سابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة

من أجل تحليل استجابات أفراد العينة واختبار فرضية البحث وقياسها، تم الاستعانة ببرنامج (SPSS V₂₀) وفيما يلي أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: -

- أ. الوسط الحسابي الموزون: لتحديد مستوى المتغيرات واتجاهات إجابات أفراد العينة ضمن مقياس الإجابة.
- ب. الانحراف المعياري: يستخدم للتشتت المطلق: وهو الجذر التربيعي الموجب لمتوسط مجموع مربعات انحرافات قيم المتغير العشوائي عن وسطها الحسابي
- ج. التباين: وهو مربع الانحراف المعياري
- د. الانحدار البسيط Simple Regression: استعمل في قياس التأثير المعنوي للمتغير المستقل في المتغير المعتمد.
- هـ. معامل التحديد (R²): - يوضح مقدار التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد التي من الممكن تفسيرها عن طريق المتغير المستقل.
- و. اختبار (F): - تم استخدامه في اختبار معنوية علاقات التأثير وقياسها بين المتغيرات
- ز. المعامل المعياري للانحدار (البيتا): يقيس مدى حساسية المتغير المعتمد للتغير الحاصل في المتغير المستقل

المبحث الثاني / الإطار النظري للبحث

أولا: مفهوم المحاسبة البيئية

تعد المحاسبة البيئية أحد المفاهيم الحديثة في أدبيات الفكر المحاسبي الحديث نظراً لدورها المميز في عصرنا الحالي، نتيجة التطورات التي تشهدها البيئة الحالية، إذ نحاول أن نستعرض بعض مفاهيم المحاسبة البيئية، وبيان أهميتها لمجتمع الأعمال، فقد عرفت المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة (INTOSAI) بأنها "نظام لتوفير المعلومات الملائمة ذات العلاقة بالأنشطة البيئية بهدف قياسها والإفصاح عنها في التقارير والكشوفات المالية" (INTOSAI,2010:8)، في حين عرفت وكالة حماية البيئة الأمريكية بأنها أداة لتحديد وقياس الأداء البيئي، بهدف محاولة تخفيف الآثار السلبية للأنشطة البيئية، واستخدام تلك المعلومات في صنع القرارات (2: 1995, US.EPA) إلا إن البعض عرفوا المحاسبة البيئية بأنها نظاماً لقياس وتحديد والإبلاغ عن الأداء البيئي للوحدات الاقتصادية، من أجل فهم وتعزيز ذلك الأداء بصورة موضوعية (2: 2003, Ginoglou, et al.)، وقد عرفت المحاسبة البيئية على أنها تحديد وقياس كلفة الأنشطة البيئية وأدواتها ومستلزماتها، في تخفيض الآثار البيئية السامة، وهي تستند أساساً على دعم مدراء الأعمال والوكالات الحكومية وغيرها (السيد وآخرون، 2008: 4) من خلال ما تقدم يتضح أن المحاسبة البيئية شأنها شأن الأنواع الأخرى من المحاسبة التي تهتم بتوفير المعلومات ذات الصلة بالأنشطة البيئية بهدف قياسها والرقابة عليها وكذلك معرفة المخالفات التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية والأضرار التي تسببها الأعمال الصناعية الضارة بالبيئة.

ثانياً: أهداف المحاسبة البيئية

تهدف المحاسبة البيئية إلى تحقيق مجموعة أهداف، منها: (INTOSAI,2010:8)

1. توفير إطار مفاهيمي للمعلومات ذات العلاقة بالأنشطة البيئية بهدف تحديدها وقياسها والإفصاح عنها في الكشوفات والتقارير المالية.
2. المساعدة في إعداد تقارير الأداء لتحقيق الرقابة الفاعلة على العناصر المسببة للتلوث البيئي واتخاذ القرارات المناسبة للحد منه.
3. المساعدة في توفير المعلومات مستدامة ذات صلة بالموارد الطبيعية تمهيداً لاستخدامها في قياس مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
4. المساهمة في تطوير وتصميم منتجات مستدامة تتلاءم مع شروط المحافظة على البيئة.

ثالثاً: أهمية المحاسبة البيئية

يرى مناصرو المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات أن المساءلة والشفافية عنصران رئيسان في استراتيجية الاستدامة الناجحة، فالإفصاح عن تقارير الاستدامة يُعد أحد الأدوات المهمة لتوصيل الأداء التنظيمي المتعلق بممارسات المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات، والأهم فيها أن المستثمرين والمستهلكين والممولين وأصحاب المصلحة الآخرين يميلون إلى التوجه نحو الشركات التي تفصح عن أنشطة الاستدامة في تقاريرها المالية وهذا ما نتج عن علاقة إيجابية بين أداء الشركة وتقارير الاستدامة (1: Ekwueme, et al., 2013). تُعد تقارير الاستدامة بشكل رئيس من خلال إعداد التقارير البيئية المُستندة إلى المعلومات المستخرجة من المحاسبة البيئية، كما أنه ولأغراض إدارة التنمية المستدامة، يفضل اعتماد تقرير TBL¹ (خط الأساس الثلاثي) للإبلاغ عن أنشطة الاستدامة للمستفيدين الخارجيين الذين لا يجدون غايتهم في الإبلاغ الداخلي عن الاستدامة، واستناداً إلى المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS والتوجيه المالي للاتحاد الأوروبي (EU/34/2013)² ستُحدَّث التشريعات مع المعلومات غير المالية (الحد الأدنى من المؤشرات الاجتماعية والبيئية) التي أصبحت

¹ يطلق مختصر (TBL) على Triple Bottom Line ويسمى خط الأساس الثلاثي ويعرف بأنه النموذج التقليدي الأساسي لربح الشركة (البعد الاقتصادي) بعد إضافة بعدي المساءلة الاجتماعية والبيئية.

² توجيه الاتحاد الأوروبي للبرلمان الأوروبي والمجلس المؤرخ 26 يونيو 2013 بشأن البيانات المالية السنوية والبيانات المالية الموحدة والتقارير ذات الصلة بأنواع معينة من التعهدات.

لاحقاً بعد هذا التوجيه موحدة وإلزامية، الأمر الذي يعني تضمين القوائم المالية بيانات غير مالية (بيئية واجتماعية) تتعلق بالاستدامة (الموسوي، 2020: 68).

كما يمكن تلخيص أهمية المحاسبة البيئية فيما يأتي: (نشان، 2002: 17)

1. إن هنالك تصوراً متنامياً بمرور الوقت مفاده إن الأداء البيئي للمنشآت يمكن أن يؤثر في الأداء العام للشركة.
2. إن الوفورات الضئيلة المتأتية من خلال الخطط المتبينة لخفض النفقات والاستغلال الكفء للطاقة على سبيل المثال يمكن أن تكون وفوراتٍ جوهرية حتى في تلك المنشآت التي تتوسم في نفسها الارتكاز على نظام إداري جيد.
3. تواجه الشركات وخصوصاً في بعض المجتمعات المتقدمة، ضغوطاً صوب تطبيق المحاسبة البيئية بغية المساهمة في حل المشكلات التي تكثف البيئة

رابعاً: مفهوم الإفصاح المحاسبي

هناك عدة المفاهيم تشير إلى مصطلح الإفصاح المحاسبي، نحاول أن نستعرض جزء منها، فقد تم تعريف الإفصاح على انه عملية عرض المعلومات المالية سواء كانت وصفية أو كمية في التقارير والقوائم المالية والملاحظات أو الهوامش في التوقيت المناسب، مما يزيد من شفافية تلك القوائم وملامتها للمستفيدين من الأطراف الخارجية الذين ليس لديهم سلطة الاطلاع على الدفاتر والسجلات للشركة (سمير، 2014: 11)، وعرفه (عاشور، 2008: 24) بأنه: عرض القوائم المالية لجميع المعلومات الرئيسية التي تهم الأطراف الخارجية المستفيدة، ومساعدتهم في اتخاذ قرارات رشيدة بأوقات مناسبة، فيما عرفه آخرون بأنه سلوك سياسة الوضوح الكامل وإظهار جميع الحقائق المالية الهامة التي تعتمد عليها كافة الأطراف المستفيدة، ويعد الإفصاح الكافي من أهم المرتكزات الرئيسية لإعداد القوائم والتقارير المالية، وهذا يعني أن تشمل التقارير المالية الملاحظات الإضافية المرفقة بها، جميع المعلومات المتاحة المتعلقة بالمشروع لتجنب تضليل المستفيدين (محمود، دباش، 2017: 5).

في ضوء ما تقدم يتضح ان الإفصاح المحاسبي هو تزويد جميع الاطراف ذات الصلة بالمعلومات الهامة المعبرة عن اداء الوحدة الاقتصادية خلال فترة زمنية محددة بغية المساعدة في اتخاذ قرارات رشيدة بالوقت مناسب، ومن هنا نلاحظ ان المعلومات المحاسبية لها دور مهم في بيان اداء الشركة خلال مدة معينة.

ويوضح الجدول (1) مراحل تطور الإفصاح المحاسبي ومحتوياته حول العالم منذ ستينيات القرن الماضي لغاية عام 2020.

جدول (1) مراحل تطور الإفصاح في الوحدات الاقتصادية حول العالم	
مراحل تطور الإفصاح المحاسبي	التركيز على المعلومات
1979-1960	البيانات المالية - فقط المعلومات المتعلقة بالأداء المالي
1999-1980	الأداء المالي ومناقشات الإدارة والحوكمة وإعداد التقارير البيئية
2019-2000	الأداء المالي ومناقشات الإدارة والحوكمة وتقارير الاستدامة
2020-.....	التقارير المتكاملة (الماضي والحاضر والمستقبل)

من إعداد الباحثان بالاعتماد على

Resource: Ashok, M. L. (2019). Role of XBRL in Promoting the Integrated Reporting in Indian Scenario. Dr. Ashoka M L., & Abhishek, (2019), 25-33.

خامساً: الأداء المستدام

يُعرّف الأداء المُستدام بأنه قياس وإدارة التفاعل بين قطاعات الأعمال والمجتمع والبيئة، ويمكن تحليل القياس والإدارة في ثلاثة مستويات هي: ومستوى قياس الأداء الكلي ومستوى مؤشرات الأداء الفردية، ومستوى العلاقة بين النظام العام والبيئة الخارجية (Schaltegger & Wagner, 2006: 3)، أما (Fauzi, et al., 2010:1353) فيرى أنّ الأداء المستدام يطلق عليه أيضاً النهج القائم على أصحاب المصلحة أو نهج أصحاب المصلحة، تجاه مقياس الأداء، فتقرير الأداء المستدام يركز على ثلاثة أركان رئيسة هي المالية، والاجتماعية، فضلاً عن البيئية التي تنطلق منها عملية قياس الأداء المستدام، ويتضمن عناصر مقاييس الأداء المالي والاجتماعي، والبيئي، فقيّم أداء الوحدات لا يقتصر على تحقيق الرفاه الاقتصادي المتمثل بـ (الربح المادي) بل يهتم على نحو كبير الأهداف البيئية (الجو والأرض) والأهداف الاجتماعية (الأشخاص) وتسمى هذه العناصر مجتمعة بـ TBL، فالاستدامة تتعلق ببناء هيكل مجتمع يتحقق فيه التوازن المناسب بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، إذ أصبح من الضروري اليوم على الشركات ان تمتثل الى المعايير الدولية واللوائح الوطنية (المحلية) التي تنظم المحافظة على البيئة ومعايير العمل وحقوق الانسان ومكافحة الفساد وغيرها، لكي تسهم على نحو فعال في بناء مجتمع مستدام عن طريق ابتكار منتجات وخدمات ملائمة وصديقة للبيئة والمجتمع. (Székely & Knirsch, 2005: 628)

سادساً: الإبلاغ عن الأداء المستدام

يمكن رسم العلاقة بين الأداء المستدام وقياسه والإبلاغ عنه بـ "منظور داخلي-خارجي" "outside-inward perspective" أو اعتبارات استراتيجية أخرى، إذ يتحقق هذا المنظور من القضايا اعلاه وإبلاغ المساهمين عنها، وتحدد فيما بعد أنشطة القياس والإدارة عن هذه القضايا. (Schaltegger & Wagner, 2006: 3)، كما أصبح الإبلاغ عن الأداء المستدام تحدياً حقيقياً للشركات في مواكبة المتطلبات الأساسية للإدارة وإحتياجات المستفيدين وأصحاب المصلحة الآخرين، يكمن هذا التحدي في كيفية الإبلاغ عن المعلومات على نحو متوافق بين الشركات في كافة انحاء العالم من نواحي الدقة والمضمون وقابلية المقارنة، إلا أنّ هذا التحدي بدأ بالانخفاض بعد بروز مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI) التي كانت بدايتها متواضعة نوعاً ما من ناحية التشريعات والقوانين التي تنظمها، إلا أنها حققت فيما بعد نجاحاً هائلاً في الإبلاغ عن الأداءين الاجتماعي والبيئي. (Persic, et al., 2013:321)

سابعاً: التحديات التي تواجه تطبيق الاداء المستدام

من أهم التحديات التي تواجه الشركات في تحقيق التنمية المستدامة للاقتصاد والمجتمع هي تحقيق مساهمة تلك الشركات في الاستدامة، ولأن تنفيذ الاستدامة يختلف على نحو جوهري عن تنفيذ الاستراتيجيات الأخرى للشركة فإن أحد التحديات أمام تنفيذ الأداء المستدام هو تحديد أهداف قابلة للقياس، وهو ما يصعب التنبؤ به وقياسه وإدارته، فضلاً عن تحدي الضغوط المالية التي يواجهها المديرون لزيادة الأرباح قصيرة الأجل مقابل تحسين الأداء الاجتماعي والمالي في آن واحد، في حين يكون التحدي الأكبر هو تحدي ردة فعل المستفيدين والذي يتمثل في عدم

اليقين حول كيفية استجابتهم لإجراءات الأداء المستدام بمرور الزمن (Epstein&Buhovac,2010: 307)، من ناحية أخرى فإن موقف "الالتزام بالقانون والوفاء بمتطلباته" يتيح مجال التحدي لقبول أعلى مستويات الالتزام والمسؤولية الأخلاقية، فضلاً عن تحدي تحقيق التنمية المستدامة في الشركات على تحقيق كافة الأبعاد (الاقتصادية والبيئية والاجتماعية) في آن واحد. (Way, et al., 2014:100)

ثامنا: مفهوم الأداء البيئي

إن الأداء البيئي لا يقتصر على التأثيرات البيئية فحسب، وذلك لأن استخدام التأثيرات البيئية كبديل للأداء البيئي يقيد النظرة لذلك المفهوم ذو الأبعاد المتعددة في بعد واحد، كمفهوم الأداء في المحاسبة الإدارية الذي لم يعد يقتصر على الجانب المالي فقط وإنما توسع ليشمل أبعاداً أخرى كرضا الزبون والإنتاجية والتحفيز وغيرها (العبيدي، 2015: 124)، إذ تعتبر عملية تحديد مجالات الأداء البيئي أولى خطوات تحقق وظائف المحاسبة البيئية وآلية عملها، نظراً لما تتضمنه هذه العملية من حصر الأنشطة البيئية التي تقوم بها الشركات (حنان، 2014: 43)، إذ لا يمكن للشركات أن تحسن صورتها بالاعتماد فقط على الأداء الاقتصادي أو التقني، بل أن الأداء البيئي له دوره على الشركة من الخارج، فالأهداف الاقتصادية تدل على وجود الأداء الاقتصادي الذي يعتبر تحقيقه المهمة الرئيسية للشركة والذي يتجسد بالفوائض التي تحققها من وراء تعظيم نواتجها، وتدني مستويات استخدام مواردها، أما الأهداف البيئية وإن كانت في الحقيقة تمثل قيوداً مفروضة على الوحدة يلتزم بها كل من مجتمعها الداخلي والخارجي ولكنها تعبر عن سعي الوحدة إلى بلوغ أداؤها البيئي (حمد، 2014: 18)، ويقصد بالأداء البيئي كل الأنشطة والعمليات التي تقوم بها الشركة سواء كان إجبارياً أو اختياريًا والتي من شأنها أن تمنع أو تخفف الأضرار البيئية والاجتماعية الناتجة عن أنشطة الشركة الإنتاجية أو الخدمية (الشحادة، 2010: 283)، في حين أن المنظمة العالمية للتقييس ISO عرفت الأداء البيئي على أنه عبارة عن نتائج مقياسية لإدارة المؤسسة لمظاهرها البيئية (بروش ودهيمي، 2011: 656) وأشار إليه آخرون بأنه مجموعة من بنود المعلومات التي ترتبط بأنشطة وأداء إدارة البيئة بالشركة في الماضي والحاضر والمستقبل وإن الإفصاح البيئي للشركات يشتمل على معلومات تخص التداعيات المالية الماضية والحاضرة والمستقبلية والمترتبة على قرارات أو ممارسات الإدارة البيئية للوحدة الاقتصادية (الموسوي وآخرون، 2016: 207) وكما بينه آخرون هو عبارة عن مستوى الأثر البيئي الضار الذي تسببه إحدى الشركات بحيث يكون الأثر البيئي الضار أقل كلما تحسن الأداء البيئي والعكس بالعكس (Lankoski, 2000: 10)، وفي ضوء ما تقدم ومن خلال المفاهيم أعلاه يتضح أن الأداء البيئي هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي تمارسها الشركات بهدف منها هو تقليل الآثار السلبية المصاحبة لعمليات الإنتاج والعمل قدر الإمكان على توفير أفضل الوسائل التي من شأنها أن تحافظ على بيئة سليمة خالية من الانبعاثات الضارة.

تاسعا: أهمية الإفصاح عن الأداء البيئي

شهدت السنوات الأخيرة حاجة ملحة من مستخدمي التقارير المالية إلى الإفصاح عن الأداء البيئي للشركات، ويعود ذلك إلى تعدد حاجات المستخدمين وازدياد اهتماماتهم، الأمر الذي أدى إلى ظهور حاجة لتطوير معايير محاسبية خاصة بالإفصاح عن الأداء البيئي بالقوائم والتقارير التقليدية بشكل مرفقات إيضاحية مرفقة معها واتضح أن الإفصاح الحالي لا يوفي باحتياجات المستفيدين أو المستخدمين البيانات والمعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركة تجاه حماية البيئة، من أجل زيادة كفاءة تشغيل المعلومات لمتخذي أصحاب القرار، وترشيدهم باتجاه قرارات المتضمنة بالمسؤولية الاقتصادية والبيئية للشركات (الطاهر وآخرون، 2011: 447) إضافة إلى ذلك هناك عدة مسؤوليات للشركات تجاه البيئة، أبرزها ما يلي: (عمار، 2011: 275).

1. يساعدهم في تخفيض تكلفة الإنتاج بسبب الدعم المادي أو التمويل، مما يؤدي إلى زيادة حجم نشاط الشركة.
2. يساعدهم أيضاً باستخدام مواردها بأكبر قدر وكفاءة ممكنة وفي الوقت نفسه حماية البيئة من الآثار الضارة للتلوث مما يساعدها على زيادة الأرباح السنوية.
3. مطالبة الجمعيات والهيئات العلمية بضرورة الإفصاح عن البيانات الخاصة بالأنشطة البيئية لمقابلة أهداف المجتمع والاحتياجات الجديدة له.
4. يساعد في دعم الثقة والاحترام الأشخاص مع الشركات، ومما يزيد من الإقبال على منتجاتها وتوسيع في استثماراتها مما ينعكس ذلك على نشاطها ومركزها المالي.
5. تلبية احتياجات المستفيدين إلى التقارير والقوائم المالية من المعلومات المتعلقة بالالتزامات البيئية للشركات.

عاشرا: الإفصاح عن الأداء البيئي (تقرير خط الأساس الثلاثي (TBL))

يواجه هذا المفهوم تحدياً كبيراً ألا وهو الجمع أو تحقيق التوازن بين الأبعاد الثلاثة، التي يطلق عليها اختصاراً 3Ps (People & Planet & Profit) والذي يعني (الناس والأرض والربح) (Hill, 2000: 2)، وعرفه (Elliott & Elliott, 2011: 840) بأنه مفهوم طور في تسعينيات القرن الماضي يجري على وفقه الإبلاغ عن الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ضمن التقرير السنوي الأساسي عن طريق مقاييس خاصة لكل فئة، فالبعد الاقتصادي يقيس مؤشرات العائد على الاستثمار، ونسب السيولة، بينما البعد البيئي يقيس مؤشرات تتعلق بالطاقة والانبعاثات والنفايات، أما البعد الاجتماعي فإن مؤشراتته تتعلق بقضايا العمالة وحقوق الإنسان، أما (Dixon, 2014: 17) فيرى بأنه إطار محاسبي يسعى إلى تجاوز مؤشرات الربح الاعتيادية والإفصاح عن الأداء الاقتصادي مدمجاً مع المؤشرات الاجتماعية والبيئية، وكان التحدي الأهم هو أنّ الأداء الاقتصادي يقاس بوحدة النقد في حين إن الأدايين الاجتماعي والبيئي لا يمكن قياسهم كذلك.

إن تطبيق نموذج TBL من الوحدات الاقتصادية والحكومات والوحدات الاقتصادية غير الهادفة للربح مرتبط بمبادئ الاستدامة الاجتماعية والبيئية فضلاً عن الاقتصادية، ولكنها تختلف بطرق قياس النتائج من فئة لأخرى، إذ واجه المؤيدون عدة تحديات، أهمها كيفية تنظيم فهرس شامل لنموذج TBL وكيفية تحديد بيانات الفهرس المناسبة له (Slaper&Hall, 2011: 4).

مما سبق يمكن القول بأن نموذج TBL هو تقرير يقدم صورة عن الوحدة الاقتصادية المستدامة عن طريق تقارير تعرض المؤشرات البيئية والاجتماعية فضلاً عن المؤشرات الاقتصادية، ونقل صورة واضحة إلى المستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين عن أنشطة الوحدة الاقتصادية المستدامة لمساعدتهم في عملية اتخاذ القرار

ويشمل نموذج تقرير خط الأساس TBL على ثلاثة أبعاد هي: البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي، وكالاتي: -

1. **الخط الاقتصادي The Economic line:** يشير الخط الاقتصادي في مفهوم TBL إلى تأثير ممارسة الأعمال التجارية في الشركة، إذ يربط نمو الشركة بنمو الاقتصاد والمساهمة في دعمه للاستمرارية والتطور إلى المستقبل، وتعزيز القدرة على دعم الأجيال الجديدة (Alhaddi, 2015: 8).

2. **الخط البيئي The Environmental line**: يشير البعد البيئي لـ TBL الى الاتجاه نحو ممارسات لا تمس بضرر سلبي للموارد البيئية للأجيال القادمة، منها الاستعمال الأمثل للموارد الطبيعية وتقليل انبعاث الغازات، وأثبتت الدراسات ان الشركات التي لديها ممارسات مستدامة كحماية البيئة وتحسين الرفاه الاجتماعي للمستثمرين واصحاب المصلحة الاخرين قد تفوقت على نظيراتها في المجال الاقتصادي (Alhaddi,2015:8).
3. **الخط الاجتماعي The Social line**: ويهتم بتأثير الشركات على العاملين أو الأشخاص أو خدماتها ومنتجاتها سلباً أو إيجاباً، فالالتزام بالخط الاجتماعي يستلزم تحسين معاملة العاملين بطريقة عادلة وأخلاقية. (Atu,2013:31)

حادي عشر: التنمية المستدامة

ظهر هذا المفهوم في القرن العشرين وخصوصاً في فترة الثلاثينات ، إذ يعد تقرير نادي روما نقطة البدء لهذا المفهوم أو المصطلح الذي اطلق عام 1972 تحت عنوان وقف التنمية، وقد اظهر هذا التقرير الوتيرة المتسارعة للتنمية الاقتصادية وتلوث الطبيعة، والضغط على النظام البيئي فضلاً عن التزايد الديموغرافي في استنزاف الموارد الطبيعية، هذا ما أثار في وقته جدلاً واسعاً بين المختصين الذين انقسموا إلى فريقين، الأول كان مؤيداً لاستمرار عملية التنمية في حين أن الثاني كان يعمل على المحافظة على البيئة (سعيدة ، 2009:9) وقد شهد مفهوم التنمية المستدامة تطوراً متصاعداً، يظهر ذلك جلياً من خلال متابعة تقارير التنمية البشرية بدءاً من عام 1990 وحتى مطلع القرن الحادي والعشرون، فضلاً عن مساهمات خبراء البنك الدولي، فقد تم تجاوز المفهوم الاقتصادي المرتكز على أساس الزيادة الكمية في الدخل إلى مفهوم دولي مجتمعي شامل، يضع الأفراد في مركز العملية التنموية (منصوري ، 2008: 4) ، وعرفها (Seelos & Mair,2004:10) بانها الربط بين النمو الاقتصادي والقدرة على تلبية الاحتياجات الرئيسة للأجيال الحالية من دون المساس بالخيارات المتاحة لتلبية احتياجات الأجيال القادمة. وعرفت من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة بأنها المسار المتوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق مفهوم العدالة المجتمعية عبر الزمن بما يكفل تحقيق مستوى العيش الكريم (Seelos & Mair, 2005:3) وأشار إليها (العمي ورحمن،2012: 3) بانها عملية التغيير التي يتناغم فيها استغلال الموارد ومناحي التنمية التكنولوجية وتوجهات الاستثمار وتغيير الشركات ويعزز كلاً من إمكانات الحاضر والمستقبل للوفاء باحتياجات الفرد وتطلعاته

ثاني عشر: أهداف التنمية المستدامة

تحقق التنمية المستدامة مجموعة أهداف منها

(بوديار وجباري،2009: 5) (إبراهيمي والصغير، 2009:6)

1. تحقيق نوعية حياة أفضل للمجتمع من خلال التركيز على العلاقات بين أنشطة الأفراد والبيئة وكيفية تعاملها مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان.
2. تعزيز وعي الأفراد بالمشكلات البيئية القائمة، وذلك من خلال تنمية إحساسهم بالمسؤولية وحثهم على المشاركة الفعالة في إيجاد الحلول المناسبة بالمشاركة في إعداد ومتابعة وتقييم برامج ومشاريع التنمية المستدامة.
3. تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية بصورة تؤكد المساواة في توزيع الثروات بشكل عادل بين الأجيال المتعاقبة والمحافظة على رأس المال الطبيعي.
4. تحليل الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والإدارية وإعطاءها رؤية شمولية وتكاملية.

ثالث عشر: خصائص التنمية المستدامة

يمكن إيضاح أبرز خصائص التنمية المستدامة وكما يأتي: - (هاشم، 2011: 249)

1. تنظيم استخدام الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة استخداماً عقلانياً بما يضمن مصلحة الأجيال القادمة.
2. تهدف إلى تحقيق التوازن البيئي من أجل المحافظة على البيئة وضمان سلامة الحياة الطبيعية.
3. يعتبر الإنسان الهدف الأساسي الأول للتنمية المستدامة مع المحافظة على القيم الاجتماعية والاستقرار النفسي والروحي للشخص والمجتمع وممارسة الديمقراطية.
4. تعمل على المحافظة على التنوع الوراثي للكائنات الحية وعلى العناصر والمركبات المكونة للمنظومات الإيكولوجية أي لا تبسط المنظومات البيئية وذلك لسهولة التحكم بها.
5. هي ذات أبعاد متعددة من الناحية الاجتماعية تهدف إلى تطوير المجتمعات من خلال تحقيق العدالة وتحسين ظروف المعيشة والصحة، ومن الناحية الاقتصادية فتهتم بتطوير البنى الاقتصادية من خلال الإدارة الكفؤة للموارد الطبيعية والاجتماعية، وأما من الناحية التنموية البيئية المستدامة فإن هدفها الأساسي هو المحافظة على الموارد وحماية نسق الطبيعة.

المبحث الثالث/ الجانب التطبيقي

أولاً: وصف وتشخيص عينة البحث

تهدف هذه الفقرة الى وصف وتشخيص آراء عينة البحث بشأن كل من متغيري (الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي والتنمية المستدامة)، ولقد استخدم لهذا الغرض مقياس (Likert) الخماسي والذي بلغ متوسط اداة القياس الخاص به في هذا المبحث بوسط فرضي (3)، وبعد اجراء التحليل الاحصائي تم التوصل الى الاوساط الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف والتباين وشدة الاجابة.

1. الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي:

يظهر الجدول (2) ان متغير الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي قد حقق وسط حسابي كلي موزون بلغ (4.09) وبانحراف معياري (0.97) وكان معامل الاختلاف (0.24) وتباين (0.95) مما يعني ان هناك اتفاق بين افراد العينة بخصوص رأيهم حول متغير الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي بدعم ان شدة الاجابة كانت (81.8%). وقد حققت الفقرة (4) اكبر وسط حسابي موزون اذ بلغ (4.63) و بانحراف معياري (0.49) وكان معامل الاختلاف (0.11) وتباين (0.24) مما يعني ان عدم الإفصاح عن المصاريف البيئية لقاء التخلص من المخلفات البيئية والخاصة بأدائها البيئي يؤثر على الواقع المستدام لها بدعم ان شدة الاجابة بلغت (92.6%) ، اما الفقرة (5) جاءت ثانياً اذ بلغ الوسط الحسابي الموزون (4.42) و بانحراف معياري (0.64) وكان معامل الاختلاف (0.15) و

تباين (0.41) مما يعني ان عدم وضوح الإفصاح المحاسبي البيئي ينعكس سلبا على الأداء البيئي للوحدة الاقتصادية وبالتالي ينعكس على تنميتها المستدامة بدعم ان شدة الاجابة بلغت (88.4%).

جدول (2)

وصف وتشخيص متغير الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي

الاسئلة	وسط حسابي	شدة الاجابة	انحراف معياري	اختلاف	التباين
1 ان الإفصاح عن معلومات الأداء البيئي يعزز مبدا التنمية المستدامة	4.00	80.0%	0.90	0.23	0.81
2 ان عدم الإفصاح عن القياس المستخدم في قياس الالتزامات البيئية يؤثر على الأداء البيئي	3.61	72.1%	1.17	0.33	1.38
3 ان الإفصاح عن المعلومات البيئية التي تعزز الأداء البيئي يحقق للوحدة الاقتصادية مكانة تنافسية	3.79	75.8%	1.12	0.30	1.25
4 ان عدم الإفصاح عن المصاريف البيئية لقاء التخلص من المخلفات البيئية والخاصة بأدائها البيئي يؤثر على الواقع المستدام لها	4.63	92.6%	0.49	0.11	0.24
5 ان عدم وضوح الإفصاح المحاسبي البيئي ينعكس سلبا على الأداء البيئي للوحدة الاقتصادية وبالتالي ينعكس على تنميتها المستدامة	4.42	88.4%	0.64	0.15	0.41
X الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي	4.09	81.8%	0.97	0.24	0.95

المصدر / مخرجات برنامج Excel

وقد حققت الفقرة (1) وسط حسابي موزون اذ بلغ (4) وبانحراف معياري (0.90) وكان معامل الاختلاف (0.23) وتباين (0.81) مما يعني ان الإفصاح عن معلومات الأداء البيئي يعزز مبدا التنمية المستدامة بدعم ان شدة الاجابة بلغت (80%). اما الفقرة (3) جاءت رابعا اذ بلغ الوسط الحسابي الموزون (3.79) و بانحراف معياري (1.12) وكان معامل الاختلاف (0.30) و تباين (1.25) مما يعني ان الإفصاح عن المعلومات البيئية التي تعزز الأداء البيئي يحقق للوحدة الاقتصادية مكانة تنافسية بدعم ان شدة الاجابة بلغت (75.8%) ، و حلت الفقرة (2) في المرتبة الاخيرة اذ بلغ الوسط الحسابي الموزون (3.61) و بانحراف معياري (1.17) وكان معامل الاختلاف (0.33) و تباين (1.38) مما يعني ان عدم الإفصاح عن القياس المستخدم في قياس الالتزامات البيئية يؤثر على الأداء البيئي بدعم ان شدة الاجابة بلغت (72.1%).

2. التنمية المستدامة:

يتضح من نتائج جدول (3) ان متغير التنمية الاستدامة حقق وسط حسابي كلي موزون بلغ (4.19) وبانحراف معياري (0.95) وكان معامل الاختلاف (0.23) وتباين (0.91) مما يعني ان هناك اتفاق جيد بين افراد العينة بخصوص رأيهم حول متغير التنمية المستدامة بدعم ان شدة الاجابة بلغت (83.9%).

جدول (3)

وصف وتشخيص متغير التنمية المستدامة

الاسئلة	وسط حسابي	شدة الاجابة	انحراف معياري	اختلاف	التباين
1 ان التوجه نحو استخدام الطاقة البديلة في جميع مراحل الإنتاج يسهم في تحقيق الاستدامة وبالتالي رفع كفاءة الأداء البيئي.	4.66	93.2%	0.48	0.10	0.23
2 ان امتلاك الوعي البيئي لدى الإدارات العليا يسهم في تعزيز الاستدامة وتحقيق أفضل المستويات للأداء البيئي.	4.21	84.2%	0.93	0.22	0.87
3 ان رفع مستوى الوعي البيئي من قبل الوحدات الاقتصادية من اجل المحافظة على البيئة يحقق مبدا الاستدامة ويرفع من مستويات الأداء البيئي.	4.53	90.5%	0.60	0.13	0.36
4 ان تطبيق الوحدة الاقتصادية للمعايير البيئية والايزو ينعكس على استدامتها.	3.74	74.7%	1.33	0.36	1.77
5 ان تطبيق بطاقة الأداء المتوازن المستدامة يسهم في تعزيز الأداء البيئي للوحدات الاقتصادية.	3.84	76.8%	0.86	0.22	0.73
Y التنمية المستدامة	4.19	83.9%	0.95	0.23	0.91

المصدر / مخرجات برنامج Excel

وكانت الفقرة (1) قد حققت اكبر وسط حسابي موزون اذ بلغ (4.66) و بانحراف معياري (0.48) وكان معامل الاختلاف (0.10) و تباين (0.23) مما يعني ان التوجه نحو استخدام الطاقة البديلة في جميع مراحل الإنتاج يسهم في تحقيق الاستدامة وبالتالي رفع كفاءة الأداء البيئي بدعم ان شدة الاجابة بلغت (93.2%) ، اما الفقرة (3) جاءت ثانيا اذ بلغ الوسط الحسابي الموزون (4.53) و بانحراف معياري (0.60) وكان معامل الاختلاف (0.13) و تباين (0.36) مما يعني ان رفع مستوى الوعي البيئي من قبل الوحدات الاقتصادية من اجل المحافظة على البيئة يحقق مبدا الاستدامة ويرفع من مستويات الأداء البيئي بدعم ان شدة الاجابة بلغت (90.5%) في حين حققت الفقرة (2) وسط حسابي موزون بلغ (4.21) و بانحراف معياري (0.93) وكان معامل الاختلاف (0.22) و تباين (0.87) ، مما يعني ان امتلاك الوعي البيئي لدى الإدارات العليا يسهم في تعزيز الاستدامة وتحقيق أفضل المستويات للأداء البيئي بدعم ان شدة الاجابة بلغت (84.2%). وحلت الفقرة (5) رابعا بوسط حسابي موزون (3.84) وبانحراف معياري (0.86) وكان معامل الاختلاف (0.22) وتباين (0.73) مما يعني ان تطبيق بطاقة الأداء المتوازن المستدامة يسهم في تعزيز الأداء البيئي للوحدات الاقتصادية بدعم ان شدة الاجابة بلغت

(76.8%)، أما الفقرة (4) فقد بلغ الوسط الحسابي الموزون (3.74) وبانحراف معياري (1.33) وكان معامل الاختلاف (0.36) وتباين (1.77) مما يعني ان تطبيق الوحدة الاقتصادية للمعايير البيئية والأيزو ينعكس على استدامتها بدعم ان شدة الاجابة بلغت (74.75%)

ثانيا: اختبار فرضية البحث

تهدف هذه الفقرة الى اختبار الفرضية الرئيسة للبحث والتي مفادها (توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي والتنمية المستدامة للشركات الصناعية العراقية) ولكي نتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام الانحدار الخطي البسيط (Regression) من اجل تحديد العلاقة بين المتغيرين وفيما يلي الإجراءات القياسية لإيجاد ذلك:

- **فرضية العدم (H₀):** لا توجد علاقة أثر ذات دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي والتنمية المستدامة للشركات الصناعية العراقية.
- **فرضية الوجود (H₁):** توجد علاقة أثر ذات دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي والتنمية المستدامة للشركات الصناعية العراقية.

من خلال الجدول (4) الذي يوضح معالم نموذج الانحدار المستخدمة في قياس أثر متغير الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي (X) في التنمية المستدامة (Y) وفق تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression) وبالتالي سيكون تفسير العلاقة كالاتي:
 أ. ان قيمة (F) المحسوبة تقيس معنوية نموذج الانحدار البسيط اذ بلغت (119.488) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.16) عند مستوى معنوية 5% مما يعني وجود علاقة أثر ذات دلالة معنوية بين متغيري البحث.

جدول (4)

العلاقة التائية الأفاضح المحاسبي عن الاداء البيئي في التنمية المستدامة

المتغير المستقل X	CONSTANT	قيمة (F)		الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي X	B	A	المتغير المعتمد Y
		المحسوبة	الجدولية (%5)				
							التنمية المستدامة Y
	1.101	0.746	119.488				
			2.16				
			0.773				
			0.879				

المصدر / من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج spss v20

- ب. بلغت قيمة معامل التفسير (R²) مقدار (0.773) اي ان نسبة ما يفسره متغير الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي (X) من التغيرات التي تطرأ على التنمية المستدامة هي (77.3%) اما النسبة الباقية والبالغة (22.7%) فتعود لمساهمة متغيرات اخرى.
- ج. ان قيمة المعامل المعياري للانحدار (Beta) والبالغة (0.879) تعني ان اي زيادة في متغير الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي (X) بمقدار انحراف وحده معيارية واحدة سيؤدي الى زيادة التنمية المستدامة بمقدار (87.9%) من وحدة انحراف معياري واحدة.

يتضح مما تقدم قبول فرضية الوجود والتي مفادها (توجد علاقة أثر ذات دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي والتنمية المستدامة للشركات الصناعية العراقية).

المبحث الرابع / الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. حققت عملية التنمية المستدامة توازن في الابعاد الاقتصادية والبيئية وغيرها بما يضمن حماية الحياة المجتمعية والثروات الطبيعية للأجيال القادمة.
2. سعت الشركات الصناعية العراقية الى الإفصاح عن الاداء البيئي ضمن التقارير المالية وفي أطار التشريعات القانونية المنظمة للواقع البيئي مما أسهم في تحسين واقعها المستدام.
3. ان سعي الشركات الصناعية العراقية الى تحسين واقع ادائها البيئي والإفصاح عنه تحقق لها مكانة تنافسية ويجعل منتجاتها صديقة للبيئة ومفضلة لدى الزبائن إضافة إلى أن عدم الإفصاح عن القياس المستخدم في قياس الالتزامات البيئية يؤثر على الاداء البيئي للشركات ذاتها.
4. تسعى الشركات العراقية الى رفع مستوى الوعي البيئي لدى العاملين بما يحقق أفضل اداء بيئي ينعكس على تحقيق أفضل واقع مستدام لها.

ثانيا: التوصيات

1. ضرورة ان تسعى الشركات الصناعية العراقية عموماً والشركة عينة البحث خصوصاً ان تضع البرامج اللازمة التي تسهم في تحسين الواقع المستدام لها من خلال الاهتمام بالأداء البيئي لها اذ ان كفاءة الاداء البيئي يعني تحقيق مبدأ التنمية المستدامة.
2. ضرورة ان تكون جميع المعلومات الخاصة بالأداء البيئي ضمن التقارير المالية المفصح عنها حتى تتمكن الجهات الرقابية من التعرف على اداء الشركات وتشخيص المخالفات الصارمة بالبيئة.
3. ضرورة اقامة الندوات والورش العلمية الخاصة بالبيئة وضرورة المحافظة عليها لجميع العاملين في الشركة بما يسهم في رفع مستوى وعيهم البيئي بالشكل الذي يعزز مبدأ التنمية المستدام.

المصادر

أولاً/ مصادر اللغة العربية

1. ابراهيم، افاق دنون، 2016، نموذج محاسبي للإفصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة في ترشيد قرار الاستثمار، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر.
2. بروش، زين الدين، دهيمي، جابر، " دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي"، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، 2011.

3. بن عمارة، نوال، "المحاسبة عن الأداء البيئي الأفاق والمعوقات"، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، 2011.
4. بوديار، زهية وجباري، شوقي، "تقويم الأثر البيئي للمشاريع كأداة لتحقيق التنمية المستدامة"، من بحوث الملتقى الدولي حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، الجزائر، المسيلة، 2009.
5. حمد، منى عبد الله، "أثر قياس التكاليف البيئية والإفصاح عنها في رفع كفاءة الأداء البيئي"، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا، 2014.
6. رقامي، محمد وبوشنقى، إيمان، "التنمية المستدامة بين الواقع والتحليل"، من بحوث الملتقى الدولي حول سلوك المنظمة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، 2012.
7. السعدي، حنان سيف، "القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية والإفصاح عنها في المؤسسات الصناعية"، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2014.
8. سمير، نذير، "الإفصاح المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي وأثره على جودة المعلومة"، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2014.
9. السيد، ناظم حسن عبد، السلطان، ايد شاكور، يوسف، زينب جبار، "المحاسبة البيئية: الإطار المقترح للإفصاح عن المعلومات البيئية في النظام المحاسبي الموحد"،
10. الشحادة، عبد الرزاق قاسم، "القياس المحاسبي لتكاليف الأداء البيئي للشركة السورية العامة للأسمدة وتأثيره في قدرتها التنافسية في مجال الجودة"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، العدد 1، 2010.
11. الطاهر، عادل البهلول حميدان، المصري، تيسير، صالح، نصر، "الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في الشركة الأهلية للإسمنت بليبيا "دراسة استطلاعية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 27، العدد الأول، 2011.
12. عاشور، عثمان زياد، "مدى التزام الشركات الصناعية المساهمة الفلسطينية بمتطلبات الإفصاح المحاسبي في قوائمها المالية وفقا للمعيار المحاسبي الدولي رقم (1)", رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2008.
13. قراوي، أحمد الصغير، إبراهيمي، أحمد، " دور المنظمات الغير حكومية في تحقيق التنمية المستدامة"، من بحوث الملتقى الدولي حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، الجزائر، المسيلة، 2009.
14. العبيدي، مهاوات، "القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي"، أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015.
15. محمود، جمام، دباش، اميرة، "أثر عدالة الإفصاح المحاسبي في ترشيد القرارات الاستثمارية"، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 26، 2017.
16. منصور، كمال محمد، "المراجعة البيئية كأحد متطلبات المؤسسة المستدامة وتحقيق التنمية المستدامة"، من بحوث الملتقى الدولي حول سلوك المنظمة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، 2012.
17. الموسوي، عباس نوار كحيط، الذباغ، لقمان محمد أيوب، الجبوري، جميلة حرمان نامس، "تحليل العلاقة بين الإفصاح البيئي والأداء المالي للوحدات الاقتصادية"، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 21، 2016.
18. الموسوي، محمد هاشم علي، النكامل بين XBRL & SBSC لتحقيق الإفصاح المستدام وأثره في تعزيز قيمة الشركة، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، 2020.
19. نشوان، نصر محمد، "المحاسبة البيئية: نموذج مقترح للتطبيق في الجمهورية اليمنية"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2002.
20. هاشم، حنان عبد الخضر، واقع ومتطلبات التنمية المستدامة في العراق: أثر الماضي وضرورات المستقبل، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد 21، 2011

ثانيا/ مصادر اللغة الإنكليزية

1. Alhaddi, H. (2015). Triple bottom line and sustainability: A literature review. *Business and Management Studies*, 1(2), 6-10.
2. Ashok, M. L. (2019). Role of XBRL in Promoting the Integrated Reporting in Indian Scenario. Dr. Ashoka M L., & Abhishek, (2019), 25-33.
3. Atu, O. E. O. K. (2013). Triple bottom line accounting: A conceptual expose. *IOSR J. Bus. Manag*, 13(4), 30-36.
4. Dixon, T. (2014). *Corporate Social Responsibility, the Triple Bottom Line, Standardization and Brand Management in Houston, Texas*, Master thesis in Sustainable Development.
5. Ekwueme, C. M., Egbunike, C. F., & Onyali, C. I. (2013). Benefits of triple bottom line disclosures on corporate performance: An exploratory study of corporate stakeholders. *J. Mgmt. & Sustainability*, 3, 79.
6. Elliott, B., & Elliott, J. (2011). *Financial Accounting and Reporting* (12th edn).
7. Epstein, M. J., & Buhovac, A. R. (2010). Solving the sustainability implementation challenge. *Organizational dynamics*, 39(4), 306.
8. Fauzi, H., Svensson, G., & Rahman, A. A. (2010). "Triple bottom line" as "Sustainable corporate performance": A proposition for the future. *Sustainability*, 2(5), 1345-1360.
9. Ginoglou, Dim Trios & Tahinakis, Panayiotis, "Green Accounting as an Information System", University of Macedonia, 2003.
10. Hill, R. (2000). The triple bottom line: Shareholders, society, sustainability. *BHERT News*, (9), 1-44.

11. INTOSAI, "Environmental accounting" (www.un.org/geninfo/bp/envirp2.html), 2010.
12. Lankoski, Leena," DETERMINANTS OF ENVIRONMENTAL PROFIT," thesis Doctor, Helsinki University of Technology Institute of Strategy and International Business,2000.
13. Naudé, J. A. (2008). A framework for reporting sustainability performance to major stakeholder groups (Doctoral dissertation, University of South Africa).
14. Persic, M., Jankovic, S., Bakija, K., & Poldrugovac, K. (2013). Sustainability reporting for hotel companies: A tool for overcoming the crisis. *Tourism in Southern and Eastern Europe*, 319-334.
15. Schaltegger, S., & Wagner, M. (2006). Integrative management of sustainability performance, measurement and reporting. *International Journal of Accounting, Auditing and Performance Evaluation*, 3(1), 1-19.
16. Seelos, Christian & Mair, Johanna, paper," SOCIAL ENTREPRENEURSHIP THE CONTRIBUTION OF INDIVIDUAL ENTREPRENEURS TO SUSTAINABLE DEVELOPMENT" IESE Business School, university of Navarra.2004.
17. Seelos, Christian & Mair, Johanna, paper," SUSTAINABLE DEVELOPMENT: HOW SOCIAL ENTREPRENEURS MAKE IT HAPPEN", IESE Business School, university of Navarra.2005.
18. Slaper, T. F., & Hall, T. J. (2011). The triple bottom line: What is it and how does it work. *Indiana business review*, 86(1), 4-8.
19. Székely, F., & Knirsch, M. (2005). Responsible leadership and corporate social responsibility: Metrics for sustainable performance. *European Management Journal*, 23(6), 628-647.
20. US-EPA," Environmental accounting ", case studies: green accounting at Washington, September,1995.
21. Way, S. P. T., Nabiha, A. S., & Jalaludin, D. (2014). Managing environmental and economic performance: A review of theory and practice on performance measurement. *The International Journal of Accounting and Business Society*, 22(1).

قياس وتحليل أثر الانفاق الحكومي في توازن اسعار الفائدة في العراق للمدة (2005- 2019)

Measuring and analyzing the impact of government spending on the equilibrium of interest rates in Iraq Duration (2005-2019)

م. ازهار عبد صبار الغامي

م. د حسن محمد جواد رزاق الدعي ,

Hasan m.jwad, technical institute of karbala , Al-furat Al-awsat technical university ,Iraq.

hasnmhamed@atu.edu.iq

جامعة الفرات الأوسط التقنية، المعهد التقني كربلاء.

المستخلص

أظهر دور الانفاق الحكومي وتداخلاتها في توازن اسعار الفائدة عن طريق التأثير في عوامل الطلب وعرض الاموال المتاحة للإفراض , وبيان حجم الانفاق الحكومي المطلوب للتدخل لدعم النشاط الاقتصادي وتحقيق التنمية الاقتصادية , وتسمى نقطة تقاطع التقاء خطي الادخار والاستثمار بنقطة توازن سعر الفائدة لذا السياسة الانفاقية للحكومة تلعب دور في انتقال منحى توازن سعر الفائدة من خلال زيادة او تقليل الانفاق الحكومي , فمثلا زيادة الانفاق يترتب عليها زيادة الدين الحكومي الامر الذي يؤدي الى زيادة الطلب الحكومي على الاموال في السوق النقدية وخلق فائض طلب يؤثر على ارتفاع اسعار الفائدة لذا تم تقسيم البحث الى ثلاث مباحث الاول تضمن منهجية البحث والثاني تضمن الجانب النظري حول ماهية الانفاق الحكومي والعلاقة بين الانفاق الحكومي والطلب وعرض الاموال المتاحة للإفراض اما المبحث الثالث اشتمل على قياس وتحليل اثر الانفاق الحكومي في عوامل الطلب وعرض الاموال المتاحة للإفراض.

الكلمات المفتاحية: الانفاق الحكومي، توازن اسعار الفائدة، طلب وعرض الاموال المتاحة للإفراض.

Abstract

display the role of government spending and its Overlapped in the of interest rates balance by influencing the factors of displaying demand the funds available for lending and indicating the size of government spending required to intervene to support economic activity and achieve economic development The point of intersection of the saving and investment lines is called the interest rate equilibrium point The interest rate balance approach by decreasing or increasing government spending, for example, increasing spending results in an increase in government debt, which leads to an increase in government demand for money in the money market and creates a demand surplus that affects the rise in interest rates Therefore, the research was divided into three topics The first included the research methodology The second included the theoretical aspect about what government spending is and the relationship between government spending and demand and the supply of funds available for lending The third topic included measuring and analyzing the effect of government spending on demand factors and displaying the funds available for lending .

Key words: government spending, interest rate balance, demand and supply of funds available for lending.

1 المقدمة

يعد الإنفاق الحكومي في العراق من الاعمدة الاساسية لحقن السيولة المحلية والتي لها دور اساسي في تحريك النشاط الاقتصادي عن طريق تفعيل الادخار والاستثمار , اذ يمثلان المحرك الاساسي في تحقيق التنمية الاقتصادية سيما مع ضعف دور القطاع الخاص في العراق , الامر الذي ادى الى زيادة حجم وتدخل الانفاق الحكومي في الاقتصاد عن طريق توجيه المتغيرات الاقتصادية التي تسهم في تحديد الحجم الامثل للانفاق الحكومي من خلال تحديد نقطة توازن اسعار الفائدة والتي تعتبر توافق حجم الطلب على الاموال المعدة للإفراض وحجم عرض الاموال المتاحة للإفراض , لذا يلعب الإنفاق الحكومي دور كبير في البلدان النامية والعراق على وجه الخصوص لكون القطاع الخاص ليس بمقدوره الدخول في الاستثمارات التي تحتاج الى موارد مالية ضخمة لاسيما في نطاق تقديم الخدمات العامة , وبما ان طبيعة الإنفاق الحكومي والاستمرارية تعتمد على الإيرادات النفطية والتي تكون متذبذبة وايضا عدم وجود نظام ضريبي منطور فإن الإيرادات الحكومية عرضة إلى التذبذب حسب التغيرات الاقتصادية ودوافع التنمية الاقتصادية لذا يتم تمويل الفجوة بين الانفاق والايرادات عن طريق الاقتراض الداخلي أو الاقتراض الخارجي او من خلال زيادة الإصدارات النقدية عن طريق البنك المركزي وهذه الاجراءات تنعكس اثارها على المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر في السيولة المحلية ومن ثم اسعار الفائدة .

2 منهجية البحث.

تمثل منهجية البحث مسار بناء الإطار الفكري النظري والتطبيقي وعرض مشكلة البحث والاهمية والاهداف والفرضيات واهم الأدوات والوسائل التي اعتمدت لتحقيق توجهات البحث واساليب جمع البيانات والمعلومات والأساليب الإحصائية المستخدمة من اجل رسم خارطة عمل منتظمة واضحة لتحقيق الأهداف والنتائج المرجوة من البحث وفيما يأتي الفقرات المتبعة في هذه المنهجية.

1.2 مشكلة البحث.

عدم توييب اثار الزيادة في الانفاق الحكومي او تقلبصه في عوامل عرض وطلب الاموال المتاحة للإقراض واثارها في اسعار الفائدة ومدى انعكاسها في زيادة في حجم الاستثمارات ومستوى الدخل بما يسهم تنويع الإيرادات العامة لتمويل الزيادة في الانفاق وتجنب تغطية العجز عن طريق الديون الحكومية.

2.2 اهمية البحث.

تحديد حجم الانفاق الحكومي ومدى مساهمته في تحقيق النمو الاقتصادي طريق تحريك عناصر الطلب والعرض على الاموال لتحقيق توازن اسعار الفائدة عند المستوى المطلوب من الدخل والاستثمار لذا يعتبر توازن سعر الفائدة الذي من المتغيرات الهامة في النشاط الاقتصادي بسبب تأثيره المباشرة على قرارات الاستثمار والتمويل في الوحدات الاقتصادية , عن طريق تأثيره في حجم السيولة المحليه اذ ان انخفاض اسعار الفائدة يؤدي لانخفاض تكاليف التمويل عن طريق زيادة الاموال المتاحة للإقراض , ومن ثم زيادة الاستثمارات والانتاج ما يسهم في رفع مستوى النشاط الاقتصادي وكذلك تؤثر اسعار الفائدة في اعادة توزيع الدخل بين الإنفاق الاستهلاكي الحاضر وتأجيل الاستهلاك.

3.2 اهداف البحث. يسعى البحث لتحقيق جملة من الأهداف يمكن ايجازها بما يلي:-

- 1- تحليل دور الانفاق الحكومي في توظيف عوامل الطلب وعرض الاموال المتاحة للإقراض في توازن اسعار الفائدة الاسمية.
- 2- دراسة الانفاق الحكومي واسعار الفائدة في العراق للمدة 2005-2019.
- 3- قياس وتحليل علاقة الاثر والارتباط بين الانفاق الحكومي وعرض النقد والديون الحكومية واسعار الفائدة قصيرة الاجل والنتائج المحلي الاجمالي كمحددات لأسعار الفائدة.
- 4 - اختبار استقراريه السلاسل الزمنية بالاعتماد على معيار Akike ومعيار schawrz ومعيار log likelihood عن طريق استخدام التباطؤ الزمني الذي يستند على اخذ الفروقات الاولى للمتغيرات من اجل تحقيق اعلى ارتباط معنوي وبالاعتماد على أنموذج VAR عن طريق برنامج EViews9.
- 5- اختبار العلاقات قصيرة الاجل بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة وبيان اتجاه العلاقة بين المتغيرات.

4.2 فرضية البحث.

يستند البحث على فرضية رئيسة مفادها (ان الانفاق الحكومي يؤثر على توازن اسعار الفائدة عن طريق التأثير في متغيرات وسيطة) ومن اجل تحقيق اهداف البحث تم تقسيم فرضية البحث الى فرضيتين هما.

1: **فرضية العدم (H0).** عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الانفاق الحكومي وعوامل الطلب وعرض الاموال المتاحة للإقراض.

2: **الفرضية البديلة (H1).** وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الانفاق الحكومي وعوامل الطلب وعرض الاموال للإقراض.

3 - ماهية الإنفاق الحكومي.

الانفاق الحكومي يمثل النفقات التي تتحملها السلطات العامة الحكومات المركزية لصالح المجتمع ككل ومن أجل القيام بوظائفها ويقسم الانفاق الحكومي الى الإنفاق الاستهلاكي والإنفاق الاستثمار وفي البلدان الرعية التي تعتمد على مصادر محددة للإيرادات العامة يتطلب تخطيط دقيق للأوجه الانفاق العام ودوره في تحديد مستوى الدخل وتوزيعه ومدى تأثيره في رفع إجمالي الطلب وأدارته ومن ثم إخراج الاقتصاد من حالة الركود (DANIEL:2012:1) و للتحقق من التضخم في الاقتصاد فضلا عن تحسين توزيع الدخل و تخصيص الموارد المطلوبة في دعم المشاريع الانتاجية التي تسهم في رفع مستوى النشاط الاقتصادي عن طريق تنمية المنتج الوطني لذا الانفاق الحكومي يسهم في تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي عن طريق دفع وتيرة النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل (Jamee K:1999:4) وتسهم في خفض معدلات البطالة و التخفيف من درجة الفقر المجتمعي الموجود وتقليص مقدار التباين في توزيع الدخل ومن ثم تحقيق الاستقرار الاجتماعي ويمكن تصنيف الانفاق الحكومي العام الى نوعين هما (Rowena& Gemma: 2009:10).

اولاً: أنفاق الإيرادات. تعرف نفقات الإيرادات بأنها نفقات استهلاكية أو نفقات جارية منها المدنية (كالخدمات العامة، والخدمات الاجتماعية والمجتمعية والخدمات الاقتصادية) ونفقات الدفاع، وما إلى ذلك وهي نفقات متكررة بصورة منتظمة ترتبط بإشباع الحاجات العامة من أجل تسيير الإداء الحكومي.

ثانياً: والإنفاق الرأسمالي. يرتبط هذا القسم من الإنفاق الحكومي برفع مستوى النشاط الاقتصادي عن طريق زيادة الطاقة الإنتاجية للبلد وتحقيق زيادة في معدلات النمو الاقتصادي من خلال تخصيص الإنفاق نحو شراء أو تطوير الأصول كالمباني والطرق والمعدات أو توجيهها نحو المشاريع الإنتاجية أو توسيع القائم منها وكذلك دعم فرص الاستثمارات في البلد.

1.3 اسباب زيادة النفقات العام:

1: النمو الاقتصادي. تلعب السياسة الانفاقية وطبيعتها دور مهم في تحديد معدل النمو الاقتصادي، من خلال تنشيط الطلب الكلي ومن ثم توسيع الاستثمارات القائمة أو خلق فرص جديدة تسهم في زيادة التوظيف والربحية حيث تنعكس السياسة الانفاقية التوسعية على البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية والمادية عن طريق زيادة انتاجية العمل وتخفيض تكاليف الإنتاج وزيادة استثمارات القطاع الخاص (Kamu&others:2018:14).

2: نمو السكان. يعتبر نمو السكان خصوصاً في البلدان النامية من محددات السياسة الانفاقية إذ يتطلب تنمية الموارد المحلية، من خلال توجيه الإنفاق الحكومي صوب القطاعات الإنتاجية التي تسهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي بهدف سد الحاجات العامة المتزايدة، لذا تحتاج السلطات إلى زيادة الإنفاق الاستهلاكي لتلبية حاجات السكان ومن ثم ارتفاع مستوى الأسعار وانخفاض قيمة العملة المحلية نتيجة زيادة الطلب الاستهلاكي وبالتالي انخفاض المدخرات المحلية. (Okafor and Eiya:2011:2).

3. الاستقرار السياسي. كفاءة البرنامج الحكومي في توفير الاحتياجات العامة وخلق فرص العمل من أهم العوامل التي ترتبط بالاستقرار السياسي من خلال استغلال الموارد الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، فكلما كان النظام السياسي أكثر استقراراً تكون سياساته الاقتصادية نحو أهداف التنمية التي ترفع مستوى المعيشة والرفاهية للأفراد وبالتالي تحقيق الرضا وإشباع الحاجات العامة، والذي يسهم في زيادة الثقة في النظام السياسي وتحقيق الاستقرار السياسي عن طريق نجاح السياسات الاقتصادية الهادفة إلى مواجهة التحديات الاقتصادية من خلال وضع الخطوات الفعلية والمساهمة في التحول إلى اقتصاد السوق ورفع مساهمة القطاعات الإنتاجية وأحداث تغييرات كبيرة في تركيبة الاقتصاد وزيادة مساهمة القطاع الخاص في الاقتصاد والعمل على زيادة قطاع التصدير وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصادية. (4:2013 MARTINA&VALENTINA).

4: نمو الصادرات. أحد أسباب التوسع في الإنفاق الحكومي هو تحقيق النمو الاقتصادي من خلال زيادة الصادرات، وذلك لارتباط النفقات الحكومية في مدى تعظيم الإيرادات العامة والتي تعتمد على زيادة الناتج المحلي الإجمالي، وهذا يفسر طبيعة العلاقة بين الإنفاق الحكومي وزيادة الناتج المحلي الإجمالي وزيادة الإيرادات العامة والتي ترتبط في توجيه الإنفاق الحكومي صوب القطاعات الاقتصادية الإنتاجية والتي تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاستقرار الاقتصادي، الذي ينعكس في نمو الصادرات وبالتالي المحافظة على قيمة العملة المحلية بسبب زيادة حجم العملات الأجنبية الداخلة إلى البلد نتيجة زيادة الصادرات (Constantinos:2009:2).

5. خدمة الدين الحكومي. عندما تفرض الحكومة من المصادر الداخلية والخارجية بشكل يرهق الموازنة يجب على الحكومة أن تسدد مبالغ ضخمة لخدمة الديون الحكومي أو مدفوعات الفوائد، إذ تعاني البلدان النامية من مشكلة زيادة ازمة الديون الخارجية فضلاً عن زيادة التبادل السلعي بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية وضعف الصادرات السلعية في البلدان النامية نتيجة زيادة الاستهلاك على الاستثمار، والناتجة عن زيادة معدل نمو السكان بشكل يفوق معدل النمو في الناتج القومي وهذا الأمر يعتمد على مرونة الإنفاق العام في مواجهة تقلبات الدورة الاقتصادية (6:2017 Kashif &Asma).

4 - توازن اسعار الفائدة.

يعتبر سعر الفائدة هو المحدد الأساس في تحقيق التوازن في توفير الأموال المتاحة للإقراض في الاقتصاد وكذلك يسهم في تحديد الطلب على الأموال المتاحة للإقراض وبالتالي فإن سعر الفائدة يمثل هو سعر توازن العرض والطلب على الأموال المتاحة للإقراض لذا يمكن تمثيل توازن سعر الفائدة بالعلاقة التالية.

عرض الأموال المتاحة للإقراض = الطلب على الأموال المتاحة للإقراض.

ويمثل عرض الأموال (سعر الفائدة الاسمي طويل الاجل IL، سعر الفائدة قصير الاجل IS، عرض النقد MS).

إذا ان الطلب على الأموال المتاحة للإقراض يعتمد على (سعر الفائدة الاسمي طويل الاجل IL، سعر الفائدة على المدى القصير IS، نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي Y، عرض النقود MS، إجمالي الدين الحكومي TD).

ومن خلال تحليل العوامل المحددة لعرض وطلب الأموال يمكن اشتقاق معادلة سعر الفائدة بالآتي:

$$IL = F(TD, IS, Y, MS)$$

5 طبيعة العلاقة بين الإنفاق الحكومي وعرض الاموال المتاحة للإقراض.

تؤثر سياسة الإنفاق الحكومي في عرض الاموال في الاقتصاد لاسيما وان كانت سياسة إنفاقيه توسعية , ويعكس العجز في الموازنة التغيرات في الإنفاق الحكومي و التحولات في توقيت الضرائب اي بمعنى زيادة العجز أثناء فترات الركود , تؤدي الى انخفاض أسعار الفائدة طويلة الأجل بسبب التيسير النقدي وهذا يدل ان هناك ارتباط سلبي بين عجز الموازن وأسعار الفائدة والتي تؤثر على عرض الاموال بسبب زيادة تقارب توقعات المستثمرين حول المستوى النهائي للديون الحكومية بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي ونموه في المستقبل بناء على توجيه النفقات الحكومية نحو القطاعات الإنتاجية او نحو القطاع الاستهلاكي (Thomas: 2003 : 1) وهذا يدل على ان الإنفاق الحكومي الممول بالديون يؤثر في ثروة المستهلكين العاديين الذين لا يتحملون أي تكلفة للضرائب المستقبلية وبالكاد يتحملون ديون حكومية نتيجة وجود جمود في الأسعار , ومن ثم القدرة على تحمل الديون تعتمد اذ أسعار الفائدة الحقيقية أقل من معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي اي زيادة الاستهلاك ترتبط بزيادة الإنفاق الحكومي اذ يعزز دخلهم الحالي و زيادة الإنتاجية وبالتالي زيادة الاستثمار نتيجة زيادة الاقتراض والثروة و تحسين الإنتاجية (MICHAEL&WOON: 153:2006) لذا لفهم المالية العامة يجب تحديد الفرق بين معدل الفائدة ومعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي على المدى الطويل لان معدلات الفائدة المرتفعة تعني مدفوعات فائدة أعلى لخدمة الديون الحكومية في حين أن ارتفاع نمو الناتج المحلي الإجمالي يؤثر على خفض نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي (Francesca&David: 2012:105).

اذ يتسبب الإنفاق الحكومي في ارتفاع معدلات الفائدة الاسمية ما يؤدي لمزاحمة الاستثمار الخاص وخفض الناتج المحلي الاجمالي في المستقبل , لان زيادة الإنفاق الحكومي تنعكس في زيادة الطلب الاموال المتاحة للإقراض في الاسواق ومن ثم ارتفاع أسعار الفائدة , الذي يؤثر على تأخير الاستهلاك أو تحفيز الشركات على تأخير الاستثمار اذ تؤدي صدمة الإنفاق الحكومي إلى زيادة الطلب على القروض من الحكومة وبما ان العرض الإجمالي للقروض من القطاع الخاص يتزايد مع اسعار الفائدة فإن الطريقة الوحيدة لبقاء معدلات التوازن ثابتة هي أن يتسبب الإنفاق الحكومي في تحولات مساوية في توريد القروض بمعنى ان الإنفاق يؤدي إلى زيادة كبيرة في الدخل الخاص مطروحاً منه الاستهلاك (Daniel& Kieran :2020:4- 5).

6 طبيعة العلاقة بين الإنفاق الحكومي والطلب على الاموال المتاحة للإقراض.

يؤثر الإنفاق الحكومي على الناتج المحلي عن طريق الزيادة في رأس المال العام المنتج بما يعزز النمو , وذلك من خلال توجيه الإنفاق العام نحو للاستثمار والتي تعتمد على كفاء السياسة المالية في استيعاب الصدمات الخارجية وتكييفها من اجل تحقيق الاستقرار في دورة الاعمال في الاقتصاد والسماح للإنفاق الحكومي الاستثماري في زيادة رأس المال العام والتي تنعكس في تنمية إنتاجية رأس المال الخاص و من ثم تقليل التكاليف الهامشية للشركات , ما يسهم في جذب الاستثمار الخاص و تعظيم التنافسية الخارجية والحساب الجاري وزيادة الإنتاج التي تؤدي الى زيادة الطلب على الاموال (Daragh&ohers:2014:4) والذي يرتبط ايجابيا مع سعر الفائدة الاسمي الذي يرتبط بعلاقة موجبه مع معدل التضخم المتوقع كذلك معدل العائد المتوقع على الاقتراض قصير الاجل يرتفع مع زيادة معدل التضخم المتوقع نتيجة تراجع قيمة الضمانات , وبما ان الطلب على الاموال يرتبط ايجابيا بمعدل الفائدة قصير الاجل لأن الاقتراض قصير الاجل يصبح أكثر تكلفة بسبب الزيادة في سعر الفائدة قصير الاجل ومن ثم يصبح الاقتراض طويل الاجل أكثر جاذبية والذي يعكس طبيعة الإنفاق الحكومي واثرة في معدل نمو الناتج المحلي وحجم الديون الحكومية التي ترتبط مباشرة بطلب الاموال المعدة للاقراض , ويظهر ذلك جليا من خلال العلاقة الإيجابية بين سعر الفائدة الاسمي و الدين الحكومي والفائدة قصيرة الاجل وفي الوقت نفسه لديه علاقة عكسية مع الناتج المحلي الإجمالي وذلك لان انخفاض سعر الفائدة يعطي مؤشر حافز للاستثمار الامر الذي يؤدي الى زيادة في الناتج المحلي الإجمالي , لذا اتجاه السياسة الانفاقيه يلعب دور في زيادة السيولة النقدية من خلال زيادة النفقات الاستهلاكية وحجم التوظيف وزيادة التضخم .

7 - الجانب التطبيقي للبحث.

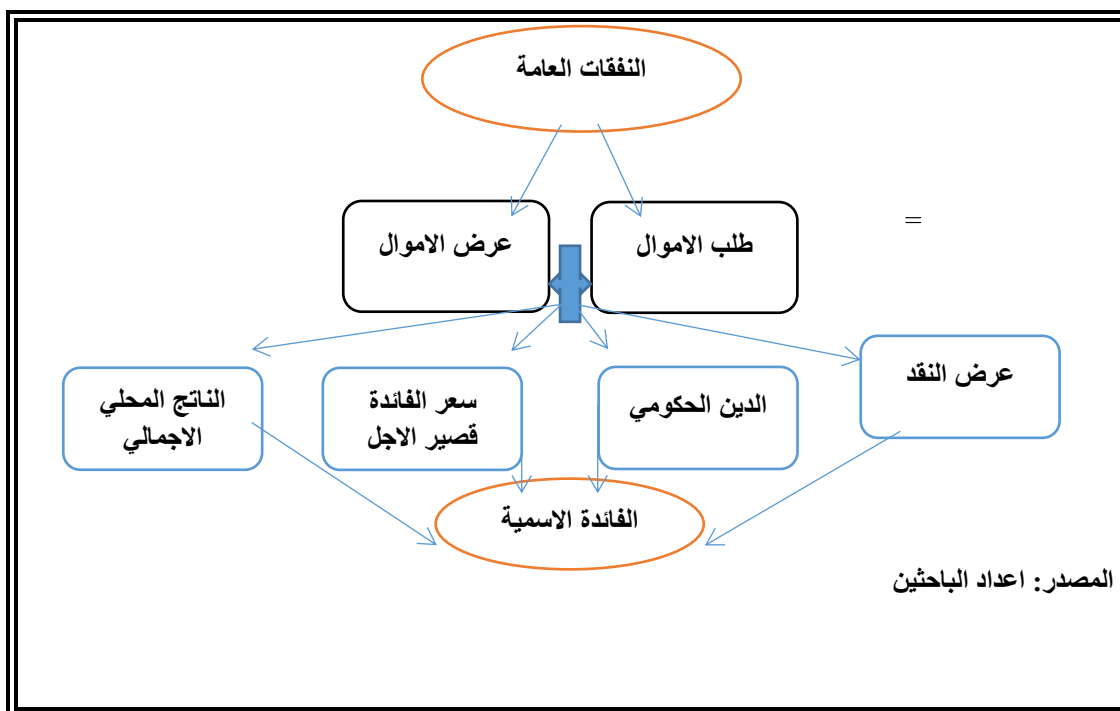
يهدف الجانب التطبيقي للبحث لقياس وتحليل أثر الإنفاق الحكومي في توازن اسعار الفائدة في العراق من خلال بناء الأنموذج القياسي الذي يوضح اتجاه العلاقة الدالية بين المتغير المستقل والمتغير التابع وكما يلي.

1.7 بناء انموذج التقدير القياسي.

ان الغرض الرئيسي لبناء الانموذج القياسي لإظهار التحركات المشتركة في السلاسل الزمنية من البيانات المستعرضة وتحليل اتجاهات البيانات والاستجابة عن طريق استخراج العلاقات السببية والتكامل المشترك وقياس علاقة الاثر والارتباط وردة الفعل عن طريق اتجاه العلاقة السببية وتحليل التباين وفيما يتعلق بإجراء التقدير في تمثيل الحالة عن طريق معادلة الأنموذج المعبرة عن المتغيرات والتي يمكن تمثيلها من خلال معادلة الانحدار .

$$Y_n = C + x_1 + e_i \dots (1)$$

والشكل التالي يوضح هيكل الانموذج القياسي



الشكل (1) هيكل الانموذج القياسي.

7. 2. تقدير العلاقة بين اجمالي الانفاق العام وعناصر الفائدة الاسمية واختبار الفرضيات للمدة (2005- 2019).

بغية تقدير علاقة الاثر والارتباط بين المتغير المستقل اجمالي الانفاق العام والمتغيرات التابعة المعبرة عن طلب وعرض الاموال والتي في ضوءها يتم تحديد معدل الفائدة الاسمية لذا تم توصيف الأنموذج القياسي الامثل الذي يظهر اتجاه العلاقة الدالية بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة واختبارها عم طريق الصيغة الرياضية الخطية وعن طريق استخدام اسلوب الانحدار الذاتي البسيط بالاعتماد على البرنامج الاحصائي EViews9 واستخراج عامل التفسير وكما في الجدول (1) وأيضا تم اختبار استقرار السلاسل الزمنية من خلال التباطؤ الزمني والذي يعتمد على معيار Akaike ومعيار Schwarz ومعيار log likelihood حيث تم اختيار اقل قيمة وهي تدل على عدم وجود ارتباط ذاتي في بواقي النموذج وكانت اقل درجة تأخير هي تساوي $p = 1$ هذا يدل على ان الفروقات الاولى للمتغيرات تحقق اعلى ارتباط معنوي وبالاعتماد على أنموذج VAR وكما في الجدول (2) كما تم اختبار اتجاه العلاقة قصير الاجل بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة عن طريق استخدام اختبار السببية (GRANGER- CAUSALITY) كما تظهر النتائج في الجدول (3).

جدول (1) نتائج الاختبارات الاحصائية والقياسية للأنموذج القياسي

N= 15

Model	T	T	R ²	F	F	D.W	Prob(F-statistic)
	المحتسبة	الجدولية		المحتسبة	الجدولية		
1-	Y1=13.89140+0.157766x1 4.293762 4.174461	1.761	0.59182	44061.5	4.60	1.427956	0.02
2-	Y2=26.30400-0.041799x1 1.643982 3.066378	1.761	673640.	90664.8	4.60	4551361.	0.03
3-	Y3=12.65853+0.048572x1 23.64843 .2332821	1.761	7727830.	87541.3	4.60	0.844141	0.07
4-	Y4=14.63827+0.288365x1 3.063913 1.610539	1.761	0393130.	.561725	4.60	0.871503	0.06

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على الحاسبة الالكترونية وبرنامج (EViews9)

تشير نتائج الاختبارات الاحصائية والقياسية في الجدول (1) المتعلقة بتقدير معنوية النموذج القياسي المقدر ومعنوية المتغيرات الداخلة فيه لقياس علاقة الارتباط والاثر بين اجمالي الانفاق الحكومي ومتغيرات طلب وعرض الاموال اذ تظهر الاختبارات ان المتغير المستقل اجمالي

الانفاق الحكومي (X1) يؤثر في عرض النقد واجمالي الديون الحكومية (y1, y2) وتظهر معنوية المتغير (X1) قيمة t المحتسبة للمتغيرين حيث بلغت (4.174461, 3.066378) وهي اكبر من قيمة t الجدولية والبالغة (1.761) وهذا يدل على معنوية المتغيرات الداخلة بالنموذج القياسي كذلك تظهر علاقة الاثر عن طريق معامل التفسير (R²) اذ بلغ (0.46736, 59182.0) ما يؤكد القوة التفسيرية للنموذج القياسي أي أن المتغير المستقل يفسر ما نسبته 59% و47% من التغيرات في المتغيرات المفسران عرض النقد واجمالي الديون الحكومية اي ان اي تغير بنسبة 1% في اجمالي الانفاق الحكومي تؤدي الى تغيرات بمقدار (0.157766) في عرض النقد بنفس الاتجاه وذلك لان زيادة الانفاق الحكومي يسهم في زيادة العملة في التداول والتي تؤدي الى زيادة الطلب الكلي وبالتالي زيادة اسعار الفائدة ولاسيما ان الجزء الاكبر من الانفاق الحكومي يذهب الى النفقات التشغيلية او الجارية في حين ما نسبته 41% من التغيرات الحاصلة في عرض النقد ترجع الى عوامل اخرى تدخل ضمن متغير الخطأ العشوائي , اما اتجاه العلاقة العكسية بين اجمالي الانفاق الحكومي واجمالي الديون الحكومية بمعنى اي تغير بنسبة (1%) في اجمالي الانفاق الحكومي يؤدي الى تغير في حجم الديون الحكومية باتجاه معاكس بمقدار (0.041799) وتفسير ذلك ان زيادة الانفاق الحكومي يعتمد على تنوع الإيرادات العامة وبما ان العراق يعتمد بشكل اساسي على إيرادات القطاع النفطي بالدرجة الاولى لتمويل الانفاق الحكومي ومن ثم تمويل الزيادة في الانفاق الحكومي عن طريق الاقتراض الحكومي ما يؤثر على زيادة اسعار الفائدة. في حين ما نسبة 53% من التغيرات الحاصلة في اجمالي الدين الحكومي ترجع الى عوامل اخرى تدخل ضمن متغير الخطأ العشوائي كذلك تظهر النتائج الإحصائية مدى نجاح الأنموذج القياسي في تمثيل العلاقة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة عند تجاوز قيم (F) المحتسبة (4.89066, 5.14406) على التوالي القيمة الجدولية (4.60) عند مستوى معنوية (0.05) وما يؤكد معنوية المعلمات المقدرة ايضا قيمة Prob(F-statistic) المحتسبة (0.03, 0.02) هي اقل من الفا 5%, كما يظهر اختبار Durbin_Watson خلوا الانموذج من مشكلة الارتباط الذاتي بين المتغيرات العشوائية عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت قيمة DW للمتغيرين على التوالي (1.513654, 1.427956) وهي اكبر من الحد الادنى dl = 1.05 و الحد الاعلى du = 1.35 وفي ذات الوقت اقل من 4-du والبالغ 2.65 .

$$dl < D W < 4- du$$

$$1.05 < dw(1.51,1.42) < 2.65$$

جدول (2) نتائج اختبار استقرار السلاسل الزمنية من خلال التباطؤ الزمني

Included observations: 14 after adjustments

Standard errors in () & t-statistics in []

	DY1	DY2	DY3	DY4
DY1(-1)	1.015116 (0.07143) [0.02103]	0.222547 (0.30293) [0.6223]	1.431979 (1.46896) [0.21078]	121.9340 (431531.) [0.7047]
DY2(-1)	0.253781 (0.03110) [3.30066]	0.568003 (0.21334) [2.2736]	0.334711 (1.19715) [1.64135]	78.47208 (746691.) [0.13310]
DY3(-1)	0.547187 (0.03142) [0.43074]	0.067234 (0.07991) [0.83214]	0.145165 (0.25286) [0.31232]	2041.774 (142362.) [0.53119]
DY4(-1)	1.42811	0.64270	1.38061	1.67839

	(0.31701)	(0.42980)	(0.39071)	(183251.)
	[0.15431]	[0.48971]	[0.29712]	[1.08877]
DX1	0.11274	0.423210	0.553107	23672.6
	(0.26265)	(0.21243)	(1.54420)	(211036.)
	[0.57320]	[1.62012]	[0.31693]	[-0.41291]
R-squared	0.841267	0.891922	0.901215	0.913901
Adj. R-squared	0.857249	0.985135	0.987611	0.903246
F-statistic	18.25511	19.15971	86.28703	32.11237

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على الحاسبة الالكترونية وبرنامج (EViews9)

تظهر النتائج في الجدول (2) المتعلقة في تحليل علاقة الارتباط والانحدار بين الانفاق الحكومي كمتغير ومستقل وعرض النقد واجمالي الدين الحكومي واسعار الفائدة قصيرة الاجل واجمالي الناتج المحلي الاجمالي كمتغيرات تابعة عن طريق استخدام التباطؤ الزمني بهدف الوصول الى أعلى ارتباط معنوي اذ يلاحظ من النتائج ان هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة معنوية كم خلال الاختبارات معامل التفسير R^2 واختبار قيمة (F) المحسوبة (18.25511, 19.15971, 86.28703, 32.11237) على التوالي اكبر من قيمة (F) المحسوبة (4.60) في الجدول (1) عند مستوى معنوية 5% ومن خلال معيار Akaike ومعيار schawrz ومعيار log likelihood يظهر اعلى ارتباط عند تباطؤ المتغيرات هو في اربعة عشر سنة بعد اخذ الفرق الاول بين البيانات حيث بلغ معامل التحديد (0.841267, 0.891922, 0.901215, 0.913901) وهذا يدل على ان معامل التفسير حقق اعلى معدلات عند اخذ الفروقات الاولى بين المتغيرات بمعنى ان المتغير المستقل يؤثر في المتغيرات التابعة لذلك سوف نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تؤكد على وجود علاقة بين المتغيرات عند مستوى معنوية 5%.

جدول (3) اختبار السببية (GRANGER- CAUSALITY) للعلاقة قصيرة الاجل

Pairwise Granger Causality Tests

12:10 Time: 20/9/26Date:

9 2012005Sample:

Lags: 1

Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
1 Y1 does not Granger Cause X	14	23031.4	2310.0
does not Granger Cause Y11 X		1227.95	03150.
1 Y2 does not Granger Cause X	14	32861.5	84040.
does not Granger Cause Y21 X		28790.6	00230.
1 Y3 does not Granger Cause X	14	.137972	34010.

does not Granger Cause Y31 X 0.73755 0.3997

1 Y4 does not Granger Cause X 14 4132.93 23530.

does not Granger Cause Y41 X 77586.2 7450.2

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على الحاسبة الالكترونية وبرنامج (EViews9)

تظهر النتائج الواردة في الجدول (2) الخاصة بأختبار السببية (GRANGER- CAUSALITY) واختبار (F- test) ان هنالك علاقة سببية باتجاه بين اجمالي الانفاق الحكومي وعرض النقد بمعنى ان أي تغير في الانفاق الحكومي يؤثر في عرض النقد وذلك لان قيمة F المحتسبة للإجمالي الانفاق الحكومي بلغت (5.92721) وهي اكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (4.60) عند مستوى معنوية 5% وهي اكبر من قيمة p – value والبالغة (0.0315) كذلك تظهر النتائج وجود علاقة سببية باتجاهين بين اجمالي الانفاق الحكومي واجمالي الدين الحكومية أي ان الانفاق الحكومي يؤثر ويتأثر في اجمالي الدين الحكومية حيث بلغت قيمة F المحتسبة للعلاقة السببية (5.16823), وهي اكبر من قيمة F الجدولية البالغة (4.60) عند مستوى معنوية 5% وهي اكبر من قيمة p – value والبالغة (0.0230), على التوالي وايضا اظهرت النتائج عدم وجود علاقة سببية قصيرة الاجل بين اجمالي الانفاق الحكومي وسعر الفائدة قصير الاجل واجمالي الناتج المحلي الاجمالي.

8 - الاستنتاجات

1.8 الاستنتاجات الخاصة بالجانب العملي.

- 1- تشير النتائج الإحصائية والقياسية بوجود علاقة أثر وارتباط بين المتغير المستقل الانفاق الحكومي والمتغير التابع عرض النقد بالمعنى الضيق واجمالي الدين الحكومي عند مستوى معنوية 5%.
- 2- تظهر النتائج عدم وجود علاقة أثر وارتباط بين المتغير المستقل وسعر الفائدة قصير الاجل والناتج المحلي الإجمالي.
- 3- تظهر اختبارات استقرار السلاسل الزمنية وفق معيار Akike ومعيار schawrz ومعيار log likelihood ان اقل درجة تأخير هي تساوي $p=1$ وهي تدل على عدم
- 4- يظهر اختبار السببية GRANGER- CAUSALITY للعلاقة قصيرة الاجل الى وجود علاقة سببية باتجاه واحد بين الانفاق الحكومي وعرض النقد وكذلك وجود علاقة باتجاهين متبادلة بين الانفاق الحكومي والدين الحكومي.

2.8 الاستنتاجات الخاصة بالجانب النظري.

- 1- يسهم منهج الأموال المتاحة للإقراض في تحديد سعر الفائدة من خلال توازن الطلب والعرض على الأموال المتاحة للإقراض حيث تم تضمين الانفاق الحكومي كمحدد مباشر لتوازن أسعار الفائدة.
- 2- أظهر البحث وجود علاقة بين الانفاق الحكومي وأسعار الفائدة الاسمية طويلة الاجل اذ يؤدي التوسع في الانفاق الحكومي لزيادة الاقتراض الحكومي ومن ثم انخفاض أسعار الفائدة من اجل خفض تسديد كلفة الاقتراض الحكومي.
- 3- تنعكس الزيادة في الإنفاق الحكومي في زيادة الطلب على الموارد المالية في الأسواق المحلية اذ ان ارتفاع أسعار الفائدة يؤدي لتأخير الاستهلاك أو تحفيز الشركات على تأخير الاستثمار ومن ثم تؤدي صدمة الإنفاق الحكومي إلى زيادة الطلب على القروض من الحكومة بحجم صدمة الانفاق.
- 4- ان تمويل عجز الموازنة العامة عن طريق الاقتراض الحكومي يسهم في مزاحمة القطاع الخاص وقدرته على زيادة الاستثمارات لان زيادة الدين الحكومي يتطلب في المستقبل زيادة الضرائب لتسديد فوائد الدين وبالتالي تؤدي زيادة معدلات الضرائب لزيادة الضغوط على خلق الحوافز الاقتصادية ما ينعكس في إضعاف الأداء الاقتصادي في المستقبل.
- 5- ان زيادة الإنفاق الحكومي في العراق وما يتولد عنه من ارتفاع في حجم العجز المالي هي تعتبر ضرورة للتعامل مع الانحدار والركود الاقتصادي والتحول الحاد وعدم الارتكاز على السياسة النقدية التي كانت تعتبر وسيلة للتعامل مع حالات الركود الاقتصادي في السابق.
- 6- دائما الاختلال في الموازنة العامة لا يتم تغطيتها بزيادة الضرائب في البلدان النامية لأنه يؤدي الى مساءلة المؤسسات التشريعية ويخلق مشاكل سياسية صعبة السيطرة عليها لذلك تعتمد هذه الدول لتمويل هذا العجز عن طريق الاصدار النقدي الجديد يقابله مع عدم مرونة الجهاز الإنتاجي .

7- ان انخفاض القدرة الشرائية للنقود تدفع البنك المركزي الى زيادة اسعار الفائدة للمحافظة على قيمة العملة واستقرارها ويعد هذا الحل قصير الاجل لأنه في المدى الطويل يسهم في انخفاض الطلب على الاستثمار والارتفاع في معدلات التضخم من جديد وكلما ازدادت هذه المعدلات ارتفع معها الانفاق الحكومي بمعدل أسرع من معدل الزيادة في الإيرادات الحكومية الأمر الذي يدفع الحكومة الى المزيد من الإصدار النقدي.

9 التوصيات.

1- العمل على تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات وتصميم سياسات للحد من عجز المالية العامة والتجارة الخارجية عن طريق التوسع في التصدير بدل تخفيض سعر الفائدة الاسمي لخفض سداد الاقتراض.

2- العمل على زيادة موارد الاقتراض الداخلي بدل من البحث عن مصادر اقتراض خارجية من اجل ضمان السيطرة على ارتفاع سعر الفائدة الحقيقي.

3- العمل على تحقيق تقارب بين الانفاق الحكومي والايادات الحكومية وفقاً للإيرادات المتوقعة وتحديد حجم العجز المتوقع والعمل على تمويله من خلال الاقتراض طويل الأجل بدلا من الاعتماد على الديون قصيرة الأجل من اجل زيادة الاستثمار والنتائج المحلي الإجمالي في البلاد وتخفيض التأثيرات السلبية للاقتراض قصير الأجل.

4- اعتماد الفرق بين سعر الفائدة المدفوع لخدمة الدين الحكومي ومعدل نمو الاقتصاد كمؤشر رئيسي في تقييم الاستدامة المالية.

5- فهم انتشار صدمات الإنفاق الحكومي لمناقشات السياسة حول مزايا وعواقب التقشف لاسيما اذ كانت صدمات الإنفاق تحفز الإنتاج بدون تشديد أسواق الائتمان على المدى القصير ومخاوف التوزيع والاستدامة مقابل المزاحمة الفورية الاستثمار الخاص على المدى الطويل.

6- تحديد الآثار الخطية للسياسة المالية على أساس الخصائص المختلفة للزخم المالي أو توقعات المستهلكين بشأن التعديل المالي المستقبلي لتحقيق القدرة على تحمل الدين الحكومي لأن الإنفاق الحكومي يرفع التضخم وأسعار الفائدة الاسمية بسبب ارتفاعها إجمالي الطلب الكلي

7- خفض أسعار الفائدة الحقيقية لان التوسع المالي يمول من خلال العجز وليس الضرائب الحالية ويزيد من رصيد الدين العام لكن هذا لا يولد مخاطر كبيرة لضرب الحد الأعلى لنسبة الدين إلى الناتج على عكس عندما تكون المعدلات الحقيقية مرتفعة من المرجح أن يدفع التوسع المالي الدين الحكومي نحو الأعلى ومن ثم ارتفاع معدلات الضرائب المستقبلية على الأجور ودخل رأس المال هذا التوسع المالي تأثير سلبي على إجمالي الاستهلاك والاستثمار.

References

- 1- C. Okafor and O. Eiya: Determinants of Growth in Government Expenditure: An Empirical Analysis of Nigeria: Published: May 12, 2011.
- 2- Constantinos Alexiou: Government Spending and Economic Growth Econometric Evidence from the South Eastern Europe (SEE) , Journal of Economic and Social Research 11(1) 2009, 1-16.
- 3- Daragh Clancy, Pascal Jacquinet and Matija Lozej: THE EFFECTS OF GOVERNMENT SPENDING IN A SMALL OPEN ECONOMY WITHIN A MONETARY UNION: WORKING PAPER SER David Turner and Francesca SpinellIES: NO 1727 / AUGUST 2014.
- 4- David Turner and Francesca Spinell: Interest-rate-growth differentials and government debt dynamics: OECD Journal: Economic Studies: Volume 2012.
- 5- Daniel Murphy& Kieran James Walshy: Government Spending and Interest Rates: University of Virginia Darden School of Business: March 11, 2020.
- 6- DANIEL J. WILSON: Government Spending: An Economic Boost: <https://www.researchgate.net/publication/227437559>: January 2012.
- 7- Jamee K. Moudud : Government Spending in a Growing Economy, The Jerome Levy Economics Institute, No. 52A, July 1999.
- 8- Kashif Munir& Asma Perveen: Impact of Total, Internal and External Government Debt on Interest Rate in Pakistan, University of Central Punjab Lahore, Pakistan,2017.

9- Kamu Harcamaları, Hükümet İstikrarı ve Yozlaşmanın Kişi Başı Büyüme Üzerine Etkileri: Gelişmekte Olan Ülkeler Üzerine Ampirik Bir Değerlendirme: Public Expenditure: Causes, Principles and Importance: ADVERTISEMEN <http://www.economicdiscussion.net:2018>.

10 - MARTINA BASARAC SERTIĆ, PhD& VALENTINA VUČKOVIĆ, B.Sc : The effect of political institutions on the size of government spending in European Union member states and Croatia: JEL: D72, H11, E62,2013.

11 – Rowena Crawford, Carl Emmerson and Gemma Tetlow: A Survey of Public Spending in the UK Institute for Fiscal Studies, Rowena_C@ifs.org.uk or Carl_Emmerson@ifs.org.uk, September 2009.

12- Thomas Laubach: New Evidence on the Interest Rate Effects of Budget Deficits and Debt: Board of Governors of the Federal Reserve System: May 2003.

13 - WOON GYU CHOI and MICHAEL B. DEVEREUX: Asymmetric Effects of Government Spending, Does the Level of Real Interest Rates Matter: IMF Staff Papers: Vol. 53, Special Issue 2006.

ملحق (1)

اجمالي الاتفاق الحكومي ومحددات طلب وعرض الاموال المتاحة للإقراض للمدة (2005 - 2019).

(مليار دينار)

السنة	اجمالي الاتفاق الحكومي	معدل النمو السنوي % عرض النقد	معدل النمو السنوي % اجمالي الديون الحكومية	معدل النمو السنوي % سعر الفائدة قصير الاجل (سعر السياسة)	اجمالي الناتج المحلي الاجمالي	معدل النمو السنوي % سعر الفائدة الاسمي %
2005	35981	6.9	12.32	4.25	34.5	7
2006	37494	4.2	35.6	186.1	12.16	12
2007	39308	4.8	28.8	4.44	12.7	20
2008	67277	71.2	29.7	9.37	13.89	17
2009	55590	-17.4	32.3	5.25	14.62	7
2010	70134	26.2	38.7	87.41	27.4	6.25
2011	78757.7	12.3	20.7	6.2	29.1	6
2012	39.51051	33.5	2.01	-4.12	27.8	6
2013	7.511912	13.3	15.83	1.43	28.2	6
2014	83556.1	-9.92	-1.54	15.24	32.5	6
2015	70397.5	-15.7	-9.98	28.43	41.74	6
2016	67067.4	-4.7	8.09	3.88	43.36	4.33
2017	75490.1	12.6	8.84	-6.01	40.75	4
2018	98508.9	30.5	1.09	25.05	50.96	4
2019	92880	-5.71	11.48	-0.9	50.5	4.1

المصادر:

1- البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء، التقرير السنوي للسنوات (2005 – 2019).

2- التقرير الاقتصادي العربي الموحد للسنوات (2005 – 2019).

تأثير مؤشر السوق العام في الاستثمار السياحي- (العراق دراسة حالة)

Impact of the General market index in tourism investment - Iraq case study

د - إيهاب علي داوود
 Dr. Ihab Ali Dawood
 ihab48282@gmail.com
 وزارة التجارة

د-عباس فاضل رسن التميمي
 Dr. Abbas Fadhil Resen
 abbas6434@gmail.com
 جامعة اهل البيت ع

المستخلص

نظر للدور المحوري الذي تلعبه الأسواق المالية في عملية التمويل والاستثمار تم تسليط الضوء على مدى تأثير هذه المؤسسة على مستوى الاستثمار السياحي في العراق وطبيعة العلاقة بينهما من خلال توظيف مؤشر السوق بهدف تحفيز القائمين على هذا النشاط الاستثماري الحيوي لوضع الخطط الاستراتيجية للنهوض به وتحقيق الدور الريادي له كقطاع رافد للقطاع النفطي لإنجاز الهدف الأكبر المتمثل بتنويع الموارد المالية والتخلص من نمط الاقتصاد الأحادي كونه مصدرا للازمات المالية والاقتصادية المتكررة . أظهرت نتائج البحث علاقة ارتباط وتأثير عالي المستوى ما بين مؤشر السوق المالي والاستثمار السياحي وكانت ابرز الاستنتاجات التي تم التوصل إليها في ضوء ذلك - وجود علاقة (ارتباط) طردية قوية بين المتغيرين مع وجود مستوى تأثير (بيتا) عالي القيمة على المتغيرات الثلاث المعتمدة للقياس كان أبرزها على القيمة السوقية ومن ثم على حجم التداول للمتغير المعتمد المتمثل بالاستثمار السياحي ، وفي ظل ما تقدم تم التوصية بتوظيف السوق المالي في ظل تلك العلاقة ومستوى التأثير لخلق قطاع سياحي فعال يسهم في التنويع المالي والاقتصادي. الكلمات المفتاحية - مؤشر السوق المالي ، الاستثمار السياحي ، تأثير مؤشر السوق

Abstract

In view of the pivotal role that financial markets play in financing and investment, the light has been shed on the extent of the corporation's impact on the level of tourism investment in Iraq and the relationship between them in order by use market index to motivate those in charge of this investment activity, the strategic models for success in it in what is available to him of the basic ingredients for its success and achieving the pioneering role It has as a tributary sector to the oil sector to achieve the greater goal of diversifying financial resources and getting rid of the monolithic economy, which has become a source of recurrent financial crises.

The results of the research showed high-level interlinkages and impact between the financial market index and tourism investment, and the most prominent conclusions reached in light of that - the existence of a strong positive correlation (correlation) between the two variables with a high level of influence (beta) on the three variables adopted for measurement. The most prominent of them was on the market value and then on the trading volume of the approved variable represented by tourism investment, and in light of the above, it was recommended to employ the financial market in light of that relationship and the level of influence to create a tourism sector capable of contributing in the financial and economic diversification.

Key words - financial market index, tourism investment, market index effect.

المقدمة

يمثل القطاع السياحي في العراق احد الأركان الأساسية ضمن بنية القطاعات الاقتصادية في البلد والتي لم تستغل بالشكل المناسب الذي يتلاءم مع الإرث الحضاري والتاريخي والثقافي لا قدم بلد صاحب اقدم واغزر حضارة عرفها التاريخ ورغم التنوع الحضاري الذي يمتلكه الا ان مساهمة القطاع السياحي في الموارد الكلية للبلد مازالت محدودة جدا مما حدا بالتوجه نحو البحث عن إمكانية قياس مدى تأثير الأسواق المالية من خلال مؤشر السوق في مستوى وحجم الاستثمار السياحي المتوقع من خلال اهم مؤسسة مالية للتمويل والاستثمار والتي تمل دورا محوريا رئيسا في هذا المجال على مستوى العالم بشكل عام وعلى مستوى الدول المتقدمة بشكل خاص .

يتناول البحث كل من طبيعة العلاقة ومستوى التأثير لحركة مؤشر السوق في الاستثمار السياحي على عدة مستويات (حجم الاستثمار والقيمة السوقية وحجم التداول) من خلال توظيف الارتباط والانحدار الخطي لقياس كل منهما بهدف الوقوف على اتجاه وقوة الارتباط ومقدار التأثير بهدف العمل على توظيفها لرفع مستوى مساهمة القطاع السياحي في النشاط الاقتصادي بشكل عام والتوجه المستقبلي لزيادة فعالية القطاع المعني في السوق المالي العراقي كأنموذج بارز يمكن تطبيقه في الأسواق المالية الأخرى التي تعاني إشكاليات الاستثمار ذاتها . يتكون البحث من ثلاث مباحث يمثل المبحث الأول منهجية البحث كالمشكلة والاهمية والاهداف ، في حين خصص المبحث الثاني للجانب النظري الذي يتناول كل من المتغيرين المستقل المتمثل بمؤشر السوق المالي العراقي (سوق العراق للأوراق المالية) والمتغير التابع ممثلا بالاستثمار السياحي ، اما المبحث الثالث فقد تناول الجانب التطبيقي والاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول - منهجية البحث

أولا - مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث حول عدة تساؤلات يمكن طرحها لتعبير عن هذه المشكلة أبرزها ما هي طبيعة الدور الذي تعكس حركة مؤشر السوق على مستوى الاستثمار السياحي؟ وماهي طبيعة العلاقة بينهما وما هو اتجاهها؟ كما يمكن طرح تساؤلات أخرى لمستوى ومقدار التأثير الذي تعكسه حركة مؤشر السوق على الاستثمار السياحي؟

ثانيا - أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من خلال الأهمية البارزة التي تمثلها حركة مؤشر السوق المالي العراقي على بقية قطاعات السوق بشكل عام وعلى الاستثمار السياحي محل الدراسة بشكل محدد ، اضافة الى ذلك تناول البحث لاحد القطاعات الاقتصادية المهمة التي باتت تلقى الاهتمام

والتركيز على مستوى العالم إقليميا ودوليا لما يحققه القطاع السياحي من إيرادات مالية كبيرة تدعم موازنة الدولة وتحقق التنوع الإيرادي للعراق تحديدا كونه يشهد غياب شبه تام لهذا التنوع وبقاء العراق كدولة ريعية أحادية الاقتصاد إذ يمكن للقطاع المعني تحقيق التنوع المنشود لما يمتلكه البلد من ارث حضاري وثقافي كبير يمتد عبر التاريخ لألاف السنين قبل الميلاد.

ثالثا- اهداف البحث

يهدف البحث لتحقيق الأهداف الآتية :-

- 1- بيان تأثير حركة مؤشر السوق على القطاع السياحي من خلال حجم وقيمة الاستثمار السياحي في السوق العراقي .
- 2- ابراز طبيعة العلاقة ما بين حركة مؤشر السوق ومستوى الاستثمار في القطاع المستهدف.
- 3- إيلاء الأهمية اللازمة لطبيعة العلاقة ما بين مؤشر السوق والاستثمار في القطاع السياحي والعمل على تنمية وتطوير نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف .
- 4- توظيف نتائج البحث للعمل على تحقيق التنوع الاقتصادي من خلال استغلال الإمكانيات المتاحة في القطاع السياحي العراقي والعمل على تنشيط العمل به من خلال الأسواق المالية.
- 5- تشجيع المستثمر (الأجنبي والمحلي) على الاستثمار في هذا القطاع الحيوي من خلال تركيز البحوث على مستوى الإنجاز الاستثماري المتحقق فيه والعمل على توسيعه .

رابعاً- فرضية البحث

يرتكز البحث على فرضيتين هما :-

- **فرضية العدم الأولى (H01)** – لا يوجد تأثير لحركة مؤشر السوق المالي العراقي في الاستثمار السياحي

تتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية :-

- 1- الفرضية الفرعية الأولى (H01.1) لا يوجد تأثير لحركة مؤشر السوق المالي العراقي في عدد الأسهم المتداولة في الاستثمار السياحي
- 2- الفرضية الفرعية الثانية (H01.2) لا يوجد تأثير لحركة مؤشر السوق المالي العراقي في حجم التداول في الاستثمار السياحي .
- 3- الفرضية الفرعية الثالثة (H01.3) لا يوجد تأثير لحركة مؤشر السوق المالي العراقي في القيمة السوقية للاستثمار السياحي .

- **فرضية العدم الثانية (H02)** – لا توجد علاقة بين حركة مؤشر السوق المالي العراقي و الاستثمار السياحي.

تتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية :-

- 1- الفرضية الفرعية الأولى (H01.1) لا توجد علاقة بين حركة مؤشر السوق المالي العراقي وعدد الأسهم المتداولة في الاستثمار السياحي .
- 2- الفرضية الفرعية الثانية (H01.2) لا توجد علاقة بين حركة مؤشر السوق المالي العراقي وحجم التداول في الاستثمار السياحي
- 3- الفرضية الفرعية الثالثة (H01.3) لا توجد علاقة بين حركة مؤشر السوق المالي العراقي والقيمة السوقية للاستثمار السياحي .

خامساً- مجتمع وعينة البحث

- مجتمع البحث- يمثل مجتمع البحث الشركات الممثلة القطاعات الاقتصادية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .
- عينة البحث – تمثل عينة البحث النشاط الاستثماري في القطاع السياحي للشركات الاستثمارية السياحية المدرجة في السوق المعني .

سادساً- الحدود المكانية والزمانية

- الحدود المكانية – سوق العراق للأوراق المالية
- الحدود الزمانية – بيانات السوق المتاحة للمدة ما بين (2006-2020)

المبحث الثاني

المطلب الأول- مؤشر السوق المالي –Financial market index

أولاً- نبذة تاريخية

يعد مؤشر داو جونز الصناعي الذي انشأ من قبل (Dao Goon's) عام 1896 اول مؤشر يجهز المستثمرين والباحثين بالبيانات الدقيقة عن حركة السوق المالي وهو الاقدم والابرز في هذا المجال على مدار 60 عاما من العمل المتكامل الدقيق في انتاج وتطوير العديد من النظريات والنماذج في مجال الأسواق المالية كان ابرزها نظرية المحفظة الحديثة التي قدمت من قبل (ماركوتز) في عام 1952 من القرن العشرين ومن ثم تطوير انموذج تسعير الموجودات الرأسمالية (CAPM) في العقد السادس من القرن نفسه الذي قدم من قبل (وليام شارب) بالاعتماد على البيانات المقدمة من قبل المؤشر ذات الدقة العالية والنتائج الرصينة (2; Clare&Thomas,2015).

لقد قاد ظهور هذه المؤشرات وتعدد اصنافها وتخصصاتها بادوات مالية متنوعة الى خلق ثورة استثمارية على أساس مؤسستي متين وقيام العديد من هذه المؤسسات الاستثمارية التي تعتمد بيانات تلك المؤشرات في تقييم وبناء استثماراتها من اجل تعظيم أرباحها والوصول الى افضل بناء محفطي لها وفق ما هو متاح من بيانات ومن ابرز هذه المؤسسات واولها ما يعرف بصناديق الاستثمار المؤسساتية (Institutional Index Funds) عام 1973 ومن ثم تأسيس صندوق المؤشرات التبادلية (Index Mutual Fund) عام 1976 التي انبثق منها تطورا وابتكار اخر مهم عام 1989 ما يعرف بصناديق التبادل التجارية (Exchange traded Fund-ETF) التي اعلن عن تأسيس اول انموذج منها عام 1993 وفي اوروبا عام 2003 للاستثمار بادوات الملكية في حين تم تأسيس اول صندوق للاستثمار بالسندات عام 2002 مما وفر للمستثمرين تنوعا متعددا للادوات المالية المتاحة للاستثمار من أدوات الدخل الثابت وكذلك من الموجودات المادية الأخرى فيما بعد (نقود، بضائع، معادن) (4; Baltussan et al,2018).

ثانياً- مفهوم المؤشر

يعرف مؤشر الأسهم بانة (أي مجموعة من الأسهم تتناسق جميعها باطار معين يتم تجميع هذه الاسهم معاً لتحديد حركة الاقتصاد أو السوق أو القطاع المعني) إذ يسمح هذا للمستثمرين بتتبع الأوراق المالية على نطاق واسع بأسهل ما يمكنهم من تتبع سهم واحد، عندما ينخفض المؤشر فإن هذا يعني أن الأسهم داخل المؤشر - في المتوسط - تراجع وقد ترتفع بعض الأسهم في المؤشر عندما ينخفض بشكل عام مما يشير لزخم

تراجعي بين الأسهم التي يتتبعها المؤشر (Kennedy,2020:2)، كما يعرف بأنه (مقياس بمعايير معينة لمجموعة من الأسهم ممثلة لقطاع معين بهدف لتحديد مستوى الأداء في هذا القطاع وتتبع التغييرات الحاصلة فيه (Amadeo&Kelly,2021:1).

ثالثاً- أهمية المؤشرات المالية

تبرز أهمية المؤشرات المالية من خلال الآتي (Rechard,2016: 1) :-

- 1-يقدم المؤشر توضيحاً مفصلاً للمستثمرين والباحثين على حد سواء عن حجم التعامل في السوق المالي واتجاهاته .
- 2-إمكانية استخدام المؤشر كمرجعية لتقييم الاستثمارات من أهمها الاستثمار المحفظي من قبل المستثمر لتحديد مدى كفاءة الاستثمار المعتمد ومعالجة مواطن الخلل فيه للوصول إلى أفضل أداء استثماري محفظي .
- 3-يقوم القارئ على المؤشر بأعداد التقارير عن الأوضاع الاقتصادية العامة التي تمتاز بأهميتها العالية كونها تنعكس من خلال أداء السوق لتتمكن صاحب القرار من اتخاذ القرارات اللازمة للحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والمالي بشكل عام (Amadeo&Kelly,2020:7).
- 4-إمكانية استخدام المؤشرات من قبل المستثمر كمؤشر مرجعي للصناديق الاستثمارية المحلية للأسهم التي تمكنه من تحديد العوائد المتوقعة وتمنحه القدرة على تحديد واختيار الأسهم التي تعكس حركة السوق وتؤثر فيها (Hornberger&Nevill,2011:4).
- 5-تصمم صناديق المؤشرات والمستقبلات بمساعدة مؤشر السوق وتكن المدير من بناء المحفظة التي تحقق الأداء الأفضل.
- 6-اعتمادية التحليل الفني ونتائجه على حركة المؤشر والأسهم المكونة له وحركة أسعارها والعلاقة في ما بينها لوضع التصور النهائي لتحديد الاستثمار المستقبلي وفق هذا الإطار.
- 7-يقدم خلاصة دقيقة وميسرة وسريعة من المعلومات المتاحة للجميع وبكل الأوقات عن مكونات السوق المالي بشكل شامل (Hautcoeur,2012: 1).

رابعاً- تصنيف المؤشرات وآلية احتسابها

يصنف المؤشر المالي إلى ثلاث أصناف رئيسية هي :-

1- مؤشر متوسط السعر الموزون –The price-weighted average

يتم بناء هذا النوع من المؤشرات بالاعتماد على السعر السوقي للسهم وقياس مجموع العوائد الرأسمالية المتحققة أو الخسائر الناتجة عن الحركة السعرية للأسهم في السوق ومن أبرز هذه المؤشرات مؤشر داو جونز الصناعي (Dow Jones Industrial Average-Dow30)

، يمتاز هذا النوع من المؤشرات بخمس خصائص هي كالآتي (Fortune,2010,27) :-

- 1-1-اعلام المستثمر المحفظي عن الجزء الذي حدث فيه التغير في السوق أو القطاع الذي يستثمر فيه من خلال السهم الممثل لهذا الجزء وما يجب عليه فعله للحفاظ على مستوى أداء المحفظة في حالة استخدام المؤشر كمحفظة مرجعية.
- 1-2-إمكانية تزويد المستثمر بالمقاييس التي تبين له مستوى تأثير أحداث معينة على السوق دون سواها لتمكين المستثمر من مواجهتها من خلال التنويع أو تلافي الجزء المستجيب لها.
- 1-3-بيان مدى تأثير بعض القرارات الداخلية للشركة على أسهمها في السوق مثل تجزئة الأسهم أو طرح أسهم جديدة مع مراقبة أداء الشركة من خلال أسهمها المتداولة فيه.
- 1-4-يحقق المؤشر عملية التوازن بأسعار الأسهم كما يمكن المستثمر من ملاحظة طبيعة حركة أسعار الأسهم (إساءة التسعير) بأعلى أو أدنى من قيمتها الحقيقية، كذلك تحديد الشركات التي تصل إلى ما دون المعايير المحددة لبقائها ضمن المؤشر واستبعادها من التقييم .

جدول (1) بناء مؤشر معدل السعر الموزون

Stock	Price per share at time t	Price per share at time t+1	Number of shares outstanding at t	Number of shares outstanding at t+1
A	\$10	\$15	100	100
B	\$20	\$15	150	150
C	\$30	\$18	200	400

← 2:1 split between t and t+1¹

The price-weighted average at time t is:
price-weighted average at t = (10 + 20 + 30) / 3 = 20

Source :- Bodie et al, ,2001:48

يظهر الجدول (1) طريقة بناء مؤشر معدل السعر الموزون الذي يعتمد مجموع أسعار الأسهم مقسومة على عددها مع الأخذ بنظر الاعتبار عمليات التجزئة التي تقوم بها الشركات حسب نسبة التجزئة المعتمدة (Hubbard&O'Brien,2012:160) التي يظهرها الجدول بأنها كانت (1-2) أي تجزئة السهم إلى سهمين بهدف تسهيل عمليات شرائها وزيادة أسعارها نتيجة الاقبال عليها إذ يلاحظ أن سعر السهم (c) كان بسعر (30) دولار في المدة (t) في حين بلغ سعره بعد التجزئة (36) دولار في المدة (t+1) بسعر (18) دولار للسهم الواحد وأصبح عددها (400) سهم بعد أن كانت (200) سهم قبل التجزئة مما أدى إلى تغير سعر السهم الواحد ومن ثم انعكاسه على قيمة المؤشر الذي يأخذ بالحسبان هذا التغير في عدد الأسهم وقيمتها السوقية بعد التجزئة (Fabozzi&Markowitz,2011:223).

2- مؤشر القيمة الموزونة -Value-weighted index

تعتمد عملية احتساب هذا النوع من المؤشرات على القيمة السوقية للسهم مع الأخذ بالحسبان الكمية المصدرة منها وفي ضوء المعادلة (1-2) يتم احتساب المؤشر كما في الجدول (2) (Darke,2011:6) :-

$$Index_t = \sum^N PitQit/PibQib \quad (2-1)$$

إذ يمثل P - سعر السهم و يمثل Q - عدد الأسهم المصدرة (الكمية) في حين يرمز b - لليوم الأساس في المؤشر أما t- فترمز ليوم احتساب المؤشر في حين ترمز N - لعدد الأسهم المدرجة في المؤشر، تظهر عملية بناء وتقييم مؤشر القيمة الموزون المكون من 100 نقطة أساس

بقیمة أساسیة تبلغ 200 ملیون دولار تغییرا ما بین المدة (t) والمدة (t+1) التي حققت 242 ملیون دولار محققة ارتفاع بقیمة المؤشر المحسوب بلغت 21 نقطة من خلال اعتماد المعادلة (1-2) إذ يتم ضرب عدد الأسهم (A,B,C) بكمياتها المصدرة المتداولة في السوق حسب الأسعار السوقيّة السائدة لكل مدة على حدة مقسومة على القيمة الأساسیة المعتمدة لهذه الأسهم كما هو مبين بالجدول (2)(Shipman,2008:111).

STOCK	SHARE PRICE	NUMBER OF SHARES	MARKET VALUE
December 31, 2002			
A	\$10.00	1,000,000	\$ 10,000,000
B	15.00	6,000,000	90,000,000
C	20.00	5,000,000	100,000,000
Total			\$200,000,000
Base Value Equal to an Index of 100			
December 31, 2003			
A	\$12.00	1,000,000	\$ 12,000,000
B	10.00	12,000,000 ^a	120,000,000
C	20.00	5,500,000 ^b	110,000,000
Total			\$242,000,000

$$\text{New Index Value} = \frac{\text{Current Market Value}}{\text{Base Value}} \times \text{Beginning Index Value}$$

$$= \frac{\$242,000,000}{\$200,000,000} \times 100$$

$$= 1.21 \times 100$$

$$= 121$$

Source:- Reilly&Brown,2005:154

3- المؤشرات النمطي (غير الموزون)

الجدول (3) المؤشر النمطي (السعري غير الموزون) على أساس العائد الرياضي والعائد الهندسي

Stock	SHARE PRICE		HPR	HPY
	T	T + 1		
X	10	12	1.20	0.20
Y	22	20	.91	-0.09
Z	44	47	1.07	0.07
$\Pi = 1.20 \times 0.91 \times 1.07$ $= 1.168$ $1.168^{1/3} = 1.0531$			$\Sigma = 0.18$ $0.18/3 = 0.06$ $= 6\%$	
Index Value (T) × 1.0531 = Index Value (T + 1)				
Index Value (T) × 1.06 = Index Value (T + 1)				

Source:- Reilly&Brown,2007:159

يظهر الجدول (3) احد أنواع المؤشرات النمطية وفق صيغ معينة إذ يعتمد المقارنة ما بين نسبة العائد الرياضي والعائد الهندسي على أساس تحليل السلسلة الزمنية لأسعار الأسهم باستخدام مؤشر العائد مع مقارنتها بمستوى التغير السنوي الذي يطرأ على هذه القيمة لاحتساب عائد مدة الاحتفاظ (HPR) ونسبة العائد (HPY) وهي من المؤشرات الدقيقة كونها تأخذ بالحسبان القيمة الأساسیة للسهم، كما تبني المؤشرات النمطية على معايير متعددة منها (السعر/نسبة العائد) او (السعر/ القيمة الدفترية) او (السعر /التدفق النقدي) وتعد اعلى احترافية من بقية الأنواع الأخرى كونها مؤشرات مقارنة توظف بيانات متعددة لهذا الغرض (Reilly&Brown,2005:158)

خامسا- السوق المالي العراقي والمؤشر العام للأسعار تعود محاولة تأسيس سوق مالي عراقي الى ثلاثينيات القرن الماضي بعد صدور قانون يسمح بتداول الأسهم والسندات عام 1939 ليبلغ عدد الأسهم المتداولة فيه 40 سهما عام 1950 بشكل غير رسمي، ثم صدر القانون رقم 31 لعام 1957 الذي أجاز للجمهور الاكتتاب رسميا بهذه السوق، وبعد تحويل عدد من الشركات العامة للقطاع الخاص عام 1987 ظهرت الحاجة إلى إنشاء سوق مالي منتظم لتداول أسهم الشركات فتم تأسيس سوق بغداد للأوراق المالية وفق قانون 24 لسنة 1991، أفتتح السوق رسميا بتاريخ 1992/3/23 ليتم التداول فيه بأسهم الشركات المساهمة العراقية والسندات الحكومية وحوالات الخزينة، اما بعد احتلال العراق عام 2003 من قبل الولايات المتحدة الأمريكية فتم تغيير اسم هذا السوق الى (سوق العراق للأوراق المالية) كمؤسسة منظمة تنظيما ذاتياً، مستقلة إدارياً ومادياً، ولا تهدف إلى تحقيق الربح وتم اصدار قانون جديد بتأسيسها برقم 74 في 18 نيسان لعام 2004 وافتتحت رسميا في 24 حزيران من العام نفسه، تعود ملكية هذه السوق لأعضائها وتعمل وفقا للتعليمات الصادرة عن هيئة الأوراق المالية، وخاضع لرقابتها (حمزة وعبد الحميد،13:2012-14)، اما المؤشر العام للأسعار فيستخدم مؤشر قياس منوي يعتمد على قياس حركة التغير في أسعار أسهم عينة من الشركات المساهمة المعتمدة التي تتداول أسهمها بصورة منتظمة وعددها 60 شركة تمثل القطاعات الاقتصادية المختلفة، إذ يستخدم المؤشر المنوي لقياس نسبة التغير الناتجة عن حركة الأسعار في السوق والتي تمثل الأساس القياسي للمؤشر بنسبة 100% (مناحي وقمر،176:2018-179).

المطلب الثاني - الاستثمار السياحي - Tourism Investment

حققت معظم البلدان النامية تنوعاً اقتصادياً من خلال العمل على تطور وازدهار القطاع السياحي كقطاع رئيس ضمن القطاعات الاقتصادية الأساسية ومنها جزر البهاما وجامايكا والمكسيك وكينيا والمغرب وتونس ومصر واندونيسيا، اذ لعبت مشاركة الحكومات واستثماراتها دوراً حاسماً خلال مرحلة النشوء والتطور لتحقيق التنمية السياحية بشكل مستدام، اذ اتجهت تلك الحكومات لاتخاذ تدابير مدروسة لصالح تنمية قطاع السياحة والاستثمار فيه وتشمل هذه التدابير الحوافز المالية والتعاون مع مستثمري القطاع الخاص من أجل نمو خدمات السياحة والضيافة، يرجع ذلك إلى حقيقة أن السياحة هي مشروع اقتصادي عالي المخاطرة بسبب تأثره العالي بالبيئة المحيطة مما يسبب عزوف المستثمرين في القطاع الخاص من الاستثمار في المشروعات السياحية الجديدة التي هي في مرحلتها الاستكشافية أو التي لا تحقق مكاسب رأسمالية مضمونة نتيجة عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي طويل الأجل مما دفع الحكومات المعنية بالعمل على تأسيس البنية التحتية اللازمة لدعم وتطوير صناعة السياحة باستخدام الشراكة بالاستثمار من أجل منح الثقة للقطاع الخاص للمساهمة الفاعلة في توسيع قاعدة الاستثمار السياحي (Nawaz&Hassan,2016:581).

ادى الانخفاض المستمر في أسعار النفط العالمية إلى إفساح المجال أمام الاستثمار السياحي باعتباره الواحة النقدية التالية كمصدر للتنمية الاقتصادية لمعظم الاقتصادات مما دفع عدة دول نفطية مثل دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية رغم كونها أكبر مصدر للنفط إلى وضع الخطط اللازمة لاستثمار ما يصل إلى 2 مليار دولار أمريكي في السياحة بعد ان باتت تشكل 9% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي وتمثل 6% من صادرات العالم و 30% من صادرات الخدمات مما جعل قطاع السياحة لاعب رئيس على الصعيد الدولي للأعمال التجارية من خلال النمو المتسارع للاستثمار المشترك للقطاعاتين (العام-الخاص) الذي بلغ 775 مليار دولار عام 2015 بعد ان كان 290 مليار دولار فقط عام 2000 ليشكل 4.3% من الاستثمار العالمي ويتوقع ان يصل إلى 1.254 مليار دولار عام 2025 ليشكل نسبة متوقعة بحدود 4.7% من الاستثمار العالمي (Paramati et al,2018:3).

أولاً - مفهوم الاستثمار السياحي

يعرف الاستثمار السياحي بأنه (الانفاق الرأسمالي من قبل كل من القطاع العام والخاص للحصول على الأصول المالية التي تستهدفها المنظمات أو الحكومات على أمل الحصول على عوائد سياحية في المستقبل، تستهدف هذه الاستثمارات صناعة السياحة التي تكمن ورائها وتدعمها اهداف التنمية السياحية (Petri&Leppavaara,2013:10).

في حين عرف المكتب الأسترالي للإحصاء والمحاسبة السياحية الاستثمار السياحي على انه (أي استثمار يقوم بتوسيع وتحديث المنتج والخدمة -أو الخبرة المقدمة للسياح ويشمل المستثمر المحلي والأجنبي الذي يستثمر في القطاع السياحي في البنية التحتية والمنتجات والخدمات والخبرات المستخدمة المعروضة للسياح أو المرتبطة بصناعة السياحة) (ACG,2011:2).

ثانياً- المنافع الاقتصادية من الاستثمار السياحي

يحقق الاستثمار السياحي المنافع الاقتصادية الآتية (Philips et al,2013:4):-

1. خلق فرص العمل من خلال ابتكار مشاريع سياحية متنوعة .
2. الحد من الفقر من خلال تقليل البطالة وتوسيع الفرص الاستثمارية التي تحقق إمكانية الحصول على دخول إضافية .
3. تعزيز ميزان المدفوعات من خلال زيادة حجم الخدمات السياحية للوافدين من الخارج.
4. في حين أضاف (Paramati et al,2018:3) النقاط الآتية :-
4. المساهمة الفاعلة في رفع نسب النمو الاقتصادي .
5. زيادة الدخل القومي وتعزيز الإيرادات الضريبية .
6. تحسين المستوى المعيشي للأفراد.

ثالثاً- تصنيف الاستثمار السياحي على أساس المصدر

وفقاً لمنظمة السياحة الدولية (2015) WTTC - يمكن تصنيف الاستثمار السياحي بناءً على مصدره إلى مجموعتين رئيسيتين هما (Paramati et al,2018:3):-

الاستثمار العام (أو الحكومي) والاستثمار الخاص- يشمل الاستثمار العام عادة استثمارات ضخمة في البنية التحتية المتعلقة بالسياحة والتنمية بما في ذلك المطارات التي تمولها الحكومة ومرافق البنية التحتية مثل المياه والصرف الصحي وإمدادات الكهرباء وكذلك البنية التحتية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبناء المنتجعات ومراكز الوافدين ومكاتب الاستعلامات السياحية اضافة الى ذلك البنية التحتية متعددة الاستخدامات مثل الطرق والجسور وخطوط النقل العام على الرغم من أنها قد تستخدم جزئياً لأغراض السياحة، من ناحية أخرى فإن الاستثمار السياحي الخاص يمثل مشاريع صغيرة ومتوسطة وعادة ما تتم لأغراض تجارية ومعظمها مدفوعة بدوافع الربح، لذلك يركز الاستثمار الخاص في السياحة على الإقامة التجارية وخدمات النقل مثل بيوت العطلات والفنادق ومراكز المؤتمرات والطائرات والسفن السياحية والحافلات، ويشمل أيضاً ما يتعلق بالسياحة منتجات مثل خدمات الطعام والشراب والترفيه وغيرها من وسائل الترفيه و الخدمات الثقافية وخدمات الدليل السياحي ومنظمي الرحلات إلى جانب تنظيم الأفواج السياحية للأفراد، وفي ضوء ما تقدم يلعب كل من الاستثمار الممول من الحكومة والقطاع الخاص إلى جانب الشراكة بين القطاعين العام والخاص دوراً رئيسياً في دعم تنمية السياحة وحماية البيئة بثلاث طرق مهمة من خلال توسيع القدرة وتحفيز الطلب وتوفير الفوائد البيئية.

رابعا - العوامل المؤثرة في الاستثمار السياحي

(UNCTD,2010:12-23)تنقسم العوامل المؤثرة على الاستثمار السياحي الى قسمين رئيسيين هما)

1- العوامل الداخلية

تمتاز تلك العوامل بكونها تتبع من داخل البيئة الاستثمارية التي يعمل فيها الاستثمار وترتبط بشكل كبير بأداء الدولة داخل البلد المضيف وبرزت هذه العوامل هي:-

- أ- طبيعة النظام (الرأسمالي، الاشتراكي) ودرجة الاستقرار السياسي
- ب- مستوى الاستقرار الأمني
- ت- النظام الإداري المتطور
- ث- التشريعات والقوانين التي تحمي المستثمرين
- ج- البنية التحتية ومدى تكاملها

ح- وجود تخطيط استراتيجي للاستثمار السياحي يتيح تشكيلة متنوعة للمستثمرين
خ- وجود نظام مالي ومصرفي متطور

2- العوامل الخارجية

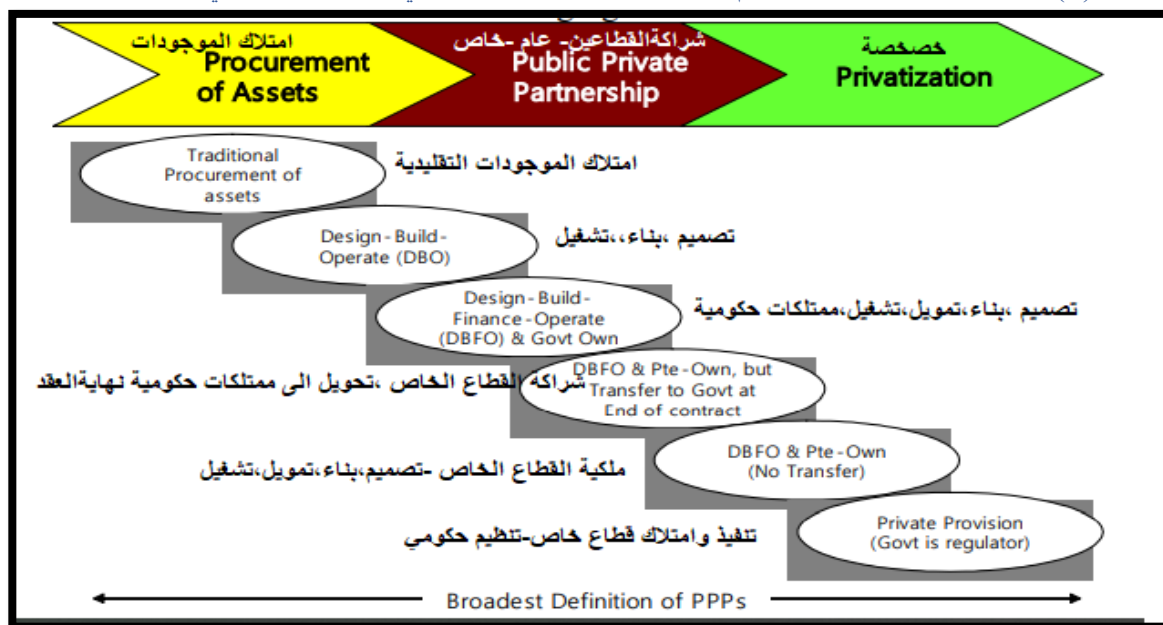
تعد العوامل الخارجية ذات طبيعة تأثير واسعة على المستوى الإقليمي والدولي وهي خارج إرادة الدولة المضيفة وذات نطاق جغرافي أوسع وتتمثل بالاتي :-

- أ- الكوارث الطبيعية
- ب- الحروب والصراعات الدولية
- ت- الازمات الاقتصادية والمالية الإقليمية والعالمية
- ث- قرارات المنظمات الدولية كالعقوبات الاقتصادية والحصار الاقتصادي وغيرها.

رابعا- مراحل الشراكة الاستثمارية ما بين القطاع العام والخاص نحو الخصخصة

يظهر الشكل (1) مراحل الشراكة ما بين كل من القطاع العام والخاص في مجال الاستثمار السياحي لخلق قطاع خاص كفوء يتمتع بالقدرات اللازمة لإنجاز المشاريع القطاعية المهمة إذ ينحدر الشكل أعلاه من الأعلى إلى الأسفل من خلال الخطوة الأولى المتمثلة بامتلاك القطاع العام لمتطلبات الإنتاج من الموجودات الإنتاجية المتنوعة، كما يتمتع القطاع المعني بالقدرة على التصميم والبناء والتشغيل (DBO) كخطوة ثانية، في حين توضح الخطوة الثالثة قدرة الحكومة على تمويل ممتلكاتها بالإضافة إلى تشغيلها (DBFO)، أما الخطوة الرابعة فتتمثل بإشراك القطاع الخاص بالملكية والتخطيط والتنفيذ إلى جانب التمويل مع بقاء حصة القطاع العام قائمة، في ظل ما تقدم تحقق الخطوة الأخيرة تسلم القطاع الخاص زمام الأمور ويقتصر دور القطاع العام على التشريع والتنظيم لعمل الأول بعد امتلاكه كل ما يلزم لانجاح الاستثمار في القطاع السياحي (Kim et al,2005:14).

الشكل (1) مراحل شراكة القطاعين العام والخاص- باتجاه الخصخصة في الاستثمار السياحي

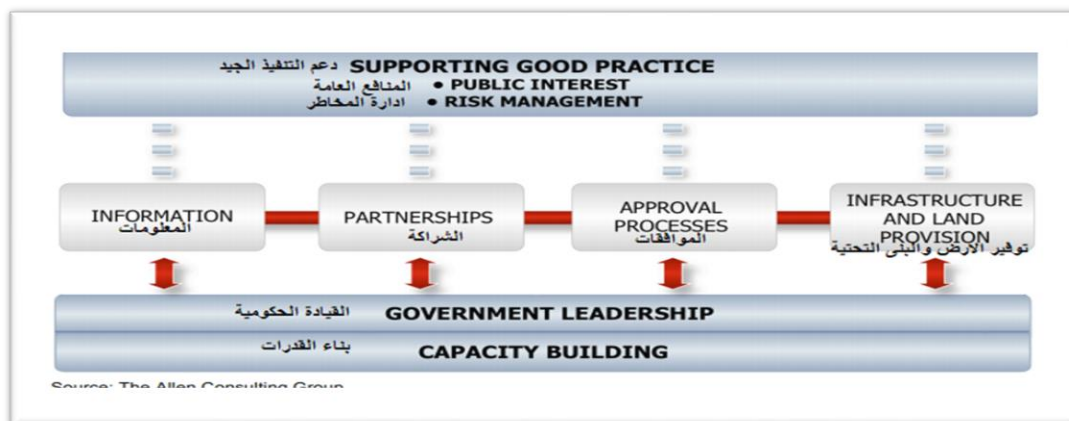


Source:- Kim et al, Public and private partnership for facilitating tourism investment in the APEC region, 2005:13

خامسا- التسهيلات الحكومية للاستثمار السياحي المشترك (العام-الخاص)

يمثل الشكل (2) اهم الخطوات اللازمة التي تقدم كتسهيلات من قبل القطاع الحكومي للقطاع الخاص من اجل ضمان أداء وتنفيذ جيد للاستثمار السياحي لتحقيق المنافع العامة وضمان الإدارة الكفوءة للمخاطر التي يتعرض لها المستثمر تتمثل الخطوة الأولى بجمع المعلومات الدقيقة عن متطلبات المشروع ونتائجه المتوقعة، ومن ثم العمل على جذب الشراكات مع المستثمرين من القطاع الخاص وتقديم المعلومات التفصيلية المتاحة لهم، أما الخطوة الثالثة فتتضمن تجهيز الموافقات اللازمة للمباشرة بالتعاقد ومن ثم الخطوة الأخيرة المتمثلة بتوفير الأرض والبنى التحتية مع استمرار القيادة الحكومية لتحقيق بناء القدرات لدى القطاع الخاص للمساهمة بالإدارة المشتركة الكفوءة للاستثمار السياحي كركيزتين أساسيتين لتحقيق الإنجاز المنشود من التسهيلات المقدمة (ACG,2011:6)

الشكل (2) التسهيلات الحكومية للاستثمار السياحي المشترك (عام - خاص)



Source: ACG,

Framework guide to facilitate tourism investment,2011

سادسا- مميزات الشراكة ما بين القطاعين العام والخاص في الاستثمار السياحي

تحقق الشراكة ما بين القطاعين في مجال الاستثمار السياحي المميزات الآتية (Kim et al,2005:11):-

- 1- الشراكة ما بين القطاعين العام والخاص هي في الأساس شراكة ما بين مؤسسات القطاع العام والمستثمرين من القطاع الخاص من الافراد والشركات لغرض تصميم وتخطيط وتمويل وبناء وتوفير التمويل و تشغيل البنى التحتية والمرافق أو الخدمات ذات الصلة .
- 2- تحقق الشراكة ما بين القطاعين تكاملا ناجحا كونها تؤسس اعتمادا على خبرة كل شريك لتلبية الاحتياجات المحددة بوضوح وتقديم فائدة صافية (أو قيمة مقابل المال) لعامة الناس من خلال التوجيه المناسب للموارد والمخاطر والمكافآت، اذ يشمل ذلك تفكيك التكاليف والمخاطر الكامنة ضمن المشروع وتخصيصها للشريك ذو القدرة الأفضل على ادارتها بكفاءة مع العمل على مواجهة متطلباتها والتخفيف من حدتها ومعالجة آثارها.
- 3- مع الشراكة بين القطاعين العام والخاص ، سيركز القطاع العام على الحصول على الخدمات بأكثر الطرق فعالية من حيث التكلفة الأساس ، بدلاً من امتلاك الأصول ذاتها وتشغيلها بشكل مباشر مما يقلص التكاليف العامة الى ادنى حد ممكن .
- 4- في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص يمكن للقطاع الخاص أن يتطلع إلى تقديم نطاق أوسع من الخدمات وعلى مدى مدة عقد أطول مما يسهم في اكتسابه الخبرة في الإدارة والتخطيط والتنفيذ ويخلق نموا مستمرا في تلك القدرات بفضل ذلك التعاون ما بين القطاعين.
- 5- الشراكة يمكن توظيفها لإنشاء منتجات أو خدمات جديدة لتحقيق مستويات أعلى من الكفاءة أو وفورات الحجم لفتح الأسواق التي كان يتعذر الوصول إليها في السابق أو مجرد تجميع الموارد المالية و البشرية.
- 6- الشراكة هي علاقة عمل يتشارك فيها الشركاء المخاطر والمكافآت و المسؤولية عن نجاح أو فشل المشروع مما يخلق حافزا على مواجهة التحديات ونقاط الضعف وتطوير الفرص المتاحة .

المبحث الثالث – الجانب التطبيقي

يتناول الجانب التطبيقي تقييم تأثير الأسواق المالية من خلال المؤشر العام للسوق على القطاع السياحي وذلك من خلال عدد الأسهم المتداولة في القطاع المعني اصف الى ذلك القيمة السوقية لاسهم المنظمات السياحية والفندقية وكذلك حجم التداول السنوي في السوق المعني كما مبين في الجدول ادناه للمدة التي يغطيها البحث (2006-2020).

يظهر الجدول (4) البيانات التي تغطي مدة البحث الخاصة بالمتغيرات المعتمدة من خلال الاعمدة رقم (1،3،2)، اذ تمثل هذه الاعمدة على التوالي كل من عدد الأسهم المتداولة الممثلة للقطاع السياحي وحجم التداول والقيمة السوقية لتلك الأسهم في حين يمثل العمود رقم (4) قيمة المؤشر العام للسوق كمتغير مستقل، وقد تم اعتماد قيمة جديدة للمؤشر مكونة من 1000 نقطة بدل 100 نقطة اعتبارا من عام 2015 مما تطلب إعادة احتساب تلك السنة وما بعدها من 100 نقطة لتوحيد القيم بمعيار واحد .

الجدول (4) بيانات مؤشر السوق المالي والقطاع السياحي في العراق للمدة (2006-2020)

السنة	1 عدد الأسهم المتداولة (مليون)	2 حجم التداول مليون	3 القيمة السوقية (مليون)	4 المؤشر العام للسوق
2006	129	3304.6	211609	25.29
2007	197	4949.4	187028.1	34.59
2008	1060.1	13667.3	219807.5	58.360
2009	1686.9	42635.1	393053	251.631
2010	2277.5	50217.9	455175	100.98
2011	1706.4	42560.5	413714	136.03
2012	1642.7	29254	390858	125.02
2013	2553.5	25005.2	427036	113.15
2014	3515.6	59018.2	502319	92
2015	1522	19368.2	301839	73.06
2016	3500.4	24727.3	364234	64.948

58.054		306622	11269.2	814.5	2017
51.012		308338	12731.6	785.8	2018
49.376		377552	559.2	559.2	2019
50.803		358912	1153.7	1153.7	2020

المصدر :- اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لهيئة الأوراق المالية العراقية- للمدة - (2007-2020) - www.isc.gov.iq

الجدول (5) تأثير مؤشر السوق في عدد الأسهم المتداولة ضمن مؤشرات القطاع السياحي العراقي

SUMMARY OUTPUT		مؤشر السوق- عدد الأسهم المتداولة							
Regression Statistics									
Multiple R	0.813129951								
R Square	0.661180317								
Adjusted R Square	0.589751745								
Standard Error	1113.109219								
Observations	15								
ANOVA									
	<i>df</i>	<i>SS</i>	<i>MS</i>	<i>F</i>	<i>Significance F</i>				
Regression	1	33849704	33849704	27.319913	0.0001633				
Residual	14	17346170	1239012.1						
Total	15	51195874							
	<i>Coefficients</i>	<i>tandard Error</i>	<i>t Stat</i>	<i>P-value</i>	<i>Lower 95%</i>	<i>Upper 95%</i>	<i>Lower 95.0%</i>	<i>Upper 95.0%</i>	
Intercept	0	#N/A	#N/A	#N/A	#N/A	#N/A	#N/A	#N/A	
X Variable 1	14.79191673	2.8299893	5.2268455	0.0001281	8.7221933	20.86164	8.7221933	20.86164	

Excel-2019 المصدر :- اعداد الباحث باستخدام برنامج -

يظهر الجدول (5) اختبار كل من التأثير والعلاقة ما بين المتغير المستقل بمؤشر السوق وعدد الأسهم المتداولة في القطاع السياحي اذ بلغت قيمة الانحدار المتمثلة بقيمة (F) المحسوبة (27.3) وهي اكبر من القيمة الجدولية بمعنوية بلغت (0.00) وهي ادنى من المعنوية المعتمدة البالغة (5%) مما يعني وجود تأثير واسع لمؤشر السوق في القطاع السياحي من خلال الأسهم المتداولة ، كما بلغت قيمة بيتا (14.8) وهذا يعني ان التغير بمقدار درجة واحدة في مؤشر السوق يؤدي الى التغير بمقدار (15) درجة تقريبا في القطاع السياحي وهذا مقدار تأثير كبير جدا ومهم ، اما طبيعة العلاقة ما بين المتغيرين فكانت قوية جدا باتجاه طردي اذ بلغت قيمة الارتباط (81.3%) كقيمة موجبة في حين بلغت قيمة معامل التفسير (R2) (66%) وهذا يعني ان التغيرات التي تطرأ على مؤشر السوق تفسر التغيرات التي تحصل بعدد الأسهم المتداولة للقطاع السياحي بمقدار هذه النسبة في حين يعزى التغير بنسبة (34%) الى عوامل أخرى غير داخلية في النموذج .

الجدول (6) تأثير مؤشر السوق في حجم التداول ضمن مؤشرات القطاع السياحي العراقي

SUMMARY OUTPUT		مؤشر السوق- حجم التداول							
<i>Regression Statistics</i>									
Multiple R	0.882109043								
R Square	0.778116364								
Adjusted R Square	0.706687792								
Standard Error	14139.59904								
Observations	15								
<i>ANOVA</i>									
	<i>df</i>	<i>SS</i>	<i>MS</i>	<i>F</i>	<i>Significance F</i>				
Regression	1	9815705015	9815705015	49.09613561	9.24595E-06				
Residual	14	2798995654	199928261						
Total	15	12614700670							
	<i>Coefficients</i>	<i>Standard Error</i>	<i>t Stat</i>	<i>P-value</i>	<i>Lower 95%</i>	<i>Upper 95%</i>	<i>Lower 95.0%</i>	<i>Upper 95.0%</i>	
Intercept	0	#N/A	#N/A	#N/A	#N/A	#N/A	#N/A	#N/A	#N/A
X Variable 1	251.8881654	35.94877603	7.006863464	6.18048E-06	174.7857091	328.9906	174.7857	328.9906	

Excel-2019 المصدر :- اعداد الباحث باستخدام برنامج -

يبين الجدول (6) اختبار كل من التأثير والعلاقة ما بين المتغير المستقل المتمثل بمؤشر السوق وعدد الأسهم المتداولة في القطاع السياحي اذ بلغت قيمة الانحدار المتمثلة بقيمة (F) المحسوبة (27.3) وهي اكبر من القيمة الجدولية بمعنوية بلغت (0.0000) وهي ادنى بكثير من المعنوية المعتمدة البالغة (5%) مما يعني وجود تأثير واسع النطاق لمؤشر السوق في القطاع السياحي من خلال حجم التداول اذ بلغت قيمة بيتا (B) (255.88) وهذا يعني ان التغير بمقدار درجة واحدة في مؤشر السوق يؤدي الى التغير بمقدار (256) درجة تقريبا في القطاع السياحي وهذا مقدار تأثير كبير جدا وملفت للنظر يجب ملاحظته باستمرار ، اما طبيعة العلاقة ما بين المتغيرين فكانت قوية جدا باتجاه طردي اذ بلغت قيمة الارتباط (88.2%) كقيمة موجبة في حين بلغت قيمة معامل التفسير (R²) (78%) وهذا يعني ان التغيرات التي تطرأ على مؤشر السوق تفسر التغيرات التي تحصل بعدد الأسهم المتداولة للقطاع السياحي بمقدار هذه النسبة في حين يعزى التغير بنسبة (22%) الى عوامل أخرى غير داخلية في الانموذج مما يعني ان العامل المفسر بشكل مطلق تعود لمؤشر السوق في القطاع السياحي من خلال المتغير المعني .

الجدول (7) تأثير مؤشر السوق في القيمة السوقية ضمن مؤشرات القطاع السياحي العراقي

SUMMARY OUTPUT		مؤشر السوق- القيمة السوقية							
<i>Regression Statistics</i>									
Multiple R	0.88755022								
R Square	0.787745392								
Adjusted R Square	0.716316821								
Standard Error	171172.5501								
Observations	15								
<i>ANOVA</i>									
	<i>df</i>	<i>SS</i>	<i>MS</i>	<i>F</i>	<i>Significance F</i>				
Regression	1	1.52239E+12	1.52239E+12	51.958521	6.86454E-06				
Residual	14	4.10201E+11	29300041897						
Total	15	1.93259E+12							
	<i>Coefficients</i>	<i>Standard Error</i>	<i>t Stat</i>	<i>P-value</i>	<i>Lower 95%</i>	<i>Upper 95%</i>	<i>Lower 95.0%</i>	<i>Upper 95.0%</i>	
Intercept	0	#N/A	#N/A	#N/A	#N/A	#N/A	#N/A	#N/A	#N/A
X Variable 1	3136.963929	435.1922319	7.208225926	4.50683E-06	2203.569423	4070.36	2203.57	4070.36	

Excel-2019 المصدر :- اعداد الباحث باستخدام برنامج -

يعزز الجدول (7) نتائج الجدول السابق اذ يظهر اختبار كل من التأثير والعلاقة ما بين المتغير المستقل المتمثل بمؤشر السوق والقيمة السوقية للاسهم المتداولة في القطاع السياحي نتائج مقارنة للنتائج التي ظهرت على متغير -عدد الأسهم المتداولة - اذ بلغت قيمة الانحدار المتمثلة بقيمة (F) المحسوبة (52) وهي اكبر من القيمة الجدولية بمقدار كبير ، في حين بلغت المعنوية (0.0000) وهي ادنى بكثير من المعنوية المعتمدة البالغة (5%) مما يعني وجود تأثير واسع النطاق لمؤشر السوق في القطاع السياحي من خلال عدد الأسهم المتداولة، وقد عززت قيمة بيتا (B) (3137) هذا الامر اذ بلغت (3137) وهذا يعني ان التغير بمقدار درجة واحدة في مؤشر السوق يؤدي الى التغير بمقدار (3137) درجة تقريبا في القطاع السياحي وهذا مقدار تأثير كبير جدا وملفت للنظر بشكل واسع اذ يجب ملاحظته باستمرار لما يمثله من حساسية عالية اتجاه المخاطرة النظامية في السوق ، اما طبيعة العلاقة ما بين المتغيرين فكانت قوية جدا باتجاه طردي ايضا اذ بلغت قيمة الارتباط (89%) كقيمة موجبة في حين بلغت قيمة معامل التفسير (R²) (79%) وهذا يعني ان التغيرات التي تطرأ على مؤشر السوق تفسر التغيرات التي تحصل بعدد الأسهم

المتداولة للقطاع السياحي بمقدار هذه النسبة في حين يعزى التغير بنسبة (21%) الى عوامل أخرى غير داخلية في الانموذج مما يعني ان العامل المفسر بشكل مطلق تعود لمؤشر السوق في القطاع السياحي من خلال المتغير المعني كأعلى معامل تفسير من بين المتغيرات الثلاث المعتمدة في عملية تحليل

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً- الاستنتاجات

- 1- اظهر حجم الاستثمار في القطاع السياحي استجابة عالية بشكلها العام للتغيرات التي تطرأ على حركة مؤشر السوق المالي العراقي (سوق العراق للأوراق المالية).
- 2- كان مستوى التأثير عالياً لمؤشر السوق في مستوى الاستثمار السياحي بعناصره الثلاث المعتمدة (حجم التداول، القيمة السوقية، عدد الأسهم المتداولة).
- 3- كان اتجاه العلاقة طردياً ما بين مؤشر السوق ومستوى الاستثمار السياحي وكانت قيمة الارتباط تعبر عن علاقة قوية جداً بمتوسط ارتباط مرتفع للمؤشرات الثلاث المعتمدة.
- 4- تعد القيمة السوقية الأعلى تأثيراً والاقوى ارتباطاً من بين المؤشرات محل الدراسة ثم يليها حجم التداول ومن ثم القيمة السوقية بالمرتبة الثالثة.
- 5- بالإمكان توظيف السوق المالي العراقي وفي ظل الاستنتاجات أعلاه لتحقيق نهوض اقتصادي شامل للقطاعات الاقتصادية الأخرى وفي مقدمتها القطاع السياحي .
- 6- ان الدور الفعال الذي تلعبه الشراكة ما بين القطاعين الحكومي والخاص اصبح دوراً محورياً يعتمد عليه في اغلب دول العالم المقاربة لوضع العراق الاقتصادي لخلق تنوع لموارد البلد المالية وزيادة الناتج المحلي من خلال الاستثمار المشترك في القطاع السياحي.
- 7- في ضوء نتائج الجانب التطبيقي (الاحصائي) يتم رفض فرضية العدم الرئيسية الأولى وفرضياتها الفرعية الثلاث وقبول الفرضية البديلة التي تخص مستوى التأثير للمتغير المستقل في المتغير التابع وعناصره الثلاث.
- 8- كذلك يتم رفض فرضية العدم الرئيسية الثانية وفرضياتها الفرعية الثلاث وقبول الفرضية البديلة التي تتضمن مستوى وطبيعة العلاقة واتجاهها ما بين المتغير المستقل والمتغير المعتمد من خلال عناصره الثلاث .

ثانياً – التوصيات

- 1- العمل على تطوير السوق المالي العراقي للارتقاء به لمستوى مثيلاته في دول الخليج العربي والعمل على الاندماج الاستثماري معها لتوسيع مجالات الاستثمار الإقليمي والدولي والعمل على جذب رؤوس الأموال الأجنبية لتحقيق النمو الاقتصادي المنشود في القطاع السياحي والقطاعات الاقتصادية الأخرى .
- 2- العمل على وضع الخطط الاستراتيجية المتوسطة والطويلة الاجل لتنظيم وتوسيع القطاع السياحي العراقي في ظل الإرث الحضاري والثقافي الذي يمتلكه العراق .
- 3- التوجه نحو خلق بيئة ابتكارية في مجال صناعة السياحة بأشكالها المتعددة لتحقيق تنوع سياحي يحقق مستويات جذب أكبر يسهم في توسيع مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي وميزان المدفوعات .
- 4- توظيف رؤوس الأموال والتمويل المتاح من خلال السوق المالي للقطاع المعني باتجاه التنمية المستدامة لهذا القطاع .
- 5- التوجه نحو تنوع مجالات الاستثمار السياحي للتحقق من تبيعتها لنوع معين من هذه المجالات مع العمل على الاستفادة القصوى من الارتباطات الخلفية والامامية لتحقيق الأداء الاقتصادي والمالي الأفضل.
- 6- بناء نشاط اقتصادي يعتمد خلق شراكة حقيقية ما بين القطاعين (العام والخاص) لتحقيق النمو المستهدف في القطاع السياحي وتقديم الدعم الحكومي اللازم لانجاح هذه الشراكة الاستراتيجية التي تنتج خلق تنوع اقتصادي مهم للاقتصاد العراقي بشكل عام لمواجهة الأحادية التي يعاني منها بشكل منقطع وخلق قطاع مختلط فعال ومتناسق ينسجم مع الأهداف الموكلة اليه.
- 7- في ظل النماذج المتعددة الناجحة التي تم الاطلاع عليها وطرح بعضها المتمثلة بالشراكة ما بين القطاع العام والخاص في العديد من بلدان العالم يوصي الباحثان بالعمل على اعتماد النظام المختلط كنظام اقتصادي رسمي أكثر ملائمة للواقع العراقي مثل ما هو معمول به في العديد من دول العالم وبرزها العملاق الاقتصادي الصيني.

المصادر

- 1- حمزة،حسن كريم،عبد الحميد غسان رشاد،سوق العراق للأوراق المالية:النشأة،التحليل وتقييم الأداء،جامعة الكوفة،كلية الإدارة والاقتصاد،2012 .
- 2- مناحي،افتخار محمد،قمر،سيف الدين هاشم،المؤشرات المالية المؤثرة على أداء الأسهم في سوق العراق للأوراق المالية لعام 2016 باستخدام انموذج الانحدار اللوجستي الثنائي،الجامعة العراقية،كلية الإدارة والاقتصاد،مجلة الدنانير،2018 .
- 3- هيئة الأوراق المالية العراقية-www.isc.gov.iq

Source

- 1- Allen Consulting Group (ACG), **Framework guide to facilitate tourism investment**, 2011.
- 2- Amadeo, Kimberly, Kelly, C. Robert, **How the stock market affect the US economy**, 2020.
- 3- Baltussan, Robert, Lark, Steve, Sanders, Tom, **Financial market indices**, 2018.
- 4- Bodie, Kane, Marcus, **Investment**, The McGraw-Hill companies, 2001.
- 5- Clare, Ralf, Thomas, Danial, **Features of market index**, 2015.
- 6- Darke, P. Pamela, **Market indices**, CFA, 2011.
- 7- Fabozzi, J. Frank, Markowitz, M. Harry, **The Theory and practice of investment management**, 2th, John wiley & sons inc, 2011.
- 8- Fortune, Peter, **A Primer on US stock price indices**, 2010.
- 9- Hautcoeur, Josef, **International and region index**, 2012.

- 10- Hornberger,Kusi,Nevill,Hermione, **Should we be promoting tourism sector investment**,2011.
- 11- Hubbard,R.Glenn,O’Brien ,P.Anthony,**Money,Banking,and the financial system** ,2012.
- 12- Kennedy, Mark , **What is a stock index ? Definition &Examples of stock index**,2020.
- 13- Kim,K.Dae,Kim,Chulwon,Lee,H.Tae, **Public and private partnership for facilitating Tourism investment in the APEC region**,2005.
- 14- Nawaz,A.Mohammad, Hassan,Sallahuddin, **Investment tourism : Insights from the literature** ,2016.
- 15- United Nations Conference on Trade and Development (UNCTD),**Promoting foreign investment in Tourism**,Series A,number 5,United Nations,New York and Geneva,2010.
- 16- Paramati,R.Sudharshan,Alan,S.Md,Lau,K.M.Chi, **The Effect of Tourism investment on tourism development and CO₂ emissions : Empirical evidence from the EU nations** ,university of Dundee, United Kingdom,2018.
- 17- Petri,Tianen,Leppavaara,Laurea, **Driving factors of Tourism investment decisions and Lapland’s attractiveness in tourism investments**,2013.
- 18- Philips,Jim,Faulkner,Jamie,Hilbruner,Roberta,Hawkins,Donald,**Tourism investment and finance : Accessing sustainable funding and social impact capital** ,George Washington university ,2013.
- 19- Railey,E.Roy, **The Economic of financial markets**, Cambridge university press,2005.
- 20- Reilly,K.Frank,Brown,C.Keith,**The investment analysis**,2005.
- 21- Reilly,K.Frank,Brown,C.Keith,**The investment analysis**,2007.
- 22- Rechard,Petrson, **Calculate Market index** ,2016.
- 23- Shipman,Mark,**Big money little effort: A winning strategy for profitable long-term investment**, Kogan page,London and Philadelphia,2008.

تجربة الاقتصاد النرويجي في مجال استخدام الموارد الناضبة في التنمية المستدامة

The experience of the Norwegian economy in the use of depleted resources in sustainable development

الباحث: حميدة حسين سوادي

أ.د محمد حسين الجبوري

Researcher: Hamida Hussein Sawadi

Professor Dr: Mohammed Hussein Al-Jubouri

جامعة كربلاء / كلية الإدارة والاقتصاد

المستخلص:

للقطاع النفطي دور مهم في الاقتصاد النرويجي فهو يساهم بنحو 36% من إجمالي العائدات الحكومية. ان استقبال النرويجي إيرادات مالية ضخمة من القطاع النفطي والتي كان لها الأثر الفعال على الاقتصاد النرويجي. وهذا دعا الحكومة للأستفادة من هذه العوائد بطرق تضمن لها الاستمرار باستغلالها على المدى الطويل، فكانت الطريقة الوحيدة لذلك استثمار هذه الفوائض المالية في الاسواق المالية، حيث قررت الحكومة النرويجية إنشاء صندوق يتم فيه جمع هذه الاموال ومن ثم اعادة توظيفها لتدر عليها عوائد مضاعفة، تضمن من خلالها حقوق الأجيال القادمة من هذه الثروة الناضبة وتعتبر تجربة النرويج في استخدام العوائد النفطية عن طريق الصندوق السيادي من انجح التجارب في هذا المجال حسب خبراء صندوق النقد الدولي . **ومن أبرز الاستنتاجات** هي الاستغلال الامثل للمورد الناضب (النفط) والحفاظ على عوائده وزيادتها في صناديق سيادية تضمن لها الاستمرار باستغلالها على المدى الطويل. **ومن أبرز التوصيات** هي البحث عن موارد طبيعية اخرى من اجل استغلالها بشكل أمثل حتى تدعم الاقتصاد النرويجي.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد النرويجي، التنمية المستدامة، الموارد الناضبة، العوائد النفطية، الصناديق السيادية.

Abstract:

The oil sector has an important role in the Norwegian economy, as it contributes about 36% of the total government revenues. The Norwegian received huge financial revenues from the oil sector, which had an effective impact on the Norwegian economy. Where the Norwegian government decided to establish a fund in which this money would be collected and then repurposed to generate double returns, through which it would guarantee the rights of future generations from this depleted wealth. International monetary. One of the most prominent conclusions is the optimal exploitation of the depleted resource (oil) and the preservation of its returns and increases in sovereign funds to ensure that it continues to exploit it in the long term. Among the most prominent recommendations is to search for other natural resources in order to exploit them optimally in order to support the Norwegian economy.

Keywords: Norwegian economy, sustainable development, depleted resources.

المقدمة :

يهدف البحث الى معرفة التجربة النرويجية في مجال استخدام الموارد الناضبة ، والتي تتمثل قيمتها في جملة من المنافع ، فهي لها قيمة . وتنقسم هذه الموارد الى موارد ناضبة متجددة مثل الهواء ، وموارد ناضبة غير متجددة اي لا يمكن تعويضها الا بعد آلاف السنين مثل النفط . في حين تمثلت التنمية المستدامة في استخدام الموارد الطبيعية بشكل مثالي والحفاظ على خدمات الموارد وطبيعتها في الحاضر وللأجيال القادمة . وبحسب الموارد الناضبة التي امتلكها الاقتصاد النرويجي والتي تمثلت بموارد طبيعية ومنها النفط . حيث يمتلك النفط أهمية كبيرة في الاقتصاد النرويجي ، ونتيجة ما تمتلكه النرويج من قدرات وامكانيات نفطية اصبحت من الدول الكبرى المصدرة للنفط في العالم اذ يشكل القطاع النفطي ، قطاعاً مهماً من حيث مشاركته في الثروة الوطنية النرويجية .

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث في معرفة تجربة الاقتصاد النرويجي في مجال استخدام الموارد الناضبة في التنمية المستدامة .

مشكلة البحث : ماهي آثار وإنعكاسات استخدام الموارد الناضبة في التنمية المستدامة ، وانطلاقاً من مبدأ أن تجربة النرويج تعد من انجح التجارب في مجال استخدام فوائضها النفطية ، وبناءً على ذلك هناك جملة من التساؤلات نوردتها كالاتي :

1- كيف تستخدم النرويج عوائدها النفطية ؟

2- مامدى نجاح تجربة النرويج في إدارة عوائدها النفطية ؟

هدف البحث : يسعى البحث الى معرفة الموارد الناضبة واستخدامها في الاقتصاد النرويجي من اجل تحقيق التنمية المستدامة .

فرضية البحث : يقوم البحث على فرضية مفادها ان استخدام الموارد الناضبة بشكل أمثل وكفوا يحقق التنمية المستدامة والتجربة النرويجية مثال على ذلك.

منهجية البحث: لتحقيق هدف البحث تم الاعتماد على المنهج النظري والتحليلي للوصول الى هدف البحث ومعرفة تجربة الاقتصاد النرويجي في مجال استخدام الموارد الناضبة في التنمية المستدامة.

هيكلية البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث تم تقسيمه لباحثين . الاول تتمثل بأولاً: مفهوم الموارد الناضبة وثانياً التنمية المستدامة .

بينما المبحث الثاني : تتمثل بأولاً نظرة عامة عن الاقتصاد النرويجي . ثانياً موقع النفط في الاقتصاد النرويجي . وثالثاً تجربة النرويجي في مجال استخدام العوائد النفطية ورابعاً المؤشرات الاقتصادية للنرويج ، سبقتها المقدمة وختمت بالاستنتاجات والتوصيات التي تم التوصل اليها

المبحث الاول : مفهوم الموارد الناضبة ، التنمية المستدامة

أولاً: الموارد الناضبة

إن المورد، هو قيمة اقتصادية معينة ويترتب على استغلاله جملة من المنافع. ويتمثل بالمخزون الطبيعي والغابات والمناخ والتضاريس والمساقط المائية والموقع الجغرافي بأجملها فهي موارد لها قيمة تعكس ثروة أي بلد، فسطح الأرض من يابسة وماء وتضاريس ومناطق مناخية متباينة تؤثر بشكل مباشر على نوع النشاط الاقتصادي الذي يتبعه سكان المنطقة وما يكمن في باطن الأرض من ثروات معدنية كالحديد والفحم والنحاس(الهييتي، 47، 2010-48)

1- الموارد الناضبة (الطبيعية) وانواعها:

تمتاز الموارد الطبيعية بأهمية كبيرة في عملية الانتاج، وخاصة الموارد الطبيعية الناضبة، لأن الرصيد العالمي منها يتضاءل باستمرارياً مع الزمن، ومستقبلاً مع تضاعف هذه الموارد يكون أمر النمو والتنمية مقلقاً من خشية خطر نفاذها (العصفور، 2002، العدد 13)، ويكمن الدور الاقتصادي في ايجاد هذه الموارد الموجودة في الطبيعة التي يستطيع الإنسان استخدامها وتحويلها من ثروات مكتنزة في جوف الأرض إلى ثروات اقتصادية يمكن استغلالها في اشباع حاجات ومتطلبات البشر اللامتناهية بصورة سلع وخدمات (شعبان، 2016).

ثانياً:- أنواع الموارد:-

والموارد الطبيعية من ناحية عطايتها تتكون من مجموعتين رئيسيتين وهما:-

1- موارد متجددة (غير الناضبة): وهي تلك الموارد التي وهبتها الطبيعة من دون الخوف على نفاذها ولكن يخشى عليها من خطر الاتلاف والتدمير والنفاذ بسبب التلوث والافراط في سوء استخدامها وهدمها كالماء والهواء والشمس والنباتات والتربة وغيرها....

2- موارد ناضبة (غير متجددة): وتسمى ايضاً الموارد ذات المخزون المحدود وهي بطبيعتها تكون متعرضة لقانون النفاذ لان ما يستغل ويستهلك منها لا يمكن تعويضه او تصبح عملية التعويض صعبة جداً وبطيئة عبر الزمن، كالمعادن المختلفة والطاقة المخزونة في باطن الأرض من فحم وبتروول وغاز طبيعي (الفرحان، عبدالله، موسى، 10).

وتحت مسمى الطاقة الأحفورية. ويفرق جوزيف بين الموارد وكما يأتي:

أ-الموارد الطبيعية القابلة للنضوب Natural Resources Exhaustible مثل النفط.

ب-الموارد الطبيعية القابلة للأكثر Natural Resources Augmentable مثل الأسماك.

ج-الموارد الطبيعية التي لا تنضب ولكنها غير قابلة للأكثر Inexhaustible But Non- Augmentable Resources مثل الأراضي والشمس والمد والجزر.

د-الموارد القابلة لإعادة الاستخدام (التدوير) Recyclable Resources مثل المعادن.

وُغُفرت ايضاً، على انها ما يقوم به الانسان بتقييم وأدراك المنفعة التي يحصل عليها من البيئة، واعدادها للدخول في دائرة الاستخدام الاقتصادي لأشباع حاجات ومطالب معينة (الفريسي، 2017، 218)

ثانياً:- مفهوم التنمية المستدامة: - The concept of sustationabe Development

يرى البعض الى جعل مفهوم التنمية المستدامة اقرب الى التحديد، ووضعوا تعريفاً لها يختص بالجوانب المادية للتنمية المستدامة، حيث أكدوا على ضرورة استخدام الموارد الطبيعية المتحددة بطريقة لا تؤدي إلى اقتنائها أو تدهورها، أو ربما تؤدي الى تناقص جودها المتجددة بالنسبة للأجيال القادمة، والتركيز في الحفاظ على رصيد فعال وثابت من الموارد الطبيعية كالتربة والمياه الجوفية والكتلة البيولوجية.

وتستند بعض التعريفات الاقتصادية على الادارة المتلى للموارد الطبيعية، من خلال التركيز في الحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية، شريطة الحفاظ على خدمات الموارد الطبيعية ونوعيتها (سيمونز، 81، 2008). والتنمية المستدامة هي التنمية المتجددة والتي لها القابلية على الاستمرارية والتي لا تتعارض مع البيئة، مستخدمة العقلانية في استخدام الموارد الطبيعية (العسل، 1996، 39)، فهي التنمية المستمرة أو المتواصلة بشكل تلقائي غير مكلف فالتقدم (الشافعي، 13، 2012) الاجتماعي والاقتصادي يمكن أن يحدث دون إستنفاد الموارد الطبيعية، وفي ضوء ذلك عُرفت التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تنهض بمتطلبات الحاضر دون التضحية بقدرة الأجيال القادمة على مواجهة متطلباتهم". إن اول تعريف ركز على مفهوم الاستدامة وحسب تقرير الاتحاد العالمي للمحافظة على الموارد الطبيعية عام 1981 تحت عنوان (الاستراتيجية الدولية للمحافظة على البيئة)، وهي السعي الدائم الهيتي، المهندي، ابراهيم، 2010، 14)

المبحث الثاني

أولاً : نظرة عامة عن الاقتصاد النرويجي

النرويج دولة اسكندنافية، تقع في أقصى شمال غرب قارة أوروبا ، ولها حدود مشتركة مع السويد وفنلندا وروسيا، وعاصمتها (اوسلو) (النرويجية 2010-2011، 11)، وتسود فيها أجواء باردة قطبية تتمثل في المناطق الشمالية منها إلا إن مناخها يتميز بكونه أكثر اعتدالاً "مقارنة" بالدول الأخرى الواقعة في الشمال، بفضل تيارات الخليج الدافئة والقادمة من الغرب لاسيما شواطئها الجنوبية، أما مناطقها الداخلية الجبلية فتتصف بالبرودة وتغطيها الثلوج معظم أيام السنة، وهذا الاختلاف في الطبيعة الجغرافية وموقعها المتطرف في أقصى شمال أوروبا ساهم في منحها تنوعاً "مناخياً" وبيئياً" وفرض على بعض المناطق منها نوعاً من العزلة الطبيعية .

يؤثر موقع النرويج في أحوالها المناخية فيطول النهار في الصيف والعكس في الشتاء، وتظهر إختلافات حادة بين الصيف والشتاء فيها ، وتزيد الطبيعة الجبلية من شدة البرودة وبالعكس ذلك فإن تيار الخليج الدافئ يساعد على رفع درجات الحرارة ، وتمتاز المناطق الساحلية باعتدال الطقس صيفاً" وسقوط أمطار غزيرة كان لها تأثير مباشر في تنوع أنماط النبات، إذ تنتشر الغابات في بعض الجهات وفي جهات اخرى الحشائش والطحالب بينما تسود الفحولة المناطق الصحراوية غير القابلة للزراعة (النرويج ، تقرير من الأنترنيت، 1999). إضافة لذلك وجود الساحل البحري على إمتداد الشمال والغرب من النرويج ساهم في نشوء مدن ساحلية مثلث بوابة قارة اوربا على العالم عبر المحيط الأطلسي، مما وفر مجالاً" رحباً لممارسة مهنة التجارة والتي إختص بها قداماء النرويجيين الذين يقطنون تلك المدن ، ومنحتهم السيطرة على عمليات التصدير و الاستيراد للبضائع من وإلى القارة ، الأمر الذي شكل احد عوامل الثراء الذي امتاز به النرويجيون منذ القدم وإلى اليوم، فضلاً" عما أعتادوا عليه من سبر عمار البحار والذي منحهم شعوراً" بالأهمية بقي ملازماً" لوجدان الفرد النرويجي في النظرة الى مكانته ودوره الأوروبي، والإعتداد بالنفس والتحدي للمخاطر التي تنطوي عليها عمليات الأبحار في مياه البحار والمحيط الشاسعة، ومن جهة أخرى فإن المناطق الساحلية توفر مجالاً" للعمل والإرتزاق من ماتقدمه مياه المحيط الغنية بالثروات (شريف، 6-7).

بعد الاقتصاد النرويجي إقتصاد رأسمالي حديث يرتكز بالأساس على قطاع الخدمات ومن ثم على الصناعة واخيراً" على الزراعة ، وتتوزع نسبة مساهمة القطاعات الثلاث في تكوين GDP وكما يأتي:

قطاع الخدمات (57,8%) ويمتثل بتجارة الجملة والتجزئة ،والخدمات المصرفية والتأمين والهندسة والنقل والاتصالات والخدمات العامة . أما قطاع الصناعة فيسهم بنسبة (40,1%) ويدخل ضمن هذا القطاع عمليات إنتاج وتكرير النفط والغاز ، إذ يسهم النفط والغاز بحوالي (25%) من GDP وعلى هذا الأساس يشكل قطاع النفط والغاز تقريباً" (63%) من القطاع الصناعي، وأخيراً" القطاع الزراعي فهو لا يساهم في تكوين GDP للنرويج سوى (2,1%) . أما قوة العمل فتبلغ (2,59) مليون وتتوزع قطاعياً" وكما يأتي : الخدمات (76%)، الصناعة (21,1%) ،والقطاع الزراعي (2,9%) . أما عن معدل البطالة فقد بلغ (3,2%) في أيلول 2009 بعد أن كان (2,5%) في عام 2008 ، ومع ذلك فهو مستوى منخفض ، وتصل نسبة التشغيل في القطاع العام إلى (30%) من إجمالي القوى العاملة في البلد ، وحيث بلغ معدل التضخم (2%) في نهاية 2009 ، علماً" إن عملة البلد هي (الكرونة النرويجية) (NOK) وكان معدل نمو GDP للنرويج خلال الأعوام من (2006-

(2010) هو (4,65 ، %5,6 ، %2,2 ، %1,2 ، %2,3) على التوالي ، وقد بدأ إهتمام شركات النفط بالتنقيب في مياه النرويج الإقليمية في وقت متأخر بالنسبة إلى بقية الدول المنتجة للنفط ، ومن البديهي لبلد لم تكن له أي تجارب في النفط أن يدرس تجارب الدول الأخرى، للإستفادة من إنجازاتها وتجنب أخطائها، وصادفت بداية التنقيب في بحر الشمال في أوائل الستينات، عهداً حاسماً في تطور العلاقات بين الدول المضيفة والشركات الدولية. وتسم إكتشاف النفط في بحر الشمال في عام 1969 ،وبدء الإنتاج في 15 حزيران عام 1971 (متاح على شبكة الأنترنت).

وأصبح للقطاع النفطي دوراً "فعالاً" وكبيراً" في الاقتصاد النرويجي فهو مع تحقيق ومشاركته بتكوين ربع الناتج المحلي الإجمالي للبلاد تقريباً" ، فهو يساهم في ردف مانسبته (%36) من جمالي العائدات الحكومية وتشكل الإستثمارات في (%24) نسبة إلى إجمالي الإستثمارات، كما يساهم بنسبة (%51) من إجمالي صادرات البلد جميع هذه المؤشرات تبين مدى اهمية وحيوية هذا القطاع بالنسبة للنرويج ، لذلك فإن أي تذبذب يحصل فيه سواء في اسعار النفط أو الغاز ، أو في عمليات الإنتاج و التصدير ، سوف ينعكس مباشرة" على الإقتصاد المحلي وخصوصاً" على القطاع العام فيه . وعلى هذا الأساس وفي 22 حزيران 1990 ، مرر البرلمان النرويجي قانون صندوق النفط الحكومي رقم (36) (متاح على شبكة الأنترنت)، ليكون هذا الصندوق داعماً" لإدارة طويلة الأجل لإيرادات القطاع النفطي ، والعمل على تراكم الأصول المالية الحكومية من أجل التعامل مع الألتزامات المالية الكبيرة في المستقبل والمتعلقة بمتطلبات الإنفاق العام في مجال التقاعد وشيخوخة السكان والرعاية الصحية (Hassan، 2009، 195).

إذ تشير التقديرات إن الإنفاق العام لمتطلبات التقاعد ورعاية الشيوخ سيرتفع بشكل متسارع نظراً" للتركيبة العمرية لسكان النرويج وطبيعة توزيع قوة العمل بين القطاعين العام والخاص ، وفي المقابل ستشهد الإيرادات العامة من القطاع النفطي إنخفاضاً" نظراً" لبدء النضوب التدريجي لإحتياطيات النفط . إذ تشير الدراسات بأن إحتياطيات النفط الخام المؤكدة للنرويج تبلغ (6,68) مليار برميل وهي تتصدر المركز (21) عالمياً" وفقاً" للسلسلة الدولي حسب حجم الإحتياطي المؤكد للنفط ، وبما إن معدل الإنتاج اليومي للبلد يبلغ (2,35) مليون برميل/يوم، عليه فإن زمن النضوب يكون في غضون (7-8) سنوات، وفي أبعد الحدود لغاية عام 2020 .

ثانياً- مساهمة النفط في الإقتصاد النرويجي.

يمتلك النفط اهمية جيدة في الإقتصاد النرويجي، إذ تعتمد النرويج على العوائد التي يكون مصدرها إنتاج وبيع النفط، إذ يبدو جلياً اهمية إنتاج النفط في الإقتصاد الجزائري منذ إكتشافه أواخر الستينات من القرن الماضي، ونتيجة ما تمتلكه النرويج من قدرات وامكانيات نفطية أصبحت من الدول الكبرى المصدرة للنفط في العالم. ولهذا فإنها تتمتع بفائض نقدي كبير لا سيما بعد الارتفاع في أسعار النفط، إذ يشكل القطاع النفطي قطاعاً مهماً من حيث مشاركته في الثروة الوطنية النرويجية. فيما يأتي عرض لأهم التطورات النفطية التي شهدتها النرويج:

المرحلة الأولى للفترة (1977-1989): خلال هذه الفترة تحاول دولة النرويج الدخول في تجارة النفط بكل حذر بسبب قلة تجربتها وخبرتها في هذا المجال، إلا أنها تصادفت مع ارتفاع أسعار النفط في الفترة، نتيجة أزمة في عام 1973 في السوق العالمية للنفط، هذا ما أدى بها إلى حصد إيرادات نفطية هامة كانت غير متوقعة من طرف الحكومة النرويجية انذاك، مما شجعها على زيادة إنتاجها من النفط،

ومن ثمة زيادة طاقتها في تصدير المنتجات

المرحلة الثانية (1990-1999): عرفت العوائد النفطية خلال هذه المرحلة تحسناً ملحوظاً مقارنة مع السنوات السابقة وذلك نتيجة تحسن اسعار النفط في هذه المدة.

المرحلة الثالثة (2000-2012): تميزت هذه المرحلة بارتفاع الكبير في أسعار النفط في السوق العالمية للنفط، هذا ما أدى إلى زيادة في العوائد النفطية لجميع الدول المصدرة للنفط عامة والنرويج خاصة.

ثالثاً: تجربة النرويج في مجال استخدام العوائد النفطية: بعد أن أصبحت النرويج من الدول المصدرة للنفط في العالم، ومع التغيرات الكبيرة التي شهدتها السوق النفطية نتيجة ارتفاع أسعار النفط، بدأت النرويج في استقبال إيرادات مالية ضخمة من القطاع النفطي والتي كان لها الأثر الفعال على الإقتصاد النرويجي. هذا ما أدى بالحكومة النرويجية الى التفكير في كيفية الاستفادة من هذه العوائد بطرق تضمن لها الاستمرار باستغلالها على المدى الطويل، فكانت الطريقة الوحيدة لذلك استثمار هذه الفوائض المالية في الاسواق المالية، ومن أجل تنفيذ ذلك، قررت الحكومة النرويجية إنشاء صندوق يتم فيه جمع هذه الاموال ومن ثم إعادة توظيفها لتدر عليها بعوائد مضاعفة، تضمن من خلالها حقوق الأجيال القادمة من هذه الثروة النابضة، وسيتم توضيح ذلك من خلال النقاط الآتية:

1. ماهية صندوق الثروة النرويجي: إن اعتماد النرويج على إيرادات القطاع النفطي منذ إكتشافه جعلها رهن العوائد النفطية، وخوفاً من التغيرات الكبيرة التي يعيشها هذا المورد في السوق العالمية بين الارتفاع تارة والانخفاض تارة أخرى، فكان للنرويج تجربة في توظيف العوائد النفطية عن طريق إنشاء صندوق سيادي. إذ تعتبر تجربة النرويج في استخدام العوائد النفطية عن طريق الصندوق السيادي من انجح التجارب في هذا المجال حسب خبراء صندوق النقد الدولي لقد اعتمد البرلمان النرويجي القانون رقم 36 المتعلق بصندوق النفط الحكومي النرويجي يوم 22 جوان 1990.

وتنفذا لهذا القانون "قام رئيس الوزراء النرويجي "Gro Harlem Brundtland بتأسيس صندوق النفط الحكومي **pétroleum The Fund** إذ قال في هذه المناسبة :

" لكي نتجنب إنفاق النقود بالسرعة التي حصلنا فيها عليها فينبغي أن تستفيد أجيالنا القادمة أيضاً من ثروات بلادنا النفطية، وأعلم جيداً أيها النرويجيون أنكم على يقين من أنكم تدركون بأن النفط والغاز هي من المصادر المستنفذة التي لن تبقى للأبد (دادن، غربي، 2011، 758) ويتمثل دخل الصندوق في "صافي التدفق النقدي المركزي للحكومة من النشاطات النفطية، إضافة إلى العائد من إستثمارات الصندوق. كما تصب عوائد خوصصة شركة شتات أول في الصندوق، وتتضمن المصروفات تحويلات سنوياً إلى وزارة المالية يتوافق ومبلغ عوائد النفط المطبقة في الموازنة المالية لتغطية العجز غير نفطي، فضلاً عن التكاليف الإدارية للصندوق (نورينج، 2007، 218).

إن إنتاج النفط في النرويج منذ مطلع سبعينات القرن الماضي، وكذا ماشهته السوق النفطية الدولية من ارتفاع في أسعار النفط في سنتي 1973-1974، أدى بالحكومة النرويجية للحصول على إيرادات كبيرة من هذا القطاع الحديث العهد على الإقتصاد النرويجي، وتحولت تلك الإيرادات مباشرة إلى الميزانية العامة للدولة، هذا ما أدى إلى زيادة الإنفاق الحكومي بشقيه الإستثماري والتشغيلي، وترتب على ذلك انخفاض في القدرة التنافسية لصادرات البلد، إضافة إلى ذلك ارتفاع سعر صرف الكرونة النرويجية اتجاه عملات بلدان الجوار. ومع ذلك استمرت الحكومة النرويجية في سياستها التوسعية مدعومة بالإيرادات النفطية إلى غاية 1986، وهي السنة التي سجلت فيها أسعار النفط انخفاضاً حاداً، والتي لم تتحسن لغاية 2009، هذا ما جعل حكومة النرويج تتخبط في الخطط المستقبلية المقررة للإنفاق العام والميزانية العامة. وعلى أساس ذلك، تم اتخاذ قرار من البرلمان والحكومة النرويجية ، على أن لا يتم إدخال إيرادات النفط المتحققة زمن انتعاش

اسعاره في السوق الدولية، وانما يتم اقتطاع جزءا من هذه الإيرادات الغير متوقعة وايداعها بصندوق خاص ، ولكن حصلت بعض التقاطعات عن حجم الإيرادات الفائضة، وكيفية تحديدها الأمر الذي أدى إيداع جميع إيرادات النفط في هذا الصندوق سواء انتعشت أسعار النفط أم لا، لكي يجنب اقتصاد البلد الأثار السلبية الناتجة عن إيرادات الموارد الطبيعية والمتمثلة بالاساس بالمرض الهولندي. ومن هنا تم انشاء صندوق الثروة النرويجية سنة 1990 ليكون هذا الصندوق داعما لإدارة طويلة الأجل لإيرادات القطاع النفطي والعمل على تراكم الاصول المالية الحكومية من أجل التعامل مع الالتزامات المالية الكبيرة في المستقبل والمتعلقة بمتطلبات الانفاق العام وشيخوخة السكان والرعاية الصحية الجبروري، وأخرون، 150-151، 2014) وللإطلاع عن الطبيعة الريعية للاقتصاد النرويجي يتم ذلك من خلال تناول نسبة الإيراد النفطي من اجمالي الإيرادات والنتائج المحلي الاجمالي خلال مدة الدراسة وكالاتي:

جدول (1) إيرادات الموارد النفطية (% من اجمالي الناتج المحلي)

السنوات	نسبة الإيراد النفطي من الناتج المحلي الاجمالي	السنوات	نسبة الإيراد النفطي من الناتج المحلي الاجمالي
2004	8.16	2012	6.97
2005	9.27	2013	5.83
2006	9.20	2014	5.63
2007	7.87	2015	3.14
2008	9.26	2016	2.70
2009	5.54	2017	3.76
2010	6.49	2018	5.24
2011	8.01	2019	..

المصدر: اعداد الباحث باعتماد <https://data.albankaldawli.org/country/DZ> باعتماد الملحق رقم (4) اذ يشير الجدول (1) إلى الإيرادات التي حققتها النرويج من إيرادات النفط للفترة من 2004-2019 اذ يتبين ان هناك ثقات واضح في نسب مساهمة إيرادات النفط من اجمالي الناتج المحلي اذ بلغت عام 2005 اعلى نسبة وكانت (9.27%) بينما كانت اقل النسب في عام 2016 اذ بلغت النسبة (2.70%) اذ تعكس النتائج اعلاه رغم تفاوتها تراجعا في السنوات الاخيرة في مقدار مساهمة إيرادات النفط من الناتج المحلي الاجمالي. كما يوضح جدول (2) إيرادات موارد الغاز الطبيعي من اجمالي الناتج المحلي

جدول (2) إيرادات موارد الغاز الطبيعي (% من اجمالي الناتج المحلي)

السنوات	نسبة ايراد الغاز الطبيعي	السنوات	نسبة ايراد الغاز الطبيعي	السنوات	نسبة ايراد الغاز الطبيعي	السنوات	نسبة ايراد الغاز الطبيعي
2004	1.18	2008	2.79	2012	3.16	2016	1.33
2005	1.13	2009	3.00	2013	2.81	2017	2.01
2006	1.99	2010	2.18	2014	2.12	2018	2.69
2007	1.90	2011	2.72	2015	2.03	2019	..

المصدر: اعداد الباحث باعتماد <https://data.albankaldawli.org/country/DZ> باعتماد الملحق رقم (4) اذ يشير الجدول (2) الى الإيرادات التي حققتها النرويج من إيرادات الغاز الطبيعي للمدة من 2004-2019 اذ يتبين ان هناك تفاوتاً واضحاً في نسب مساهمة إيرادات الغاز الطبيعي من اجمالي الناتج المحلي اذ بلغت عام 2009 اعلى نسبة وكانت (3.00%) بينما كانت اقل النسب في عام 2005 اذ بلغت النسبة (1.13%) اذ تعكس النتائج اعلاه رغم تفاوتها مقدار مساهمة ضئيل يدل على ضعف استثمارها الغاز الطبيعي ليشكل نسبة جيدة من اجمالي الإيرادات من الناتج المحلي الاجمالي، علما ان عام 2019 لم تتوفر عنه بيانات. كما يوضح جدول (3) اجمالي الإيرادات للموارد الناضبة في النرويج كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي وكما يأتي:

جدول (3) اجمالي إيرادات الموارد الناضبة (% من الناتج المحلي الاجمالي)

السنوات	الموارد الناضبة	السنوات	الموارد الناضبة	السنوات	الموارد الناضبة	السنوات	الموارد الناضبة
2004	9.40	2008	12.19	2012	10.22	2016	4.08
2005	10.44	2009	8.61	2013	8.73	2017	5.81
2006	11.24	2010	8.80	2014	7.83	2018	7.98
2007	9.85	2011	10.86	2015	5.23	2019	..

المصدر: اعداد الباحث باعتماد <https://data.albankaldawli.org/country/DZ> باعتماد الملحق رقم (4) اذ يشير الجدول (3) الى نسب الإيرادات التي حققتها الموارد الناضبة النرويجية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي للمدة من 2004-2019 اذ يتبين ان هناك تفاوتاً واضحاً في نسب مساهمة إيرادات الموارد الناضبة من اجمالي الناتج المحلي اذ بلغت عام 2008 أعلى نسبة وكانت (12.19%) بينما كانت اقل النسب في عام 2016 اذ بلغت النسبة (4.08%) اذ تعكس النتائج اعلاه رغم تفاوتها مقدار مساهمة ضئيل يدل على مساهمة منخفضة للموارد الناضبة من اجمالي الإيرادات من الناتج المحلي الاجمالي. إلا ان السنوات الاربع الاخيرة من عام 2015 حتى 2018 كانت اقل انخفاضاً مما يعكس توجه الدولة نحو الاستفادة من الجوانب الاقتصادية الأخرى في تحقيق إيراداتها الضرورية علما ان عام 2019 لم تتوفر عنه بيانات.

ويوضح الجدول التالي تطور صندوق الثروة النرويجي (صندوق ضبط الموارد)
جدول رقم (4)

تطور وضعية صندوق ضبط الموارد في الفترة (2004-2019) (الوحدة : مليار دولار)

السنوات	صندوق ضبط الإيرادات	السنوات	صندوق ضبط الإيرادات	السنوات	صندوق ضبط الإيرادات	السنوات	صندوق ضبط الإيرادات
2004	44.31	2008	50.95	2012	51.86	2016	60.45
2005	46.99	2009	48.86	2013	58.28	2017	65.92
2006	56.84	2010	53.22	2014	64.80	2018	63.15
2007	60.84	2011	49.40	2015	57.46	2019	66.95

المصدر : اعداد الباحث باعتماد <https://data.albankaldawli.org/country/DZ> باعتماد الملحق رقم (4)
اذ يظهر الجدول اعلاه ان صندوق ضبط الموارد قد تطور منذ عام 2004 اذ كان المبلغ المخصص فيه 44.31 مليار دولار وبدأ بالارتفاع للسنوات اللاحقة لتصل إلى 60.84 عام 2007 ثم بدأ بالانخفاض والارتفاع للسنوات اللاحقة الا انه منذ عام 2015 بدأ بالارتفاع واستمر حتى عام 2019 اذ تشكل نسبتها اعلى نسبة بين السنوات المدروسة اذ بلغ مقدار المبلغ 66.95 مليار دولار.
أولاً: المؤشرات الاقتصادية :

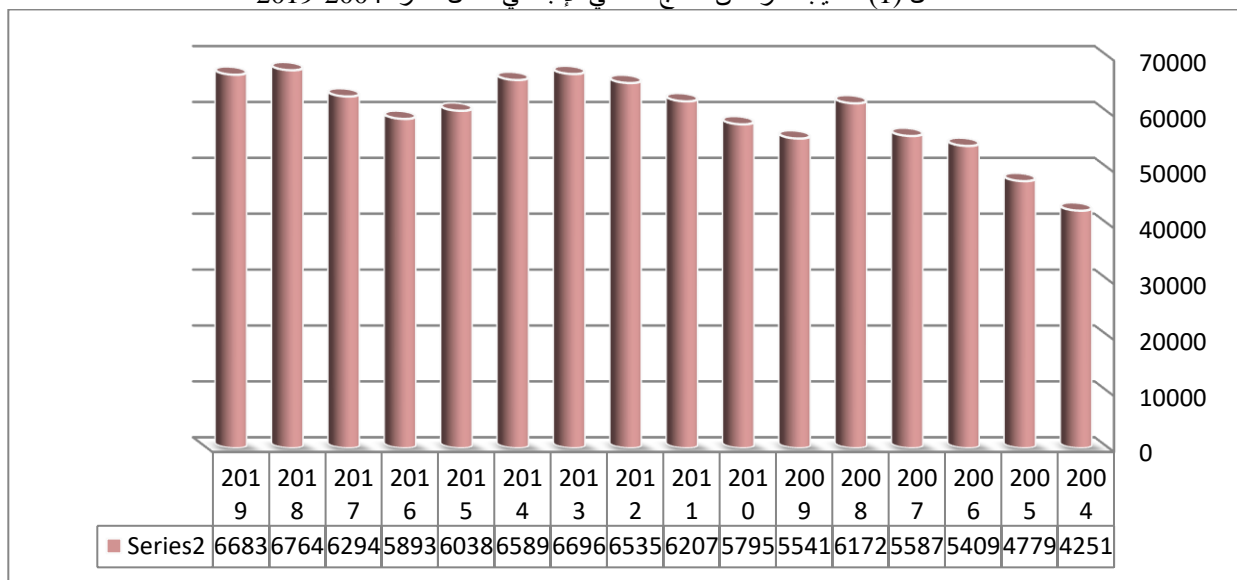
1- **مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي:** يقصد به الناتج المحلي الإجمالي مقسوماً على عدد السكان الكلي ، حيث يعد هذا المؤشر مقياساً مهماً لمستوى التنمية الاقتصادية والإداء الكلي للاقتصاد. والجدول رقم (5) يوضح ذلك مع الرسم البياني بالشكل (1) في ادناه :

الجدول (5) نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي خلال المدة 2004-2019 الوحدة : الف دولار

السنوات	نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي	السنوات	نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي	السنوات	نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي	السنوات	نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي
2004	42511.37	2008	61719.60	2012	65354.78	2016	58933.96
2005	47797.53	2009	55417.50	2013	66961.25	2017	62940.59
2006	54095.16	2010	57958.37	2014	65892.69	2018	67640.18
2007	55872.43	2011	62076.74	2015	60385.12	2019	66831.87

<https://data.albankaldawli.org/country/DZ> البنك الدولي باعتماد الملحق رقم (4)

الشكل (1) نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 2004-2019



المصدر : اعداد الباحث باعتماد علي: مخرجات برنامج Excel

من خلال الشكل نلاحظ ان مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في تطور مستمر خلال الفترة 2004-2019 ، حيث ارتفع من 42511.37 دولار سنة 2004 إلى 61719.60 دولار سنة 2008 وسجل اعلى مستوى له سنة 2018 بـ 67640.18 دولار ، بسبب نجاعة السياسة الاقتصادية وزيادة اداء النمو في قطاع المحروقات ليعود إلى الإنخفاض بداية من سنة 2019 .

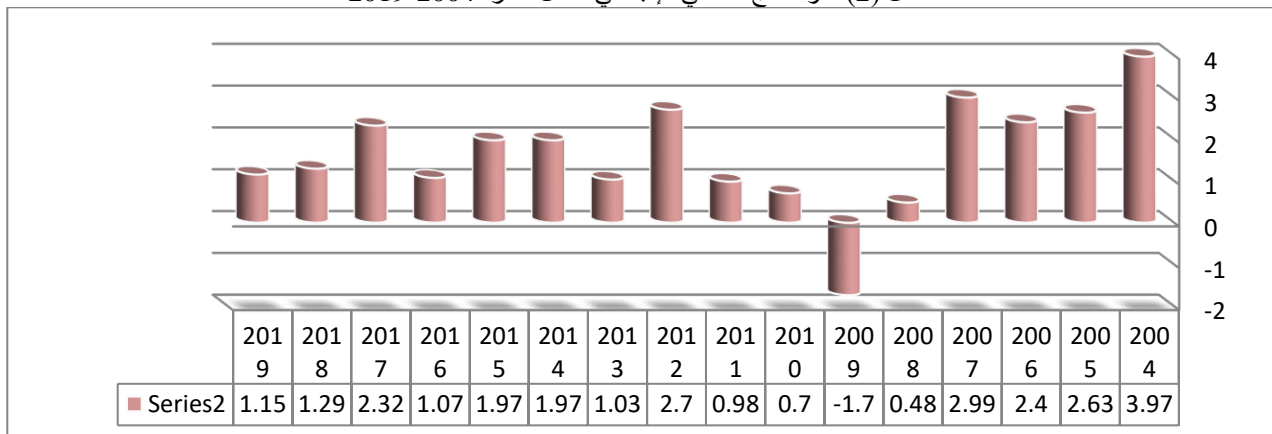
2- **معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي :** يوضح جدول (6) معدل النمو في الناتج المحلي الاجمالي لدولة النرويج خلال الفترة من 2004-2019 وكما يلي:

الجدول (6) معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال المدة 2019-2004

السنوات	معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي %	السنوات	معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي	السنوات	معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي	السنوات	معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي
2004	3.97	2008	0.48	2012	2.70	2016	1.07
2005	2.63	2009	1.73-	2013	1.03	2017	2.32
2006	2.40	2010	0.70	2014	1.97	2018	1.29
2007	2.99	2011	0.98	2015	1.97	2019	1.15

(5) <https://data.albankaldawli.org/country/DZ> البنك الدولي باعتماد الملحق رقم (5)

الشكل (2) نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 2019-2004



المصدر: اعداد الباحث باعتماد على: مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الشكل اعلاه أن معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي شهدت انخفاضا وتفاوت ملحوظ اذ كانت نسبته عام 2004 3.97 وبدأ بالانخفاض للسنوات اللاحقة حتى كان قيمة سالبة عام 2009 بلغت -1.73 ثم عاود الارتفاع ليحصد بعدها اعلى نسبة عام 2012 بلغت 2.70 ثم تراوحت بين ارتفاع وانخفاض حتى عام 2019 الذي سجلت فيه نسبة نمو بمقدار 1.15 .

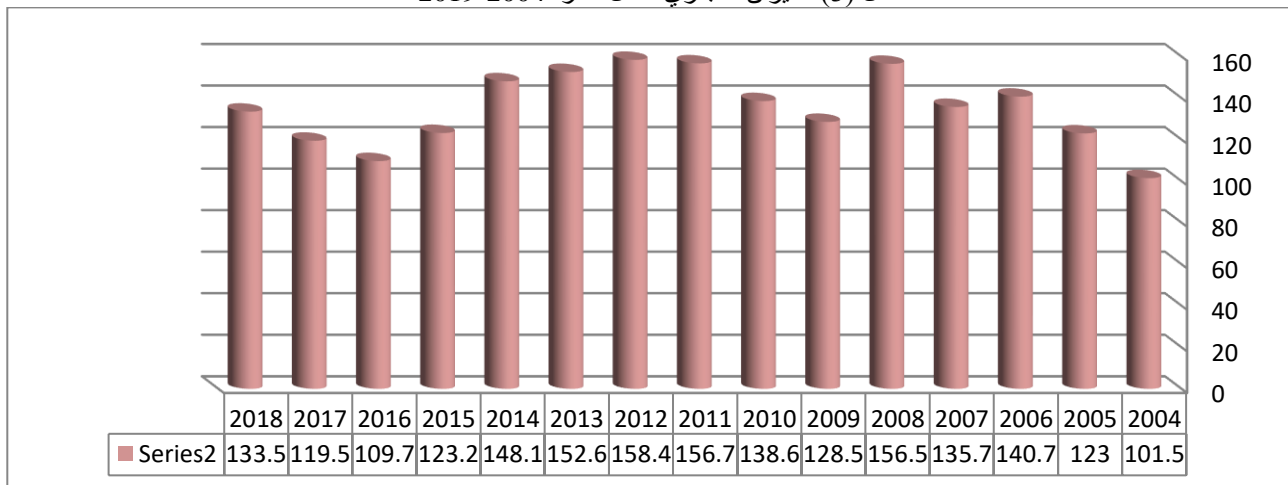
3- مؤشر الميزان التجاري : يوضح الميزان التجاري للسلع والخدمات درجة انفتاح الإقتصادي للدولة على العالم الخارجي ، ومستوى علاقتهما التجارية مع بلدان العالم المختلفة ، ومن خلال الجدول التالي سنوضح معطيات إحصائية للميزان التجاري خلال المدة 2019-2004.

جدول (7) الميزان التجاري خلال المدة 2019-2004: الوحدة: مليار دولار

السنوات	الميزان التجاري	السنوات	الميزان التجاري	السنوات	الميزان التجاري	السنوات	الميزان التجاري
2004	101.46	2008	156.49	2012	158.41	2016	109.66
2005	123.00	2009	128.54	2013	152.6	2017	119.47
2006	140.70	2010	138.56	2014	148.1	2018	133.47
2007	135.73	2011	156.71	2015	123.20	2019	..

(6) <https://data.albankaldawli.org/country/DZ> البنك الدولي باعتماد الملحق رقم (6)

شكل (3) الميزان التجاري خلال الفترة 2019-2004



المصدر: اعداد الباحث باعتماد على: مخرجات برنامج Excel

من خلال الشكل اعلاه وجدول (7) نلاحظ أن الميزان التجاري قد حقق فائضاً خلال المدة (2004-2018)، إذ ارتفعت قيمة الفائض من 101.46 مليار دولار سنة 2004 واستمر في تزايد حتى عام 2006 إذ بلغ 140.70 ثم انخفض في عام 2007 إلى 135.73 مليار دولار ثم عاود الارتفاع في السنة اللاحقة واستمر ارتفاعاً وانخفاضاً إلا أن أعلى نسبة له كانت عام 2008 إذ بلغ 156.49 وأقل مستوى كان 2004 إذ بلغ 101.46 .

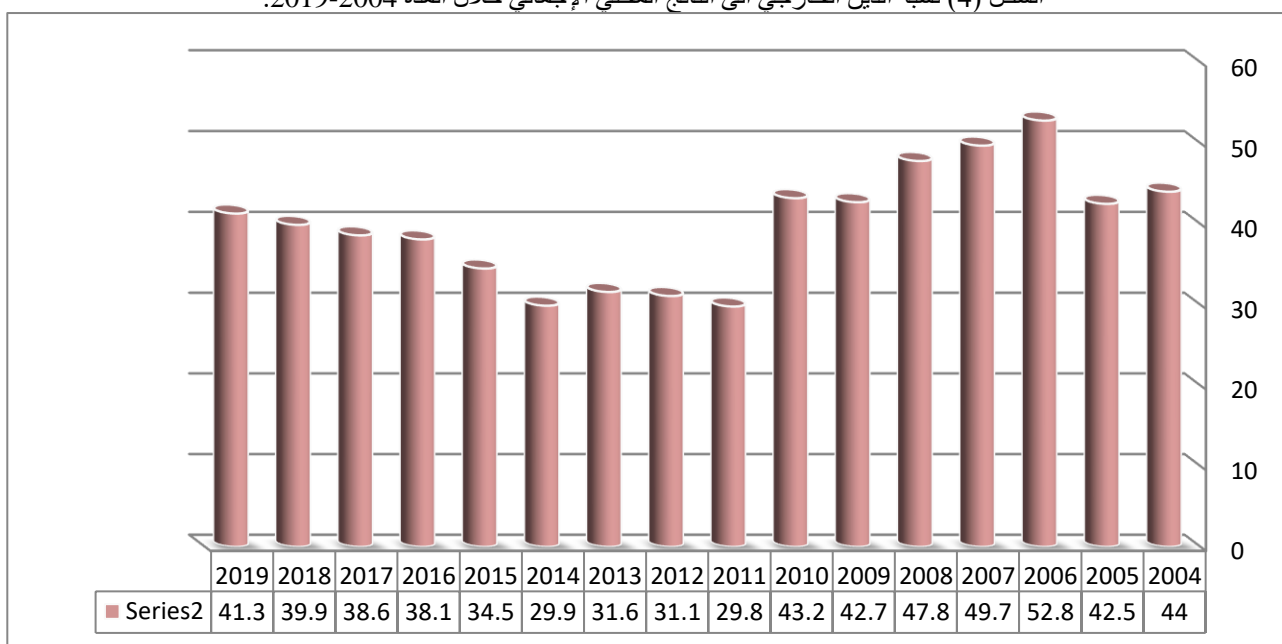
4- **نسبة الديون من الناتج المحلي الإجمالي** : هو عبارة عن نسبة الدين الخارجي الكلي إلى الناتج القومي الإجمالي، ومن خلال الجدول الآتي الذي سيوضح نسبة الدين العام الخارجي ونسبة من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي من 2004-2019.

جدول (8) نسبة الدين الخارجي من الناتج المحلي الإجمالي خلال المدة 2019-2004

السنوات	نسبة إجمالي الدين	السنوات	نسبة إجمالي الدين	السنوات	نسبة إجمالي الدين	السنوات	نسبة إجمالي الدين
2004	44	2008	47.8	2012	31.1	2016	38.1
2005	42.5	2009	42.7	2013	31.6	2017	38.6
2006	52.8	2010	43.2	2014	29.9	2018	39.9
2007	49.7	2011	29.8	2015	34.5	2019	41.3

المصدر : اطلس بيانات العالم باعتماد الملحق رقم (1)

الشكل (4) نسبة الدين الخارجي الى الناتج المحلي الإجمالي خلال المدة 2019-2004.



المصدر : اعداد الباحث باعتماد على : مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال التمثيل البياني اعلاه أن نسبة إجمالي الدين العام الخارجي إلى الناتج المحلي الإجمالي كان في ارتفاع وانخفاض متكرر إلا في آخر ست سنوات كان ارتفاعها مستمرا إذ بلغت أعلى نسبة عام 2006 إذ بلغ 52.8، بينما أقل نسبة كانت عام 2011 إذ بلغت 29.8

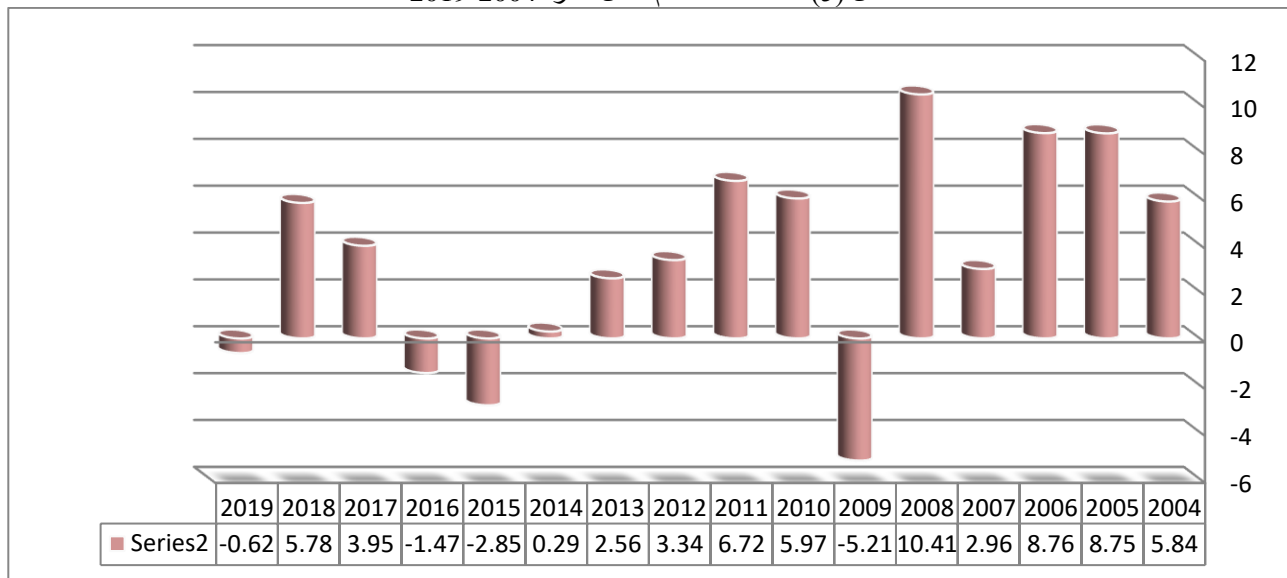
5- **معدل التضخم** : يقصد به معدل الزيادة السنوية في الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك من السلع والخدمات ، ويعد أحد أهم مؤشرات قياس أداء الإقتصاد الكلي والاستقرار الاقتصادي، وكما أنه أحد المؤشرات التي تتم متابعتها بواسطة السياسة النقدية. وعليه يبقى الهدف الأساس للسياسة النقدية هو استقرار الاسعار ومراقبة وتيرة التضخم . والجدول الآتي يوضح معدلات التضخم خلال المدة 2019-2004.

جدول (9) معدلات التضخم خلال الفترة 2019-2004

السنوات	معدل التضخم	السنوات	معدل التضخم	السنوات	معدل التضخم	السنوات	معدل التضخم
2004	5.84	2008	10.41	2012	3.34	2016	1.47-
2005	8.75	2009	5.21-	2013	2.56	2017	3.95
2006	8.76	2010	5.97	2014	0.29	2018	5.78
2007	2.96	2011	6.72	2015	2.85-	2019	0.62-

<https://data.albankaldawli.org/country/DZ> البنك الدولي

الشكل (5) معدلات التضخم خلال الفترة 2019-2004



المصدر: اعداد الباحث باعتماد على: مخرجات برنامج Excel

شهد معدل التضخم زيادة متذبذبة ابتداءً من سنة 2004 والذي قدر بـ 5.84 إلى سنة 2019 والذي قدر بـ -0.62 وسبب ذلك هو إنطلاق برنامج الإنتعاش الإقتصادي، إذ بلغت أعلى نسبة عام 2010 إذ قدر بـ 10.41 وأقل نسبة كانت 2009 إذ بلغت بالسالب -5.21.

ثانياً : المؤشرات الاجتماعية : تتعلق المؤشرات الاجتماعية بإثنين من المؤشرات الرئيسة هي مؤشر الانفاق على التعليم، ومؤشر الانفاق على الصحة

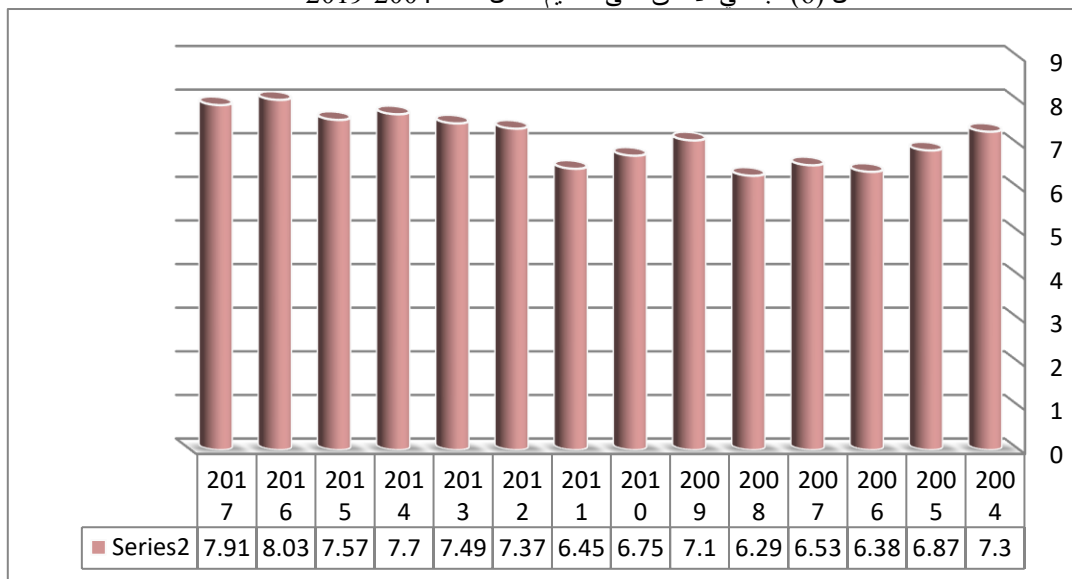
1- مؤشر الانفاق على التعليم: يعد هذا المؤشر من المؤشرات المهمة ضمن المؤشرات الاجتماعية لفحص مدى القدرة التتموية للاقتصاد والجدول (29) يعرض مدى الاهتمام بالانفاق على التعليم للحكومة النرويجية .

جدول (10) مؤشر الانفاق على التعليم خلال المدة 2019-2004

السنوات	الانفاق على التعليم	السنوات	الانفاق على التعليم	السنوات	الانفاق على التعليم	السنوات	الانفاق على التعليم
2004	7.30	2008	6.29	2012	7.37	2016	8.03
2005	6.87	2009	7.10	2013	7.49	2017	7.91
2006	6.38	2010	6.75	2014	7.70	2018	..
2007	6.53	2011	6.45	2015	7.57	2019	..

<https://data.albankaldawli.org/country/DZ> البنك الدولي باعتماد الملحق رقم (4)

الشكل (6) اجمالي الانفاق على التعليم خلال المدة 2019-2004



المصدر: اعداد الباحث باعتماد على: مخرجات برنامج Excel

يوضح جدول (10) وشكل (6) مؤشر الانفاق على التعليم في النرويج بمليار الدولار للمدة من 2019-2014 إذ يتبين إن في عام 2004 كانت نسبة الانفاق (7.30) مليار دولار وقد بدأ بالإنخفاض والارتفاع ارتفاعاً حتى عام 2017 ليبلغ (7.91) وكانت أعلى نسبة عام 2016 إذ بلغ الانفاق 8.03 بينما أقل إنفاق كان عام 2008 إذ بلغت 6.29.

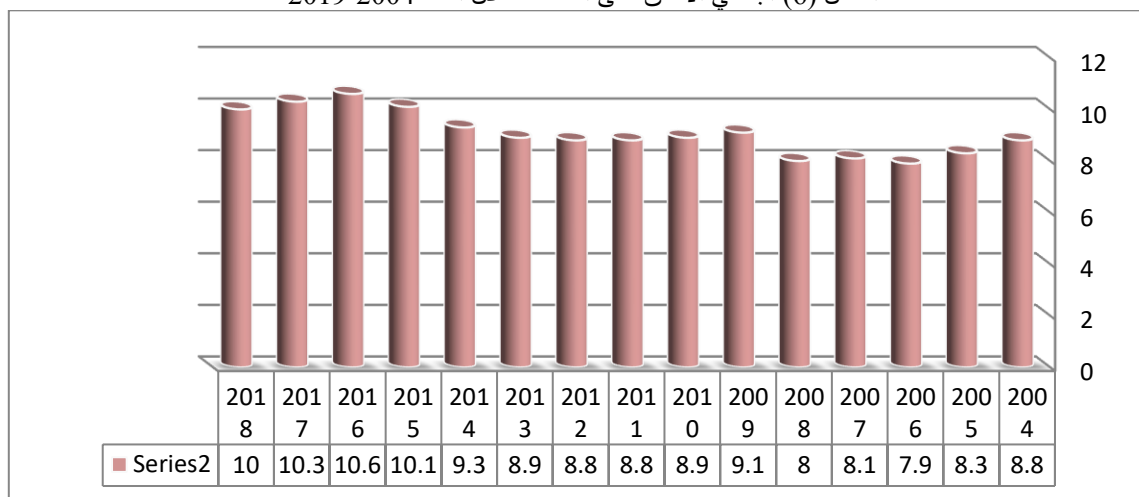
2- **مؤشر الانفاق على الصحة:** يعد مؤشر الانفاق على الصحة مؤشرا ثانيا لمعرفة مدى الاهتمام بالمؤشرات الاجتماعية ويمكن عرضه كما يلي:

جدول رقم (11) اجمالي الانفاق على الصحة خلال المدة 2004-2019

السنوات	الانفاق على الصحة %	السنوات	الانفاق على الصحة %	السنوات	الانفاق على الصحة %	السنوات	الانفاق على الصحة %
2004	8.8	2008	8.00	2012	8.8	2016	10.6
2005	8.3	2009	9.1	2013	8.9	2017	10.3
2006	7.9	2010	8.9	2014	9.3	2018	10.00
2007	8.1	2011	8.8	2015	10.1	2019	..

<https://data.albankaldawli.org/country/DZ> البنك الدولي

الشكل (6) اجمالي الانفاق على الصحة خلال المدة 2004-2019



المصدر: اعداد الباحث باعتماد على: مخرجات برنامج Excel

اذ يبين جدول (11) وشكل (6) مقدار الانفاق الحكومي على القطاع الصحي في الترويج والذي يبدو جليا تزايد الانفاق ابتداء على المدى السنوي وخصوصا السنوات الاخيرة اذ كانت أعلى نسبة خلال عام 2016 اذ بلغ 10.6 بينما أقل نسبة انفاق كانت عام 2006 اذ بلغ 7.9.

ثالثاً : المؤشرات البيئية : وتشتمل على أهم مؤشرين هي ،مؤشر التلوث البيئي ومؤشر نسبة الاراضي الزراعية من المساحة الكلية .

1- **مؤشر التلوث البيئي:** يوضح الجدول رقم (12) على مؤشر التلوث البيئية خلال مدة الدراسة

جدول رقم (12) مؤشر التلوث البيئي خلال المدة 2004-2019

السنوات	انبعاثات غاز ثاني اكسيد الكربون(متوسط نصيب الفرد بالطن المتري)	انبعاثات غاز ثاني اكسيد الكربون (كغم لكل دولار من اجمالي الناتج المحلي بتعادل القوة الشرائية لعام 2011)	كثافة غاز ثاني اكسيد الكربون (كغم لكل كغم من استخدام طاقة مكافئ النفط)
2004	9.29	0.16	1.61
2005	9.18	0.15	1.58
2006	9.50	0.15	1.63
2007	9.57	0.15	1.63
2008	11.68	0.19	1.73
2009	11.46	0.19	1.77
2010	10.11	0.17	1.46
2011	8.56	0.14	1.51
2012	8.87	0.15	1.50
2013	9.50	0.16	1.48
2014	9.33	0.15	1.67
2015	9.10	0.15	1.56
2016	7.84	0.13	..
2017
2018
2019

<https://data.albankaldawli.org/country/DZ> البنك الدولي

اذ يوضح الجدول أعلاه بان التلوث بغاز ثاني اوكسيد الكربون قدر ارتفع كمتوسط نصيب الفرد بالطن المتري ليصل أعلى مستوى له عام 2008 بنسبة (11.68) كما انها لكل دولار كانت أعلى نسبة له في عام 2010 أيضا إذ بلغ (0.17) بينما كان أعلى مستوى للتلوث لكل كيلو غرام من استخدام الطاقة المكافئ للنفط عام 2009 إذ بلغ (1.77).

2- مؤشر المساحة الزراعية من المساحة الكلية: تشمل المؤشرات البيئية للتنمية المستدامة على نسبة الاراضي الزراعية من المساحة الكلية اذ تشير الاراضي الزراعية الى نسبة الأراضي التي تكون صالحة للزراعة ومزروعة بمحاصيل دائمة أو تغطيها مزارع دائمة . وحسب تعريف منظمة الاغذية ، الزراعة تشمل الأراضي الصالحة للزراعة ، أي الأراضي التي تكون مزروعة بالمحاصيل المختلفة .

والجدول (13)

يوضح نسبة الأراضي الزراعية من مساحة الأراضي خلال المدة 2019-2004 .

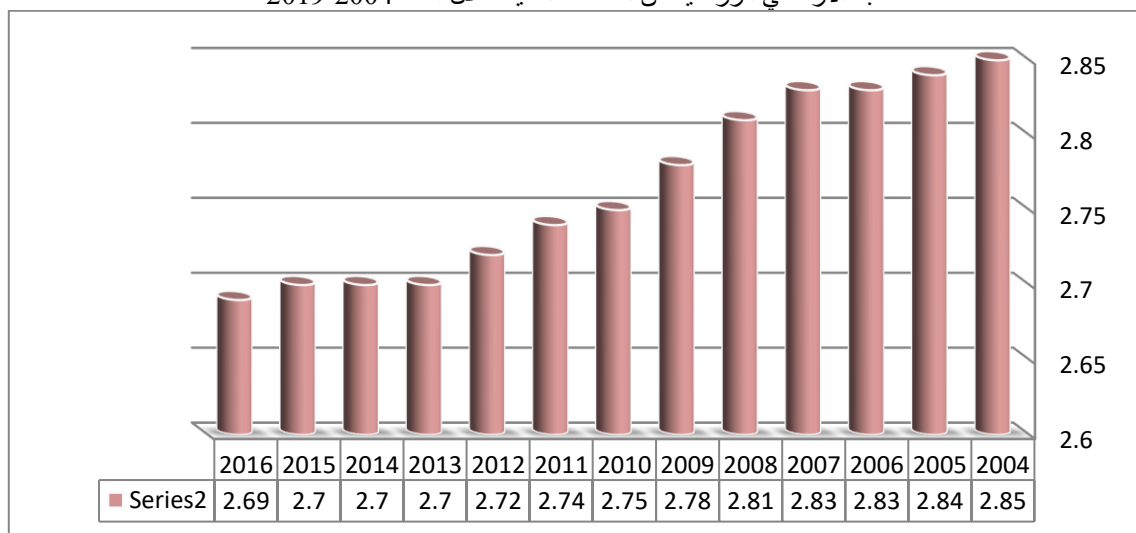
السنوات	نسبة الأراضي الزراعية من مساحة الأراضي %	السنوات	نسبة الأراضي الزراعية من مساحة الأراضي	السنوات	نسبة الأراضي الزراعية من مساحة الأراضي	السنوات	نسبة الأراضي الزراعية من مساحة الأراضي
2004	2.85	2008	2.81	2012	2.72	2016	2.69
2005	2.84	2009	2.78	2013	2.70	2017	..
2006	2.83	2010	2.75	2014	2.70	2018	..
2007	2.83	2011	2.74	2015	2.70	2019	..

البنك الدولي <https://data.albankaldawli.org/country/DZ>

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ نسبة الأراضي الزراعية من مساحة الأراضي قد بلغت أعلى نسبتها وقدرت ب 17.4% سنة 2015 ، لو قورن هذا المعدل بمساحة الأراضي في الجزائر لوجدناها إنها قليلة مقارنة بما وجه لهذا القطاع من مبالغ مالية ضخمة من أجل الوصول للأحسن .

الشكل (7)

نسبة الاراضي الزراعية من المساحة الكلية خلال المدة 2019-2004



المصدر: اعداد الباحث باعتماد على: مخرجات برنامج Excel

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ نسبة الأراضي الزراعية من مساحة الأراضي قد بلغت أعلى نسبتها وقدرت ب 2.85% سنة 2004 وتقريبا النسبة مستقرة والزيادات والانخفاضات كانت طفيفة علما ان السنوات الثلاثة الاخيرة لم تتوفر عنها بيانات، لو قورن هذا المعدل بمساحة الأراضي في النرويج لوجدناها إنها قليلة.

الاستنتاجات :

- 1- للقطاع النفطي دورا فعالا وكبيرا في الاقتصاد النرويجي ، فهو يساهم بتكوين ربع الناتج المحلي الإجمالي للبلد تقريبا .
- 2- كميات النفط المصدرة استطاعت ان تحقق مكانة مهمة في صادرات النرويج نتيجة العوائد المالية التي تحققت .
- 3- الاستغلال الامثل للمورد الناضب (النفط) والحفاظ على عوائده وزياداتها في صناديق سيادية تضمن لها الاستمرار باستغلالها على المدى الطويل .

التوصيات :

- 1- التنوع في الموارد الطبيعية الناضبة ودعم القطاعات الاقتصادية من اجل عدم تعرض الاقتصاد النرويجي لصدمات خارجية تنعكس سلبياً على اقتصاده .
- 2- خلق قاعدة لتنمية العوائد النفطية وعلى المدى الطويل بوصفها وسيلة لزيادة مصادر الدخل وتجنب المخاطر .
- 3- للصناديق السيادية دور كبير في الحفاظ على الموارد الناضبة من خلال استغلالها بشكل مثالي .

المصادر :

- 1- ابراهيم شريف ، اوربا دراسة اقليمية لدول اشباه الجزر الجنوبية الاسكندرية بدون سنة نشر ، ص 6-7.
- 2- اوبستن نورينج، قطاع النفط والغاز في منطقة الخليج – إمكانيات وقيد(-)التجربة لنرويجية في التنوع الاقتصادي الخاص بالصناعة النفطية)، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ابو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الاولى، 2007، ص.218
- 3- الجبوري محمد حسين وآخرون، التجربة النفطية في النرويج وإمكانية تطبيقها في العراق، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد الثالث، العدد العاشر، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق، 2014، ص- ص 150-151.

- 4- جيف سيمونز، العولمة والقواعد الجديدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ب ت، در الكتاب الحديثن القاهرة 2008، ص 81.
- 5- دادن عبد الغني ، هشام غربي، التأهيل البيئي للدول النامية النفطية وأولية تقدم وتيرة التنمية الاقتصادية، مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات، الطبعة الثانية: نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الاداء المالي وتحديات الاداء البيئي، المنعقد بجامعة ورقلة، الجزائر، يومي 22 و23 نوفمبر 2011 ص 758
- 6- الشافعي حسن احمد ، التنمية المستدامة والمراجعة البيئية في التربية البدنية والرياضة، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2012، ص 13.
- 7- شعبان هيثم عبد الكريم ، مقدمة في اقتصاديات الموارد، 2016، بحث على شبكة المعلومات الدولية، <http://faculty.mu.edu.sa>.
- 8- - صالح العصفور، الموارد الطبيعية واقتصاديات نفاذها، سلسلة جسر التنمية، الكويت، المجلد، العدد 2002، ص 5، ص 13، <http://www.arb-api.org>
- 9- عسل ابراهيم ، التنمية في الاسلام مناهج وتطبيقات، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط 1، 1996، ص 39.
- 10- الفرحان يحيى ، عبد الله لطفي عبد الفتاح ، موسى سمح، البيئة والموارد والسكان في الوطن العربي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات
- 11- القرشي علي حاتم ، مدخل الاقتصاد البيئي، ط 2017، 1، حوض الفرات/النجف الأشرف، ص 128.
- 12- الهيتي نوزاد عبد الرحمن ، حسن ابراهيم المهدي، عيسى جمعه ابراهيم، مقدمة في اقتصاديات البيئة، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2010، ص 14.

مصادر اجنبية :

- (1) Adnan Hassan,,A Practical Guide to Sovereign Wealth Funds,,London,EuromoneyInstitutional Investor pic ,2009 ,p.165 .

الانترنت:

- (1) Tore Eriksen The Norwegian Petroleum Sector and the Government Pension Fund -Global. Ministry of Finance,Norway. June/2006.p7 .
www.regjeringen.no/upload/FIN/Sattens : الموقع على شبكة الانترنت على الموقع
- (2) VadarOvesen work paper petroleum fiscal regimes and revenue managentsystems.p6-8 متاح على شبكة
www.norad.no/en/attachment/128868/binary/50309?download الموقع:
http://www.travele rpedia.net/forums/show thread.php?t=919-3معلومات وصور عن النرويج ، تقرير من الانترنت على موقع :
WWW-4 وزارة الخارجية النرويجية ،وقائع موجزة عن النرويج 2010 ،أوسلو، 2011 ، ص 11 . متاح على شبكة الانترنت
ssb.no/English/subjects/00/minifakta_en/ar/minifakta.pdf

تأثير الولاء التنظيمي في تحسين الأداء الوظيفي (دراسة استطلاعية لعينة من المطارات الدولية العراقية)

The effect of Organizational Loyalty on improving job performance (An exploratory study of a sample of Iraqi)

الباحث م . حيدر عبد زيد خضر
Haider Abdzaid Khader

haider.khader@student.atu.edu.iq

الأستاذ الدكتور . نوفل عبد الرضا الكلابي
Pro. Dr. Nawfal Abdul Ridha

Nawfalaa@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص

يهدف الباحثان من خلال الدراسة الحالية عبر فصولها إلى التحقق من علاقة وتأثير الولاء التنظيمي كمتغير مستقل في تحسين الأداء الوظيفي للموارد البشرية السياحية، لعينة من المطارات الدولية العراقية، ومحاولة الخروج بجملة توصيات تساهم في تعزيز ممارسة وتبني المتغيران في المطارات قيد الدراسة، وانطلاقاً من أهمية الموضوع لمجتمع البحث ولما له من تأثير جوهري في نشاطاتهم والخدمات التي يقدمونها، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي كمنهج أساسي للدراسة واستعملت الاستبانة كأداة أساسية في جميع البيانات والمعلومات للدراسة، إذ تمثل مجتمع الدراسة بالقادة والمسؤولين في المطارات المبحوثة عينة الدراسة والبالغ عددها (112) قائداً ومسؤولاً فضلاً عن بعض المقابلات الشخصية، ولتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً تم اعتماد اختبار التوزيع الطبيعي والتحليل العاملي التوكيدي كاختبار بنائي لقياس صدق المقاييس المعتمدة، ومجموعة من الإحصائيات الوصفية، معامل الارتباط البسيط (Pearson)، ونمذجة المعادلة الهيكلية (Structural Equation Modeling) لتحديد علاقات التأثير البسيط والمتعدد بين المتغيرات وقد استعمل فيها البرامج الإحصائية (SPSS V.23: Amos V.23)، وتم التوصل من خلال الدراسة إلى عدة استنتاجات كان من أبرزها (ثبت محاولة توظيف المطارات العراقية المبحوثة للولاء التنظيمي، كمتغير مستقل، مما أدى إلى مخرجات تطور من مستوى الخدمات المقدمة للمسافرين)

الكلمات المفتاحية: الولاء التنظيمي، الأداء الوظيفي.

Abstract

The two researchers aim through this current study through its chapters to verify the relationship and impact of organizational loyalty as an independent variable in improving the functional performance of tourism human resources, to a sample of Iraqi international airports, and to try to come up with a number of recommendations that contribute to strengthening the practice and adoption of the two variables in the airports under study, and based on the importance of the topic to the research community and its fundamental impact in their activities and services provided. The analytical descriptive approach was adopted as a basic approach to study and the resolution was used as a key tool in all data and information for the study, as the study community of leaders and officials at the researched airports represented the sample of 112 study leaders and officials as a leader and administrator as well as some interviews, and to analyze and process the data statistically, the natural distribution test and the predicative working analysis were adopted as a structural test to measure the validity of the approved metrics. A set of descriptive statistics, Pearson simple link coefficient, structural equation modeling to identify simple and multi-variable impact relationships in which statistical programs (SPSS V.23: Amos V.23) were used, and several conclusions were reached through the study, the most prominent of which was proven (that the attempt to employ Iraqi airports researched for regulatory loyalty, as an independent variable, resulting in development outputs from the level of services provided to passengers)

Keywords: Organizational loyalty, functionality .

المقدمة

يُعدّ موضوع الولاء التنظيمي من الموضوعات المهمة التي تخص المنظمات عامة والمنظمات السياحية خاصة، وذلك للحاجة الملحة للاهتمام بها، بسبب الحاجة للتطوير والتقدم في تقديم خدمات متميزة في ظل منافسة شرسة، ومن أجل ذلك أدركت المنظمات السياحية أن أداء الأفراد العاملين لديها يجب أن يكون على مستوى عالي من التميز والجودة في تقديم الخدمات، من أجل الاستمرار والبقاء وتحقيق أهدافها وخدمة محيطها الذي تعمل به، ولتحقيق أهداف البحث واحتواء تساؤلاتها المحددة، صيغت على فرضيتان رئيسية دارت حول إيجاد حلول ناجعة لإشكاليته التي تدور حول التحقق من مدى (تأثير الولاء التنظيمي في تحسين الأداء الوظيفي)، وقد تم اعتماد الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات ذات الصلة بالجانب التطبيقي، والذي جرى في مطار بغداد ومطار النجف الأشرف الدوليين.

ولغرض تغطية ما تقدم ذكره تكونت هيكلية البحث من أربعة مباحث، اختص المبحث الأول بالاطار النظري للولاء التنظيمي، أما المبحث الثاني فقد اختص بالاطار الفكري للأداء الوظيفي، إما المبحث الثالث فتناول فيه الباحث الجانب العملي للمبحث بعنوان (تحليل

وتشخيص متغيرات الدراسة، واختبار فرضيات الدراسة بحسب أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي (أما المبحث الرابع فتناول اهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها الباحثان.
منهجية البحث:

أولاً: مشكلة البحث:

تجسدت المشكلة العملية للبحث من خلال الفجوة المعرفية التي تكونت عبر إمكانية قياس تأثير أبعاد الولاء التنظيمي في تحسين الأداء الوظيفي للموارد البشرية السياحية العاملة في المطارات المبحوثة وتعظيم العلاقة المباشرة مع قياس مستوى توفرها في المطارات المبحوثة ، فضلاً عن المعاشية الميدانية والمقابلات التي أجراها الباحثان قبل توزيع الاستبانة ، أفضت الى تشخيص الباحثان لمعرفة ضعف الإلمام والاهتمام بالأدوار والتي ان وجدت، فإنها تمارس بإطارها المحدود كنتيجة لضعف الإدراك بمفاهيم وأهمية وأهداف كل متغير من متغيرات البحث.

- وفي ضوء ما تقدم فإن مشكلة البحث يمكن معالجتها من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة وهو (هل يوجد تأثير للولاء التنظيمي للمطارات المبحوثة في تحسين الأداء الوظيفي)، ومن هنا تتبلور عدة تساؤلات يمكن صياغتها على النحو الآتي:
1. ما المرتكزات الفلسفية والأساسية المفاهيمية لموضوعات (الولاء التنظيمي ، والأداء الوظيفي) ومتغيراتها؟
 2. ما مدى ادراك القادة والمسؤولين في المطارات المبحوثة لأهمية الولاء التنظيمي في إدارة المطارات ؟
 3. هل يعزز وجود الولاء التنظيمي تطوير مستوى الأداء الوظيفي للموارد البشرية في المطارات العراقية المبحوثة ؟
 4. هل يؤثر الولاء التنظيمي في تحسين الأداء الوظيفي للموارد البشرية في المطارات المبحوثة ، وما هي اكثر ابعادها تأثيراً في تحسين الأداء الوظيفي؟

ثانياً: أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تساعد القائمين على المجتمع المبحوث في التعرف على دور عمليات الولاء التنظيمي للأفراد العاملين في تحسين الأداء الوظيفي لهم في المطارات العراقية المبحوثة ، وبما يتلاءم مع مواكبة التغيرات المستمرة. فضلاً عن كون الدراسة تكتسب أهميتها من خلال الآتي:

1. تناول مفهوم الولاء التنظيمي الذي يُعدُّ من المفاهيم الهامة التي بدأ الباحث في البيئة العراقية مناقشتها والبحث فيها، لذا فإن ذلك يستدعي لفت أنظار الباحثين بشكل عام والموارد البشرية العاملة في المطارات المبحوثة بشكل خاص بالآثر الذي يمكن أن يؤديه الولاء التنظيمي في تحسين الأداء الوظيفي لهم .
2. التعرف على المكانة التي يحتلها كل من (الولاء التنظيمي وتحسين الأداء الوظيفي) داخل المطارات المبحوثة.
3. أهمية المتغيرات المدروسة إذ ان البحث ركز على متغيرين وهي (الولاء التنظيمي وتحسين الأداء الوظيفي) وهي انسيابية جديدة وجيدة من حيث دلالتها وعدم وجود دراسة حسب علم الباحثان تثبت هذا التوجه في المطارات المبحوثة .
4. يعالج هذه البحث مشاكل واقعية وفعلية تتطلب إيجاد حلول محددة.

ثالثاً: أهداف البحث

- نسعى من خلال هذه البحث إلى بلوغ الأهداف الآتية:
1. وضع اساس نظري يمكن الارتكاز عليه عند اجراء دراسات لاحقة قد تسهم في تقليص الندرة النسبية للدراسات في مجال أهمية ودور متغيرات البحث.
 2. استكشاف مستوى أهمية متغيرات الدراسة (الولاء التنظيمي ، تحسين الأداء الوظيفي). بناء على وجهات نظر المجتمع المبحوث .
 3. يسهم البحث في الاطلاع على التجارب الأخرى ذات العلاقة وفي كيفية تكييفها مع واقع المطارات العراقية عن طريق اختبار المقاييس العالمية المستعملة وتطويرها أو عن طريق تصميم مقاييس جديدة وعن طريق اتمام عملية التحليل والدراسة وتطوير المتغيرات للانسجام مع واقع وطبيعة بيئة عمل المطارات المبحوثة.
 4. توضيح نوعية العلاقة بين الولاء التنظيمي وتحسين الأداء الوظيفي لمجتمع البحث.

رابعاً: فرضيات البحث:

- تصاغ فرضيات البحث الأساسية في ضوء أهدافها وبما يتفق مع المراجعات النظرية لمتغيراتها المستقلة والتابعة والتي ستخضع للاختبار والتحليل والمعالجة الإحصائية وعندها سنتثبت صحتها من عدمه، فكل تخمين يتوصل اليه الباحث بشكل مؤقت يُعد فرضية، وبناءً على مشكلة البحث، جرى صياغة فرضيات البحث الرئيسة والفرعية وكالاتي:
1. الفرضية الرئيسة الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الولاء التنظيمي اجمالاً (وبأبعادها الفرعية) مع الأداء الوظيفي.
 2. الفرضية الرئيسة الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للولاء التنظيمي اجمالاً (وبأبعادها الفرعية) في الأداء الوظيفي.

خامساً: مجتمع البحث:

مجتمع الدراسة كما هو معروف يمثل جميع الأشخاص الذين يمكن أن يشكلوا التساؤلات التي تتضمنها مشكلة الدراسة بصورة اكثر تمثيلاً، وبناء على ما هو مطلوب من نموذج الدراسة الفرضي وباتجاه تحقيق أهدافه، فقد تمثل المجتمع الكلي للدراسة بالمسؤولين

والقياديين وأصحاب القرار العاملين في المطارات الدولية المبحوثة , (في مطار بغداد الدولي ومطار النجف الأشرف الدولي)، والبالغ عددهم (112) شخصاً .

سادساً: منهج البحث:

المنهج هو الطريق الذي اتخذه الباحث من خلال الارتكاز على مجموعة من الركائز والأسس المهمة لتحقيق الأثار التي يصبو الوصول إليها , وهو مجموعة وسائل وخطوات تمارس من قبل الباحث بشكل فعلي من مرحلة إلى أخرى خلال مراحل بحثه ؛ إذ يعتمد تصميم الدراسة على وضع خطط تكون كفيلة لجمع المعلومات الرئيسية التي تجعل الدراسة توضح أهدافها وأغراضها بأسلوب نظامي مبسط ومتربط , بناءً على ذلك تم اعتماد المنهج الوصفي في الدراسة الحالية ؛ إذ إن تطبيقات هذا المنهج تستلزم الاعتماد عليه لكونه يحقق بيانات ومعلومات حول آراء الأشخاص وتوجهاتهم سواءً أكان مسحاً مكتوباً (الاستبانة) أم شفويًا، وهو منهج ملائم للدراسات التي تتوخى الوصول إلى العلاقة بين المتغيرات وتأثيرات تلك العلاقة بين المتغيرات .

المبحث الأول :- الاطار النظري للولاء التنظيمي

أولاً : مفهوم الولاء التنظيمي

ورد في معجمي (Oxford و Colins) بان الولاء (Loyalty) معناه موالٍ لشي ما وهناك توافق مع كلمة (Allegiance) ومعناها الطاعة والإخلاص والتأييد ، فالفرد الذي يمتلك صفات الولاء لديه صفة القبول بأهداف المنظمة ويمتلك الرغبة القوية في الاستمرار بالعمل بها وهو مدى قوة اندماج الفرد مع المنظمة التي يعمل بها (Porter , 1974 :63) , ويمثل الولاء الدلالة على العلاقات والعواطف الرومانتيكية ، والقانونية التي تربط الفرد بالجماعة أو رموزها , أو الإخلاص لما يعتقد أنه صواب ، كالأسرة والعمل والوطن (بدوي , 1982:16) .

ومن أجل الإلمام بما هو مطروح من مصادر حول تعريفات الولاء التنظيمي فالجدول (1) يستعرض عدداً من تعريفات بعض الكتاب والباحثين , الذين تناولوا الموضوع من جوانب متعددة بحسب نظراتهم للموضوع .

ت	التعريف
1	فالولاء التنظيمي يرتبط بمستوى الأداء الوظيفي (الأحمدي، 2004 : 3)
2	ارتباط فعال بين الأفراد والمنظمة يقوم هذا الارتباط على ولاء الأفراد للمنظمة وتطابق أهدافهم مع أهدافه) الشلوى،2005:59) .
3	الولاء التنظيمي هو الموظف الإيجابي لمنظمته وتفانيه في العمل من أجل تحقيق الأهداف التي أنشأت من أجلها المنظمة (Sementelli , 2005:445) .
4	نزعة المشاركة المستمرة في نشاطات معينة داخل المنظمة نتيجة لما استثمره الفرد للمنظمة ويخشى ان يفقد هذا الاستثمار اذا ما ترك المنظمة (Sow,2016:249) .
5	الجدد الإضافي الذي يبذله الموظفون في تنفيذ مهامهم، واحترامهم لقيم المنظمة والمشرفين (Chen,et al., 2017:77) .

من خلال ما تقدم من تعريفات للولاء التنظيمي يمكن الإشارة إلى أن كل تعريف تناول صورة تعكس رأي الباحثين في الولاء التنظيمي , لذا فقد حاولنا من خلال التعريفات السابقة ان نضع تعريفاً يتمتع بنوع من الشمولية . إذ يمكن تعريف الولاء التنظيمي على أنه هو : ارتباط وإخلاص ووفاء واستعداد للتضحية وبذل أقصى طاقة ومجهود للمنظمة , وتطابق رؤى بين الأفراد العاملون والمنظمة من أجل تحقيق الأهداف والنجاح والاستمرار , فهو اعتقاد قوي بقيم المنظمة ومبادئها, حالة نفسية وجدانية ناتجة عن التلاحم بالعمل لصالح المنظمة .

ثانياً: مراحل الولاء التنظيمي

لكي يصل الفرد إلى مرحلة من الولاء التنظيمي لابد من أن يمر بثلاث مراحل متسلسلة من التطور لدى الأفراد العاملين في المنظمات

يمكن إيجازها على النحو الآتي :

المرحلة الأولى (مرحلة التجربة والإعداد) : يعتمد الفرد العامل في هذه المرحلة على ما يمتلك من خبرات في الأعمال السابقة لان الفرد يدخل إلى المنظمة ولديه مستوى من الولاء التنظيمي ناتج عن أفكار واتجاهات وطبيعة البيئة الاجتماعية وما تمثله من قيم واتجاهات وأفكار (Lim, 2003, 12) , وفيها يبذل الفرد العامل أقصى جهد عنده ليبدع ويبرز في عمله ويكون محط أنظار وإطراء كل من حوله (عورتاني , 2003 : 47) وتسمى أيضاً مرحلة الطاعة والالتزام (حمادات , 2006:37) .

المرحلة الثانية (مرحلة العمل والإنجاز) : وهي المدة اللاحقة لمرحلة التجربة أي المدة الخاصة بمباشرة الفرد للعمل وتتراوح هذه المدة الزمنية ما بين عامين إلى أربعة أعوام حيث يعمل الفرد في المنظمة خلالها إلى تأكيد مفهومه للعمل والإنجاز , وتظهر خلالها خصائص مميزة بها تتمثل بالأهمية الشخصية والتخوف من العجز وكذلك وضوح الالتزام الكامل بالعمل , وظهور كذلك قيم الولاء للمنظمة التي يعمل فيها الفرد (الغامدي ، 2011:47).

المرحلة الثالثة (مرحلة الثقة بالتنظيم) : وتمثل الدعم الكامل للولاء عن طريق استثمار الفرد في المنظمة وإجراء عملية تقييم التوازن بين الجهود والإغراءات المقدمة للأفراد العاملين , وتمثل هذه المرحلة السنة الخامسة من عمل الأفراد في المنظمات وتستمر إلى ما بعد ذلك وهنا يبدأ الفرد بترسيخ الولاء واتجاهاته إلى المنظمة التي يعمل فيها بحيث تصبح متينة وشديدة الوثاق ويتولد شعور لدى الفرد بأنه يرغب في العمل دون كلل أو ملل لخدمة المنظمة ليعلو بها ومعها وتنصره مصالحه الشخصية من لهيب مشاعر الحب والإخلاص لمنظمته , وسوف ينتقل الفرد من مرحلة التكوين إلى مرحلة النضج (فلمبان ، 2007:83).

ثالثاً: أبعاد الولاء التنظيمي

ميز ألين و ماير (Allen & Mater 1991) بين ثلاثة أبعاد أو ما يسمى نموذج الأبعاد الثلاثية للولاء التنظيمي ، وتمثل بما يأتي:

1. الولاء العاطفي : يحدد هذا المكون درجة اندماج الفرد مع المنظمة وارتباطه بعلاقات اجتماعية تعكس التضامن الجماعي (السالم , 67:2015). ويشير إلى تطابق الفرد مع المنظمة التي ينتمي إليها، وانهماكه فيها وارتباطه شعورياً بها ورغبته في الاستمرار بالعمل فيها ، لأنه موافق على أهدافها وقيمها ويريد المشاركة في تحقيق تلك الأهداف، وإدراكه بالخصائص المميزة لمهامه الوظيفية من حيث الاستقلالية والأهمية وتنوع المهارات ودرجة المشاركة والتغذية المرتدة من الإشراف ، وعلى ذلك فالأفراد العاملون ذوو الولاء العاطفي المرتفع يستمرون بالعمل داخل المنظمة لأنهم يرغبون في ذلك ويحبونه (سكر , 532:2018) ، كذلك يعبر عنه الارتباط الوجداني بالمنظمة ويتأثر بمدى إدراك الفرد للخصائص المتميزة لعمله(العجمي , 94: 2008). وفي هذا البعد يصبح الارتباط بالمنظمة ليس ارتباطاً مادياً، بل نفسي ووجداني ناتج من تشبع الفرد بقيم التنظيم وارتباطه بها والرغبة في التمسك بعضويته في المنظمة ويتأثر هذا البعد بدرجة إدراك الفرد للخصائص المميزة لعمله، من حيث درجة استقلاليته وأهمية العمل، وهوية العمل، وتنوع المهارات كما أن هذا الجانب من الولاء يتأثر بدرجة إحساس الفرد بأن بيئة التنظيم تسمح له بالمشاركة الفعالة في عملية صناعة القرارات سواء فيما يخص العمل أو الفرد نفسه وقد أجرى ماير وألن دراسة في جامعة وسترنون في الولايات المتحدة لبحث تطور الولاء العاطفي والمستمر لدى (192) من الأفراد العاملين، وتم استعمال مقياس للولاء التنظيمي، وبينت النتائج أن الولاء العاطفي يتأثر بثلاثة أنواع رئيسية لمتغيرات ما قبل العمل وهي (الخصائص الشخصية، وخصائص خيار العمل، والتطلعات المستقبلية من العمل)، كما أظهرت النتائج أنه يمكن للمنظمة أن تزيد من الولاء العاطفي من خلال ما تقدمه للفرد، حيث يعمل الولاء العاطفي والمستمر على زيادة بقاء الفرد في المنظمة ، وبينت النتائج أيضاً أن خيارات العمل قد تؤثر على بقاء الفرد في المنظمة خلال السنة الأولى، وأن الولاء المستمر يتأثر بأي شيء قد يجعل ترك العامل للمنظمة أمراً صعباً، من ناحية أخرى أظهرت النتائج أن الخبرة تؤثر في بقاء الفرد في المنظمة وتزيد من ولائه لها، وأن الولاء لدى الشخص يتأثر بخيارته قبل وبعد الالتحاق بالمنظمة وأن زيادة الاستثمارات وقلة البدائل تزيد من الولاء المستمر (درة , 93 : 2011).

يطلق عليه تسمية الوجداني والشعوري ، ويعبر عن درجة ارتباط الفرد بالمنظمة وجدانياً ونفسياً، ويتأثر بمدى إدراك الفرد للخصائص المتميزة لعمله، من استقلالية واكتساب مهارات، وطبيعة علاقته برؤسائه ومشرفيه، كما يتأثر بطبيعة البيئة التنظيمية التي يعمل فيها، كأن تسمح له بالمشاركة وإبداء الرأي وتقديم المشورة سواء بما يتعلق بالعمل أو الأفراد العاملون(السالم , 53:2015).

وفي ضوء ما تقدم يمكن الإشارة إلى الولاء العاطفي بأنه تطابق الفرد مع المنظمة التي ينتمي إليها، وانهماكه فيها وارتباطه شعورياً بها ورغبته في الاستمرار بالعمل فيها ؛ لأنه موافق على أهدافها وقيمها ويريد المشاركة في تحقيق تلك الأهداف، وإدراكه بالخصائص المميزة لمهامه الوظيفية من حيث الاستقلالية والأهمية وتنوع المهارات ودرجة المشاركة والتغذية المرتدة من الإشراف ، وعلى ذلك فالأفراد العاملون ذوو الولاء العاطفي المرتفع يستمرون بالعمل داخل المنظمة لأنهم يرغبون في ذلك ويحبونه.

2.الولاء المستمر: ويشير الولاء المستمر إلى قوة رغبة الفرد في البقاء في العمل في منظمة معينة لاعتقاده بأن ترك العمل فيها سيكلفه الكثير، إذ يشير إلى إدراك الأفراد للمنافع والامتيازات التي يحصلون عليها نظير استمرارهم وولائهم للمنظمة مقارنة بالتكاليف المترافقة مع مغادرتهم للمنظمة فالأفراد العاملون المرتبطون بمنظمتهم اعتماداً على الولاء المستمر يبقون داخل المنظمة لأنهم في حاجة لذلك ، وإن تقييم الفرد لبقائه في المنظمة يتأثر بمجموعة من العوامل مثل: السن والعمر الوظيفي له في المنظمة وأن الولاء المستمر يتأثر بأي شيء قد يجعل ترك العامل للمنظمة أمراً صعباً، ومن ناحية أخرى أظهرت النتائج أن الخبرة تؤثر في بقاء الفرد في المنظمة وتزيد من ولائه له ، وأن الولاء لدى الشخص يتأثر بخبراته قبل الالتحاق بالمنظمة وبعدها ، وأن زيادة الاستثمارات وقلة البدائل تزيد من الولاء المستمر ، والأفراد العاملون ذوو الولاء المستمر العالي يضلون في عملهم لأنهم يحتاجون ذلك ، والولاء المستمر يعبر عن إدراك الموظف لحساب الربح والخسارة في الاستمرار في المنظمة (بوسكار، 58: 2019) ، ويعني أن يكرس الفرد حياته ويقدم تضحياته ويفضل مصلحة المنظمة على مصلحته الشخصية من أجل البقاء داخل المنظمة التي ينتمي إليها ، أي عندما يكون الفرد العامل قد قدم تضحيات للارتباط أو البقاء داخل منظمة معينة فهو أكثر احتمالاً لأن يشعر بحاجة قوية للبقاء داخل تلك المنظمة (منوبة , 64 : 2013) ، ويمكن فهم هذا المكون من خلال النظر إلى درجة الولاء الموجودة عند الفرد التي تحكمها القيمة الاستثمارية التي يمكن أن يحققها لو استمر مع التنظيم مقابل ما سوف يفقده لو اتخذ قرار بالعمل لدى جهات أخرى، لذلك يتأثر تقييم الفرد لأهمية البقاء مع التنظيم بمجموعة من العوامل (بوسكار , 58:2019). وتعد درجة ولاء الفرد في هذه الحالة محكومة للقيمة الاستثمارية والمادية التي يمكن أن يحققها الموظف من خلال استمراره وبقائه في المنظمة مقارنة مع ما سيفقده إذا ما قرر ترك المنظمة والالتحاق بأخرى(Allen,2004:65)

يسمى الولاء المستمر بالولاء(البقائي) ويشير إلى نزعة أو ميل الفرد للبقاء في المنظمة وذلك لارتفاع تكاليف المعيشة وحاجته الماسة للعمل ، خصوصاً إذا كان هناك ارتفاع في نسبة البطالة في سوق العمل ، ويستند هذا النوع من الولاء إلى افتراض أن الولاء التنظيمي يعبر عن تراكبات المصالح المشتركة مثل (الترقبات، التعويضات، المكافآت (بين الفرد والمنظمة ، أكثر من كونها عملية عاطفية وأخلاقية (الدوسري, 91: 2005).

وقد فرق بوسكار (Tiwari,2009:68) بين اتجاهين للولاء المستمر وهي كالآتي :

الاتجاه الأول : ويقصد به الولاء التنظيمي الاتجائي ، ويشير إلى عملية التطابق بين أهداف الأفراد العاملين وأهداف المنظمة.

الاتجاه الثاني : ويشير إلى الاستثمار المستغرق من جانب الأفراد العاملون في المنظمة الذي يجعل سلوكهم مرتبطاً بها , فإذا رفض الفرد العامل تغيير وظيفته بأخرى أكثر إغراء من ناحية الأجر وظروف العمل فمعنى هذا يوجد منافع تعود عليه من خلال ارتباطه بالمنظمة تجعل من الصعب اتخاذ قرار التغيير أو الانتقال إلى منظمة أخرى.

3. **الولاء المعياري** : إذ يشير إلى مستوى الالتزام الأدبي الذي يدفع الفرد إلى تبني قيم وأهداف المنظمة واعتبارها جزءاً من قيمه وأهدافه، ويشير أيضاً إلى شعور الفرد بأنه ملتزم بالبقاء في المنظمة بسبب ضغوط الآخرين ، ويعكس مشاعر التعهد والالتزام بالاستمرار في العمل داخل المنظمة ، ويتعزز هذا الشعور عن طريق الدعم الجيد الذي يتلقاه الفرد من المنظمة والسماح له بالمشاركة في تطبيق الإجراءات وإنجاز العمل ، فالأفراد العاملون الذين يقوى لديهم الولاء الأدبي يأخذون في حسابهم إلى حد بعيد السؤال الآتي ماذا يمكن أن يقوله الآخرون لو ترك العمل بالمنظمة ، فهو لا يريد أن يسبب قلقاً لمنظمتهم أو يترك انطباعاً سيئاً لدى زملائه بسبب تركه العمل، إذا فهو ملتزم أدبياً حتى لو كان على حساب نفسه، فالعاملون ذوو المستويات المرتفعة من الولاء المعياري يبقون داخل المنظمة لأنهم يشعرون بأنه يتوقع منهم أو من الواجب عليهم البقاء فيها (سكر , 2018:532) , وهو كذلك إحساس بالالتزام الأدبي للبقاء في المنظمة الذي ينبع من القيم التي اكتسبها الأفراد العاملون قبل التحاقهم بالمنظمة , ويكون المصدر الأساسي نابغاً من القيم التي اكتسبها الفرد قبل التحاقه بالمنظمة، أي من الأسرة أو التطبيع الاجتماعي، أو عقب التحاقه بالمنظمة من التطبيع التنظيمي، ومن ثم يكون سلوك الفرد انعكاساً لما يشعر به ، ولما يعتقد بأنه أخلاقي(Allen & Mater, 2004: 65) , وأشار (ماير وألين) إلى أن الموظفين ذوي الولاء العاطفي القوي يظلون في عملهم لأنهم يريدون ذلك ، بينما الولاء المعياري القوي يظلون في عملهم لأنهم يشعرون أن عليهم التزاماً بذلك ، أما ذوي الولاء المستمر العالي يظلون في عملهم لأنهم يحتاجون ذلك , وهو يمثل شعور الموظف بضرورة بقائه في المنظم , ويعد هذا القرار بالاستمرار بالعضوية نتيجة القيم الأخلاقية للموظف التي يستمدّها من إيمانه بأن البقاء في المنظمة أمر أخلاقي وسلوك صحيح , بحيث يرى أنّ المنظمة بحاجة إليه , ولذلك لا يستطيع أن يتركها لأنها ستتضرر جراء ذلك(24) , وهو أن يكون الالتزام ناتجاً عن الالتزام الأخلاقي والأدبي للأفراد العاملين , وكذلك يقصد به إحساس الموظف بالالتزام نحو البقاء مع المنظمة وغالباً ما يعزز هذا الشعور بالدعم الجيد من المنظمة للأفراد العاملين والسماح لهم بالمشاركة في اتخاذ القرارات والأخذ باقتراحاتهم , ليست فقط في كيفية الإجراءات وتنفيذ العمل بل المساهمة في وضع الأهداف والتخطيط ورسم السياسات العامة للمنظمة .

وعرف أيضاً بأنه يعكس شعور الفرد بالمسؤولية والواجب تجاه المنظمة والأفراد العاملين فيها، الذي يحتم الوفاء لتلك المنظمة ، ويتأثر ذلك الشعور بالقيم الشخصية التي يمتلكها الأفراد العاملون ، إذ تسهم تلك القيم في بلورة هذا النوع من الولاء، كما أن شعور الموظف بالمسؤولية والواجب قد يتأتى من القيم والمبادئ التي يمتلكها الموظف قبل دخوله المنظمة أو بعدها ، ومن الممكن أن يكون للدين الذي يؤمن به الموظف أو القيم العائلية أو الأعراف تأثير في تكوين الولاء المعياري الأخلاقي ، كما يمكن أن يعزز الولاء الأخلاقي عن طريق الدعم المناسب الذي يتلقاه الأفراد من المنظمة، والسماح لهم بالمشاركة في القضايا التي تهم المنظمة، ولا سيما صياغة أهدافها ورسم سياساتها (سكر , 2018:532) .

المبحث الثاني : الإطار الفكري للأداء الوظيفي

أولاً : مفهوم الأداء الوظيفي

الأداء الوظيفي اصطلاحاً يعرف على أنه الأنشطة المتوقعة من الموظف التي تقصح عن الكيفية التي يتم بها التنفيذ الجيد لهذه الأنشطة , من أجل المساعدة على تحديد مناطق القوة والضعف وتحسينها لتحقيق أهداف المنظمة , والأداء هو الإنجاز الذي يمكن ملاحظته بشكل مباشر , وبالتالي يمكن قياسه ومقارنته وتقسيمه(Patti,et.al.,2004:216) .

ثانياً : أبعاد الأداء الوظيفي

- تعتمد الدراسة الحالية ثلاثة أبعاد للأداء الوظيفي , بالاستناد على مقياس (Fluegge , 2008 : 95) , التي تصنف على وفق الآتي :
 - أداء المهمة** : تسعى المنظمات إلى تحقيق أهدافها عبر الأداء الوظيفي للأفراد العاملين لديها من خلال الوسائل اللازمة لتحقيق تلك الأهداف عن طريق مجموعة مهام وواجبات يقوم بها الأفراد العاملون لديها , التي تسمى أداء المهمة , ويشار إلى أداء المهمة بأنه مجموع الفعاليات الفردية المترابطة بصورة دقيقة والتي تسهم في الأهداف الرئيسية للمنظمة(Michaelis,2009:13) .
 - سلوك المواطنة التنظيمية** : يعد سلوك المواطنة التنظيمية من الأمور الهامة في المنظمات بشكل عام والمنظمات السياحية على وجه الخصوص , لما لهذا المفهوم من تأثير على فاعلية تلك المنظمات وأدائها ؛ إذ لم تعد الأدوار الرسمية وحدها كافية للحفاظ على بقاء واستمرار المنظمات , لذلك لا بد من وجود أدوار أخرى يقبل عليها الموظف طواعيةً وهي أدوار إضافية تعرف بسلوكيات المواطنة التنظيمية , لذا فإنّ سلوك المواطنة التنظيمية يشكل إحدى السلوكيات التي تمارس في بيئة العمل وهو إحدى المفاهيم المؤثرة في السلوك الإنساني , الذي بدوره يمكن أن يكون ذا أثر بالغ على نجاح العمل من عدمه , وبالنظر لنجاح أو فشل المنظمات في العمل سنجد أنّ جودة العمل وازدهاره مرتبط بإيجابية العاملين وتبنيهم سلوك المواطنة التنظيمية , فهو يمثل السلوك الاختياري الذي لا يوجد في بطاقة الوظيفة ولا يلزم المدير أو الرئيس أو الفرد القيام به ولكنه مهم لأداء الوظيفية وفعالية المنظمة (Patti,et.al.,2004:216) .
- الإبداع** : يعد الإبداع بجانبه الإداري والتقني مؤشراً جيداً لقياس كفاءة المنظمة , فالإبداع ضرورياً من حيث زج أفكار جديدة وأساليب تؤدي إلى إنتاج كبير , وكلفة واطنة , وان جميع الإبداعات لها أهمية كبيرة في تحسين الكفاءة وصولاً إلى الأهداف والبقاء في ظل المنافسة الشديدة للمنظمات , كما إن عمليات الإبداع أو الابتكار تعني تطوير العمليات التي تسهم في إنتاج منتجات جديدة من سلع وخدمات تمكن المنظمات في كثير من الأحيان من التغلغل في كل من الأسواق الجديدة وقطاع الزبائن ؛ إذ إنّ الإبداع الناجح يقود إلى اكتساب الزبائن وولائهم , فبدون الإبداع تكون القيمة المقترحة للمنظمة في النهاية محدودة , ومن ثم ستكون أقل منافسة لنظيراتها من المنظمات لمنتجاتها من السلع والخدمات (Atkinson& etal , 2008 : 408) .

المبحث الثالث : الجانب التطبيقي للبحث

تحليل وتشخيص متغيرات البحث، واختبار فرضيات البحث بحسب أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي

أولاً : اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

يقصد بهذا الاختبار توزيع ميداني للبيانات المتجمعة ويظهر بيانياً على شكل جرس مقلوب ويكون التوزيع متماثلاً عندما تتطابق فيه قيم مقاييس النزعة المركزية كالوسط الحسابي ، الوسيط ، والنوال ويتوقف الحصول على منحني التوزيع الطبيعي للبيانات على طبيعة العينة وحجمها (Ghasemi & Zahediasl , 2012 : 487) , ينتشر استخدام اختبار التوزيع الطبيعي على نطاق واسع على مستوى الأبحاث العلمية والطبيعية ، سواء كان البحث مرتباً بقياس شيء ما ، على سبيل المثال صناعة الطائرات ، أو التعامل مع تقنيات صيانة هندسة الصناعات ، أو تقدير معلمات الجودة في أنظمة تشغيل الدعم الراديوي ، فإنه يتطلب دقة التقييمات ذات الصلة ومدى توزيع البيانات وتمركزها ضمن حدود منحني التوزيع الطبيعي (32) ..

وفي الدراسات السلوكية يكتسب هذا التوزيع أهمية بالغة للتأكد مما اذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا ، مما يعطي للباحث حرية اختيار الإحصاءات المناسبة لهذه البيانات ، وبالتالي يمكن للباحث استعمال الإحصاءات المعلمية في حال توزعت البيانات طبيعياً واستخدام الإحصاءات اللامعلمية في حال عدم توزيع البيانات طبيعياً . وهناك العديد من الاختبارات التي قدمها الباحثون في هذا المجال .

ولأغراض الدراسة الحالية سيعتمد الباحث على أكثر الاختبارات شيوعاً للتأكد من اعتدالية توزيع البيانات وهو اختبار كولموكوروف – سميرونوف (Kolmogorov-Smirnov test) ، إذ تبين نتائج الاختبار الموضحة في الجدول (1) بان إحصائية الاختبار قد بلغت (0,78 ، 0,75) للمتغيرات (الإدارة بالأهداف ، والأداء الوظيفي) على التوالي في حين بلغ مستوى المعنوية لإحصائية الاختبار (0,092 ، 0,158) لمتغيرات الدراسة على التوالي . وهو اعلى من المستوى المعياري البالغ (0,05) وبالتالي فهو غير دال معنوياً ، وهذا يعني بأن جميع بيانات متغيرات الدراسة تخضع للتوزيع الطبيعي وبالتالي يمكن استخدام الإحصاءات المعلمية في التحليل والاختبار.

الجدول (1) : نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

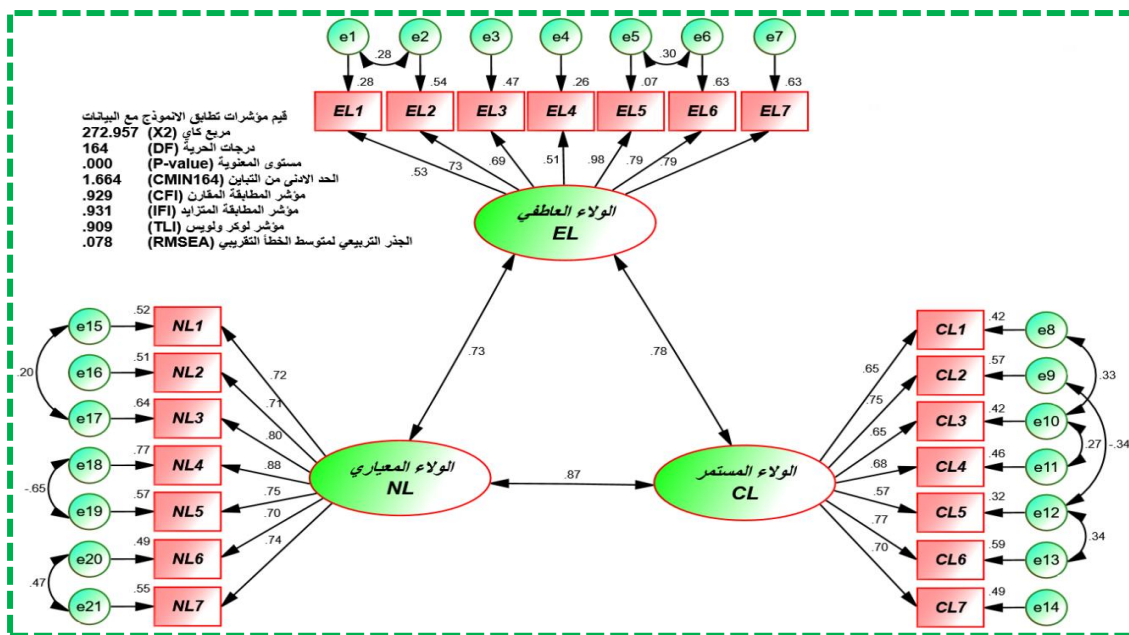
One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test			
Var.		الولاء التنظيمي	الأداء الوظيفي
N		111	111
Normal Parameters	Mean	4.2098	4.2017
	Std. Deviation	.54922	.56323
Most Extreme Differences	Absolute	.075	.078
	Positive	.075	.078
	Negative	-.072	-.076
Test Statistic		.075	.078
Asymp. Sig. (2-tailed)		.158 ^c	.092 ^c

المصدر : مخرجات برنامج SPSS

ثانياً : اختبار العامل التوكيدي

لقد تم قياس متغير الولاء التنظيمي من خلال ثلاثة ابعاد فرعية هي (الولاء العاطفي (7) فقرة ، الولاء المستمر (7) فقرة ، الولاء المعياري (7) فقرة) . اذ يتضح من الشكل (15) ان تقديرات المعلمة المعيارية قد تجاوزت النسبة المحددة لها البالغة (0,40) كما هي مبينة في الشكل (15) وان جميعها كانت نسب معنوية وذلك لأنه عند متابعة قيم النسبة الحرجة (C.R.) الظاهرة في الجدول (18) اتضح أنها اكبر من (2,56) عند مستوى معنوية (0,01) وهذا يشير إلى جدوى هذه المعلمات وصدقها.

أما بالنسبة إلى مؤشرات مطابقة النموذج فقد أظهرت النتائج وبعد إجراء تسعة من مؤشرات التعديل (Modification Indices) بان جميعها كانت مستوفية لقاعدة القبول المخصصة لها ، وبذلك فان النموذج الهيكلي قد حاز على مستوى عالٍ من المطابقة مما يؤكد أن متغير الولاء التنظيمي يقاس بثلاثة أبعاد فرعية يقاس كل منها بسبع فقرات .



الشكل (1) : الصديق البنائي التوكيدي لمتغير الولاء التنظيمي

المصدر: مخرجات برنامج Amos v.23

الجدول (2) : معلمات الصديق البنائي التوكيدي لمقياس متغير الولاء التنظيمي

Paths	S.R.W.	Estimate	S.E.	C.R.	P
EL1 ←- الولاء العاطفي	.529	1.000			
EL2 ←- الولاء العاطفي	.731	1.266	.203	6.226	***
EL3 ←- الولاء العاطفي	.689	1.114	.212	5.243	***
EL4 ←- الولاء العاطفي	.510	.965	.224	4.317	***
EL5 ←- الولاء العاطفي	.979	2.500	.500	5.001	***
EL6 ←- الولاء العاطفي	.793	1.341	.240	5.592	***
EL7 ←- الولاء العاطفي	.792	1.383	.247	5.612	***
CL1 ←- الولاء المستمر	.649	.974	.182	5.338	***
CL2 ←- الولاء المستمر	.753	1.127	.218	5.162	***
CL3 ←- الولاء المستمر	.646	1.100	.207	5.318	***
CL4 ←- الولاء المستمر	.679	.925	.168	5.495	***
CL5 ←- الولاء المستمر	.565	1.000			
CL6 ←- الولاء المستمر	.766	1.326	.187	7.107	***
CL7 ←- الولاء المستمر	.698	.871	.157	5.555	***

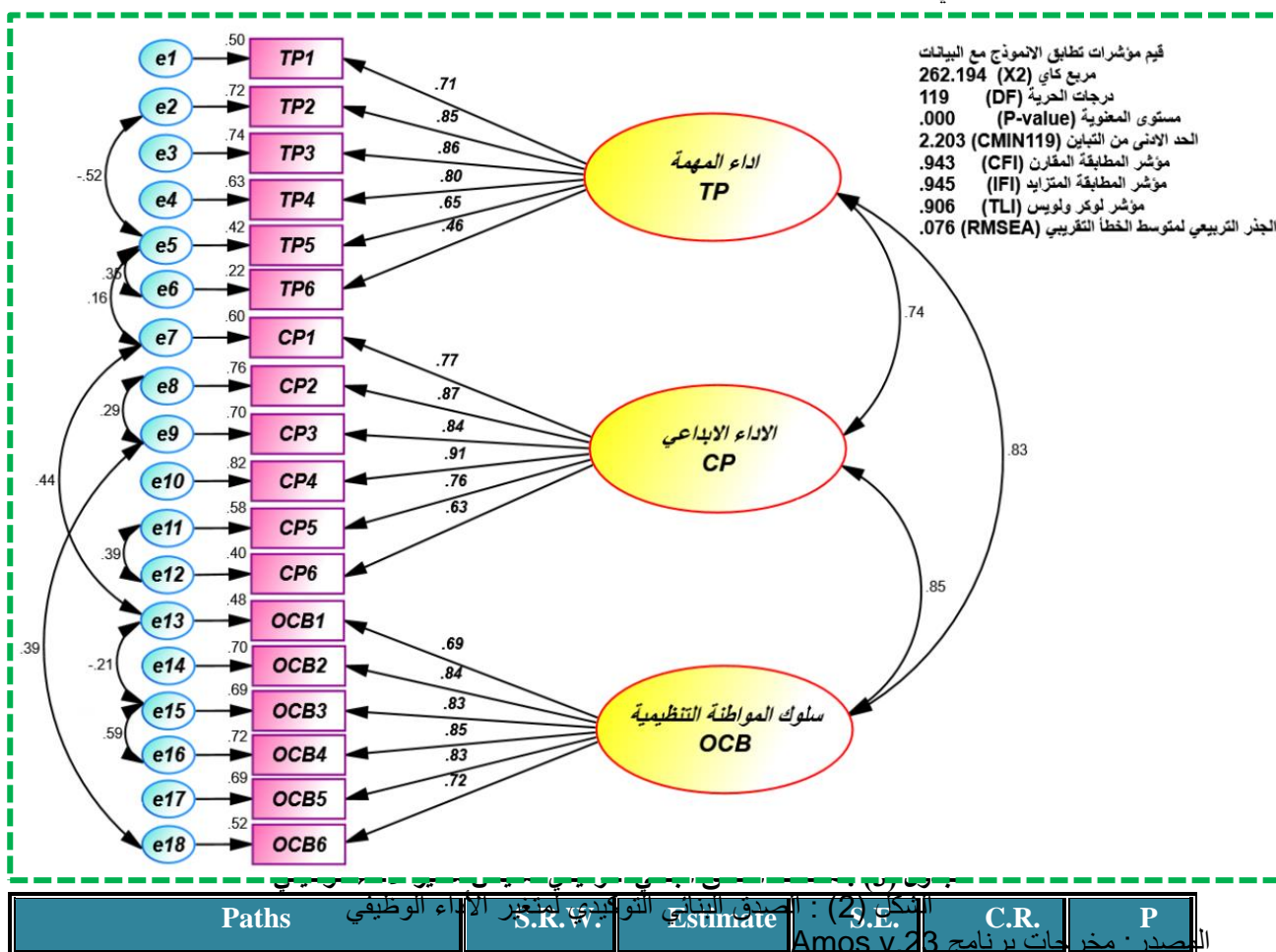
NL1	←-	الولاء المعيارى	.723	.884	.114	7.728	***
NL2	←-	الولاء المعيارى	.712	.727	.096	7.541	***
NL3	←-	الولاء المعيارى	.801	1.378	.160	8.589	***
NL4	←-	الولاء المعيارى	.876	1.114	.148	7.541	***
NL5	←-	الولاء المعيارى	.752	1.000			
NL6	←-	الولاء المعيارى	.697	.633	.085	7.443	***
NL7	←-	الولاء المعيارى	.743	.659	.083	7.960	***

المصدر: مخرجات برنامج (Amos V.23).

1. الصدق البنائي التوكيدي لمتغير الأداء الوظيفي :

لقد تم قياس متغير الأداء الوظيفي من خلال ثلاثة ابعاد فرعية هي (أداء المهمة (6) فقرة ، الأداء لإبداعي (6) فقرة ، سلوك المواطنة التنظيمية (6) فقرة) . اذ يتضح من الشكل (2) ان تقديرات المعلمة المعيارية قد تجاوزت النسبة المحددة لها البالغة (0.40) كما هي مبينة في الشكل (2) وان جميعها كانت نسب معنوية وذلك لأنه عند متابعة قيم النسبة الحرجة (C.R.) الظاهرة في الجدول (20) اتضح انها اكبر من (2.56) عند مستوى معنوية (0.01) وهذا يشير إلى جدوى هذه المعلمات وصدقها.

أما بالنسبة إلى مؤشرات مطابقة النموذج فقد أظهرت النتائج وبعد إجراء تسعة من مؤشرات التعديل (Modification Indices) بان جميعها كانت مستوفية لقاعدة القبول المخصصة لها ، وبذلك فان النموذج الهيكلي قد حاز على مستوى عالٍ من المطابقة مما يؤكد أن متغير الأداء الوظيفي يقاس بثلاثة أبعاد فرعية تقاس كل منها بسنة فقرات



Paths	S.R. V.	Estimate	C.R.	P
المصدر: مخرجات برنامج Amos v.23				

TP6	←-	أداء المهمة	.464	.891	.164	5.424	***
TP5	←-	أداء المهمة	.648	1.000			
TP4	←-	أداء المهمة	.796	1.523	.214	7.108	***
TP3	←-	أداء المهمة	.859	1.515	.200	7.564	***
TP2	←-	أداء المهمة	.851	1.534	.243	6.307	***
TP1	←-	أداء المهمة	.710	1.407	.216	6.520	***
CP6	←-	الأداء لإبداعي	.629	.620	.085	7.297	***
CP5	←-	الأداء لإبداعي	.761	.766	.081	9.412	***
CP4	←-	الأداء لإبداعي	.907	1.075	.086	12.483	***
CP3	←-	الأداء لإبداعي	.837	1.000			
CP2	←-	الأداء لإبداعي	.870	.906	.065	13.992	***
CP1	←-	الأداء لإبداعي	.772	.832	.084	9.883	***
OCB6	←-	سلوك المواطنة التنظيمية	.722	.766	.089	8.645	***
OCB5	←-	سلوك المواطنة التنظيمية	.829	.745	.071	10.444	***
OCB4	←-	سلوك المواطنة التنظيمية	.848	.939	.055	16.969	***
OCB3	←-	سلوك المواطنة التنظيمية	.830	1.000			
OCB2	←-	سلوك المواطنة التنظيمية	.835	.736	.070	10.557	***
OCB1	←-	سلوك المواطنة التنظيمية	.693	.677	.090	7.541	***

المصدر: مخرجات برنامج (Amos V.23)

ثالثاً: اختبار الثبات كرونباخ الفا

وبغية التعرف على مدى صلاحية المقياس وثبات استمارة الاستبانة اعتمد الباحث على اختبار كرونباخ الفا الذي يعد من افضل اساليب ثبات المقاييس السلوكية ومعامل الصدق الهيكلي الذي يمثل الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات كرونباخ الفا ، وفي هذا الصدد اشارت (Sharma , 2016 : 273) إلى كيفية تفسير قيم كرونباخ الفا لتقييم حالة الثبات المتحققة في بيئة تطبيق معينة وكما مبين في الجدول (4) .

الجدول (4) : مستويات الثبات حسب قيمة كرونباخ الفا

ت	قيمة كرونباخ الفا	مستوى الثبات
---	-------------------	--------------

ممتاز	$\alpha \geq 0.9$.1
جيد	$\alpha \geq 0.8 < 0.9$.2
مقبول	$\alpha \geq 0.7 < 0.8$.3
مشكوك فيه	$\alpha \geq 0.6 < 0.7$.4
ضعيف	$\alpha \geq 0.5 < 0.6$.5
غير مقبول	$\alpha < 0.5$.6

المصدر (33)

اذ نلاحظ من الجدول (4) أن قيم معامل كرونباخ الفا لمتغيرات الدراسة الرئيسية وابعادها الفرعية قد تراوحت بين (0.748 – 0.955) وتعد هذه القيم مقبولة ومعتمدة وذات مستوى ثبات عالي في الدراسات الوصفية كونها قيم مرتفعة بالمقارنة مع قيم كرونباخ ألفا المعيارية ، كما نلاحظ ان قيم معامل الصدق الهيكلي كانت ممتازة وعالية ضمن اجابات العينة ، وبذلك أصبحت أداة الدراسة ومقاييسها صالحة للتطبيق النهائي كونها تتصف بالدقة والثبات والصدق العالي.

الجدول (5) معامل الثبات والصدق الهيكلي على مستوى المتغيرات الرئيسية وابعادها الفرعية

ت	المتغيرات الرئيسية وابعادها الفرعية	معامل كرونباخ الفا	معامل الصدق الهيكلي
1	المشاركة	0.760	0.872
2	وضوح الدور	0.800	0.894
3	الرقابة	0.784	0.885
4	وضوح الاهداف	0.748	0.865
5	التغذية الراجعة	0.877	0.936
6	الإدارة بالأهداف	0.955	0.977
7	أداء المهمة	0.851	0.922
8	الأداء لإبداعي	0.824	0.908
9	سلوك المواطنة التنظيمية	0.907	0.952
10	الأداء الوظيفي	0.918	0.958

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.23.

رابعاً : الإحصاءات الوصفية

و يوضح الجدول (6) الإحصاءات الوصفية لمتغير الولاء التنظيمي الرئيسي فقد حقق وسط حسابي قدره (4,223) وقيمة الانحراف المعياري له (0,538) ومعامل اختلاف قدره (12,74%) وكانت الأهمية النسبية المتحققة قد بلغت (84,45%) وهذا يشير إلى أنّ هذا المتغير حاز على مستوى أهمية مرتفع جداً حسب إجابات أفراد العينة وهذه النتائج تدل على توفر مستوى مرتفع جداً من الاتفاق لدى أفراد العينة المبحوثة حول وجود أبعاد الولاء التنظيمي ميدانياً مما يؤكد أنّ إدارات المطارات تنتهج استراتيجيات ناجعة لكسب ولاء العاملين التنظيمي وهي تسعى إلى تعزيز هذا المستوى من خلال تعظيم ارتباط العاملين بوظائفهم وتحسين بيئة العمل وطبيعة العلاقات الإيجابية مع زملاء العمل ومع الإدارة وهذا من شأنه أن يشعر العاملين بالرضا ويزيد من الولاء التنظيمي لديهم.

أما بالنسبة إلى الترتيب العام لأبعاد متغير الولاء التنظيمي ميدانياً الذي يعكس مدى اهتمام إدارات المطارات عينة الدراسة بهذه الأبعاد ؛ إذ جاء ترتيبها كما يأتي (الولاء العاطفي ، والولاء المعياري ، والولاء المستمر) على التوالي .

جدول (6) : الإحصاءات الوصفية لمتغير الولاء التنظيمي

ت	الابعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الاهمية النسبية %	ترتيب الابعاد
1	الولاء العاطفي EL	4.300	0.533	12.40	86.00	1
2	الولاء المستمر CL	4.147	0.608	14.67	82.93	3
3	الولاء المعياري NL	4.221	0.634	15.01	84.43	2
-	المعدل العام الولاء التنظيمي OrgLoy	4.223	0.538	12.74	84.45	-

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برامج (Microsoft Excel) و (SPSS) .

2. الإحصاءات الوصفية لمتغير الأداء الوظيفي

و يوضح الجدول (7) الإحصاءات الوصفية لمتغير الأداء الوظيفي الرئيسي فقد حقق وسط حسابي قدره (4.184) وقيمة الانحراف المعياري له (0.553) ومعامل اختلاف قدره (13.22%) وكانت الأهمية النسبية المتحققة قد بلغت (83.67%) وهذا يشير إلى أن هذا المتغير حاز على مستوى أهمية مرتفع حسب إجابات أفراد العينة وهذه النتائج تدل على توفر مستوى مرتفع من الاتفاق لدى أفراد العينة المبحوثة حول وجود أبعاد الأداء الوظيفي ميدانياً مما يؤكد أن إدارات المطارات عينة الدراسة تسعى إلى الاهتمام بالأداء الوظيفي النهائي للعاملين وذلك من خلال دعم وتشجيع تنفيذهم للواجبات والمهام المكلفين بها ومكافأة جهودهم في تقديم الأفكار الإبداعية المطورة للعمل وكيفية أداء الخدمة ودعم وتشجيع سلوك مواطنهم الصالحة وحثهم على تبني السلوك الطوعي في تقديم الخدمة وبذل الجهود الوافية في العمل.

أما بالنسبة إلى الترتيب العام لأبعاد متغير الأداء الوظيفي ميدانياً والذي يعكس مدى اهتمام إدارات المطارات عينة الدراسة بهذه الأبعاد ؛ إذ جاء ترتيبها كما يأتي (أداء المهمة ، وسلوك المواطنة التنظيمية ، والأداء الإبداعي) على التوالي .

جدول (7) : الإحصاءات الوصفية لمتغير الأداء الوظيفي

ت	الأبعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الأهمية النسبية %	ترتيب الأبعاد
1	أداء المهمة TP	4.248	0.553	13.02	84.95	1
2	الأداء الإبداعي CP	4.126	0.653	15.82	82.52	3
3	سلوك المواطنة التنظيمية OCB	4.177	0.604	14.45	83.54	2
-	المعدل العام الأداء الوظيفي JobPer	4.184	0.553	13.22	83.67	-

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برامج (Microsoft Excel) و (SPSS) .

رابعاً : اختبار الفرضيات

اختبار الفرضية الرئيسية الأولى : (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين متغير الولاء التنظيمي (اجملاً وبأبعاده الفرعية) والأداء الوظيفي في المجتمع المبحوث (المطارات العراقية))

الجدول (8) معاملات الارتباط بين الولاء التنظيمي بأبعاده والأداء الوظيفي

المتغيرات	الولاء العاطفي	الولاء المستمر	الولاء المعياري	الولاء التنظيمي
الأداء الوظيفي	Pearson Correlation	.713**	.738**	.782**
	Sig. (2tailed)	.000	.000	.000
	N	111	111	111

المصدر : مخرجات برنامج (SPSS V.23).

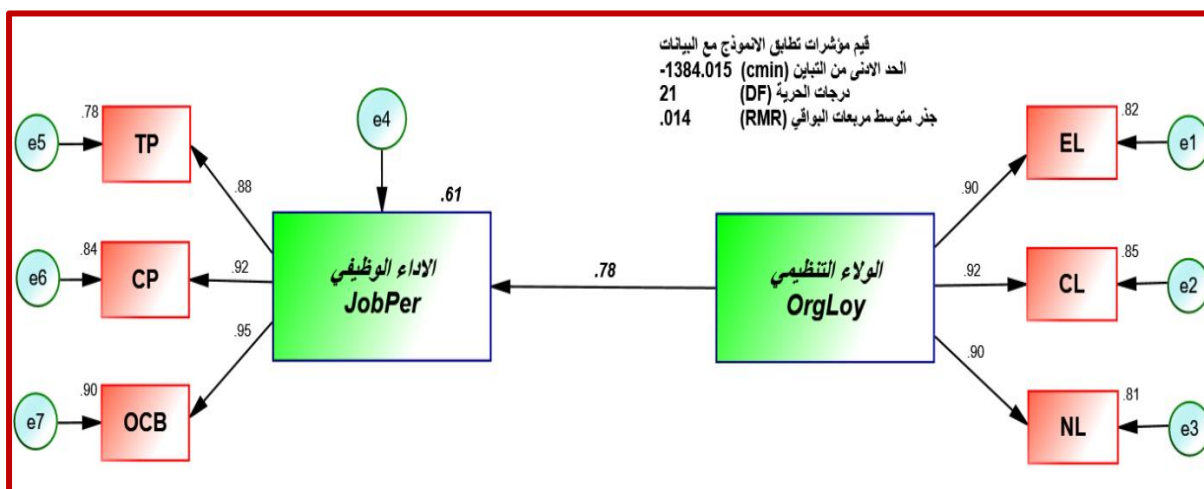
تشير نتائج الجدول (8) إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية موجبة بين متغير الولاء التنظيمي والأداء الوظيفي ؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (**0.782) وتشير هذه القيمة إلى قوة العلاقة الطردية بين هذين المتغيرين عند مستوى معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (99%).

وبناءً على ما تقدم يمكن تفسير هذه العلاقة بأن اهتمام إدارات المطارات عينة الدراسة بأبعاد الولاء التنظيمي من حيث السعي إلى تعميق ارتباطهم العاطفي بالوظائف التي يؤدونها والتأكيد على ضرورة استمرارهم في العمل من خلال زيادة أجورهم ومكافأة المبدعين منهم ودعم آرائهم وتبنيها بشكل جوهري من شأنه أن يحسن مستوى أدائهم الوظيفي لأفضل صورة ممكنة. وفي ضوء ما سبق يمكن قبول الفرضية الرئيسية الأولى .

اختبار الفرضية الرئيسية الثانية : يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للولاء التنظيمي (أجماً وأبعاده الفرعية) في الأداء الوظيفي للمجتمع المبحوث (المطارات العراقية) .

يوضح الشكل (28) وجود تأثير إيجابي ذو دلالة معنوية لمتغير الولاء التنظيمي في الأداء الوظيفي؛ إذ نلاحظ أن نتائج مؤشرات مطابقة الأنموذج كانت ضمن قاعدة القبول المخصصة لها ، فقد بلغت قيمة (RMR=0.014) وهي اقل من المدى المقبول الخاص بها البالغ (0.08). كما يتضح أن قيمة معامل التأثير المعياري قد بلغت (0.78) وهذا يعني أن متغير الولاء التنظيمي يؤثر في الأداء الوظيفي بنسبة (78%) على مستوى المطارات عينة الدراسة . وهذا يعني أن تغير وحدة انحراف واحدة من الولاء التنظيمي في المطارات عينة الدراسة سوف يؤدي إلى تغير الأداء الوظيفي بنسبة (78%) . وتعد هذه القيمة معنوية وذلك لأن قيمة النسبة الحرجة (C.R.) الظاهرة في الجدول (56) البالغة (13.141) قيمة معنوية عند مستوى معنوية (P-Value) الظاهر في الجدول نفسه . كما يتضح من الشكل (28) أن قيمة معامل التفسير (R²) قد بلغت (0.61) وهذا يعني بأن متغير الولاء التنظيمي قادر على تفسير ما نسبته (61%) من التغيرات التي تطرأ على الأداء الوظيفي في المطارات عينة الدراسة أما النسبة المتبقية والبالغة (39%) فتعود لمتغيرات أخرى غير داخلية في

أنموذج الدراسة. وبناءً على ما تقدم يتم قبول الفرضية الرئيسية الثانية .



الشكل (3) تأثير الولاء التنظيمي في الأداء الوظيفي

المصدر: مخرجات برنامج (Amos V. 23)

جدول (9)

مسارات ومعلمات اختبار تأثير الولاء التنظيمي في الأداء الوظيفي

المسارات		الاوران الأحدارية المعيارية	التقدير اللامعباري	الخطأ المعباري	النسبة الحرجة	النسبة المعنوية	
الأداء الوظيفي	←-	الولاء التنظيمي	.782	.804	.061	13.141	***
EL	←-	الولاء التنظيمي	.904	.896	.040	22.167	***
NL	←-	الولاء التنظيمي	.900	1.061	.049	21.676	***
CL	←-	الولاء التنظيمي	.923	1.043	.042	25.081	***
TP	←-	الأداء الوظيفي	.881	.881	.045	19.545	***
CP	←-	الأداء	.918	1.083	.044	24.358	***

		الوظيفي					
OCB	←	الأداء الوظيفي	.949	1.035	.033	31.607	***

المصدر: مخرجات برنامج (Amos V. 23)

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً : الاستنتاجات

1. بالرغم من اعتماد إدارات المطارات عينة الدراسة بشكل كبير على ولاء الأفراد العاملين لديها , إلا أن اهتمامها بأبعاد الولاء التنظيمي لم يكن بمستوى الطموح ؛ والذي بزر جلياً من خلال الإجابات لعينة الدراسة , مما يؤكد أن قوة الولاء العاطفي والجانب الشعوري لدى الأفراد العاملين وزيادة ارتباطهم بالوظائف التي يمارسونها كذلك الدعم والتشجيع للممارسات الطوعية والانتماء للمطارات التي يعملون بها ينعكس على رفع مستوى المعرفة الضمنية الخاصة بوظائفهم .
2. تحاول إدارات المطارات المبحوثة على استثمار أداء أفرادها العاملين من خلال حثهم تقديم أفكار جديدة واقتراحات بناءة وتحديد أدوارهم وأهدافهم , وتحاول مشاركتهم باتخاذ القرارات التي تعمل على مخرجات ذات جودة عالية , فضلاً عن ميلهم إلى الانخراط بأعمال ومهام تطوعية مبدعة وتقبل المسؤوليات الإضافية برحابة صدر .
3. تحاول إدارات المطارات المبحوثة تحسين الأداء الوظيفي لأفرادها العاملين , من خلال سعيها توظيف أبعاد الولاء التنظيمي بشكل أساس ؛ إذ تسعى لزيادة مستويات الولاء باستعمال أساليب تؤدي إلى تحسين مستوى الأداء الوظيفي للوصول إلى الأهداف التي تحقق الغايات .
4. تحاول إدارات المطارات المبحوثة على تحسين الأداء الوظيفي لأفرادها العاملين , من خلال سعيها توظيف أبعاد الولاء التنظيمي بشكل أساس ؛ إذ تسعى لزيادة مستويات الولاء باستعمال أساليب تؤدي إلى تحسين مستوى الأداء الوظيفي للوصول إلى الأهداف التي تحقق الغايات.
5. تسعى إدارات المطارات المبحوثة لتحسين أدائها الوظيفي , من خلال المحاولة لتوظيف ابعاد الولاء التنظيمي , لأجل إنجاز الأعمال بالشكل الصحيح مع فهم كامل للمواقف ذات الصلة ببيئة العمل , وتحسين مستوى الأداء الوظيفي لتلبية متطلبات لمسافرين .

ثانياً : التوصيات

1. دعوت إدارات المطارات المبحوثة على ضرورة التركيز على أساليب إدارية واعتماد أبعاد الولاء التنظيمي من اجل توظيفها في الإدارة لتلك المطارات ووضع الاستراتيجيات والسياسات الكفيلة باستثمارها بأفضل صورة ممكنة .
2. على إدارات المطارات المبحوثة أن تركز على أبعاد الإدارة بالأهداف من أجل تحسين الأداء الوظيفي للأفراد العاملين وتشجع على زيادة تطوير خدماتها المقدمة للمسافرين بشكل متواصل , وبما يعزز من مقدرة الأفراد العاملين على تحسين أدائهم الوظيفي بشكل افضل .
3. التأكيد على استثمار الأداء الوظيفي المتميز للأفراد العاملين في المطارات المبحوثة ليكونوا مثلاً يقتدى به للآخرين.
4. ضرورة اهتمام إدارات المطارات المبحوثة بأبعاد الولاء التنظيمي للأفراد العاملين لديها , واعتماد أسس تزيد من نسبه وديمومته إذ يؤمن ذلك تحقيق الأهداف وزيادة الخدمات ويشعرهم بمسؤولياتهم اتجاه المطارات المبحوثة , وينمي من معرفتهم الضمنية , وفي ضوء ذلك يمكن الإشارة إلى تحقيقه وكالاتي :

- أ. التشجيع على زيادة الارتباط الشعوري بين الأفراد العاملين في المطارات المبحوثة ؛ إذ يتمخض عن ذلك زيادة الولاء العاطفي لديهم اتجاه وظيفتهم , وبعد ذلك تحفيزهم على تعزيز معرفتهم الضمنية وزيادة في تقديم خدمات ترضي المسافرين .
 - ب. ضرورة ان تعزز إدارات المطارات المبحوثة من الولاء المستمر , وزيادة شعور الانتماء للمطارات وزيادة التفاهم والانسجام وتقوية العلاقات بين الأفراد العاملين وتقوية العلاقات فيما بينهم والابتعاد عن السلبيات , وهذا من شأنه أن يعظم معارفهم الضمنية ويوفر خدمات أفضل مقدمة للمسافرين .
 - ت. تشجيع إدارات المطارات المبحوثة على التصرفات والمبادرات الطوعية ومساعدة الآخرين وتقديم يد العون لهم في إنجاز المهام الوظيفية , وانتهاج السلوك القويم والأخلاقي للأفراد العاملين , من شأنه ان يعزز إمكاناتهم ومعارفهم ويحسن من مستواهم في تقديم الخدمات للمسافرين .
5. ضرورة الاستفادة من مميزات الولاء التنظيمي , للوصول إلى أداء وظيفي متميز يطور من مستوى الخدمات المقدمة للمسافرين .

المصادر

1. Porter, L, w, Stress R.M, Mowday,. R.T, A & Boulian, P. V (1974), '**Organizational commitment. Job satisfaction & turnover among psychiatric technicians**', Journal of applied psychology, Vol. 6. No. 59.
2. بدوي , احمد زكي , (1982) , **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** , ط1 , مكتبة بيروت لبنان , ص 16.
3. الأحمدى, طلال بن عايد , (2005) , **الولاء التنظيمي وعلاقته بالخصائص الشخصية والرغبة في ترك المنظمة والمهنة** : دراسة ميدانية للمرضيين العاملين في مستشفيات وزارة الصحة بمدينة الرياض, المجلة العربية للإدارة, مجلد 24 , العدد 1 .
4. الشلوى, حمد بن فرحان, (2005) , **"الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالانتماء التنظيمي"**, دراسة ميدانية على مستوى كلية الملك خالد العسكرية, رسالة ماجستير غير منشورة في كلية الدراسات العليا, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

5. Abel, C.F. and Sementelli, A.J. 2005. **Evolutionary critical theory, metaphor, and organizational change**. Journal of Management Development. Vol 34, No 2.
6. Sow, Hup, Chan (2016) **Organizational identification and commitment of members of a human development organization**, Journal of Management Development, Vol.25 No.3 .
7. Chen, Yen-Cheng, Tsui, Pei-Ling & Lee, Ching-Sung, (2017), **The Effect of International Hotel Employee Loyalty on Customer Behavioral Intention in Taiwan**, International Journal of Managerial Studies and Research (IJMSR), Vol.5, No.2.
8. Lim, Taegao (2003) **Relationship Among Organizational Commitment, Learning Organization Culture, And Job Satisfaction in One Korean Private Organization**,
9. سكر ، ناجي رجب ، (2018) ، **الإدارة بالقيم وعلاقتها بالولاء التنظيمي من اتجاه نحو القيم الممارسة كمتغير وسيط دراسة تطبيقية على المدارس الثانوية لشرة غزة التعليمية** ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد 26 ، العدد 7 .
10. عورتاني ، مأمون عبد القادر (2003) ، **العلاقة بين الولاء المهني والنمط القيادي لدى الإداريين في وزارات السلطة الوطنية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .
11. حمادات ، حسن محمد ، (2006) ، **قيم اعمل والالتزام الوظيفي لدى المديرين والمعلمين في المدارس** ، ط1 ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
12. الغامدي ، عبد المحسن بن عبدالله بن علي ، (2011) ، **"القيادة التحويلية وعلاقتها بمستويات الولاء التنظيمي لدى الضباط الميدانيين بقيادة حرس الحدود بمنطقة مكة المكرمة"** ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
13. فلمبان ، إيناس فؤاد نواوي (2007) : **الرضا الوظيفي وعلاقته بالالتزام التنظيمي لدى المشرفين التربويين والمشرفات التربويات بإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى بمكة ، المملكة العربية السعودية .
14. العجمي محمد حسنين (2008) ، **الاتجاهات الحديثة في القيادة الإدارية والتنمية البشرية** ، ط3، دار المسيرة ، عمان الأردن .
15. درة، عبد البارئ، و الصباغ، زهير نعيم، (2011) ، **إدارة الموارد البشرية** ، ط1، دار وائل للطبع والنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
16. السالم ، ماهر علي (2015) ، **الولاء التنظيمي لدى مدرسي التعليم الثانوي العام وعلاقته بالمشاركة في اتخاذ القرار** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق.
17. بوسكار ، فريد (2019) ، **جودة حياة العمل وانعكاساتها على الولاء التنظيمي للعاملين ، دراسة ميدانية بمصلحة الاستعجالات الطبية** ، مشوننش ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خضير ، الجزائر .
18. منوبة ، مزوار (2013) ، **إثر الحوافز على الولاء التنظيمي دراسة حالة عينة من المؤسسات العمومية** ، رسالة ماجستير ، جامعة أحمد بوقرة ، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير ، الجزائر ، ص64.
19. بوسكار ، ص58 ، مصدر سابق .
20. Allen, N. & Meyer, pp65. مصدر سابق
21. الدوسري، سعد (2009) **ضغوط العمل وعلاقتها بالولاء التنظيمي في الأجهزة الأمنية** ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية، الرياض، السعودية.
22. Tiwari, S.k. (2009). **Psychological perspective Organizational commitment**. Concept publishing Company, New Delhi, India, pp68.
23. سكر ، ص 532، مصدر سابق .
24. Allen, N. & Meyer, J., (2004) **Tcm Employee Commitment Survey Academic Users Guide 2004**. London, Ontario, Canada: University of Western Ontario, Department of Psychology, pp22.
25. Fluegge, Erin Rae (2008), **who put the fun in functional? fun at work and its effects on job performance** ; Doctoral Dissertation, university of Florida, Florida, pp95.
26. Michaelis, B. (2009), **Transformational and Charismatic Leadership Effects on Performance Outcomes**; Doctoral Dissertation, Ruprecht-Karls-University Heidelberg, Heidelberg, pp13.
27. Patti, A.L., Fok, L.Y.&Hartman, S.J. (2004), **Differences between management and line employees in quality management environment** ' , international journal of quality & reliability management, vol.21, No:2,pp216.
28. Sesndori, Atkinson A., Kaplan, R, S., Mastumura, Ella, M., & young, S.M (2008), **(Management Accounting)**, 5th Ed, Pearson international Edition, The UK, pp408.
29. Ghasemi, A., & Zahediasl, S. (2012). **Normality tests for statistical analysis: a guide for non-statisticians.** International journal of endocrinology and metabolism, Vol. 10, No. 2, P. 486 .
30. Goncharenko, A. V. (2017). **An example of an alternative method of the normal distribution density derivation via a concept of a multi-optional optimality.** ' Electronics and control systems, No. 3, PP. 95-99.
31. Sesndori, Atkinson A., Kaplan, R, S., Mastumura, Ella, M., & young, S.M (2008), **(Management Accounting)**, 5th Ed, Pearson international Edition, The UK.
32. Ghasemi, A., & Zahediasl, S. (2012). **Normality tests for statistical analysis: a guide for non-statisticians.** International journal of endocrinology and metabolism, Vol. 10, No. 2, P. 486 .

تطوير مقياس لجودة الخدمة في العتبات المقدسة

Developing a measure of service quality at the holy shrines

أ.د. أكرم محسن الياسري أ. فؤاد حمودي العطار الباحث. أفضل عباس الشامى
 researcher. Afzal Abbas Al-Shami Fouad Hamoudi Al-Attar Prof. Akram Mohsen Al-Yasiri

المستخلص:

يتناول البحث مقياس جودة الخدمة المكون من 22 فقرة وبحسب الأبعاد الخمسة التي جاءت في دراسة (Parasaroman, Beree, Zaythamel) لعام 1988 وكذلك في دراسة (Cronion & Taylor) لعام 1992، وبيان مدى إمكانية الاستفادة منها في العتبات المقدسة، وذلك من خلال سلوك نفس الخطوات التي سلكها الرواد الأوائل، والتي تركز للوصول إلى النتائج من خلال اجراء المقابلات مع من يقدم الخدمة ومقابلة المستفيدين منها . وفي هذا البحث سيتم اتخاذ نفس الأسلوب للوصول إلى النتائج وذلك من خلال مقابلة من يقدم الخدمة في العتبات المقدسة المتمثلة بإداراتها وكذا مقابلة جمع من المستفيدين (الزائرين). ولغرض الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية باعتبار الزائرين منتشرون في دول العالم ، فقد تم الاستفادة من الموقع الإلكتروني لمكان البحث للتعرف على آراء اعداد اخرى منهم ، وقد تم استخدام بعض الأساليب الاحصائية للتأكد من صدق وثبات المقياس وتمايزه اضافة الى التأكد من صدق المحتوى وذلك من خلال استخدام التحليل العاملي الاستكشافي . ومن اهم النتائج التي توصل إليها البحث هو اضافة بعد جديد لابعاد جودة الخدمة لتصبح ستة ابعاد بدلا من خمسة لقياس جودة الخدمة في العتبات المقدسة، ولوحدة الدافع لدى من يقصد الاماكن الدينية المختلفة في العالم، فان الباحث يعتقد بان هذا المقياس يمكن الاستفادة منه في المواقع الدينية الاسلامية وغيرها لقياس جودة الخدمة فيها.

Abstract:

The research deals with a measure of service quality consisting of 22 paragraphs according to the five dimensions and as stated in the study (Parasaroman, Beree, Zaythamel) for the year 1988 as well as in the study (Cronion & Taylor) for the year 1992, and to indicate the extent of the possibility of using it in the holy shrines, and through the behavior of the same steps that the first pioneers took, by interviewing whoever provides the service In the holy shrines and a gathering of its beneficiaries, in addition to making use of the website to learn the opinions of other numbers of beneficiaries, and as a result of that, the research has reached an addition to a new dimension called the study with the dimension of (spirituality) and in six paragraphs. Some statistical methods have been used to ensure the validity and reliability of the scale and its differentiation, in addition to making sure of the validity of the content through the use of exploratory factor analysis.

Among the most important findings of the research is the addition of a new dimension to the dimensions of service quality into six dimensions, and also, this measure can be used in Islamic religious places and other places to measure the quality of service in them.

المبحث الأول : الاطار المنهجي للبحث

ان البحث الحالي جاء كامتداد لجهود مترامية قام بها علماء ومفكرون وفي بلدان مختلفة، من اجل التوصل الى ابعاد ومقياس يمكن من خلاله التعرف على مستوى جودة الخدمة في اماكن خاصة. ولتميز العتبات المقدسة في تقديم كم من الخدمات المجانية لزائريها فقد تمت الاستفادة من الجهود المترامية السابقة للعلماء والباحثين في هذا المجال من اجل بناء وتطوير مقياس خاص بها. وسيتم استعراض هذا المبحث وفق الآتي:

أولاً: مشكلة البحث:

تعد جودة الخدمة هدف مهم تسعى المؤسسات المنتجة لها الوصول اليه، وذلك لانها أحد معايير التنافس المهمة فيما بينها، وتسعى جهداً للوصول اليه وذلك ببساطة من خلال تلبية الرغبة الحقيقية للزبون، والسعي لارضائه. والمشكلة في بحثنا هذا، هي ان العتبات المقدسة في العراق تقدم سنويا خدمات كبيرة جدا (مجانية في الغالب)، لعشرات الملايين من الزائرين ومن مختلف ارجاء العالم وتسعى لتقديم الخدمة بجودة أعلى، ومن هذا المنطلق فان السعي لجودة اعلى يستلزم التعرف على رغبات الزائرين الحقيقية والسعي الحثيث لتلبيتها، ولخصوصية العتبات المقدسة وزائريها يروم البحث الوصول الى ما يحقق اشباع هذه الرغبات وذلك من خلال البحث عن كفاية ابعاد الجودة المتداولة في الابحاث ذات الصلة من عدمها، وفي حالة عدم كفاية ذلك، سيتوجه البحث للعمل على تطوير مقياس جودة الخدمة الذي جاء به (Parasaroman, Beree, Zaythamel) في عام 1988 واستخدمه (Cronion & Taylor) في عام 1992 وكثير من الباحثين تنظيراً وتطبيقاً للسنوات التي تلت ومازالت، لكي يكون قادراً بعد التطوير أن يصبح ملائماً لقياس جودة الخدمة في العتبات المقدسة، وبالنتيجة سيساعد على العمل بالارتقاء بالخدمة وصولاً لتلبية رغبات ملايين الزائرين الآن ومستقبلاً.

ثانياً : أهداف البحث:

من خلال استعراض المشكلة اعلاه يمكن ان نحدد اهداف البحث بما يلي:

- 1- بيان ابعاد جودة الخدمة الخمسة التي جاء بها(Parasaroman) وزملائه عام 1988 ومدى كفايتها لقياس جودة الخدمة في العتبات المقدسة .
- 2- في حالة عدم الكفاية، سيتم العمل على تطوير مقياس جديد لقياس جودة الخدمة في العتبات المقدسة .
- 3- التعرف على مدى امكانية استخدام المقياس الجديد في اماكن العبادة الاخرى الاسلامية منها وغيرها.

ثالثاً: أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهمية مفهوم جودة الخدمة وذلك لعدة اسباب منها، أن نسبة كبيرة من المنتجات في العالم هي عبارة عن خدمات، إذ بلغت نسبتها (80 %) من مجموع الناتج القومي للولايات المتحدة الأمريكية، (74%) في المملكة المتحدة، و(68%) في ألمانيا(البكري، 2010:257).

وكذلك لان جودة الخدمة هي احدى الاسبقيات التنافسية المهمة التي تتنافس المنظمات في العالم للتفوق من خلالها على نظيراتها. ومن هنا ولان البحث يريد تناول جودة الخدمة في العتبات المقدسة في العراق، فلا بد ان يصل الى حقيقة رغبات الزائرين(الزبائن) لكي يستطيع ان يلبيها وبالنتيجة تكون الخدمة المقدمة بجودة أعلى. وتتجلى أهميته ايضا كونه يسلط الضوء على موضوع لم يبحث من قبل رغم أهميته ورغم توفير وانفاق موارد مالية وبشرية كبيرة لتقديمه. ويعتقد الباحث ان النتائج التي سيصل اليها البحث يمكن ان يستفاد منها في اماكن عبادة أخرى اسلامية وغيرها وذلك لوحدة الهدف لدى قاصديها وهو تعزيز الجانب الروحي لديهم .

رابعاً: نطاق البحث وحدوده:

- 1- الحدود المكانية:تتمثل الحدود المكانية للبحث بجمع من العتبات المقدسة في العراق ومنها (العتبة العلوية المقدسة،العتبة الحسينية المقدسة، العتبة الكاظمية المقدسة،العتبة العباسية المقدسة)اضافة الى(العتبة الرضوية المقدسة) في ايران.في المرحلة الاستكشافية، وقد تم تطبيقه بعد الانتهاء من تطويره في العتبة الحسينية المقدسة في العراق.
- 2- الحدود الزمانية: استغرقت عملية الاستقصاء والبحث واجراء المقابلات الخاصة بحدود 6 أشهر .

خامساً: مجتمع وعينة البحث:

1- مجتمع البحث:

ان هذه الدراسة تسعى لتناول جودة الخدمات التي تقدم في العتبات المقدسة، إذ يوجد منها في العراق خمسة مواقع جاذبة لملايين الزائرين سنوياً سميت بالعتبات المقدسة لأنها تضم أجساد ستة من الائمة الاطهار عليهم السلام , وهي العتبة العلوية المقدسة وتضم جسد الإمام علي عليه السلام في النجف الاشرف, والعتبة الحسينية المقدسة وتضم جسد الامام الحسين عليه السلام, والعتبة الكاظمية وتضم جسد الامامين الكاظمين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام, والعتبة العسكرية وتضم جسد الامامين العسكريين الامام علي الهادي والامام الحسن العسكري عليهما السلام, والحق بها العتبة العباسية المقدسة التي ضمت جسد ابي الفضل العباس في كربلاء المقدسة. فيما ضمت مدينة مشهد في ايران جسد الامام الرضا عليه السلام, ولقد تم اختيار العتبة الحسينية المقدسة لتكون مكاناً للعينة وفقاً لطبيعة الإمكانيات المتوفرة التي يسرت اجراء الدراسة،

- أ- العينة المستهدفة تحديداً(مجالس الادارة في العتبات المقدسة) وعينة من الزائرين, وهي عينة قصدية.
- ب- العينة الاستكشافية والتي بلغ عددها المستجيبين فيها (1325) فرداً من (33) دولة.

جدول (1)

وصف عينة الدراسة الاولى

النسبة %	العدد	الفئة	العينة الخاصة بالمرحلة الاستكشافية عينة متغير(جودة الخدمة) وكان عدد افراد العينة المستجيبة هي (1325) فرداً من ثلاثة وثلاثين دولة في العالم
80.45	1066	ذكر	الجنس
19.54	259	اناث	
100	1325		المجموع
37.73	500	30 سنة فأقل	العمر
41.88	555	31 – 40	
8.30	110	41 – 50	
9.81	130	51 – 59	
2.26	30	60 سنة فأكثر	

100	1325	المجموع	
18.49	245	اعدادية فما دون	
30.18	400	بكالوريوس	
15.09	200	دبلوم	
30.18	400	ماجستير	المؤهل العلمي
6.03	80	دكتوراه	
100	1325	المجموع	
82	1088	العراق	البلد
5.1	68	السعودية	
4	54	لبنان	
2.3	31	البحرين	
1.2	16	كويت	
0.45	6	امريكا	
0.45	6	المانيا	
0.37	5	سوريا	
0.30	4	ايرلندا	
0.22	3	السويد	
0.22	3	استراليا	
0.15	2	عمان	
0.15	2	ساموا امريكا	
0.15	2	الجزائر	
0.15	2	الامارات	
0.15	2	الهند	
0.07	1	كندا	
0.07	1	الاكوادور	
0.07	1	فلندا	
0.07	1	هنغاريا	
0.07	1	بريطانيا	
0.07	1	اليمن	
0.07	1	جامايكا	
0.07	1	هولندا	
0.07	1	كيريبياتي	

0.07	1	افغانستان	
0.07	1	إيطاليا	
0.07	1	الأردن	
0.07	1	مدغشقر	
0.07	1	نيجيريا	
0.07	1	سلاسل جبال ليون	
0.07	1	السودان	
0.07	1	كندا	
100	1325		المجموع

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات مجتمع الدراسة

سادسا: أدوات الدراسة

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من الأدوات التي ساهمت في إكمال جانبيها النظري والعملي وكما يأتي :

1. الإطار النظري

اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من المصادر الأجنبية المتمثلة بالكتب والمجلات والرسائل الجامعية , فضلاً عن بعض مصادر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) .

2. الإطار العملي

لتحقيق أهداف الدراسة فقد تم الإطار العملي بوسيلتين

أ- اعتمدت الدراسة في الجانب العملي أولاً على استمارة اسئلة غير مهيكلة دعمت بالمقابلات الشخصية المعمقة لمقدمي الخدمة والمستفيدين , و التي تروم التعرف على الرغبات الحقيقية للزائر من اجل تلبيةها , وصولاً للتعرف على الأبعاد الملائمة لمتغير جودة الخدمة والخاصة بمكان الدراسة , وسيتم بيان ذلك تفصيلاً في الدراسة الأولية .
 ب- تطلب اختيار عينة أولية توزع عليها فقرات استبيان استكشافي لبعث الروحانية من اجل تحليلها باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي , وهو احد الوسائل الاحصائية التي تستخدم في استكشاف البنى المفاهيمية للمقاييس الجديدة , وقد تم ذلك من خلال وضع هذا الاستبيان على الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة حيث وصل عدد المشاركين في هذا الاستبيان الى (1325) مشاركاً ومن (33) دولة وكما مبين في الملحق (1) وينظر كذلك جدول (1) وصف عينة الدراسة الاستكشافية

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

اولاً: مفهوم الجودة وجودة الخدمة

اوضح مفهوم الجودة جملة من العلماء والباحثين امثال ارماند فيجوبوم في عام 1956 حيث وصفها بانها (الرضا الكامل للزبون), وكروسبي عام (1979) بانها (التطابق مع المتطلبات), وجوزف جوران عام (1989) (بانها درجة التناسق والاعتمادية المناسبة للسوق وبتكلفة منخفضة) وقال (Caruana,2002:813). في بيان مفهوم جودة الخدمة بانها نتيجة المقارنة التي تتم بين توقعات الافراد بشأن الخدمة وتصورهم لطريقة أداءها.

و عرفها (حسن,2006: 62). بانها مجموعة خصائص وصفات للمنتج التي تتضمن قدرته على الابقاء بالاحتياجات المعلنة او الضمنية. اما (حسيني,2010: 40). فقد بين بانها الدرجة من الرضا التي يمكن أن تحققها الخدمة للمستفيدين والزبائن عن طريق إشباع وتلبية حاجاتهم ورغباتهم وتوقعاتهم.

في حين حددها (Malik&Nasir,2011:622). بانها "حكم الزبون على التفوق الكلي للمنتج أو الخدمة". وأن الجودة المدركة تعد جيدة عندما تلبى رغبة الزبون.

وتعد ادبيات الفكر الإداري جودة الخدمة المدركة كجانب "أساسي عبر أطر عمل العلامات التجارية القائمة على الزبائن . اي إنه يوفر للزبون سبباً للشراء ويعزز قيمته من خلال تزويد العلامة التجارية بالتمايز والمكانة البارزة بين العلامات التجارية المنافسة. وأشار (Sultan&Yin,2012:13). بانها نتيجة نفسية لإدراك سمات الخدمة وتعلمها وتفكيرها وفهمها.

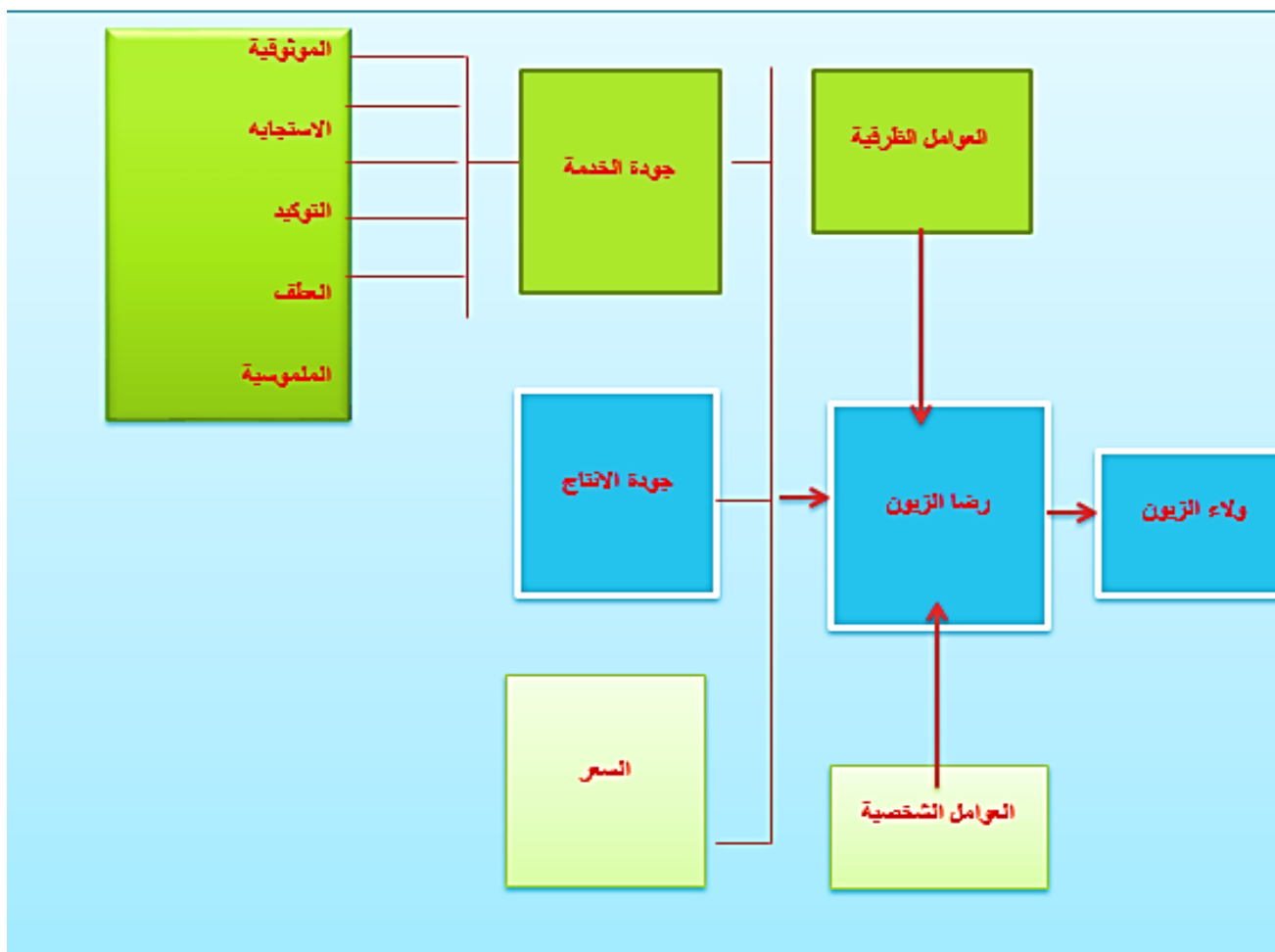
اوضح (Lacle,2013:16). بأنها نشاط يتضمن منتجاً أو سلعة ويتم تقديمها كحل لتلبية طلب الزبون . فيما عدها (Mazumder&Hasan,2014:97). بانها عملية مقارنة بين التوقعات والأداء . من وجهة نظر إدارة الأعمال ، تعد جودة الخدمة بمثابة إنجاز في خدمة الزبون. و تعرف الخدمة بشكل عام بأنها "أي عمل أو أداء غير ملموس يقدمه طرف لآخر ولا يؤدي إلى ملكية أي شيء , او أنها عرض غير ملموس من جانب طرف لآخر مقابل المال . الجودة هي إحدى الأشياء التي يبحث

عنها المستهلكون في عرض ما، والجودة تمثل إجمالي ميزات وخصائص المنتجات التي تؤثر على قدرته على تلبية الاحتياجات المعلنة أو الضمنية. من الواضح أن الجودة ترتبط أيضًا بقيمة العرض ، مما قد يثير الرضا أو عدم الرضا من جانب الزبون أثناء المقارنة بين الجودة المقدمة والقيمة التي تقابلها .

وأظهرت الدراسات السابقة أن الأدلة تدعم هذه العلاقة بين رضا الزبون وجودة الخدمة. رغم ذلك فإن هناك نقاشات حول العلاقة السببية بين رضا الزبون وجودة الخدمة. وعلى وجه التحديد ، فإن هناك ثلاثة مواقف رئيسية حول هذه العلاقة في ادبيات الفكر الإداري وهي :

- أ- يتم وصف جودة الخدمة على أنها عوامل مهمة لرضا الزبون
- ب- يشير بعض الباحثين إلى أن رضا الزبون هو سبب جودة الخدمة .
- ت- من علاقة جودة الخدمة بالرضا يجادل بأنه لا يمكن أن يكون الرضا أو جودة الخدمة بشكل عام في ان واحد ، وعلى الرغم من عدم وجود إجماع حول تصور العلاقة بين جودة الخدمة ورضاها ، إلا أن جودة الخدمة تعتبر عامل مهم لتحقيق رضا الزبون، وتعتبر مركزاً مهماً في الأبحاث الحديثة ، خاصة في مجال سياق الخدمة مثل الخدمات المصرفية (Ngo&Nguyen,2016:105). نظراً لاعتبار رضا الزبون مبنياً على خبرة مقدم الخدمة ، فإنه يتمشى مع حقيقة أن جودة الخدمة هي عامل محدد لرضا الزبون ، لأن جودة الخدمة تأتي من نتائج من مقدمي الخدمات في المنظمات. أن "تعريفات رضا الزبون تتعلق بمعاملة محددة (الفرق بين الخدمة المتوقعة والخدمة المتصورة) على النقيض من" المواقف " والتي هي أكثر دواما وأقل توجهاً نحو الظرفية" ، وهذا يتمشى مع فكرة (Zeithaml) فيما يتعلق بالعلاقة بين رضا الزبون وجودة الخدمة .

فقد كان الباحثون أكثر دقة حول معنى وقياس الرضا وجودة الخدمة، إذ يشتمل كليهما على بعض الأشياء المشتركة ، الرضا بشكل عام مفهوم واسع ، بينما تركز جودة الخدمة بشكل خاص على أبعاد الخدمة. على الرغم من أنه ذكر أن هناك عوامل أخرى مثل السعر وجودة المنتج يمكن أن تؤثر على رضا الزبون، إلا أن جودة الخدمة المتصورة تعد إحدى مكونات رضا الزبون. ويتوافق هذا الرأي مع فكرة (Wilson) (2008) (Agbor, 2011:11). والشكل (1) يوضح هذه العلاقة.



الشكل (1) العلاقة بين جودة الخدمة ورضا الزبائن

Source: Agbor, J. M. (2011). The Relationship between Customer Satisfaction and Service Quality: a study of three Service sectors in Umeå,P11

وكما يتبين من الشكل اعلاه نستطيع القول أن تمايز المنظمات وتعزيز موقعها التنافسي اليوم هو في تقديمها مستوى مقبول من جودة الخدمة، إذ أصبحت جودة الخدمة ورضا الزبائن والمحافظة على علاقات طويلة الأجل معهم من القضايا الأساسية لبقاء المنظمات الناجحة . (Kaiser&Shahid,2018:41). فقد مثلاً جودة الخدمة بشكل عام بانها إيجاد الخدمات المقدمة للزبائن وتعتمد بشكل كبير على حكمهم . فيما عرفها (Pakurar&Olah:2019:24). بانها تحقيق الميزة التنافسية المستدامة . وتعد جودة الخدمة ورضا الزبون احدى اهم عوامل النجاح الحاسمة للمنظمات التي تفكر في التنافسية والتطوير والنمو في السوق. او انها الامتثال لمتطلبات الزبائن . ووفقا (Rauch) فانه من أجل إجراء تقييم شامل للمنظمة، يتعين على إدارتها مقارنة أدائها بتوقعات زبائنها وأداء المنظمات الأخرى في نفس الصناعة، وكيفية تلبية أو تجاوز توقعات الزبائن التي يمكن أن تتسق أو تطابق رغبات المتسوقين. فضلا عن ذلك يعد رضا الزبون أحد الأهداف المهمة والرئيسية للمنظمة ويوصف بأنه نتيجة لمقارنة توقعات الزبائن والأداء اللاحق لجودة الخدمة. وفقاً لهذا التصور ، تعد جودة الخدمة المدركة واحدة من المحددات المهمة لرضا الزبائن بشكل عام.

مما تقدم يمكن ان نلاحظ مجموعة من المعاني التي يتضمنها مفهوم جودة الخدمة بحسب آراء الباحثين :

1. يعد المحور الرئيس لمفهوم جودة الخدمة هو الوصول لتحقيق رغبة الزبون بأعلى توقعاته .
2. يجري الزبون عادة موازنة بين جودة الخدمة المطلوبة والقيمة التي يدفعها للحصول عليها .
3. توجد علاقة متقابلة بين الجودة ورضا الزبون.
4. يمكن قياس جودة الخدمة ان يكون عن طريق قياس الفجوة بين توقعات الزبون والاداء الفعلي, او عن طريق قياس الاداء الفعلي فقط.
5. يعد بعض المختصين جودة الخدمة معيارا للميزة التنافسية للمنظمة .

اما الباحث فيرى جودة الخدمة بشكل عام بانها (اتقان أنتاج الخدمة القادرة على تلبية رغبة الزبون وتحقيق رضاه) مع تأكيد على ان الرغبات التي تلبى لابد ان تكون مقيدة وليست مطلقة, إذ ان الهدف ليس الحصول على ارباح اكثر فحسب . بل الحصول على ارباح اكثر شرط ان تكون وسائلها وغاياتها صحيحة , والا قد تصبح تلبية بعض الرغبات مدمرة للمجتمع. فضلا عن ذلك فإنه ينظر اليها بشكل خاص وبما يتناسب مع المنظمة المبحوثة والاماكن المماثلة (بانها اتقان انتاج الخدمة التي تلبى رغبات الزائر الصريحة والضمنية, وتسعى باستمرار لاجتياز رضاه, والارتقاء برغباته وتلبيتها بشكل مستدام).

ثانيا: نماذج قياس جودة الخدمة

هنالك نماذج متعددة لقياس جودة الخدمة انطلقت منذ عام (1985) يعد مقياس SERVQUAL الذي ينسب الى (Parasuraman,Berry&Zethmal,1985:44). هو اول نماذج قياس جودة الخدمة ,وسنتعرض له بالتفصيل لانه اساس النماذج اللاحقة , ثم نتناول باقي النماذج بشكل سريع وصولا الى اختيار النموذج الذي يراه الباحث ملائما للدراسة يستند هذا المقياس الى توقعات وادراكات الزبائن لمستوى الخدمة المقدمة. و تحديد التوافق والفجوة بين هذه الادراكات والتوقعات ، وقد اشارت هذه الدراسة التي اسست لنماذج مستقبلية مختلفة , الى عشرة ابعاد لجودة الخدمة وهي (الموثوقية , الاستجابة , الوصول , التعاطف , الاتصال , المصادقية , الضمان , الفهم , الملموسية , الجدارة). كما وانه يمكن الافادة منه في قياس خمس فجوات مهمة تتعلق بكل من منظمة الخدمة والزبون، او بالاثنتين معاً، ويمكن تلخيص الفجوات: بما يأتي : (Slack, et al., 2001).

الفجوة الأولى: الاختلاف بين توقعات الزبائن لجودة الخدمة, و تقديرات الادارة لهذه التوقعات، أي عدم معرفة الادارة لحاجات ورغبات الزبائن المتوقعة.

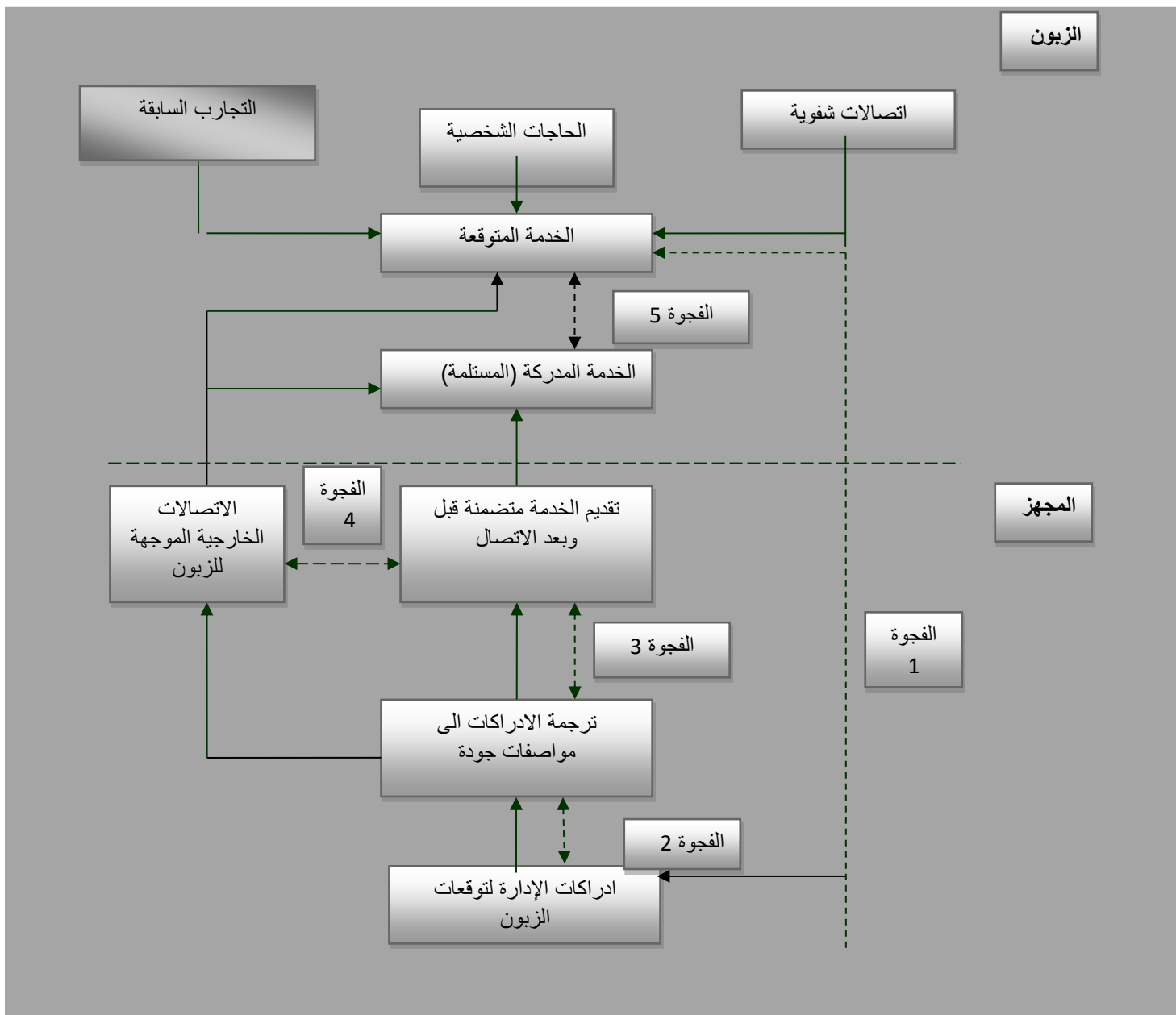
الفجوة الثانية: الاختلاف بين تقديرات الادارة لتوقعات الزبائن لجودة الخدمة و أدائها الفعلي , أي عدم الالتزام بتطبيق مواصفات جودة أداء الخدمة المقدمة.

الفجوة الثالثة: الاختلاف بين مواصفات الجودة , و الأداء الفعلي، إذ تحدث هذه الفجوة بسبب تدني او انخفاض مستوى خبرة مقدمي الخدمة.

الفجوة الرابعة: الخلل في مصداقية الادارة وما تروج عنه ,وما تقدمه فعلا من مستويات أداء الخدمة, إذ يعد عدم الالتزام والمبالغة في إطلاق الوعود عن المستويات العالية للجودة احد الاسباب المهمة في حدوث هذه الجودة.

الفجوة الخامسة: تحدث نتيجة الفجوات الاربعة السابقة , والاختلاف بين الخدمة المدركة للزبائن, والخدمة الفعلية المقدمة لهم.

والشكل (2) يوضح نموذج هذه الفجوات.



الشكل (2) نموذج تحديد الفجوات في الخدمة

Source: Parasuraman ,Zeithaml &Berry , A conceptual model of service quality and it's implication for future research- Journal of marketing,1985:p44.

في ضوء ما تقدم، أكد الباحثان وجود خمس فجوات تحدث بناءً على أسباب مختلفة (Zeithaml, 1981:187). مثل سوء فهم توقعات الزبائن، التناقض بين ما تعتقد الإدارة بما يرغب فيه الزبون، الأداء الفعلي، وانخفاض مستوى الأداء مقارنة بمعايير الجودة المطلوبة، الاختلاف بين الأداء والوعد، والفرق بين التوقعات والتصورات. فضلاً عن ذلك، يتم التعامل مع هذه الفجوات من خلال العديد من الخطوات أهمها: (Sharar & Yousef, 2017:18).

1. معرفة وإدراك المحددات الرئيسية لجودة الخدمة: تلعب الأبحاث المحفوظة دوراً حيوياً في معرفة وإدراك المحددات الفعلية لجودة الخدمة كما يدركها الزبائن، سواء أكان ذلك بالنسبة لمنظمة الخدمة المعنية أم لمنظمات الخدمات بصورة عامة.
2. صياغة معايير الجودة وتأكيدتها وإبلاغ العاملين بهذه المعايير: من المهم عند صياغة معايير الجودة أن يتم كتابتها وفهمها من قبل جميع العاملين وممارستها بالشكل الذي يتوافق مع توقعاتهم.
3. وضع معايير أداء أفضل من المعايير الدنيا الشائعة في صناعة الخدمات.

4. توفير ضمان محدد لأداء الخدمة: يرتبط الضمان بالفترة التي يتم فيها تنفيذ الإجراءات للحصول على الخدمة ، وهذا الضمان يدعم سمعة منظمة الخدمة في ذهن الزبائن إذا تم الوفاء بها.
5. العلاقة التفاعلية بين الخدمة ومفهوم الزبائن: تعد هذه العلاقة أمرا حيويا للوصول إلى رضا الزبائن وهذا أحد محددات جودة الخدمة ، كما يراها الزبون ، لذلك من الضروري والمهم تدريب العاملين بشكل مستمر على الطريقة الإيجابية والتقنية في التعامل مع الزبائن.
6. تحقيق التمايز في الخدمة: أصبحت جودة الخدمة المقدمة للزبائن ذات أهمية للعاملين في منظمات الخدمة ويعتبر تحقيق رضا الزبائن ميزة تنافسية مستدامة للمنظمة امام المنظمات المنافسة الأخرى ، إذ يتحقق التمايز من خلال الغاء الفجوات التي تفصل بين منظمة الخدمة والزبائن.
- بشكل عام، يعتمد قياس جودة الخدمة تمامًا على العلامة التجارية ، وتختلف أبعاد جودة الخدمة وفقًا للمجال أو الصناعة المستخدمة فيه . إذ يعد مقياس Metric المعيار الأكثر استخداما في الصناعة , و يعتمد على مجموعة من خمسة أبعاد تم تصنيفها باستمرار من قبل الزبائن لتكون الأكثر أهمية بالنسبة لجودة الخدمة ، بغض النظر عن صناعة الخدمة . وهي الملموسية : ظهور المرافق المادية والمعدات والأفراد ومواد الاتصال، الموثوقية: وهي القدرة على أداء الخدمة الموعودة بشكل موثوق ودقيق , الاستجابة: الاستعداد لمساعدة الزبائن وتقديم خدمة سريعة، التأكيد: معرفة العاملين وإدراكهم وقدرتهم على نقل الثقة ، والتعاطف: الاهتمام الفردي والاهتمام الذي توفره المنظمة لزيائنها (Church,2019: 15).
- وبعد استعراض اول نماذج مقاييس جودة الخدمة، سنستعرض بإيجاز اهم التغيرات والتطورات التي طرأت عليه والتي أصبحت فيما بعد اساسا لجميع البحوث ذات العلاقة والتي سيتم اختيار احداها لدراستنا الحالية وكما يلي:-

1. في عام (1988) عاد (Parasuraman) نفسه وزملائه بدمج الابعاد العشرة التي تمت الاشارة اليها آنفا لتصبح خمسة ابعاد فقط. وهي (الملموسية والموثوقية والاستجابة والضمان والتعاطف) واعتمدها في المقياس الجديد (Parasuraman,et al.,1988:23). الذي يمكن ان نميزه (SERVQUAL 1988).
2. في عام (1991) قام (Parasuraman) وزملائه ايضا بأجراء تنقيح للمقياس السابق بعد ان تعرض لجملة من الانتقادات وذلك من خلال اضافة الأهمية النسبية للابعاد من اجل الوصول الى نتائج أكثر دقة (Parasuraman,1991:44). ليصبح المقياس معروفا (SERVQUAL 1991).
- ويمكن ان نقول ان مقياس (SERVQUAL) بكل انواعه مقياس يحدد مستوى جودة الخدمة من خلال قياس الفجوة بين الاداء والتوقع .

3. في عام 1992 قدم (Cronion & Taylor). مقياسا جديدا عرف باسم (SERVPERF) وقياس الجودة فيه يعتمد على قياس الاداء الفعلي دون حساب التوقعات (Cronin&Taylor,1992:58).
4. وقد أجرى الباحثان اثناء استعراض أ نموذجهم (SERVPERF) هذا اختبارات لأربعة نماذج متقدمة للقياس وهي :-

$$\begin{aligned} \text{أ- جودة الخدمة وفقا لـ SERVQUAL} &= (\text{الاداء} - \text{التوقعات}) \\ \text{ب- جودة الخدمة وفقا لـ SERVQUAL} &= \text{الوزن النسبي} (\text{الاداء} - \text{التوقعات}) \\ \text{ت- جودة الخدمة وفقا لـ SERVPERF} &= (\text{الجودة} = \text{الاداء}) \end{aligned}$$

- ث- جودة الخدمة وفقا لـ SERVPERF = (الأهمية * الجودة) وبناءً على ماتقدم فقد بين الباحثان (Cronion & Taylor). في عام 1992 ان احسن واسهل المقاييس هو قياس (الجودة = الاداء) إذ يمكن من خلاله اكتشاف مستوى جودة الخدمة في المنظمات، فضلا عن امكانية استخدامه في العديد من انواع الخدمة وفي منظمات مختلفة (البيبيريك، 2002:244). وعلى هذا سيكون هذا المقياس مقياسا للدراسة الحالية لان الباحث يراه اكثر ملائمة للمنظمة المبحوثة .

ثالثا: الدراسات الأولية لتحديد ابعاد جودة الخدمة الخاصة بالدراسة

جميع الدراسات السابقة المتعلقة بجودة الخدمة اشارت الى موضوع مهم يتمثل بضرورة تصميم مقاييس وابعاد تتلاءم بطبيعتها مع طبيعة الاعمال التي تمارسها المنظمة المبحوثة. تقول (Winsted,1997) يصعب ان نحدد ابعادا ثابتة للجودة في خدمة معينة لان تقدير الافراد للجودة سوف يختلف باختلاف نوع الخدمة واختلاف الثقافات ، وبالتالي فقد نجد مقياسا يصلح لقياس جودة خدمة ما لكنه قد لا يصلح لقياس الجودة لخدمة اخرى ، وازاقت هذه الباحثة ان النموذج الذي يصلح لقياس جودة خدمة معينة في دولة معينة قد لا يصلح لقياس نفس الجودة في دولة اخرى وقد شجع هذا الراي لظهور دراسات تطبيقية في هذا المجال لتتناول انواع مختلفة من الخدمات وفي دول مختلفة و تحمل ثقافات متعددة.

اذ يلاحظ من خلال الاطلاع على الادبيات السابقة ذات العلاقة ان مقاييس جودة الخدمة يتم تكييفها او تغييرها من قطاع الى قطاع آخر، فهناك مقاييس خاصة بجودة الخدمة المصرفية ومقاييس خاصة بجودة الخدمة التعليمية واخرى خاصة بجودة الخدمة الفندقية، وكذلك ايضا للخدمة الصحية. في دراستنا الحالية نحن نحاول ان ننتهج نفس الاسلوب اذ يعتقد الباحث ان جودة الخدمة في العتبات المقدسة يتطلب اعداد مقياس خاص وابعاد تتلاءم مع طبيعة الأنشطة الفعلية التي تمارسها هكذا نوع من المنظمات. وبما ان الدراسة الحالية من اولى الدراسات التي سعت الى تناول هذا الموضوع فلا يمكن ان تستخدم مقياس سابق يمكن الاعتماد عليه في مكان الدراسة.

وعليه جاءت الفقرة الحالية لتتناول اجراءات الدراسة الاولية (الاستكشافية) للمضمون الجوهري للبنية المفاهيمية لجودة الخدمة في العتبات المقدسة.

اعتمد الباحث في خطوات اعداد الدراسة الاولية على منهج (Parasuraman) وزملائه في عام 1985 والذي تمثل بمجموعة من الخطوات سيتم توضيحها لاحقا وهذا النوع من الدراسات يعرف بالدراسة النوعية وليست الكمية وهو منهج يستخدم في الغالب في بناء الاطر النظرية الجديد او عمل التنقيحات العلمية على الاسس النظرية الموجودة, اذ يأخذ هذا المنهج بنظر الاعتبار ان اساس بناء اي مفهوم يمكن استخلاصه من التجارب العملية وادراكات الافراد للأحداث المحيطة والتي في ضوئها يأتي تحديد ابعاد وطريقة قياس المفهوم المراد دراسته (Hinkin,1998:104-121). وفي ادناه الخطوات الرئيسية التي اعتمدها الباحث في اعادة تكييف البنية المفاهيمية لجودة الخدمة وفقا لطبيعة الأنشطة والاعمال التي تمارسها العتبات المقدسة متمثلة بالعتبة الحسينية المقدسة .

1. العينة المستهدفة تحديداً (مجالس الادارة في العتبات المقدسة) وعينة من الزائرين, وهي عينة قصدية.
 2. اعداد استمارة المقابلات شبه المهيكلة, اذ قام الباحث بأعداد مجموعة من الاسئلة المفتوحة الى العينة المستهدفة والتي من خلال الاجابة عليها تساعد على استخلاص الابعاد الجوهرية لجودة الخدمة وهي اربعة اسئلة استهدفت مقدمي الخدمة (ملحق3). وستة اسئلة استهدفت مستلمي الخدمة (ملحق2).
 3. قام الباحث شخصيا بإجراء المقابلات المعقدة والكثيفة والتي تراوحت بين ساعة وساعة ونصف مع العينة المستهدفة لتوضيح اهداف الباحث في الاسئلة الموجهة وما هو الغرض منها, حيث تم ذلك في العتبات المقدسة (العتبة العلوية, والعتبة الحسينية, والعتبة الكاظمية, والعتبة الرضوية, والعتبة العباسية) . زاد الله تعالى شرفها جميعا
 4. تم تحليل محتوى المقابلات واستخلاص الابعاد, إذ كان الباحث يدور بين امرين, بين توسعة مفهوم ابعاد جودة الخدمة التي جاءت في ابحاث الخبراء السابقين, او اضافة بعد جديد الى الابعاد المتدولة في الابحاث العلمية ذات العلاقة. تبين من خلال التحليل ان هناك نقطة جوهرية تتميز بها جودة الخدمة في العتبات المقدسة او اماكن العبادة , وهو ان ارتفاع او انخفاض مستوى الجودة يتعلق بتلبية الحاجة الأساسية التي يستهدفها الزبون (الزائر) من خلال التوجه لزيارة هذه الاماكن وهي ((اغناء الجانب الروحي)) لديه. والذي ينعكس بتوفير الابعاد الرئيسية الخمسة لجودة الخدمة والتي جاء بها (ParaSuraman) وزملائه عام 1988 او التي جاء بها (Cronin) وزملائه عام 1992 وهي الملموسية, والموثوقية, والاستجابة, والضمان, والتعاطف .
 5. اي لا بد ان تساهم هذه الابعاد باغناء الجانب الروحي للزائر ولعلنا نستطيع ان نعتبرها الرغبة الضمنية التي يجب تلبيتها وكما جاء في تعريف جودة الخدمة الذي حدده الباحث لماكن الدراسة والاماكن المماثلة, فالملموسية ليست مهمة لذاتها ان لم تساهم في تحقيق الهدف الرئيسي للزائر وهو اغناء الجانب الروحي وهكذا لباقي الابعاد .
- وللتأكد والاطمئنان لما توصل اليه الباحث في الفقرة السابقة قام بصياغة فقرات ثمانية خاصة بالبعد الجديد (الروحانية) هدفها اجراء التحقيق الاستكشافي للبنية المفاهيمية المقترحة وللتأكد من انها تتسجم نظريا وتجريبيا مع ما توصل اليه الباحث. وعلى هذا فقد تطلب اختيار عينة اولية توزع عليها فقرات استنباطية لبعدها الروحانية من اجل تحليلها باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي , وهو احد الوسائل الاحصائية التي تستخدم في استكشاف البنى المفاهيمية للمقاييس الجديدة , ولان الخدمات التي تقدم تشمل زائرين من بلدان مختلفة وجنسيات متعددة ولغرض تحقيق مصداقية مقبولة لبحثنا فقد تم ذلك وضع هذ الاستبيان على الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة حيث وصل عدد المشاركين في هذا الاستبيان الى (1325) مشاركا ومن (33) دولة وكما مبين في الملحق (1) وينظر كذلك جدول (1) وصف عينة الدراسة الاستكشافية .
- 6-توليد الفقرات : بعد ان قام الباحث بتحليل نتائج المقابلات وما افرزته نتائج الفقرة السابقة واستخلاص الابعاد المتمثلة بالابعاد الخمسة لمقياس جودة الخدمة وكذلك البعد السادس المقترح والذي اسميناه (الروحانية) , والذي يفترض ان يجسد انعكاس لمضمون الابعاد الخمسة , جاء الدور لتوليد فقرات قياس هذه الابعاد , وبما ان ابعاد الجودة الخمسة التي ذكرت اعلاه يوجد لها مقياس معروف يتضمن 22 فقرة اعتمدها الباحث بعد تكييفها وحسب طبيعة عمل المنظمة المبحوثة (العتبة الحسينية المقدسة), فقد قام الباحث بتوليد فقرات خاصة جديدة لبعدها الروحانية بعد تنقيحها من ذوي الخبرة والعلاقة حيث تم الوصول الى ستة فقرات رئيسة لغرض الاستفادة منها في قياس هذا البعد , وقد اظهرت النتائج الموضحة ادناه انها قد حصلت على تشبعات عالية ومؤشرات جودة مقبولة تؤكد سلامة المحتوى النظري المقترح لهذا البعد . واصبح عدد الفقرات الخاصة بدراستنا 28 فقرة بدلا من (22) فقرة وكما يتضح من استمارة الاستبانة للقياس في الملحق برقم (1).

رابعاً:- التحليل العاملي الاستكشافي لبعدها الروحانية.

يسعى هذا البحث الى استكشاف طبيعة البنية المفاهيمية لمتغير جودة الخدمة من خلال اختبار فقرات المقياس الجديد لبعدها الروحانية. وقد جاء هذا البعد نتيجة الدراسة النوعية التي اجراها البحث من اجل تسليط الضوء على الطبيعة المفاهيمية والبنوية لمتغير جودة الخدمة ضمن عمل العتبات المقدسة. اذ كما تم التوضيح سابقاً فان هناك مجموعة من الخطوات العلمية تم اتخاذها لغرض الوصول الى وجود بعد الروحانية والتي تضمنت تحديد فقرات قياس هذا البعد بعد اجراء كافة التقييمات النوعية. اذ تتضمن عملية تقييم واختبار اي اداة قياس مرحلتين اساسيتين وهي مرحلة التقويم والتطوير النوعي ومرحلة الاختبار والبناء الكمي. يعد التطوير والبناء النوعي الخطوة الممهدة لعملية اختبار الخصائص السيكرومترية لادوات قياس البحث والمتمثل باختبارات الصدق والثبات. وتتجسد هذه الخطوة بالقيام بعملية التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للمقاييس المتضمنة

في البحث. وقد تم اجراء هذه الخطوات في فقرات سابقة من الدراسة. وسوف نتناول في المبحث الحالي الخطوة الأخيرة ذات العلاقة باختبار البنية المفاهيمية لبعد الروحانية. بعد انتهاء مرحلة التقييم النوعي تأتي المرحلة الثانية وهي مرحلة البناء الكمي. وفي المراحل الاستكشافية لبناء المقاييس وتطويرها يركز الباحث على الصدق العاملي الاستكشافي بعد ذلك تأتي مرحلة اختبار الثبات والاتساق الداخلي.

1- الصدق البنائي الاستكشافي Exploratory construction validity

يحتاج التحقق من الصدق البنائي الاستكشافي الى استخدام اسلوب التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) الذي يتمثل غرضه الاساس بتلخيص وتقليل المتغيرات المتعددة في عدد اقل من المتغيرات والتي يطلق عليها عوامل (Factors) بحيث يكون لكل عامل من هذه العوامل بعض او كل من هذه المتغيرات (Costello & Osborne, 2005). و التحليل العاملي الاستكشافي يعطي الفقرات الحرية في الارتباط بالعامل الذي يتلائم ويتفق معها بحيث لا يعتمد على البناء الافتراضي للدراسات السابقة بخصوص هيكل المقاييس. وفي الدراسة الحالي سيعتمد على التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام برنامج (SPSS, V.23) من اختبار مقياس بعد الروحانية وذلك من اجل الاستكشاف الصريح للابعاد او البعد التي تنطوي تحت هذه المقاييس، لذلك سيستخدم التحليل العاملي الاستكشافي لكي يساعد على تحديد الابعاد التي يشملها المقياس وكذلك تحديد الفقرات التي لا ترتبط مع بنية المقياس والتي يتوجب ابعادها من المقياس. ومن خلال اعتماد خمسة معايير ينبغي توافرها +في نتيجة هذا التحليل (Hair et al., 1998, Field, 2005) وهي:

- أ- كفاية العينة ووجود علاقات الارتباط بين المتغيرات.
- ب- أن النسبة المئوية التراكمية للتباين المفسر تعطي دلالة أكبر عندما تزيد عن (0.60).
- ت- ألا تقل قيمة الجذر الكامن Eigen Value عن الواحد الصحيح وان يظهر الرسم البياني عدد العوامل بشكل صريح.
- ث- زيادة تشبعات الفقرات Loading عن 0.30 حتى تكون ذات دلالة إحصائية .
- ج- الفقرات الجيدة ستحصل على تشبعات عابرة على العوامل الاخرى منخفضة (Cross-loading) (اقل من 0.30).

1 كفاية العينة ووجود علاقات الارتباط بين المتغيرات

يمثل شرط كفاية عينة الدراسة (Sampling Adequacy) من الشروط الجوهرية الواجب توفرها لاستخدام التحليل العاملي الاستكشافي. وللتحقق من هذا الشرط فان الدراسات اوصت باستخدام مقياس كايسر-ماير-اولكين (Kaiser-Meyer-Olkin Measure) (KMO) الذي يعتبر احد الخطوات المهمة في هذا التحليل. وتتراوح احصائية (KMO) بين (0-1) . والقيمة (0) توشر بان مجموع الارتباطات الجزئية اكبر من مجموع الارتباطات الكلية وهذا يبين بان نموذج الارتباط يكون منتشر (وهنا يكون استخدام التحليل العاملي الاستكشافي غير ملائم). اما اذا كانت القيمة تقترب من (1) فان هذا يؤشر بان نموذج الارتباطات متواتق والتحليل العاملي سيكون ذو مصداقية ويوصي (Kaiser, 1974) بان القيم المقبولة تكون اكبر من (0.50) والقيم التي تكون ادنى من هذه القيمة يعني بان على الباحث ان يجمع بيانات اكثر (زيادة حجم العينة) او يعيد التفكير بالمتغيرات المتضمنة في المقياس (Field, 2005).

وكما يظهر من الجدول (2) فان قيمة (KMO) هي اكبر من (0.50) اذ بلغت (0.786) والتي هي بحسب تصنيف Kaiser تعتبر قيمة كبيرة جداً.

وبخصوص وجود علاقات ارتباط بين المتغيرات فقد استخدم اختبار بارتلليت (Bartlett) الذي يختبر فرضية العدم (Null Hypothesis) والتي تشير بان مصفوفة الارتباط هي مصفوفة وحدة (Identity Matrix) ، واذا مصفوفة الارتباط كانت مصفوفة وحدة فان هذا يعني بان كل معاملات الارتباط تساوي صفر. لذلك نحن نريد هذا الاختبار يكون معنوي. واختبار المعنوية سوف يخبرنا بان مصفوفة الارتباط هي ليست مصفوفة وحدة. وكما يظهر في الجدول فان اختبار (Bartlett) يشير الى وجود المعنوية (Field, 2005).

جدول (2)

KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	.786
Bartlett's Test of Approx. Chi-Square	13591.868
Sphericity Df	28
Sig.	.000

والنتائج اعلاه تؤكد التحقق من المعيار الاول الضروري من معايير اختبار التحليل العاملي الاستكشافي (EFA).

2. طريقة المكونات الأساسية Principal components

يحتاج التحقق من المعايير الأربعة المتبقية اعلاه استخدام طريقة المكونات الأساسية (Principal components) التي تساعد في التحقق من صدق العبارات ومن عدد الأبعاد الكامنة الموجودة في المقياس. ويوضح الجدول رقم (2) نتائج التحليل العامل وفق طريقة المكونات الأساسية التي تعتبر أكثر طرق التحليل العملي من حيث الدقة وشيوع الاستخدام.

جدول (3)

نتائج التحليل العملي لبعدها الروحانية

عبارات المقياس	العامل الأول	العامل الثاني
العامل الأول		
1.	.580	.622
2.	.561	.664
3.	.957	
4.	.769	
5.	.771	
6.	.689	
7.	.729	
8.	.705	
الجذر الكامن:	4.25	1.10
النسبة المئوية للنتائج المفسرة%	53.20	13.8
النسبة المئوية التراكمية للنتائج%	53.20	67.00

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي في برنامج SPSS

يمكن استكشاف من خلال الجدول رقم (3) الخاص بالتحليل العملي الاستكشافي ان مقياس الروحانية جاءت تشعبات فقراته Loading اكبر 0.30 وهي ذات دلالة إحصائية ولكن اثنان من فقراته حصلت على تشعبات عابرة على عامل ثاني (Cross-loading) (اكبر من 0.30). وهذا مخالف لشروط التحقق من التحليل العملي الاستكشافي سابقة الذكر. وعليه نحتاج إعادة تحليل البيانات بعد حذف الفقرتين (الفقرة 1، والفقرة 2) لغرض إعادة فحص البيانات. ويظهر الجدول رقم (4) نتائج التحليل العملي وفق طريقة المكونات الأساسية لبيانات الدراسة بعد حذف الفقرات ذات التشعبات العابرة.

جدول (4)

نتائج التحليل العملي لبعدها الروحانية بعد حذف الفقرات العابرة

عبارات المقياس	العامل الأول
العامل الأول	
3.	.970
4.	.794
5.	.803
6.	.675
7.	.744
8.	.736
الجذر الكامن:	3.76
النسبة المئوية للنتائج المفسرة%	62.78
النسبة المئوية التراكمية للنتائج%	62.78

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي في برنامج SPSS

ويمكن استكشاف من خلال الجدول رقم (3) الخاص بالتحليل العاملي الاستكشافي ان مقياس الروحانية هو بنية احادية البعد وفقاً للفقرات الأصلية (6 فقرة). وهذا الاستكشاف الحر مطابق لافتراضات الباحث التي توقعها بخصوص هذا المقياس بعد حذف الفقرتين. كما جاءت تشبعات فقراته Loading اكبر 0.30 وهي ذات دلالة إحصائية ولا توجد فقرات حصلت على تشبعات عابرة على عوامل أخرى (Cross-loading) (اقل من 0.30).

الاتساق الداخلي

بعد ان تحققت الدراسة من وجود الصدق الاستكشافي جاء مرحلة التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات مقاييس الدراسة من خلال استخدام معامل كرونباخ الفا باعتماد برنامج (SPSS). وقد اظهرت النتائج ان قيمة معامل الفا كرونباخ الخاصة بهذا البعد بلغت (0.86) وهي مقبولة إحصائياً في البحوث الإدارية والسلوكية لان قيمتها اكبر (0.75) (Nunnaly & Bernstein,1994)، والتي تدل على ان مقياس بعد الروحانية تتصف بالاتساق والثبات الداخلي .

خامساً: ابعاد جودة الخدمة

اتفق كل من (Parasuraman,Zethaml&Beeri) في دراستهم المشهورة عام (1985) لتحديد ابعاد جودة الخدمة وقياسها , وبعد عدة مقابلات قاموا بها لمجاميع التركيز وللمستفيدين من عدة نماذج من الخدمات ,على وجود عشرة أبعاد لجودة الخدمة وهي : (الموثوقية, والاستجابة , والضمان , والوصول , والتعاطف , والاتصال , والمصادقية, والضمان. والفهم , والملموسية) . وكما تقدم فقد قام الباحثون الثلاثة انفسهم في عام (1988) بتطوير هذه الابعاد من خلال دمجها لتصبح 5 بدلا من 10 ابعاد والتي اعتمدها الباحثون فيما بعد, الا ان البعض يصر والى وقتنا الحاضر على ابقائها عشرة ابعاد رغم ان نفس الباحثين (Parasuraman,Zethaml&Beeri). قد عدلوا عنها ولا ادري هل ان ذلك ناجم عن عدم متابعة التطور الذي يطرأ على البحوث العلمية ومواكبتها ؟ ام ان هناك اسباب أخرى لانعلمها ؟ تقول (Winstesd,1997) يصعب ان نحدد ابعاداً ثابتة للجودة في خدمة معينة لان تقدير الافراد للجودة سوف يختلف باختلاف نوع الخدمة واختلاف الثقافات, وبالتالي فقد نجد مقياسا يصلح لقياس جودة خدمة ما لكنه قد لا يصلح لقياس الجودة لخدمة اخرى , وازافت هذه الباحثة ان النموذج الذي يصلح لقياس جودة خدمة معينة في دولة معينة قد لا يصلح لقياس نفس الجودة في دولة اخرى وقد شجع هذا الراي ظهور دراسات تطبيقية في هذا المجال لتتناول انواعاً مختلفة من الخدمات وفي دول مختلفة وتحمل ثقافات متعددة . ولخبرة الباحث في العمل ضمن المنظمة قيد الدراسة وعلى مدى اكثر من (16) عاما وفي مواقع ادارية متقدمة فيها , ولطبيعة خدماتها الخاصة , فقد تم اضافة بعد خاص اسميانه الروحانية , وذلك لاعتقادنا بانه الهدف الرئيسي الذي يبحث عنه الزبون(الزائر) حينما يتوجه ويقصد هذا المكان او الاماكن المماثلة سواء كانت اسلامية او غيرها , وهو الهدف الذي ينبغي على ادارة مكان الدراسة توفيره لزيائنها , فاكتمال الرضا للزبون هنا هو توفير هذا العنصر المهم له , والذي يجب على جميع ابعاد الجودة الخمسة الاخرى ان تساهم في تقديمه , كما وانها يشكل معيارا مهما ورئيسيا لجودة الخدمة المقدمة هنا , وكما اسلفنا آنفا وبموجب التطوير الذي اجراه (Parasuraman,et al,1988:23). لأبعاد الجودة, وما جاء في بحوث (Cronin&Taylor,1992:58). من تأكيد عليها , فقد تم اعتمادها في دراستنا الحالية مع اضافة البعد السادس المشار اليه أعلاه. وفيما يأتي توضيح لأبعاد جودة الخدمة:-

1. الملموسية

تشمل العناصر الملموسة للخدمة , الادوات , والمعدات التي تستخدم لتقديم الخدمة , مثل بطاقة الائتمان, أو كشف حساب بنكي, والزبائن الآخرين في مرفق الخدمة . والملموسية تشمل الجانب المادي للخدمة, بالتسهيلات المادية والمعدات , وهيات العاملين , و معدات الاتصال. ان منظمات الخدمة التي تركز على بعد الملموسية عند التخطيط لاسراتيجيتها هي: المصارف, ومنظمات الطيران , الفنادق , والمطاعم, التي تستخدمها تلك المنظمات من أجل التواصل مع زبائنها وخاصة الزبائن الجدد من اجل تزويدهم بتوضيح لنوع الخدمة التي تقدم لهم (Russell&Winer,2000:393). اما في منظمنا المبحوثة فان جانب الملموسية لخدماتها فانه يتضمن مبانيتها ووسائل تقديم الخدمة المختلفة المتوفرة فيها والتي تساعد لاشباع حاجات زبائنها سواء كانت حاجات فكرية او روحية او مادية هندسية او خدمة متنوعة .

2. الموثوقية

تتضمن الموثوقية اتساق الأداء والاعتمادية. وهذا يعني أن المنظمة تؤدي الخدمة مباشرة في المرة الأولى, وانها تقي بوعودها. على وجه التحديد , تتضمن الدقة في دفع الفواتير , و حفظ السجلات بشكل صحيح , و أداء الخدمة في الوقت المحدد. كما انها تعني درجة الاتساق بين مقياسين لنفس الشيء. اي إن المقاييس الخاصة بمدى ثبات الاختبار , وموثوقيته , وجدارته للثقة , وثباته هو نفسه في كل مرة , وإلى أي مدى يمكن إجراء استنتاجات معينة من نتائج الاختبار أو القياس الآخر, والدرجة التي حققوا بها الغرض الذي استخدمت من أجله , Sharar & Yousef, (2017:72).

اما في منظمنا المبحوثة فان الموثوقية تعني بها ان خدماتها هي وفق ما يتوقعه الزبون (الزائر) بل ينبغي ان يتفوق على توقعاته باستمرار.

3. الاستجابة

تعد الاستجابة بُعداً مهماً لحل مشكلة الزبائن بسرعة , الاستعداد لمساعدتهم, وتقديم خدمة سريعة, وجعل الخدمة مطابقة لحاجات الزبون (Zeithaml,et al.,2006:117). أي الرغبة في تقديم الخدمة في الوقت والمكان المناسب,

والرغبة الحقيقية في مساعدة الزبون ، وتقديم الخدمة الفورية له ، ان الاستجابة تنهي حالة الشك والقلق في حال عدم الحصول على الخدمة في الوقت المناسب لها . ويركز هذا البعد على اللطف والجمال والرقعة في التعامل مع طلبات الزبون والاحذ بنظر الاعتبار الاختلاف في الرؤى بين المنظمة , وبين الزبون فيما يخص المعايير الخاصة بالمدة والسرعة المحددة للمعايير الخاصة بتقديم الخدمة (Christian&Madu,2002:250).

وتعني الاستجابة هنا تعني المبادرة لتقديم الخدمة قبل طلبها من قبل الزبون والتسابق لادائها من قبل العاملين بأفضل أداء ممكن دون انتظار الشكر من الزبون بل تقديمها مع احتمال اساءة لفظية او فعلية محتملة يتلقاها ممن تقدم له الخدمة.

4. الضمان

تعني امتلاك المهارات والمعرفة اللازمة لأداء الخدمة لتعزيز ثقة الزبائن باداء المنظمة. وتشمل معرفة ومهارة عاملي الاتصال, معرفة ومهارة عاملي الدعم التشغيلي ,و إمكانية البحث في المنظمة مثل منظمات سماسرة الأوراق المالية. ومستوى اهلية مقدمي الخدمة من جانب القدرات , والمهارات , والمعارف التي تمكنهم من أداء مهامهم بشكل افضل , اذ ان في حالة عدم التعامل مع مورد الخدمة فأن الزبون يعتمد على معيار الكفاءة , والجودة المقدمة للزبائن الذين سبق التعامل معهم (Gronroos,2001:66). والضمان في المنظمة المبحوثة تعني بها القدرات والمهارات والمعارف التي يمتلكها مقدم الخدمة كل في اختصاصه سواء كانت خدمات فكرية, خدمات هندسية أو خدمات عامة. والعمل على تعزيز الثقة لدى الزائرين بأداء المنظمة.

5. التعاطف

تتمثل بالتألف والاحترام , والود لعاملي الاتصال (بما في ذلك موظفو الاستقبال ومشغلو الهاتف), والمظهر النظيف والانيق لمزودي الخدمة, ورعاية التعاطف, وسهولة الوصول, والتواصل الجيد, وفهم الزبون والاهتمام الفردي به. وتعد التعاطف عاملاً رئيسياً مرتبطاً بالزبائن وسهولة التعامل معهم, اذ عندما يشكو الزبون, يجب أن يكون مدير المنظمة مهتماً بالاستماع إلى الزبون فيما يتعلق بشكاواهم من خلال قنوات الاتصال المناسبة. اذ ان فهم الزبون يعد أمراً مهماً للمنظمة لبذل الجهود لمعرفة الزبائن واحتياجاتهم (Jamal&Naser,2002:147). والتعاطف في المنظمة المبحوثة تعني اتصاف مقدم الخدمة بالخلق الرفيع والتحمل والصبر فضلا عن امتلاكه قلب مفعم بالمحبة والتعاطف العالي مع الزائر.

6. الروحانية

قبل تحديد التعريف الاصطلاحي لهذا المفهوم , لا بد من مقدمة لتوضيح مفهوم الروحانية وبعض الآراء التي تخص. مصطلح الروحانية (Spirituality).

الروح في اللغة هو مبدأ الحياة الذي به يقوى الكائن الحي على الاساس والحركة الارادية ولفظه يذكر ويؤنث وربما يتجوز فيطلق على الأمور التي تظهر بها اثار حسنة مطلوبة (الطباطبائي , 1972 : 195).

كما هو معروف فان الانسان مكون من جسد وعقل وعواطف وروح, والكثير من الاشياء غير المرتبطة بالجوانب المنطقية والعقلية مثل المشاعر والعواطف على انها امور تصنف تحت فئة الروحانية او الجوانب النفسية لأنسان وفي هذا الصدد يشير عالم النفس الامريكي ماسلو (1970) ان تصميم فطرة الانسان او الطبيعة الروحية يبدو انها ليست في تشرجه او نفسيته فقط ولكن كذلك في اغلب احتياجاته الاساسية, الرغبات القوية, القدرة النفسية, هذه الطبيعية الروحية عادة ليست واضحة وسهلة الرؤية بل هي بدلا من ذلك مختفية (Howard,2002:230). وقد اشار القران الكريم في اية من آياته المباركات الى طبيعة الروح وذلك حينما يسأل النبي الاعظم محمد (صل الله عليه واله وسلم) عنها وعن كنهها فيجيب كما جاء الوحي المبارك في سورة الاسراء (ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا). موضحا ان طبيعتها تختلف عن طبيعة عالم المحسوسات الذي يمكن للحواس الخمس تحسسه والتعرف عليه. اما الروح فيمكن التحسس بها وادراكها من خلال اثارها وهذا بديهي لكل ذي عقل فالفرق واضح بين الموت والحياة، وان سأل سائل هل رأيتم الروح سألناه هل رأيتم قوة الجاذبية او الكهرباء ام أنك تتعرف عليها من خلال اثارها وكذا يمكن قياسها كذلك كما هو معروف في علم الفيزياء. وما تقدم هو فكرة عامة ومدخل عن الروحانية. اما إذا اردنا ان نتعرف على صور مختلفة لهذا المفهوم بحسب طبيعته وثقافته من يشير اليه فسوف يتضح خلال ما سيأتي من آراء العلماء والباحثين.

يعرف (Guillory,2000:33). الروحانية على انها الوعي او الضمير الداخلي للإنسان التي تأتي من المعتقدات والقيم العامة التي انتجتها الثقافة التي يحملها ذلك الانسان أي انها قوة مؤثرة داخلية موجودة عند كل انسان تتفاوت تأثيراتها من شخص لأخر بحسب ما تقدم من قوة مصادرها (المعتقدات والقيم والثقافة) كما تختلف اثارها الايجابية والسلبية كذلك بل انها ذات مدخل مهم في اتخاذ القرار وقد يكون هذا القرار مصيريا للشخص او للمنظمة او الامة احيانا لذا اصبح من المهم دراستها والتعرف على تأثيراتها.

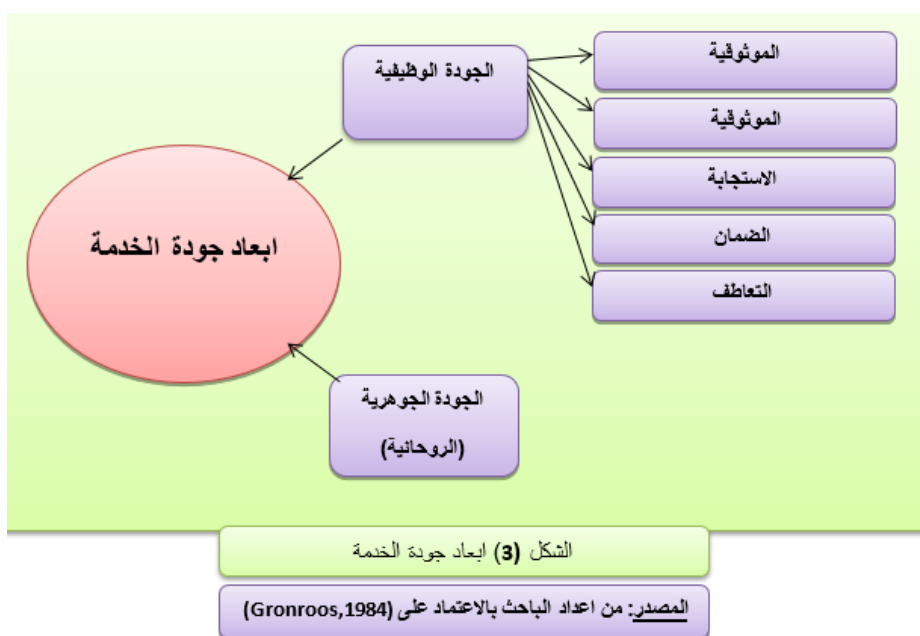
وبحسب (الشيرازي,2007:384-385). فقد وردت كلمة الروح في القران الكريم بمعان مختلفة ومنها:-

- القوة الإلهية المعنوية وكما في قوله تعالى (أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه) سورة المجادلة (22).
- الملك الخاص بالوحي ويوصف بالأمين كما في قوله تعالى (نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين) سورة الشعراء (193-194).

- وفي مكان اخر بمعنى (الملك الكبير) من ملائكة الله تعالى الخاصين او مخلوق أفضل من الملائكة (يوم يقوم الروح والملائكة صفاً) سورة النبأ اية (38).
- وردت ايضا بمعنى القران او الوحي السماوي كما في الاية (52) من سورة الشورى (وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا).
- ووردت الروح في القران الكريم بمعنى الروح الانسانية كما في ايات خلق ادم (ثم سواه ونفخ فيه من روحه) (الشيرازي,2007:384-385)

ومن هذه المعاني تتجلى معان واسعة وسامية وعالية لكلمة الروح إذ يبدو ان هناك تلازما واضحا بين كلمة الروح ومعاني السمو والاستقامة والكرم فعندما نتحدث عن شخص له روحانية عالية فان الذهن ينصرف الى الاعتقاد بأنه يمتلك قيما كريمة وأخلاقاً فاضلة. اما الروحانية من وجهة النظر المسيحية فيوضحها (Nayloi, et al.,1996:38). قائلًا (الروح في الدين المسيحي تعبير عن الجانب الايجابي والمشرق لدى الانسان الذي يحفزهُ للقيام بالاعمال الايجابية. اي انها في مفهومنا تمثل ضمير الانساني الذي نسميه لدى البعض ضميرا حياً اي انه يمتلك قيماً ايجابية ترشده الى الصواب يعكس من له ضمير ميت اي انه لا يتحسس القيم النبيلة والسامية).

ومما تقدم يمكن ان نعرف الروحانية بانها سمو داخلي واحساس بالسكينة والهدوء والارتياح المتحقق من الارتباط بالمعاني السامية التي يؤمن بها الانسان والمنبثقة من عقيدته وایماته بوجود عالم آخر غير عالم المحسوسات . وهو الهدف الرئيسي الذي يبحث عنه الزائر لتحقيق الشعور بالراحة والامان وزيادة القوة الداخلية للتغلب على المصاعب التي يواجهها الانسان في حياته .



سادسا: الاستنتاجات والتوصيات

1- الاستنتاجات

- أ- نستنتج من البحث ان تلبية الرغبة الحقيقية لزائري العتبات المقدسة هي السعي لاشباع الحاجة الروحية المقدمة اليهم فضلا عن اشباع الحاجات الاخرى التي يبحث عنها كتوفير اجواء الراحة على مختلف اشكالها .
- ب- توصل البحث الى واقعية اضافة بعد جديد (الروحانية) الى ابعاد جودة الخدمة كميزة للخدمات التي تقدم في العتبات المقدسة .
- ت- يعتقد الباحث ان المقياس الجديد لجودة الخدمة في العتبات المقدسة يمكن استخدامه في مختلف اماكن العبادة وذلك لوحدة هدف من يقصدها وهو اشباع الجانب الروحي .
- ث- ان جودة الخدمة متغير من الرتبة الثالثة نسبة الى ابعاده حيث ان البعد الجديد (الروحانية) هو الجودة الجوهرية وهو من المرتبة الثانية فيما كانت الابعاد الخمسة الاخرى من المرتبة الاولى وتم ضمها لما اطلق عليه بالجودة الوظيفية وهي من المرتبة الثانية .

2- التوصيات

- أ- لا بد ان تسعى اماكن العبادة من اجل تطوير وتسخير ابعاد جودة الخدمة الخمسة للمساهمة في زيادة مستوى البعد السادس (الروحانية) الذي يعتبر الرغبة الحقيقية للزائر وتصبح باقي الابعاد وسائل لتحقيق البعد السادس وصولا لتحقيق الجودة المرغوبة .

ب- يوصي البحث بالاستفادة من المقياس الجديد في اماكن العبادة الاسلامية وغيرها كالكنائس بالنسبة للاخوة المسيحيين وذلك لوحدة الغرض لقاصدي هذه الاماكن.

اولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر العربية

- 1- البكري، ثامر (2010) "ادارة التسويق"
- 2- حسن، ثائر طارق حامد محمد الملا (2006) "التخطيط الاستراتيجي التسويقي وأثره في جودة الخدمة المصرفية دراسة استطلاعية في فروع مصرفي الرافيدين والرشيدي في مدينة الموصل"، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال.
- 3- حسيني، أليد، (2019) "انعكاسات تطبيق تقنيات الإدارة الالكترونية في المرافق العامة على تحسين الخدمة العمومية"، اطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال مقدمة الى مجلس كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر.
- 4- الشامي، افضل عباس، طالب، علاء فرحان (2014) "توظيف روحانية مكان العمل واثرها على سلوك المواطن التنظيمية من خلال جاذبية الهوية التنظيمية" رسالة ماجستير في إدارة الأعمال مقدمة الى مجلس كلية والادارة والاقتصاد - جامعة كربلاء.
- 5- الشيرازي، مكارم (2007) تفسير الامثل، الطبعة الاعلى، مؤسسة الاعلمي، بيروت.
- 6- الطبطبائي، محمد حسين (1973) "الميزان في تفسير القرآن" الطبعة الثالثة، مؤسسة الاعلمي، بيروت.

المصادر الانكليزية

- 1- Malik, M. E., Naeem, B., & Nasir, A. M. (2011). Hotel service quality and brand loyalty" Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business, 3(8), 621-629.
- 3- Zeithaml, V.A., and Bitner, M., and Gremler, (2006) "Services Marketing: Integrating Customer Focus Across the firm", 4th ed., McGraw-Hall companies, New York.
- 4- Sharar, A., & Yousef, M. (2017). "Measurement and Evaluation of Hotel Services Quality in the Light of International SERVQUAL Model and Ways for its Development Case study: Hotels operating in the Gaza Strip". Measurement and Evaluation of Hotel Services Quality in the Light of International SERVQUAL Model and Ways for its Development Case study: Hotels operating in the Gaza Strip.
- 5- Church, N. J. (2019). "Competing for Tomorrow's Customers: A View from the Future. Mercados y Negocios (2594-0163 en línea; 1665-7039 en impreso)", (39).
- 6- Parasuraman, A., Zeithaml, V. A., & Berry, L. L. (1985). "A conceptual model of service quality and its implications for future research". Journal of marketing, 49(4), 41-50.
- 7- Field, Andy P. "Is the meta-analysis of correlation coefficients accurate when population correlations vary?." Psychological methods 10.4 (2005): 444.
- 8- Cronin Jr, J. J. Jr and SA Taylor, 1992. Measuring Service Quality: A Reexamination and Extension, Journal of Marketing, July, 56.
- 9- Ganesan-Lim, C., Russell-Bennett, R., & Dagger, T. (2008). "The impact of service contact type and demographic characteristics on service quality perceptions". Journal of services Marketing, 22(7), 550-561.
- 10- Sharar, A., & Yousef, M. (2017). "Measurement and Evaluation of Hotel Services Quality in the Light of International SERVQUAL Model and Ways for its Development Case study: Hotels operating in the Gaza Strip". Measurement and Evaluation of Hotel Services Quality in the Light of International SERVQUAL Model and Ways for its Development Case study: Hotels operating in the Gaza Strip.
- 11- Christian, N. Madu (2002), "Dimensions of e – quality", International journal of quality reliability management, Vol. 19, No, 3.
- 12- Gronroos, (1984). A Service Quality Model and Its Marketing Implications.
- 13- Jamal, A. and Naser, K. (2002). "Customer satisfaction and retail banking: an assessment of some of the key antecedents of customer satisfaction in retail banking", The International Journal of Bank Marketing, 20, 4
- 14- Howard, Andrew, Maja J. Matarić, and Gaurav S. Sukhatme. "Mobile sensor network deployment using potential fields: A distributed, scalable solution to the area coverage problem." Distributed Autonomous Robotic Systems 5. Springer, Tokyo, 2002. 299-308.

- 15- Guillory, John. Cultural capital. University of Chicago Press, 2013.
- 16- Sultan, P., & Yin Wong, H. (2012). Service quality in a higher education context: an integrated model". *Asia Pacific Journal of Marketing and Logistics*, 24(5), 755-784.
- 17- Lacle, R. (2013). Management perception of service quality in the hospitality industry.
- 18- Mazumder, S., & Hasan, A. B. M. R. (2014). "Measuring service quality and customer satisfaction of the hotels in Bangladesh: a study on national and international hotel guest". *Journal of Tourism and Hospitality Management*, 2(1), 95-111.
- 19- Ngo, V. M., & Nguyen, H. H. (2016). The relationship between service quality, customer satisfaction and customer loyalty": An investigation in Vietnamese retail banking sector. *Journal of Competitiveness*.
- 20- Agbor, J. M. (2011). "The Relationship between Customer Satisfaction and Service Quality": a study of three Service sectors in Umeå.
- 21- Qaiser Danish, R., Afzal Humayon, A., Javaid Iqbal, H., Raza, S., & Shahid, J. (2018). "The impact of service quality and service value on customer satisfaction through customer bonding: evidence from telecommunication sector". *European Online Journal of Natural and Social Sciences: Proceedings*", 7(1 (s)), pp-40.
- 22- Parasuraman, A., Zeithaml, V. A., & Berry, L. L. (1985). "A conceptual model of service quality and its implications for future research". *Journal of marketing*, 49(4), 41-50.
- 23- Slack ,N., and Chambers, S., and Harland ,Ch., and Harrison ,A.,and Johnston ,R.,(2001)," Operation management", 2nd ed., London,.

ملحق رقم (1)

استمارة الاستبانة الاستكشافية

حضرة السيدة/..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

نضع بين أيديكم استمارة الاستبيان الاستكشافية التي أعدت لإكمال متطلبات الاطروحة الموسومة (تأثير التفكير الاستراتيجي في جودة الخدمة بالعتبة الحسينية المقدسة في إطار التراصف الاستراتيجي).

ولما لجنايبكم الكريم من معرفة في مجال ادارة وخدمة العتبات المقدسة ولاعتقادنا بما تتمتعون به من قدرة على تحديد جودة الخدمات التي يمكن ان تقدم للزائرين الكرام (المستفيدين من الخدمة) وتحسينها مما يساهم في تحقيق اهم اهداف العمل وواجبات الإدارة. يوضح الجدول ادناه نسب اتفاق الدول .

ت	الاسئلة	نسب اتفاق الدول
1.	اذ انخفض المستوى الروحي والارتياح النفسي للزائر فهذا دليل على انخفاض جودة الخدمة.	43.8%
2.	هدفي الرئيسي من الزيارة يرتبط برغبتني في الحصول على الراحة الروحية.	72.7%
3.	يزداد ادراكي لجمالية مكان العتبة ومظهرها الخارجي كلما عملت على تعزيز الجانب الروحي لدي.	62.6%
4.	اذا لم تحقق لي الزيارة ارتقاء في الجانب الروحي فلا فائدة من جميع وسائل الراحة المتوفرة في العتبة.	47.4%
5.	اذا لم تحقق لي الزيارة ارتقاء في الجانب الروحي فلا فائدة من جدارة المنتسبين المقيمين للخدمة.	41.1%
6.	يزداد شعوري الخدمة في العتبة الحسينية المقدسة بزيادة اثارها الروحية.	58%
7.	اذا لم تكن هنالك اثار روحية في التعامل مع مقدمي الخدمة في العتبة لا فائدة من حسن الاخلاق والجدارة.	54.6%
8.	يزداد شعوري بمصداقية العتبات المقدسة في التعامل كلما خلقت لي راحة واطمئنان نفسي .	66%

ملحق (2)

استمارة مقابلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي
جامعة كربلاء
كلية الإدارة والاقتصاد
قسم إدارة الأعمال

استمارة مقابلة خاصة بالمديرين

المتعلقة بمشروع أطروحة دكتوراه

**تأثير التفكير الاستراتيجي في جودة الخدمة بالعتبة
الحسينية المقدسة في إطار التراصف الاستراتيجي**

المشرف
الأستاذ الدكتور
أكرم محسن الياسري

المشرف
الأستاذ
فواد حمودي العطار

الباحث
طالب الدكتوراه
أفضل عباس الشامي

استمارة المقابلة

حضرة السيد..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

نضع بين أيديكم استمارة المقابلة أعدت لإكمال متطلبات الاطروحة الموسومة (تأثير التفكير الاستراتيجي في جودة الخدمة بالعتبة الحسينية المقدسة في إطار التراصف الاستراتيجي).

ولما لجنابكم الكريم من خبرة في مجال ادارة وخدمة العتبات المقدسة ولاعتقادنا بما تتمتعون به من كفاءة وقدرة على تحديد جودة الخدمات التي يمكن ان تقدم للزائرين الكرام (المستفيدين من الخدمة) وتحسينها مما يساهم في تحقيق اهم اهداف العمل وواجبات الادارة ونعرض على جنابكم مجموعة من الاسئلة في الاستمارة المرفقة نرجو الاجابة عليها خدمةً لتطوير وتحسين العمل في عتباتنا المقدسة , كما ونرفق معها ابعاد جودة الخدمة وتعاريفها المعروفة في اوساط (علم ادارة الجودة) لأطلاع جنابكم عليها ورأيكم حول اضافة ابعاد اخرى خاصة بالخدمة في العتبات المقدسة ام الاكتفاء بالابعاد المشار اليها أنفا مع توسيع مفاهيمها بما يتلائم والعمل في هذه المواقع المطهرة .

.....

.....

الجزء الأول: معلومات عامة

- 1- المركز الوظيفي الحالي :
- 2- العمر: 35-26 45-36 55-46 55 فما فوق .
- 3- النوع الاجتماعي: ذكر أنثى .
- 4- التحصيل الدراسي: بكالوريوس ماجستير دكتوراه .
- 5- سنوات الخدمة الوظيفية: سنة .

الجزء الثاني: استمارة مقابلات متعمقة مع مدراء الأقسام والخبراء

س1/ من وجهة نظر شخصية، ما هي خصائص جودة الخدمة التي يجب ان تقدمها العتبات المقدسة الى الزوار؟

.....
.....
.....

س2/ ما هي الخطوات التي يجب ان تأخذها العتبات المقدسة من اجل تحسين جودة الخدمات التي تقدمها الى الزوار؟

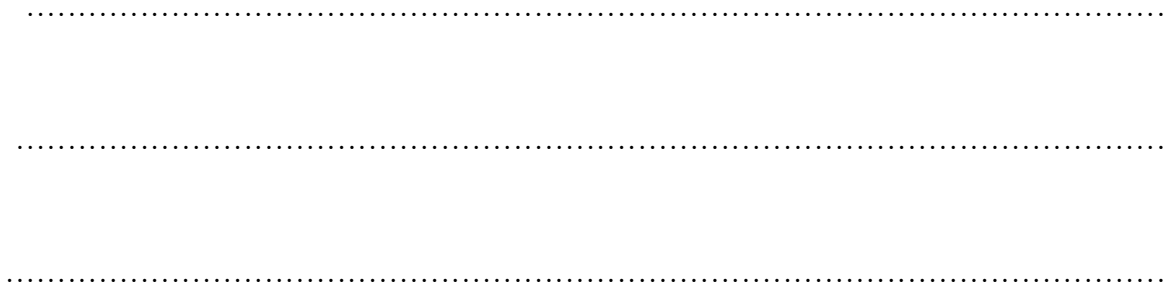
.....
.....
.....

س3/ ما هي المشاكل والمعوقات التي تواجهكم من اجل تقديم جودة خدمة عالية الى زوار العتبات المقدسة الى الزوار؟

.....
.....
.....

س4/ اي اراء اخرى او ملاحظات بخصوص جودة الخدمات المقدمة من قبل العتبات المقدسة؟

.....
.....
.....



(ملحق 3)
استمارة مقابلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي
جامعة كربلاء
كلية الإدارة والاقتصاد
قسم إدارة الأعمال

استمارة مقابلة خاصة بالزائرين

المتعلقة بمشروع أطروحة دكتوراه

تأثير التفكير الاستراتيجي في جودة الخدمة بالعتبة الحسينية المقدسة في إطار التراصف الاستراتيجي

المشرف
الأستاذ الدكتور
اكرم محسن الياسري

المشرف
الأستاذ
فواد حمودي العطار

الباحث
طالب الدكتوراه
افضل عباس الشامي

أخي الزائر الكريم... أختي الزائرة الكريمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...
 شاركوا معنا في تحسين الخدمات بالعتبات المقدسة في العراق من خلال الاجوبة على
 الأسئلة التالية شاكرين لكم مساهمتكم الطيبة

ملاحظة

الإجابة الدقيقة الواضحة توصلنا إلى الهدف والخدمة الاحسن والأجود

.....

.....

الجزء الأول: معلومات عامة

- 1- المركز الوظيفي الحالي :
- 2- العمر: 20 - 25 26-35 36-45 46-55 55 فما فوق
- 3- النوع الاجتماعي: ذكر أنثى .
- 4- التحصيل الدراسي: بكالوريوس ماجستير دكتوراه أخرى .
- 5- سنوات الخدمة الوظيفية: سنة .

ثانياً: استمارة المقابلة

استمارة المجموعة البوذية (المركزة) مع زوار العتبات

س1/ من وجهة نظركم الشخصية وتجربتكم، ما هي خصائص جودة الخدمة التي يجب ان تقدمها
 العتبات المقدسة الى الزوار؟

.....

س2/ ما هي الخطوات التي يجب ان تأخذها العتبات المقدسة من اجل تحسين جودة الخدمات التي
 تقدمها الى الزوار؟

.....

س3/ ما هي العوامل المهمة في تقييم جودة الخدمة المقدمة من قبل العتبات المقدسة؟

.....
.....
.....

س4/ ما هي العوامل التي تجعلكم تشعرون بالرضا او عدم الرضا تجاه الخدمات التي تقدمها العتبات المقدسة الى الزوار؟

.....
.....
.....

س5/ أوصف من وجهة نظرك الشخصية الخدمة المثالية التي يمكن ان تقدمها العتبات المقدسة الى الزوار؟

.....
.....
.....

س6/ اي آراء أخرى او ملاحظات بخصوص جودة الخدمات المقدمة من قبل العتبات المقدسة؟

.....
.....
.....

إي مقترحات أخرى تعزز الدراسة تتفضلون بها علينا

ملحق رقم ()

مقياس الدراسة المحكم



University of Karbala
Faculty of Management and Economics
Business Administration Department
Graduate Studies

جامعة كربلاء
كلية الإدارة والاقتصاد
قسم إدارة الأعمال
الدراسات العليا

استمارة استبانة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الاستبانة التي بين أيديكم تهدف إلى دراسة (تطوير مقياس لجودة الخدمة في العتبات المقدسة) (دراسة حال في العتبة الحسينية المقدسة) راجين تفضلكم بقراءة جميع فقرات الاستبانة بعناية ووضوح، ونظراً لما نعده فيكم من خبرة وقدرة علمية وكونكم الأقدر على التعامل مع فقرات الاستبانة، لذا نرجو الإشارة بعلامة (✓) تحت الإجابة التي تختارونها، ونود إعلامكم بأن المعلومات التي ستدلون بها تستخدم لأغراض الدراسة فقط، لذا لا ضرورة لذكر الاسم أو التوقيع على الاستمارة، وأخيراً نشتمن جهودكم وتعاونكم معنا.

مع خالص شكرنا وتقديرنا

المشرف
الأستاذ الدكتور
أكرم محسن الياسري

المشرف
الأستاذ
فؤاد حمودي العطار

الباحث
طالب الدكتوراه
أفضل عباس الشامي

المحور الأول: معلومات عامة

1- المركز الوظيفي الحالي :

2- العمر 35-26 45-36 55-46 55 فما فوق .

3- النوع الاجتماعي: ذكر أنثى .

4- التحصيل الدراسي: ماجستير دكتوراه.

5- سنوات الخدمة الوظيفية: سنة .

6- اللقب العلمي :

مقياس جودة الخدمة: العوامل المباشرة التي تؤثر على رضا وولاء العميل

(Ngo & Nguyen, 2016:2).

1. الملموسية

ت	الفقرات	لا اتفق تماما			
		لا اتفق	غير متأكد	اتفق	اتفق تماما
1.	تحتوي العتبة على أحدث المعدات والأجهزة المستخدمة في انجاز أنشطتها.				
2.	المرافق الخدمية في العتبة وهندسة العمارة جذابة جداً.				
3.	يرتدي العاملون بالعتبة زي موحد خاص بهم ويظهرون بشكل أنيق.				
4.	يتناسب المظهر الخارجي للمرافق المادية للعتبة مع نوع الخدمات المقدمة.				

2. الموثوقية

ت	الفقرات	لا اتفق
---	---------	---------

تماما	لا اتفق	غير متأكد	اتفق	اتفق تماما	
					1. عندما تعد العتبة بعمل شيء ما في وقت معين ، فإنها تفعل ذلك.
					2. عندما تواجه الزائرين أي مشاكل فان العاملين في العتبة يتعاملون معها بود وطمأنينة.
					3. يمكن الاعتماد على العاملين في العتبة.
					4. العتبة تقدم خدماتها في الوقت المحدد .
					5. تحتفظ العتبة بسجلات لمشاكل الزائرين وتسعى لحلها.

3. الاستجابة

الفقرات					ت
لا اتفق	لا اتفق تماما	غير متأكد	اتفق	اتفق تماما	
					1. تعمل العتبة على إبقاء الزائرين على اطلاع حول متى سيتم تنفيذ الخدمات.
					2. يتلقى الزائرون خدمة سريعة من العاملين في العتبة.
					3. العاملون في العتبة مستعدون دائماً لمساعدة الزائرين.
					4. لا ينشغل العاملون في العتبة عن الاستجابة الفورية لطلبات الزائرين.

4. الضمان

لا اتفق	الفقرات	ت
---------	---------	---

تماما	لا اتفق	غير متأكد	اتفق	اتفق تماما	
					1. العاملون في العتبة يغرسون الثقة في الزائرين في مجال تقديم الخدمات .
					2. يشعر الزائرون بالأمان في التعامل مع موظفي العتبة.
					3. عاملو العتبة مهذبون في التعامل مع الزائرين .
					4. يحصل العاملون في العتبة على الدعم الكافي من إدارة العتبة لأداء وظائفهم بشكل جيد.

5. التعاطف

الفقرات					ت
لا اتفق	لا اتفق تماما	غير متأكد	اتفق	اتفق تماما	
					1. يمنح العاملون في العتبة الزائرين اهتمامهم الخاص.
					2. يتميز العاملون في العتبة بالروح المرحة والصدقة في التعامل مع الزائر.
					3. يعرف العاملون في العتبة احتياجات الزائرين الخاصة.
					1. لا يبدي العاملون تذمرا عندما يسأل الزائرون أسئلة كثيرة أو مزعجة.
					2. يمتلك العاملون في العتبة ساعات عمل ملائمة لجميع الزائرين.

6. الروحانية

الفقرات					ت
لا اتفق					

تماما	لا اتفق	غير متأكد	اتفق	اتفق تماما	
					1. هندسة البناء وجماليتة في العتبة الحسينية المقدسة واستخدام الاجهزة الحديثة لتقديم الخدمة يساهم في تحقيق الروحانية اثناء الزيارة
					2. الخدمة المقدمة في العتبة الحسينية المقدسة تؤدي في وقتها وبوداً وطمأنينة من العاملين وهذا يؤثر على زيادة الجانب الروحي لدى الزائر.
					3. سرعة الاستجابة لطلبات الزائرين من قبل العاملين في العتبة الحسينية المقدسة اثناء الزيارة اشعرتني بزيادة الارتياح النفسي.
					4. جدارة العاملين في العتبة الحسينية المقدسة واحترامهم للزائر ساهم في زيادة روحانيتي اثناء الزيارة.
					5. التعاطف والتعامل بلطف من قبل العاملين في العتبة الحسينية المقدسة والاهتمام الخاص بالزائرين وعدم التذمر ساهم في روحانية اثناء الزيارة.
					6. تنخفض الروحانية اثناء الزيارة لوجود عمليات التفتيش عند دخولي الى الحرم.

تقييم دور ريادة الاعمال في تعزيز التنوع للموارد الاقتصادية: دراسة تطبيقية في بعض المصارف الاهلية في محافظة ذي قار

Evaluation the Role of entrepreneurship in promoting diversification of economic resources an applied Study in some private banks in Dhi-Qar Governorate

م.م. حميدة عذاب خضير¹ hameda999@stu.edu.iq

م.م. امل عيسى عبد الله² amal.esaa34@stu.edu.iq

م.م. ونام وهاب عبد الحسين³ wiam.alyasri@stu.edu.iq

الجامعة التقنية الجنوبية – المعهد التقني / الناصرية – قسم تقنيات ادارة المكاتب ونظم المعلومات (3-2-1)

المستخلص

يهدف البحث إلى التعرف على دور ريادة الأعمال وكيفية الاستفادة من هذا الدور في تعزيز تنوع الموارد الاقتصادية ، وذلك انطلاقاً من مشكلة البحث التي تكمن في قلة الأبحاث الفكرية لريادة الأعمال ومدى مساهمة ابعاد الريادة في خلق التنوع للموارد الاقتصادية ، والتي تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلد ، فقد استُخدمت استبانة استقصاء ، صممت أساساً للمهتمين بريادة الأعمال وكان عدد المستجيبين (30) مستجيب عينة البحث ، وتم تحليلها باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي وفق برنامج (spss) ، وأكدت النتائج التي تم التوصل إليها صحة فرضية البحث ، وتقديم اهم الاستنتاجات التي تدعم اهداف البحث والتي نصت على بناء ثقافة التفكير الريادي في إدارة الأعمال ، وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية تساهم في التنوع الاقتصادي للموارد .
الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال، الموارد الاقتصادية، تقييم دور الريادة، ابداع، مخاطرة، مبادرة.

Abstract

The research aims to identify the role of entrepreneurship and how to benefit from this role in promoting the diversity of economic resources, based on the research problem that lies in the lack of familiar Ture with the intellectual literature of entrepreneurship and the extent to which the entrepreneurship dimensions contribute to creating diversity of economic resources , which contribute to achieving economic development in the country .a survey questionnaire was used, designed primarily for those interested in entrepreneurship and the number of respondents was (30) who responded to the research sample and was analyzed using the descriptive and analytical approach according to the (SPSS) program . supports the research objectives, which stipulated that building a culture of entrepreneurial thinking in management Business, and achieving economic and social development that contributes to the economic diversity of resources.

Key words: Entrepreneurship, Economic resources, Evaluating the leadership role Creativity, Risk, Initiative.

المقدمة

تلعب الريادة في الوقت الحاضر دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خصوصاً بعد تراجع دور القطاع العام في الاقتصاد، لان السمة المميزة للمرحلة الحالية هي إعطاء دور كبير للقطاع الخاص والتخلص من مشاركة القطاع العام في الاقتصاد الوطني لأي دولة، ومن هنا يتبين أهمية دور الرياديين ورجال الأعمال الناجحين في تحمل هذه المسؤولية والنهوض بواقع الاعمال الى المستوى الذي يجعل منها رافعة للتنمية الاقتصادية ومن ثم بلوغ التطور المنشود. كما ان الريادي الناجح هو الذي يظهر دائماً قدرة عالية على فهم محيطه ويستطيع التعامل مع الآخرين بإيجابية عالية، واستثمار أفضل ما لديهم من قدرات لتحقيق الاهداف المرسومة، وعندما يكون الريادي ضمن منظمة فإنه يتمتع بنفس صفات الريادي المستقل خاصة في الجمع بين الفكر والعمل او التخطيط والتنفيذ لتحقيق مفهوم الريادة المنظمة، وهذا كله يشير الى ان الريادي يمتلك صفات شخصية ونفسية تؤهله لان يكون متميزاً في طريقة إدارته لأعماله ، لذا سننظر في هذا المبحث إلى لمحة عن ريادة الاعمال وعن الموارد الاقتصادية.

1. منهجية البحث

1.1. مشكلة البحث: تعد ريادة الاعمال (المشروعات الصغيرة والمتوسطة) دعامة اساسية في تكوين الاقتصاد المجتمعي وتنوع الموارد الاقتصادية وهذا ما يعزز وجود المنظمات الريادية التي تمنح فرص عمل جديدة ، وعلية يمكن صياغة المشكلة بالتساؤلات الآتية :

1. ما هو الاطار النظري لريادة الاعمال والموارد الاقتصادية .
 2. هل لدى ادارة المنظمات عينة البحث القدرة على التنوع لتعزيز مواردها الاقتصادية .
 3. هل تسهم ريادة في تعزيز التنوع للموارد الاقتصادية على مستوى المنظمة عينة البحث .
- 2.2. أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث من خلال ربط دور ريادة الاعمال في تعزيز التنوع في الموارد الاقتصادية وتحقيق المنفعة المجتمعية.
- 3.2. أهداف البحث: يهدف البحث الى تقييم دور ريادة الاعمال في تنوع الموارد الاقتصادية، وتحقيق الأهداف الآتية:
1. التعرف على المرتكزات الاساسية لريادة الاعمال والموارد الاقتصادية .
 2. التعرف على الابعاد الريادية و بناء ثقافة التفكير الريادي في إدارة الأعمال .

3. معرفة مدى مساهمة ابعاد الريادة في تحقيق التنوع للموارد الاقتصادية .
- 4.2. فرضية البحث: انطلاقا من أهمية ريادة الاعمال وانعكاسها على واقع الموارد الاقتصادية، لذا يمكن اختزال فرضية رئيسة واحدة للبحث هي:
- (إن تقييم دور ريادة الاعمال في تعزيز تنوع الموارد الاقتصادية يساهم في معرفة مواطن القوى والضعف ومحاولة تحديد مجموعة من المقترحات التي تعزز القوى وتحسن مواقع الضعف)
- 5.2. مجتمع وعينة البحث: اقتصر مجتمع البحث على المصارف الاهلية التابعة للقطاع الخاص وتم الاعتماد على وجهة نظر مقدم الخدمة وكان اختيار العينة عشوائية تتكون من عدد من الموظفين العاملين في مجال المصارف الاهلية.

2. الجانب النظري

1.3. مفهوم ريادة الاعمال

تعرف ريادة الاعمال بتعريفات كثيرة من خلال رؤى الكثير من الباحثين وفقا لمنطلقاتهم النظرية فقد عرفت ريادة الاعمال بانها عملية انشاء شيء جديد ذو قيمة وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع وتحمل المخاطر المصاحبة واستقبال المكافئة الناتجة ، فهي عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة ومحرك للميزة التنافسية(النجار والعلي، 2010 : 28).

وينظر لها على انها ابداع وابتكار اساسيان وذات اهمية اساسية للاقتصاد في كل بلد (Amiri & Marimaci , 2012 : 150) كما عرفت ريادة الاعمال بأنها القوى الاقتصادية القادمة والمحركة لاقتصاديات الدول (الشميري واخرون، 2014 : 62) في حين عرفت بانها عملية معقدة يمكن تفسيرها بالكامل من خلال مجموعة من العوامل تتضمن اكتشاف وتقييم واستغلال الفرص التي تقدم خدمات او عمليات او طرق تنظيم او اسواق جديدة (Grigore & Dragan , 2015 : 124) كما عرفت ريادة الاعمال بانها تنظيم وتنسيق عوامل الانتاج واتخاذ القرارات الضرورية لإنشاء مشروع اقتصادي مع المحافظة عليه والابقاء عليه (علام وحسن، 2019 : 16) ومن خلال ما تقدم نرى ان ريادة الاعمال هو انشاء عمل حر بأفكار جديدة تهدف الى تحقيق الارباح وخلق فرص العمل وتشغيل الايدي العاملة وتحمل في طياتها قوة محرركة للنمو الاقتصادي في اقتصاد السوق الحر. وتتميز ريادة الاعمال بالاتي (العبادي واخرون، 2010 : 19):

1. الربح : عبر التحرر من قيود الراتب المعيارية للعمل الوظيفي التقليدي .
2. الاستقلالية : عن طريق التحرر من الاسراف وقواعد التنظيمات البيروقراطية .
3. الامان مدى الحياة عن طريق التحرر من الروتين والتعب والملل وضغوط العمل .

1.1.3. أبعاد ريادة الاعمال

اهتم مفكرين وكتاب ريادة الاعمال بقياسها عن طريق استخدام العديد من الابعاد وقد اختلف الباحثين في تحديد ابعاد ريادة الاعمال إلا ان الإبعاد الأكثر شيوعا واستخداما كأساس لتقييم الدور الريادي هي كما يأتي :

1. الابداع: هي ايجاد افكار جديدة تتطلب الاحساس بها والقدرة على ايجاد حلول بطريقة منفردة عن الاخرين ، والابداع يتضمن الابتكار الذي يقوم بدوره بتحويل الافكار الى واقع ملموس يحدث تغييرا في المنظمة (القرنة , 2014 : 19) وان ريادة الاعمال تسعى الى ادارة الاعمال والمشاريع وتنميتها بطريقة مبتكرة وغير تقليدية وفق تصورات ابداعية تحقق الربح وتمنح المنظمات ميزة تنافسية (برهوم، 2014 : 49).
2. المخاطر: تمثل المخاطرة استعداد الادارة لتوظيف موارد بحجم كبير وبمستوى مخاطر عالية بقصد استثمار الفرص في ظروف عدم التأكد (الدارس، 2015 : 30) وان المنظمات الريادية لها القدرة على قياس المخاطرة العقلانية، وهي لا تجازف كثيرا لكن الرياديين يفهمون المخاطر من ادراك الابداع التكنولوجي الفكري (الحدراوي، 2013 : 98).
3. المبادرة: تعد المبادرة باعتبارها تشكل تنامي شيء ذو قيمة من لا شيء تقريبا حيث تبدأ من انشاء وادراك الفرص التي لا تمتلكها المنظمات الاخرى ، فهم يرون ان الفرص ضمن منتج او سوق او مجال تكنولوجي ، لذلك تهدف فكرة بيئة صناعية المبادرين الى غرس روح المبادرة لدى الشباب في حقل الاعمال وتعميق مفهوم العمل الحر وتحفيزهم على انشاء وتنظيم المشروعات (الحدراوي، 2013 : 98).

ومما تقدم نرى ان تحقيق النجاح في ريادة الاعمال لا بد من ربط ابعاد ريادة الاعمال مع بعضها البعض للحصول على مشروع ريادي يضيف ميزة لرائد الاعمال وللمجتمع المحيط به ايضا من خلال توفر المزيد من فرص العمل التي تتناسب مع القوى العاملة وتشجيع التصنيع المحلي سواء للاستهلاك او لتصدير بحيث يؤدي الى زيادة النمو الاقتصادي وتنوعه.

2.1.3. صفات الريادي

بين (Hhsrich & Others , 2005 : 227) ان الريادي يتمتع بالمبادرة وتقبل المخاطرة واحتمال الفشل، كما انه يمتلك دافعية واستقلالية عالية، وتشير اغلب الادبيات المتعلقة بالموضوع الى انه يمكن تحديد صفات الريادي على شكل مجموعات كالآتي :

1. الاقدام: فهو يتصف بقدرة عالية على حساب المخاطر الممكن حدوثها والمواجهة النفسية والاقتصادية، ومن ثم اتخاذ القرار الملائم للتغلب عليها.
2. المنافسة: نتيجة التزاحم والتنافس بين الاعمال في جميع القطاعات الاقتصادية فان تحقيق النجاح مرتبط بالقدرة على المنافسة، والريادي الناجح هو الذي يعرف اين ومتى وكيف وبماذا يبدا مشروعه.
3. المسؤولية: يميل الرياديون الى الاستقلالية في اعمالهم، ولهذا فانهم ينجزون اعمالهم ويديرونها بطريقة متميزة وبروح من المسؤولية العالية، وتتبع هذه المسؤولية من الروح القيادية التي يتحلون بها وبقدرتهم على مواجهة المشاكل والتصدي لها لا الهروب منها.

4. التجديد: من اهم ميزات الريادي انه قادر جدا على معرفة واقعه وبينه عمله بدقة وواقعية لحل المشاكل لذلك لا يستسلم للمعوقات ولا ينتظر حدوث المعجزات، فهو ديناميكي يقرأ ويسمع ويبحث عن فرص جديدة لتحسين العمل او لتسويق انتاجه بطريقة جديدة.
5. التعددية: نظرا لتعدد صفات الريادي وسعة ثقافته فان سلوكه وتصرفاته الاقتصادية تعكس قدرته على ايجاد بدائل متعددة لحل مشكلة واحدة.

2.3. الموارد الاقتصادية

إن التعريف بمفهوم الموارد الاقتصادية يقودنا إلى التعرف على مفهوم الموارد ، فالموارد تعني اي وسيلة نافعة ايصاله لإشباع حاجة انسانية سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة .

فقد عرفت الموارد الاقتصادية هي الموارد نتاج المعرفة الانسانية وما يترتب عليها من ابتكار وتنظيمات واليات في مجالات الانتاج المختلفة ، ويطلق عليها الموارد الحضارية (صالح، 2002 : 5)

في حين عرف كافي الموارد الاقتصادية هي الموارد التي تتمتع بندرة او محدودية نسبية كما انها كل ما يستخدمه الانسان لتحقيق منفعة او لإشباع رغبة معينة وانها ترتبط بقيمة او ثمن محدد (كافي، 2017 : 12)

كما أشار إليها علي بان الموارد الاقتصادية هي نتاج الثروة الطبيعية عندما يتناول المجهود الانساني ليضيف عليها منفعة بإنتاج سلعة معينة او القيام بخدمة محددة بهدف اشباع احدى رغباته الانسانية (علي، 2019 : 37)

وعرفت الموارد الاقتصادية بانها الثروة المتوافرة في المجتمع ، بالإضافة الى انه يطلق عليها الانتاج او مدخلات العملة الانتاجية و (www.Economicarab.com)

1.2.3. أهمية الموارد الاقتصادية

هناك عدة اعتبارات لأهمية دراسة الموارد الاقتصادية منها اقتصادية واجتماعية وتخطيطية ، ويمكن إدراج أهميتها كالآتي (الحاج، 2019 : 4):

1. ضرورة المحافظة على موارد المجتمع المتاحة واستغلالها الاستغلال الامثل .
2. أهمية تجنب الازمات الاقتصادية وتقديم الاساس الصحيح للتخطيط الاقتصادي بعيد المدى .
3. عدم القدرة على تصحيح اخطاء استخدام الموارد وعدم القدرة على الاسترجاع يجعل دراسة وتحليل الموارد الاقتصادية ضرورة لنقاء الانسان ورفاهية .
4. ان حالات عدم التأكد (او اللابيقين) المصاحبة لقضايا ومشكلات الموارد تختم دراستها والاهتمام بها .
5. ظهور ازمات عالمية (كازمات الطاقة والغذاء والمديونية والتلوث البيئي والتصحّر والمجاعات ، والاحتباس الحراري) كلها تعد امتدادا لعدم استغلال الموارد المتاحة بشكل امثل.

2.2.3. خصائص الموارد الاقتصادية

تتميز الموارد الاقتصادية بثلاث خصائص مهمة لكونها تحدد قيمتها واسعارها وامكانية احلال الواحدة منها مكان الاخرى ، ومن اهم هذه الخصائص هي (كافي، 2017 : 20)

1. ندرة الموارد الاقتصادية : وتعني ان اغلب الموارد الاقتصادية محددة الكمية مقارنة بكميات واعداد وانواع السلع المتوقع انتاجها والتي تتزايد اعداد السكان وتزايد استهلاك الفرد مع مرور الزمن.
2. قابلية المورد الواحد للإسهام في انتاج العديد من السلع فالأرض تستخدم في الانتاج الزراعي والصناعي والتجاري والخدمي وكذلك العمل ورأس المال يمكن استخدامها في جميع هذه الأنشطة الاقتصادية .
3. حاجة السلعة الواحدة الى عدة موارد لإنتاجها فالسلع الزراعية تحتاج لرأس المال والعمل والارض وكذلك السلع الصناعية والخدمات ، فانه يمكن احلال اي مورد من هذه الموارد الثلاثة محل مورد اخر ولكن الى حد ما وذلك بهدف تقليل تكاليف الانتاج.

3.2.3. عناصر الموارد الاقتصادية

تم تحديد عناصر الموارد الاقتصادية وتقسيمها الى اربعة عناصر اساسية وهي كالآتي : www.economicarab.com

1. عنصر رأس المال **Capital** : يقصد برأس المال في الاقتصاد كل ما انتجه الانسان من عناصر لمساعدته في العمليات الانتاجية اللاحقة مثل الآلات والمعدات والطرق والجسور ووسائل النقل والمباني من مدارس ومستشفيات ، وهذه العناصر تسمى في الاقتصاد بـ (السلع الرأسمالية او السلع الاستثمارية او الاستهلاكية) .
2. عنصر الارض **Land** : مفهوم الارض في الاقتصاد اوسع بكثير من مفهوم الارض الشائع بين الناس ، فهي تعني الارض وما عليها وما بداخلها وما يحيط بها ، لذلك فان الاقتصاديون يرون ان الارض تضل جميع الموارد الطبيعية التي وهبها الله سبحانه وتعالى .
3. عنصر العمل **Labor** : هو كل مجهود ذهني او عضلي يتم بذله في عملية انتاج السلع والخدمات (المبرمج والمحاسب والمدرس [عمل ذهني] او [عمل عضلي] كعامل البناء والصناعات الحرفية)
4. التنظيم **Entrepreneur** : من اهم عناصر الانتاج كونه المحرك الاساس الذي يتولى عملية الخلط والمزج بين عناصر الانتاج ، لإنتاج الخدمات والسلع حيث يقوم المنظم في العملية الاقتصادية برسم السياسات والاساليب الاستراتيجية التي ستتبناها المنظمة (

(www.ar-science.com)

4.2.3. المزايا الاقتصادية لريادة الاعمال

أكد الباحثين عن وجود علاقة بين التنمية الاقتصادية وريادة الأعمال ، كون ريادة الأعمال مهمة لأنها الآلية الاقتصادية التي يتم من خلالها تحديد الاقتصادات والتخفيف من حدتها , كما أنها تؤدي دورا كبيرا في التنمية الاقتصادية للبلد (Toma & Others , 2014 : 439) ويمكن ايجاز هذا الدور بالاتي : (محمد وعبد الكريم ، 2011 : 54)

1. تحسين مستوى الانتاجية : ويمكن ان يتحقق ذلك في المنظمات الريادية من خلال مجموعة من الاجراءات والسياسات في المنظمة، كاستخدام الاساليب الحديثة في الادارة والابتعاد عن القرارات المتسرعة وغير المدروسة ، والاستغلال الامثل للمعدات والماكنات والموارد المتاحة واستقطاب الايدي العاملة المدربة والمؤهلات والقضاء على توقفات العمل والاختناقات وزمن الانتظار.
 2. استيعاب التكنولوجيا : تمتاز المنظمات الريادية بقدرتها على استيعاب التكنولوجيا الحديثة والعالمية والالتزام بالموصفات الدولية وزيادة القيمة المضافة ، مما يمكن منتجات تلك المنظمات من المنافسة في الاسواق العالمية ، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان تلك المنظمات تمتلك القدرة على الاستفادة من المراكز التكنولوجية .
 3. توفير فرص العمل الجديدة : اذ تمتاز المنظمات الريادية بإيجاد فرص عمل جديدة ، على الرغم من التطور التكنولوجي الذي افضى للاستغناء عن الايدي العاملة .
 4. فتح الاسواق الجديدة : حيث تمتاز المنظمات الريادية عن غيرها ، بمعرفة السوق وفهم ما يجري فيه مما يقلل من المخاطر ، وكذلك النفاذ للأسواق المحلية والخارجية من خلال التنوع الانتاجي .
3. الجانب العملي : تحليل النتائج وتفسيرها
- تم الاعتماد في معالجة البيانات على البرنامج الإحصائي (spss) للحصول على الآتي :
1. التكرار والنسب المئوية والغرض منها هو وصف عينة البحث .
 2. الوسط الحسابي ويستخدم لتحليل البيانات المتعلقة بتقييم دور ريادة الأعمال من وجهة نظر مقدم الخدمة وفقا للأبعاد الريادية (الابداع ، المخاطر . المبادرة) .
 3. الانحراف المعياري لقياس درجة تشتت قيمة استجابة مقدمي الخدمة عن الوسط الحسابي .
- 1.4. وصف خصائص عينة الدراسة

تم إجراء الاستقصاء في عدد من المصارف التابعة للقطاع الخاص في محافظة ذي قار ، والمصارف هي (مصرف التنمية ، ومصرف الخليج ، ومصرف بغداد)، وتحديد عينة البحث بصورة عشوائية ، إذ شملت عدد من العاملين والمسؤولين في المصارف، ويشير الجدول (1) إلى عدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة من قبل المستجيبين ، إذ كان عدد الاستثمارات الموزعة (30) استثماراً ، وعدد المسترجعة (30) استثماراً وهذا يعني إن نسبة الاسترجاع كانت (100%) ، وقد شملت عينة الدراسة عدد من العاملين والمسؤولين في المصارف عينة البحث

جدول رقم(1) يوضح عدد الاستثمارات الموزعة المسترجعة			
مجتمع الدراسة	حجم العينة	الاستثمار الموزعة	المسترجعة
المصارف الاهلية (التنمية ، الخليج، بغداد)	30	30	30

المصدر : من اعداد الباحثين اعتمادا على استمارة الاستبانة

أوضحت النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (2) إن نسبة الذكور في العينة المبحوحة تختلف عن نسبة الإناث والتي بلغت كالآتي:

جدول رقم (2) يوضح وصف عينة الدراسة حسب الجنس			
المتغيرات	العينة المستهدفة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	18	60%
	الإناث	12	40%
المجموع		30	100%

المصدر : اعداد الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة

إما بخصوص الفئة العمرية فقد أوضحت النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (3)، إن نسبة (36.7%) من أفراد العينة كانت أعمارهم (35 سنة فأقل) وقد مثلت أعلى نسبة ، ثم تأتي بعدها فئة (40 سنة فأقل) حيث بلغت نسبة هذه الفئة (30 %)، وفئة (30 سنة فأقل) بلغت نسبتها (20%)، ثم بعدها فئة (45 سنة فأقل) بنسبة (10%) ، وبلغت فئة (25 سنة فأقل) نسبة (3.3 %) وكانت أقل نسبة ، اما فئة (50 سنة فأكثر) فكانت نسبتها (صفر) .

جدول رقم (3) وصف عينة البحث حسب الفئة العمرية			
المتغيرات	العينة المستهدفة	التكرارات	النسبة المئوية
الفئة العمرية	25 سنة فأقل	1	3.3%
	30 سنة فأقل	6	20 %
	35 سنة فأقل	11	36.7%
	40 سنة فأقل	9	30%
	45 سنة فأقل	3	10%
	50 فأكثر	-	-
المجموع		30	100%

المصدر : اعداد الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة

تشير النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (4) ، إلى أن نسبة (60%) من العينة هم حملة شهادة البكالوريوس إذ مثلت هذه أعلى نسبة من حيث التحصيل الدراسي ، ثم تليها فئة حملة شهادة الدبلوم الفني وبلغت نسبة هذه الفئة (16.7%) إما فئة الاعدادية فقد بلغت نسبتها(13.3%) ، وفئة الماجستير بلغت (10 %) ، إما فئة الدكتوراه بلغت النسبة صفر .

جدول رقم (4) وصف عينة البحث حسب التحصيل الدراسي المتغيرات			
النسبة المئوية	التكرار	العينة المستهدفة	
13.3%	4	إعدادية	التحصيل الدراسي
16.7%	5	دبلوم فني	
60%	18	بكالوريوس	
10 %	3	ماجستير	
-	-	دكتوراه	
100%	30		المجموع

المصدر : اعداد الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة
أوضحت النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (5) إن نسبة التخصص المدير في العينة بلغت (6.7%) ، في حين بلغت نسبة التخصص مدير قسم (23.3%) ، إما نسبة الموظفين في العينة فقد بلغت (70%)

جدول رقم (5) وصف عينة البحث حسب التخصص الوظيفي المتغيرات			
النسبة المئوية	التكرار	العينة المستهدفة	
6.7 %	2	مدير	التخصص الوظيفي
23.3 %	7	مدير قسم	
70%	21	موظف	
100%	30		المجموع

المصدر : اعداد الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة
أما الخبرة فقد أوضحت النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (6) ، إن نسبة (43.3%) من أفراد العينة الذين بلغت عدد سنوات خدمتهم (6 سنة فأقل) وقد مثلت أعلى نسبة ، ثم تأتي بعدها فئة (4 سنوات فأقل) حيث بلغت نسبة عدد سنوات الخدمة (26.7%) ، والسنوات (8 سنة فأقل) بلغت نسبتها (13.3%) ، إما عدد سنوات الخدمة (2 سنة فأقل) بلغت نسبتها (10 %) ، وكانت أقل نسبة لفئة (10 سنوات فأقل) حيث بلغت (6.7 %) .

جدول رقم (6) يوضح وصف عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخدمة المتغيرات			
النسبة المئوية	التكرارات	العينة المستهدفة	
10 %	3	2 سنوات فأقل	عدد سنوات الخدمة
26.7 %	8	4 سنوات فأقل	
43.3 %	13	6 سنة فأقل	
13.3 %	4	8 سنة فأقل	
6.7 %	2	10 سنة فأكثر	
100 %	30		المجموع

المصدر : اعداد الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة

2.4. تحليل البيانات المتعلقة بتقييم إبعاد ريادة الأعمال

نستعرض إجابات أفراد عينة البحث (مقدم الخدمة) حول ابعاد تقييم الريادة حسب كل بُعد من الأبعاد الثلاثة لتقييم ريادة الأعمال في تعزيز التنوع الاقتصادي وكما يأتي :

1. الإبداع : يوضح الجدول رقم (7) اتجاهات مقدمي الخدمة حول واقع ريادة الأعمال من ناحية بُعد الإبداع .

جدول (7) تقييم الإبداع لريادة الأعمال

ت	الفقرة	التكرارات					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		اتفق بشدة	اتفق	أحياناً	لا اتفق	لا اتفق بشدة		
1	ان الإبداع في ريادة الأعمال يساهم في خلق فرص العمل وموارد اقتصادية جديدة .	10	11	8	1		4.00	
2	توفر الأعمال الريادية الأجواء المناسبة في تطبيق الأفكار	8	9	9	4		3.70	

							الابداعية التي تسهم في تنمية الموارد الاقتصادية .	
3	9	11	6	3	1	3.80	تساعد ريادة الاعمال في تعزيز برامج التمويل والاستثمارات وتنوع الموارد الاقتصادية .	
4	9	12	5	4		3.87	الاعمال الريادية تخلق برامج تدريبية لتطبيق الافكار الابداعية على المشاريع بشكل ناجح .	
5	3	10	9	6	2	3.20	تساهم ريادة الاعمال في تطوير الافكار الريادية والابداع .	
المتوسط الحسابي العام							3.714	

المصدر : اعد الجدول بالاعتماد على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول (7) ان اتجاهات أفراد عينة البحث نحو الفقرات (4,3.1) كانت ضمن درجة اتفاق عالية وكان أعلى متوسط حسابي للفقرة الأولى وبلغ (4.00) وانحراف معياري (0.870 %) ثم تليها الفقرة الرابعة بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري بلغ (1.008 %) ، وتحقق أدنى متوسط حسابي فقدر بـ (3.20) والمتعلق بالفقرة الخامسة وانحراف معياري بلغ (1.095 %) ، ويقترّب منه المتوسط الحسابي الخاص بالفقرة الثانية ويقدر بـ (3.70) ، إما بالنسبة للمتوسط الحسابي العام فقد قدر بـ (3.714) مما يعكس درجة اتفاق جيدة بعض الشيء على ابداع ريادة الاعمال .

2. المخاطر : يوضح الجدول رقم (8) اتجاهات مقدمي الخدمات حول مخاطر الاعمال الريادية المتوقعة .

جدول (8) تقييم مخاطر ريادة الاعمال

ت	الفقرة	التكرارات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		اتفق بشدة	اتفق	أحيانا	لا اتفق	لا اتفق بشدة		
1	تشجع الاعمال الريادية على اتخاذ القرارات الجريئة بالرغم من حالة عدم التأكد التي تحيط بها من اجل الحصول على موارد اقتصادية متنوعة .	14	9	7			4.23	0.817%
2	ريادة الاعمال تسهم في استمرارية المنظمات في اعمال ذات مخاطر عالية .	8	12	4	6		3.73	1.080%
3	تؤدي ريادة الاعمال الى استثمارات ذات المخاطر العالية مقابل الوصول الى موارد اقتصادية جيدة ومتنوعة .	15	9	5	1		4.26	0.868%
4	تميل ريادة الاعمال نحو المخاطر كونها مرتبطة بطبيعة المنظمة وطبيعة الموارد الاقتصادية المتوقعة من مقدار المخاطرة .	13	10	7			4.20	0.805%
5	الاستمرار في الاعمال الريادية يحقق ميزة على المدى البعيد من خلال تقليل ندرة بعض الموارد الاقتصادية النادرة .	11	14	5			4.20	0.714%
المتوسط الحسابي العام							4.124	

المصدر : اعد الجدول بالاعتماد على نتائج الاستبانة

يوضح الجدول (8) ان اتجاهات أفراد عينة البحث نحو كل الفقرات المتعلقة بمخاطر ريادة الاعمال (5,4,3,2,1) كانت ضمن درجة اتفاق عالية وكان أعلى متوسط حسابي للفقرة الثالثة وبلغ (4.26) وانحراف معياري (0.868 %) ثم تليها الفقرة الاولى بمتوسط حسابي (4.23) وانحراف معياري بلغ (0.817 %) ، وتحقق أدنى متوسط حسابي فقدر بـ (3.73) والمتعلق بالفقرة الثانية وانحراف معياري بلغ (1.080 %) ، ويقترّب منه المتوسط الحسابي الخاص بالفقرتين الرابعة ويقدر بـ (4.20) وانحراف معياري (0.805 %)،الفقرة الخامسة

بمتوسط حسابي بلغ (4.20) وانحراف معياري (0.714) , وكانت اعلى درجة تشنت لأراء عينة البحث في الفقرة الثانية بانحراف معياري بلغ (1.080) , إما بالنسبة للمتوسط الحسابي العام فقد قدر بـ (4.124) مما يعكس درجة اتفاق عالية في مخاطر ريادة الاعمال .
5. المبادرة : يوضح الجدول رقم (9) اتجاهات مقدمي الخدمة حول واقع المبادرة لريادة الاعمال .

(9) تقييم المبادرة لريادة الاعمال

ت	الفقرة	التكرارات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		اتفق بشدة	اتفق	أحيانا	لا اتفق	لا اتفق بشدة		
1	ريادة الاعمال تشجع المنظمة على تبني مبدأ فرق العمل الجماعي التي تتسم بالتحدي والانجازات العالية في العمل .	6	3	11	8	2	3.10	1.213%
2	تسهم الاعمال الريادية في ربط سلوك المبادرة باهتمام الفرص في السوق وتقدم طرق جديدة في الانتاج لخلق تنوع في الموارد الاقتصادية .	10	13	4	2	1	3.96	1.033%
3	تبني المنظمات الريادية الخبرات والمؤهلات التي تطور الموارد الاقتصادية وتنوعها .	5	6	12	4	3	3.20	1.186%
4	تساعد المشروعات الصغيرة على تبني طرح اساليب تعمل على تنشيط الطلب على المنتج وتحقيق ارباح عالية واستغلالها في موارد اقتصادية اخرى	8	11	9	2		3.83	0.912%
5	تعمل الاعمال الريادية على تطوير المنتجات في المشروعات الصغيرة وخلق موارد اقتصادية جديدة .	9	13	7	1		4.00	0.830%
							3.618	
المتوسط الحسابي العام								

المصدر : اعد الجدول بالاعتماد على نتائج الاستبانة

يوضح الجدول (9) إن اتجاهات أفراد عينة البحث نحو كل الفقرات المتعلقة (5، 2، 4) كانت ضمن درجة اتفاق عالية وكان أعلى متوسط حسابي للفقرة الخامسة وبلغ (4.00) وانحراف معياري (0.830 %) ثم تليها الفقرة الثانية بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري بلغ (1.033 %) ، وتحقق أدنى متوسط حسابي فقدر بـ (3.10) والمتعلق بالفقرة الأولى وانحراف معياري بلغ (1.213 %) ، ويقترب منه المتوسط الحسابي الخاص بالفقرة الثالثة ويقدر بـ (3.20) وانحراف معياري (1.186 %) وكانت اعلى درجة انحراف معياري في الفقرة الاولى ، إي أعلى درجة تشنت عن المتوسط الحسابي في إجابات أفراد العينة ، وكانت اعلى درجة تشنت براء عينة البحث في الفقرة الثالث وبلغت (1.186) ، إما بالنسبة للمتوسط الحسابي العام فقد قدر بـ (3.618) مما يعكس درجة اتفاق متوسطة بعض الشيء على مبادرة الاعمال الريادية .

3.4. اختبار فرضية البحث

من خلال اختبار الفرضية التي تنص على إن (إن تقييم دور ريادة الاعمال في تعزيز توع الموارد الاقتصادية يساهم في معرفة مواطن القوى والضعف ومحاولة تحديد مجموعة من المقترحات التي تعزز القوى وتحسن مواقع الضعف) ، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في استمارة الاستبيان ، وأفضت المعالجة الإحصائية للبيانات ، والتي تمت عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) إلى النتائج الآتية:

1. من خلال التكرارات الواردة في استمارة الاستبيان حول الابداع للأعمال الريادية تبين إن الفقرة الرابعة حققت أعلى درجة اتفاق والمتعلقة بان ريادة الاعمال تخلق برامج تدريبية لتطبيق الافكار الابداعية على المشاريع بشكل ناجح وبعد هذا جانبا ايجابيا لمصارف القطاع الخاص إلا إن درجة عالية حول عدم الاتفاق للفقرة الخامسة والمتعلقة بتطوير الافكار الريادية والابداعية اي ان الاعمال الريادية تسهم في تطبيق الافكار الريادية ولا تسهم في تطويرها ، وهذا يعد من مواطن الخلل في ابداع الاعمال الريادية إي انه جانب سلبي للمصارف.
2. حققت التكرارات لمخاطر ريادة الاعمال أعلى درجة اتفاق في الفقرة الخامسة حول استمرارية الاعمال الريادية يحقق ميزة على المدى البعيد بتقليل ندره بعض الموارد الاقتصادية النادرة ، وبلغ تكرار إجابات الاتفاق (14) إجابة ويعد هذا جانبا ايجابيا لريادة الاعمال رغم المخاطرة ، وإن الفقرة الثانية حققت أعلى درجة عدم اتفاق حول اسهام ريادة الاعمال في استمرار المنظمات في

اعمال ذات مخاطر عالية وهذا يسبب انسحاب بعض المنظمات من الاعمال الريادة عالية المخاطر، وهذا يكون من مواطن الخلل في مخاطر الاعمال الريادية.

3. بلغت أعلى درجة اتفاق على مبادرة ريادة الاعمال في الفقرة الثانية والخامسة وكانت لكلاهما (13) إجابة والمتعلقة بإسهام ريادة الاعمال في ربط سلوك المبادرة باغتنام الفرص، وتطوير منتجات المشروعات الصغيرة وخلق موارد اقتصادية جديدة ويعد هذا جانباً ايجابياً لريادة الاعمال، إلا أنها حققت أعلى درجة عدم اتفاق في الفقرة الأولى وبلغ تكرار الإجابات عليها (8) إجابة والمتعلقة بتشجيع ريادة الاعمال المنظمات على تبني مبدأ فرق العمل الجماعي ويعد هذا من مواطن الخلل في مبادرة ريادة الاعمال.

4. الاستنتاجات والتوصيات

1.5.1. الاستنتاجات

استنتج الباحثين الآتي :

1. كان البحث محاولة لتحقيق من إن تقييم ريادة الاعمال يساهم في التوصل إلى مواطن الضعف في ريادة الاعمال والعمل على تفاديها للوصول الى التنوع في الموارد الاقتصادية .
2. تبين ان الاعمال الريادية تمتاز بسرعة تحقيق الارباح مقابل المخاطر العالية في بعض الاحيان .
3. تقوم ريادة الاعمال على اساس تقديم الافكار الابداعية المثمرة اقتصاديا .
4. اتضح من خلال النتائج الإحصائية التي تم الحصول عليها إلى ان نمو وتنوع الموارد الاقتصادية يركز على القدرة الابداعية في الاعمال الريادية وتقديم فرص استثمارية جديدة تعزز تحقيق التنمية المجتمعية .
5. العراق يمتلك جميع الامكانيات المطلوبة لتنوع الموارد الاقتصادية، وتقليل الاعتماد على تصدير النفط من خلال تشجيع الاعمال الريادية .

2.5.2. التوصيات

في ضوء ما ورد من استنتاجات توصلت إليها الدراسة، فقد تم بلورة جملة من التوصيات من الممكن إن تخدم الريادة في الاعمال وهي كما يأتي :

1. تشجيع إعداد بحوث في مجال ريادة الاعمال وفهم فلسفته للسيطرة على جميع أنشطة الاعمال الريادية، لكي تساهم هذه البحوث في تكوين رؤيا واضحة عن طبيعة الاعمال الريادة في تعزيز تنوع الموارد الاقتصادية وقياس دورها في بيئة منظمات القطاع الخاص .
2. محاولة الاستفادة من تجارب المصارف بصورة عامة في بلدان أخرى كالاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال ريادة الاعمال .
3. تركيز الاهتمام على الثقافة الريادية من خلال المنح والقروض وذلك لتشجيع وزيادة الاستثمار في القطاع الخاص لتخفيف اعباء الاعتماد على القطاع العام .
4. يجب تزايد الاهتمام بالمشروعات الريادية التي تحقق التنمية الاقتصادية من خلال تشجيع المبادرات الفردية والابداع لدورها في تعزيز فرص العمل واستثمار راس المال البشري والمالي معا لتحقيق التنمية الاقتصادية وزيادة مواردها .
5. رفع مستوى الدور الذي تلعبه ريادة الاعمال من خلال فتح دورات تدريبية وتنقيفية لكل ريادي يسعى الى انشاء مشروعه وتنمية مهاراتهم السلوكية في مواجهة مشاكل العمل ومخاطرة المتوقعة .

المصادر

1. برهم، فتحى عوض، (2014)، دور حاضرات الاعمال التكنولوجية في حل المشكلة البطالة الريادية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التجارة، قسم اقتصاديات التنمية، الجامعة الاسلامية، غزة .
2. الحاج، منذر، (2019)، اقتصاد الموارد، دراسة مقدمة لجامعة حماة، كلية الهندسة الزراعية، قسم الاقتصاد الزراعي جامعة حماة، سوريا .
3. الحدراوي، حامد كريم، (2013) الريادة كمدخل الاعمال المعاصرة في ظل تبني مفهوم راس المال الفكري، العري للعلوم الاقتصادية، جامعة الكوفة، كلية الادارة والاقتصاد، المجلد 9، العدد 27 .
4. الدارس، اسامة موسى علي، (2015)، اثر ريادة الاعمال في الشركات الصناعية في سوق عمان المالي على المسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير في الادارة، قسم الادارة، كلية الاعمال، جامعة عمان العربية .
5. الشميمري، احمد بن عبد الرحمن، المبيريك، وفاء بنت ناصر، (2019)، ادارة الاعمال، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الاولى
6. الشميمري، احمد بن عبد الرحمن، هيجان، عبد الرحمن بن احمد، غنام، بشرى بنت بدير المرسى، (2014) مبادئ ادارة الاعمال الاساسيات والاتجاهات الحديثة، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة العاشرة .
7. آل شيخ، محمد بن محمد، (2007)، اقتصاديات الموارد الطبيعية والبيئية، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض .
8. صالح، حسن عبد القادر، (2002)، الموارد وتنميتها اسس وتطبيقات على الوطن العربي، مكتبة محمد جميعان للتوزيع، عمان .

- 9 . العبادي ، هاشم فوزي ، ابو غنيم ، ازهار نعمة ، الحدراوي ، حامد كريم ، (2010) ، الريادة الاستراتيجية ودورها في صياغة استراتيجية التسويق الريادي في منظمات الاعمال ، دراسة تطبيقية في معمل ببسي الكوفة ، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد 12 ، العدد 4 .
- 10 . علام ، اعتماد محمد ، حس ، دنيا مفيد علي ، (2019) ، ريادة الاعمال والمشروعات الصناعية الصغيرة في الريف ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
- 11 . علي. فاطمة محمد راشد ، (2020) ، السياسة المالية ودورها في تخصيص الموارد الاقتصادية بين الاقتصاد الوضعي والاسلامي ، دار التعليم المجاني ، القاهرة .
- 12 . القرنة ، لميس يوسف احمد ، (2014) ، اثر ابعاد المنظمة الريادية في تحقيق التنافسية المستدامة ، رسالة ماجستير في ادارة الاعمال ، كلية الاعمال ، جامعة الشرق الاوسط .
- 13 . كافي، مصطفى يوسف ، (2017) ، اقتصاديات الموارد البيئية ، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان .
- 14 . محمد، رسلان ، عبد الكريم ، نصر ، (2011) ، واقع ريادة الاعمال الصغيرة والمتوسطة وسبل تعزيزها في الاقتصاد ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الفلسطينية ، مجلد 2 ، العدد 23 .
- 15 . النجار، فايز جمعة صالح ، العلي ، عبد الستار محمد ، (2010) ، الريادة وادارة الاعمال الصغيرة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان .

1 . Amiri , Nader Seyed & Marimaei , Mohammad Reza ,(2012) , Concept of Entrepreneurship and Entrepreneurs Traits and Characteristics , Scholarly Journal of Business Administration, Vol. 2(7) pp.150-155, November 2012 Available online [http:// www.scholarly-journals.com/SJBA](http://www.scholarly-journals.com/SJBA)

ISSN 2276-7126 ©2012 Scholarly-Journals

2 . Grigore, Ana-Maria, & Dragan, Irina-Maria (2015) : Entrepreneurship and its Economical Value in a very Dynamic Business Environment, Amfiteatru Economic Journal, ISSN 2247-9104, The Bucharest University of Economic Studies, Bucharest, Vol. 17, Iss. 38 .

3 . Hisrich , Robert D. , & Peters , Micheal P. , & Shepherd , Dean A. , (2005) , Entrepreneurship , Sixth Editioin , U. S. A. , McGraw , Hill .

4 . Toma , Sorin-George,& Grigore , Ana-Maria, & Marinescu Paul , (2013) , Economic development and entrepreneurship , 1st International Conference 'Economic Scientific Research - Theoretical, Empirical and Practical Approaches', Faculty of Administration and Business, University of Bucharest,4-12 Regina Elisabeta, Bucharest, Romania .

- www.ar-science.com
- www.economicarab.com

دور القيادة الروحية في تحقيق سلوك العمل التطوعي
 دراسة تحليلية لآراء عينة من منتسبي لواء علي الأكبر – هيئة الحشد الشعبي

The role of spiritual leadership in achieving the behavior of volunteer work
 An analytical study of the opinions of a sample of members of the Ali al-Akbar
 Brigade - the Popular Mobilization Authority

أ.م.د. زينب مكي البناء

أ.د. فيصل علوان الطائي

المدرس صلاح اليساري

Dr. Zainab Makki Albanai

Professor. Dr. Faisal Alon Al-Taei

Lecturer .Salah Mahdi alyesari

University of Kerbala - Karbala - Iraq

University of Kerbala - Karbala - Iraq

University of Warith Al-Anbiyaa - Karbala - Iraq

zainabalbanaa@yahoo.com

Faisal altaie@yahoo.com

Ss7438147@gmail.com

المستخلص

تهدف البحث الى تحديد الدور للقيادة الروحية في تحقيق سلوك العمل التطوعي، انطلاقاً من مشكلة رئيسة شخّصت بعدة تساؤلات تضمنت مدى ادراك العلاقات الارتباط والتأثير بين المتغيرات ميدانياً , وقد اعتمد المنهج التحليلي والوصفي في عرض معلومات البحث وتحليلها وتفسيرها، وقد استُخدمت الاستبانة كأداة رئيسة في جمع بيانات ومعلومات البحث ، كما تم توزيع (361) استبانة استبانة على عينة من منتسبي لواء علي الأكبر احد تشكيلات هيئة الحشد الشعبي.

وقد تم التوصل من خلال البحث الى استنتاجات عديدة كان اهمها ان هنالك اهتمام وسعي لدى قيادة لواء علي الأكبر وهيئة الحشد الشعبي بتطبيق مفاهيم القيادة الروحية وتنفيذ آلياتها الروحية على المستوى الميداني وأن ذلك من شأنه ان يعزز العلاقة سلوك العمل التطوعي الإيجابي مع إمكانية خفض للسلوك العمل التطوعي العكسي. وقد اثمرت البحث عن مجموعة من التوصيات كان أهمها إعطاء دور أكبر الى القيادة الروحية من خلال زيادة الاهتمام بمفاهيم وابعاد القيادة الروحية من قبل قيادة هيئة الحشد ولواء علي الأكبر واعتمادها كمنهج ثابت من خلال تعزيز المعايير الروحية والأخلاقية والتربوية وبناء علاقات ايجابية بشكل أكثر تميز مع العاملين من اجل كسب ثقتهم وإظهار التقدير والاحترام لهم لما له من انعكاس في تعزيز لسلوك العمل التطوعي الإيجابي وتخفيض لسلوك العمل العكسي.

الكلمات المفتاحية:

القيادة الروحية، سلوك العمل التطوعي، سلوك المواطنة التنظيمية، سلوك العمل العكسي.

Abstract

The study's goal is to find the influence of spiritual leadership in getting volunteer labor behavior, which is based on a major problem identified with several questions, including the extent to which the connections, correlation, and effect between components, an analytical and descriptive technique was utilized to present, evaluate, and interpret the study results.

The questionnaire was the major instrument for collecting data for this study. (361) questionnaires were sent to a sample of members of the Ali Al-Akbar Brigade, one of the Popular Mobilization Authority's units.

The study revealed several conclusions, the most significant was leadership of the Ali al-Akbar Brigade and the Popular Mobilization Authority is interested in and attempting to use the principles of spiritual leadership and to apply its spiritual processes. That would strengthen the link between positive volunteer work behavior and the potential of reverse volunteer work behavior.

This study produced a set of recommendations, the most significant of which is to give spiritual leadership a greater role by considerable interest in the concepts and dimensions of spiritual leadership by the leadership of the Popular Mobilization Authority and the Ali al-Akbar Brigade and adopting it as a fixed approach by strengthening spiritual, moral, and educational standards and building positive relationships with workers in

a more distinctive way in order to gain their trust and show appreciation and respect, which help to enhance the behavior of positive volunteer work and reducing the negative behavior of work

Key words: Spiritual leadership, volunteer work behavior, organizational citizenship behavior , Reverse action behavior.

أولاً: منهجية البحث تشكل منهجية البحث الركائز الأساسية المهمة التي يبنى عليها البحث العلمي. والتي تربط بين المعرفة الأكاديمية وتجسيدها في المجال العملي. إذ تتضمن منهجية البحث التالي: -

1-مشكلة البحث

تعاني أغلب المنظمات العراقية من فقدان أو ضعف الأعمال التطوعية التي تعد من الأدوار المهمة التي من الممكن أن تقدمها المنظمات بكل اصنافها لتحسين وتطوير المنظمات والمجتمعات على حد سواء، كما تطورات في الأونة الأخيرة الكثير من الأنماط القيادية التي يمكن أن تسهم في تفعيل الأنشطة والأعمال التطوعية في المنظمات، ومن هذه الأنماط القيادة الروحية التي تعد من المفاهيم الحديثة التي لا زالت قيد البحث والدراسة العلمي حول مدى تبني المنظمات لهذا النمط من القيادة.

لذا تكمن مشكلة البحث في طرح التساؤلات التالية:

1. هل تؤمن ادارة المنظمة المبحوثة ان القيادة الروحية لها دور على سلوك العمل التطوعي لدى افراد عينة البحث؟
2. هل توجد علاقة ارتباط ما بين القيادة الروحية وسلوك العمل التطوعي؟
3. هل هناك تأثير للقيادة الروحية في سلوك العمل التطوعي؟
4. ما هو مستوى سلوك العمل التطوعي في مكان البحث وما هو السبيل لتطويره؟

2-أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من كونها تحاول تسليط الضوء على سلوك العمل التطوعي إذ يتم ملاحظة الأعمال التطوعية أكثر بروزاً في القضايا الروحية والعقائدية ويمكن أن توظف ذلك المنظمات لصالحها لا سيما وان سلوك العمل التطوعي الذي أصبح غائب عن أغلب المنظمات، كما وان غالبية الافراد في المنظمات لديها رموز من القيادات تتمسك بها فان القيادة الروحية تعد احد تلك المرتكزات التي تركز اليها الافراد في المنظمات وأن ذلك قد يساعد في تحريك وترسيخ السلوكيات التطوعية في اذهانهم لا سيما عندما تعمل القيادات في المنظمة في تبني اساليب وابتعاد ومرتكزات القيادة الروحية وان ذلك ممكن ان يكون له صدى في خلق سلوك العمل التطوعي بشقيه (الإيجابي ، والسلبى) لدى الافراد سواء كان بالتخفيض او بالتعزيز .

3-اهداف البحث

ان هدف البحث الحالية يتمحور في بيان طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل (القيادة الروحية) والمتغير المعتمد (سلوك العمل التطوعي) وذلك من اجل الافادة منها في مكان البحث وتحويل النتائج المتوقعة الى واقع عملي يساهم في الارتقاء بمستوى السلوك التطوعي في مكان البحث، اضافة الى جملة من الاهداف الاخرى وكما يأتي:

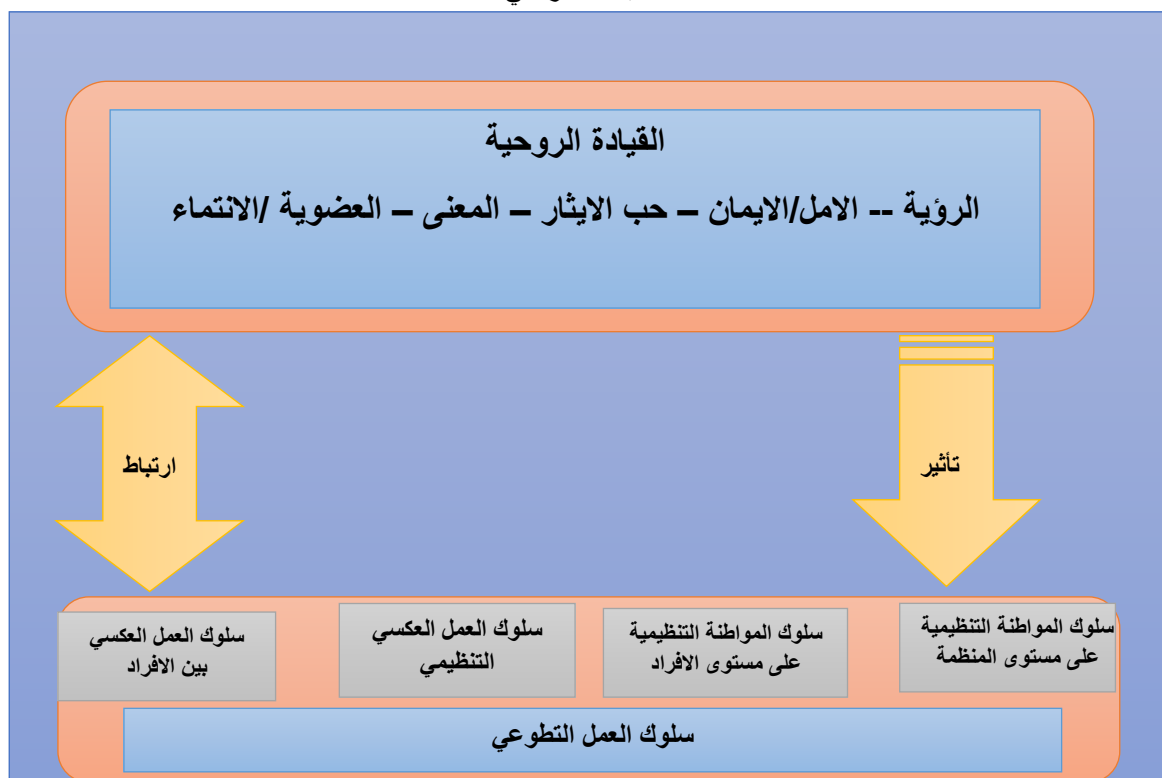
1. معرفة مستوى سلوك العمل التطوعي لدى عينة البحث.
2. تشخيص دور القيادة الروحية في إمكانية خلق سلوك عمل تطوعي إيجابية وتقليل سلوك العمل التطوعي السلبى.
3. اختبار علاقات الارتباط والتأثير ان وجدت للمتغير المستقل (القيادة الروحية) مع المتغير المعتمد (سلوك العمل التطوعي) وإمكانية تحديد طبيعة العلاقة هل هي علاقة إيجابية او علاقة سلبية.
4. بناء إطار فكري ومعرفي كامل لمتغيرات البحث الخاصة بـ (القيادة الروحية، سلوك العمل التطوعي) من خلال معرفة اهم المنطلقات العلمية والمعرفية الخاصة بهذه المتغيرات.

4-فرضيات البحث والمخطط الفرضي

تشتمل البحث على فرضيتين رئيسيتين هما:

- أ- الفرضية الاولى: توجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين القيادة الروحية وسلوك العمل التطوعي.
- ب- الفرضية الثانية: يوجد تأثير طردي ذو دلالة معنوية للقيادة الروحية في سلوك العمل التطوعي.

شكل (1)
مخطط البحث الفرضي



المصدر: إعداد الباحث

5- مجتمع وعينة البحث

تم اخذ مجتمع البحث هيئة الحشد الشعبي منتسبي لواء علي الأكبر، مؤسسة هيئة الحشد الشعبي مؤسسها عراقية تنسم بالصيغة العقائدية المستندة الى فكر المثل العليا تشكلت نتيجة استجابة جماهيرية من قبل أبناء الشعب العراقي بالتطوع للذود عن البلد بناء على فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف والمتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف). بعد الفتوى المباركة صدر قرار مجلس الوزراء رقم (301) لسنة 2014 بتاريخ 2014/06/14 بتأسيس هيئة الحشد الشعبي، وبالأمر الديواني المرقم (47) بتاريخ 2014/06/18 كتاب الأمانة العامة لمجلس الوزراء والذي تضمن تأسيس هيئة الحشد الشعبي وبيان ارتباطها الإداري برئيس مجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة وبدأت بعدها تنظم تشكيلاتها بشكل اصولي واداري منظم. تم اخذ عينة البحث من منتسبي لواء علي الأكبر وهو احد تشكيلات هيئة الحشد الشعبي ، تشكل هذا اللواء اعتبارا من تاريخ اصدار الفتوى وكانت لديه العديد من الواجبات والمهام التطوعية وقد شارك في اغلب المعارك للذود عن البلد وكانت هنالك لديه العديد من النشاطات التطوعية الأخرى غير العسكرية كالمشاركات في تنظيم الزيارات المليونية وخاصة في كربلاء المقدسة او تنظيم النشاطات التي تحتاجها منطقة الفرات الأوسط للبلد ، اذ يبلغ عدد افراد هذا اللواء حوالي (2600) فرد وبكافة تصنيفاته العسكرية والإدارية واللوجستية كما ان قيادة اللواء لديها متابعات لجميع الجرحى وعوائل الشهداء والمتوفين . تم اخذ هذه العينة وفقا لطبيعة الإمكانيات التي يسرت اجراء البحث، اذ بلغت عينة البحث (361) مستجيباً من منتسبي لواء علي الأكبر والتي تم اختيارها بشكل عشوائي.

جدول (1)

وصف عينة البحث

العوامل الديمغرافية	الفترة	العدد	النسبة %
النوع الاجتماعي	ذكر	361	100%
المجموع		361	100%
	20 سنة فأقل	4	1%

%41	150	30 – 21	العمر
%32	117	40 – 31	
%21	78	50 – 41	
%2	8	60 - 50	
%1	4	60 سنة فأكثر	
%100	361	المجموع	
%46	169	متوسطة او دون	المؤهل العلمي
%29	103	اعدادية	
%25	89	بكالوريوس	
%100	361	المجموع	
%100	361	مجاهد متطوع	المنصب الوظيفي
%100	361	المجموع	
%3	11	1 سنة فأقل	سنوات الخدمة
%37	133	4 - 2	
%54	196	7 - 5	
%6	21	أكثر من 7 سنوات	
%100	361	المجموع	

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات مجتمع البحث

6- حدود البحث

تقتصر البحث الحالية على ما يأتي:

- الحدود البشرية: منتسبي لواء علي الأكبر أحد تشكيلات هيئة الحشد الشعبي.
- الحدود المكانية: تتحدد البحث مكانيا بلواء علي الأكبر .
- الحدود الزمانية: استغرقت مدة التطبيق سنة، أي من 2020/10/1 لغاية 2021/10/1 ، والتي تتمثل بمدة البحث الفعلية.
- الحدود البحثية: تركز على تناول العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين حصرا بما تضمنته من متغيرات فرعية وثانوية، وهي القيادة الروحية وسلوك العمل التطوعي.

7- الوسائل الإحصائية المستخدمة

وتتمثل بالأدوات الإحصائية الوصفية، وهي كما يأتي:

- الوسط الحسابي الموزون.
 - الانحراف المعياري.
 - الخطأ المعياري.
 - مستوى الإجابة.
 - معامل الارتباط البسيط (بيرسون).
 - معامل التفسير.
 - الانحدار البسيط
- ثانياً: -الجانب النظري

1- القيادة الروحية

- مفهوم القيادة الروحية

ان مصدر القيادة الروحية هو الحياة الداخلية أو الممارسة الروحية التي تمكن الفرد من أن يكون أكثر وعياً بذاته، وأن يتجاوز المصالح الذاتية الأنانية وأن يكون قادراً على التواصل مع شيء أكبر يخدم الصالح العام ويمكن أن يشمل هذا الارتباط بشيء أعظم توجهًا

وحدة الوجود تجاه الطبيعة أو النظام الاجتماعي أو الأخلاقي الإنساني، أو الممارسات الروحية والدينية للاستفادة منها كقوة روحية داعمة، فكلها تزود الافراد بالهدف والمعنى والقيم الإيجابية (Fry & Egel ; 2017,5). وهناك العديد من المفاهيم التي ترتبط بالقيادة الروحية فهي القدرة على التأثير في الآخرين وتهينة الظروف لغرض تحقيق النجاح من خلال التأثير الروحي (Fairholm:1997,113). او انها تشمل القيم والمواقف والسلوكيات الضرورية لتحفيز الذات والآخرين بشكل جوهري حتى يكون لديهم شعور بالبقاء الروحي من خلال الاتصال والعضوية (Fry;2003,294). او كما تم تعريفها على انها القيادة التي يجسد فيها القائد القيم الروحية مثل النزاهة والصدق والتواضع من خلال خلق شخصية يمكن الوثوق بها مما يمكن من التأثير في الآخرين وتجسيد تصرفاته وسلوكياته مما يعكس على الافراد الآخرين من عمليات التعامل الروحي (Reave:2005,655). كما عرفها (Samul; 2020,6) بالقيادة الروحية هي قدرة القائد الروحي على الهام الآخرين والتأثير عليهم بالشكل الذي يمكنه من تسيير سلوكياتهم من خلال التحلي بالقيم الأخلاقية والروحية الهادفة والتي تسهم في تحقيق المعنى والشعور بالانتماء والعضوية للمنظمة.

ب- أهمية القيادة الروحية

تعد القيادة الروحية واحده من الاحتياجات الأساسية في المنظمات لما لها من ارتباطات نفسية وروحية ما بين افراد المنظمات والقادة لذا تكمن أهمية القيادة الروحية من خلال إمكانيات القائد الروحية في التأثير في افراد المنظمة (Yang & Fry ; 2018,309). كما أصبحت القيادة الروحية موضوع اهتمام في إدارة المنظمات لسببين رئيسيين كما بينها (Nguyen & et al ; 2018,46).

أ- يمكن للمديرين التنظيميين الذين يتابعون نموذج القيادة الروحية إنشاء اتصالات كافية في العديد من الاختلافات في السياقات الثقافية وسمات الشخصية ويمكنهم حل النزاعات المتكررة للدين والأخلاق والقيم في مكان العمل بنجاح.

ب- يولي القادة الأسلوب الروحي مزيداً من الاهتمام الجسدي والعقلي في الاتباع حيث يمكنه من تحفيز الموظفين في نهج مختلف دون إيلاء الكثير من الاهتمام للتعويضات المالية

كما تكمن أهمية القيادة الروحية في خلق إحساساً للموظفين في إمكانية الاتصال، وتلهمهم من خلال ما توفره القيم الروحية، وإمكانية بناء علاقات وثيقة بينهم من أجل تطوير الروحانية في مكان العمل (Samul; 2020,11).

اذ تكمن أهمية القيادة الروحية بإمكانية التأثير على سلوكيات وتصرفات الاتباع كون تعد حلقة الموارد البشرية العنصر الأساسي في المنظمة وان ذلك يتطلب جهداً من القائد في خلق شعور لدى الاتباع بان ما يقومون به له معنى وان إمكانية تحقيق ما يقومون به غير مستحيل مع اشراكهم في تنفيذ بعض القرارات في المنظمة.

ج- ابعاد القيادة الروحية

قدم (fry: 2005) نموذجاً في القيادة الروحية الذي يقسم ابعاد القيادة الروحية الى خمسة ابعاد (الرؤية، الأمل / الايمان، حب الايثار، المعنى، العضوية / الانتماء) والذي تبني الباحث هذا النموذج والذي سيتم التطرق الى ابعاده المتغير كما يلي: -

الرؤية: - ان رؤية المنظمة هي سبب وجودها والحالة "المثالية" التي تهدف المنظمة الى تحقيقها (Cordero & et al ; 2018 ,8404). فالرؤية هي خطة استراتيجية طويلة المدى حيث ستظهر اتجاه المنظمة في المستقبل (Dali & Hanifah ; 2009,1). وتشير الرؤية إلى المستقبل الهادف حيث يجعل الافراد يشعرون بالقيمة الذاتية وان عملهم له معنى، فالأفراد بحاجة ماسة الى رؤية تستشعر امكاناتهم وتلهمهم نحو المستقبل (Wang & et al ; 2019,2).

الأمل / الايمان: - هو شعور إيجابي وحالة تحفيزية تنبع من الاعتقاد بأن المرء لديه الامكانية والوسائل السلوكية المطلوبة لتحقيق أهدافه (Bailis & Judith;2012,342). كما يعد الأمل رغبة ما لدى فرد يعمل او يريد تحقيقها وقد تكون حقيقة او حاله من الثقة (Ekeke & Ubong ;2016,372). كما يُعرّف على انه القدرة المتصورة على استنباط مسارات لتحقيق الأهداف المرجوة (Ribeiro ; 2012,698). وفي سياق اخر يُعرّف بأنه القدرة المتصورة لاشتقاق المسارات إلى الأهداف المرجو وتحفيز النفس عن طريق التفكير باستخدام تلك المسارات (Snyder;2002 ,249).

الحب الايثارى: - هو شعور بالكمال والانسجام والتناغم والرفاهية نتيجة لرعاية واهتمام الفرد لنفسه والآخرين (Fry & Egel ; 2017,5). وان ذلك يساهم في إرساء ثقافة اجتماعية / تنظيمية تقوم على قيم حب الإيثار فيما بين القائد واتباعه لزرع شعور بالعضوية، والشعور بالفهم والتقدير لكل من الذات والآخرين (FanggidaE;2015,205). وغالباً ما يتم استخدام مصطلح حب الايثار بشكل مترادف مع الاعمال الخيرية وان قيم حب الايثار والتي تتألف من خلال رعاية غير مشروطة وغير أنانية وإخلاص ومحبة وتقدير لكل من الذات والآخرين إذ يكمن أساس ذلك المفهوم في قيم الصبر، واللطف، وعدم الحسد، والتسامح، والتواضع، ونكران الذات، وضبط النفس، والثقة، والولاء، والصدق (Fry;2003,712).

المعنى: - ان المعنى في العمل له مسؤولية إنسانية / اجتماعية تقوم على افتراض أن الافراد والمنظمات يحتاجون إلى المشاركة في مسائل ذات أهمية في إطار أكبر من مجرد مسائل التجارة والصناعة (Makkar & Ajay ; 2020,245). كما يعتقد افراد المنظمة أن الوظيفة التي يقومون بها مهمة وذات مغزى بالنسبة لهم، فضلاً عن انهم يعتقدون أن عملهم يحدث فرقاً في حياة الناس (Aydin & Ceylan ; 2009,186). فكلمة المعنى هي كلمة تُستخدم لوصف خصائص المحترفين ويتطلب الاحتراف الحفاظ على معايير الجودة والالتزام بالعمل وتحقق هذه الاحترافية بسهولة أكبر من خلال المساهمة في العمل الهادف، وان هذه المشاركة يرى من خلاله الفرد ان وظيفته لها معنى وقيمة وأنها مهمة حيث تصبح الوحدة التي يعمل فيها يعدها ذات قيمة وان وظيفته تصبح موضع فخر له

(Rturk& Emrah;2017,16). فالأفراد الذين يبحثون عن المعنى في العمل ولديهم بُعداً روحياً، سيساعد هذا البعد الروحي على رؤية الروابط العميقة مع بعضنا البعض ومع أنفسهم أيضاً (Makkar& Ajay ;2020,245).

الانتماء / العضوية:- يشير مصطلح "الانتماء" عادةً إلى حالة العضوية أو المشاركة، مثلاً عندما يكون لدينا بيانات حول الجهات العاملة في الشركة يشير ذلك إلى انتمائهم للشركة، وان عضوية المشاركة في المجموعات هي مؤشر على الارتباط بالمجموعة (Borgatti& Daniel;2011,417). فالعضوية تعني أن المنظمة لديها ارتباط مع أعضائها لذلك يصبح أعضاء المنظمة المخلصين أعضاء مقربين حسب إمكانية توفير أساليب الانتماء (Aydin&Ceylan ; 2009,186). فالانتماء هو نهج شامل يحتضن كل فرد في مكون كأبناء قوة طبيعية قد تكون مع الذات أو مع الآخرين أو الطبيعة، فإن الارتباط يتعلق بالاعتراف وقبول توحيد الجميع (Makkar& Ajay; 2020 ,247). أما العضوية فتشير إلى حالة الانتماء إلى المجتمع وان من الاحتياجات النفسية للأفراد العاملين في المجموعة هو ان يتم الفهم والتقدير للفرد وان توفر ذلك سيعمل على تعزيز حالة العضوية للمجموعة (Rturk& Emrah;2017,16).

2- سلوك العمل التطوعي

أ- مفهوم السلوك التطوعي

السلوك هو كل عمل من الفرد ويمكن ان ينظر اليه او ان يسمع منه أي انه الطريقة التي يمكن ملاحظتها وإمكانية قياسها (Alberto & Troutman , 2003: 5). حيث عرف على انه أي تحرك ملحوظ وعلمي (Bergner, 2011:147). أما التطوع هو التبرع التطوعي بالوقت والمواهب لتقديم الخدمات أو أداء المهام دون توقع تعويض مالي مباشر (Thoits & Lyndi :2001,115). فالتطوع هو " أي نشاط يُمنح فيه الوقت بحرية تعود بالنفع على الفرد أو مجموعة أو منظمة (Woldie& Kiddus:2020,6).

أما سلوك العمل التطوعي هو سلوك يتجاوز أداء المهمة المناطة بالفرد والذي يتعلق بالإيثار الطوعي أو الأعمال المفيدة التي لديها القدرة على تعزيز المنظمات والتي يطلق عليها بسلوك المواطنة التنظيمية، أما عندما يتعلق بالأفعال الطوعية المدمرة أو الضارة التي تؤدي للمساءلة أو منظمة والتي تسمى بسلوك العمل غير المنتج (Spector & Suzy:2002,270). أو هو نشاط اجتماعي هادف إلى خدمة المجتمع يكون فيه الأفراد المشاركون أكثر ميولاً للأعمال التطوعية ايجابية (Einolf & Susan:2011,300). يعد شكلاً من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي الذي يتضمن قراراً يتم اختياره بحرية لتخصيص قدر مستدام من الوقت والجهد لمساعدة فرد آخر أو مجموعة أشخاص أو قضية معينة عادةً من خلال منظمة غير ربحية (Woldie& Kiddus:2020,5).

ان سلوك العمل التطوعي "هو سلوك انساني طوعي دون اكرهه يتجسد في رسم صور ايجابية او سلبية من خلال ما يمتلكه الفرد من دوافع لذلك العمل، لغرض تحقيق منفعة عامة او خاصة دون انتظار أي مردود مادي مقابل ذلك".

ب- أهمية سلوك العمل التطوعي

يعد العمل التطوعي أحد العوامل المساهمة في التحديات المالية للمنظمات في الحد من الخسارة وبالتحديد المنظمات غير الربحية (Brayko& et al : 2016 , 78). كذلك تبرز أهمية العمل التطوعي كمؤشر رئيسي على المستويات المختلفة لما يمثله من أسلوب التضامن وطوعية المشاركة، وتستخدمه الحكومات بشكل متزايد في جميع أنحاء العالم كأداة للاستعادة إلى الوضع الطبيعي عندما يحدث خلل في احد المفاصل للدولة (Hustinx:2010,239). وللعمل التطوعي أهمية ومكانة كبرى فهو يؤثر بشكل إيجابي في حياة الفرد والأسرة والمجتمع بحيث يحقق الترابط والتآلف والتأخي بين افراد المجتمع، وكذلك يجسد مبدأ التكافل الاجتماعي والمواطنة ويساهم في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي من خلال المساعدة والإيثار ، والعمل التطوعي يعد باب من الأبواب التي تساعد الأشخاص للتدريب والتأهيل في الاعمال التي لا نحسنها او لا تتوفر الفرصة للقيام بها ، فهي إما جهد بدني او احد طرق الخير التي نرغب بسلوكها ، ومن خلال استثمار أوقات الفراغ ببذل جهد بما هو مفيد او بذل المال، او بشكل مزدوج من خلال بذل المال والجهد معاً (الفراغ والصوفي :2018, 25). إذ يوفر التحدي المتمثل في تعزيز العمل التطوعي في المنظمات فرصة لمحللي السلوك لتطبيق المبادئ السلوكية لإحداث تغيير اجتماعي إيجابي على المستويين الفردي والاجتماعي (Brayko & et al : 2016 , 79). إذ تكمن أهمية العمل التطوعي من خلال استجابة الافراد إلى تلك الاعمال التطوعية سواء كانت بشكل منظم من خلال منظمات المجتمع المدني او من خلال التشكيلات الرسمية او بشكل غير رسمي هذا من جانب دعم المجتمع بالوقت نفسه فأن المنظمات التي يوجد فيها سلوكيات مواطنة تنظيمية ممكن ان تحقق مستويات عالية من الولاء والانتماء والتقدم بالعكس من ذلك ممكن عندما يتوفر السلوك العكسي او المنحرف فان ذلك سينعكس على المنظمات وممكن ان يوفر حاله من عدم الانسجام وعدم الاستقرار الوظيفي في المنظمة.

ج- ابعاد سلوك العمل التطوعي

تم اختيار نموذج (Supriyanto,et al : 2020) والذي يقسم سلوك العمل التطوعي إلى قسمين اساسيين هما سلوك المواطنة التنظيمية وسلوك العمل العكسي والتي تتكون من أربعة ابعاد هي (سلوك المواطنة التنظيمية على مستوى المنظمة ، سلوك المواطنة التنظيمية على مستوى الافراد ، سلوك العمل العكسي التنظيمي ، سلوك العمل العكسي بين الافراد)

سلوك المواطنة التنظيمية:- ان سلوك المواطنة التنظيمية هي احد السلوكيات التقديرية التي لا يشترطها عقد العمل ولا يعترف بها نظام المكافآت الرسمي بشكل مباشر ولكنها تساهم في الأداء الفعال للمنظمة (Ilies, et al : 2013 ; 1053). او انه واحدة من السمات البارزة للموظف لتحسين أداء العمل لفرد اخر وتحسين الفعالية التنظيمية (Ghani& Memon: 2020 , 43). فسلوك المواطنة التنظيمية هو سلوك عمل طوعي إيجابي وهو سلوك فردي تقديري، ولا يتم التعرف عليه بشكل مباشر أو صريح من قبل نظام المكافآت الرسمي، وهذا في المجمل يعزز الأداء الفعال للمنظمات، والقصد هنا أن السلوك ليس مطلباً واجب النفاذ للوظيفة أو الوصف الوظيفي، أي الشروط المحددة بوضوح

لعقد عمل الشخص مع المنظمة انما السلوك بالأحرى مسألة اختيار شخصي ، بحيث لا يُفهم إغفاله عموماً على أنه يعاقب عليه " (Man: 2016,15).. اذ تم تقسيم سلوك المواطنة التنظيمية كما اشار اليه (Williams& Stella: 1991) و(Werner: 1994). الى بعدين رئيسيين هما سلوكيات المواطنة التنظيمية التي تفيد أفراداً محددين (سلوك المواطنة التنظيمية على المستوى الافراد) والذي يعني مساعده الاخرين وبشكل اختياري تام والبعد الثاني هو سلوكيات المواطنة التنظيمية التي تفيد المنظمة بشكل عام (سلوك المواطنة التنظيمية على مستوى المنظمة) والذي يعني سلوك المساعدة الموجهة نحو المنظمة والذي لا يعد من متطلبات العمل الرسمية.

سلوك العمل العكسي:- هو "السلوك المقصود منه إيذاء المنظمة أو أعضاء المنظمة الآخرين" ويمكن أن تشمل العدوان الجسدي واللفظي، وتقليل الجهد في العمل ، وما إلى ذلك وهي سلوكيات تقديرية تنتهك الأعراف والمصالح المشروعة للمنظمة (Ilies, et al : 2013,1052). او كما عرفه (Alwansyah& Tantri : 2020,109) هو فعل يتعارض مع قواعد وادوار المنظمة. او هو سلوك الموظفين الذي يضر منظمة أو أعضاء المنظمة مثل السرقة والتخريب والبطء في العمل وإضاعة الوقت ونشر الشائعات , و يمكن تصنيف سلوكيات العمل العكسي على أنها انحراف سلوكي في مكان العمل، اذ يشير إلى تصرفات الموظفين ذات التأثير الضار والذي يعرض المنظمة والموظفين للخطر (Supriyanto,et al : 2020,3) . فهو سلوك تطوعي ينتهك القواعد التنظيمية الهامة ويهدد بذلك رفاهية المنظمة أو أعضائها أو كليهما، وهنا يكون انحراف الموظف طوعي لأن الموظفين إما يفتقرون إلى الدافع للتوافق مع التوقعات المعيارية للسياق الاجتماعي أو يصبحون متحمسين لخرق تلك التوقعات (Robinson& Rebecca: 1995,556). فقد صنف (Robinson& Rebecca: 1995,556) سلوكيات العمل العكسية الى بعدين أساسيين هما(سلوك عمل عكسي تنظيمي و سلوك عمل عكسي بين الافراد)

ثالثاً:- الجانب العملي

- 1- الوصف والتحليل الاحصائي لمتغيرات البحث وابعادها
يشتمل هذا المبحث على عرض نتائج التحليل الاحصائي للبيانات التي تم جمعها من خلال عينة البحث لغرض قياس متغيرات الرئيسية الرئيسة وتحديد نتائج الاحصاءات الوصفية بالاعتماد على بعض المؤشرات الاحصائية ك(الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معامل الاختلاف النسبي ، والاهمية النسبية) استناداً الى مخرجات برامج (Microsoft Excel & SPSS) ، وكما يأتي :
- أ- وصف وتشخيص متغير القيادة الروحية اجمالياً

تتضمن هذه الفقرة الاحصاءات الوصفية لمتغير القيادة الروحية وابعاده اجمالياً ، اذ يظهر الجدول (2) نتائج الاحصاءات الوصفية لمتغير القيادة الروحية والذي يقاس بخمس ابعاد ميدانية ، اذ بلغ الوسط الحسابي الكلي لهذا المتغير (3.812) وبلغ الانحراف المعياري (0.542) و بلغ معامل الاختلاف (14.21%) و بلغت الاهمية النسبية (76.23%) ، وتشير هذه النتائج الاحصائية الى ان متغير القيادة الروحية قد حاز على درجة مرتفعة من الاهمية حسب اجابات الافراد المبحوثين ، مما يدل على ان قيادات اللواء وهيئة الحشد الشعبي تسعى الى الاهتمام بأبعاد القيادة الروحية من حيث الاهتمام بالقيم والمواقف والسلوكيات التي يجب على الافراد العاملين أن يتبنوها في تحفيز النفس والأخرين جوهرياً وإيضاح رؤية واهداف القيادة وتنامي حب الايثار واستشعار الامل والايمان بحيث يكون لكل منهما شعور بالبقاء الروحي من خلال الانتماء والعضوية وان ما يقومون به له معنى في حياتهم ، ويشعرون بأنهم يفهمون ويقدرون من خلال ما يقومون به

اما بالنسبة الى ترتيب ابعاد القيادة الروحية الفرعية ميدانياً على مستوى عينة البحث فقد جاء ترتيبها كالآتي (المعنى، الرؤية، الامل / الايمان ، الحب الايثاري ، الانتماء / العضوية) على التوالي حسب اجابات افراد العينة المبحوثة ، وكما موضح في الجدول (2) .

الجدول (2) : الاحصاءات الوصفية لمتغير القيادة الروحية بأبعاده

الترتيب الابعاد	الاهمية النسبية %	معامل الاختلاف %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات
2	79.19	17.97	0.711	3.959	الرؤية
3	74.43	14.90	0.555	3.721	الامل/ الايمان
4	74.20	21.54	0.799	3.710	الحب الايثاري
1	81.58	18.69	0.762	4.079	المعنى
5	71.76	14.35	0.515	3.588	الانتماء/العضوية
-	76.23	14.21	0.542	3.812	المعدل العام لمتغير القيادة الروحية

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برامج (SPSS , Microsoft Excel).

ب-وصف وتشخيص متغير سلوك العمل التطوعي اجمالياً

تتضمن هذه الفقرة الاحصاءات الوصفية لمتغير سلوك العمل التطوعي اجمالياً ، اذ يظهر الجدول (3) نتائج الاحصاءات الوصفية لمتغير سلوك العمل التطوعي والذي يقاس ببعدين ميدانيين مقدمة على مستويين ، اذ بلغ الوسط الحسابي الكلي لهذا المتغير (3.464) وبلغ الانحراف المعياري (0.473) و بلغ معامل الاختلاف (13.64%) و بلغت الاهمية النسبية (69.28%) ، وتشير هذه النتائج الاحصائية الى ان متغير سلوك العمل التطوعي قد حاز على درجة جيدة من الاهمية حسب اجابات الافراد المبحوثين ، مما يدل على ان افراد عينة البحث لديها اهتمام في سلوك المواطنة التنظيمية على مستوى المنظمة الكلي او على مستوى الافراد وتعمل على تعزيزه كما انها تسعى على تقليل سلوكيات العمل العكسي (السلوك المنحرف) سواء كان ذلك على مستوى المنظمة ككل او على مستوى الافراد وان ذلك يعد نقطة إيجابية لكن يقع على عاتق القيادات الإدارية سواء كانت على مستوى اللواء او على مستوى هيئة الحشد الشعبي تعزيز ذلك الجانب من خلال وضع برنامج تحفيزي ارشادي يمكن من تعزيز الثقة المتبادلة ما بين افراد عينة البحث وقياداتها من اجل الاسهام في تحقيق الغرض الذي من اجله تشكلت هيئة الحشد الشعبي .

اما بالنسبة الى ترتيب ابعاد سلوك العمل التطوعي الفرعية ميدانياً على مستوى عينة البحث فقد جاء ترتيبها كالآتي (سلوك المواطنة التنظيمية على مستوى الافراد ومن ثم على مستوى الهيئة، سلوك العمل العكسي بين الافراد ومن ثم على المستوى التنظيمي) على التوالي حسب اجابات افراد العينة المبحوثة، وكما موضح في الجدول (3)

الجدول (3) : الاحصاءات الوصفية لمتغير سلوك العمل التطوعي بأبعاده

الترتيب الابعاد	الاهمية النسبية %	معامل الاختلاف %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات
2	87.59	8.98	0.393	4.380	سلوك المواطنة التنظيمية على مستوى الهيئة
1	88.48	9.56	0.423	4.424	سلوك المواطنة التنظيمية على مستوى الافراد
4	48.89	40.60	0.992	2.444	سلوك العمل العكسي التنظيمي
3	52.16	36.62	0.955	2.608	سلوك العمل العكسي بين الافراد
-	69.28	13.64	0.473	3.464	المعدل العام لمتغير سلوك العمل التطوعي

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برامج (SPSS , Microsoft Excel).

2- اختبار وتفسير فرضيات البحث

يسعى هذا المبحث الى اختبار وتفسير فرضيات البحث بما تحويه من فرضيات ارتباط وتأثير ما بين المتغيرات، وقد اعتمدت مجموعة من الادوات المعلمية الدقيقة لاختبار الفرضيات وكما مبينه ادناه :-

أ- اختبار الفرضية الاولى:

(يوجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين القيادة الروحية وسلوك العمل التطوعي).

تشير نتائج الجدول (4) الى وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين متغير القيادة الروحية وسلوك العمل التطوعي، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (**0.382) وتشير هذه القيمة الى العلاقة الطردية بين هذين المتغيرين عند مستوى معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (99%).

وبناءً على ما تقدم يمكن تفسير هذه العلاقة بان إدارة هيئة الحشد وبالأشترار مع قيادة لواء علي الأكبر مجتمع البحث تسعى الى ايضاح رؤيتها وجعلها أكثر ملموسية لدى افراد عينة البحث كما تعمل على زرع الامل وحب الايثار لديهم كون ذلك يعزز العضوية والانتماء ويجعل عمل الافراد عينة البحث له معنى مما يوفر استقرار وحب للعمل الذي يقومون به وان ذلك سيسهم في تعزيز سلوك العمل التطوعي لدى افراد عينة البحث.

الجدول (4) : معاملات الارتباط بين القيادة الروحية وسلوك العمل التطوعي

المتغيرات	سلوك مواطنة تنظيمية على مستوى المنظمة	سلوك مواطنة تنظيمية على مستوى الافراد	سلوك العمل العكسي التنظيمي	سلوك العمل العكسي على مستوى الافراد	سلوك العمل التطوعي	
القيادة الروحية	Pearson Correlation	.686**	.729**	-.199**	-.226**	.382**
	Sig. (2tailed)	.000	.000	.000	.000	.000
	N	361	361	361	361	361

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.23).

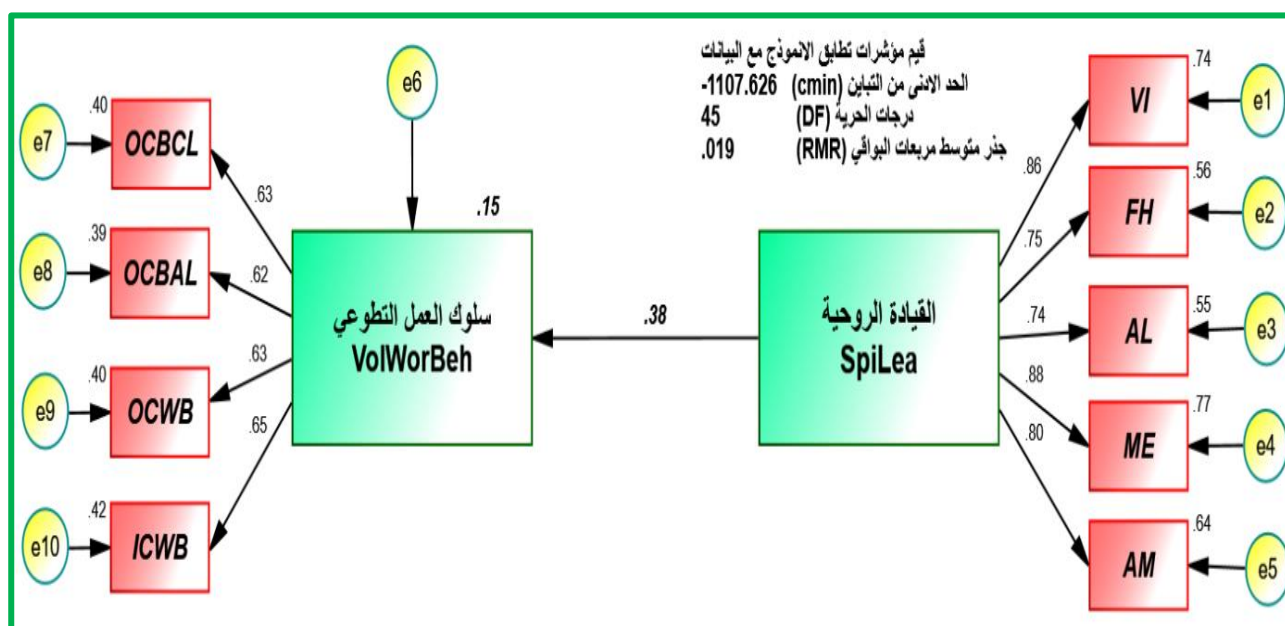
وتأسيساً على ما تقدم يمكن قبول الفرضية الاولى والتي تنص: (يوجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين القيادة الروحية وسلوك العمل التطوعي).

ب- اختبار الفرضية الثانية: (يوجد تأثير طردي ذو دلالة معنوية للقيادة الروحية في سلوك العمل التطوعي).

يوضح الشكل (2) وجود تأثير ايجابي ذو دلالة معنوية لمتغير القيادة الروحية في سلوك العمل التطوعي، اذ نلاحظ ان نتائج مؤشرات مطابقة الانموذج كانت ضمن قاعدة القبول المخصصة لها ، فقد بلغت قيمة (RMR=0.019) وهي اقل من المدى المقبول الخاص بها البالغ (0.08). كما يتضح ان قيمة معامل التأثير المعياري قد بلغت (0.38) وهذا يعني ان متغير القيادة الروحية يؤثر في سلوك العمل التطوعي بنسبة (38%) على مستوى عينة البحث. وهذا يعني ان تغير وحدة واحدة في القيادة الروحية في عينة البحث سوف يؤدي الى تغير سلوك العمل التطوعي بنسبة (38%). وتعد هذه القيمة معنوية وذلك لان قيمة النسبة الحرجة (C.R.) الظاهرة في الجدول (5) البالغة (7.836) قيمة معنوية عند مستوى معنوية (P-Value) الظاهر في الجدول ذاته.

كما يتضح من الشكل (2) ان قيمة معامل التفسير (R^2) قد بلغت (0.15) وهذا يعني بأن متغير القيادة الروحية قادر على تفسير ما نسبته (15%) من التغيرات التي تطرأ على سلوك العمل التطوعي في عينة البحث أما النسبة المتبقية والبالغة (85%) فتعود لمتغيرات أخرى غير داخلة في أنموذج البحث.

وبناءً على ما تقدم يتم قبول الفرضية الرئيسة الرابعة التي تنص على (يوجد تأثير طردي ذو دلالة معنوية للقيادة الروحية في سلوك العمل التطوعي).



الشكل (2) تأثير القيادة الروحية على سلوك العمل التطوعي

المصدر: مخرجات برنامج (Amos V. 23)

جدول (5)

مسارات ومعلمات اختبار تأثير القيادة الروحية على سلوك العمل التطوعي

المسارات	الاتزان الاحدائرية المعيارية	التقدير اللامعاري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	النسبة المعنوية		
سلوك العمل التطوعي	<---	القيادة الروحية	382.	451.	058.	7.836	***
VI	<---	القيادة الروحية	859.	1.119	035.	31.872	***
AM	<---	القيادة الروحية	801.	755.	030.	25.366	***
AL	<---	القيادة الروحية	743.	1.088	052.	21.093	***
FH	<---	القيادة الروحية	746.	757.	036.	21.253	***
ME	<---	القيادة الروحية	878.	1.225	035.	34.808	***
OCBCl	<---	سلوك العمل التطوعي	632.	972.	063.	15.485	***
OCBAL	<---	سلوك العمل التطوعي	623.	921.	061.	15.105	***

OCWB	<---	سلوك العمل التطوعي	631.	964.	063.	15.416	***
ICWB	<---	سلوك العمل التطوعي	651.	1.022	063.	16.288	***

المصدر: مخرجات برنامج (Amos V. 23)

رابعاً: -الاستنتاجات والتوصيات

1- الاستنتاجات

- أ- تعمل القيادة الروحية على إرساء جانب الاطمئنان الروحي لدى عامة الناس بشكل عام ولدى افراد منتسبي لواء علي الأكبر بشكل خاص لما لديها من عوامل ترتبط بجوانب الروحية للعاملين.
- ب- توفر القيادة الروحية جوانب مهمة لها القدرة على جعل المنظمة منافس قوي لما لها من إمكانية تأثير على العاملين وخاصة عندما تكون الرؤية واضحة للجميع.
- ت- يكتسب سلوك العمل التطوعي أهميته كونه نزعة إنسانية يتبناها الفرد عندما يشعر بان الآخرين بحاجة الى مساعده وان ذلك سيشعره بأن ما يقوم به له معنى.
- ث- تشير نتائج البحث ان هنالك استجابة عالية من قبل افراد عينة البحث الى جميع ابعاد القيادة الروحية وهذا يدل على اهتمام قيادة هيئة الحشد الشعبي ولواء علي الأكبر لديها اهتمام بمتغيرات وعوامل وابعاد القيادة الروحية لكن بنسب متفاوتة وان ذلك يؤكد نسبة الأهمية النسبية العالية.
- ج- تشير نتائج البحث الى ان متغير سلوك العمل التطوعي قد حاز على درجة جيدة من الأهمية حسب اجابات الافراد العينة المبحوثين، مما يدل على ان افراد عينة البحث لديها اهتمام في سلوك المواطنة التنظيمية على مستوى المنظمة الكلي او على مستوى الافراد وتعمل على تعزيزه كما انها تسعى على تقليل سلوكيات العمل العكسي (السلوك المنحرف) سواء كان ذلك على مستوى المنظمة ككل او على مستوى الافراد.
- ح- بينت نتائج البحث الى وجود علاقة ارتباط وذات دلالة معنوية بين القيادة الروحية وسلوك العمل التطوعي بشكل اجمالي.
- خ- بينت نتائج البحث الى وجود علاقة تأثير وذات دلالة معنوية بين القيادة الروحية وسلوك العمل التطوعي بشكل اجمالي.
- د- ساهمت القيادة الروحية في زيادة سلوك العمل التطوعي الإيجابي سواء كان على مستوى المنظمة او على مستوى الافراد بنسبه أكبر منه لسلوك العمل التطوعي السلبي.

2- التوصيات

- أ- إعطاء دور أكبر الى القيادة الروحية من خلال زيادة الاهتمام بمفاهيم وابعاد القيادة الروحية من قبل قيادة هيئة الحشد ولواء علي الأكبر واعتمادها كمنهج ثابت من خلال تعزيز المعايير الروحية والأخلاقية والتربوية وبناء علاقات ايجابية بشكل أكثر تميز مع العاملين من اجل كسب ثقتهم وإظهار التقدير والاحترام لهم.
- ب- ترسيخ مفهوم سلوك العمل التطوعي وبيان أهميته لدى المجتمع بشكل عام والمنظمة المبحوثة بشكل خاص
- ت- ارشاد الافراد الذين لديهم اعمال تطوعية عكسية (منحرفه) او غير منتجه وايضاح ان ما يقومون به هذه اعمال ضاره وغير مفيدة ولديها ضرر على الفرد نفسه وعلى المنظمة والآخرين.
- ث- إقامة ندوات وورش عمل توضح الدور الكبير للأعمال التطوعية الإيجابية وما ممكن ان تحققه تلك الاعمال
- ج- على قيادات هيئة الحشد الشعبي ولواء علي الأكبر ان يكونون قريبين بشكل أكبر مع افراد الهيئة واللواء على وجه التحديد من خلال عمل جولات تفقدية باستخدام أسلوب السير على الاقدام والتحدث الى افرادهم لكي يكونون قريبين منهم فان ذلك يعزز قيم الايثار والتضحية من أجل المبادئ التي يؤمنون بها.
- ح- على قيادة هيئة الحشد الشعبي وقيادة لواء علي الأكبر ان يكونون على معرفة من مخاوف الافراد العاملين لديهم والتي من الممكن ان تقلل من ارتباطهم وانتمائهم للهيئة واللواء على وجه التحديد
- خ- العمل على إيضاح ان بعض الاعمال التطوعية عكسية وضبط تلك التصرفات كون يوجد لديها ضرر على المنظمة وعلى الافراد العاملين فيها لا سيما وان هذا التشكيل يمتاز بصيغة عقائدية وان أي تصرف ممكن ان ينعكس على اللواء والهيئة بشكل أوسع
- د- زيادة الاهتمام والتقدير بالأعمال التطوعية الإيجابية التي يقوم بها الافراد العاملين وأشعارهم بأن ما يقومون به له معنى مهم وله تأثير كبير سواء كان ذلك التأثير على مستوى المجتمع او على مستوى المنظمة او على المستوى الفردي.

المصادر

- 1- الفراء، منى إسماعيل و الصوفي، حمدان عبد الله " درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم" رسالة ماجستير في إدارة التربية , الجامعة الإسلامية , غزة , 2018.

1- Alberto, P. A., & Troutman, A. C."Applied behavior analysis procedures for teachers" (4th ed.). Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall(2003).

- 2- Alwansyah, Adam Ahmad, Evi Santi, and Tantri Yanuar Rahmat Syah. "The Effect of Cyber bullying Victimization on Counterproductive Work Behavior." *International Journal of Global Operations Research* 1.3 (2020): 109-113.
- 3- Aydin, Bulent, and Adnan Ceylan. "The effect of spiritual leadership on organizational learning capacity." *African Journal of Business Management* 3.5 (2009): 184-190.
- 4- Bailis, Daniel S., and Judith G. Chipperfield. "Hope and optimism." (2012): 342-349.
- 5- Bergner, R. M. "What is behavior? And so what?" *New ideas in psychology*, 29(2), (2011) 147-155.
- 6- Borgatti, Stephen P., and Daniel S. Halgin. "Analyzing affiliation networks." *The Sage handbook of social network analysis* 1 (2011): 417-433.
- 7- Brayko, Carolyn A., Ramona A. Houmanfar, and Elizabeth L. Ghezzi. "Organized cooperation: A behavioral perspective on volunteerism." *Behavior and Social Issues* 25.1 (2016):p 77-98.
- 8- Bergner R. M. "What is behavior? And so what?" *New ideas in psychology* ,29(2) ,(2011) 147-155.
- 9- Cordero & et al. "Staff Nurses Synergistic Attitude towards Institutional Vision, Mission and Goals Using Bloom's Taxonomy: An Input to Operations Planning." *International Journal of Scientific and Research Publications*, Volume 8, Issue 12, December 2018, .p840.
- 10- Dali, Nuradli Ridzwan Shah Mohd, and Hanifah Abdul Hamid. "The University's Vision, Mission and Goals: Attaining Academia's Perception." (2009).
- 11- Egel, Eleftheria, and Louis W. Fry. "Spiritual leadership as a model for Islamic leadership." *Public Integrity* 19.1 (2017): 77-95
- 12- Einolf, Christopher, and Susan M. Chambré. "Who volunteers? Constructing a hybrid theory." *International Journal of Nonprofit and Voluntary Sector Marketing* 16.4 (2011):p 298-310.
- 13- Ekeke, Emeka C., and Ubong Ekpenyong Eyo. "The Necessity of Hope: A Philosophical and Theological Appraisal." *European Scientific Journal* 12.5 (2016).
- 14- Fairholm, G. W. (1997). *Capturing the heart of leadership: Spirituality and community in the new American workplace*. Westport, CT: Praeger Publishers.
- 15- FanggidaE , Rolland Epafras. "Spirituality leadership to create transformational leadership: referring to leadership values in Christianity in Indonesia." *Grand Inna, Kuta, Bali, Indonesia* 203 (2015).
- 16- Fry L, Vitucci S, Cedillo M (2005) *Spiritual leadership and army transformation: theory, measurement and establishing a baseline*. *Leadersh Q* 16(5):835–862
- 17- Fry, Louis W. "Toward a theory of spiritual leadership." *The leadership quarterly* 14.6 (2003): 693-727 . APA
- 18- Ghani, Bilqees, and K. R. Memon. "The HR practices and organizational citizenship behavior." *International journal of management sciences and business research* 9.1 (2020): 43-52.
- 19- Hustinx, L. *The organizational behavior of volunteers revisited? Explaining differences in styles of volunteering in the Red Cross in Flanders* . *Nomos* . (2010).p 239-260
- 20- Ilies, Remus, et al. "Guilty and helpful: An emotion-based reparatory model of voluntary work behavior." *Journal of Applied Psychology* 98.6 (2013): 1051..
- 21- Makkar, Shikha, and Ajay Kumar Singh. "A conceptual development of spiritual leadership model." *International Journal of Business and Globalisation* 26.3 (2020): 239-252.
- 22- Man, Mihaela. "Managers and organizational citizenship behavior." *Scientific Bulletin-Nicolae Balcescu Land Forces Academy* 21.1 (2016): 18.
- 23- Nguyen, Phuong V., et al. "THE ROLE OF LEADER'S SPIRITUAL LEADERSHIP ON ORGANISATION OUTCOMES." *Asian Academy of Management Journal* 23.2 (2018).
- 24- Reave, Laura. "Spiritual values and practices related to leadership effectiveness." *The leadership quarterly* 16.5 (2005): 655-687.

- 25- Ribeiro, José Luís Pais. "Exploration of an agentic construct that impacts health behaviors in general population." (2012).
- 26- Robinson, Sandra L., and Rebecca J. Bennett. "A typology of deviant workplace behaviors: A multidimensional scaling study." *Academy of management journal* 38.2 (1995): 555-572.
- 27- Rturk, Abbas, and Emrah Dönmez. "Spiritual Leadership and Its Reflections in Education." *Muğla Sıtkı Koçman University Journal of Education* 4.1 (2017): 11-19.
- 28- Samul, Joanna. "Spiritual leadership: Meaning in the sustainable workplace." *Sustainability* 12.1 (2020): 267.
- 29- Snyder, C. R. (2002). Hope theory: Rainbows in the mind. *Psychological Inquiry*, 13, 249-275.
- 30- Spector, Paul E., and Suzy Fox. "An emotion-centered model of voluntary work behavior: Some parallels between counterproductive work behavior and organizational citizenship behavior." *Human resource management review* 12.2 (2002): 269-292.
- 31- Supriyanto, Achmad Sani, et al. "Leadership styles as a predictor of the voluntary work behaviors of bank employees." *IJEM International Journal of Economics and Management* 14.1 (2020): 1-11
- 32- Thoits, Peggy A., and Lyndi N. Hewitt. "Volunteer work and well-being." *Journal of health and social behavior* (2001): 115-131.
- 33- Wang, Minghui, et al. "The effect of spiritual leadership on employee effectiveness: An intrinsic motivation perspective." *Frontiers in psychology* 9 (2019): 2627.
- 34- Werner, Jon M. "Dimensions that make a difference: Examining the impact of in-role and extrarole behaviors on supervisory ratings." *Journal of applied psychology* 79.1 (1994): 98.
- 35- Williams, Larry J., and Stella E. Anderson. "Job satisfaction and organizational commitment as predictors of organizational citizenship and in-role behaviors." *Journal of management* 17.3 (1991): 601-617.
- 36- Woldie, Mirkuzie, and Kiddus Yitbarek. "Informal Care and Community Volunteer Work in Global Health." *Handbook of Global Health* (2020): p1-27..
- 37- Yang, Mari, and Louis W. Fry. "The role of spiritual leadership in reducing healthcare worker burnout." *Journal of Management, Spirituality & Religion* 15.4 (2018): 305-324.

التسويق بالعلاقات ودوره في تنمية القيمة المستدامة للزبون بحث تحليلي لآراء عينة من العاملين في مصنع الوارث للصناعات الهندسية – كربلاء-

المدرس المساعد رافد فاضل مراد
 جامعة وارث الانبياء (ع)
 ايميل: rafed.mu@g.uowa.edu.iq

المستخلص:

تبحث الشركات عن التميز في علاقاتها مع الزبائن المستهدفين والحاليين، لذا تسعى باستمرار لانتهاج مدخل لتحسين وتطوير العلاقة مع زبائنها بشكل مستمر، يطلق على هذا المفهوم التسويق بالعلاقات والذي يعد أساساً في عمل الشركات التي تهدف الى النجاح، سيما اذا ما قامت الشركة باستهداف منطقة معرفية إضافية كالقيمة المستدامة للزبون وهو ما يهدف البحث الحالي إلى معرفته عبر دراسة العلاقة بين التسويق بالعلاقات والقيمة المستدامة للزبون في (مصنع الوارث للصناعات الهندسية)، ولمحدودية الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرين وبخاصة في البيئة العراقية، فقد سعى البحث الى دراسة المتغيرين من اجل تحديد طبيعة العلاقة بينهما. فضلاً عن الاطاحة النظرية بكلّ منها، وتحقيقاً لهدف البحث تم اختبار فرضيتين رئيسيتين، اذ شملت عينة عشوائية تكونت من (30) فرداً من العاملين في الشركة مدار البحث، تم معالجة البيانات إحصائياً بالاعتماد على عدة وسائل إحصائية منها (معامل الارتباط البسيط، تحليل الانحدار البسيط، اختبار F، معامل التفسير R^2). وتم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات أبرزها:

- 1- اثبتت نتائج التحليل الاحصائي وجود علاقة ايجابية بين التسويق بالعلاقات والقيمة المستدامة وهذا يعني إدراك افراد العينة لأهمية التسويق بالعلاقات التي تسهم في جعل القيمة المستدامة أكثر ايجابية لتحقيق اهداف الشركة وتحسين العلاقة مع الزبائن.
 - 2- تبين من نتائج الجانب العملي هنالك مساهمة واضحة في اكتساب الزبائن والمحافظة على علاقة طيبة معهم.
 - 3- ان الشركة بحاجة الى زيادة الاهتمام بالتسويق بالعلاقات وابعاده (الثقة، الترابط، الاتصال، قيم المشاركة، التعاطف والتبادلية) كونه ذو تأثير على القيمة المستدامة للزبون وهو يساهم في اكتساب، المحافظة والتوسع بالزبون. انتهى البحث بجملة من التوصيات أهمها " ضرورة اهتمام الإدارة في الشركة، بمفهوم التسويق بالعلاقات بشكل يحقق القيمة المستدامة للزبون عن طريق اكتساب الزبون، الاحتفاظ بالزبون، التوسع بالزبون".
- الكلمات المفتاحية:** التسويق بالعلاقات، القيمة المستدامة للزبون

ABSTRACT:

Companies that aims to achieve excellence in their customer relationships must work to improve and expand such ties. Relationship marketing is the basis for the work of firms that want to flourish, especially if the company focuses on a certain area of knowledge. Such as the customer's sustainable value, which is what the present research seeks to discover by investigating the link between relationship marketing and the customer's sustainable value in (Al-Warith Engineering Industries Factory) Due to shortages of studies on the link between the two variables, especially in the Iraqi context, the research attempted to investigate the two variables in order to understand the nature of the interaction between them. In addition to the theoretical briefing of each of them, and in order to achieve the goal of the research, two main hypotheses were tested, as it included a random sample consisting of (30) employees of the company during the research. The data was statistically processed using a variety of statistical approaches, including (simple correlation coefficient, simple regression analysis F-test, interpretation coefficient R^2). The research reached several conclusions, most notably:

- 1- The results of the statistical analysis proved of the first main research hypothesis (there is a positive relationship between relationship marketing and sustainable value, and this means the sample members' awareness of the importance of relationship marketing that contribute to making sustainable value more positive to achieve the company's goals and improve the relationship with customers.
- 2- Relationship marketing requires greater attention from the organization since it affects the customer's long-term value and helps with customer acquisition, retention, and expansion. The study concluded with a number of suggestions, the most significant of which is "the necessity for firm management to pay attention to the notion of visual marketing in a way that creates sustainable value for the customer through client acquisition, retention, and expansion."

Key words: relationship marketing, sustainable value.

المبحث الأول : منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. هل هنالك علاقة ارتباط ما بين التسويق بالعلاقات وابعاده (الثقة , الترابط , الاتصال , قيم المشاركة , التعاطف والتبادلية) والقيمة المستدامة للزبون بابعادها (اكتساب الزبون , الاحتفاظ بالزبون , والتوسع بالزبون) في الشركة مدار البحث؟
2. هل هنالك تأثير للتسويق بالعلاقات بابعاده على القيمة المستدامة للزبون في الشركة مدار البحث؟

ثانياً: أهمية البحث

يعد التسويق بالعلاقات من العوامل المهمة في إنجاح الشركات وبناء علاقتها بالزبائن عبر استدامة قيمة الزبون واكتسابه والحفاظ عليه وهو ما يعد أساساً لمساعدة الشركات في تحقيق أهدافها. وتظهر أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

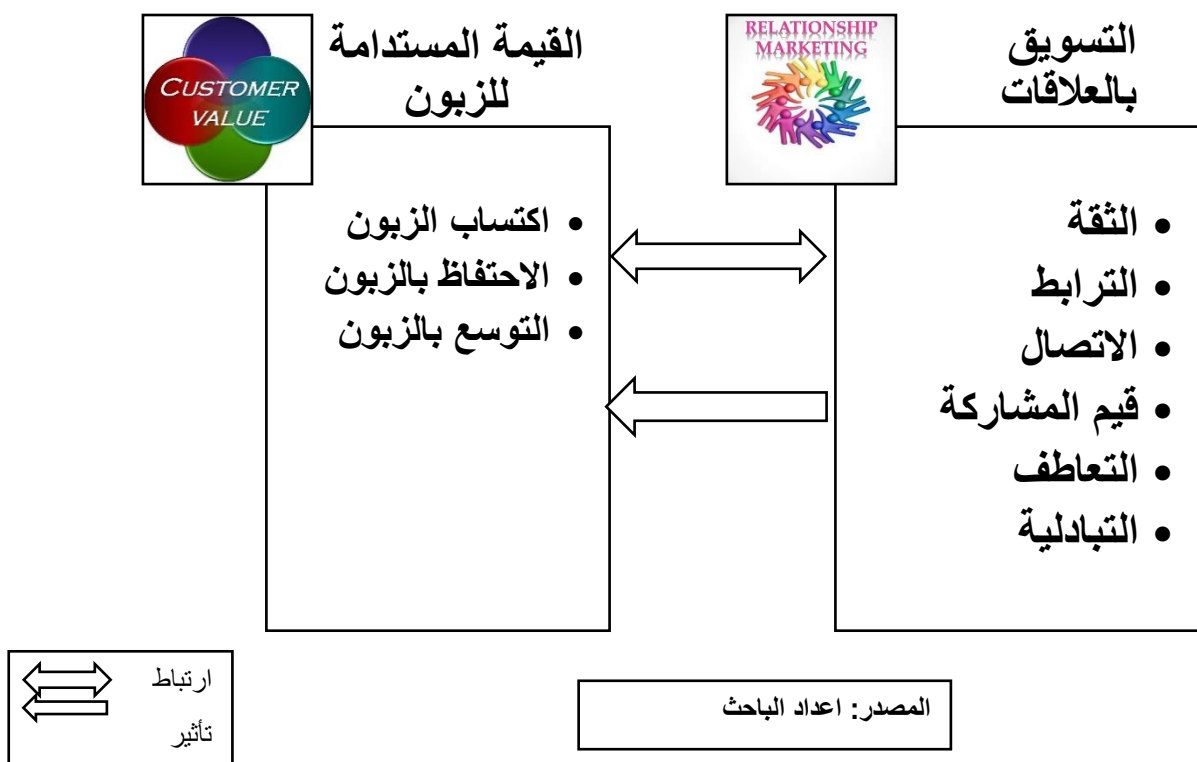
1. تقديم إطار نظري لكل من متغيرات التسويق بالعلاقات والقيمة المستدامة للزبون
2. تحديد نوع العلاقة بين التسويق بالعلاقات والقيمة المستدامة للزبون
3. يعد مفهوم التسويق بالعلاقات والقيمة المستدامة للزبون من المفاهيم المهمة في معظم الشركات العالمية التي تتميز بالتقدم والنجاح، لذا لا بد من زيادة الاهتمام بهما.

ثالثاً: أهداف البحث

يتمثل هدف البحث في استخدام التسويق بالعلاقات والقيمة المستدامة للزبون. ويوضح ما يمكن للشركات القيام به لتعزيز العلاقة مع زبائنها وتقديم قيمة مستدامة عبر الحفاظ على الزبون. مما سعى البحث الحالي الى تحقيق هدف رئيسي ينحصر في بيان طبيعة العلاقة بين التسويق بالعلاقات والقيمة المستدامة للزبون و يتفرع منه اهداف فرعية يمكن تحديدها بالآتي:

1. اختبار علاقات الارتباط والتأثير للتسويق بالعلاقات بابعاده والقيمة المستدامة للزبون بأبعادها في الشركة مدار البحث وتحديد طبيعة العلاقة هل هي إيجابية ام سلبية؟

رابعاً: مخطط البحث فرضياته



من أجل تحقيق أهداف البحث تم صياغة الفرضيات الرئيسية الآتية:

أ. الفرضية الرئيسية الأولى

-فرضية العدم (H0) لا توجد علاقة ارتباط بين التسويق بالعلاقات بأبعاده والقيمة المستدامة للزبون بأبعادها وهي تنقسم الى الفرضيات الفرعية الآتية:

- لا توجد علاقة ارتباط بين بعد الثقة والقيمة المستدامة للزبون
- لا توجد علاقة ارتباط بين بعد الترابط والقيمة المستدامة للزبون
- لا توجد علاقة ارتباط بين بعد الاتصال والقيمة المستدامة للزبون
- لا توجد علاقة ارتباط بين بعد قيم المشاركة والقيمة المستدامة للزبون
- لا توجد علاقة ارتباط بين بعد التعاطف والقيمة المستدامة للزبون
- لا توجد علاقة ارتباط بين بعد التبادلية والقيمة المستدامة للزبون

-فرضية الوجود (H1) توجد علاقة ارتباط بين التسويق بالعلاقات بأبعاده والقيمة المستدامة للزبون بأبعادها وهي تنقسم الى الفرضيات الفرعية الآتية:

- توجد علاقة ارتباط بين بعد الثقة والقيمة المستدامة للزبون
- توجد علاقة ارتباط بين بعد الترابط والقيمة المستدامة للزبون
- توجد علاقة ارتباط بين بعد الاتصال والقيمة المستدامة للزبون
- توجد علاقة ارتباط بين بعد قيم المشاركة والقيمة المستدامة للزبون
- توجد علاقة ارتباط بين بعد التعاطف والقيمة المستدامة للزبون
- توجد علاقة ارتباط بين بعد التبادلية والقيمة المستدامة للزبون

ب. الفرضية الرئيسية الثانية

- فرضية العدم (H0) لا توجد علاقة تأثير بين التسويق بالعلاقات بأبعاده والقيمة المستدامة للزبون بأبعادها
-فرضية الوجود (H1) توجد علاقة تأثير بين التسويق بالعلاقات بأبعاده والقيمة المستدامة للزبون بأبعادها

خامساً: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي – التحليلي في اختبار فرضياته، إذ استخدم المنهج الوصفي في وصف البيانات المتعلقة بعينة البحث والمنهج التحليلي في تحليل البيانات وإيجاد العلاقة بين المتغيرات.

سادساً: عينة البحث

تمثلت عينة البحث باختيار (30) موظف من العاملين في مصنع الوارث للصناعات الهندسية – كربلاء- , تم اختيار هذا المصنع عينة للدراسة كونه مناسباً لموضوع البحث , إذ يحتوي المصنع على سلسلة من المتاجر التي تتعامل مع مئات الزبائن يومياً فضلاً عن انها الواجهة لمخرجات المصنع المذكور, أي تم ذلك بعد الاطلاع على واقع هذه المتاجر عبر الملاحظة الشخصية للباحث مما أدى الى الرغبة في دراسته ومعرفة مستوى توفر متغيرات الدراسة لا سيما متغير التسويق بالعلاقات لمعرفة مدى توفره ودوره في تحقيق القيمة للزبائن المستهدفين والحاليين. تم ارسال استبانة الكترونية الى العاملين في الشركة وجاءت الردود بعدد (30) إجابة وهو عدد العاملين المشمولين بالبحث بعد استبعاد الشرائح غير المشمولة والذين لا يمتلكون المؤهلات الكافية للتعاطي مع مفردات الاستبانة، وكان العدد الكلي للعاملين (40) شاملاً الشريحة المستبعدة، أي ان مستوى الاستجابة كان (75%) موزعة كما موضح بالجدول (1) .

جدول (1)

وصف عينة البحث

المتغيرات	العينة المستهدفة	التكرار	العينة المنوية
الفئات العمرية	42-26	25	83%
	68-45	5	17%
المجموع		30	100%
المؤهل العلمي	ثانوي	10	25%
	بكالوريوس	20	75%
	ماجستير	0	
دكتوراه	0		
المجموع		30	100%

عدد سنوات الخدمة	3-7	30	%100
المجموع		30	%100
التخصص	مهندس صيانة	9	%30
الوظيفي	فني	17	%56
	موظف	4	%13
المجموع		30	%100

سابعاً: أدوات البحث

اعتمد البحث الحالي على عدد من الأدوات التي أسهمت في إتمامها بجانبها النظري والميداني وعلى النحو الآتي:

1- الإطار النظري:

اعتمد على العديد من المصادر العربية والأجنبية والمتمثلة بالكتب والمجلات والرسائل الجامعية، الجانب الميداني: استمارة الاستبانة: تعد الأداة الرئيسية في جمع البيانات وقدرتها على تشخيص وقياس متغيرات البحث، فضلاً عن إدراكها وفهمها من جانب الأفراد المبحوثين وقد احتوت على ثلاث محاور رئيسية هي (المحور الأول معلومات عامة، المحور الثاني مقاييس التسويق بالعلاقات، المحور الثالث مقاييس القيمة المستدامة للزبون).

تاسعاً: الوسائل الإحصائية المستخدمة

اعتمدت البحث الحالي على عدد من الأدوات الإحصائية بهدف الحصول على نتائج العلاقات بين المتغيرات فضلاً عن التحقق من مدى صحة الفرضيات وقياسها، إذ تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة. وتمثلت الأدوات الإحصائية المستخدمة بالآتي: (معامل الارتباط البسيط (بيرسون) أثر خطي بسيط، اختبار F، معامل التفسير).

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

أولاً: التسويق بالعلاقات

1- مفهوم التسويق بالعلاقات

ان مفهوم التسويق بالعلاقات ظهر في الثمانينيات وأول من تناوله (Berry Gronroos) وزاد الاهتمام به في التسعينيات من القرن الماضي فهو يتضمن قيام الشركة بمحاولة بناء علاقة طويلة الأجل مع الزبائن وتلبية جميع احتياجاتهم (زهراء, 2016: 3) كما نقل (نسيمة, 2019: 22) عن (Gronroos) تعريفه الذي أطلقه في التسعينيات على ان التسويق بالعلاقات هو بناء والمحافظة على العلاقات مع الزبائن مما يساعد في بتحقيق اهداف الجميع. وهو النهج الذي تسعى عبره الشركات نحو زبائنها بهدف بناء العلاقات وكسب الولاء عبر تغطية احتياجاتهم ووضع تطلعاتهم موضع الاهتمام لحيازة الرضا (أسماء, 2019: 3) ويذكر (الهنداوي واخرون, 2012: 171) "ان التسويق بالعلاقات هو الية تعتمد مجموعة من الأنشطة والخطوات المستمرة والتي تسعى الى الاحتفاظ بالعملاء من اجل الوصول الى عميل مدى الحياة. وعرفه (Kotler, 2012: 904) على انه "علاقة طويلة مع الزبائن تختارها الشركة كون هذه العلاقة تساهم في نجاحها" وقد عرفه (الطار والموسوي, 2013: 152) بأنه "استراتيجية فعالة ونشاط تكاملي تهدف الى التعرف على الزبائن وجذبهم واستقطابهم لبناء وتطوير علاقات بعيدة الأمد معهم وادارتها لصالح جميع الأطراف". كما تجدر الإشارة هنا الى ان البعض قد انتقل الى تعريف التسويق بالعلاقات بوصفه مسألة فلسفية متعلقة بأداء الاعمال فضلاً عن كونها توجه استراتيجي للمنظمة اذ تركز هذه الفلسفة والتوجه على جذب العملاء والاحتفاظ بهم وتعزيز العلاقة معهم بشكل دائم ومستمر كما ينقل (الهنداوي واخرون, 2012: 171) عن (Lovelock). ومما سبق يمكننا التعبير عن التسويق بالعلاقات على انه المسار الذي تتخذه الشركة بهدف بناء وتقوية العلاقات مع زبائنها والحفاظ عليهم وتلبية احتياجاتهم وتعزيز رضاهم بهدف الوصول الى النجاح المنشود.

2- أهمية التسويق بالعلاقات

ان التطرق لأهمية مفهوم التسويق بالعلاقات لا بد له ان يمر بمجموعة من الآراء التي ينقلها الباحثون في هذا المجال من اجل التعرف على صورة أوسع لما يؤكد من أهمية لهذا المفهوم. وان من العوامل التي تؤكد أهمية التسويق بالعلاقات ان التسويق التقليدي لم يعد نافعاً لوحده في ظل المتغيرات التي ينطوي عليها الوقت الحاضر (نسيمة, 2019: 24). كما ينقل (الهنداوي واخرون, 2012: 172) عن نيل وماكينجر ان ما يؤكد أهمية التسويق بالعلاقات مساعدة الشركة على الاحتفاظ بولاء الزبون على المدى البعيد فضلاً عن تحقيق المزيد من الأرباح كونه يقلل من التكاليف التي يمكن ان تبذلها الشركة في محاولتها لاكتساب زبائن جدد وهو الامر الذي يساهم في تقليل التكاليف الخاصة بالمبيعات كونه يزيد من معدل تردد الزبائن على الشركة بشكل دائم. وبضيف (النسور والصغير, 2014: 310) انه يساعد بالاحتفاظ بالزبائن على المدى البعيد ويساهم في زيادة الأرباح عبر تخفيض التكاليف كما انه يساهم في زيادة معدل تردد الزبائن على الشركة ويزيد من ثقتهم وراحتهم فضلاً عن مساهمته في تعزيز دور الشركة في مسائل الاهتمام كما يطرق الباحث الى عوامل أخرى كالتعرف على رغبات العملاء والتميز في تقديم

الخدمة واكتساب الميزة التنافسية وأخيراً الحوار النافع مع الزبائن. كما ينقل (الهنداوي وآخرون، 2012: 175) عن (كوتلر) بان المرتكزات الخاصة بالتسويق بالعلاقات والتي تشير إلى أهمية التسويق بالعلاقات فهو يخلق قيمة مضافة للعملاء، الإدراك للدور الرئيس الذي يقوم به العميل عند تحديد القيمة والمنفعة المترتبة على شراء السلعة/الخدمة، تحديد الاتصال بين البائع المشتري بشكل كامل يدعم القيمة المدركة من قبل المستهلك، دعم التعاون بين المسوق والعميل، التأكيد على أهمية الوقت بالنسبة للعميل وبناء شبكة من العلاقات مع العميل إلى الجانب الشبكة التي تتبناها المنظمة ولاتي تربطها بالموردين، الموزعين والوسطاء. وبذلك صار واضحاً أهمية التسويق بالعلاقات على مستوى الشركات كونه يتمحور بشكل أساس حول الزبائن والعلاقة معهم والاحتفاظ بهم بشكل يلي رغباتهم ويكتسب ولأنهم.

3- ابعاد التسويق بالعلاقات

درس العديد من الباحثين ابعاد التسويق بالعلاقات وتناولوا مجموعة من الابعاد وفقاً لما يلائم دراساتهم وبحوثهم، وقد اعتمد هذا البحث على نموذج الابعاد الذي قدمه (Sin et al, 2002, 658) إذ ذكر بان ابعاد التسويق بالعلاقات هي (1- الثقة 2- الترابط 3- الاتصال 4- قيم المشاركة 5- التعاطف 6- التبادل)

- 1- الثقة: وهي شعور الزبائن بالأمان المرتبط باعتقادهم بان الشركة تملك النية الحسنة والايجابية تجاههم وتقديم الفائدة من دون السعي لاستغلال ضعفهم في جانب معين، كما تركز الثقة على النية الحسنة، الأمانة والخبرة في أداء المهام (علي وياسمينه، 2020، ص1026). ويعبر (Sin et al, 2002, 658) عن الثقة بانها اعتقاد أساسي بان الزبائن يحصلون على ما وعدوا به.
- 2- الترابط: يتم تعريف الترابط على انه احد ابعاد علاقات الاعمال والمتكون من البائع والمشتري كرسيلة فعالة باتجاه تحقيق الأهداف، كما يتكون الترابط من العديد من الابعاد كالتفاعل الاجتماعي، القرابة، الصداقة والرضا عن الأداء فضلاً عن تعزيز هذا الترابط للثقة بين جميع الأطراف (Sin et al, 2002, 660)
- 3- الاتصال: يتم تعريف الاتصال على انه التبادل الفعال للمعلومات بين البائع والمشتري وهي أيضاً العملية التي تساهم في حل المشاكل وربط الإدراك بالتوقع (Etgar, 1979, 36). كما يعرف أيضاً على الحفاظ على التواصل المستمر بين الزبائن والشركة أو بين طرفي العملية بهدف تبادل المعلومات في الوقت المناسب (علي وآخرون، 2021 ص 49).
- 4- قيم المشاركة: تعبر قيم المشاركة عن النطاق الذي يتم فيه النظر إلى السلوكيات، الأهداف والسياسات المهمة وغير المهمة أو الصحيحة والخاطئة، وتم اعتبارها بعد أساسي في بناء العلاقة بين البائع والمشتري، كما تم التعبير عنها بوصفها علاقة أو تحالف طويل الأمد مع الزبائن الحاليين من أجل الوصول إلى الأهداف المشتركة (Sin et al, 2002, 660)
- 5- التعاطف: وهو محاولة فهم رغبات الطرف الآخر والعمل على تحقيق أهدافه، وهي نظرية يتم اعتمادها من أجل تحقيق الصفقات بين البائع والمشتري على بشكل صحيح، كما أشار البعض إلى ان التعاطف يعمل على بناء علاقات الشركات بعملائها، وهو عامل إيجابي وأساسي من أجل ادامة العلاقة بين الطرفين أي العميل والشركة (Sin et al, 2002, 660).
- 6- المعاملة بالمثل (التبادلية): يؤكد هذا البعد على الطريقة التي يتم التعامل بها وفقاً لمعطيات التعامل بالمثل وهي ان يقوم كل طرف من معاملة الطرف الآخر بالمثل، فعندما يتم معاملة العميل بشكل لطيف فانه حتماً سيقوم برد ذلك إلى الشركة عبر التعامل المستمر معها والحديث للآخرين عنها، كما يمكن التعبير عن ابعادها الفرعية كالتفاعل الاجتماعي بين الافراد، العلاقة باتجاهين و الترابط بين القيم المتبادلة والمساواة (Sin et al, 2002, 660).

ثانياً: القيمة المستدامة للزبون

1- مفهوم القيمة المستدامة للزبون

ان مفهوم القيمة المستدامة للزبون يعد احد اهم المفاهيم الحديثة نسبياً عند تناول موضوعات التسويق المعاصر، وقد تم تعريفه على انه الوظيفة التي تهدف لخلق قيمة الزبون (Anderson & Narus, 1998, 42). تم تناول هذا المفهوم من خلال وجهات نظر مختلفة لكنه قد شاع استخدامه في التعبير عن قيمة الزبون التي كلما زادت زادت معها قيمة المنظمة (Slywotzky, 1997, 314) وقد اعتبرها (Kotler, 1999, 420) الفرق بين كلفة الزبون الاجمالية وقيمتها الاجمالية ليكون بذلك قيمة الزبون صافي ما يتبقى من القيمتين.

ان تعدد الباحثين في طرح وجهات نظرهم أدى لتعدد التعريفات التي تناولت قيمة الزبون حتى تكاد تميز الاختلاف الواسع في طرح المفاهيم والتعريفات التي تناولت مفهوم قيمة الزبون إذ عرفاه (Anderson, et al 1992, 22) على انه تلك الثروة الناتجة من استخدام الزبون لمنتج ما محققاً بذلك مجموعة من الامتيازات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية مقابل ما قدمه من سعر للمنظمة المنتجة. وتم تعريفها ايضاً بأنها القيمة المدركة للزبائن والمشتريين والتي حصلوا عليها مقابل تضحيتهن بالسعر المدفوع (Monroe, 1990, 70) كما ذهب (Butz and Goodstein, 1996, 69) لاعتبارها العقد العاطفي بين الزبون والمنتج بعد استخدام الزبون للخدمة او المنتج المقدم للحصول على قيمة إضافية. كما تجدر الإشارة هنا الى ان القيمة هي فيما حصل عليه الزبون وأضاف اليه المنفعة لا فيما قدمه البائع إذ يعد مقدار القيمة هو ما حصل عليه الزبون كصافي منفعة نتيجة استخدامه وتمتعه بخصائص المنتج او الخدمة التي حصل عليها (Woodruff, 1997, 138). ويرى الباحث ان قيمة الزبون هي مجموع ما يحصل عليه المشترون او الزبائن من القيم والفوائد جراء استخدام خدمة او منتج ما والإفادة من جميع خصائصه المتاحة بعد تضحيته بسعر مقابل الحصول على تلك الخدمة او المنتج.

2- أهمية القيمة المستدامة للزبون:

ان الأهمية التي يحوز عليها مفهوم قيمة الزبون انما هي أهمية نابغة من تماس هذا المفهوم الحقيقي مع الزبون وحاجاته وقدراته المالية , وبما ان القيمة تعني حسب (Zeithaml, 1988,18) "الجودة التي أحصلُ عليها مقابل السعر الذي أدفعه" أو هي " ما حصلنُ عليه مقابل ما أعطيتُه" , فإن ذلك يعطي (حسب رأي الباحث) أهمية لقيمة الزبون كون ان الزبون ينتظر من المنتج او الخدمة التي حصل عليها ان تؤدي وظائفها وخصائصها الأساسية والإفادة منها باحسن شكل ممكن ومن هنا تنبع أهمية هذا المفهوم كونه يكون بعلاقة مباشرة مع الزبون وهو المحك الذي يستهدف منه الزبائن الحصول على المنفعة جراء التضحية بالسعر المطلوب. وبما أن فهم حاجات الزبائن وتلبيتها من أهم المرتكزات التي عليها الميزة التنافسية وضرورة استدامتها من اجل الحفاظ على قيمة الزبون عبر ادخال ذلك في صميم عمل المنظمات فإن ذلك يضيف أهمية أخرى على قيمة الزبائن وأهمية استدامتها (Panda,2001,162).

3- أبعاد القيمة المستدامة للزبون

تم اختيار الأبعاد بناءً حسب نموذج (Cupta et al,2006,145) الذي تبناه (حداوي واخرون, 2019: 399) وهي كالآتي:

- 1- **إكتساب الزبون:** وهو أحد أهم الأهداف التي تسعى المنظمة لتحقيقها بهدف الوصول الى الربح إذ يعد من الاستثمارات الواعدة التي تهدف المنظمة الحصول عليها كما يعد المرحلة الأولى في دورة حياة الزبون (Ang&Buttle,2004,300). وقد عرف (Villanueva, et al, 2008,55) إكتساب الزبون على انه الأمر الأكثر أهمية في عمل المنظمات وهو العمل القائم على حيازة الزبائن الجدد من اجل زيادة أرباح المنظمة بشكل أكبر.
- 2- **الاحتفاظ الزبون:** إذا أرادت أي منظمة زيادة أرباحها فإن عليها الاحتفاظ بزبانتها مما يساهم في تعظيم قيمتها المالية , فضلاً عن أهمية الزبائن بالنسبة لأصحاب المصالح لتفهمهم أن الزبون هو سبب في وجود أرقامهم الربحية (Kamakura et al,2005,286). وقد تم تعريفه على أن الفرد مازال يكن الولاء للمنظمة ويشترى منتجاتها او يستخدم خدماتها ويشكل لها مورداً مالياً (Bauer et al,2003,55).
- 3- **التوسع بالزبون:** وهو الهامش الربحي الذي يتولد جراء علاقة الزبائن بالمنظمة واستمرار علاقته بها اعتماداً على سلوكه الشرائي السابق وجهود المنظمة في إقناعه لشراء منتجاتها (Cupta et al,2006,141).

الجانب التحليلي للدراسة

يتضمن هذا المبحث وصف وتشخيص وتحليل واختيار لأهم متغيرات الدراسة من اجل التعرف على الاختلافات في آراء عينة الدراسة وقياس علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة التي تضمنتها الفرضيات، وقد قسمت الدراسة إلى أربعة متغيرات مستقلة هي (X1, X2, X3, X4, X5, X6) ومتغير تابع هو (Y). نتائج الدراسة الميدانية:

بعد تحديد التكرارات الخاصة بمؤشرات كل متغير في الاستبانة، تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة المساهمة لكل مؤشر والمتغيرات، وقد استخدم الوسط الفرضي البالغ (3) وفق مقياس ليكرت الخماسي بوصفه معياراً لقياس درجة الاستجابة للمتغيرات.

1-3-1: التسويق بالعلاقات

تم تقسيم هذا المتغير إلى أربعة ابعاد أساسية هي (X1, X2, X3, X4, X5, X6) كما موضح في جدول رقم (1-2-3-4-5-6) إذ يشير (X1) الى بعد الثقة و (X2) بعد الترابط و (X3) بعد الاتصال و (X4) الى بعد قيم المشاركة و (X5) بعد التعاطف , و (X6) بعد التبادلية.

جدول (1) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب المساهمة لمؤشرات البعد الأول (الثقة)

النسبة المئوية للمساهمة	الانحراف المعياري S.D	الوسط الحسابي X	المتغير المستقل (X1)
			المؤشرات
88%	0.49	4.40	نحن نثق ببعضنا البعض
82%	0.50	4.13	تفكر الشركة بالأشياء المهمة بشكل يستحق الثقة
84%	0.55	4.20	تعتقد الشركة انها موثوقة من قبل الآخرين
79%	0.41	3.97	شركتي نثق بالآخرين
83.25%	0.48	4.17	المعدل العام

• الجدول من إعداد الباحث وفقاً لنتائج الحاسبة الإلكترونية

جدول (2) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب المساهمة لمؤشرات البعد الثاني (الترابط)
 • الجدول من إعداد الباحث وفقاً لنتائج الحاسبة الإلكترونية

المتغير المستقل (X2)	المؤشرات	الوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S.D	النسبة المئوية للمساهمة
				المئوية
	نعمتد على بعضنا البعض	4.43	0.56	%88
	نعمل بجد لبناء علاقات طويلة الأمد مع الزبائن	4.13	0.43	%82
	نعمل بشكل مقرب من بعضنا البعض	4.07	0.25	%81
	نتواصل بشكل مستمر وثابت	4.03	0.32	%80
		4.16	0.39	%82.75

جدول (3) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب المساهمة لمؤشرات بعد (الاتصال)
 • الجدول من إعداد الباحث وفقاً لنتائج الحاسبة الإلكترونية

المتغير المستقل (X3)	المؤشرات	الوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S.D	النسبة المئوية للمساهمة
				المئوية
	نتواصل ونعبر عن آراءنا لبعضنا البعض	4.27	0.45	%85
	نعبر أحيانا عن استياءنا لبعض البعض خلال التواصل	4.13	0.43	%82
	نتواصل بصراحة	4.27	0.45	%85
	المعدل العام	4.22	0.44	%84

جدول (3) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب المساهمة لمؤشرات بعد (الاتصال)
 • الجدول من إعداد الباحث وفقاً لنتائج الحاسبة الإلكترونية

المتغير المستقل (X3)	المؤشرات	الوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S.D	النسبة المئوية للمساهمة
				المئوية
	نتواصل ونعبر عن آراءنا لبعضنا البعض	4.27	0.45	%85
	نعبر أحيانا عن استياءنا لبعض البعض خلال التواصل	4.13	0.43	%82
	نتواصل بصراحة	4.27	0.45	%85
	المعدل العام	4.22	0.44	%84

جدول (4) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب المساهمة لمؤشرات بعد (قيم المشاركة)

- الجدول من إعداد الباحث وفقاً لنتائج الحاسبة الإلكترونية

النسبة المئوية للمساهمة	الانحراف المعياري S.D	الوسط الحسابي x	المتغير المستقل (X4)
			المؤشرات
	0.56	4.43	نتشارك وجهات نظر متشابهة تجاه القضايا العالمية
%88	0.50	4.43	نتشارك نفس الآراء تجاه اغلب الأعضاء
%89	0.50	4.47	نتشارك نفس المشاعر تجاه القضايا حولنا
%80	0.41	4.03	نتشارك نفس القيم
%86	0.49	4.34	المعدل العام

جدول (5) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب المساهمة لمؤشرات بعد (التعاطف)

- الجدول من إعداد الباحث وفقاً لنتائج الحاسبة الإلكترونية

النسبة المئوية للمساهمة	الانحراف المعياري S.D	الوسط الحسابي x	المتغير المستقل (X5)
			المؤشرات
	0.28	4.34	نرى الأشياء من وجهة نظر بعضنا البعض
%88	0.504	4.43	نعرف كيف يشعر بعضنا البعض
%89	0.507	4.46	نفهم قيم وأهداف بعضنا البعض
%88	0.563	4.40	نعتني بمشاعر بعضنا البعض
%87	0.463	4.40	المعدل العام

جدول (6) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب المساهمة لمؤشرات بعد (التبادلية)

- الجدول من إعداد الباحث وفقاً لنتائج الحاسبة الإلكترونية

النسبة المئوية للمساهمة	الانحراف المعياري S.D	الوسط الحسابي x	المتغير المستقل (X6)
			المؤشرات
	0.504	4.43	لا تنسى الشركة الأداء الجيد الذي نقوم به
%89	0.507	4.46	نحفظ وعودنا لبعضنا البعض
%88	0.504	4.43	إذا ساعد الزبائن شركتنا في بعض الظروف, نقوم برد الجميل ونعتني بهم
%88	0.505	4.44	المعدل العام

تشير نتائج الجداول (1-2-3-4-5-6) ان التحليل الوصفي لمتغير التسويق بالعلاقات وجميع ابعاده (x1, x2,x3,x4,x5,x6) والذي ظهر بأن الوسط الحسابي لمتغير التسويق بالعلاقات بأبعاده الاربعة بلغ اكثر من (3) وبذلك فانه تجاوز الوسط الحسابي الفرضي لمقياس ليكرت الخماسي معززا بنسبة المساهمة لمتغير التسويق بالعلاقات والتي بلغت (85%). مما يدل على انتشار المتغير وجميع ابعاده في الشركة المبحوثة , وكذلك فقد أظهرت النتائج انخفاض الانحراف المعياري لكافة فقرات الاستبانة وهذا يدل على انسجام إجابات.

2-1-3 المتغير التابع (Y) القيمة المستدامة للزبون:

تم تقسيم هذا المتغير التابع إلى أربعة عشر مؤشرا متمثلة بثلاث متغيرات وكما مبينه في فقرات الاتية كما هو موضح في جدول (8).
جدول (8) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب المساهمة لمؤشرات المتغير التابع (القيمة المستدامة للزبون)

المتغير التابع (Y) المؤشرات	الوسط الحسابي x	الانحراف المعياري S.D	النسبة المئوية للمساهمة
البعد الأول (اكتساب الزبون)			
تعتمد الشركة تسويق العلاقات من اجل اكتساب الزبون	4.60	0.56	%92
تتميز الشركة بتقديم مجموعة عروض للزبائن عند تقديم المنتجات والخدمات	4.06	0.44	%81
تتميز خدمات الشركة بالجودة للاستحواذ على ثقة الزبائن	4.30	0.53	%86
توفر الشركة للعاملين التدريب الكافي من اجل اكتساب الزبون	4.00	0.52	%80
الخدمات المقدمة من الشركة تتميز بالبساطة والسهولة	4.10	0.54	%82
البعد الثاني (الاحتفاظ بالزبون)			
تسعى الشركة الى الاحتفاظ بزبائنها وتقليل معدل فقدانهم	4.46	0.50	%89
من المزايا التي تتمتع بها الشركة هي السرعة في تقديم الخدمة او توصيلها	4.16	0.37	%83
تسعى الشركة الى الاحتفاظ بزبائنها على مدى الحياة من خلال تقديم خدمات تتجاوز توقعاتهم	4.13	0.34	%82
تتميز الخدمات المقدمة من قبل الشركة بالتنوع وبفائدة اقل	4.00	0.52	%80
تهدف الشركة الى تقديم خدماتها بسعر مناسب وتقليل المخاطرة	4.13	0.43	%82
البعد الثالث (التوسع بالزبون)			
تقدم الشركة جوائز مادية ومعنوية لتؤثر ايجابيا على زبائنها	4.50	0.57	%90
تهتم الشركة بمقدمي الخدمة من خلال تقديم الحوافز المادية والمعنوية	4.36	0.61	%87
تسعى الشركة الى اقامة فروع متعددة لتنوع خدماتها المقدمة	4.36	0.55	%87
تسعى الشركة الى وضع اليات حديثة لتبسيط اجراءات الخدمة المقدمة	4.10	0.40	%82
المعدل العام	4.13	0.49	84.5

• الجدول من إعداد الباحث وفقاً لنتائج الحاسبة الإلكترونية

تشير نتائج جدول (8) ان التحليل الوصفي لمتغير القيمة المستدامة للزبون والذي ظهر بأن الوسط الحسابي لمتغير القيمة المستدامة للزبون بأبعاده الثلاثة بلغ أكثر من (3) وبذلك فانه تجاوز الوسط الحسابي الفرضي لمقياس ليكرت الخماسي ومعززا بنسبة المساهمة العامة والتي بلغت (84%) مما يدل على انتشار المتغير وجميع ابعاده في المنظمة المبحوثة , وكذلك فقد أظهرت النتائج انخفاض الانحراف المعياري لكافة فقرات الاستبانة وهذا يدل على انسجام إجابات

3-- 22 تحليل واختبار علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة

ينصب هذا البحث على قياس علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة التي تضمنتها الفرضية الرئيسية الثانية ، وقد استخدم الباحث لهذا الغرض معامل الارتباط البسيط (بيرسن)

ومن أجل إتخاذ قرار دقيق بشأن ثبوت صحة الفرضية الرئيسية الثانية ومفادها (توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين بين التسويق بالعلاقات القيمة المستدامة للزبون) لابد من اختبار الفرضية وعلى النحو الآتي :-

-- اختبار الفرضية الرئيسية الأولى

فرضية العدم (H0) لا توجد علاقة ارتباط بين التسويق بالعلاقات القيمة المستدامة للزبون

ومن أجل قبول الفرضية الرئيسية الأولى أعلاه من عدم قبولها قام الباحث باختبار قيمة معامل الارتباط البسيط واستخدام اختبار (F) للوقوف على معنوية العلاقة بين التسويق بالعلاقات (X) والتسويق بالعلاقات القيمة المستدامة للزبون (Y) حيث يشير الجدول (8) الى وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية بين التسويق بالعلاقات (X) والقيمة المستدامة للزبون (Y) إذ بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما (**0.774) وتشير هذه القيمة الى وجود علاقة ارتباط طردي عالي بين التسويق بالعلاقات القيمة المستدامة للزبون ، وإن ما يدعم ذلك قيمة (F) المحسوبة وبالقيمة (7.162) والتي هي أكبر من قيمة (F) الجدولية وبالقيمة (2.621) عند مستوى معنوية (5%) وبدرجة ثقة بلغت (95%) والجدول (6) يوضح تلك العلاقة.

فرضية الوجود (H1) توجد علاقة ارتباط بين التسويق بالعلاقات والقيمة المستدامة للزبون

الجدول (9)

نتائج علاقات الارتباط بين متغير التسويق بالعلاقات القيمة المستدامة للزبون

القيمة المستدامة للزبون Y	ابعاد التسويق بالعلاقات X	معامل الارتباط
	X1	0.68**
	X2	0.63**
	X3	0.60**
	X4	0.47**
	X5	0.41*
	X6	0.38*

** عند مستوى معنوية 0.01

المصدر : إعداد الباحث اعتمادا على الحاسبة الالكترونية

n= 30

وهذا يدل على رفض فرضية العدم (H0) وقبول فرضية الوجود (H1) أي قبول الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص على إنه (توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين التسويق بالعلاقات والقيمة المستدامة للزبون). عند مستوى معنوية (1%) أي إن نتيجة القرار مقبولة بدرجة ثقة قدرها (99%).

وبناءً على ما تقدم يمكن تفسير علاقة الارتباط بين التسويق بالعلاقات (X) والقيمة المستدامة للزبون (Y) في وجود علاقة ارتباط طردي بين المتغيرين يعكس مستوى اهتمام الشركة المبحوثة في زيادة الاهتمام في التركيز على التسويق بالعلاقات لدى عينة الدراسة في العوامل التي من شأنها ان تبين مدى اهتمام الشركة المبحوثة في التسويق بالعلاقات والذي من شأنه أن يزيد من التركيز على اكتساب الزبون , الاحتفاظ به والتوسع به وهو ما يمثل القيمة المستدامة للزبون , وكما نلاحظ ان بعد الثقة حقق أعلى مستويات الارتباط مع القيمة المستدامة للزبون. ومما تقدم يتضح وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية بين التسويق بالعلاقات (X) والقيمة المستدامة للزبون (Y) وهذا ما يؤدي الى رفض فرضية العدم (H0) والتي تنص على إنه (لا توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين التسويق بالعلاقات (X) والقيمة المستدامة للزبون (Y)). وقبول فرضية الوجود (H1) والتي مفادها (توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين التسويق بالعلاقات (X) والقيمة المستدامة للزبون (Y) وهذا يعني قبول الفرضية الرئيسية الأولى

3-3 قياس علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة

تتناول هذه الفقرة قياس أثر التسويق بالعلاقات على القيمة المستدامة للزبون والذي تضمنته الفرضية الرئيسية الثانية، وقد أستخدم الباحث لهذا الغرض تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression Analysis) والذي عن طريقه يتم تحديد تأثير التسويق بالعلاقات على القيمة المستدامة للزبون. وأيضاً قام الباحث باستخدام معامل التفسير (R^2) والذي يستخدم لقياس مقدار مساهمة التسويق بالعلاقات لتفسير التغيرات التي تطرأ على متغير القيمة المستدامة للزبون. ومن أجل اختبار معنوية نموذج الانحدار الخطي البسيط أستخدم الباحث أيضاً اختبار (F) إذ يوجد تأثير معنوي إذا كانت قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمة (F) الجدولية ولا يوجد هذا التأثير إذا كانت قيمة (F) المحسوبة أصغر من قيمة (F) الجدولية عند المستوى (0.05) وبذلك فمن أجل اتخاذ القرار الدقيق بشأن ثبوت صحة الفرضية الرئيسية الثانية التي تنص على انه (وجود علاقة تأثير معنوية ذات دلالة إحصائية بين السمعة التنظيمية على الانغماس التنظيمي) فقد تم اختبار على النحو الآتي: -

■ اختبار الفرضية الرئيسية الثانية

بناءً على النتائج المتقدمة وللتحقق من معنوية تأثير التسويق بالعلاقات (X) بصورة عامة في القيمة المستدامة للزبون (Y) قام الباحث بوضع الفرضية الآتية:-

فرضية العدم (H_0) لا توجد علاقة تأثير بين التسويق بالعلاقات والقيمة المستدامة للزبون.

فرضية الوجود (H_1) توجد علاقة تأثير بين التسويق بالعلاقات والقيمة المستدامة للزبون.

ومن أجل قبول الفرضية الرئيسية أعلاه من عدم قبولها أستخدم الباحث اختبار (F) لتحليل معنوية نموذج الانحدار الخطي البسيط وكما هو موضح في الجدول (10): إذ إن Y تمثل المتغير المعتمد (القيمة المستدامة للزبون) وإن X تمثل المتغير المستقل (التسويق بالعلاقات)

الجدول (10): نموذج الانحدار الخطي البسيط لقياس تأثير التسويق بالعلاقات على القيمة المستدامة للزبون.

التفسير معامل R^2	قيمة (F)		Constant (X) B	التسويق بالعلاقات (X) المتغير المعتمد (Y)
	الجدولية	المحسوبة		
0.774	4.149	32.890	0.735	القيمة المستدامة للزبون (Y)

n=30

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على الحاسبة الإلكترونية

ومن خلال الجدول (10) يتضح ما يأتي:

إن قيمة (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي البسيط للتسويق بالعلاقات (X) والبالغة (12.473) هي أكبر من قيمة (F) الجدولية والبالغة (2.31) عند مستوى معنوية (5%) أي بدرجة ثقة بلغت (95%).

مما يدل على ثبوت معامل الانحدار ($\beta = 1.783$) عند مستوى المعنوية المذكور وهذا ما يدل على التسويق بالعلاقات يؤثر في القيمة المستدامة للزبون. وهذا يدل على ثبوت معنوية نموذج الانحدار الخطي البسيط. ومما تقدم يتضح بأن التسويق بالعلاقات (X) ذات تأثير في القيمة المستدامة للزبون (Y)، وبعد هذا التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية المذكور أي بدرجة ثقة (95%).

1- إن معامل التفسير (R^2) بلغت قيمته (0.774) أي إن التسويق بالعلاقات (X) يفسر ما نسبته (77%) من التغيرات الكلية التي تطرأ على القيمة المستدامة للزبون (Y) بشكل عام.

أما النسبة المتبقية والبالغة (33%) والتي لم يستطيع معامل التفسير (R^2) تفسيرها فتعود الى تأثيرات لمتغيرات أخرى غير موجودة في هذا النموذج. ومما تقدم يتضح للباحث ثبوت صحة الفرضية الرئيسية الثانية (فرضية الوجود) والتي تنص على إنه (توجد علاقة تأثير معنوية ذات دلالة إحصائية للتسويق بالعلاقات على القيمة المستدامة للزبون).

4 - الاستنتاجات والتوصيات

4-1: الاستنتاجات

اعتماداً على المناقشات والتحليلات التي تناولها البحث، خلصت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات وكالاتي:

1- توفر متغير التسويق بالعلاقات وإبعاده الفرعية (الثقة , الترابط , الاتصال , قيم المشاركة التعاطف , التبادلية) بمستوى جيد على مستوى الشركة عينة البحث وهذا مؤشر يؤكد توفر هذا المتغير واستخداماته في الشركة المذكورة.

- 2- اتضح ان مستوى التسويق بالعلاقات كان جيداً نوعاً ما ويعود ذلك إلى الممارسات الخاصة باستخدامه داخل الشركة المذكورة.
- 3- حققت أبعاد التسويق بالعلاقات أهمية متباينة على مستوى الشركة عينة البحث فيما يتعلق بالقيمة المستدامة للزبون.
- 4- ان توفر التسويق بالعلاقات في الشركة مدار البحث يسهم في ممارسات القيمة المستدامة أي وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين التسويق بالعلاقات والقيمة المستدامة للزبون واتضح ان "الثقة" أقوى الأبعاد ارتباطاً بالقيمة المستدامة للزبون وهذا يتوافق مع الواقع العملي المتمثل في دور الادارة في تشجيع الموظفين وتحفيزهم للمساعدة في تعزيز مفاهيم التسويق بالعلاقات والمقترحات الجديدة المتعلقة بالاستخدامات الفعالة للتسويق بالعلاقات ومكوناته من عدمه والذي ينعكس على القيمة المستدامة للزبون والمتفاعلين مع خدمات الشركة عينة البحث.
- 5- تفاوت ترتيب قوة تأثير التسويق بالعلاقات بأبعاده في القيمة المستدامة وفقاً لقيمة معامل التفسير (R^2) وقيم المعامل المعياري للانحدار (Beta).

4-2: التوصيات

- لغرض إكمال موضوع البحث فإنه جاء بجملة توصيات تفيد في الجانب التحليلي كمحاولة لمواكبة التطور وإعطاء نظرة علمية مستقبلية، عليه يوصي الباحث بجملة من الأمور التي لها صلة وثيقة بإنجاح نوايا هذه الدراسة وهي:
- 1- يمكن التعامل مع التسويق بالعلاقات بتعزيز طرقه وآلياته المختلفة وأكثر نجاحاً لتعزز من القيمة المستدامة للزبون وزيادة اكتسابه والمحافظة عليه.
 - 2- التفكير الجدي بإدارة التسويق بالعلاقات والعمل بالياتها طالما أثبتت الدراسة وجودها من خلال عدة متغيرات مندرجة في أهميتها في العلاقات الارتباطية والتأثيرية وانعكاساتها على القيمة المستدامة للزبون.
 - 3- فسح المجال من قبل الادارة العليا أمام العاملين والزبائن على حد سواء لإبداء آرائهم وتشجيعهم في المشاركة في اتخاذ القرار المناسب من أجل خلق شعور بالمكانة بالعمل مع التأكيد على اعتماد صيغة الحوار المفتوح والابتعاد عن سياسة الباب المغلق والذي من شأنه ان يقلل من الإفادة من جوهر التسويق بالعلاقات في القيمة المستدامة للزبون.
 - 4- القيام بإعادة النظر بالتسويق بالعلاقات وأهميته لاكتشاف نقاط القوة والضعف الكامنة اثناء العمل به من اجل علاج أوجه القصور واتخاذ الإجراءات اللازمة لتطويره تبعاً للمستحدثات الحديثة.
 - 5- يوصي الباحث بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع للتأكد من دقة النتائج التي توصلت إليها الدراسة وذلك عن طريق زيادة عينة الدراسة وتوسيع نطاقها واستخدام أسلوب المقابلة الشخصية.

المصادر العربية:

- 1- امجوح نسيمه , 2019 – استخدام مفهوم التسويق بالعلاقات للوصول الى ولاء الزبائن – مجلة الاقتصاد الجديد – المجلد 10 العدد 2 – 2019 ص 21-40.
- 2- جياب أسماء , 2019 - دور التسويق بالعلاقات في تعزيز تنافسية البنوك التجارية – بالتطبيق على عينة من الوكالات البنكية بولاية المسيلة, رسالة ماجستير – كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – الجزائر.
- 3- حداوي , اميرة هاتف , شعلان , منذر عباس , حسن , جاسم علي , دور الزخم الاستراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية للزبون, دراسة تطبيقية في مصرف الرافدين في النجف الاشرف, مجلة دراسات الكوفة , العدد 1 , 54 , 2019, <https://dx.doi.org/10.36322/jksc/0105412>
- 4- زهراء صادق , 2016 – إدارة الصورة الذهنية للمؤسسات وفق مدخل التسويق بالعلاقات، دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – الجزائر.
- 5- معمري علي, عامرة ياسمينه & مرزق سعد. (2021). أبعاد التسويق بالعلاقات كمدخل استراتيجي لتحقيق المسؤولية الاجتماعية اتجاه الزبائن-دراسة حالة شركة كوندور. *مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية*. 63-44, 5(1),
- 6- النصور , الصغير , اباد عبد الفتاح , عبد الرحمن عبد الله , قضايا تطبيقية وتسويقية معاصرة , دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان , 2014.
- 7- الهنداوي, ونس عبد الكريم , سلطان محمد سعيد , هيد الباسط إبراهيم حسونة, خالد خلف محمد اللافي, "الابعاد الأساسية للتسويق بالعلاقات" , مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة , العدد الثاني والثلاثون 2012.

المصادر الأجنبية:

- 1- Kotler, P., & Keller, K. L. (2012). *Marketing Management*, edited by D. Manceau.
- 2- Sin, L. Y., Tse, A. C., Yau, O. H., Chow, R. P., & Lee, J. S. (2005). Market orientation, relationship marketing orientation, and business performance: The moderating effects of economic ideology and industry type. *Journal of International Marketing*, 13(1), 36-57.
- 3- Etgar, M. (1979), "sources and types of intrachannel conflict" journal of retailing, Vol. 55, pp. 77-8.
- 4- Slywotzky, A. J. (1997). Value migration: How to think several moves ahead of the competition. *Long Range Planning*, 2(30), 314.
- 5- Anderson, J. C., & Narus, J. A. (1998). Business marketing: understand what customers value. *Harvard business review*, 76, 53-67.

- 6- Kotler, P. (1999) *Marketing Management: Analysis, Planning, Implementation and Control*. 9th Edition, Prentice Hall College Inc.
- 7- Anderson, J. C., Jain, D. C., & Chintagunta, P. K. (1992). Customer value assessment in business markets: A state-of-practice study. *Journal of Business-to-Business Marketing*, 1(1), 3-29.
- 8- Monroe, Kent B. 1990. *Pricing: Making Profitable Decisions*. New York: McGraw-Hill.
- 9- Butz Jr, H. E., & Goodstein, L. D. (1996). Measuring customer value: gaining the strategic advantage. *Organizational dynamics*, 24(3), 63-77.
- 10- Woodruff, R. B. (1997). Customer value: the next source for competitive advantage. *Journal of the academy of marketing science*, 25(2), 139.
- 11- Zeithaml, V. A. (1988). Consumer perceptions of price, quality, and value: a means-end model and synthesis of evidence. *Journal of marketing*, 52(3), 2-22.
- 12- Panda, T. K. (2001). Creating customer life time value through effective CRM in financial services industry.
- 13- Gupta, S., Hanssens, D., Hardie, B., Kahn, W., Kumar, V., Lin, N., ... & Sriram, S. (2006). Modeling customer lifetime value. *Journal of service research*, 9(2), 139-155.
- 14- Ang, L., & Buttle, F. (2006). Managing for successful customer acquisition: An exploration. *Journal of Marketing Management*, 22(3-4), 295-317.
- 15- Villanueva, J., Yoo, S., & Hanssens, D. M. (2008). The impact of marketing-induced versus word-of-mouth customer acquisition on customer equity growth. *Journal of marketing Research*, 45(1), 48-59.
- 16- Kamakura, W., Mela, C. F., Ansari, A., Bodapati, A., Fader, P., Iyengar, R., ... & Wedel, M. (2005). Choice models and customer relationship management. *Marketing letters*, 16(3-4), 279-291.
- 17- Bauer, H. H., Hammerschmidt, M., & Braehler, M. (2003). The customer lifetime value concept and its contribution to corporate valuation. *Yearbook of Marketing and Consumer Research*, 1(1), 47-67.

القيادة الفاضلة وتأثيرها في جودة حياة العمل (بحث استطلاعي تحليلي لآراء عينة من العاملين في مستشفى الكفيل التخصصي)

الباحثة: فاطمة جليل بريسم

Fatima jalil bresam

Hussein. alhasnawi @ Fatimhjly1383@ gmail. com

جامعة كربلاء | كلية الادارة والاقتصاد

أ.م. د. حسين حريجة غالي الحسنawi

Hussein Hurajah Al Hasnawi

uokerbala. edu. iq

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى بيان تأثير القيادة الفاضلة في تعزيز جودة حياة العمل ضمن عينة البحث المكانية التي تمثلت بمستشفى الكفيل التخصصي في محافظة كربلاء المقدسة. ومن اجل تحقيق هذا الهدف تم قياس المتغير المستقل القيادة الفاضلة بخمسة ابعاد فرعية هي (الشجاعة، الاعتدال، العدالة، التعقل، والانسانية) اما المتغير التابع رفاهية مكان العمل فقد تم قياسه بخمسة ابعاد فرعية (تطوير العاملين، المشاركة في القرار، التعويض، نمط الاشراف، بيئة العمل)، وقد بلغت عينة البحث (138) فرداً من الموظفين الاداريين العاملين في اقسام المستشفى المختلفة. ومن اجل التوصل الى النتائج تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وجمع البيانات من خلال اعتماد الاستبانة كأداة اساسية لجمع البيانات، وقد استخدمت عدة اساليب احصائية تمثلت باختبار التوزيع الطبيعي والتحليل العاملي التوكيدي والاحصاءات الوصفية وتحليل الارتباط البسيط ونمذجة المعادلة الهيكلية بالاعتماد على البرامج الجاهزة (SPSS V . 23 ; Amos V . 23 ; Excel 16) وتوصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات ابرزها وجود تأثير ذو دلالة معنوية للقيادة الفاضلة في جودة حياة العمل وهذا يدل على اهتمام المنظمة بالبحوث في القيادة الفاضلة وتطبيق سلوكياتها (الشجاعة، الاعتدال، العدالة، التعقل، الانسانية) وبالتالي كسب ثقة الافراد العاملين ورضاهم عن العمل وتطبيق الفضائل في العمل يعد امر اساسي لا بد منه للحصول على نتائج ايجابية وتحقيق جودة حياة العمل والرضا والالتزام في العمل.

الكلمات المفتاحية: القيادة الفاضلة، جودة حياة العمل

Abstracted

The current research aims to demonstrate the impact of virtuous leadership in enhancing the quality of work life within the spatial research sample represented by the Al-Kafeel Specialized Hospital in the Holy Karbala Governorate. In order to achieve this goal, the independent variable, virtuous leadership, was measured with five sub-dimensions (courage, moderation, justice, prudence, and humanity). work environment), and the research sample amounted to (138) members of the administrative staff working in the different departments of the hospital. In order to reach the results, the descriptive analytical approach was used and data was collected by adopting the questionnaire as a basic tool for data collection. Several statistical methods were used, represented by the normal distribution test, confirmatory factor analysis, descriptive statistics, simple correlation analysis, and structural equation modeling based on the ready-made programs SPSS V. 23 ; Amos V . 23 ; Excel 16)) and the researcher reached a set of conclusions, the most prominent of which is the existence of a significant effect of virtuous leadership on the quality of work life, and this indicates the interest of the researched organization in virtuous leadership and the application of its behaviors (courage, moderation, justice, prudence, humanity) and thus gaining the confidence and satisfaction of working individuals About work and the application of virtues at work is essential to obtain positive results and achieve quality of work life, satisfaction and commitment at work..

Keywords: virtuous leadership, Quality of work life

المقدمة

تواجه اليوم معظم المنظمات الربحية وغير الربحية عدة مشاكل ومعوقات وتحديات في الانتاجية واداء الافراد وهذا بدوره يؤثر على سمعة المنظمة وما تحققة من نتائج ايجابية ويعود ذلك الى عدة اسباب منها افتقار المنظمات الى اساليب وطرائق قيادية حديثة تتماشى مع الظروف الخارجية مما يؤثر سلبا على ارباح المنظمة ودخول العالم اليوم في موجة التطور والعولمة والنمو الاقتصادي دفعت المنظمات للبحث على ممارسات حديثة واساليب قيادية حديثة ومؤثرة (Zacher,kunzmann,2017: 6). وأشار (Dokes,2017:114) بان ممارسات واتباع القيادة الفاضلة وسلوكياتها الاخلاقية وتجسيد الفضائل في المنظمات وتعزيز ابعادها، كالشجاعة، الاعتدال، العدالة، التعقل، والانسانية وتطبيقها في المنظمات ومن خلال تجسيد هذه الفضائل في العمل فان هذا سيؤثر على جودة حياة العمل بشكل مباشر او غير مباشر وتؤدي الى دفع وتحفيز الافراد نحو الابداع والتطور وانجاز الاهداف بأفضل صورة ممكنة. ويرى (Bruno,2015:4) بان السعي الى توفير بيئة آمنة تشجع على الابداع والابتكار ومن خلال توفير البيئة التي يشعر الموظف من خلالها بالرضا والسعادة وانغماس الموظف بالعمل من دون ملل او قلق او اجهاد وهذا بدوره يخلق الولاء التنظيمي والالتزام من قبل الموظفين وتحقيق الرفاهية في مكان العمل بما يضمن نجاح وديمومة العمل بشكل صحيح والاستعداد لأي طارئ خارجي واتخاذ الاجراءات المناسبة والملائمة للحد من اي مخاطر قد تؤثر سلبا على مستقبل المنظمات.

وتأسيساً على ما تقدم وبالنظر الى ما تعانیه اليوم معظم المنظمات والصعوبات التي تواجهها بخصوص اتخاذ اساليب قيادية تتسجم مع واقع الظروف وندرة البحوث والدراسات المتعلقة بالقيادة الفاضلة خاصة في العراق، ولأجل تسليط الضوء على جودة حياة العمل و تعزيز النتائج الايجابية من خلال توفير بيئة مناسبة وخلق مناخ تنظيمي مناسب يساعد على الانتاجية وزيادة الاداء العالي والانجاز الفعال الذي يؤثر إيجابا على العامل النفسي والعاطفي والاجتماعي لدى الموظفين، تم اختيار البيئة المناسبة للتطبيق وخاصة بعد التعرض لجائحة كورونا وبذلك انطلق البحث من مشكلة يمكن تحديدها بالتساؤل (ما مستوى تأثير القيادة الفاضلة في جودة حياة العمل على مستوى مستشفى الكفيل التخصصي عينة البحث)، وتوجه البحث بفرضتين تشتملان على مدى وجود علاقات الارتباط والتأثير بين القيادة الفاضلة وجودة حياة العمل. ولذلك تم

تقسيم البحث الى اربعة مباحث تضمن المبحث الاول منهجية البحث والدراسات السابقة وتضمن المبحث الثاني الجانب النظري للقيادة الفاضلة , وتاطير معرفي بجودة حياة العمل , وتضمن المبحث الثالث عرض الجانب الميداني للبحث واشتمل على ثلاثة مباحث اختص المبحث الاول منها بعرض الاختبارات البنائية لمقاييس البحث في حسن ذهب المبحث الثاني الى عرض وصف وتشخيص متغيرات البحث , وتضمن المبحث الثالث عرض اختبار فرضيات البحث , وتضمن الفصل الرابع تحديد اهم الاستنتاجات والتوصيات والتي تضمنت مبحثين اشتمل الاول منها على عرض الاستنتاجات في حين تضمن المبحث الثاني اهم التوصيات والمقترحات المستقبلية .

المبحث الاول

اولاً: أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بالقيادة الفاضلة
أ: الدراسات العربية :

الجدول (1) بعض الدراسات العربية السابقة ذات الصلة بمتغير القيادة الفاضلة

1-دراسة, الجبوري, 2018	القيادة الفاضلة ودورها في تحسين الصحة المالية من خلال التوافق الاستراتيجي : دراسة تحليلية لآراء عينة من التدريسين في كلية المستقبل الجامعة
نوع الدراسة	رسالة ماجستير
هدف الدراسة	دراسة تأثير القيادة الفاضلة على تحسين الصحة المالية في سياق الكلية المبحوثة والتصدي لدور التوافق الاستراتيجي الذي يتوسط العلاقة بين القيادة الفاضلة والصحة المالية .
مقياس الدراسة	مقياس (Wang&Hackett,2015:11) بأبعاده المتمثلة بـ(الشجاعة, الحكمة, العدالة, الاعتدال, الانسانية) .
المجتمع والعينة	تم تطبيق الدراسة في كلية المستقبل الجامعة وتم اختيار 200 موظفاً من اصل 382 وتم اعتماد الطريقة العشوائية لجمع البيانات .
اساليب المعالجة الاحصائية	تحليل ارتباط بيرسون ونمذجة المعادلة الهيكلية لاختبار فرضيات التأثير وتحليل المسار .
اهم النتائج	وجود علاقة ارتباط بين القيادة الفاضلة بشكل ايجابي مع الصحة المالية وتم دعم التأثير التفاعلي بين القيادة الفاضلة والتوافق الاستراتيجي على الصحة المالية .
2- دراسة : الكرعاوي و الكلابي, 2019	الدور الاستراتيجي للقيادة الفاضلة لتعزيز الامتتان الوظيفي دراسة تطبيقية في دائرة صحة بابل
نوع الدراسة	رسالة ماجستير
هدف الدراسة	تسليط الضوء على دور القيادة الفاضلة في تحقيق الامتتان الوظيفي للعاملين في الدائرة المبحوثة من خلال استراتيجياتها .
مقياس الدراسة	استخدم الباحث آراء عدة باحثين وتوصل الى ابعاد متفق عليها من قبل الباحثين وهي (الحكمة, الشجاعة, العدالة) .
المجتمع والعينة	بلغ حجم المجتمع الكلي للدائرة المبحوثة 565 موظف وحجم العينة لخريجي البكالوريوس 388 .
اساليب المعالجة الاحصائية	تحليل ارتباط بيرسون ونمذجة المعادلة الهيكلية لاختبار فرضيات التأثير .
اهم النتائج	وجود علاقة ارتباط وتأثير للقيادة الفاضلة على الامتتان الوظيفي بصورة عامة من خلال ابعادها .

الجدول (2) بعض الدراسات الاجنبية السابقة ذات الصلة بمتغير القيادة الفاضلة

5-دراسة Wang et al. , 2011	A conceptual and empirical in vestigation of leader virtues and virtuous leadership تحقيق مفاهيمي وتجريبي لفضائل القائد والقيادة الفاضلة
نوع الدراسة	اطروحة دكتوراه
هدف الدراسة	بيان دور الفضائل في توجيه سلوكيات الناس من خلال فضائل القائد واسس الفضيلة الاخلاقية
مقياس الدراسة	تم استخدام مقياس يتكون من ستة ابعاد (الشجاعة, الاعتدال, العدالة, التعقل, الانسانية, الصدق)
المجتمع والعينة	اختبر نموذجا للقيادة قائم على الفضائل تجريبيا بناء على عينة من 230 من اتباع القائد في القطاع الجامعي
الاساليب الاحصائية	استخدمت الاحصاءات الوصفية وبعض اساليب الصدق وتحليل الانحدار
اهم النتائج	ان القيادة الفاضلة ترتبط بشكل ايجابي مع تصورات القيادة الاخلاقية ومن ضمنها السلوكيات الاخلاقية لاتباع القائد ومن خلال السعادة الذاتية والرضا عن الحياة .
6-دراسة Brun et al., 2015	Virtuous leadership and its Impact on organizational performance القيادة الفاضلة وتأثيرها في الاداء التنظيمي
نوع الدراسة	بحث ميداني
هدف الدراسة	الغرض من الدراسة معرفة العلاقة بين القيادة الفاضلة وفعالية القيادة من خلال الاداء التنظيمي
مقياس الدراسة	تم اعتماد الابعاد (الايمان, الحب, الايثار, المعنى من العمل)
المجتمع والعينة	تم اختيار 400 مدير تنفيذي بشكل عشوائي من 48 منظمة تعمل في البرازيل وامريكا الجنوبية وكذلك المنظمات المتوسطة والكبيرة
اساليب المعالجة الاحصائية	استخدام معامل الانحدار الخطي ومعامل الارتباط الخطي بين المتغيرات .

اهم النتائج	وجود علاقة تأثير ايجابية عالية بين مؤشرات القيادة الفاضلة والاداء التنظيمي
-------------	--

ثانيا : الدراسات العربية ذات الصلة بمتغير جودة حياة العمل
الجدول (3) بعض الدراسات العربية السابقة ذات الصلة بمتغير جودة حياة العمل

1-دراسة . ابو حميد , 2017	اثر ابعاد جودة حياة العمل على فاعلية اتخاذ القرارات الادارية في جامعة الاقصى
نوع الدراسة	رسالة ماجستير
هدف الدراسة	تهدف هذه الدراسة الى التعرف على اثر ابعاد جودة حياة العمل على اتخاذ القرارات الادارية
مقياس الدراسة	تناولت الدراسة عدة ابعاد لقياس جودة حياة العمل تمثلت ب (الاستقرار والامان الوظيفي و التوازن بين العمل والحياة , النمط القيادي او الاشرافي , برامج الامن والسلامة , التقدم والترقي الوظيفي .
المجتمع والعينة	تمثل مجتمع العينة بجميع القيادات الادارية في الوظائف الاشرافية بجامعة الاقصى من نواب رئيس الجامعة وعمداء الاقسام بلغ حجم العينة 185 موظفا
اساليب المعالجة الاحصائية	استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي
اهم النتائج	وجود تأثير ايجابي لأبعاد جودة حياة العمل على فاعلية اتخاذ القرارات الادارية في جامعة الاقصى
2- دراسة : المنان , 2018	جودة حياة العمل واثرها على الاستغراق الوظيفي الدور الوسيط لراس المال النفسي
نوع الدراسة	رسالة ماجستير
هدف الدراسة	الهدف من الدراسة هو اختبار جودة حياة العمل على الاستغراق الوظيفي ودراسة الوسيط لراس المال النفسي
مقياس الدراسة	استخدم الباحث آراء عدة باحثين وتوصل الى ابعاد متفق عليها من قبل الباحثين وهي (ظروف بيئة العمل , الخصائص الوظيفية , جماعة العمل , الاجور والمكافئات , المشاركة في اتخاذ القرار , الاسلوب الرئيس في الاشراف .
المجتمع والعينة	تمثل مجتمع عينة البحث بطلاب الدراسات العليا بولاية خرطوم اذ بلغت حجم العينة 250 فردا من عدة جامعات
اساليب المعالجة الاحصائية	تم استخدام الاساليب الاحصائية الوصفية والاستنتاجية لتحليل البيانات التي تم جمعها واختبار صحة الفروض .
اهم النتائج	وجود علاقة ايجابية متوسطة بين جودة حياة العمل والاستغراق الوظيفي وراس المال النفسي

ثالثا : الدراسات الاجنبية السابقة ذات الصلة بمتغير جودة حياة العمل
الجدول (4) بعض الدراسات الاجنبية السابقة ذات الصلة بمتغير جودة حياة العمل

1-دراسة ., et al , 2020 Adikoewanto	Quality of Work Life's Factors and Their Impacts on Organizational Commitments
نوع الدراسة	بحث ميداني
هدف الدراسة	هدف هذه الدراسة الى تحديد تأثير المتغيرات على جودة الحياة العملية
مقياس الدراسة	تم استخدام خمسة ابعاد لقياس جودة حياة العمل (تطوير الموظف , المشاركة , التعويض , الاشراف , بيئة العمل) .
المجتمع والعينة	تم اجراء البحث في قسم المالية في pt في شركة كيريتا ابي وتم اجراء البحث على 30 شخصا
اساليب المعالجة الاحصائية	اسخدم الباحث تحليل المربعات الصغرى باستخدام تحليل المسار واستخدام تحليل pls
اهم النتائج	توصل الباحث الى وجود علاقة تأثير قوية بين جودة حياة العمل بأبعادها في الالتزام التنظيمي لموظفي قسم المالية

ثانيا : منهجية البحث

اولا: مشكلة البحث

بالنظر الى ندرة الخوض في هذه المتغيرات ودراستها بشكل وافي في البيئات العربية بشكل عام والعراقية بشكل خاص . وافقار المكتبات العربية لدراسة مثل هكذا متغيرات بشكل واسع , اذ تعد هذه الندرة هي مشكلة بحد ذاتها , لذا جاء البحث الحالي لسد النقص ومعالجة الفجوة المعرفية في هذا المجال وتنضيج ما تتضمنه المتغيرات من مفاهيم وعلاقات منطقية ومقاييس يمكن تطبيقها ضمن البيئة العراقية التي هي بحاجة الى تجسيد وترسيخ مفاهيم القيادة الفاضلة وجودة حياة العمل من خلال سياساتها وانشطتها التنظيمية .

اما الاتجاه الاخر لمشكلة البحث فيرتبط بالجانب الميداني , باعتباره يتلاءم مع طبيعة الضغوطات والتحديات التي يواجهها العاملون في المنظمات الصحية ومنها مستشفى الكفيل التخصصي عينة البحث التي تم تشخيصها من خلال زيارة الباحثان للمستشفى والتي تتصف ببيئة داخلية شبه مستقرة لا تتضح فيها معالم جودة حياة العمل بالنسبة للموظفين العاملين فيها بشكل واضح بل قد يتنوع ما يظهر منها للوهلة الاولى عند تشخيص ذلك بين عوامل الرفاهية الايجابية كبيئة العمل ومتطلباته المادية تارة والسلبية كضغوط العمل والتوتر والاجهاد وطبيعة العلاقات مع الزملاء تارة اخرى , مما يستوجب النظر في هذه المشكلة والسعي الى معالجتها من خلال التركيز على السلوكيات الفاضلة التي يتبناها القادة وكيف يكون لها تأثير واضح في تعزيز جودة الحياة في العمل . وهذا يحتم الخوض في اساس العلاقة والتأثير بين القيادة الفاضلة وجودة حياة العمل على مستوى المستشفى عينة البحث والتي تعد مشكلة بحد ذاتها .

وفي ضوء ما تقدم يمكن توضيح مشكلة البحث عبر التساؤلات الاتية :

1- ما هو مستوى السلوكيات الفاضلة التي يتبناها القادة في مستشفى الكفيل التخصصي عينة البحث ؟

- 2- ما هو مستوى جودة حياة العمل في مستشفى الكفيل التخصصي عينة البحث ؟
- 3- ما هو مستوى علاقة الارتباط بين القيادة الفاضلة جودة حياة العمل في مستشفى الكفيل التخصصي ؟
- 4- ما هو مستوى تأثير القيادة الفاضلة في جودة حياة العمل في مستشفى الكفيل التخصصي ؟

ثانياً : أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في تحديد تأثير سلوكيات القيادة الفاضلة في جودة العمل في بيئة القطاع الصحي ، وهذا يشمل تحديد الأهمية من جانبين : الجانب المعرفي والجانب الميداني ، وعلى النحو الآتي :

1- الأهمية المعرفية

يكتسب البحث أهميته من أهمية متغيراته وطبيعة العلاقات المنطقية التي تربطها ، إذ يخوض هذا البحث بمتغيرات مهمة وهي القيادة الفاضلة وجودة حياة العمل ، إذ تعد القيادة الفاضلة من أهم نظريات القيادة التي تحدد السلوكيات الفاضلة التي من الضروري تبنيها من قبل القادة في سبيل تحقيق النتائج الإيجابية كما لا يخفى على أحد أهمية تحقيق عوامل الجودة في العمل وما ينتج عنها من رضا والتزام واداء عالي للعاملين . وبذلك يكتسب البحث أهميته خاصة بعد تأسيس الربط المنطقي بين متغيراته وتعزيز واغناء المكتبتين العربية والعراقية بما يقدمه البحث من اغناء معرفي بما يخص هذه المتغيرات .

2- الأهمية الميدانية

تبرز أهمية البحث بشكل ميداني من خلال تناوله أو تبنيه القطاع الصحي والذي يعد من القطاعات المهمة والجوهرية والحيوية في البلد ، خاصة في الوقت الحالي لما يعانيه هذا القطاع خاصة مستشفى الكفيل التخصصي من تحديات وضغوطات داخلية وخارجية ، وبسبب زيادة الإقبال عليها والدور الكبير الذي تؤديه في تقديم مجمل الخدمات الصحية للمجتمع . اضافة الى ذلك ضرورة الاهتمام بالعوامل النفسية من اجل تخفيف الضغوطات والتوتر والاجهاد الذي يصيب العاملين في بعض الاحيان جراء تكليفهم بمهام وواجبات كثيرة من خلال تبني القادة للسلوكيات الفاضلة وكيفية اسهامها في تعزيز الجودة في مكان العمل .

ثالثاً : اهداف البحث

يسعى البحث الحالي الى الوصول وتحقيق مجموعة من الاهداف التي ترتبط بجانبه الفكري والميداني وعلى النحو الآتي :

- 1- تأصيل متغيرات البحث نظرياً وعرض وتحليل اهم مقاييسها المعتمدة من قبل الباحثين .
- 2- تحديد مستوى متغيرات البحث ميدانياً مستشفى الكفيل التخصصي .
- 3- تحديد مستوى علاقات الارتباط بين القيادة الفاضلة وجودة حياة العمل في مستشفى الكفيل التخصصي .
- 4- تحديد ومعرفة العلاقة التأثيرية للقيادة الفاضلة بأبعادها في جودة حياة العمل على مستوى مستشفى الكفيل التخصصي .

رابعاً : متغيرات البحث ومقاييسه والتعريفات الاجرائية :

يوضح الجدول (1) متغيرات البحث وابعاده الفرعية والمقاييس المعتمدة للقياس وعدد فقرات كل بعد ومصدر كل مقياس

جدول (1) متغيرات البحث ومقاييسه

المقياس	عدد الفقرات	المتغيرات		ت
		الفرعية	الرئيسية	
Hackket & Wang , 2015	4	الشجاعة	القيادة الفاضلة	1
	4	الاعتدال		
	3	العدالة		
	4	التعقل		
	3	الانسانية		
Jakarta et al ,, 2020	3	تطوير العاملين	جودة حياة العمل	2
	3	المشاركة في القرار		
	3	التعويض		
	3	الاشراف		
	3	بيئة العمل		

اما بالنسبة الى التعريفات الاجرائية للمتغيرات وابعاده الفرعية فيمكن تحديدها بالاتي :

1- القيادة الفاضلة :

وهي التزام القائد بأبرز المبادئ والمعايير التي تنعكس في اتخاذ القرار القائم على القيم الاخلاقية كأساس لمشاركة التابعين فيها على الرغم من الاختلافات الثقافية المعمول بها , وبالتالي فان توليد والتزام القادة بسلوكيات العمل الفاضلة يكون محفز لهم في اتخاذ القرارات القائمة على الشجاعة والاعتدال والتعقل والانسانية . ويتضمن خمسة ابعاد فرعية :

- أ- الشجاعة :** مبادرات القائد وعدم تخوفه من اتخاذ القرارات حتى لو كانت تضر بمصلحته الشخصية ومواجهه الظروف والتحديات التي تمر بالمنظمة بدون خوف او تردد وبكل شجاعة وجرأة.
- ب- الاعتدال :** إنصاف القائد في ممارسة او اتخاذ قراراته والتصرف بشكل يخدم جميع العاملين حتى لو كان على حسابها الشخصي واعطاء الاولوية للمصالح التنظيمية قبل التفكير بمصلحته الشخصية.
- ج- العدالة :** هي الاعتبار الواجب اخذه بالحساب عند التعامل مع الآخرين واحترام حقوقهم والتعامل معهم بكل عدالة بدون اي تحيز لعامل دون آخر وتوزيع المهام والمسؤوليات بصورة عادلة.
- د- التعقل :** ممارسة التفكير المنطقي السليم واصدار الاحكام بشكل صحيح وبكل عقلانية واختيار ألحق وتحقيق الاهداف بكل كفاءة وفعالية .
- هـ- الانسانية :** الاهتمام بالعاملين والاعتناء بهم والتعاطف معهم وإرضاءهم بكل انسانية وتكوين العلاقات الشخصية معهم لتفادي الفجوة بين الادارة والعاملين .

2- جودة حياة العمل

هي بيئة العمل التي تتوافر فيها العوامل المادية والمعنوية بمختلف أبعادها بشكل جيد، مما ينعكس ذلك إيجابياً على الموظف فيشعر بالرضا والامان الوظيفي فيبذل أقصى جهد ممكن في خدمة المنظمة وجودة الحياة العملية تعني مراعاة الفرد واختلافات المجموعة مع الاحتفاظ بالموظفين الجيدين وجودة الحياة العملية تتضمن البرنامج التي تعمل على التحسين التنظيمي وتعزيز الثقافة التي تدعم نمو الموظفين وتطويرهم في المنظمة.

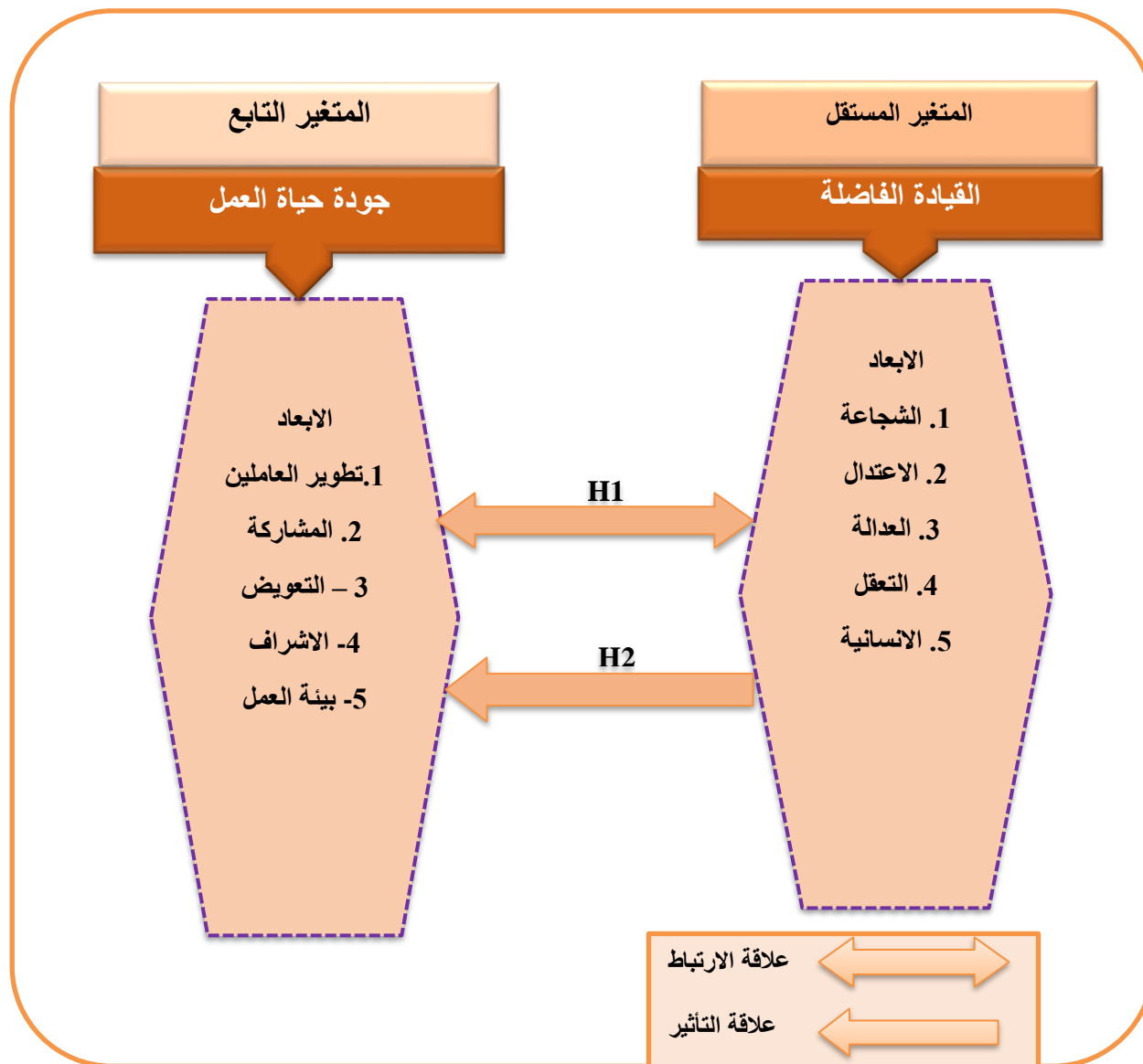
- أ- تطوير العاملين :** من المعروف أن تطوير الموظفين يشير إلى الأمور المتعلقة بالتدريب الرسمي والتعليم ، وخبرة العمل وتعزيز العلاقات والمهارات والقدرات التي تساعد الموظفين على الاستعداد للوظائف والاستعداد للمواقف في المستقبل ومن خلال تحديد نهج التطوير التنظيمي بواسطة تجميع وتنفيذ الأفكار التي تهدف إلى زيادة فعالية الأداء التنظيمي
- ب- المشاركة :** مشاركة الموظف هي عملية يقوم فيها الموظفون ومشاركتهم في القرارات المتعلقة بعملهم ويشارك الموظفون سلطة اتخاذ القرار المتعلقة بمهمتهم مع رؤسائهم . المشاركة تعمل على تحقيق الأهداف التنظيمية والمشاركة تخلق الثقة والشعور بالانتماء

- ج- التعويض :** التعويض هو نوع من الفوائد المالية لجذب وتحفيز العاملين داخل المنظمة يمكن تعريف التعويض على أنه نوع الدخل والمزايا المالية التي يتلقاها الموظفين على أساس علاقة العمل وينقسم التعويض إلى مباشر وغير مباشر التعويض مباشر يشمل التعويض الراتب الأساسي الذي يحصل عليه الموظف . هذا يشمل جميع أشكال الأجور وأجور العمل الإضافي والمكافآت. اما الغير مباشر الغير مباشر يشمل برامج الحماية والتأمين ومدفوعات مقابل الإجازة ، ومشاعر التقدم ، والفرص للإنجاز
- د- نمط الاشراف :** المستوى العام للتفاعلات الاجتماعية المفيدة المتاحة في مكان العمل الخاضع للإشراف كالتعبير على النوايا الحسنة والمشاعر الإيجابية ، وعلاقة الثقة والتعاطف الذي يظهره الرؤساء في بيئة اجتماعية إيجابية ويشير إلى التعاون في العمل والتعامل وحل المشاكل بكل مهنية وعدالة

- هـ- بيئة العمل :** تشير بيئة العمل إلى الجو التنظيمي الذي يؤدي فيه الموظفون وظائفهم وترتبط البيئة بمنح تنظيمي معين التي يؤدي فيها الموظفون واجباتهم وتسهيل مهامهم وبيئة العمل الآمنة يمكن أن تجذب الموظفين لأنها تميل إلى تلبية احتياجاتهم. وبطريقة تمكنهم من زيادة مستوى الالتزام وتحفيز الموظفين الذي سينتج في النهاية النتائج المرجوة وتحقيق الرضا الوظيفي والسعادة في مكان العمل

خامسا : المخطط الفرضي للبحث

تم تصميم المخطط الفرضي للبحث ليحدد اتجاه ونوع الفرضيات من متغيرين رئيسيين وابعادها الفرعية اعتمادا على الخلفية النظرية ومراجعة الدراسات السابقة , اذ يمثل المتغير المستقل القيادة الفاضلة وابعادها الفرعية التي تضمنت (الشجاعة , الاعتدال , العدالة , التعقل , الانسانية) في حين كان المتغير التابع متمثلا بجودة حياة العمل التي تضمنت ابعاد (تطوير العاملين , المشاركة, التعويض , الاشراف , بيئة العمل) وعليه تم تصميم المخطط الفرضي من اجل عرض علاقات الارتباط والتأثير للقيادة الفاضلة بأبعادها في جودة حياة العمل وكما موضح في الشكل (1)



المصدر : اعداد الباحثان استنادا الى الادبيات

سادسا : فرضيات البحث :

- 1- الفرضية الرئيسية الاولى : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين القيادة الفاضلة بأبعادها وجودة حياة العمل .
- 2- الفرضية الرئيسية الثانية : يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للقيادة الفاضلة بأبعادها في جودة حياة العمل .

سابعا : منهج البحث

يقصد بمنهج البحث ضرورة اكيده من ضرورات البحث العلمي الناجح وهو طريقة يصل بها الباحث الى اثبات حقيقة معينة ويصل الى نتائج وتفسيرات وفق المنهج الذي اتبعه (حمادة , 2014: 31) . ويرى (السامرائي , 2010: 171) بانه الدراسة الفكرية الواعية للمناهج المختلفة التي تقوم بتطبيقها معظم العلوم على حسب اختلاف الموضوعات . اذ يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يقوم على دراسة الحالة او الظاهرة بصورتها الحقيقية في الواقع ويجري بدراستها دراسة مستفيضة ودقيقة دون اي زيادة او نقصان وبعد ذلك يقوم على توضيح خصائصها من ناحية الكيفية , اما من الجانب الكمي فانه يصف الظاهرة وصفا رقميا من خلال ارقام وجدول ومدى ارتباط الظاهرة مع غيرها من الظواهر (بكري , 2021 : 1).

ثامنا: مجتمع البحث وعينته :

- 1- مجتمع البحث : يقصد بمجتمع البحث جميع المشاهدات موضع البحث او هو كافة مفردات مجتمع البحث (السعدي , 2019 : 3) اذ اتجه البحث الحالي بتمثيل مجتمع البحث على صعيد مستشفى الكفيل التخصصي الاهلي في محافظة كربلاء المقدسة من اجل اعطاء نظرة شاملة عن مستوى وطبيعة العلاقات بين المتغيرات وكان حجم مجتمع البحث الحالي (210) . 2- عينة البحث
- 2- انسجاما مع طبيعة متغيرات البحث واولويات محتواها الميداني تم اعتماد عينة عشوائية من الموظفين الاداريين العاملين في اقسام الموارد البشرية ، الاحصاء ، المخازن ، الصيانة ، الاستعلامات ، شعبة الاستشارات والمراقبة والكاميرات ، التدقيق والرقابة الداخلية والمالية ، وجزء من اقسام التمريض . وكان نوع العينة قصدية وحسب جدول تحديد حجم العينة الخاص بـ(Krejcie & Morgan) وفي ضوء حجم المجتمع الفعلي (210) فان حجم العينة المناسب هو (136) وبذلك توجه الباحثان الى توزيع (150) استبانة كان المسترجع منها (143) بنسبة استرجاع بلغت (95%) كان الصالح منها للتحليل (138) استبانة بنسبة (97%)

3- وصف عينة البحث :

بعد ان تم تحديد حجم ونوع عينة البحث والتي تضمنت (138) من الافراد العاملين في المستشفى عينة البحث , سنتطرق هنا الى توضيح الخصائص الديموغرافية والشخصية لتلك العينة وكما موضح في الجدول (2) وكما يأتي :

جدول (2) وصف افراد عينة البحث

المعلومات الشخصية	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	84	61 %
	انثى	54	39 %
	المجموع	138	100 %
العمر	30 فأقل	53	38 %
	31 – 40	41	30 %
	41 – 50	44	32 %
	المجموع	138	100 %
	ديبلوم	44	32 %
المؤهل العلمي	بكالوريوس	88	64 %
	ديبلوم عالي	6	4 %
	المجموع	138	100 %
	أقل من 5	51	37 %
سنوات الخدمة	6 – 10	47	34 %
	أكثر من 10	40	29 %
	المجموع	138	100 %

المصدر : اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج الاستبانة .

أ- النوع الاجتماعي :

تبين من خلال الجدول (2) بان عدد الذكور كان 84 فرد اي بنسبة 61% في حين بلغ عدد الاناث (54) اي بنسبة 39% وهذا يدل بان المستشفى عينة البحث تعتمد على الذكور اكثر من الاناث وذلك لطبيعة العمل وتحملهم قدرة اكثر على بذل الجهد و كذلك الدوام لساعات طويلة وكذلك حسب طبيعة مجتمع وقوانين وثقافة المنظمة المبحوثة

ب- الفئة العمرية :

يتضح من الجدول (2) بان معظم افراد عينة البحث تقع اعمارهم ضمن الفئة العمرية (اقل من 30) اذ بلغ عددهم 53 وبنسبة 38% وفي المرتبة الثانية الفئة العمرية من 31-40 اذ بلغ عددهم 41 شخص وبنسبة 30% اذن نلاحظ اعتماد المستشفى الاهلي عينة البحث على الفئات العمرية الشباب كونها لها قدرة وامكانية في تقديم الخدمات وتناسب متطلبات وطبيعة العمل , في حين جاءت المرتبة الثالثة الفئة العمرية (50-41) وبعدها 44 فرد وبنسبة 32%.

ج- المؤهل العلمي :

يتضح من الجدول (2) بان معظم افراد عينة البحث هم من حملة شهادة البكالوريوس اذ بلغت نسبتهم 64% ومن ثم حملة شهادة الدبلوم وبنسبة 32% في حين كانت النسبة الاقل هم حملة شهادات الدبلوم العالي بنسبة 4% وهذا يدل ان افراد عينة البحث لديهم قدرات وخبرات وامكانيات ومؤهلات علمية جيدة لفهم ومعرفة واستيعاب متغيرات البحث وابعادها الفرعية ميدانيا في بيئة التطبيق وبصورة كافية .

د- سنوات الخدمة :

يتضح من الجدول (2) بان الفئة (اقل من 5) تمثل النسبة الاعلى من سنوات الخدمة اذ بلغت 37 % في حين تمثل الفئة (6-10) المرتبة الثانية من سنوات الخدمة اذ بلغت 34 % والفئة (اكثر من 10) تمثلت النسبة الاقل اذ بلغت 29% وهذا يدل بان مستشفى الكفيل التخصصي يعتمد على الطاقات الشبابية والخبرات المتراكمة والتي لديها خبرات ومهارات عالية في المجال الصحي

تاسعا: الحدود الزمانية والمكانية للبحث

1 – الحدود الزمانية : تمثلت حدود البحث الزمانية ابتداءً من 2020/ 10/2 الى تاريخ انجاز البحث 2021 /9/15 اذ تنقسم هذه المدة قسمين تضمن الاول اعداد منهجية البحث والدراسات السابقة وجمع مصادر المعلومات وكتابة الجانب النظري , اما القسم الثاني وهو الجانب الميداني فتمثل باعداد مقاييس البحث ومن ثم توزيعها على افراد عينة البحث وتفرغها وجمع البيانات وتحليل فقراتها وتفسيرها .

2- الحدود المكانية : تمثلت هذه الحدود في مكان تطبيق البحث في مستشفى الكفيل التخصصي الاهلي في محافظة كربلاء المقدسة .

عاشرا : ادوات جمع البيانات

1- الجانب النظري : لتغطية هذا الجانب اعتمد الباحثان على مراجعة مجموعة من المصادر تضمنت العربية والاجنبية من كتب ورسائل واطاريح جامعية وبحوث منشورة ومقالات اكااديمية وشبكة الانترنت العالمية , وكذلك تم جمع المعلومات والمصادر من مكاتب بعض الجامعات العراقية .

2- الجانب الميداني : فقد استخدم البحث الحالي (الاستبانة) (انظر الملحق 1) كأداة رئيسة لجمع البيانات وهي من اهم ادوات البحث العلمي لأنها تجيب عن التساؤل الرئيسي للمشكلة المطروحة وتم صياغة فقراتها بشكل واضح وسلس يلائم الواقع وحسب المقاييس الجاهزة الموضوعية للمتغيرات مما ساعد في الوصول الى الهدف المحدد وتم تحكيمها من قبل مجموعة من الاساتذة الخبراء (انظر الملحق 2) في مجال موضوع البحث اذ تضمنت الاداة ثلاثة محاور الاول تضمن معلومات عامة عن افراد العينة اذ تشمل معرفة النوع الاجتماعي والعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة اما المحور الثاني فقد تضمن متغيرات البحث وابعادها الفرعية بواقع (18) فقرة للمتغير الاول وبخمس ابعاد فرعية (15) فقرة للمتغير الثاني وبخمس ابعاد فرعية اي بمجموع (33) فقرة اذ تم استخدام مقياس Likert الخماسي المرتب وفق الأوزان الاتية (اتفق بشدة =5) و (اتفق =4) و (محايد =3) و (لا اتفق =2) و (لا اتفق بشدة =1)

احد عشر : اساليب المعالجة الاحصائية

- 1- **الاساليب الاحصائية البنائية :**
 أ. اختبار التوزيع الطبيعي : (كولموغوروف – سميرنوف) لتحديد مدى اعتدال توزيع البيانات.
 ب. التحليل العاملي التوكيدي : يستخدم من اجل توكيد صدق بناء مقاييس البحث ومدى مطابقة الهيكل النظري للمقياس مع اجابات العينة.
 ج. اختبار كرونباخ الفا : يستخدم لقياس مدى ثبات المقاييس المستخدمة في قياس المتغيرات.
 2- **الاساليب الاحصائية الوصفية :**
 أ- الوسط الحسابي : يستخدم لمعرفة معدل استجابة افراد العينة ومستوى اهمية المتغيرات في بيئة التطبيق.
 ب- الانحراف المعياري : يستخدم لمعرفة درجة تشتت اجابات افراد العينة عن وسطها الحسابي .
 ج- معامل الاختلاف النسبي : هو مقياس لتشتت او تبعثر توزيع الاحتمال او توزيع التكرار يستخرج من نسبة الانحراف المعياري الى الوسط الحسابي .
 د- الاهمية النسبية : تستخدم لمعرفة درجة اهمية استجابة افراد العينة لفقرات البحث وتستخرج من حاصل قسمة الوسط الحسابي على عدد درجات المقياس في 100 .
 3- **الاساليب الاحصائية الاستدلالية :** يتم استخدامها لتحليل ومعالجة فرضيات البحث وكما يلي
 أ. معامل الارتباط (Pearson) : يستخدم لمعرفة مستوى وقوة العلاقة بين متغيرين .
 ب. نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM) : تستخدم لتحديد مستوى واتجاه علاقات التأثير بين المتغيرات.
 اما بالنسبة الى برامج التحليل المستخدمة في تحليل البيانات ، فقد استخدمت برامج (IBM SPSS AMOS V.23 , SPSS V.23

Microsoft Excel V.2016

المبحث الثاني

الجانب النظري

اولا : القيادة الفاضلة تأصيل مفاهيمي

1: مفهوم القيادة الفاضلة

نعيش اليوم في ازمة صحية عالمية لا سابقة لها في العصر الحديث بالتالي يجب معرفة ما هو مطلوب الان اكثر من اي وقت مضى اي بمعنى ترسيخ قيادة حقيقية التي من شأنها ان تدرك احتياجات الافراد العاملين لذا ظهرت نماذج للقيادة القائمة على العلاقات والقيم , والقيادة الفاضلة واحدة من هذه النماذج وباعتبارها تؤثر في ثقة التابعين واحترامهم وكذلك السيطرة المشاكل وتعزز روح المبادرة والشجاعة والمرونة وتسهم في تحقيق الذات ((Adile & Racelis, 2021:23). ان مؤسس مفهوم القيادة الفاضلة هو الكسندر هارفارد والذي اشار في كتابه الى الوصول الى العظمة من خلال القيادة الفاضلة وخلق جيل جديد من القادة الفاضلين (فؤاد زمكحل , 2018: 2) . ومن خلال اطلاع الباحثان على عدة بحوث ودراسات اوجدت ندرة في تناولهم للقيادة الفاضلة لذا تم التطرق ودراسة اساليب وسلوكيات القيادة الفاضلة باعتبارها مهمة للقائد وتطبيقها في المنظمات . ويوضح الجدول (7) مجموعة من المفاهيم الخاصة بالقيادة الفاضلة من وجهة نظر بعض الباحثين وحسب اطلاع الباحثان

جدول (3) مفاهيم القيادة الفاضلة

ت	المصدر	التعريف
1	(li,2009:534)	بانها اتخاذ القرارات المستنيرة وامتلاك القيادة للمعرفة والمهارات الفنية لأنها مفتاح النجاح في التطبيق الأخلاقي او التميز الأخلاقي وبالتالي هي وضع الأمور في نصابها الصحيح من خلال احكام القادة بفضائل معينة .
2	(Wang & Hackett,2015:7)	هي تمييز الصواب من الخطأ في الدور القيادي للفرد واتخاذ الخطوات لضمان العدالة والصدق ، والتأثير على الاخرين وتمكينهم لمتابعة الأهداف الصالحة والأخلاقية لأنفسهم ولمنظمتهم ومساعدة الاخرين على ذلك والاتصال بهدف أعلى.
3	(Riggio et al ,2015:239)	مجموعة سلوكيات يتصرف القادة في ضوئها بشكل أخلاقي ويسعون جاهدين لفعل الشئ الصحيح ,على الرغم من انه قد يكون من الصعب تقييم الشخصية الحقيقية للقادة والاتباع ,وسيطور القادة المواقف حول الآراء وحول شخصيتهم ويجد الفلاسفة بان اخلاق الفاضلين فقط يمكن ان يحكموا بدقة على فضائل الاخرين.
4	(Cameron& Thompson,2016:1)	هو نظام ونهج للقيادة يقوم على أساس الاعتقاد الأساسي بان القادة لا يولدون , بل يتم تدريبهم ومع ذلك فان القيادة الحقيقية ليست مجرد أسلوب أو تقنية ولكنها في الأساس فعل شخصي.
	(Dokes,2017:38)	التزام القائد بأبرز مبادئها ومعاييرها التي تنعكس في اتخاذ القرار على أسس الاخلاق والقيم كأساس للمشاركة في القرارات القائمة على القيم تبعاً للاختلافات الثقافية والمعايير المعمول بها .وبالتالي تكليف المديرين التنفيذيين بالأخلاق كمحفز لاتخاذ القرار قد يكون

من خلال تحفيز القادة على الالتزام بسلوكيات العمل الفاضلة وبالتالي تعكس الصفات الفاضلة مدى التزام الموظف تجاه زيادة أداء الاعمال

5

اعداد الباحثان بالاعتماد على الادبيات المذكورة

وبناء على ماتقدم فقد توصل الباحثان الى تعريف شامل للقيادة الفاضلة التزام القائد بأبرز المبادئ والمعايير التي تنعكس في اتخاذ القرار القائم على الفضائل كأساس لمشاركة التابعين فيها على الرغم من الاختلافات الثقافية والمعايير المعمول بها ، وبالتالي فإن التزام القادة بسلوكيات العمل الفاضلة يكون محفز لهم في اتخاذ القرارات القائمة على سلوكيات الشجاعة والاعتدال والعدالة والتعقل والإنسانية .

2: أهمية القيادة الفاضلة

تبرز أهمية القيادة الفاضلة في تطوير وتوجيه السلوكيات التنظيمية القيادية و الحفاظ على مناخ من المبادئ الفاضلة لضمان الحفاظ على معايير الكيان التنظيمي في جميع انحاء بيئة الاعمال وقد يؤدي استخدام القائد للفضيلة في العمل الى تعزيز التقارب بين الموظفين وكوسيلة لتحسين الأداء وتعمل على رفع مستوى القدرة على العمل لتطوير عاطفة الموظف ورفع مستوى الأداء التنظيمي . واستخدام القائد للفضيلة تساعد في تحديد الاستراتيجيات التي يحتاجها القادة لتعزيز السلوكيات الفاضلة في الشركات الصغيرة والاعمال التجارية لزيادة النمو (Dokes,2017:111) . ويرى (Hessel,2013:20) الفضائل في المنظمات الغرض منه هو وضع الفضائل في مقدمة سلوكيات القادة ومساعدتهم في اكتشاف وتطوير ما يمتلكونه بالفعل وإذا كان هناك سلوك ليس فاضلاً هذا يعود الى عدم استخدام الفضيلة بالتالي يمكن تحسين هذا السلوك من خلال تطوير الفضيلة وتعديل السلوك بنجاح ، وتحقيق موارد نفسية إيجابية . ويرى (Karakas & sarigoltu,2013:674) الدعوة الى انشاء منظمات فاضلة ورصينة تأتي في الوقت المناسب وذات صلة بعدد من المنظمات ولعدة أسباب منها هناك ازمة ثقة في منظمات الاعمال . وثقة الجمهور في المنظمات واحساس التنمر التنظيمي وسوء المعاملة والفضائح الأخلاقية والفساد كل هذه السلوكيات تأتي من عدم ثقة الجمهور بالمنظمات وبالتالي استخدام المنظمات لتطبيق الفضائل وتحقيق المبادئ والأخلاق في المنظمة واستعادة الثقة لدى الجمهور والموظفين في المنظمات والحاجة الى الرعاية والرحمة يتردد صداها في كل منظمة اليوم مثل صحة المنظمات على المدى الطويل وهناك حاجات عميقة لخلق منظمات فاضلة ورحومة يشعر فيها الموظفين أكثر تمكناً وشجاعة لمواجهة التحديات . ويرى (Grimeni & Gotsis,2020:4-5) ان أهمية القيادة الفاضلة تتضح من خلال دمج القدرات المطلوبة للقائد والتميز وإظهار الالتزام والسعي لتحقيق الرفاه الاجتماعي ونجاح الآخرين وتعتبر ميسر مهم للتعلم في المنظمات ، مما يسمح بتكوين الثقة والانفتاح وكذلك تشجع القيادة الفاضلة على تبادل الافكار والمخاوف حول هدف مشترك . وفي نفس الصدد اشار (halaseh,2020:16) الى انه يمكن ان تكون الاساليب الفاضلة في القيادة هي المفتاح المتعلق بالدعم وقوة عاملة ومخلصة في فترات الازمة المالية ،ويمكن ان تساعد فضائل القائد على التعافي من الصدمات على سبيل المثال عن طريق تقليل احجامها ،وتخلق الفضيلة المشاعر الايجابية مع بناء العلاقات والسماح للأفراد بالأداء بطريقة مفيدة تلمهم الآخرين ،وتمكن في مواجهه الصعوبات واستيعاب ردود الفعل السلبية للعمل الناتجة عن بعض الاجراءات التنظيمية .

3: ابعاد القيادة الفاضلة :

بعد الاطلاع على انموذجات القيادة الفاضلة والاكثرها استخداما والتي يمكن الاستناد عليها واختيار الانموذج المناسب لقياس ابعاد القيادة الفاضلة على صعيد المنظمة تم تشخيص اختلاف وتعدد اراء الباحثين حول ابعاد القيادة الفاضلة وهذا قد يعود الى الزوايا التي ركز عليها كل منهم ومن المناسب ان يتم عرض مجموعة من النماذج وحسب اطلاع الباحثة :

1 : انموذج (Riggio & Reina,2010)

يتضمن هذا الانموذج مجموعة من الابعاد التي تقيس القيادة الفاضلة وهي كالآتي :

أ-الحكمة : لا يمكن للقائد ان يكون اخلاقيا مالم يكون حكيما واتخاذ القرار المناسب وهذه الفضيلة ليست مجرد مهارة ولكنه نوع من المعرفة . تتطلب الحكمة ثلاثة أفعال عقلية: اتخاذ المشورة بعناية مع النفس والآخرين ، والحكم بشكل صحيح من الأدلة الموجودة ، وتوجيه بقية الأنشطة الفردية على أساس الأحكام الصادرة من دراسة متأنية.

ب-الشجاعة :في بعض الاحيان يمكن ان يأخذ الخوف مكانه وبالتالي يثني المرء عن السعي وراء ما هو صواب او حكيم ويتصرف القادة بثبات عند مواجهه الشدائد .

ج- الاعتدال : هو القدرة على التحكم في المشاعر والقادة الذين يتصرفون بالاعتدال لا يركز بشكل مفرط على ماذا لا يمكنهم تحقيقه يسعى الاعتدال إلى جعل شخص ما شخصاً جيداً.

د-العدالة:العدالة هي نوعين العدالة العامة التي تتعامل بالقوانين المثالية (شيء ما يكون غير عادل إذا كان غير قانوني) وعدالة خاصة تتعامل مع الإنصاف (يكون الشيء غير عادل إذا لم يكن عادلاً) وعدم تصرف القادة بطريقة تسعى إلى مصلحتهم الشخصية على حساب الآخرين ،ويمكن ان يؤثر على رفاهية الآخرين .

2 - نموذج (qi & wang,2011) اعتمد هذا النموذج على عدة ابعاد وكما يلي

أ- الشجاعة:

بأنها الاقتناع بفعل ما يعتقد المرء أنه الشيء الصحيح على الرغم من مخاطر العواقب غير السارة "وعرفت بأنها صفة شخصية تسمح للناس بالتغلب على الخوف أو السيطرة عليه ، خاصة تلك المخاوف التي تعيق الناس من فعل ما يرغبون في القيام به أو يعتقدون أنه ينبغي عليهم القيام به "

ب-الاعتدال :

الاعتدال هو "ممارسة أو عادة تقييد النفس في الاستفزاز والعاطفة والرغبة وما إلى ذلك ؛ ضبط النفس العقلاني والاعتدال هو سمة شخصية إيجابية تعكس السيطرة على الرغبة في الإنباع الفوري وبالتالي يعرف بأنه تصرف وسمة شخصية تساعد القادة على التحكم في ردود أفعالهم العاطفية ورغباتهم.

ج-العدالة:

يمثل العدل الفضيلة الأرسطية والعدالة والفضيلة الكونفوشيوسية وفقاً لقاموس أكسفورد الإنجليزي على الإنترنت ، والعدالة كتصرف يقوم على أساس المعاملة المحترمة للآخرين وحماية واحترام حقوق الآخرين وفقاً لمعايير موحدة وموضوعية.

د - الحكمة

هي القدرة على التعرف على الأنسب أو المعقول واتباع مسار العمل وحرية التصرف والحكمة أمر إيجابي وتمييز الخير الحقيقي في كل الظروف واختيار الوسيلة الصحيحة لتحقيقه .

ه-الإنسانية :

الإنسانية هي صفة الإنسانية واللطف والخير وعرفت الإنسانية بانها النزعة إلى الاعتناء بالآخرين والتعاطف معهم وإظهار الاهتمام بهم وتطوير العلاقات مع الآخرين والرغبة في إرضاء الآخرين وحمايتهم من الألم ورعاية واحترام الآخرين.

و-الصدق:

الصدق هو نزعة لقول الحقيقة؛ والموثوقية أنه الشخصية التي تكمن وراء الوفاء بالوعد والموثوقية وبالتالي فإن الصدق على أنه سمة شخصية تنعكس في القادة في قول الحقيقة والوفاء بالوعد.

3- نموذج (Wang & Hackett,2015)

يتضمن هذا النموذج ابعاد عدة تم الاعتماد عليها في قياس سلوكيات القيادة الفاضلة وكما يأتي

أ-الشجاعة : مبادرات القائد وعدم تخوفه من اتخاذ القرارات حتى لو كانت تضر بمصلحته الشخصية ومواجهه الظروف والتحديات التي تمر بالمنظمة بدون خوف او تردد وبكل شجاعة وجرأة .

ب-الزهد او الاعتدال : : إنصاف القائد في ممارسة او اتخاذ قراراته والتصرف بشكل يخدم جميع العاملين حتى لو كان على حسابه الشخصي واعطاء الاولوية للمصالح التنظيمية قبل التفكير بمصلحته الشخصية

ج-العدالة : هي الاعتبار الواجب اخذه بالحسبان عند التعامل مع الآخرين واحترام حقوقهم والتعامل معهم بكل عدالة بدون اي تحيز لعامل دون آخر وتوزيع المهام والمسؤوليات بصورة عادلة.

د-التفعل : ممارسة التفكير المنطقي السليم واصدار الاحكام بشكل صحيح وبكل عقلانية واختيار الحق وتحقيق الاهداف بكل كفاءة وفاعلية.

ه-الإنسانية : الاهتمام بالعاملين والاعتناء بهم والتعاطف معهم وإرضاءهم بكل إنسانية وتكوين العلاقات الشخصية معهم لتفادي الفجوة بين الادارة والعاملين.

تبنى البحث الحالي مقياس (Wang & Hackett,2015:11) الذي يتضمن خمسة ابعاد وهي : (الشجاعة , الاعتدال , العدالة , التفعل , الإنسانية) وتم اختيار هذا النموذج وذلك لحدائه المقياس ولشمولية الابعاد لهذه الدراسة ومنطقية وملئمة الابعاد الفرعية لهذا المقياس مع ابعاد المتغير المستقل وكذلك لدقة ووضوح المقياس واتفق اغلب الباحثين على هذا المقياس مما ساهم في اغناء البحث وتناوله بشكل افضل وبناء على ذلك سوف يتم تناولها بشكل تفصيلي وكما يلي :

أ- الشجاعة :

يرى (Calvert,2017:34) ان امتلاك الخبرة لا يعني ان المرء يجزؤ لوضع هذه الخبرة موضع التنفيذ الامن خلال تحلي الشخص بالشجاعة وبالتالي سوف يظهر التميز في عملة مع الممارسة ومع التدريب المتطور في فضيلة الشجاعة . في حين اشار (Kinsella et al ,2017:4) القدرة على مواجهه كل تحدي على الرغم من وجود الخوف او الرفض والمغامرة والمثابرة ومقاومة الخطر او الخوف ,والقوة للتحدث ضد الظلم ,وهي مدفوعة بالحب والاخلاص والرحمة والشغف . وفي الصدد نفسه اكد(Kobuck,2015:4) بان لها دور في صنع القرار وهي احساس جوهرى بطبيعة السلوك الاخلاقي كقائد فاضل ,والشجاعة هي الفضيلة الاساسية التي يتبعها الاعتدال والعدالة والحكمة وان تكون مشرفا لا يعرف الخوف على الرغم من وجود الخوف في فعل الاشياء الصحيحة للأسباب الصحيحة. وفي السياق نفسه اشار(Rocha,2017:4) بانها نزعة للتصرف وبشكل موثوق وبطرق مسموح بها لمواجهه المخاوف والتغلب على العقبات والشجاعة كفضيلة لا تستلزم ان يكون المرء شجاعا فقط ولكن يتصرف وفق الواجب الاخلاقي . ووضح (Perez,2014:2) بانها المسؤولية والقدرة على اتخاذ موقف يعكس الرغبة في التعامل مع عدم اليقين ويجزؤ على المغامرة واتخاذ قرارات تنظيمية على اساس منطقية تماما. ويرى(Amos,Klimosk,2014:114) انها مواجهه الخوف وإتقانه والتغلب عليه وهناك عناصر قيمة للشجاعة (تداول الاختيار, التغلب على المخاطر, العمل الاخلاقي) ووصفت الشجاعة بانها الارادة لتحقيق هدف في مواجهه المعارضة والمخاطرة والقدرة على المثابرة على الرغم من الخوف. في حين اكد (Reingold; et al 2015:3) بانها الاستعداد لاتخاذ موقف ما دفاعا عن المبادئ والمعتقدات حتى عندما لا يفعلها الآخرون ,وغالبا ما يتعرضون الأشخاص الذين يظهر الشجاعة لعدد من المخاطر المرتبطة باتخاذ موقف وهي قدرة الافراد على التغلب على الخوف والدفاع عن قيمهم الاساسية والتزاماتهم الاخلاقية. وفي السياق نفسه اشار(Keller,2016,19) بانها تتكون في العديد من نقاط القوة في الشخصية وهي الرغبة في تحقيق الاهداف على الرغم من المعارضة الداخلية والخارجية ,من خلال قوة الشخصية في الشجاعة والمثابرة والنزاهة والحماس .

ب- الاعتدال :

ويرى (Haider et al ,2019:35) بانها صفة شخصية تمكن القائد من التحكم في ردود الفعل العاطفية وان الاعتدال مطلوب بشكل خاص عندما يواجه القادة موقفا لا يستطيع الآخرون فرضه وضبط النفس في افعالهم وتعتبر فضائل مكتسبة بتكرار الافعال والاعتدال هو القدرة على ادارة الأشخاص . واثار(Wiltsshir,2011:2) بانها التحكم في النفس قبل محاولة السيطرة على الآخرين لهذا السبب يجب على القادة ان يكونوا متساويين ومنضبطين في تفاعلهم مع نظرائهم ,والمشرفين والمرؤسين وبالتالي استناد القرارات الى الحقائق والمنطق السليم بدلا من العواطف الشخصية ,لان من الممكن ان تكون كلماتهم وافعالهم المتهوره لها عواقب سلبية بعيدة المدى داخل وخارج مؤسستهم وبالتالي الاعتدال يضمن اتخاذ قرارات عقلانية . واكد (Budur , 2018 :199) بانها القدرة على ادارة الافراد بتفوق ويشير الى التوازن في الرغبات والانغماس الذاتي مثل الحياء والسخاء , والقناعة وتجاهل الرغبات الشخصية . وفي السياق نفسه حدد (Niemic,2009:3) بان فضيلة الاعتدال من نقاط قوة الشخصية وهي المغفرة والرحمة والتواضع والتنظيم الذاتي اي ضبط النفس ويتطلب الانضباط والتحكم في المشاعر والسلوكيات والدوافع والافكار ,وهو القوة المكتسبة التي تأتي مع النضج والتدريب . وذهب(Chua ,2017 :9) بانها الرد الذي سيساعد في ابراز طبيعة الوسيلة العقلانية وهو محدد بشكل حاسم بالعقل وبصورة صحيحة والاتصاف بالاعتدال يعني عدم اتخاذ قرارات متهوره واساءة المعاملة ووضح(Seits & Gandz ,2017:40) بانها يعكس تصرف القائد بهدوء واتساق ويحافظ على القدرة على التفكير بوضوح ويستجيب بشكل معقول في المواقف المتوترة ,ويحل المشاكل بطريقة مدروسة ويتطلب الهدوء والصبر والاستعداد والتكيف مع الاجراءات التي تتطلب درجة من الاعتدال . واثار(Tangen,2015:2) بانها مزيج من الايمان الفكري وميل اجتماعي معين وللاعتدال اهمية كبيرة ويفهم بانها صفة فكرية وتصرف جسدي وهو فضيلة اكثر تكاملا تساعد الفاعل البشري على تحديد وإدراك الوسيلة الاخلاقية ويحسن حياة الانسان. ويرى (Magsino ; 2012:2) بانها محاولة للوصول الى نموذج واحد يمتلك جميع حالات السلوك المعتدل ومن هذه السلوكيات المعتدلة هو فعل كل شي بطريقة هادئة ومنظمة ويهتم بشؤون الافراد .

ج العدالة :

يرى (Ciradio et al , 2017:3) بانها استعداد لما هو صواب والتصرف بنزاهة ويعمل اشياء عادلة وهي القدرة النافعة وتقلع ما هو حق للآخرين نقيض هذه الفضيلة الظلم . وأشار (vivenza,2010:289) بانها الاعتبار الواجب للآخرين وتقييم الجدارة وتصبح العدالة واضحة فقط عندما يتم انتهاكها والعدالة طابعا فريدا ومميزا وان تكون نقطة البداية هي قوانين تمنع انتهاك حقوق الآخرين لا يقوم العدل على اساس نفعي فقط بل هو نابع من عدم الموافقة على فعل الشر ومعاقبة الظالم وفي السياق نفسه حدد (Saultz,2016:509) بانها فريضة توجهه السلوك الاخلاقي في النشاط البشري التعاوني والالتزام بالمعايير الاخلاقية الاعلى وبالتالي يتم غرس النزاهة. وذهب (Kaufman , 2014 :13) بانها شعور العاملين بوجود مشكلة معينة عندما يشعر التابعين أنهم قد عوملوا بطريقة غير عادلة وعلى العكس من ذلك فان احسان القائد وتطبيقه يتم من خلال سن السياسات والاجراءات التنظيمية العادلة بالمقابل المعاملة الشخصية المحترمة من قبل الاتباع وربط العدالة بمجموعة من النتائج السلوكية منها الالتزام التنظيمي والرضا الوظيفي والاداء العام. ووضح(Cropanzano et al ,2016:3) للعدالة ثلاثة انواع رئيسية هي العدالة التوزيعية والاجرائية والتفاعلية ,التوزيعية يتم دراستها وفق نتائج الانصاف والمساواة اي النتائج والمكافأة للجميع ,اما العدالة الاجرائية تنتمي الى عدالة عمليات صنع القرار والتفاعلية تتعلق بالمعاملة الشخصية التي يتم تلقيها . واكد (Silva,Caetano,2016:6) بان عدالة الاحداث ذات الصلة اما تكون لمواقف محددة وكيفية التعامل مع الاحداث والمواقف لتحقيق الانصاف والتحقق من مبادئ المساواة والحاجة الى الانصاف والاجراء العادل هو اجراء منسق تمثيلي ,غير متحيز, دقيق قابل للتصحيح واخلاقي وأشار(Jafari & Badarian,2012:2) بان العدالة ظاهرة اجتماعية تشمل جوانب الحياة الاجتماعية او التنظيمية واهم اصول كل منظمة هو الإنسان بالتالي كيفية التصرف معهم ومعاملتهم ستؤثر على مواقفهم وسلوكياتهم المستقبلية , بالتالي يتوقعون معاملة محترمة وعادلة بالتالي يؤدي الى المواطنة التنظيمية. ويرى (Shami.,2015:59) بان العدالة المتصورة لإجراءات اتخاذ القرار ومعاملة الأشخاص بعدالة ومكافأة نتائج الافراد وينتج عنها رضا وظيفي والاداء الجيد ,القائد هو اهم مصدر للعدالة في مكان العمل لذا فان ادراك العدالة يرتبط بسلوك الناس ومواقفهم تجاه القائد وتختلف العدالة من منظمة الى اخرى واذا كانت هناك عدالة في المنظمة ,فسينتم تحفيز الناس واذا كان ظلم في المنظمة سينتم تثبيط حماس الافراد.

د- التعقل :

اشار (Arey, et al ;2012:167) بانها القوة الاساسية كفضيلة تتمثل بالإبداع باعتباره متميزا كنتيجة ,وهي محرك للأفكار والسلوكيات وأداء المهمة الابداعية وهي المعيار الاساسي وتعتبر مظهر محتملا لقوة الشخصية من خلال التعقل والمعرفة والخبرات والاصالة وحب التعلم. ويرى (Huynh et al ; 2017:2) ترتبط الفضيلة بالتعقل حيث ان كلاهما يشجع على اعظم التعاطف والرحمة والمعرفة مرتبطة بالتعقل بشكل ايجابي بالاهمية التي يوليها لأشخاص لأنفسهم مثل النمو الشخصي ورفاهية الآخرين وتزيد من القيمة المتصورة والخبرات ووجهات النظر الفريدة للأفراد الآخرين واكد. (Stichter, 2015:9-10) بانها جميع الفضائل تتطلب حكمة عملية حيث تتعلق الحكمة العملية بما هو خير وما هو ضار للبشر وتركز على المزيد من المعرفة والقدرات اللازمة ليكون القائد عقلانيا من خلال التجربة . وفي السياق نفسه يرى(Chorbani & khormae ,2018:7) بانها تتضمن السلوكيات الموجودة ويتم استيعابها من قبل الشخص وتصبح جزءا من شخصيته والرغبة في التعلم واكتساب الخبرة مستمر وثابت في الحكمة ,على الرغم من الثقة في معرفتهم ,وبالتالي اكتساب المعرفة المتعمقة ,لتحسين الحكمة والتي تجنبهم اتخاذ القرارات المتسرعة ويتحلون بالصبر. وأشار (Staandish,oklahoma,2020:2) بانه فهم ما هو الصواب الدائم ,الفطرة السليمة ,الحكم الصالح ,والقادة يحتاجون الى المنطق السليم والحكم الصائب لخدمة الحلول الدائمة والقابلة للتطبيق والتعقل هو توازن بين العلم والشك وانها الادراك التأملية والذي هو دليل للتعاطف مع الآخرين . وفي ذات الصدد اكد (Blumenthal,Bakina,2016:73) بانه صنع قرار تنفيذي وفضيلة رئيسية وتتطوي على مهارة الادراك والموقف بالطريقة الصحيحة وتحديد السمات والمواقف الأكثر صلة بالموضوع والأكثر استحقاقا وهي سمة شخصية توضح أهمية الجمع بين اتخاذ القرار الداخلي والعناصر الإدراكية . وذهب (Herdi et al; 2019:123) بانه مجموعة محددة من السمات المعرفية والعاطفية التي ترتبط ارتباطا مباشرا بملكية المهارات الحياتية وتنميتها للفهم المطلوب لحياة افضل وتلبية احتياجات الحياة والتعديلات الفعالة والرؤى حول طبيعة الذات والأشخاص الآخرين والبيئة والتفاعلات الشخصية .و الخبرات في مواجهه الاحداث السلبية.

هـ- الانسانية :

يرى (Nigeria,2014:62) بانها احترام حقوق الانسان واحترام كرامته وحقوقه بغض النظر عن جيناته والابتعاد عن التمييز ومعرفة الذات والاصالة والتواصل مع الافراد . وأشار (Copper,2011:3) بانها التصرف بطريقة إنسانية مع الأشخاص ولا يتم استخدام الأشخاص فقط كوسيلة لتحقيق غايات الأشخاص ومعاملة الافراد في المنظمات بانهم عملاء يتحكمون بالقيم الاخلاقية . ووضح (Johanes,Thille,2019:10) بانها الرغبة في إحداث تغيير بشري حقيقي يهدف الى تغيير الطريقة التي يتعلم بها الناس والحفاظ من قبل القادة على اتصال إنساني وتقدير البشر وتعزيز مشاركة الافراد في العمل بصورة فعالة. وفي السياق نفسه حدد (Roedder,2013:3) بان إيمان القائد بالإنسانية له عنصران إدراكي ومعرفي . فعندما يتصف القائد بالإنسانية سيبدأ بتقييم أخلاقيات وتصرفات الآخرين ودوافعهم الشخصية وتكون الشخصية التي تحمل فضيلة الإنسانية لديها نوع من التنازل تجاه الافراد وفي الصدد نفسه ذهب (-Cudd,2016:156) بانها من ضمن مرتكزات حقوق الافراد والواجبات ويجب الاتصاف بفضيلة الإنسانية باعتبارها المبدأ الموجه للعمل ومساعدة الافراد والقائد يتميز بالإنسانية ويستجيب برأفة من خلال التعاطف والاحسان العام والشعور الاساسي بالرحمة. ويرى (Bioy,2015:7-8) بانها تتطوي على افعال معينة من قبل القائد وعلان حقوق الانسان وتطبيق مبادئ الإنسانية وتعزز الهوية والمساواة وحماية الحرية والدفاع عن حقوق شخص ضعيف . واكد(cuzy,2015:41) بانها اللطف والرحمة والتعاطف وروح وشخصية القائد ومصادقته مع الآخرين . ويرى (Ahmed,Hassan,2018:4) بانه عند تطبيق الإنسانية في المنظمات يزداد الرضا الوظيفي وزيادة مهارات الاتصال وبالتالي إرضاء الموظفين عن طريق مهارات الإنسانية من خلال معاملة الافراد بشرف والتعامل معهم بشكل فعال.

ثانياً : جودة حياة العمل : تأطير معرفي

1. مفهوم جودة حياة العمل

تنوعت المفاهيم المطروحة لجودة حياة العمل وذلك من وجهة نظر الباحثين في هذا المجال فمنهم من يرى بانها بناء مفاهيمي متعدد الأبعاد يشتمل على الأمن والسلامة في العمل وأنظمة مكافئة أفضل واجر عادل ومنصف ومجموعات عمل متعاونة وفرص أفضل للنمو وظروف عمل جيدة ، وقد من الاهتمام والتحدى بالوظيفة، وتحقق جودة حياة العمل من خلال فلسفة علاقات العاملين التي تشجع استخدام جهود جودة الحياة الوظيفية لإعطاء العاملين فرص أكبر للتأثير على وظائفهم، والمساهمة الفعالة على مستوى المنظمة ككل (سالم , 2017 :18) . وأشار(pereira et al ., 2019) بان مفهوم جودة حياة العمل يشير الى الجهود وانشطة المنظمة التي تستخدمها إدارة الموارد البشرية في المنظمة من اجل توفير حياة وظيفية أفضل للعاملين لإشباع احتياجاتهم من خلال توفير بيئة عمل صالحة، ومشاركتهم في اتخاذ القرارات

وتوفير متطلبات الامن والاستقرار الوظيفي والعاطفي لهم، واتاحة الفرص الملائمة لتحسين الاداء) المصدر جودة حياة العمل ص 7 في حين يرى(kaur , 2016 : 8305) بانها تشير إلى مستوى السعادة أو عدم الرضا عن مهنة المرء. و الذين يستمتعون بوظائفهم لديهم جودة عالية في الحياة العملية، في حين أن أولئك الذين هم غير سعداء أو الذين لا يتم تلبيتهم احتياجاتهم بطريقة أخرى يقال إن لديهم مستوى منخفض جوده الحياه الوظيفيه. يُنظر إلى جودة الحياة العملية على أنها بديل لنهج التحكم في إدارة الأفراد وان أفضل الشركات في العالم هي تلك التي تدرك قيمة موظفيهم أجل النمو والتنمية و جودة نهج الحياة العملية يعتبر الأشخاص بمثابة أحد الأصول "للمؤسسة بدلاً من اعتبارهم "التكاليف". و اكد (Hamd, 2018 : 12) بان جودة الحياة العملية كا لتدريب والتحسين والتشجيع على تقييم أفضل لأداء الموظفين بما يتوافق مع الشخصية التنظيمية وان المفاتيح الأساسية لجودة الحياة العملية هي الرضا الوظيفي للعامل، وجانب السلوك، وظروف العمل، و الرعاية المالية والتنمية والتقدم. وأشار(Abdulaale , 2019 : 51) بان جودة حياة العمل طريقة حديثة لإدارة المنظمة فهي مبنية على تعاون كل اقسام المنظمة لتحسين الجودة والحفاظ عليها لارضاء الزبون. وتأسيسا على ماتقدم نتوصل الى مفهوم جودة حياة العمل بانها بيئة العمل التي تتوافر فيها العوامل المادية والمعنوية بمختلف أبعادها بشكل جيد، مما ينعكس ذلك إيجاباً على الموظف فيشعر بالرضا والامان الوظيفي فيبذل أقصى جهد ممكن في خدمة المنظمة وجودة الحياة العملية تعني مراعاة الفرد واختلافات المجموعة مع الاحتفاظ بالموظفين الجيدين وجودة الحياة العملية تتضمن البرنامج التي تعمل على التحسين التنظيمي وتعزيز الثقافة التي تدعم نمو الموظفين وتطويرهم في المنظمة.

ثانيا : اهمية جودة حياة العمل

لجودة حياة العمل اهمية كبيرة على مستوى المنظمات والافراد ومن ابرزها تحقيق العديد من الفوائد والمنافع الإيجابية والتي تتمثل في تخفيض معدلات الغياب ودوران العمل كما أنها تؤثر معنويًا على الاستجابات السلوكية للعاملين مثل الهوية التنظيمية والرضا الوظيفي والعزلة الشخصية فضلا عن أنها لا تسهم في تعزيز قدرة المنظمة على استقطاب العاملين الأكفاء فحسب بل تعزز أيضا قدرتها التنافسية. (سالم , 2018: 20). ويرى (ابو حميد , 2017 : 12) بان اهمية برامج نوعية حياة العمل بأنها تمثل البذرة الاساسية لنجاح الكثير من المنظمات، وذلك لما يدر عليها من زيادة بالانتاجية و تحقيق آمال العاملين من خلال إشباع حاجاتهم ومتطلباتهم جميعا بالعمل. وأشار (: 2017 : Leitao, 4) بان جودة حياة العمل تؤدي الى الأداء التنظيمي الفعال من خلال قدرة المنظمة على استخدام مواردها بكفاءة، ومخرجات تتوافق مع أهدافها وذات صلة بمستخدميها ورفع مستوى الأداء المالي والاداء العملي والفعالية التنظيمية وزيادة الحافز على الأداء و زيادة احترام الذات ويكتسب المديرون رؤى حول المرؤوسين والالتزام بالبقاء في المنظمة وتعزيز مشاركة الموظفين. و اكد (: 2014 : Nerehan et al .) بان جودة حياة العمل ترتبط إلى حد ما بجودة الحياة العامة للموظفين (QOL)جودة الحياة العملية (QWL) ونوعية الحياة (QOL) كانا من أهم الموضوعات الأساسية اليوم في المنظمات لأنها تحتاج كنظم التنسيق والكفاءة بين أنظمتها الفرعية. ويرى (: 2017 : Adikoeswanto et al .) بان نوعية الحياة العملية تشير إلى سلسلة من النتائج الإيجابية للموظفين الرضا الوظيفي كفرص النمو، والتقليل والحد من المشاكل النفسية والأمن الوظيفي وانخفاض معدلات الحوادث وتوطيد العلاقات بين أصحاب العمل والموظفين و زيادة الإنتاجية والفعالية التنظيمية وتعزيز التعلم في مكان العمل، والحد من الضغط التنظيمي عن طريق زيادة العمل الجماعي. وأشار (: 2010 : 22) Koonmee , بان النتائج المتعلقة بالوظيفة هي تحسين العمل من خلال جودة الحياة في العمل والميزات الأخرى التي تؤثر على الرضا الوظيفي للموظفين و الإنتاجية على سبيل المثال، أنظمة المكافآت، وبيئة العمل المادية، ونتائج جهود المديرين في تلبية احتياجات الموظفين مثل العوامل الأساسية للإنتاجية العالية والأداء. الموظفين على ذلك أداء المهام بأفضل ما لديهم من قدرات والبقاء معهم المنظمات. ووظائفهم وتصميم أماكن عملهم.

ثالثا: ابعاد جودة حياة العمل

اتجهت الباحثة الى تحديد ابعاد جودة حياة العمل من خلال الاطلاع ومتابعة اسهامات الباحثين في هذا الصدد . اذ حدد (ابو حميد , 2017) بان ابعاد جودة حياة العمل تمثلت بخمسة ابعاد وتمثلت بالاتي (الاستقرار والامان الوظيفي , التوازن بين العمل والحياة , النمط القيادي والاشرافي , برامج الامن والسلامة والصحة , التقدم والترقي الوظيفي) . في حين ذهب (المنان , 2018) الى تحديدها بستة ابعاد (بيئة العمل المادية والمعنوية , الخصائص الوظيفية , جماعة العمل , الاجور والمكافآت , المشاركة في اتخاذ القرار , اسلوب الرئيس في الاشراف) . اما (Adikoeswanto et al ., 2020) فانه ركز على جودة حياة العمل من خلال خمسة ابعاد (تطوير الموظفين , المشاركة , التعويض , الاشراف , بيئة العمل) . واعتمادا على ما تقدم انصب اختيار الباحثة على انموذج (Adikoeswanto et al ., 2020)) لقياس جودة حياة العمل وذلك لأهمية الانموذج واشتماله على تحديد فقرات القياس التي تكون اكثر واقعية وانسجام مع بيئة التطبيق اضع الى ذلك هو مقياس جاهز وبشكل متكامل و ابعاد وفقرات المقياس تحقق جميع جوانب جودة حياة العمل بأبعادها الشخصية والنفسية والبيئية وما المناسب ان يتم توضيح هذه الابعاد بشكل من التفصيل وكما يأتي :

1- تطوير العاملين

تعزيز امكانيات الافراد والعمل على تطوير مهاراتهم التي تسهم في سد النقص وتصحيح الاخطاء ويعمل التطوير على تحفيز العمال لتحسين معارفهم وسلوكياتهم وقدراتهم الفكرية لتحقيق اهداف المنظمة من جهة وتحقيق اهدافهم الشخصية من جهة اخرى ويهدف التطوير الى رفع مستوى الكفاءة التنظيمية وبالتالي زيادة الانتاجية (حاج , 2017 : 3) . ويرى (السماوي , 2014 : 14) بانه مجموعة من الاسس والبرامج لرفع كفاءة وفعالية الاداء التنظيمي من اجل تحقيق الاهداف وتحسين المعرفة لدى الافراد العاملين لتحسين الانتاجية . وأشار (حمزة , 2017 : 8) مجموعة من البرامج والسلوكيات لتدريب وتطوير العاملين على اتجاهات ايجابية من الناحية المهنية والوظيفية وتعزيز المهارات والانماط السلوكية الملائمة من اجل زيادة الانتاجية وزيادة روح التعاون ومن خلال تفعيل علاقات الاتصال داخل المنظمة . ويرى (دين , 2020 : 5) بانها عملية تعمل على تحسين الاداء الحالي والمستقبلي من خلال تعزيز ونحسين قدرات العاملين وتزويدهم بالمهارات التي تسهم وبشكل كبير في تحقيق وانجاز المهام بكل فاعلية وكفاءة والعمل على تطوير الاداء.

2- المشاركة

تتبع أهمية المشاركة وبخاصة في اتخاذ القرارات كعامل تحفيزي معنوي من خلال ما تتضمنه من أساليب متعددة من شأنها أن تساعد على تحسين أداء العاملين، حيث إن المشاركة في اتخاذ القرارات تساعد على تنمية قدرات المرؤوسين وتطويرهم وتأهيلهم للعمل في المستويات القيادية (المنان , 2018 : 16) . ويرى (عمروني , 2018 : 14) للمشاركة في القرار اهمية كبيرة تعمل على تحسين الروح المعنوية للعاملين وتعزيز التواصل بين الافراد و رؤسائهم واتاحة الفرصة للأفراد العاملين للتعبير عن وجهة نظرهم وابداء آرائهم ولذلك اثر في فهم وادراك العمل . وأشار (الحسين , عبد المالك , 2020 : 5) بانه اخذ رأي العاملين وفسح المجال والفرصة لهم واخذ اقتراحاتهم بصورة جدية وتطبيقها لغرض زيادة التعاون بين الافراد وقادتهم وبلوغ الاهداف المنشودة لجميع افراد المنظمة . و اكد (امينة , 2013 : 12) بانها تعني

دعوة المدير لمؤوسيه والالتقاء بهم لمناقشة مشاكلهم الادارية التي تواجههم وتحليلها ومحاولة الوصول الى افضل الحلول والبدائل الممكنة , مما يزيد الثقة لديهم لإشراك المدير وتعاونهم في وضع الحلول للمشكلات .

4- التعويضات :

ان المنظمة التي تمتلك استراتيجية ادارة التعويضات تكون بمثابة ميزة تنافسية للمنظمة والتي يمكنها استقطاب المواهب والمحافظة عليها وتلعب ادارة التعويضات دورا بارزا وحيويا في تحفيز العاملين والعمل بجدية اكبر والتعويض يعد شكلا من اشكال المكافاة التي تعطى نتيجة للعمل الذي تم انجازه فهي بمثابة عامل تحفيزي يشجع الفرد على وضع المزيد من الطاقة والالتزام في وظيفته . (محمددين , ادم , 2019 : 83) ويرى (عمر , عبد النور , 2014 : 14) بان التعويضات تشمل الاجور والمكافآت التي تقدمها المنظمة للعاملين وتوزيعها بطريقة عادلة قد تكون تعويضات مادية او غير مادية كالتأمين الصحي والاجتماعي . وأشار (المنان , 2018 : 5) قد تشمل التعويضات الجوائز والمكافآت التي تقدم للعاملين بشكل نقدي او عيني على ماقدمه من خدمات ومعدلات عالية من الانتاج والارباح .

4- الاشراف :

ان العلاقة بين الرئيس ومؤوسيه تعتبر من خصائص بيئة العمل المهمة والتي يكون لها تأثير في رضا العاملين وفي استعدادهم لمعمل بتوجيهات وأوامر الرئيس وتنفيذ القرارات التي يتخذها على أحسن وجه، إن طبيعة العلاقة بين الرئيس ومؤوسيه هي في الواقع علاقة تبادلية فكما كانت تصرفات وسلوك الرئيس تجاه مؤوسيه مصدر لرؤاهم عن أعمالهم كان لذلك تأثير مباشر على أداء المؤوسين وبالتالي على إنتاجيتهم(المنان , 2018 : 17) ويرى (فاطمة , 2015 : 56) بان الاشراف هو النشاط الاداري الذي يمارسه القائد الاداري في مجال اتخاذ واصدار الاوامر والاشراف الاداري على الاخرين باستخدام السلطة الرسمية وعن طريق التأثير عليهم من اجل تحقيق الاهداف ويعتمد على فكرة العلاقات الانسانية التي تجمع بين القائد الاداري واعضاء التنظيم الاداري والاشراف الجيد هو الذي يعمل على استثمار القوى البشرية افضل استثمار . وأشار (سفيان , 2007 : 27) بان الاشراف هو الاهتمام بالعلاقات الانسانية (الاتصال الغير رسمي) والاختيار الشخصي للوظيفة واثارة الاهتمام في كل فرد نحو عمله والقيام بتصويب الاخطاء ومن صفات المشرف الكفاءة اشاعة الونام بين العاملين ويعلمهم على الصبر والمثابرة .

5- بيئة العمل :

في الواقع ، بيئة وظروف العمل مهمة للغاية وتلعب دورًا أساسيًا في رضا الموظفين والتطوير الوظيفي وبيئة العمل تجعل الموظفين سعداء أو غير سعداء في العمل بالإضافة إلى ذلك أظهرت الدراسات أن الموظفين لديهم دوافع عالية ورضا عالي عن بيئات العمل الجيدة والظروف الملائمة مثل أساليب العمل والمعدات والأدوات وساعات العمل دور مهم للغاية في التطوير الوظيفي للذكور والإناث في جميع المنظمات. (Kitanan & Karam , 23) ويرى (Hefeez et al . , 2019 : 177) بان بيئة العمل تؤثر على الإنتاجية ويمكن تحديد أن بيئة العمل في المنظمة مهمة وذات نسبة عالية من التأثير على الموظفين من مختلف الجوانب وإذا كانت بيئة المنظمة لا تجذب الموظفين ولديهم تصور سلبي لعناصر بيئة مكان العمل المختلفة مثل التعب ، والأمراض المرتبطة بالإجهاد ، والإنتاجية ، فهذا يعني بان بيئة العمل غير جيدة اما اذا كانت بيئة العمل ودية وأمنة وموثوق بها ، فهي تؤثر على الموظفين بشكل إيجابي ويؤثر على أداءهم وإبداعهم وإنتاجيتهم والتزامهم التنظيمي . وأشار (اهتاني , بالنور , 2017 : 3) بان بيئة العمل هي كل ما يحيط بالعاملين في مكان العمل ويؤثر فيهم ويتأثرون به فهي البيئة التي يعمل فيها الافراد داخل المؤسسة خاصة الاطار الذي يتم من خلاله انجاز العمل وابرز الظروف التي تؤثر على جودة الحياة في بيئة العمل هي الاضاءة والحرارة وانظمة شبكة الاتصالات كل هذه الظروف وجودتها تؤثر بالعاملين.

المبحث الرابع

الجانب العملي

اولا: اختبار التوزيع الطبيعي

1- اختبار التوزيع الطبيعي لمتغير القيادة الفاضلة :

لمعرفة طبيعة التوزيع الذي يخص متغير القيادة الفاضلة استخدمت الدراسة الحالي اختبار (Kolmogorov-Smirnov test) اذ تبين نتائج الاختبار في الجدول (4) ان مستوى المعنوية الفعلي قد بلغ (0.200) وهو اعلى من المستوى المعياري البالغ (0.05) وبذلك هو غير دال معنويا , وهذا يعني ان معظم بيانات متغير القيادة الفاضلة تخضع للتوزيع الطبيعي الذي يعتمد على استخدام الاحصاءات المعملية في التحليل والاختبارات .

الجدول (4) اختبار كولموغوروف سميرونوف لمتغير القيادة الفاضلة

Test of Normality	Kolmogorov-Smirnova			Shapiro-Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
القيادة الفاضلة	.069	138	.200*	.976	138	.055

المصدر : مخرجات برنامج (AMOS).

2- اختبار التوزيع الطبيعي لمتغير جودة حياة العمل :

لمعرفة طبيعة توزيع البيانات للمتغير التابع جودة حياة العمل استخدمت الدراسة الحالية اختبار (Kolmogorov-Smirnov test) اذ تظهر النتائج في الجدول (5) ان مستوى المعنوية الفعلي بلغ (0.163) وهو اعلى من مستوى المعيارية البالغ (0.05) ومن ثم فهو غير دال معنويا , وهذا يعني ان معظم بيانات متغير جودة حياة العمل تخضع للتوزيع الطبيعي ، وكما موضح بالجدول (5) وبذلك يمكن استخدام الاحصاءات المعملية في التحليل والاختبارات .

جدول (5) اختبار كولموغوروف سميرونوف لمتغير جودة حياة العمل

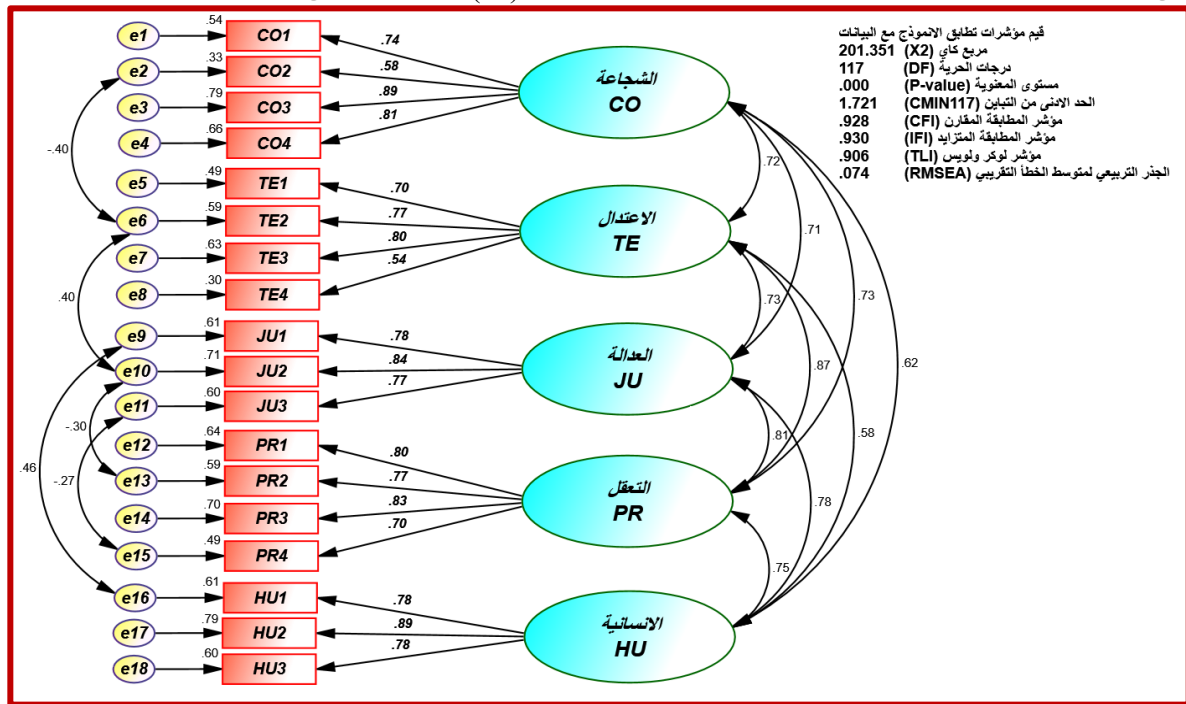
Test of Normality	Kolmogorov-Smirnova			Shapiro-Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
جودة حياة العمل	.071	138	.163	.883	138	.147

المصدر: مخرجات برنامج (AMOS).

ثانيا : اختبار الصدق البنائي التوكيدي لأداة القياس

1- التحليل العاملي التوكيدي لمقياس متغير القيادة الفاضلة :

يوضح الشكل (2) ان المقياس المعتمد لقياس متغير القيادة الفاضلة يتكون من (18) فقرة موزعة على خمسة أبعاد فرعية بواقع (4) فقرات لبعاد الشجاعة و(4) فقرات لبعاد الاعتدال و(3) فقرات لبعاد العدالة و(4) فقرات لبعاد العقلانية و(3) فقرات لبعاد الانسانية ، كما يتضح من خلال الشكل () ان جميع تقديرات المعلمة المعيارية (النسب الظاهرة على الأسهم التي تربط الأبعاد بفقراتها قد تجاوزت النسبة المقبولة (0.40) وهذا يدل على قوة تمثيلها القياسي للبعد الذي تنتمي اليه ، وكانت جميعها نسبا معنوية لانه عند متابعة قيم النسب الحرجة (C.R.) الظاهرة في الشكل (2) اتضح انها اكبر من (2.56) عند مستوى معنوية (0.01) وهذا يشير الى جدوى هذه المعلمات وصدقها . ويتضح ان مؤشرات مطابقة الانموذج الهيكلي وبعد اجراء خمسة مؤشرات تعديل كانت مستوفية لقاعدة القبول المخصصة لها وبذلك فان الانموذج الهيكلي قد حاز على مستوى عال من المطابقة. وهذا يؤكد ان متغير القيادة الفاضلة يقاس ب(18) فقرة موزعة على خمس ابعاد فرعية



الشكل (2) : التحليل العاملي التوكيدي لمتغير القيادة الفاضل

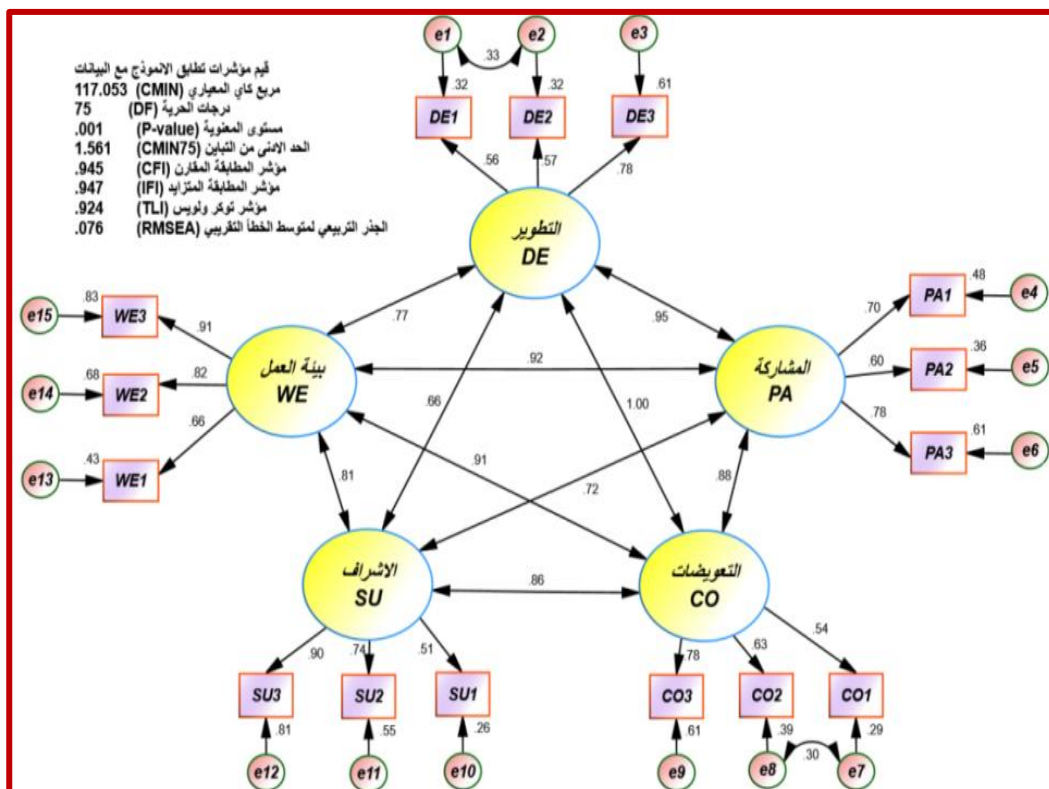
جدول (6) : معلمات التحليل العاملي التوكيدي لمقياس متغير القيادة الفاضلة

Paths	S.R.W.	Estimate	S.E.	C.R.	P
CO1 <--- الشجاعة	.738	1.000			
CO2 <--- الشجاعة	.575	.829	.147	5.656	***
CO3 <--- الشجاعة	.891	1.355	.158	8.603	***
CO4 <--- الشجاعة	.814	1.294	.162	7.982	***
TE1 <--- الاعتدال	.699	1.646	.323	5.098	***
TE2 <--- الاعتدال	.770	1.612	.297	5.420	***
TE3 <--- الاعتدال	.795	1.527	.278	5.492	***
TE4 <--- الاعتدال	.545	1.000			
JU1 <--- العدالة	.780	.862	.095	9.089	***
JU2 <--- العدالة	.841	1.000			
JU3 <--- العدالة	.772	.960	.108	8.889	***
PR1 <--- التعقل	.798	1.130	.134	8.403	***
PR2 <--- التعقل	.771	1.000			
PR3 <--- التعقل	.834	1.254	.142	8.848	***
PR4 <--- التعقل	.702	.999	.137	7.269	***
HU1 <--- الانسانية	.783	.957	.115	8.293	***
HU2 <--- الانسانية	.887	.940	.101	9.321	***
HU3 <--- الانسانية	.775	1.000			

المصدر: مخرجات برنامج (AMOS).

2- التحليل العاملي التوكيدي لمقياس متغير جودة العمل :

يتبين من الشكل (4) ان كل تقديرات المعلمات المعيارية لفقرات ابعاد متغير رفاهية مكان العمل قد تجاوزت النسبة المعيارية لقاعدة القبول (0.40) وهذا يعني قوة تمثيلها للمقياس ، وكانت جميعها نسبا معنوية لانه عند متابعة قيم النسب الحرجة (C.R.) الظاهرة في الشكل (4) اتضح انها اكبر من (2.56) عند مستوى معنوية (0.01) وهذا يشير الى جدوى هذه المعلمات وصدقها. اما مؤشرات مطابقة نموذج فقد اظهرت النتائج وبعد اجراء احدي عشر مؤشر تعديل بان جميعها مستوفية لقاعدة القبول المخصصة لها وبذلك فان الانموذج الهيكلي قد حاز على مستوى عال من المطابقة. وهذا يؤكد ان متغير جودة حياة العمل تقاس بخمسة ابعاد فرعية , اذ يقاس الاول منها بـ(3) فقرات والبعد الثاني بـ(3) فقرة والبعد الثالث بـ3 فقرات . والبعد الرابع بـ3 فقرات والبعد الخامس بـ 3 فقرات .



الشكل (4) : التحليل العاملي التوكيدي لمتغير جودة حياة العمل

المصدر : مخرجات برنامج (AMOS).

جدول (7) معلمات التحليل العاملي التوكيدي لمقياس جودة حياة العمل

		S.R.W.	Estimate	S.E.	C.R.	P
DE1	<---	التطوير	.563	.552	.101	5.478 ***
DE2	<---	التطوير	.566	.650	.118	5.511 ***
DE3	<---	التطوير	.780	1.000		
PA1	<---	المشاركة	.696	1.000		
PA2	<---	المشاركة	.601	.936	.168	5.570 ***
PA3	<---	المشاركة	.779	1.384	.195	7.098 ***
CO1	<---	التعويضات	.538	.528	.097	5.458 ***
CO2	<---	التعويضات	.626	.628	.097	6.476 ***
CO3	<---	التعويضات	.779	1.000		
SU1	<---	الإشراف	.510	1.000		
SU2	<---	الإشراف	.744	.958	.197	4.864 ***
SU3	<---	الإشراف	.897	1.327	.257	5.161 ***
WE1	<---	بيئة العمل	.656	1.000		
WE2	<---	بيئة العمل	.823	1.350	.192	7.031 ***
WE3	<---	بيئة العمل	.910	1.556	.205	7.585 ***

المصدر : مخرجات برنامج (AMOS).

ثالثا - اختبار الثبات لأداة القياس

والثبات هو درجة الاتساق أو الاستقرار بين مقياسين أو اختبارين من نفس النوع ويمثل نظرياً نسبة تباين الدرجة الحقيقية الى تباين درجة الملاحظة ويعد الاختبار احد مستلزمات الاختبار الجيد , تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح , وهناك عدة اختبارات لأثبتات ثبات اداة القياس ومنها اختبار معامل كرونباخ الفا وكذلك اختبار الاتساق الداخلي (لعون و عايش ، 2016 : 94) . اذ تبين نتائج الجدول (8) ان قيم معامل كرونباخ الفا تتراوح بين (0.894-0.941) لمتغيرات الدراسة الرئيسية وابعادها الفرعية اذ تعتبر هذه القيم مقبولة في الدراسات الوصفية لكونها قيم عالية مقارنة بقيمة الفا المعيارية التي تبلغ (0.70) وبذلك فان اداة القياس تعتبر صالحة للقياس لكونها تتصف بالدقة والثبات العالي ويبين الجدول (8) مؤشرات الثبات لأداة قياس الدراسة الحالية

جدول (8) قيم معامل كرونباخ الفا لمتغيرات البحث وابعادها

ت	المتغيرات والابعاد	معامل كرونباخ الفا
1	الشجاعة	0.841
2	الاعتدال	0.788
3	العدالة	0.839
4	التعقل	0.855
5	الانسانية	0.833
6	القيادة الفاضلة	0.941
7	التطوير	0.788
8	المشاركة	0.826
9	التعويضات	0.769
10	الاشراف	0.831
11	بيئة العمل	0.807
12	جودة حياة العمل	0.894

المصدر : مخرجات برنامج (AMOS)

رابعاً: وصف وتشخيص متغيرات البحث

1 : وصف وتشخيص متغير القيادة الفاضلة اجمالياً :

يوضح الجدول (9) الاحصاءات الوصفية لمتغير القيادة الفاضلة وابعادها الفرعية اجمالياً بوسط حسابي (3.884) وقيمة الانحراف المعياري له (0.580) ومعامل اختلاف قدره (14.93%) وكانت الأهمية النسبية المتحققة قد بلغت (77.68%) وهذا يشير إلى ان هذا المتغير حاز على مستوى اهمية مرتفع حسب اجابات افراد العينة وهذه النتائج تدل على توفر مستوى مرتفع من الاتفاق لدى افراد العينة المبحوثة حول وجود فقرات القيادة الفاضلة ميدانياً. وهذا يشير الى ان مستشفى الكفيل التخصصي تهتم بصورة واضحة بالقيادة الفاضلة على مستوى الشجاعة والاعتدال والعدالة والتعقل والانسانية وهذا يعزز الاداء الكلي للأفراد ويأتي بنتائج ايجابية على صعيد المنظمة والافراد من خلال اساليب المسؤولين والقادة وتعاملهم مع الافراد بما يضمن وجود ممارسات تنظيمية ايجابية. اما بالنسبة الى الترتيب العام لأبعاد متغير القيادة الفاضلة ميدانياً والذي يعكس مدى اهتمام مستشفى الكفيل التخصصي عينة الدراسة بهذه الابعاد , فقد جاء ترتيبها كما يلي (الانسانية ، العدالة ، الاعتدال ، التعقل ، الشجاعة) على التوالي.

جدول (9) الاحصاءات الوصفية لمتغير القيادة الفاضلة اجمالياً :

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الاهمية النسبية %	مستوى الفقرات	ترتيب الفقرات
الشجاعة	3.760	0.722	19.20	75.20	مرتفع	5
الاعتدال	3.855	0.642	16.66	77.11	مرتفع	3
العدالة	3.889	0.720	18.50	77.78	مرتفع	2
التعقل	3.775	0.819	21.71	75.49	مرتفع	4
الانسانية	3.987	0.671	16.84	79.74	مرتفع	1
القيادة الفاضلة	3.855	0.642	16.66	77.11	مرتفع	

المصدر : اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برامج (SPSS V.23 ; Microsoft Excel)

2: وصف وتشخيص متغير جودة حياة العمل اجمالياً :

يوضح الجدول (10) الاحصاءات الوصفية لمتغير جودة حياة العمل وابعادها الفرعية اجمالياً بوسط حسابي (3.857) وقيمة الانحراف المعياري له (0.636) ومعامل اختلاف قدره (16.50%) وكانت الأهمية النسبية المتحققة قد بلغت (77.13%) وهذا يشير إلى ان هذا المتغير حاز على مستوى اهمية مرتفع حسب اجابات افراد العينة وهذه النتائج تدل على توفر مستوى مرتفع من الاتفاق لدى افراد العينة المبحوثة حول وجود فقرات جودة حياة العمل ميدانياً. وهذا يشير الى ان مستشفى الكفيل التخصصي تهتم بصورة واضحة بتحقيق الجودة في العمل من خلال تطوير العاملين والمشاركة في القرار والتعويضات والاشراف وبيئة العمل وتحقق ما يلزم تحقيقه لتجنب والتقليل من التأثير السلبي ونتائجه السلبية على المنظمة بصورة عامة . وهذا يعزز الاداء الكلي للأفراد ويأتي بنتائج ايجابية على صعيد المنظمة والافراد من خلال استخدام برامج الجودة في مكان العمل بما يضمن انجاز الاهداف وتحقيقها بكل كفاءة واخلاص اما بالنسبة الى الترتيب العام لأبعاد متغير جودة حياة

العمل ميدانيا والذي يعكس مدى اهتمام مستشفى الكفيل التخصصي عينة الدراسة بهذه الابعاد , فقد جاء ترتيبها كما يلي (التعويضات المشاركة , بيئة العمل , الاشراف , تطوير العاملين) على التوالي .

جدول (10) الاحصاءات الوصفية لمتغير جودة حياة العمل اجمالياً

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامـل الاختلاف	الاهمية النسبية	مستوى الفقرات	ترتيب الفقرات
تطوير العاملين	3.796	0.761	20.06	75.91	مرتفع	5
المشاركة	3.884	0.759	19.55	77.68	مرتفع	2
التعويضات	3.975	0.736	18.53	79.49	مرتفع	1
الاشراف	3.808	0.854	22.43	76.16	مرتفع	4
بيئة العمل	3.821	0.889	23.26	76.41	مرتفع	3
جودة حياة العمل	3.857	0.636	16.50	77.13	مرتفع	-----

المصدر : اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برامج (SPSS V.23 ; Microsoft Excel)

خامسا : اختبار فرضيات البحث

1 - اختبار الفرضية الرئيسية الاولى

الفرضية الرئيسية الاولى: (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين القيادة الفاضلة بأبعادها وجود حياة العمل)

استخدم الدراسة الحالي اختبار معاملات الارتباط البسيط (Pearson) لغرض اختبار الفرضية الرئيسية المتعلقة بعلاقات الارتباط بين المتغير المستقل (القيادة الفاضلة) بأبعادها الفرعية (الشجاعة ، الاعتدال ، العدالة ، التعقل ، والانسانية) والمتغير التابع (جودة حياة العمل) . ولتفسير قيمة معامل الارتباط وكيفية الحكم عليه

. ويظهر الجدول (11) معاملات الارتباط البسيط (Pearson) بين متغيرات الدراسة الحالية , ويشير الى نوع الاختبار (2-tailed) , اضافة الى شموله على مختصر (Sig.) الذي يشير إلى اختبار معنوية معامل الارتباط من خلال مقارنة قيمة (t) المحسوبة مع الجدولية من غير أن تظهر قيمها , فإذا ظهرت العلامة (***) على معامل الارتباط فإن هذا يدل على معنوية معامل الارتباط عند مستوى (0.01) ودرجة ثقة (99%) , فيما تدل العلامة (*) على معنويته عند مستوى (0.05) وبدرجة ثقة (95%)

جدول (11) قيم مصفوفة الارتباط بين القيادة الفاضلة وابعادها الفرعية وجود حياة العمل

المتغيرات	CO الشجاعة	TE الاعتدال	JU العدالة	PR التعقل	HU الانسانية	القيادة الفاضلة
جودة حياة العمل	.509**	.389**	.395**	.456**	.427**	.517**
Pearson Correlation	.509**	.389**	.395**	.456**	.427**	.517**
Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000	.000
N	138	138	138	138	138	138

المصدر : مخرجات برنامج (Amos V. 23)

تشير نتائج الجدول (11) الى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية موجبة بين متغير القيادة الفاضلة ورفاهية مكان العمل , إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (**517) وتشير هذه القيمة الى قوة العلاقة الطردية بين هذين المتغيرين عند مستوى معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (99%).

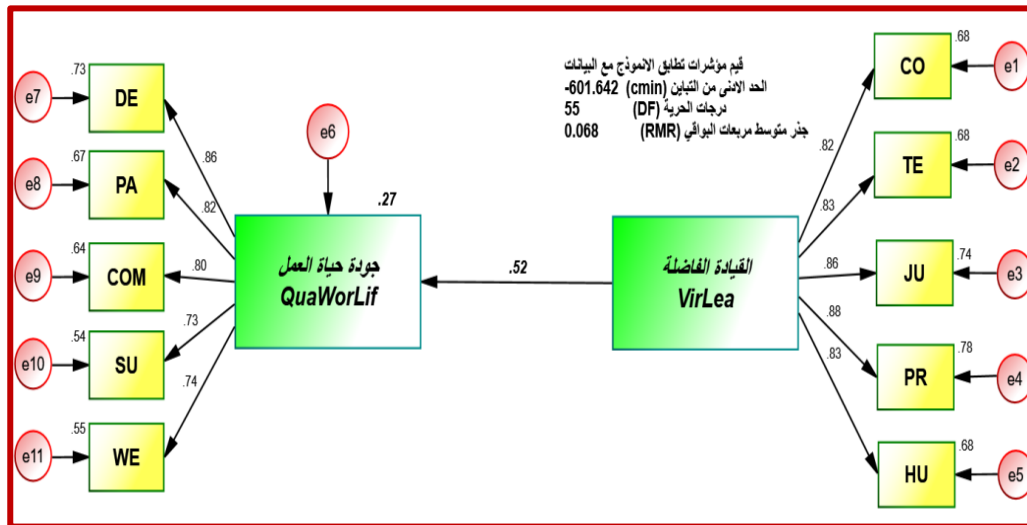
وبناءً على ما تقدم يمكن تفسير هذه العلاقة بان مسؤولي مستشفى الكفيل التخصصي عينة الدراسة في حال تبنيهم ممارسات القيادة الفاضلة من خلال تطبيق وترسيخ الشجاعة والاعتدال والعدالة والتعقل والانسانية من حيث الاهتمام بالأفراد وتهينة كل متطلبات القيادة الناجحة وبذلك يضمن تحقيق وتعزيز جودة حياة العمل وتهينة المناخ المناسب لضمان نتائج ممتازة من خلال القيام ببرامج الجودة في العمل . وتأسيساً على ما تقدم يمكن قبول الفرضية الرئيسية الاولى.

2 اختبار فرضية التأثير الرئيسية : (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للقيادة الفاضلة بأبعادها في جودة حياة العمل)

يوضح الشكل (6) وجود تأثير ايجابي ذو دلالة معنوية لمتغير القيادة الفاضلة في جودة حياة العمل , اذ نلاحظ ان نتائج مؤشرات مطابقة الانموذج كانت ضمن قاعدة القبول المخصصة لها , فقد بلغت قيمة (RMR=0.068) وهي اقل من المدى المقبول الخاص بها البالغ (0.08). كما يتضح ان قيمة معامل التأثير المعياري قد بلغت (0.52) وهذا يعني ان متغير القيادة الفاضلة يؤثر في متغير جودة حياة العمل ونسبة (52%) على مستوى مستشفى الكفيل التخصصي عينة الدراسة . وهذا يعني هذه القيمة معنوية لان قيمة النسبة الحرجة الظاهرة في الجدول (12) بلغت (6.073) عند مستوى معنوية (P-Value) الظاهر في الجدول ذاته.

كما يتضح من الشكل (6) ان قيمة معامل التفسير (R²) قد بلغت (0.27) وهذا يعني بأن متغير القيادة الفاضلة قادر على تفسير ما نسبته (27%) من التغيرات التي تطرأ على جودة حياة العمل في مستشفى الكفيل عينة الدراسة أما النسبة المتبقية والبالغة (73%) فتعود لمتغيرات أخرى غير داخلية في أنموذج الدراسة.

ويكن تفسير هذه النتائج بأن اهتمام القادة والمسؤولين في مستشفى الكفيل التخصصي عينة الدراسة بالسلوكيات وابعاد القيادة الفاضلة وتطبيق الشجاعة والاعتدال والعدالة والتعقل والانسانية وفسح المجال لهم لابرار مهاراتهم وتقديرهم وتحفيزهم على اتخاذ قرارات شجاعة وانصافهم في توزيع المسؤوليات وعدم التحيز لشخص دون اخر واتخاذ قرارات عقلانية وحكيمة من شأنه ان يعزز ويقوم العلاقة بين القادة والمسؤولين والافراد العاملين من خلال الرغبة الشديدة في العمل والتطوير وابرار الامكانيات بالتالي تحقيق جودة حياة العمل



شكل (6) تأثير متغير القيادة الفاضلة في جودة حياة العمل

المصدر: مخرجات برنامج (Amos V. 23)

جدول (12) مسارات ومعلمات اختبار تأثير القيادة الفاضلة في جودة حياة العمل

Paths			Estimate	Estimate	S.E.	C.R.	P
جودة حياة العمل	<---	القيادة الفاضلة	.517	.702	.116	6.073	***
JU	<---	القيادة الفاضلة	.857	1.064	.064	16.739	***
CO	<---	القيادة الفاضلة	.822	1.023	.070	14.529	***
HU	<---	القيادة الفاضلة	.827	.958	.065	14.812	***
PR	<---	القيادة الفاضلة	.881	1.040	.055	18.761	***
TE	<---	القيادة الفاضلة	.826	.915	.062	14.739	***
DE	<---	جودة حياة العمل	.857	.963	.058	16.722	***
PA	<---	جودة حياة العمل	.818	.941	.066	14.283	***
COM	<---	جودة حياة العمل	.800	.967	.072	13.405	***
SU	<---	جودة حياة العمل	.733	.835	.077	10.833	***
WE	<---	جودة حياة العمل	.743	.867	.078	11.149	***

المصدر: مخرجات برنامج (Amos V. 23)

المبحث الرابع
الاستنتاجات والتوصيات

اولا : الاستنتاجات

- 1- توصلت نتائج الاختبارات الاحصائية الى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية للمتغير المستقل القيادة الفاضلة في المتغير التابع جودة حياة العمل وهذا يشير انه في حالة الاهتمام من قبل مستشفى الكفيل التخصصي في تطبيق ممارسات القيادة الفاضلة في التعامل مع الافراد ينتج عن ذلك تحقيق الجودة في حياة العمل
- 2- توصلت نتائج الاختبارات الاحصائية الى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية لأبعاد الفرعية للمتغير المستقل القيادة الفاضلة والمتغير التابع جودة حياة العمل وهذا يؤكد انو في حالة الاهتمام من قبل مستشفى الكفيل التخصصي في تطبيق ممارسات القيادة الفاضلة في التعامل مع الافراد ينتج عن ذلك جودة حياة العمل اذ تمثلت اقوى علاقات الارتباط ببعد اذ تمثلت اقوى علاقات الارتباط ببعد الشجاعة ومن ثم بعد التعقل ومن ثم بعد الانسانية ومن ثم بعد العدالة ومن ثم بعد الاعتدال .
- 3- نستنتج وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للمتغير المستقل القيادة الفاضلة في متغير جودة حياة العمل وهذا يشير الى اهتمام المنظمة بتطبيق القيادة الفاضلة لجذب العاملين الكفاء ويحقق الرضا الوظيفي وبالتالي ينعكس جودة الحياة في العمل مما ينعكس ايجابا على الاداء التنظيمي
- 4- اوضحت نتائج الاختبارات الاحصائية وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للأبعاد الفرعية للمتغير المستقل القيادة الفاضلة في جودة حياة العمل . اذ تمثلت اقوى علاقات التأثير ببعد العدالة ومن ثم بعد الشجاعة ومن ثم الانسانية ومن ثم التعقل ومن ثم بعد الاعتدال .

ثانياً: التوصيات

- 1- نظراً لأهمية وحادثة الموضوع يوصي الباحثان المنظمة المبحوثة بالاهتمام بتطبيق سلوكيات القيادة الفاضلة لإتاحة وتحقيق وتعزيز جودة حياة العمل بما يضمن نتائج إيجابية عديدة تتعلق بالتزام المنتسبين في العمل وتعزيز ولائهم وانتمائهم الوظيفي .
- 2- على المنظمة المبحوثة أخذ وتطبيق سلوكيات القيادة الفاضلة باعتبارها اساليب قيادية حديثة من أجل الحفاظ على العاملين الكفؤين وكذلك استقطاب العاملين الذين يتمتعون بمهارات وامكانيات تعزز من تحقيق الاهداف من تحقيق وتفعيل الجودة في حياة العمل ويتحقق ذلك ممن خلال تطبيق عدة وصايا تقوم بها المنظمة المبحوثة كالآتي :
 - أ- الاهتمام بسلوكيات الشجاعة وتطبيقها في العمل لان الشجاعة تؤدي الى نجاح الاعمال وتحقيق الاهداف وتضمن بيئة ايجابية ومناخات داعمة للعمل .
 - ب- الاهتمام والحرص على تطبيق وممارسة الاعتدال لأنه يضمن الحفاظ على الكفاءات من خلال القرارات والسلوكيات المعتدلة .
 - ج- الاهتمام واخذ بنظر الاعتبار ممارسة العدالة بما يضمن حقوق الافراد والتصرف بطريقة عادلة ومنصفة بعيدة عن التحيز .
 - د- الاهتمام والحرص بممارسة والتعامل مع الافراد العاملين بكل تعقل ومنطقية واتخاذ قرارات حكيمة وعقلانية لانها تؤثر على جودة حياة العمل .
 - هـ- الاهتمام بالممارسات الانسانية والتعامل المرن مع الاخرين بكل رحمة وانسانية والاهتمام بالمشاكل الشخصية للعاملين لانه من شأنه ان يضمن تحقيق جودة حياة العمل .
- 3- على مستشفى الكفيل التخصصي ان يوفر المناخ المناسب وهيئة البنى التحتية المناسبة من خلال توفير المعدات المادية المتطورة من اجهزة تدفئة ومن اضاءة كافية ومن اجهزة تواصل مع الزبائن وكل ادوات التطوير التي تسهم في ابداع العاملين بما يضمن تحقيق جودة حياة العمل .
- 4- ضرورة الاهتمام ومكافاة العاملين المهرة والكفؤين سواء مكافاة مادية او معنوية كالترقية او الاشادة بالعامل الكفوء امام الاخرين او باعتماد كتب الشكر والتقدير وهذا من شأنه ان يعظم دور الادارة ويؤثر على جودة حياة العمل .
- 5- ضرورة الاهتمام والحرص والاخذ بنظر الاعتبار ابعاد جودة حياة العمل لكونها تحقق رضا العاملين وبالتالي تحقيق الانتاجية العالية
- 6- الاهتمام بالبيئة الداخلية للعمل لتحقيق وضمان مشاركة العاملين في اتخاذ القرار وكذلك العمل تطويرهم والتحسين من مهاراتهم وتعويضهم بالمكافآت والاجور العادلة ونمط اشراف متكامل وعادل يضمن حقوق الافراد ويعزز من امكانياتهم وتوفير بيئة عمل امنة ويوجد فيها كل مقومات الاداء الفعال من اجل تحقيق الافراد لإمكانياتهم وترسيخ مهاراتهم وابداعهم في العمل بما يضمن جودة حياة العمل وشعور العاملين بالرضا .
- 7- اقامة دورات وندوات تدريبية بالتنسيق مع المتخصصين من اساتذة الجامعات في متغيرات الدراسة وكيفية ممارستها بالطريقة الصحيحة وتطبيق الشجاعة والاعتدال والعدالة والتعقل والانسانية بما يضمن ويحقق جودة حياة العمل وتفعيل برامج الجودة لضمان رضا العاملين وكفاءة الاداء والانتاجية لتحقيق اهداف المنظمات .

قائمة المصادر

اولاً: المصادر العربية

- 1 - السامرائي، خالد احمد . (2010). منهج البحث العلمي عندالحسن ابن الهيثم، مجلة التراث العلمي العربي . كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
- 2- حمادة ، حمزة ، 2014. منهج البحث في الوسط الجامعي ، قراءة في مناهج البحث جامعة الواد
- 3-لعون ، عطية و عايش ، صباح . 2016. (استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي في تقنين المقاييس النفسية والتربوية) مجلة العلوم النفسية والتربوية ، العدد 2.
- 4- عفراء بكري . 2021. المنهج الوصفي التحليلي للبحث ، [http:// sotor. Com/](http://sotor.com) ، مجلة سطور.
- 5- السعدي ، الغول السعدي . 2018. العينات وانوعها ، [http:// www . psyc. Info.com](http://www.psychology.com) ، زمكحل ، فؤاد ، 2018. نبذة تعريفية عن القيادة الفاضلة ، مجلة اقتصاد الدول ،-6
- 7- سالم ، معراج ، 2017 (جودة حياة العمل وعلاقتها بالولاء التنظيمي) دراسة ميدانية على عينة من العاملين بمؤسسة سونلغار الجزائر ، جامعة عبد الحميد ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية .
- 8- ابو حميد ، هاشم عيسى عبد الرحمن ، 2017، رسالة في الماجستير ، ادارة الاعمال ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، كلية التجارة
- 9- محمد دين، مي محمد عبد المنعم، آدم & عبد المطلب إبراهيم عبد الرسول. (2020). أثر استراتيجيات التدريب والتطوير على معرفة ووعي العاملين بإدارة الجودة وتحسين أداءهم وفق متطلبات نظام إدارة الجودة أيزو 9001: 2015 دراسة حالة: بنك فيصل الإسلامي.
- 10- عمروني، مراد، صيفور & سليم (مشرفا). (2018). (المشاركة في اتخاذ القرار لدى أساتذة التكوين المهني اطروحة دكتوراه
- 11- نوادري، أمينة، خير & بارة. (2013). المشاركة في اتخاذ القرار وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى الأستاذ الجامعي. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس العمل و تسيير الموارد البشرية ، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي -كلية : الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية .
- 12- بن عادل عمر & جرادة عبد النور. (2020). (سياسة الأجور وفق قانون علاقات العمل في الجزائر) اطروحة دكتوراه ، جامعة المسيلة.
- 13- أمحمد ، بلقاسم وحاج ، نزار ، 2017 . (اثر التدريب على اداء العاملين) ، دراسة حالة المؤسسة الوطنية ، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي ، معهد التكنولوجيا .
- السمواي ، احمد علي ثابت ، 2014 ، (اثر التدريب والتنمية في اداء العاملين رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الاوسط ، كلية الاعمال .
- 15- حمزة ، دري ، 2015 ، (دور التدريب في تحسين اداء العاملين) ، دراسة ميدانية بمدريرية املاك الدولة ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد بو ضياف ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .
- 16- المنان ، هويدا ، علي محمد عطا و صديق ، بلل ، ابراهيم و 2018 . (جودة حياة العمل واثرها على الاستغراق الوظيفي الدور الوسيط لراس المال) ، رسالة ماجستير في علوم ادارة الاعمال ، جامعة السودان ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي .

- 17 – الحسين , دليل و عبد المالك , مسعودي و 2020 . (اثر المشاركة العمالية في اتخاذ القرار) رسالة ماجستير , جامعة اخمد دراية , كلية العلوم الاجتماعية والانسانية , علم الاجتماع .
- 18 – محمددين , مي محمد , عبد المنعم و ادم , عبد المطلب , 2019 . (استراتيجيات التعويض والمكافآت ودورها في ترقية اداء العاملين وتحسين بيئة العمل وفق متطلبات نظام ادارة الجودة ايزو) , مجلة ادارة الجودة الشاملة , العدد 1 , المجلد 20 , جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا) .
- 19- فاطمة , قرانبيه , وخير بارة , 2015 , (نمط الاشراف وعلاقته بالكفاية الانتاجية) دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز , ام البواقي , رسالة ماجستير , تخصص علم النفس , جامعة العربي بن مهيدي , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .
- 20 – سفيان , بو عطيط (طبيعة الاشراف وعلاقتها بالتوافق المهني) , دراسة ميدانية بمركب ميتال , رسالة ماجستير في علم النفس , جامعة منتوري , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .
- 21- اهناني , تجاح والنور , يوسف , 2017 (علاقة بيئة العمل بالرضا الوظيفي للعمال) , دراسة ميدانية على عمال شركة لتصدير التمور ببلدية سيدي عمران , رسالة ماجستير في علم الاجتماع , جامعة الشهيد , كلية العلوم الاجتماعية والانسانية .
 ثانيا : المصادر الاجنبية
- 1-Dokes, D. R. (2017). Virtuous leadership for increased business growth (Doctoral dissertation, Walden University.
- 2-Bruno, L. F.(2015), "Nooleadership or Virtuous Leadership and Its Impact on Organizational Performance".
- 3-Aguiling, M. A., & Racelis, A. (2021). Virtuous Leadership for the New Normal: Identifying Leadership Virtues in a Philippine Leadership Program. *Philippine Academy of Management*, 4(1), 23-34.
- 4-Li, C. (2008, January). Where does Confucian virtuous leadership stand?. In *Proceedings of the Xxii World Congress of Philosophy* (Vol. 9, pp. 35-45)
- 5-wang&Hackett, R. D. (2016). Conceptualization and measurement of virtuous leadership: Doing well by doing good. *Journal of Business Ethics*, 137(2), 321-345.
- 6- Riggio, R. E., Zhu, W., Reina, C., & Maroosis, J. A. (2010). "Virtue-based measurement of ethical leadership: The Leadership Virtues Questionnaire. Consulting Psychology" *Journal: Practice and Research*, 62(4), 235
- 7-<https://www.linkedin.com/pulse/key-principles-leadership-cameron-m-thompson/> (2018)- The Key Principles of Leadership -
- 8- -Dokes, D. R. (2017). Virtuous leadership for increased business growth (Doctoral dissertation, Walden University.
- 9- Hessel, I. L. D. (2013). "Developing a Virtuous Aspect of Leadership": A Case Study of The Virtues Project's Approach to Leadership Development (Master's thesis)
- 10--Karakas, F., & Sarigollu, E. (2013). "The role of leadership in creating virtuous and compassionate organizations: Narratives of benevolent leadership in an Anatolian tiger". *Journal of Business Ethics*, 113(4), 663-678.
- 11- Grimani, A., & Gotsis, G. (2020). "Fostering inclusive organizations through virtuous leadership". In *The Routledge Companion to Inclusive Leadership* (pp. 78-98). Routledge
- 12-AIHalaseh, R. H., & Al-Rawadyeh, W. E.(2020), "The Impact of Virtuous Leadership in Organizational Excellence as Perceived by the Academic Staff at Mutah University"18-
- 13- Calvert, A. (2018). Dare to care. "A philosophical discussion about the virtue of courage among care home managers". *Disputatio philosophica: International journal on philosophy and religion*, 20(1), 25-44.9-
- 14-Kinsella, E. L., Ritchie, T. D., & Igou, E. R. (2017). "On the bravery and courage of heroes: considering gender". *Heroism Science*, 2(1), 4.0-
- 15-Rocha, J. (2017). "Oppositional Courage: The Martial Courage of Refusing to Fight". *Essays in Philosophy*, 18(2), 245-263.21-
- 16-Kobuck, S. L. (2015). Moral courage: A requirement for ethical decision making in nursing home leadership (Doctoral dissertation, Duquesne University.22-
- 17- Perez, O. (2014). "Regulatory decision-making in the context of uncertain standards: the concept of courage". *Völkerrechtsblog*.
- 18- Amos, B., & Klimoski, R. J. (2014). "Courage: Making teamwork work well". *Group & Organization Management*, 39(1), 110-128-
- 19-- Reingold, R., Baratz, L., & Abuatzira, C. (2013). "Conformity and compliance as moral acts": The case of teachers in Jewish religious state schools in Israel. *The International Journal of Education for Diversities*, 2, 41-61.
- 20- Keller, C. J. (2016). Courage, psychological well-being, and somatic symptoms (Doctoral dissertation, Seattle Pacific University

- 27- Haider, T., Kassim, R. N. M., & Raju, V. **"Unlocking the Virtues Leadership Trait: Conceptual Framework towards Managerial Efficiency"**
- 21-- Wiltshire, E. D. (2011)". **VIRTUAL CONFERENCE ON MORAL LEADERSHIP: The Classic Virtues in Organizational Leadership Temperance and Organizational Leadership"**: Control Yourself before Trying to Control Others
- 22- -- Budur, T. (2018)." **The impact of Al-Ghazali's virtues on organizational commitment and performance: A case Study at private education institutions in Kurdistan Region of Iraq"**. Icabep, Erbil-Iraq, 2, p21.
- 23- - Niemiec, R. M., & Clyman, J. (2009). **"Temperance: The quiet virtue finds a home"**. *PsycCRITIQUES*, 54, 46
- 24- Chua, R. M. (2019). **"Aquinas on temperance. New Blackfriars"**, 100(1085), 5-21.1-
- 25- - Seijts, G. H., & Gandz, J. (2018). **"Transformational change and leader character"**. *Business Horizons*, 61(2), 239-249
- 26- Tangen, K. I. (2015)." **The Need for Temperance: On Organizational Leadership and Temperance"**. *Scandinavian Journal for Leadership and Theology*, 2.
- 27- Magsino, M. A. (2012)." **An Inquiry into Platonic Thought on Temperance"**. *Synergeia*, 4(1), 1-1
- 28- Giraldo, L. F. G., López, A. A., Sepúlveda-Aguirre, J., & Sarmiento, A. S." **Justice in Aristotle: a virtue for the perfection of the socio-legal nature of man and its incidence in the experimentation with animals**
- 29- Vivenza, G. (2010). **"Justice as a Virtue–Justice as a Principle in Adam Smith's Thought"**.
- 30- Saultz, J. (2016). **"Professional virtue"**. *Fam Med*, 48(7), 509-510.
- 31- -Kaufman, B. R. (2014). **The role of leader support for safety within the leader justice-safety performance relationship.** Old Dominion University.
- 32- Cropanzano, R., Rupp, D. E., Thornton-Lugo, M. A., & Shao, R. (2018). **Organizational Justice and Organizational.** *The Oxford handbook of organizational citizenship behavior*, 255.
- 33- Silva, M. R., & Caetano, A. (2016). **"Organizational justice across cultures: A systematic review of four decades of research and some directions for the future"**. *Social Justice Research*, 29(3), 257-287.
- 34-Jafari, P., & Bidarian, S. (2012). **The relationship between organizational justice and organizational citizenship behavior.** *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 47, 1815-1820.
- 35-Shami,A,m,(2015), **"The Impact Organizational Justice and Leader Member Exchange Relationship (LMX): Moderating Role of Political Skills"**. *European journal of Business and management*,vol,7 N,7,,32-
- 36-- Avey, J. B., Luthans, F., Hannah, S. T., Sweetman, D., & Peterson, C. (2012). **"Impact of employees' character strengths of wisdom on stress and creative performance"**. *Human Resource Management Journal*, 22(2), 165-181.
- 37-Huynh, A. C., Oakes, H., Shay, G. R., & McGregor, I. (2017)." **The wisdom in virtue: Pursuit of virtue predicts wise reasoning about personal conflicts"**. *Psychological science*, 28(12), 1848-185634-
- 38- Stichter, M. (2016). **"Practical skills and practical wisdom in virtue. Australasian"** *Journal of Philosophy*, 94(3), 435-448.-
- 39-Ghorbani, R., & Khorraie, F. (2019). **"Relationship between Big Five Personality Traits and Virtue of Wisdom: The Mediating Role of Patience. Health, Spirituality and Medical Ethics**, 6(1), 11-1736-
- 40-Blumenthal, J. A., & Bakina, D. A. (2016)." **Judicial Wisdom: An Introductory Empirical Account"**. *Ct. Rev.*, 52, 72.37-
- 41-Blumenthal, J. A., & Bakina, D. A. (2016)." **Judicial Wisdom: An Introductory Empirical Account"**. *Ct. Rev.*, 52, 72.
- 42- Herdi, H., Kartadinata, S., & Taufiq, A. (2019). **"Factors affecting the wisdom of counselors: perceptions of Indonesian pre-service counselors"**. *Jurnal Kajian Bimbingan dan Konseling*, 4(4), 122-133.
- 43- Standish, C. (2020). **Wisdom and Leadership: Do wise people perform more efficiently?.** A THESIS SUBMITTED TO THE GRADUATE FACULTY in partial fulfillment of the requirements for the Degree of MASTER OF SCIENCE
- 44-Harcourt, Nigeria, Leadership: **Blight to the Appreciation of Common Humanity of Mankind, 2014.** *Research on Humanities and Social Science* ,Columbus Ogbujah (Ph D) Institute of Foundation Studied, Rivers State University of Science and Technology, P.O.Box 75, RSUST, PortVol.4, No.23,
- 45-Johanes, P., & Thille, C. (2019). **The heart of educational data infrastructures= Conscious humanity and scientific responsibility, not infinite data and limitless experimentation.** *British Journal of Educational Technology*, 50(6), 2959-2973.

- 46-Preston-Roedder, R. (2013). "**Faith in humanity**". *Philosophy and Phenomenological Research*, 87(3), 664-687. -
- 47- Bioy, X. (2015). "**The use of the notion of humanity in French law**". *Journal international de bioethique et d'ethique des sciences*, 26(3), 245-260.
- 48-Guzy, A. (2015). "**Honors Composition: Humanity beyond the Humanities**". *Journal of the National Collegiate Honors Council*, 16(1), 37-42.
- 49-Ahmad, N., & Hassan, H. (2018). "**Leadership and followership in organizational impact humanity in government sector**". In *MATEC Web of Conferences* (Vol. 150, p. 05098). EDP Sciences
- 50-Leitão, J., Pereira, D., & Gonçalves, Â. (2019). "**Quality of work life and organizational performance: workers' feelings of contributing, or not, to the organization's productivity**". *International journal of environmental research and public health*, 16(20), 3803.
- 51-Kaur, A. (2016). "**A Study on Total Quality Management Implementation in Higher Education in India**". *International Journal*, 4(7).
- 52-Narehan, H., Hairunnisa, M., Norfadzillah, R. A., & Freziamella, L. (2014). "**The effect of quality of work life (QWL) programs on quality of life (QOL) among employees at multinational companies in Malaysia**". *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 112, 24-34.
- 53-Hamad, L. (2018). "**The Impact of Quality of Work Life on Employees Job Performance**" (Doctoral dissertation, UKH).
- 54-Adikoeswanto, D., Eliyana, A., Hamidah, T. S., Buchdadi, A. D., & Firda, F. (2020). "**Quality of Work Life's Factors and Their Impacts on Organizational Commitments**". *Systematic Reviews in Pharmacy*, 11(7), 450-461.
- 55-Koonmee, K., Singhapakdi, A., Virakul, B., & Lee, D. J. (2010). "**Ethics institutionalization, quality of work life, and employee job-related outcomes: A survey of human resource managers in Thailand**". *Journal of business research*, 63(1), 20-26.
- 56-Abdulaale, N. M. (2019). "**Quality of Working Life And Its Impact On Organizational Performance: An Exploratory Study in Nineveh/Technical Institute**". *TANMIYAT AL-RAFIDAIN*, 38(121), 49-70.
- 57-Kitana, A., & Karam, A. A. (2017). "**The relationship between work environment into women's career development and job satisfaction in the United Arab Emirates: A large scale sampling**". *International Journal of Business and Management Invention*, 6(1), p22-28.
- 58-Hafeez, I., Yingjun, Z., Hafeez, S., Mansoor, R., & Rehman, K. U. (2019). "**Impact of workplace environment on employee performance: mediating role of employee health**". *Business, Management and Economics Engineering*, 17(2), 173-193.
- 59-Adikoeswanto, D., Eliyana, A., Hamidah, T. S., Buchdadi, A. D., & Firda, F. (2020). "**Quality of Work Life's Factors and Their Impacts on Organizational Commitments**". *Systematic Reviews in Pharmacy*, 11(7), 450-461.
- 60-Wang, G., & Hackett, R. D. (2016). "**Conceptualization and measurement of virtuous leadership: Doing well by doing good**". *Journal of Business Ethics*, 137(2), 321-345



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
 جامعة كربلاء
 كلية الإدارة والاقتصاد
 قسم إدارة الأعمال / الدراسات العليا

استمارة استبيان

(القيادة الفاضلة وتأثيرها في رفاهية مكان العمل)

السلام عليكم ورحمة الله وبعد :

في إطار التحضير لإعداد رسالة الماجستير قسم إدارة أعمال على مستوى كلية الإدارة والاقتصاد جامعة كربلاء. نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي نهدف من خلاله إلى معرفة آراء عينة من الملاكات الصحية في مستشفى الكفيل التخصصي. حول موضوع (القيادة الفاضلة وتأثيرها في رفاهية مكان العمل) إجاباتكم عليه بشكل دقيق يعد خدمة للبحث العلمي وله الاثر الكبير في النتائج التي سنتوصل اليها وسيتم التعامل مع إجاباتكم بسرية تامة ولن نستخدمها إلا لأغراض البحث حصراً ولا حاجة لذكر الاسم والتوقيع ولكم منا فائق الشكر والتقدير

المحور الأول / المعلومات العامة لعينة البحث

أ- النوع الاجتماعي:

ذكر أنثى

ب- الفئة العمرية:

30 سنة فأقل 31-40 41-50

51 61 فأكثر

ج- المؤهل العلمي :

دبلوم بكالوريوس عليا

د- مدة الخدمة الفعلية:

اقل من 5 سنوات 5_10 اكثر من عشر سنوات

المحور الثاني / الفقرات المتعلقة بمتغيرات البحث

يرجى وضع علامة (✓) في المربع المناسب لكل فقرة

أولاً: القيادة الفاضلة : وهي التزام القائد بأبرز المبادئ والمعايير التي تنعكس في اتخاذ القرار القائم على القيم الاخلاقية كأساس لمشاركة التابعين فيها على الرغم من الاختلافات الثقافية والمعايير المعمول بها ، وبالتالي فان توليد والتزام القادة بسلوكيات العمل الفاضلة يكون محفز لهم في اتخاذ القرارات القائمة على الشجاعة والاعتدال والعدالة والتعقل والانسانية . وتتضمن الآتي من الابعاد :

الشجاعة : مبادرات القائد وعدم تخوفه من اتخاذ القرارات حتى لو كانت تضر بمصلحته الشخصية ومواجهه الظروف والتحديات التي تمر بالمنظمة بدون خوف او تردد وبكل شجاعة وجرأة. وتتضمن الفقرات التالية :

ت	مسؤولي المباشر في العمل:	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يتصرف بمبادرات مستمرة حتى في مواجهه المخاطرة.						
2	يتحدث عن مسائل الظلم والقناعة الشخصية على الرغم من المخاطرة برد فعل عنيف .						
3	يتبنى مشروعا طويل الأمد ومفيدا على الرغم من المخاطرة بسمعته الشخصية .						
4	يفقد تغييرا جوهريا على الرغم من انه ينطوي على توضيحات ومخاطر شخصية .						

2_ الاعتدال: إنصاف القائد في ممارسة او اتخاذ قراراته والتصرف بشكل يخدم جميع العاملين حتى لو كان على حسابه الشخصي واعطاء الاولوية للمصالح التنظيمية قبل التفكير بمصلحته الشخصية , وتتضمن الفقرات التالية :

ت	الفقرات مسؤولي المباشر في العمل :	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	يتجنب الانغماس في رغباته على حساب الآخرين .					
6	يتصرف بشكل غير أناني حتى عندما تكون هناك فرص لتحقيق أقصى قدر ممكن من تحقيق الذات .					
7	يعطي الاولوية للمصالح التنظيمية على المصالح الذاتية					
8	يقلل من أهمية النجاحات الشخصية لتجنب إزعاج الآخرين الأقل نجاحا .					

3_ العدالة: هي الاعتبار الواجب اخذه بالحسبان عند التعامل مع الآخرين واحترام حقوقهم والتعامل معهم بكل عدالة بدون اي تحيز لعامل دون آخر وتوزيع المهام والمسؤوليات بصورة عادلة . وتتضمن الفقرات التالية :

ت	الفقرات مسؤولي المباشر في العمل :	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
9	يخصص الموارد القيمة بطريقة عادلة					
10	يحترم المصالح والحقوق الفردية عند توزيع المسؤوليات .					
11	يحل النزاعات بطريقة عادلة وموضوعية .					

4_ التعقل: ممارسة التفكير المنطقي السليم واصدار الاحكام بشكل صحيح وبكل عقلانية واختيار الحق وتحقيق الاهداف بكل كفاءة وفعالية . وتتضمن الفقرات التالية :

ت	الفقرات مسؤولي المباشر في العمل :	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
12	يمارس التفكير المنطقي في اتخاذ القرار بشأن مسارات العمل .					
13	يقوم بتقييم المتطلبات التي تتطلبها أي حالة معينة بكفاءة وفاعلية .					
14	ياخذ بنظر الاعتبار معظم المواقف عند إصدار الأحكام .					
15	يستخدم فقط الموارد اللازمة للاستجابة لمنطلقات أي موقف معين .					

5_ الإنسانية: الاهتمام بالآخرين والاعتناء بهم والتعاطف معهم وإرضاءهم بكل انسانية وتكوين العلاقات الشخصية معهم لتفادي الفجوة بين الادارة والعاملين .

ت	الفقرات مسؤولي المباشر في العمل :	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
16	يبدى اهتماما وتعاطفا بشأن احتياجات الملاكات الصحية					
17	يبدى اهتماما ورعاية للملاكات الصحية .					
18	يعرب عن قلقه من المشاكل التي تواجه الملاكات الصحية . .					

ثانيا : جودة حياة العمل: هي بيئة العمل التي تتوافر فيها العوامل المادية والمعنوية بمختلف أبعادها بشكل جيد، مما ينعكس ذلك إيجاباً على الموظف فيشعر بالرضا والامان الوظيفي فيبذل أقصى جهد ممكن في خدمة المنظمة وجودة الحياة العملية تعني مراعاة الفرد واختلافات المجموعة مع الاحتفاظ بالموظفين الجيدين وجودة الحياة العملية تتضمن البرنامج التي تعمل على التحسين التنظيمي وتعزيز الثقافة التي تدعم نمو الموظفين وتطويرهم في المنظمة . وتتضمن الابعاد الاتية

1 - تطوير العاملين: من المعروف أن تطوير الموظفين يشير إلى الأمور المتعلقة بالتدريب الرسمي والتعليم ، وخبرة العمل وتعزيز العلاقات والمهارات والقدرات التي تساعد الموظفين على الاستعداد للوظائف والاستعداد للمواقف في المستقبل ومن خلال تحديد نهج التطوير التنظيمي بواسطة تجميع وتنفيذ الأفكار التي تهدف إلى زيادة فعالية الاداء التنظيمي

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
19	هناك فرصة جيدة بالنسبة لي للحصول على التعليم من اجل زيادة المعرفة والقدرة على القيام بعمل					
20	هناك نشاط تقييمي من اجل معرفة كيف تتحسن قدرتي					
21	هناك فرصة جيدة لي لشغل منصب اعلى في المستقبل .					

2- المشاركة : مشاركة الموظف هي عملية يقوم فيها الموظفون ومشاركتهم في القرارات المتعلقة بعملهم ويشترك الموظفون في سلطة اتخاذ القرار المتعلقة بمهمتهم مع رؤسائهم . المشاركة تعمل على تحقيق الأهداف التنظيمية وخلق الثقة والشعور بالانتماء

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
22	يمكنني المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل					
23	يمكنني المشاركة في المساهمة بالأفكار والاقتراحات في تنفيذ العمل					
24	تقوم الشركة بتنفيذ المدخلات والاقتراحات من الموظفين بشكل جيد.					

التعويض : التعويض هو نوع من الفوائد المالية لجذب وتحفيز العاملين داخل المنظمة يمكن تعريف التعويض على أنه نوع الدخل والمزايا المالية التي يتلقاها الموظفون وينقسم التعويض إلى مباشر وغير مباشر. التعويض المباشر يشمل التعويض الراتب الأساسي الذي يحصل عليه الموظف هذا يشمل جميع أشكال الأجور وأجور العمل الإضافي والمكافآت. أما الغير مباشر الغير مباشر يشمل برامج الحماية والتأمين ومدفوعات مقابل الإجازة .

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
25	الراتب الذي أحصل عليه يتوافق مع مناصبي وموقعي					
26	المزايا التي أحصل عليها تتوافق مع سنوات الخدمة التي أمتلكها					
27	هناك اعتراف بعلمي من قبل الشركة					

الإشراف : المستوى العام للتفاعلات الاجتماعية المفيدة المتاحة في مكان العمل الخاضع للإشراف كالتعبير على النوايا الحسنة والمشاعر الإيجابية ، وعلاقة الثقة والتعاطف الذي يظهره الرؤساء في بيئة اجتماعية إيجابية ويشير إلى التعاون في العمل والتعامل وحل المشاكل بكل مهنية وعدالة.

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
28	مشرفي لديه مهارات اتصال واضحة					
29	المزايا التي أحصل عليها تتوافق مع سنوات الخدمة التي أمتلكها					
30	يتمتع مشرفي بقدرة جيدة على تقييم العمل الذي تم إنجازه					

بيئة العمل : تشير بيئة العمل إلى الجو التنظيمي الذي يؤدي فيه الموظفون ووظائفهم وترتبط البيئة بمناخ تنظيمي معين التي يؤدي فيها الموظفون واجباتهم وتسهيل مهامهم وبيئة العمل الآمنة يمكن أن تجذب الموظفين لأنها تميل إلى تلبية احتياجاتهم. وبطريقة تمكنهم من زيادة مستوى الالتزام وتحفيز الموظفين الذي سينتج في النهاية النتائج المرجوة وتحقيق الرضا الوظيفي والسعادة في مكان العمل.

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
31	أشعر بتوفر ضمانات أمنية في العمل					
32	أشعر أن الظروف المادية للبيئة التي أعمل فيها جيدة و مناسبة					
33	أشعر أن ساعات عملي متوافقة مع القواعد.					

The effect Feedback information and investment flexibility on myopia loss

1st Maitham Rabea Hadi Al-Hassnawi, 2nd Hebat Allah Mustafa Al-Sayyid Ali

1 College of Administration and Economics , University of Kerbala, Iraq

maithem.rabea@uokerbala.edu.iq

2, College of Administration and Economics , University of Warith Al-Anbiyaa , Iraq

^_Hebatallah.Mu@g.uowa.edu.iq

Abstract: Indicate theory of probability (Kahneman & Tversky:1979) that people tend to think the possible outcomes associated with a point specific reference and not the final status .

In addition to that they have a look of loss is different from their perception of profit, as generally care about the potential losses more than potential profits. (Thaler & Benartzi 1995) have merged between the myopic loss averse (MLA) and mental accounting in interpreting the property puzzle .

)Potters & Gneezy1997) have found that a Increased information feedback frequency Has risen size of the bet and vice versa. Thus, the idea of this study was coming from the above experiments in attempting to know whether what the impact on the behaviors of investment strategies in the process of decision-making the information , and feedback frequency effect on the myopic loss averse . aims to know whether there are professional differences between people lead to significant differences in the tendency of myopic loss averse. Finally, it aims to know whether males are more or less inclined to myopic loss averse in the investment decision-making strategy than females. By using the experimental approach, use financial and statistical methods (Mann-Whitney test included) , the study reached to number of conclusions , most important among them: the frequency level impact of information feedback effects on the size of the bet. the size of the bet does not correlated with the adjustment of investment flexibility. the specialists in the field of finance have a relatively less tendency toward myopic loss averse .when comparing women with men, it turns out that they have a great tendency toward myopic loss aversion.

Keywords: Probability theory, Mental Accounting, Feedback to information, flexibility, myopic loss averse.

1. Introduction

I have suggested (Kahneman & Tversky) Probability theory to explain the behavior of people risk strategy, Which was the reason behind the emergence of behavioral finance study, also it lured "a great deal" of interest from other researchers in this study. The first proposed theory (MLA) he is (Benartzi and Thaler (1995)) And based on behavioral financial theory: Probability theory and mental accounting, which Aversion loss and that explain the myopic , These two features of behavioral people as they property as well that explain the puzzle In the US stock market. This study seeks to find out whether the frequency of feedback does not affect the loss of myopic . Testing it empirically "on three communities to determine the frequency of feedback does not affect myopic . Also know whether the level of flexibility of the treatments does not affect the loss of myopic . Do the average bet amount Varies with different society, gender and profession. This required the division of the study into several parts, the first devoted to the methodology while the second reviewed the theoretical side while the third part concerned with the applied side and concluded the study with the most important conclusions and recommendations.

2. LITERATURE REVIEW

Based on empirical observations, Thaler and Johnson (1990) found evidence that initial gains are increased when the risk seeker (Thaler and Johnson, 1990; 644). Intuition of past gains makes loss in the coming period less painful, while previous losses make subsequent losses more meaningful (ie, the pain caused by the loss of a certain amount is greater than the happiness caused by the profit of the same amount) (Mattos & Garcia, 2009:5). This phenomenon increases the willingness of people to accept risky bets (house money effect) (Thaler and Johnson, 1990). Many studies have shown that house money effect is a powerful phenomenon, but has little acceptance of the interpretation of its mechanism by researchers. He assumed (Peng et al., 2013) that the cause of the impact of the source of money invested (the amount of the start) as it was a profit before the investor does not care about it and risk it and the value of potential losses will be psychologically low, but in the case that the source of money is his normal income does not risk it Because his psychological tendency will rise a lot (Peng et al., 2013: 150). Natural psychological tendency indicates that the pain of losing an amount, be informed by the human soul of the joy of profit the same amount relative to a reference point. This can happen in both risk-free and risky options, according to Amos Tversky and Daniel Kahneman [1991]. An example of a case of Aversion loss in risk-free choice is the so-called (Endowment Effect). Kahneman, Knetsch and Thaler [1990].). An example of Aversion loss of risky options is to note that people reject small bets of positive expected value but may also involve losses (Rabin [2000]; Fehr and Goette [2007]; Tom, Fox, Trepel and Poldrack [2007]).

Mental accounting, as noted by her (Kahneman and Tversky, 1984; Thaler, 1985). In the context of financial markets, avoidance of loss suggests that investors are giving more weight to losses than gains, while myopia is a mental accounting mechanism that involves focusing on short-term results rather than on the long-term investment horizon. By combining the two, avoiding loss and mental accounting, they can explain at least part of the puzzle of the property premium (Rützler, et al., 2013: 1). This connotation has been used to explain why a high premium is demanded with reasonable levels of risk Foreign loss-making decision-makers have preferences for profits and losses relative to the reference point rather than to total wealth, although the tendency for losses is steeper than the profit trend (Amonlirdviman & Carvalho, 2010: 1).

The basis on which mental accounting is described is the function of value. It means the tendency of people to categorize, codify, and evaluate economic results by aggregating assets into any number of irreversible mental calculations (Thaler, 1980: 40). A rational person is never subjected to this kind of psychological process because mental accounting makes people take irrational steps when treating various amounts of money depending on the classification of these funds mentally, for example the way of obtaining such money (work or inheritance or betting or reward) or on The nature of the use of the money (well-being, or other things). The main reason for studying mental accounting is to improve cognition in the psychology of choice (Thaler, 1999: 185). (Kahneman & Tversky 1979) presented the theory of choice / probability theory, along with the mental accounting of Thaler 1983, which was a major explanation for the effect of disposal. There are two explanations of mental accounting, the first presented by (Thaler & Shefrin, 1988: 3) and pointed out that people are distributed their wealth mentally in three categories are: 1. Current income 2. Current assets 3. Future income, as the tendency of consumption is greater for current income. The second explanation is concerned with describing how to distinguish between financial decisions that may be assessed jointly or separately (Tversky & Kahneman, 1986: 251). As for maximizing utility, the behavioral model does not assume that rationality can actually occur. This model has shown that maximizing utility can be equivalent to strong assumptions about consumer choices (Debreu, 1959). However, many writers and researchers commented on the fact that the literal interpretation of the theory could not be reasonable. Recent literature in psychology, decision theory, and economics abounded in providing behavioral examples of model maximizing utility (Gilboa, et al., 2010: 2). The key question in much research for decision-making is how can people integrate their individual choices? He notes that the accumulation of evidence suggests that, in many cases, people use a narrow slice of options, that is, presenting each option individually rather than in the context of the other options they face (Kahneman and Tversky 1984; Thaler 1985; Kahneman and Lovallo 1993). They narrow their choice between narrow bracketing in order to explain important deviations from the predictions of the neoclassical model in various areas such as consumption options (Abeler and Marklein 2010) or investment decisions (Barberis et al. 2006; Benartzi and Thaler 1995; Gneezy and Potters 1997). Even in problems with very simple decisions, narrowing the brackets will lead people to identify alternatives to choose and then choose the best alternative in extreme precision (Rabin and Weizsacker 2009). It means that investors evaluate their portfolios frequently. The

main prediction of the MLA model refers to that desire to invest in risky assets differently than anyone repeats to assess their financial results. Avoiding a loss for investors assessing the results of their investments over short periods of time in equities, and with the stability of other factors, is less attractive because they may face a greater risk of short-term losses than bonds. They are therefore demanding a larger share premium. The high premium on stock returns is to compensate for the avoidance of significant investor loss. This premium is an important incentive for market participants to invest in stocks rather than safer government bonds.

Winnie and Butler (1994) provided a unique summary of the concept of feedback, which information can be confirmed by the person concerned, through the addition and what will be obtained or is information that restructures the memory, whether that information in the field of general knowledge, or the field Cognitive knowledge or beliefs about self or tasks, or tactics or cognitive strategies (Hattie & Timperley 2007: 82). The role that feedback plays is based on the principles of correlative and behavioral theories, which emphasize the fact that a person changes his behavior when he knows the results of his past behavior. Contributes to the consolidation and consolidation of information and thus helps to raise the level of performance (Brinko, 1993:575).

Several issues provide some evidence of the effects of changes in the frequency of feedback and investment flexibility. Flexibility is the emotional and mental response that enables a person to adapt positively to different situations, whether for adaptation to change or to maintain the status quo. It also means the ability of a person to face different situations effectively and how to make the right decision at the right time. High flexibility indicates that people have the freedom and over the length of the investment to determine and frequently to estimate the amounts destined for investment in each round, and predict whether they earn or lose and accumulate profits or losses for previous rounds. Thus, they will receive feedback from recurring information. Low elasticity refers to a restriction on the way in which experimenters are invested so that, for example, experimenters can bet similar amounts once and for every three rounds as in our experience . Benartzi and Thaler also stressed that the "retention period" and the "valuation period" for investors are important factors influencing investment decisions. With risky assets will be even longer and the risk premium is lower. Benartzi and Thaler (1995) put forward the theory of MLA, which attracted remarkable interest. For example, (2000 Barber and Odean) pointed to the tendency of over-confidence on the part of the general investor public, because they exaggerated their confidence in the accuracy of the information, which translates their repeated movements in the stock market. He used (2000 Barber and Odean) statistics on the rate of turnover of shares to reach this inference, and highlighted the behavior of investments, where males increased by 45% in terms of the number of deals concluded, males were much more confident than females. Bliss and Potter (2002) noted that female money managers were more likely to "avoid risk and less exaggerate" confidence than male money managers. In terms of investment performance, they were also "better than male money managers." The Gervais and Odean (2001) exaggeration model asserted that when there are high returns in the overall investment environment, it will prompt some investors to over-trust the accuracy of their information, often Gneezy and Potters (1997) designed a betting experiment that revealed that the amount of bets under high-frequency feeding was smaller than the amount of bets under low-frequency. Haigh and List (2005) conducted a betting experiment on a community of professional clients and college students under the MLA hypothesis and repeated feedback to find out that the amount of avoidance lost by professional dealers was greater than the amount of avoidance by students. the college. The question is, given the many years of professional training and trading experience, will financial professionals be less or more inclined towards MLA compared to other people? Bellemare et al. (2005) also conducted a similar experiment to compare Betting behaviors under repeat feedback and investment flexibility. They chose 135 college students to participate in a 9-round computer betting experiment with the same probability and compensation amounts (correct guessing with 1/3 probability, double return and half the bet amount, wrong guessing with 2/3 probability and loss of bet amount only). Blavatsky and Pogrebna (2010) analyzed individual rather than total selection with a view to retesting previous empirical results. The behavior of the majority of experimenters was not consistent with the MLA hypothesis. Several alternative interpretations of their findings have been discussed, including the Fechner Random Mistake Model and the Financial Asset Pricing Model. The aim

of this study was to establish, through psychological experiments, whether the investment behaviors of Taiwanese investors are linked to the tendency to avoid losing myopia presented in financial literature.

3.Method

3-1 Study Problem:

Most people tend to think of the possible consequences associated with a particular point of reference rather than the final status, as well as their perception of loss is different from their view of profit. This is because the psychological nature of humans care more about the pain of loss than on the joy of gain. Accordingly many researchers have tried to case such problems by integrating aversive loss with mental accounting.

The argument so far lies in verifying the nature of the effectual relationship between the frequency of feedback (the number of times an investor gets information from his previous investment in terms of the accuracy of his guesses for the right investment options and resulting in profits or losses) and investment flexibility (the ability of the investor to determine and change the amount). Which he wishes to bet on the option he has chosen) and its reflection on loss myopia aversion (MLA).

Therefore, the problem of this study revolves around the following main and sub-questions:

The main problem: Does the frequency of feedback feed and investment flexibility affect loss myopia aversion by the type of respondents?

Several sub-problems arise from this problem:

1. Does the frequency of information feedback affect the loss of myopia?
2. Does the frequency of feedback affect the average bet amount?
3. Does the level of investment flexibility affect the loss of myopia?
4. Is that the amendment of investment flexibility is able to validate their impact on the amount of the bet?
5. Does the average bet vary by gender (male and female)? Which of them is more inclined to Aversion losing myopia?
6. Is the average amount of the bet varies depending on the type of occupation (graduate students, specialists in the field of finance, and the general public)? Which of them is more inclined to Aversion losing myopia?
7. Does the average bet amount vary according to the type of case (high H vs. low L)?

3.2 Study hypotheses: In light of the study problem, the hypotheses are as follows:

The main hypothesis: The frequency of feedback and investment flexibility does not affect the loss of myopia depending on the type of respondents.

The branching of this hypothesis are several hypotheses sub as follows:

1. The frequency of feedback does not affect the loss of myopia.
2. The frequency of feedback does not affect the average bet amount.
3. The level of flexibility of the treatments does not affect the loss of myopia.
4. The average amount of the bet does not vary according to gender (male and female).
5. The average amount of the bet is not different depending on the type of profession (graduate students, and professionals in the financial and the general public).
6. The average bet amount does not vary depending on the type of case.

3-3 Study Objectives:

1. Review and debate knowledge, analytical and empirical flexibility of investment in the frequency of feedback to Aversion loss of myopia.
2. Comparative experimental testing between different communities of the study in order to determine the extent of variation in the averse loss of myopia according to high-flexibility (H) and low-elastic (L) treatments.
3. Experimental disclosure of the potential differentiation between these three communities in terms of the nature of work and gender in order to determine the fact that they respond to the frequency of feedback with investment flexibility and their impact in Aversion the loss of myopia.
4. Test whether the frequency of the feedback feed affects the amount of the bet and whether there is a difference between the groups of treatments involved.

3-4 The importance of the study: The importance of the study lies in the following:

1. The investment decision is an individual decision of the investor and this decision depends on the set of behavioral, psychological and social elements of the investor, so it became important to study and understand his behavior through knowledge and awareness of the behavioral and psychological elements that lead him to make and evaluate the decision, because understanding the behavior of the former experimenter will help to Understand and predict the future movements of the experimenters accurately, and thus will improve their subsequent results.
2. The study depends on its intellectual, philosophical and empirical framework on one of the most important modern financial theories, the theory of probability, which changed the economic concept about the theory of utility in the field of interpreting the decisions of investors on the basis of limited rationality of the investor when interpreting the information collected.
3. interest in the study of behavioral finance, which does not mean that we will abandon the foundations, principles and assumptions of the traditional theory, but we will start from where they ended the traditionalists with the addition of adjustments and appropriate updates. Investors should take advantage of all kinds of fundamental and technical information and analysis when making a decision without considering their results at all and without looking at the results in a short time frame, but also to consider the possible consequences associated with the final status without ignoring the psychological factors that can affect the rationality of decision making. The investor does not benefit from the previous analysis and does not benefit from the advice of financial advisors and analysts.

3.5 Sample Study

In its experimental aspect, this study seeks to examine the flexibility of investment and the frequency of feedback to Aversion the loss of myopia for each of the disparate groups studied. The study included three groups.

The first group included a sample of graduate students while the second group included a sample of specialized professors, while the third group included a sample of the general public. Samples were chosen intentionally as the age of the subjects included in the sample exceeded 20 years, in addition to the fact that each group included a sample of eight people who are disparate in gender between males and females in order to know the behavioral tendencies reflected in the trading strategies of these groups towards Aversion the loss of myopia .

3.6 Experimental Study Methods and Procedures

To find out whether the trading behaviors expressed by both graduate students, professors and the general public are consistent with the expectations set out by MLA (Aversion losing myopia), pointed out (Haigh and List 2005) In that the sample is divided into groups commensurate with different experimental topics.

The present study experiment included three experimental groups for each case (H, L). Each group included 4 persons subject to the experience of (respondents) and as shown in Table 1 in Appendix (A). The three groups included both the general public and specialized professors and graduate students, all from the University Kerbela - College of Management and Economics. The place of the experiment was in the PhD hall of the Department of Finance and Banking at the University of Karbala - College of Management and Economics. Sit experimenters far away from each other and were not able to communicate with each other so as to ensure the integrity of the experience. Before the experiment, the experimenters told us that it was a real bet test: immediately after the bet (as in Table 1), the profit or loss was settled in cash so that the experimenters' feelings of profit and loss of their bets are effectively generated to ensure the reliability of the trial data. Each experimenter is provided with a betting table (Table 2 in Appendix B: showing identity, group and gender) with a pen to participate in the ball color guessing experiment. Inside the opaque experiment box (approximately 35 cm x 21 cm x 21 cm) there were 6 red, 6 yellow and 6 green plastic balls, respectively (similar in weight, size and texture). At each draw, an assistant pulls the colored ball out of the lottery ball box and then returns it to the box to ensure the same probability for the next round. The experimenter first begins by "recording the amount he wants to bet and the color of the ball that is expected to appear and bet on it, note that the probability of making a correct guess for the color of the ball is $1/3$ and the probability of wrong guessing $2/3$. At each round, the person who was right to guess the color of the ball (the color of the ball which bet match it with the color of the ball drawn) will win an amount twice and half the amount of the original bet, either the owner of the wrong person guessing he will lose his bet amount only. Finally, the exact profit and loss of each bet is calculated based on his bet table.

The average bet amount for each experimenter is then calculated using the general average as well as the standard deviation to determine the dispersion of the average bet amounts. The variance analysis was then used for the Mann-Whitney Test. This test replaces the t-test to compare the averages of two independent samples and uses this test even for very small samples.

3.7 Illustration Experimental aggregates

The experimental groups were divided into two groups according to the type of case and agencies:

First: Team Case H: Experimenters face 9 consecutive rounds of guessing colored balls. First, the experimenters indicate the bet table distributed to each one of the color of the ball that he expects and wants to bet on and fix his bet amount (ranging from 0- \$100), After that, an assistant randomly pulls a colored ball from the lottery box and the result will appear. As part of the bet flexibility test, the experimenter will have a maximum of \$ 100 to bet on each of the nine rounds. He can decide the amount he wants to bet between \$ 0 and \$ 100, and here is the flexibility of the investment, noting that he is betting and potentially right. $1/3$ to win and achieve a return of the amount (bet amount * 2.5) or be mistaken by the probability of $2/3$ of the loss and lose the amount of the bet. At each round, the results are announced immediately after all the experimenters prove their bets, round after round and nine rounds.

They know that the worst case they can face in each round is the loss of the full amount of the bet (\$ 100) and that the best case is to receive \$ 350 ($100 + 2.5 * 100$). Thus, they frequently calculate the results for each upcoming round and predict whether they will lose or gain, accumulate the profits or losses of previous rounds, and thus receive recurring feedback. Finally, based on the bet tables of the experimenters prepared for the calculation of profits and losses, the amount of the prize we should pay is expected.

Second: Case L: The same as Case H, but the only difference is to limit the flexibility of the bet amount of the experimenters, as experimenters in Case L should bet similar amounts (from \$ 0 to \$ 100) once every three rounds in a table. Meaning that the flexibility in determining the amount of investment decreased to three bets from 9 in case H.

After betting for the first three rounds, the assistants announce the results of the first, second and third rounds at once, then the bets will be confirmed again and then the results of the fourth, fifth and sixth

rounds will be announced at once, then the bets will be confirmed and the results of the seventh, eighth and ninth rounds will be announced in one go. That is, the frequency of feedback becomes 3 times instead of 9 times as in case H. But one thing should be noted in the case group L, which is that the results of three rounds at once are announced by one ad, ie a total of three ads instead of nine ads as in Case H. In other words, the difference between H and L is that the first H requires the experimenters to fix their guess for the color of the ball and determine the amount of the bet. The assistants then withdraw a ball in each round and announce the results to the experimenters round the tour. The amount of his investment in the current round, taking advantage of the results of the previous bets that were seen first in the first but under the second case L, The experimenters are required to mark their guesses for three rounds at once and place one equal bet for the three bets. The researchers withdraw three balls at once and compare each ball with the visas of the experimenters to show the error, right, profit and loss once every three rounds. For each round but one feed for every three rounds and the flexibility of investment is also low as the experimenter is obliged to set one bet amount will prove himself to three rounds at once is not adjustable, while the high case would allow the experimenter to adjust the amount of each round bet benefiting Of feedback from previous rounds. All of this is associated with the baseline study variable (MLA).

4. Findings and Discussions

Using the experimental approach and using a number of financial and statistical methods, the mean and standard deviation of the bet amount were calculated for each team in order to test the study hypotheses. This aspect was divided into five parts. The first part included the results of the graduate students' experience according to the two cases (H) (L). The second part includes the results of the experience of the professors specialized according to the two cases (H) (L). The third included the results of the general public experience according to cases (H) (L), and the fourth included analysis of the sample as a whole and by gender for cases (H) (L). The fifth and final part included the analysis of the results of the study and for cases (H) (L) according to the analysis of variance using the Mann-Whitney Test to see if the average bet amount for the totals and under the cases (H) (L) identical "or not. The analysis procedures are as follows:

1- The study samples were coded for the three groups with the following symbols:

- A- group of graduate students was given the symbols (SM) and (SW) as, S symbolizes the student. M refers to male sex, while W refers to female sex. The numbers that were accompanied by the letters indicate the number of the student subject to the experiment and this applies to all groups.
- B- The group of specialists was given the symbols (FM) and (FW) since, F symbolizes the specialist.
- C- The group of specialists was given the symbols (FM) and (FW) since, F symbolizes the specialist.
- D- The average standard deviation calculated as well (average of averages (average year) year and the average standard deviation) through the use of Excel program.

2 - Mann-Whitney Test was conducted for the study groups in order to know the differences and significant differences between the groups and according to the cases (H) (L). This test is used to indicate whether the distribution of groups (or intermediate values) is identical or not.

4.1 Analysis of the results of the test of graduate students according to cases (H) (L):

When analyzing the results of graduate students according to the case (H) for both sexes it was noted that there is a discrepancy or differences in the amounts of investment for male students among them. The average amounts as shown in Table (3) for the experimenter (SM1) (16.67), while for the experimenter (2SM) (57.22). 1SM higher than that of the experimenter.

This indicates that there is a large disparity between the sample students themselves, which is reflected in their different behaviors on investment flexibility and the frequency of feedback as representatives to avoid loss of myopia. This is because the experimenter (1SM) is the biggest trend towards avoiding myopia loss because the average investment amount is much lower than the average investment amount (2SM). It is also noted that the avoidance of loss of myopia is inversely

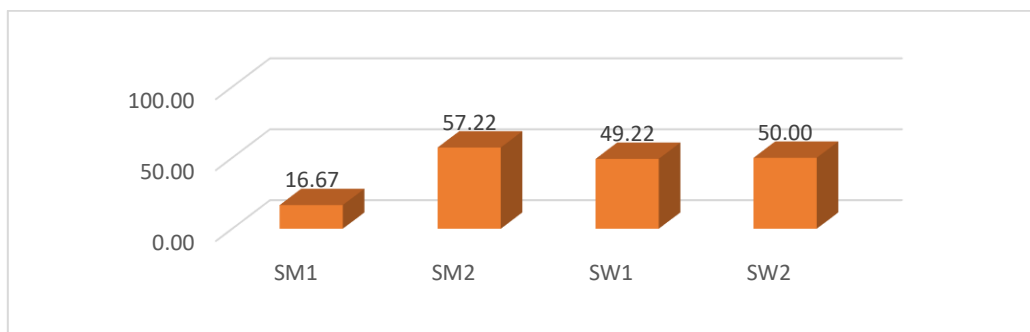
related to the average investment amount. The lower the average amounts, the more individuals tend to avoid the loss of myopia.

Table (1) Experimental Graduate Studies for Males and Females

Experimental Graduate Studies for Males and Females H	Average	r
SM1	16.66667	7.07106781
SM2	57.22222	15.2297224
SW1	49.22222	9.28409632
SW2	50	25
Average averages and deviations	43.27778	14.1462216

When looking at the appendix (1), it is noted that the experimenter (1SM) started with a bet (\$ 10) and suffered a loss in that round resulting in feedback on the subsequent round as a reaction. He was exposed to a loss resulting in an increase of his bet amount to (\$ 30), and if the experimental avoiders do not repeat the evaluation of their investment performance they will be less willing to take the risk. . As for the behavior of (2SM) shows a behavior contrary to the theories, it is noted from the amounts of the bet and the accumulation of profits and losses that it negatively affected his behavior on the investment decision to bet subsequent rounds, as the losses suffered by the experimenter in the first three rounds led him to reduce the amount of his bet in the round Fourth. The amount of his bet in the second round (\$ 60) and because of the information obtained from the first round, he reduced the amount of his bet to (\$ 30) in the third round. In the fourth round, the experimenter made a profit and invested this information in a behavior contrary to what is known, he increased the amount of his bet to (\$ 40) and resulted in a profit, and because of the accumulation of information for previous rounds invested this information to increase the amount of his bet steadily in the fifth round to (\$ 60)). Thus, the behavior of the experimenter (2SM) contradicts the behavior described in the theory of probability, which states that people are risk averse when dealing with profits and looking for risk when they direct loss. The foregoing confirms that experimenters have a different tendency to avoid losing myopia. When compared to male experimenters with female experimenters for graduate students, it was noted that the average bet for females, as shown in Appendix (4), (\$ 49.6), while the standard deviation was (17.14), both of which were higher than that of male experimenters, the mean and standard deviation Males (36.9) and (11.15), respectively. It means that females have a lower tendency to avoid losing myopia than males. It is also noted that the frequency of feedback has affected the amount of investment and also avoided the loss of myopia. The SW1 began with a bet (45) and her correct bet led her to make a profit on her tour, which led her to reduce the bet in the second round. This behavior is consistent with the theory of probability and the theory of avoiding loss of myopia. In this case, the weighting function reinforced the risk-avoidance behavior towards profits and reduced the risk-seeking behavior towards losses. This was achieved by the behavior of the same experimenter (SW1) in the third round. For the risk became the fourth round bet amount (\$ 47). The successful SW2 is noted to have a variation in the amount of the bet and from round to round. In the first round, she started a bet amount of \$ 50, which led her to make a profit. This information influenced her behavior in the investment decision. Increase the amount of investment. These results indicate that the experimenter used the implicit methods of mental accounting by coding their previous results and the effect of repeating the feedback of information through the number of times evaluated transactions in previous rounds. Consequently, the behavior of these two experiments is consistent with the theory of avoiding loss of myopia. The average bet amount for the experimenter (SW1) was (49 \$) and the standard deviation was (9.28), while the average and the

deviation of the bet amount for the second experimental graduate students according to the case (H) reached (\$ 50) (25) respectively. Remarkably, they are from the same sample and from the same case, but there are clear differences between the two experiments. This confirms the rejection of the first sub-hypothesis of the study. When comparing the behavior of male experimenters with that of female experimenters for the case (H) shown in Annex (4) and Figure (2) it is noted that there is a large variation in terms of the average overall bet amount. The average bet amount for female experimenters exceeded that of male experimenters, suggesting that females have a less risk-averse tendency, ie, they are more risk-seeking than male experimenters.



Average of male and female students by status (H)

When comparing these results with the results of case (L) it is noted that the average amount of bets for case (L) was higher than the average amounts of bets case (H) and is consistent with the previous literature and based on the theory of avoiding loss of myopia. This confirms the rejection of the second and third hypotheses of the study.

Regarding the partial results of case (L), these results revealed a discrepancy between the study groups in general and its partial samples in particular. It was noted that there is a disparity between males and females in general and in particular that males and females are different among themselves and this is contrary to the fourth sub-hypothesis of the study and call for rejection. Looking at Table (2) and Figure (3), it is noted that the experimenter (SM3) was taking neutral behavior, that is, he was neither a risk-avoider nor a risk seeker. His investment behavior was unaffected by information from previous rounds, that is, he had no reaction to that information.

Table (2) Experimenters for Graduate Studies for Males and Females

<i>For male and female L</i>	<i>Averages for male and female L stu</i>	<i>S.D</i>
SM3	100.00	0.00
SM4	63.33	13.23
SW3	23.33	9.01
SW4	46.67	40.93
	58.33	15.79

However, his average bet was the highest among all experimenters in both cases. The average bet amounted to (\$ 100) and standard deviation (0), as there are no differences or deviations between them and the arithmetic average and therefore there is no dispersion between the amounts. While the other experienced and the same sample behavior variation compared with (SM3) was the behavior (SM4) researcher for risk.

For example, the amount of his investment in the round (4-5-6) increased to (60 \$) despite losing the bet for the round (1-2-3), and returned and increased the amount of his bet to (80 \$) in the last round (7- 8-9) Despite previous loss. These results are consistent with the theory of avoiding myopia loss. It is noted in Figure 3 that the average investment amount of the experimenter (SM4) was lower than the average investment amount of the experimenter (SM3).

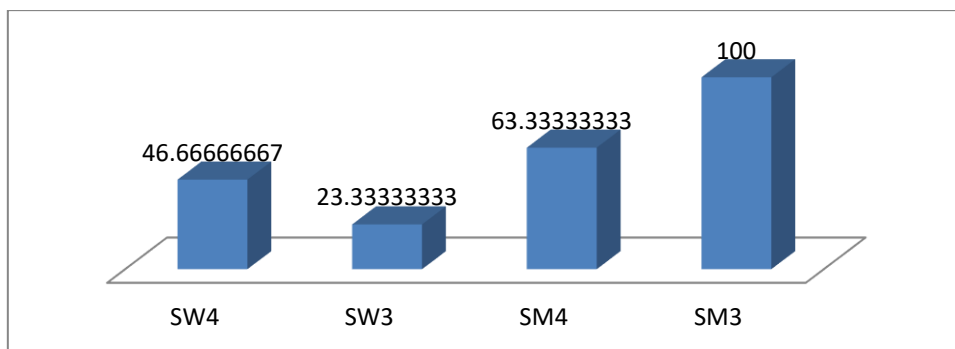


Figure (3) Averages for students of the case (L) for males and females

As for the females and according to the case (L) it is noted that there is also a large disparity between them, the experimental (SW3) achieved an average bet amount with a standard deviation (23.33) (9.014), respectively.

The SW4 achieved an average bet with a standard deviation of 46.67 and 40.93 respectively. It is noted that the behavior of the experimenter (SW4) was more risky as the losses led her to raise the amount of her bet to (\$ 100) promised to do so looking for risk and behavior consistent with the behavioral theories.

However, it is somewhat different from these literature because of the attribution of these literature to the characterization of the researcher risk to the male sex, not female, but our current study has proved the opposite.

When comparing the mean and total deviation of males in the two cases (H&L) as in tables (1) and (2) shows that the overall average mean and standard deviation of students according to the case (L) was higher than the case (H), the mean and standard deviation of the case (L) (58.3) (15.8), respectively, and according to the case (H), the average of the average amounts and standard deviation (43.3) (14.2), respectively.

Thus, it is clear that there are clear differences between the two cases, as there are clear differences at the aggregate level of the subgroups and the level of sub-parts, whether male or female, and also the variation exists even within the same sex. For example, as shown in Appendix 4 and according to the two cases (L&H), it is noted that there are clear differences at the gender level, the mean and standard deviation of males according to the case (L) is higher than the case (H) has reached the average and the standard deviation of the case (L) (81.67) (6.6), respectively.

While the case (H) for males, the mean and standard deviation (36.9) (11.2), respectively. The results also showed that the difference was clear in females according to the two cases, but this variation is different here because the results proved that the average mean and standard deviation for female graduate students according to case (H) was higher than case (L). (49.6) (17.14), respectively. According to the case (L), mean and deviation (35) (25), respectively. Emphasizes the rejection of the fourth sub-hypothesis of the study which indicates that there is no variation in gender.

4.2 Analysis of test results of specialists (H) (L)

The results of the experiment conducted by the group of specialists according to case (H) are presented in Table (3) and depicted in Figure (4). The experimenter (FM6) started with a bet (\$ 30) for the first round, The experimenter's guess was identical to the ball picked up by one of the assistants, and this tour led him to make a profit.

It is consistent with the theory of probability. And indeed it happened with the same experimenter in the fifth round. Because the feedback from previous rounds was negative and resulted from accumulated losses, the response was to increase the amount of the bet in the next round (sixth).

In the seventh round, the experimenter wagered the same amount as the sixth round. What confirms that the behavior of this experimenter varies depending on his position in terms of profit or loss. The second experimenter (FM5) was neutral in terms of repetition of feedback and the amount of investment as shown in Appendix 2.

The experimenter started with (\$ 50) and continued with the same behavior and the same amount of bet and all nine rounds, which means that he did not benefit from feedback and did not take its way in influencing the average amount of his bet. Comparing the two experimenters, although they are of the same group and of the same sex, their behavior is mixed.

As for the experimenter (FW5), it is noted that its behavior is risk-averse as it has a greater tendency to avoid losing myopia because it has dealt with relatively small amounts for fear of loss as its average bet (13) and the standard deviation (5%). The lower the amount of the bet, the more loss of myopia is avoided. Comparing her behavior with the other experimental and the same category of specialists, it was observed that the experimenter (FW6) avoided the loss, but the avoidance of loss was different from the experimenter (FW5). The average bet amount was (23.3) with standard deviation (10) as shown in Table (3).

Table (3) Male and Female Experimental Specialists for Case

Specialists for case H of males and females	Averages specialists H males and	D.s
FM5	50.00	0
FM6	56.67	35
FW5	13.33	5
FW6	23.33	10
Specialists for case H of males and females	35.83	12.5

When comparing the behavior of experimenters (males and females), it is noted that females have a greater tendency towards avoiding the loss of myopia compared to the opposite sex, as is evident in the figure (4).

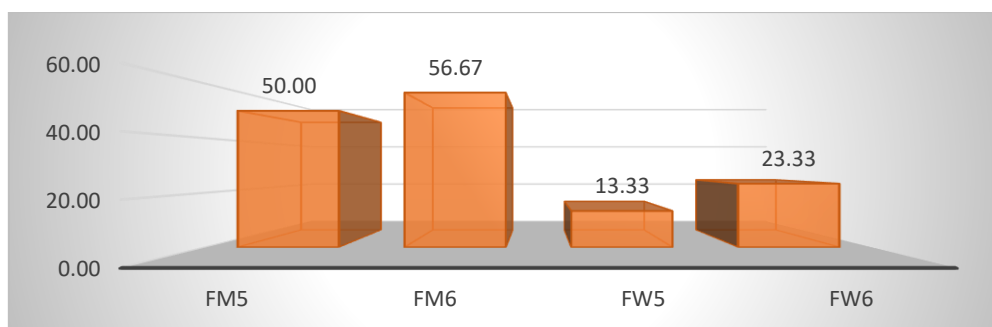


Figure 4 specialists average for males and females case H

From the figure above, the average bet for male specialists was higher than the average bet for females. The average bet for male experimenters, respectively (FM6) (FM5) (56.67) (50), is higher than the average bet for female experimenters, which is (FW6) (FW5) (23.33) (13.33). He points out that males are far more confident than females.

At the level of performance of male specialists were the best performers of female specialists, which is consistent with most of the literature.. When looking at Appendix 5 to compare the general mean and the standard deviation for both sexes, it was observed that the average average bet for males was higher compared to females, with the mean averages for males (53.3) and standard deviation (17.5), while the mean averages for females reached (18.3). Standard deviation (7.5). It indicates that the male tendency to assume greater risk, while the female was a tendency toward avoiding the loss of

myopia. These results indicate that male experimenters used implicit methods of mental accounting by being influenced by more frequent feedback from previous rounds than females. It emphasizes the rejection of the second and fourth hypotheses of the study.

As for the low case (L), the experimenter gets one feedback for every three rounds, and the flexibility of the investment amount obliges him to set one bet amount for the three rounds. It is noted from the results shown in Table (4) that the competent experimenter (FM7) began with a bet (\$ 10).

Upon liquidation of the three rounds resulting from his profit, a positive incentive was paid to increase his bet amount to (\$ 50) in rounds (4-5-6). At the end of the rounds (4-5-6), the achievement of profit in the sixth round in particular was born with a sense of reservation in the last rounds (7-8-9) in order to maintain profits. This means that the behavior of the FM7 varies toward MLA. The risk-averse behavior of male specialists for the current case is similar to that of the highly flexible FM6 experimenter who took the same behavior when dealing with the profits. The results revealed that the mean total and standard deviation of the competent experimenter (FM7) according to the case (L), amounted to (37) with a deviation (20) which is less than the average bet amount (FM6). When looking at the other specialized experimenter of the case (L) (FM8), he took the behavior of the risk finder. When he faced the loss in the second stage of the sixth round. (23 \$) with a standard deviation (5) which is less than the competent experimenter of the same sample. This indicates the variation occurred in the same sample and gender.

Table (4) the results of the case (L) sample specialists

Male and female specialists for the case L	Specialists L male an	S.D
FM7	36.67	20
FM8	23.33	5
FW7	50.00	8.660254
FW8	50.00	8.660254
The mean and the deviation of the total for specialists	40.00	10.58013

The study also revealed that according to case (L) the results of female specialists, it was noted that the females were identical in their investment behavior because they had the same average bet amount (50) with the same amount of standard deviation (8.66).

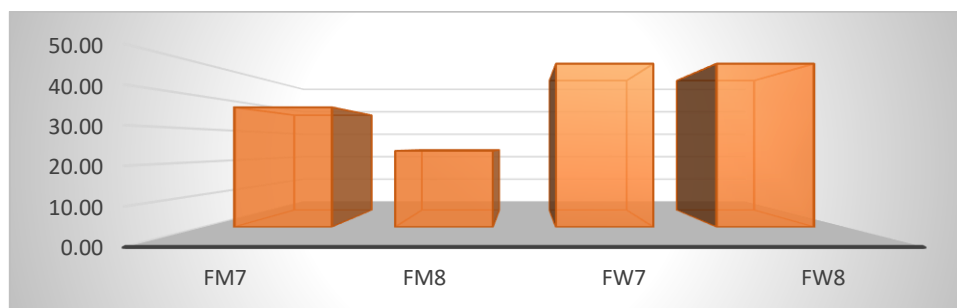


Figure (5): Specialized Experiences for Males and Females by Case (L)

Looking at Appendix (2) to case (L), it is noted that the difference in the amount of bet for the two experiments. The FW7 started in the first round (1-2-3) with \$ 60 for the three rounds. And achieved profit "in the third round, and due to the restriction of investment flexibility and limited feedback and the fear of the non-profit during the subsequent rounds led to take a risk-averse behavior in order to preserve its profits and thus in the second phase and rounds (4-5-6 (reduced the amount of its bet to) Over 50 tours (9-8-7).

The experimenter (FW8) took the risk-seeking behavior through the reaction of the previous information, which was negative because of the accumulated losses led to increase the amount of her bet in the remaining stages has bet the first phase and the three rounds (\$ 50), resulting in an increase in the amount bet in the second phase by the reverse counter from the previous nutrition information reaching the remaining stages and bet (\$ 60). This indicates that the experimental (FW8) used implicit methods of mental accounting by giving weight to their previous results and the effect of repetition of information through the number of times the evaluation of transactions in previous rounds.

All these results were consistent with the theory of probability and also in line with previous literature. This confirms the rejection of the second and third sub-hypothesis of the study. When comparing male and female specialists according to the cases (H) (L) and through the results of the mean and standard deviations presented in tables (3 and 4) it was observed that the average amounts according to the case (L) for males and females was higher than the average case (H) for males and females.

This confirms the theory of avoiding the loss of myopia. By examining in table (5) it is noticed that the average total bet amount for specialists under case (H) was (36), while it was (40) in table (6) of the case (L) while the standard deviation of the case (L) was (10.58) (Less than the standard deviation of the case (H) (12.5). The reason is due to the restriction of flexibility on the amount of investment as well as the behavior of individuals who avoid risk when dealing with profit and seeker risk when dealing with loss.

When comparing the behavior of males according to case (H) with (L), it is noticed that males according to case (H) were More risky , the average amounts and standard deviation for them as in Annex (5) to (53.3) (17.5), respectively, While males, according to the case (L), were more avoiding the loss of myopia, the average amounts and standard deviation were (30) (12.5), respectively. When comparing the behavior of females (H) with the case (L), it turns out that according to the case (H), females were more inclined to avoid risk compared with the behavior of females in case (L). The average bet and standard deviation for females according to case (H) was (18.33) (7.5) respectively, whereas female behavior according to case (L) was looking for a higher risk than female behavior in case (H). And the standard deviation of females according to the case (L) by (50) (9), respectively, It leads to the rejection of the fourth and sixth sub-hypothesis of the study.

3-4 Analysis of the general test results for both cases (H) (L):

Table (5) and Figure (6) show that the average amounts for case (H) were mixed. The average bet amount with the standard deviation of the experimenter (GM9) was (46.67) (13.46) on the response. (GM10) (42.22) (10.63929), The results show that there are differences in average amounts with deviations for male experimenters according to the case (H), which indicates that there are clear differences between the sample of the male audience itself, which is reflected on their behavior towards avoiding the loss of myopia by the impact of investment flexibility and the frequency of feedback.

Table (5) the results of the public for males and females H

public (H) male and female	Averages of the public (H) male and female	S.D
GM9	46.67	13.46291
GM10	42.22	10.63929
GW9	42.78	8.333333
GW10	21.11	9.279607
	38.19	10.42879

When examining in Appendix (3) it is noted that the experimenter (GM9) and according to the case (H) began with a bet (\$ 65) and suffered a loss in that round resulted in information about the next round in reaction, but he reduced the amount of his bet until He reached (\$ 30) in the fourth round. This behavior is contrary to the behavior proposed by behavioral theories. However, he returned in the fifth round and due to feedback and flexibility in determining the amount of the bet and as a result of receiving negative information resulting from the accumulation of the amount of the previous loss has increased in the fifth round the amount of his bet to (35 \$) and also suffered consecutive losses resulting in the adoption of risk-seeking behavior Until the bet amounted to (\$ 65) in the eighth round and embodied that in the ninth round as well, Confirms that his behavior is looking for risks when facing losses and avoid risk when dealing with profits and this is consistent with the MLA literature.

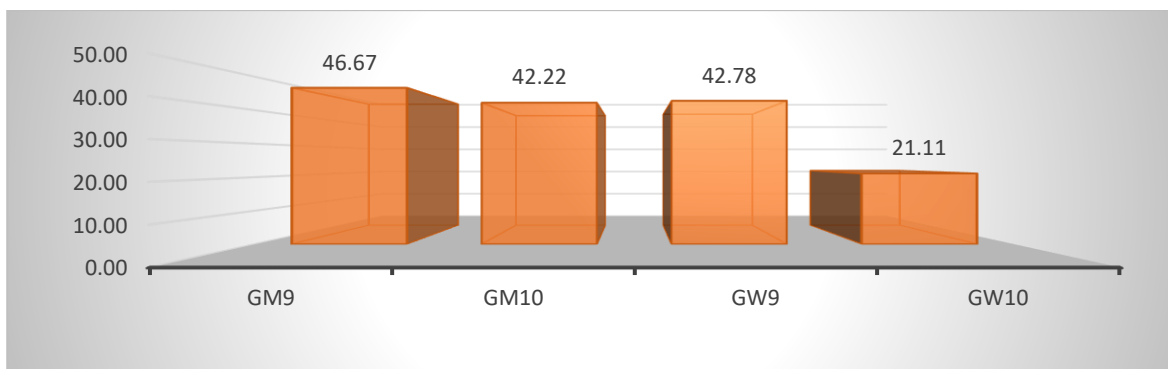
The behavior (GM10) showed behavior similar to the behavior of experienced GM9)) began as behavior contrary to behavioral theories and then moved towards behavioral theories adopting the behavior of the researcher to risk. From the above, the relative symmetry between the behaviors of male experimenters is evident from the public sample of the case (H). As for the mean and standard deviation of the experimenters and according to the case (H) it is noted that the average bet amount of GM9)) was higher than (GM10) were (46.4 \$) (13.5) (42.22) (10.64), respectively. This confirms the rejection of the first and second sub-hypotheses of the study.

When comparing male and female experimenters to the general public, as shown in Appendix 6, there was a discrepancy among them and for the same situation. Respectively, while the overall mean and standard deviation of males was higher than females and reached (44.44) (12.05) respectively. It means that males have a tendency to assume greater risk than girls.

This confirms the rejection of the fourth hypothesis of the study. It is also noted that the frequency of feedback feeds on the amount of investment and avoid the loss of myopia, as the experimenter (GW9) began with a bet (35) led to make a profit in the round, which led to maintain the amount of the bet in the second round.

This experiment continued to follow the avoidance behavior of the loss. The experimenter (GW10) notes that it has a variation in the amount of the bet and from round to round. In the first round, she started a bet (\$ 15) that led her to achieve a loss. The behavior of these two experiments varied and the average bet amount for the experimenter (GW9) was (\$ 42.78) with a standard deviation of (8.33), Whereas the average and bet deviation for the second experiment of the general public (GW10) for the case (H) (\$ 21.1) (9.28), respectively. It is noted that they are from the same sample and from the same case, but there are clear differences between the two experiments.

When comparing the behavior of male experimenters with female experimenters of case (H) and through Annex (6) and Figure (6) it is noted that there is a large variation in terms of the average bet amount, the average amount of bet male experimenters exceeded that of female experimenters as the average and standard deviation of males 44.4) (12.05), respectively, while they were female (31.94) (8.81) respectively. This indicates that males have a greater tendency to avoid losing myopia compared to females and emphasizes the rejection of the second, fourth and fifth hypotheses of the study.



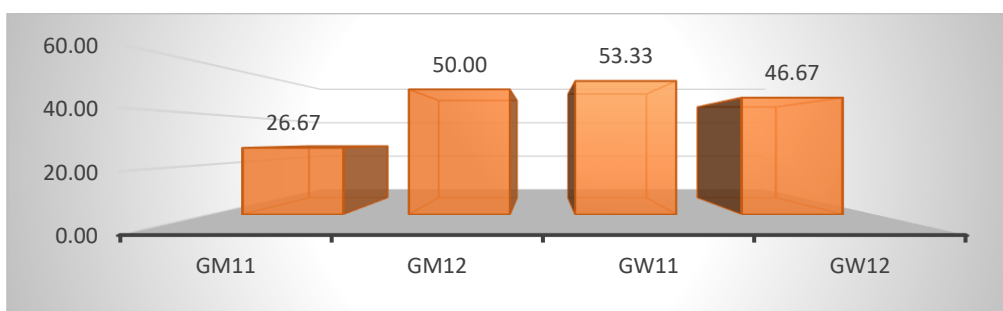
Figure(6) Average (H) to the public male and female

When comparing these results with the results of case (L) it is noted that the average amount of bets for case (L) was higher than the average amounts of bets case (H), which confirms the rejection of the third and sixth sub-hypotheses of the study and this is consistent with the previous literature based on the theory of avoidance Loss of myopia. As for the partial results of case (L), these results revealed a discrepancy between the study groups. It was noted that there are differences between males and females in general and differences between males themselves and females themselves in particular. Looking at Table (8) and Figure (7), it is noted that the experimenter (GM11) started with a bet amount for rounds (1-2-3) with (\$ 30) and incurred a loss on the amount of his bet, due to the limited frequency of back feeding with the restriction on the elasticity of the sum. For three betting rounds, the experimenter paid to take the risk finder's behavior and started the second stage at \$ 40.

These results are consistent with his theories of behavioral theories and previous literature. As for the experimenter (GM12), he took the neutral behavior, that is, he was neither a risk avoider nor a risk seeker. His investment behavior was unaffected by the feedback from previous rounds, that is, he had no reaction to that information. It was an average bet (\$ 50) and a standard deviation (0). As for the other experimenter and for the same sample, he observed that his behavior is different compared to that of GM11, and that his behavior as a risk finder, and that of GM12, is considered to be neutral. While the mean and standard deviation of females was higher for the high case of experimenter (50.00) (17.72) respectively.

Table (6): Experiences of the Public for Males and Females

Experiences of the Public for Males and Females	Averages of the audience (L) male and female	S.D
GM11	26.67	13.22876
GM12	50.00	0
GW11	53.33	22.22049
GW12	46.67	13.22876
Averages	44.17	12.1695



(Figure 7) averages for the public (L) male and female

With regard to females and according to the case (L) it is also noted that there is a great disparity between them, as the experimenter (GW11) achieved an average bet amount with a standard deviation (53.33) (22.22), respectively. While the experimenter (GW12) achieved an average bet amount with a standard deviation of (46.67) (13.23) respectively. It is confirmed that the behavior of the experimenter (GW11) was more risky due to the greater standard deviation. The first phase made a profit, and due to the low frequency of information and limited investment flexibility, it decided to reduce the amount of its bet as a risk-avoidant.

The behavior of the second experimenter (GW12) counted her behavior as a risk finder because she started the first phase and the third rounds (\$ 50), However, when she lost in the last round of the first stage, she had a negative feedback to the previous information that affected her investment decision, which led her to increase her bet in the second round of the rounds (4-5-6) to (\$ 60).

In the last round of the third phase, the experimenter achieved a profit that led her to reduce the amount of her investment in a manner consistent with the theory of probability. When comparing the results of case (L) in Annex (6) for both males and females, it is noted that the general mean and standard deviation for females is higher than the mean and standard deviation for males were (38.33) (6.6), (50) (17.72), respectively.

When comparing the results of the two cases (H&L), the average mean and standard deviation of the public according to the case (L) was higher than the case (H), the mean and standard deviation of the case (L) were (44.17) (12.17) respectively, according to the case. (H) was (38.19) (10.42), respectively.

What confirms the existence of clear differences between the two cases and also clear differences in the aggregate level and the level of sub-parts, whether male or female, but that the disparity exists even within the same sex. This confirms the rejection of the sixth sub-hypothesis of the study.

4.3 Total analysis of males and females according to H&L cases:

The results revealed the analysis of male sex according to case H that there are clear differences between male sex itself and the three groups (students, specialists and the general public), as shown in the results shown in Table (7) and depicted in Figure (8).

It is noted that the highest amount of investment was in the sample of specialists according to the case of high flexibility (FMH) averaged averages for male specialists (\$ 53.33), and then followed by the general public (GMH) where the average averages (\$ 44.44), and finally graduate students got SMH males have the least investment (36.94) according to case H.

These results suggest that specialists have a lesser tendency to avoid losing myopia. This trend is due to their high confidence, which led them to confine their choice in narrow brackets through the repetition of previous information and choose the appropriate investment amount under the high flexibility in determining the amount of investment. It is also consistent with most of the previous literature.

Table (7) The three groups of males according to the case H

case H	The overall mean of the sums f per case H
The overall average of the students SMH	36.94
Overall average of specialists FMH	53.33
Average overall audience GMH	44.44

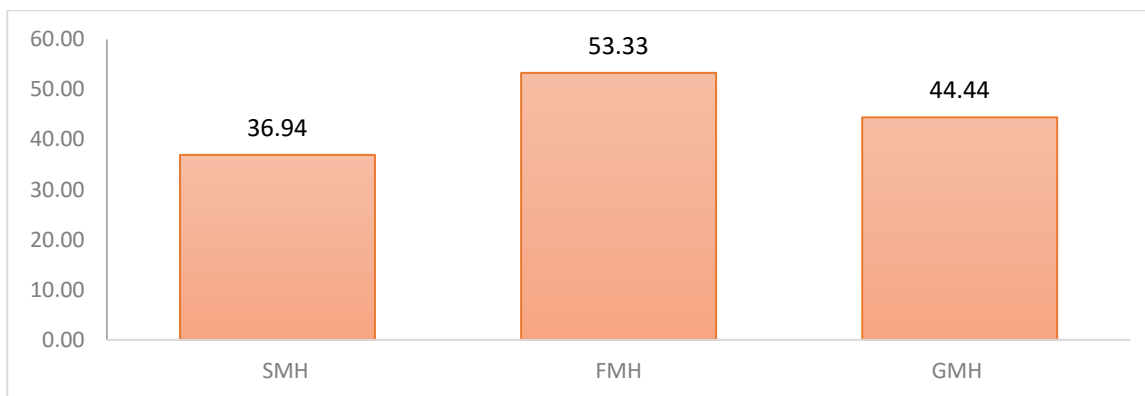


Figure (8) Total Males by Case (H)

Figure 8 shows that specialists have a lower tendency to avoid loss of myopia, as confirmed by MLA. However, what distinguishes the current study from the previous studies is that the public showed less tendency towards avoiding the loss of myopia than the group of graduate students, although the group of students are more confident by virtue of their experience in their field, but they have overestimated their confidence, which affected the accuracy of their estimates and strengthened. Through feedback information, they thought they had superior ability and a high sense of choice that proved the opposite.

However, according to the female sex of case (H) has shown results quite different from the results of male sex and the same case (H). It is clear from Table (8) and Figure (9) that the investment behaviors of female clients from the group of graduate students (SWH)) consistent with the theory (MLA), but the tendency of students SWH)) towards (MLA) less than the tendency of specialists and the public. This contradicts the fourth and fifth hypotheses of the study.

Table (8): Total analysis of females according to case H

case H	The overall mean of the sums for fe the case H
SWH	49.61
FWH	18.33
GWH	31.94

As shown in Table (8) and Figure (9), it was clear that the average amounts among the female group was the highest (49.61), followed by the overall average of the public, the average amount of the bet (31.94), and finally the total average of FWH (18.33). This was contrary to some previous literature, because most of the literature agreed that specialists are less inclined towards MLA.

However, the current study proved the opposite, due to the excessive confidence of female specialists FWH and the impact on the accuracy of the interpretation of feedback from past actions.

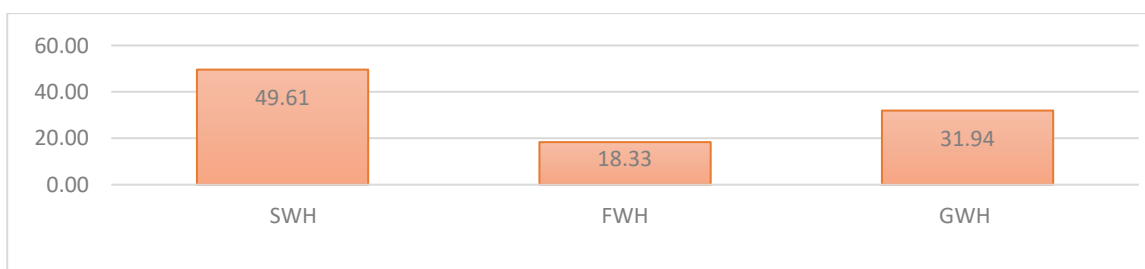


Figure (9): The total average of female amounts for case H

While the total and high case groups (H), Figure (9) shows the differences between the groups among them and with other groups, which confirms the rejection of the fifth sub-hypothesis of the study. According to the case (L) the results revealed that there are clear differences between male sex of the three groups. The results presented in Table 9 and illustrated in Figure 10 revealed that there are clear differences between the three groups.

It is noted that the highest amount of investment was in the sample of graduate students (SML) average averages for male students (\$ 81.67) and then followed by the general public (GML) (\$ 38.33), and the last specialists FML (30.00). These findings confirm that students have a lower tendency to avoid losing myopia. These results confirmed the rejection of the hypothesis of the fifth sub-study.

Table (9) total analysis of the total groups of males according to the case L

case L	total analysis of the total groups of males acc the case L
SML	81.67
FML	30.00
GML	38.33

It is clear from Figure 10 that the overall average of students was the highest, followed by the general public and last specialists.

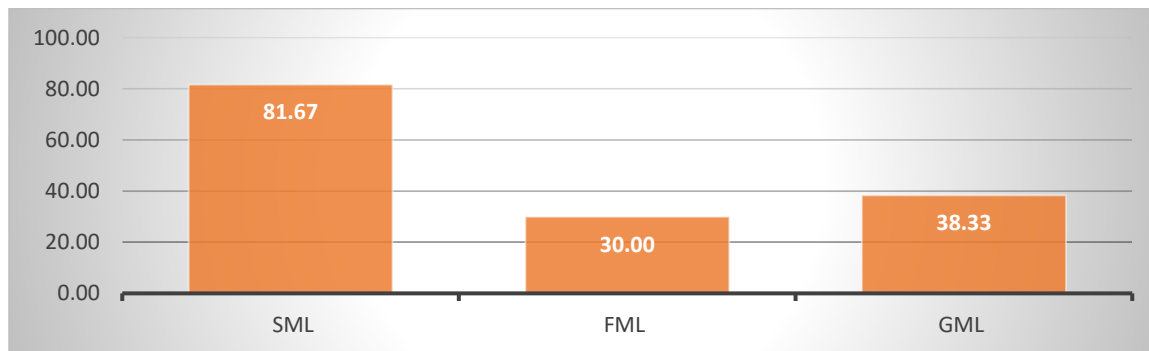
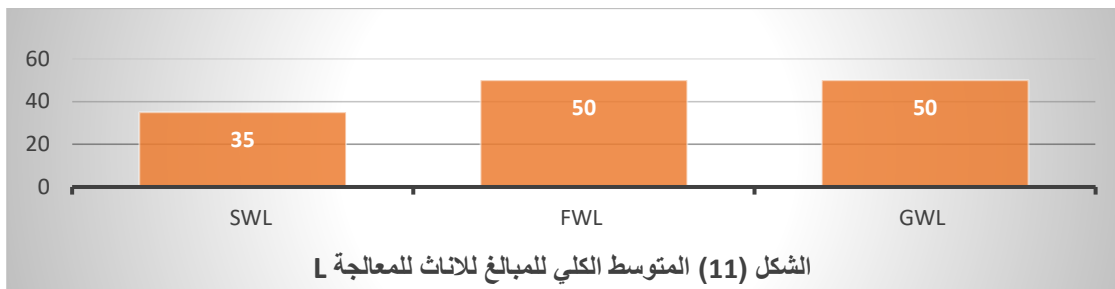


Figure (10): The total average amounts for males for case L

According to the female sex of case (L), the results were completely different from the results of male sex and the same case (L), as shown in Table (10) and Figure (11). Investment behaviors were the same for female dealers from FWL) and the general public (GWL). The average bet was \$ 50, which is consistent with MLA theory, but the students' tendency towards MLA was greater than the tendency of specialists and the public. Average (SWL) (\$ 35).

Table (10) Total Analysis of Total Female Groups by Case

Case L	Total Female Groups by Case L
SWL	35
FWL	50
GWL	50



الشكل (11) المتوسط الكلي للمبالغ للاناث للمعالجة L

Figure (11): Total Average Amounts of Females for Treatment L

The total groups and case (H) Figure (12) shows the disparity of groups among themselves and with other groups and both sexes, which confirms the rejection of the hypotheses of the fourth and fifth sub-study.

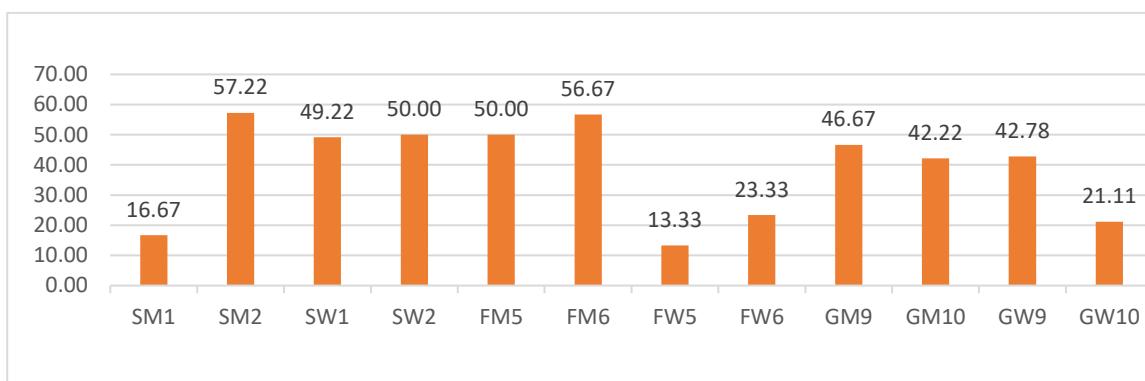


Figure (12) Average Amounts for Case H

In terms of the aggregate groups and for the low-elastic case (L), Figure 13 shows the variation of the groups among themselves and with the other groups, which confirms the rejection of the hypotheses of the fourth and fifth sub-study.

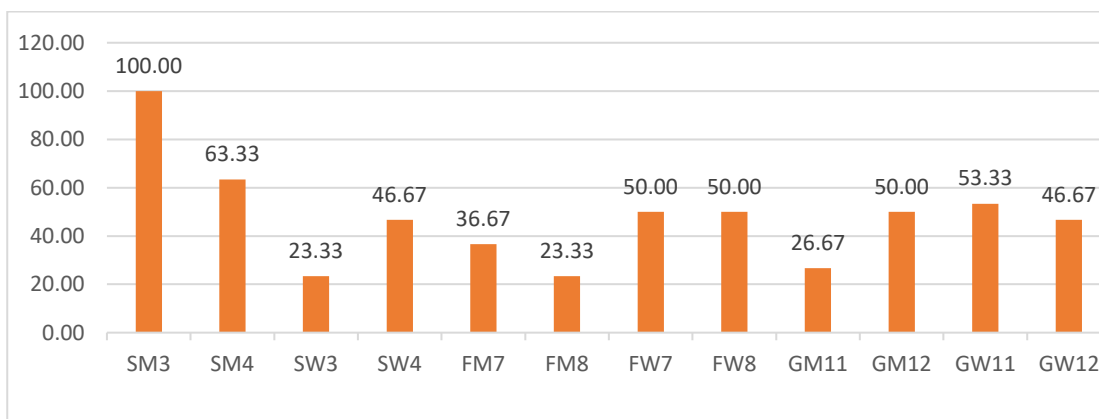


Figure (13) Average Amounts for Case L

4-5 Statistical Analysis

Analysis of variance Mann - Whitney Test for H&L study groups:

The present study seeks to find out the fact that the different groups studied respond to different levels of repetitive feedback and investment flexibility in order to compare with the results of previous literature and to verify whether there are significant differences between them. The analysis of variance between the three study groups (graduate students, professors and the general public) was

used according to the two cases through the Mann - Whitney Test and the results are shown in Table (11).

Table (11) Mann-Whitney Test Analysis of the totals as a whole for H&L

Test Statistics ^b	
	average
Mann-Whitney U	55.000
Wilcoxon W	133.000
Z	-.988-
Asymp. Sig. (2-tailed)	.323
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	.347 ^a
a. Not corrected for ties.	
b. Grouping Variable: processors	

Data from Table (11) indicate that the coefficient (Z) of the standard score was negative (-988) with an approximate moral level.

The level of significance (347.0), which is greater than the significance level (0.05), indicates a mismatch between the three groups according to the high and low cases. This indicates the rejection of the fourth, fifth and sixth hypotheses of the study. Below is a test for each group separately.

1. Analysis of variance with the Mann-Whitney test for postgraduate students according to the two cases: Table 12 presents the results of this test.

Table (12) Mann-Whitney Test Variance Analysis

Test Statistics ^b	
	students
Mann-Whitney U	6.000
Wilcoxon W	16.000
Z	-.577-
Asymp. Sig. (2-tailed)	.564
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	.686 ^a
a. Not corrected for ties.	
b. Grouping Variable: CASES	

The data of table (21) indicate that the coefficient (Z) of the standard score is negative (.577-) and with an approximate significant moral level (.564) and an accurate moral level (.686) which is greater than the level of significance (0.05). A match between the group of graduate students and according to the high and low cases. It refers to the rejection of the sixth sub-hypothesis of the study.

2. Analysis of variance by (Mann-Whitney) test for professors according to the two cases H&L Table 13 shows the results of this test.

Table (13) Mann - Whitney Test Variance Analysis for H&L Specialists

Test Statistics ^b	
	Specialists
Mann-Whitney U	7.500
Wilcoxon W	17.500
Z	-.149-
Asymp. Sig. (2-tailed)	.882
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	.886 ^a

a. Not corrected for ties.

b. Grouping Variable: CASES

The data of table (13) indicate that the coefficient (Z) of the standard score is negative (.149) and with an approximate significant moral level (.882) and an accurate moral level (.886) which is greater than the level of significance (0.05) which indicates the absence of A match between the two groups of professors in accordance with the high and low cases, and emphasizes the rejection of the sixth sub-hypothesis.

3. Mann-Whitney variance analysis for the general public of H&L

Table (14) presents the results of this test

Table (14) Mann - Whitney Test Variance Analysis for the General Public by H&L

Test Statistics ^b	
	Public
Mann-Whitney U	3.500
Wilcoxon W	13.500
Z	-1.307-
Asymp. Sig. (2-tailed)	.191
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	.200 ^a

a. Not corrected for ties.

b. Grouping Variable: CASES

The data of table (14) indicate that the coefficient (Z) of the standard score is negative (.1.307) and has a significant approximate moral level. Match between the general public and high and low. This means rejecting the sixth hypothesis.

The six hypotheses of the study were rejected. This confirms the necessity of rejecting the main hypothesis of the study. This is consistent with the previous literature.

2. Conclusion

The study showed that the frequency of feedback feed affects the avoidance of loss of nearsightedness. It was observed that females had a greater tendency to avoid losing myopia, while males had a greater tendency. This difference was evident among them both at the level of treatments and at the level of gender. The frequency of feedback will affect the average amount of the bet. From the results shown in the treatments it was observed that the average amounts of bets for the treatments vary among them. As the male tendency to assume greater risk, while the tendency of females was higher in the myopia to avoid loss. These results indicate that the male experimenters used implicit methods of mental accounting by coding their previous results by the effect of repeating the information on the number of times the attempts to evaluate previous rounds better than females.

The results confirmed that the level of frequency of feedback varies according to the type of profession (students, specialists, general public) and this is consistent with the results of previous studies, but the difference of our study from previous studies is the results of averages that the public is less inclined to avoid loss of myopia From the graduate student community, although the student community is more confident by virtue of their experience in their field of specialization, they have exaggerated their confidence, which influenced the accuracy of the information and determined through feedback. He believed that they have a superior ability and high sense of choice, the results proved otherwise.

The analysis of variance according to the Mann-Whitney test of the H&L study communities showed no correlation between the three communities and the high and low elasticity. It indicates that there is no correlation between the three communities and in both cases high and low flexibility. However, the disagreement between the two cases and the three communities was different among them. However, as mentioned earlier, there was no correlation between H&L cases, but the effect was less common among the general public and less compared to specialists and graduate students.

The study recommended that attention be given to the impact of the frequency of information feedback and investment flexibility in strategic investment decision-making behaviors. They are key representatives to avoid loss of myopia. While flexibility reflects the impact of the behavior of adjusting the amount of investment on myopia.

Investors should try to review their performance by evaluating the performance of their achievements and identifying needs and observations for development. These come in two different forms: using positive feedback to maintain performance or to enhance good performance. Use constructive feedback, ie, develop feedback to correct unsatisfactory performance or to improve average performance.

REFERENCES

- 1- , Kevin , A & Carlos,C, (2010) "Loss Aversion, Asymmetric Market Co-Movements, And The Home Bias", Staff Report No. 430, Federal Reserve Bank Of New York.
- 2- Barber, B. & T. Odean, (2000) Trading is hazardous to your wealth: The common stock investment performance of individual investors. *Journal of Finance* 55: 773-806.
- 3- Barber, Brad M& Odean ,Terrance,.(2000) Trading Is Hazardous to Your Wealth: The Common Stock Investment Performance of Individual Investors, Source: *The Journal of Finance*, Vol. 55, No. 2 (Apr., 2000), pp. 773-806 ..
- 4- Benartzi, S. and R. Thaler, (1995). Myopic loss aversion and the equity premium puzzle. *Quarterly Journal of Economics* 110: 73-92.

- 5- Blavatsky, P.R. and G. Pogrebna, (2010). Reevaluating evidence on myopic loss aversion: Aggregate patterns versus individual choices *Theory and Decision* 68: 159-171.
- 6- Bliss, T. and M. Potter, (2002). Mutual fund managers: Does gender matter? *Journal of Business and Economic Studies*, 8: 1-15.
- 7- Brinko K. (1993). The Practice Of Giving Feedback To Improve Teaching: What Is Effective *The Journal Of Higher Education*. 64, No. 5, 574-593.
- 8- Brinko K. (1993). The practice of giving feedback to improve teaching: What is effective? [The Journal of Higher Education](#).
- 9- Chira, Inga& Adams, Michael& Thornton, Barry, (2008) "Behavioral Bias Within The Decision Making Process", *Journal Of Business& Economics Research*, Vol. 6, No. 8.
- 10- Ford, R., & Richardson, W. (1994). Ethical Decision Making: A Review Of The Empirical Literature'. *Journal Of Business Ethics*, 13(3), 205-221.
- 11- Gather, N .& Johnson, Eric J., Andreas H ,(2007) INDIVIDUAL-LEVEL LOSS AVERSION IN RISKLESS AND RISKY CHOICES, IZA Cedex Discussion Paper No. 2007-02. [Http://www.nottingham.ac.uk/economics/cedex/papers/index.html](http://www.nottingham.ac.uk/economics/cedex/papers/index.html).
- 12- Haisley, E ,& Mostafa, R.,(2008) Myopic risk-seeking: The impact of narrow decision bracketing on lottery play., *J Risk Uncertainty* DOI 10.1007/s11166-008-9041-1., Springer Science + Business Media, LLC 2008.
- 13- Hattie, J. & Timperley, H. (2007). The power of feedback. *Review of Educational Research*, 77(1), 81-112.
- 14- Hilgers, Daniel,& Wibrals, Matthias., HOW MALLEABLE ARE CHOICE BRACKETS? THE CASE OF MYOPIC LOSS AVERSION,. *Job Market Paper* November 12, 2014., *JEL Classification: C91, D14, D81, G11*.
- 15- Kahneman, D., And A. Tversky (1979). Prospect Theory: An Analysis Of Decision Under Risk. *Econometrica* 47, 263-291.
- 16- Khan, Walayet A.& Vieito, J, (2013). Ceo Gender And Firm Performance, *Journal Of Economics And Business*, 67) 55-66.
- 17- Knetch, J.L., (1989),. The Endowment Effect And Evidence Of Nonreversible Indifference Curves. *American Economic Review* 79, 1277-1284.
- 18- Krishnan, G., & Parsons, L. (2008). Getting To The Bottom Line: An Exploration Of Gender And Earnings Quality. *Journal Of Business Ethics*, 78, March 2008, Volume 78, [Issue 1](#), Pp 65-76.
- 19- Langer, T& Weber, M. (2003), Does Binding or Feedback Influence Myopic Loss Aversion - An Experimental Analysis.', No. 03-20. This version: September 2003.
- 20- Levy, Jack S., (1992),An Introduction To Prospect Theory, *Political Psychology*, Vol. 13, No. 2, Special Issue: Prospect Theory And Political Psychology, (Jun., 1992), Pp. 171-186 Published By: International Society Of Political Psychology Stable URL: 2008,
- 21- Mattos, F & Garcia, P , (2009) The Effect Of Prior Gains And Losses On Current Risk-Taking Using Quantile Regression * Paper Presented At The NCCC-134 Conference On Applied Commodity Price Analysis, Forecasting, And Market Risk Management St Louis, Missouri, April 20-21, 2009.
- 22- Milkman, Katherine L.,& Beshears, John,(2008) Mental Accounting and Small Windfalls: Evidence from an Online Grocer., Copyright , 2008 by Katherine L. Milkman and John Beshears Working papers are in draft form.
- 23- Molero, E. (2011). Are Workplaces With Many Female In Management Run Differently. *Journal Of Business Research*, 64, 385-393.
- 24- Mann, H. B., & Whitney, D. R. (1947). On a test of whether one of 2 random variables is stochastically larger than the other. *Annals of Mathematical Statistics*, 18, 50-60.
- 25- Peng, J& Miao, Da& Xiao, Wei (2013),. Why Are Gainers More Risk Seeking, *Judgment And Decision Making*, Vol. 8, No. 2, March 2013, Pp. 150-160.
- 26- Thaler, R.H., And E.J. Johnson (1990). Gambling With The House Money And Trying To Break Even: The Effects Of Prior Outcomes On Risky Choice. *Management Science* 36:643-660.
- 27- Thaler, Richard H., *Mental Accounting Matters*, *Journal Of Behavioral Decision Making* *J. Behav. Dec. Making*, 12: 183±206 (1999). Ccc 894±3257/99/030183±24\$17.50 Copyright # 1999 John Wiley & Sons, Ltd.
- 28- Thaler: *Mental Accounting And Consumer Choice* *18 Marketing Science* 27(1), Pp. 15-25, © 2008 *INFORMS* Vol. 27, No. 1, January-February 2008, Pp. 15-25 Issn0732-2399 Eissn1526-548X 08 2701 0015.

29- Van Boven, L., Dunning, D., Loewenstein, G., (2000). Egocentric Empathy Gaps Between Owners And Buyers: Misperceptions Of The Endowment Effect. Journal Of Personality And Social Psychology 79, 66-76.

Appendix A

Status type	H . status	L .Status
general public	4	4
Graduate students	4	4
Finance professors	4	4

Case H: High frequency feed and high elastic betting method

Case L: Low frequency feed and low flex bet

The number of experimenters in each group for each case is 4, divided equally by sex, 2 males and 2 females.

Appendix B

Table (2) bet table

Status, identity and gender				
Case H <input type="checkbox"/> Name:			general public <input type="checkbox"/>	
Case L <input type="checkbox"/> Gender:			Graduate students <input type="checkbox"/>	
			Specialists finance <input type="checkbox"/>	
	betting ball color	bet amount	profit/loss	Results
round 1	red/yellow/green		winner/loser	
Round 2	red/yellow/green		winner/loser	
Round 3	red/yellow/green		winner/loser	
Round 4	red/yellow/green		winner/loser	
Round 5	red/yellow/green		winner/loser	
Round 6	red/yellow/green		winner/loser	

Round 7	red/yellow/green		winner/loser	
Round 8	red/yellow/green		winner/loser	
Round 9	red/yellow/green		winner/loser	
	Average bet amount		Total Profit/Loss	

Appendix 1: Tour Amounts for H&L Experiences

rankin g	Averag e	ninth round	Eighth round	Seventh round	Sixth round	Fifth round	Fourth round	third round	second round	first round	cases	Experience s
1	16.67	10	10	10	20	20	20	30	20	10	H	SM1
6	57.22	60	70	65	80	60	40	30	60	50	H	SM2
4	49.22	61	46	49	53	65	47	35	42	45	H	SW1
5	50.00	50	25	25	50	100	75	50	25	50	H	SW2
8	100.00	100	100	100	100	100	100	100	100	100	L	SM3
7	63.33	80	80	80	60	60	60	50	50	50	L	SM4
2	23.33	20	20	20	15	15	15	35	35	35	L	SW3
3	46.67	100	100	100	10	10	10	30	30	30	L	SW4

Appendix 2 Tour Amounts for H&L Specialists

Corrected ranking	ranking	Average	ninth round	Eighth round	Seventh round	Sixth round	Fifth round	Fourth round	third round	second round	first round	cases	Specialists
6.7	5	50.00	50	50	50	50	50	50	50	50	50	H	FM5
6	6	56.67	100	50	100	100	60	30	20	20	30	H	FM6
1	1	13.33	15	10	10	15	20	20	15	10	5	H	FW5
2.5	2	23.33	20	20	20	20	20	20	20	20	50	H	FW6
4	4	36.67	50	50	50	50	50	50	10	10	10	L	FM7
2.5	3	23.33	30	30	30	20	20	20	20	20	20	L	FM8
6.7	7	50.00	40	40	40	50	50	50	60	60	60	L	FW7
6.7	8	50.00	40	40	40	60	60	60	50	50	50	L	FW8

Appendix 3 Tour Amounts to the General Audience for both cases (H&L)

Corrected ranking	ranking	Average	ninth round	Eighth round	Seventh round	Sixth round	Fifth round	Fourth round	third round	second round	first round	cases	General Audience
5.5	5	46.67	55	65	40	35	35	30	40	55	65	H	GM9
3	3	42.22	20	50	40	50	40	35	55	50	40	H	GM10
4	4	42.78	55	55	45	45	45	35	35	35	35	H	GW9
1	1	21.11	30	30	25	30	25	20	10	5	15	H	GW10
2	2	26.67	10	10	10	40	40	40	30	30	30	L	GM11
7	7	50.00	50	50	50	50	50	50	50	50	50	L	GM12
8	8	53.33	25	25	25	60	60	60	75	75	75	L	GW11
5.5	6	46.67	30	30	30	60	60	60	50	50	50	L	GW12

Appendix (4) Average bet amounts for males and females for postgraduate students according to both cases

S.D	Average	Females H	S.D	Average	H Males
9.28	49.22	SW1	7.07	16.67	SM1
25.00	50.00	SW2	15.23	57.22	SM2
17.14	49.61		11.15	36.94	
S.D	Average	Females L	S.D	Average	L Males
9.01	23.33	SW3	0.00	100.00	SM3
40.93	46.67	SW4	13.23	63.33	SM4
24.97	35.00	Average	6.61	81.67	Average

Appendix (5) Average Betting Amounts for Males and Females for Specialized Professors according to both cases

S.D	Average	H Females	S.D	Average	H Males
5.00	13.33	FW5	0.00	50.00	FM5
10.00	23.33	FW6	35.00	56.67	FM6
7.50	18.33	Average	17.50	53.33	Average
S.D	Average	L Females	S.D	Average	L Males
8.66	50.00	FW7	20.00	36.67	FM7
8.66	50.00	FW8	5.00	23.33	FM8
8.66	50.00	Average	12.50	30.00	Average

Appendix (6) Average bet amount for males and females to the general public according to the two cases

S.D	Average	H Females	S.D	Average	H Males
8.333333	42.78	GW9	13.46291	46.67	GM9
9.279607	21.11	GW10	10.63929	42.22	GM10
8.80647	31.94	Average	12.0511	44.44	Average
S.D	Average	L Females	S.D	Average	L Males
22.22049	53.33	GW11	13.22876	26.67	GM11
13.22876	46.67	GW12	0	50.00	GM12
17.72462	50.00	Average	6.614378	38.33	Average

Appendices (7) Mann and Whitney input processing requirements for H&L graduate students

cases	N	Mean Rank	Sum of Ranks
H	4	5	16
L	4	5	20
Total	8		

Appendices (8) Requirements for the processing of MAN and TINY inputs for H&L specialists

cases	N	Mean Rank	Sum of Ranks
-------	---	-----------	--------------

1.00	4	4.38	17.50
2.00	4	4.63	18.50
Total	8		

Annex 9 Requirements for Man and Whitney input processing for the general public for H&L

Mann-Whitney Test

cases	N	Mean Rank	Sum of Ranks
1.00	4	3.38	13.50
2.00	4	5.63	22.50
Total	8		

Annex 10 Requirements for Man and Ten inputs for all communities and for H&L cases

cases	N	Mean Rank	Sum of Ranks
H	12	11.08	133.00
L	12	13.92	

نماذج التنبؤ بالفشل المالي (Sherrord, Kida & Altman) ومدى التوافق بينها في البيئة العراقية -دراسة في عينة من الشركات الصناعية العراقية

Financial failure prediction models (Sherrord, Kida & Altman) and their compatibility in the Iraqi environment - a study in a sample of Iraqi industrial companies

م.م. مصطفى محمد جاسم السندي

Assist Lect. Mustafa Mohammed Jasim Alsunaidi

جامعة البصرة / كلية الادارة والاقتصاد

mustafa.jasim@uobasrah.edu.iq

أ.د. فاطمة جاسم محمد السعد

Prof. Fatima Jasim Mohammed

جامعة البصرة / كلية الادارة والاقتصاد

fatima.mohamed@uobasrah.edu.iq

الملخص

سعت الدراسة الى تسليط الضوء على نماذج التنبؤ بالفشل المالي ومدى امكانية تطبيقها في البيئة العراقية على مجموعة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، ولقد اعتمدت الدراسة على ثلاثة نماذج متخصصة في التنبؤ بالفشل المالي وهي نموذج (Altman, Kida & Sherrord) بهدف التعرف على مدى إمكانية تطبيق تلك النماذج للكشف عن الفشل المالي في البيئة العراقية، وهل من الممكن الحصول على نفس النتائج التنبؤ بالفشل او بشكل مقارب الى حد ما في كل نموذج من نماذج الفشل المالي. ولقد توصلت نتائج الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها هنالك توافق بين كل من نموذجي Altman & Kida بدرجة كبيرة كونها تحقق نتائج مقاربة يمكن الاعتماد عليها في تحليل النشاط وتحسين اداء الشركة مستقبلا، في حين اثبتت النتائج عدم التوافق بين نموذج Sherrord وبين باقي النماذج الاخرى.

الكلمات الدالة: التحليل المالي، الفشل المالي، نموذج Altman، نموذج Kida، نموذج Sherrord.

Abstract

The study sought to shed light on models for predicting financial failure and the extent to which they can be applied in the Iraqi environment to a group of industrial companies listed in the Iraqi Stock Exchange. The study relied on three models specialized in predicting financial failure, which are the (Altman, Kida & Sherrord) in order to identify the extent to which these models can be applied to detect financial failure in the Iraqi environment, and is it possible to obtain the same results to predict failure or similarly to some extent What is in each model of financial failure?. The results of the study reached a set of results, the most important of which is that there is an agreement between the Altman & Kida models to a large extent, as it achieves close and reliable results in analyzing the activity to improve the company's performance in the future, while the results proved the incompatibility between the Sherrord model and the rest of the other models .

Keywords: Financial analysis, Financial Failure, Altman model, Kida model, Sherrord model.

المقدمة

تمثل نماذج التنبؤ بالفشل المالي احد الوسائل المهمة في معالجة احتمالية الضائقة المالية للشركة قبل حدوثها واتخاذ التدابير اللازمة في الوقت المناسب، لتفادي حالة الافلاس التي ستؤثر على جميع الاطراف ذات العلاقة في المؤسسة سواء كانوا داخلين (مجلس الادارة والعاملون) او خارجيين (المساهمين والدائنين والمنظمات الحكومية والمستثمرون المحتملون). وقد لجأ الباحثون الى تطوير عدة نماذج للتنبؤ بالفشل المالي بعضهم لجأ في بداية الامر الى استخدام تقنية التحليل المالي للمؤشرات المالي بشكل فردي للكشف المبكر عن الفشل المالي، بينما لجأ البعض الاخر الى الجمع بين عدة مؤشرات مالية مستعينا بأوزان معيارية للتنبؤ بالفشل المالي، ولقد اقترح الباحثون في هذا الصدد جملة من النماذج للتنبؤ بالفشل المالي مستعينا كما ذكرنا بأوزان معيارية لكل نموذج على حدة، مما استدعي دراسة هذه النماذج للتعرف على مدى صلاحية هذا النماذج للبيئة العراقية على وجه التحديد، وهذا ما يدأب الى معرفته الباحثان من خلال هذه الدراسة، من خلال دراسة ثلاثة من اشهر النماذج المتخصصة في التنبؤ بالفشل المالي وما اذا كان بالإمكان الحصول على نتائج متشابهة بين تلك النماذج.

مشكلة البحث

تسعى الشركات بشكل عام الى ايجاد آلية تمكنها من معرفة فيما اذا كانت قريبة من خط الفشل او التعثر المالي في السنوات اللاحقة بهدف معالجة الاخطاء التي قد تقود الى الفشل المالي قبل حدوثه. إلا ان التكهّن في بوادر الفشل المالي تمثل مشكلة جميع الشركات والسبب يعود الى تعدد نماذج التنبؤ بالفشل المالي، فضلا عن انه لا يوجد نموذج محدد بذاته يمثل المقياس الامثل للتنبؤ بفشل الشركات، مما يسبب صعوبات في الحكم على سلامة اداء الشركات من قبل المحللين والتنبؤ فيما اذا كانت ستواجه تهديد الافلاس في المستقبل، لذلك جاءت هذه الدراسة لاختبار ما اذا كانت نماذج التنبؤ بالفشل المالي لا تختلف في النتائج التي تتوصل اليها بخصوص فشل الشركات او سلامتها. ويمكن صياغة اشكالية الدراسة بالأسئلة التالية:

1- هل تواجه الشركات مخاطر الفشل المالي وفقا لنموذج التنبؤ بالفشل المالي ويقترح من السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:

1- هل تواجه الشركات مخاطر الفشل المالي وفقا لنموذج (Altman)

- 2- هل تواجه الشركات مخاطر الفشل المالي وفقا لنموذج (Kida)
 3- هل تواجه الشركات مخاطر الفشل المالي وفقا لنموذج (Sherrord)
 2- هل يوجد تطابق في مستوى الفشل المالي لدى نماذج التنبؤ بالفشل (Sherrord, Kida & Altman) ويتفرع من السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:

- 1- هل يوجد تطابق في مستوى الفشل المالي بين نموذج Sherrord ونموذج Kida
 2- هل يوجد تطابق في مستوى الفشل المالي بين نموذج Altman ونموذج Sherrord
 3- هل يوجد تطابق في مستوى الفشل المالي بين نموذج Altman ونموذج Kida

اهمية البحث

تتبع اهمية الدراسة من

- 1- مناقشة مفهوم الفشل المالي خلال السرد الادبي للدراسات والادبيات السابقة لاسيما بعد انهيار الشركات العالمية في الآونة الاخيرة
 2- التعرف مستوى الفشل المالي المتوقع للشركات عينة الدراسة.
 3- التعرف على نماذج التنبؤ بالفشل المالي ومدى التطابق بينها.
 4- معرفة مدى التوافق في نتائج نماذج الفشل الثلاثة بالتطبيق على عينة واحدة
 5- التعرف على مدى ملائمة نماذج الفشل المالي الى البيئة العراقية

اهداف البحث

- 1- معرفة مدى قرب الشركات من خط الفشل المالي
 2- معرفة مدى دقة نماذج التنبؤ بالفشل المالي من خلال
 3- تحديد النموذج الامثل لتحديد الشركات المهددة بالفشل من غيرها من الشركات الناجحة ومعالجة الفشل قبل وقت حدوثه
 4- التعرف على مدى التوافق بين نماذج التنبؤ بالفشل (Sherrord, Kida & Altman)

فرضيات البحث

- 1- لا تواجهه الشركات مخاطر الفشل المالي وفقا لنموذج (Altman)
 2- لا تواجهه الشركات مخاطر الفشل المالي وفقا لنموذج (Kida)
 3- لا تواجهه الشركات مخاطر الفشل المالي وفقا لنموذج (Sherrord)
 4- لا يوجد توافق بين نموذج (Altman) مع نموذج (Sherrord)
 5- لا يوجد توافق بين نموذج (Altman) مع نموذج (Kida)
 6- لا يوجد توافق بين نموذج (Sherrord) مع نموذج (Kida)
 7- لا يوجد توافق بين نموذج (Altman) مع نموذج (Sherrord) & (Kida).

حدود الدراسة

الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة في الشركات الصناعية العاملة في سوق العراق للأوراق المالية والتي تمثلت بثمان شركات صناعة مسجلة في سوق العراق النظامي للأوراق المالية .
الحدود الزمانية: وهي الفترة التي تم تطبيق عليها الدراسة والتي تمثلت بالفترة (2015-2019)

بعض الدراسات السابقة

دراسة الحمداني & القطان (2013) استخدام نموذج Sherrod للتنبؤ بالفشل المالي /دراسة تطبيقية في الشركة العاملة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في نينوى

هدفت الدراسة الى اختبار امكانية استعمال نموذج Sherrod للتنبؤ بالفشل المالي في الشركات الصناعية من خلال تطبيقه على الشركة العامة لصناعة الادوية في نينوى كعينة للدراسة فضلا عن التعرف على مدى تعرض الشركة الى مخاطر الفشل المالي كما تم الاعتماد الفترة الزمنية من 2004 -2011 لغرض تطبيق الدراسة عليها. ولقد توصلت الدراسة الى امكانية استخدام نموذج Sherrod في الشركات الصناعية بوصفه اداة للتنبؤ بمخاطر الفشل المالي وان الشركة تمر في مراحل الانحدار المالي وهي تمر بخط مراحل الفشل المالي.

دراسة العمار (2015) دراسة مقارنة لنماذج التنبؤ بالفشل المالي.

هدفت دراسة العمار الى دراسة نماذج التنبؤ بالفشل المالي لغرض التعرف على الاحتمال المستقبلي للفشل من خلال المنهج الوصفي التحليلي في عرض نماذج التنبؤ بالفشل المالي فضلا عن المنهج المقارن من خلال المقارنة بين النماذج المختلفة بغية الوصول الى النموذج الاكثر دقة في التنبؤ بالفشل المالي والاكثر ملائمة للتطبيق في البيئة السورية، ولقد توصلت الدراسة ان نموذج Shirata 2002 هو النموذج الاكثر ملائمة للتطبيق مبررا ان معيار حجم العينة الي هذه الدراسة هو الاكبر بين النماذج السابقة.

دراسة الحمداني (2018) التنبؤ بالفشل المالي باستخدام نمودجي Zeta-3 & Kida /دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على عينة من شركات الأعمال المسجلة في سوق الدوحة للأوراق المالية

ركزت الدراسة الى معرفة مدى امكانية تطبيق نمودجي (kida & Zita) في الشركات الخدمية ومدى التطابق بينهما، مستعينا بالقطاع الخدمي العامل في سوق الدوحة للأوراق المالية متمثلة ب 13 شركة خدمية كعينة للدراسة لمدة خمس سنوات، وتوصلت الدراسة الى ان نتائج النمودجين جاءت متطابقة من حيث التصنيفات الرئيسية الا انها اختلفت في تحديد درجة النجاح والفشل ما بين الشركات.

دراسة هادي & ناجي(2019) " التنبؤ بالفشل المالي باستخدام نموذج التمان،دراسة تطبيقية لعينة من الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"

هدفت هذه الدراسة الى التنبؤ في الفشل المالي في الشركات الصناعية المساهمة المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية معتمدا على نموذج Altman في تحليل البيانات وقد شملت عينة الدراسة 22 شركة صناعية عاملة في سوق العراق للأوراق المالية،وقد توصلت الدراسة الى ان متوسط قيمة Z يتراوح ما بين (5.87-3.76) وهذا يدل على ان الشركات الصناعية على درجة عالية من النجاح وهي تتسم بأداء جيد يجعلها بعيدة عن مخاطر الفشل المالي.

دراسة (Chieng, 2013) " Verifying the Validity of Altman's Z" Score as a Predictor of Bank Failures in "the Case of the Eurozone"

ركزت هذه الدراسة الى على صحة نموذج Altman كنموذج للتنبؤ بالضائقة المالية التي يمكن ان تتعرض اليها الشركة ،في هذه الدراسة تتطلب مجموعتين من الشركات احدهما فاشلة والاخرى ناجحة لذلك قام الباحث باختيار اربعة بنوك فاشلة واربعة بنوك مماثلة لها ناجحة في دول منطقة اليورو ولفترة خمس سنوات قبل اعلان افلاس البنوك الفاشلة ،واثبتت النتائج ان نموذج Altman يتمتع بالقدرة التنبؤية في الفشل المالي في دول منطقة اليورو.

دراسة (Manaseer & Oshaihat,2018) " Validity of Altman Z Score Model to Predict Financial Failure "Evidence From Jordan"

هدفت الدراسة الى استكشاف صلاحية نموذج Altman في التنبؤ بالفشل المالي في شركات التأمين المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية والبالغ عددا 21 شركة كعينة للدراسة خلال الفترة ما بين (2011-2016) وتوصلت نتائج الدراسة ان نموذج Altman يمثل وسيلة قيمة للمدراء الماليين والمدققين والمستثمرين وجهات اخرى لصنع القرارات الرشيدة لمواجهة مخاطر الفشل المالي.

دراسة (Panigrahi,2019) " Validity of Altman's 'Z'Score model in predicting financial distress of "pharmaceutical companies"

هدفت الدراسة الى اختبار صلاحية نموذج Altman في التنبؤ بالضائقة المالية لشركات صناعة الادوية في الهند من خلال تطبيق النموذج على اربعة شركات هندية متخصصة في صناعة الادوية ولفترة خمس سنوات من (2012-2017) وبعد اختبار النموذج توصلت الدراسة ان متوسط قيمة Z score بلغت 5.9 مما يعنا ان شركات صناعة الادوية في الهند تتمتع بوتيرة اقتصادية جيدة تجعلها بعيدة من مخاطر التعرض للفشل المالي.

دراسة (Al Saedi & Al Timimi,2018) " The relationship between financial failure and market value: An "empirical study using a sample of industrial firms listed at Qatar stock exchange"

هدفت الدراسة الى الكشف عن علامات الفشل في الشركات الصناعية المدرة في سوق قطر للأوراق المالية واستخدمت الدراسة نموذج Altman لحساب مؤشرات الفشل المالي كما تختبر الدراسة العلاقة بين الفشل المالي والقيمة السوقية لهذه الشركات ،ولقد اعتمد الباحثان الى سبع شركات صناعية ولمدة عشر سنوات للفترة ما بين (2008-2017) ،ولقد توصلت الدراسة ان اغلب الشركات الصناعية القطرية لا تعاني من الفشل المالي، فضلا عن ذلك تبين ان هنالك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية ما بين الفشل المالي والقيمة السوقية .

دراسة (Laurila, 2020) " Accuracy comparison of accounting-based bankruptcy prediction models of "Springate (1978), Ohlson (1980) and Altman (2000) to US manufacturing companies 1990-2018"

سعت هذه الدراسة الى المقارنة بين نماذج التنبؤ بالفشل المالي من خلال دراسة ثلاثة نماذج للتنبؤ بدقة الفشل المالي المتمثلة بـ (Altman model ,Ohlson model & Springate model) وتطبيقها على مجموعتين من الشركات الصناعية الامريكية احدها فاشلة والاخرى غير فاشلة ،اذ كانت عدد الشركات الفاشلة يبلغ 32 شركة ،اما الشركات الناجحة فبلغت 414 خلال الفترة من (1990 -2018)،ولقد توصلت الدراسة الى ان هنالك فروق في دقة نماذج التنبؤ بالفشل المالي وان نموذج Altman هو النموذج الاكثر ملائمة للكشف عن الضائقة المالية اذا بلغت نتيجة النموذج 90.91% في السنة الاخيرة قبل الافلاس ،بينما كانت دقة نموذج Ohlson و Springate 60.61% و 69.70% على التوالي.

ما يميز الدراسة

بالرغم من تعدد الدراسات السابقة التي ناقشت نماذج التنبؤ بالفشل المالي للشركات ، الا انه نادرا ما تكون هنالك دراسة تجمع اكثر من نموذج لاختبار الضائقة المالية التي يمكن ان تواجه الشركات ،لذلك هذه الدراسة تمثل حالة مختلفة عن الدراسات السابقة كونها تجمع بين ثلاثة من اشهر نماذج التنبؤ بالفشل المالي فضلا عن ذلك لم يلاحظ في الدراسات السابقة هل ان نماذج الفشل تحقق النتائج ذاتها اذ ما طبقت على عينة واحدة، لذلك يرى الباحثان ان هذه الدراسة ذات اهمية كبيرة للشركات الاقتصادية على وجه التحديد التي ترغب في التعرف اي نماذج التنبؤ بالفشل هو الانسب للتطبيق للتعرف على الوضع المستقبلي للشركة ومعرفة ما اذا كانت تتمتع بالسلامة المالية ام هي في خط الانحدار المالي الذي يؤدي الى التصفية اذا لم تحسن من قراراتها الادارية والاستثمارية.

المبحث الثاني الاطار النظري للدراسة

مفهوم الفشل المالي:

يمثل نجاح الشركة واستمرارها في مزاوله اعمالها والنمو الهدف التي تسعى الى تحقيقها كافة منشآت الاعمال، اذ يرى الباحثون ان عدم النمو يمثل قرينة على عدم استمرار المنشأة في المستقبل المنظور وبالتالي يقود الى الفشل ،وبذلك فان هنالك علاقة وطيدة بين عدم الاستمرار في مزاوله النشاط والفشل المالي للشركة، واذا ما تم التنبؤ بالفشل فهذا دليل على عدم قدرة الشركة على الاستمرار في نشاطها، وان عدم القدرة

على الاستمرار في النشاط يأتي بعد تفاقم النتائج المالية السيئة المتمثلة بعدم القدرة على سداد الالتزامات مما يعكس على عدم القدرة على تحقيق الأرباح وبالتالي تؤول الأمور إلى ما يعرف بالفشل المالي نتيجة عدم تحقيق الأهداف المذكورة انفا(الحمداني, 2018). لذلك يتوجب علينا كباحثين ومحللين دراسة الفشل المالي وكيفية التنبؤ فيه وخاصة عندما تتولد لدينا الشكوك حول امكانية استمرار الشركة في مزاولة نشاطها الرئيسي في المستقبل.

بشكل عام تعددت التعاريف التي فسرت الفشل المالي، إذ يعرف على انه الحالة التي تتجاوز فيه الالتزامات الأصول التي تمتلكها الشركة، وتحصل عموماً بسبب انخفاض راس المال عدم كفاية النقد فضلاً عن عدم استخدام الموارد بالشكل الصحيح والإدارة غير الفعالة في جميع الأنشطة (Panigrahi, 2019).

وبشكل عام يمكننا القول ان لفشل وجهان احدهما من الناحية الاقتصادية ويسمى بالفشل الاقتصادي والآخر من الناحية المالية ويسمى بالفشل المالي.

بالنسبة للفشل الاقتصادي إما فيتمثل بعجز الشركة عن تحقيق العائد على الاستثمار المطلوب من الأموال المستثمرة، ويعني ذلك ان عائد الاستثمار في الشركة هو اقل من تكلفة الأموال المستثمرة في الشركة، ومن هنا تعد الشركة فاشلة اقتصادياً عندما لا تتمكن من تحقيق العوائد المطلوبة (محمد 2008, et al.). أما الوجه الأول يتمثل في العجز المالي للشركة عن سداد التزاماتها المستحقة في وقتها المقرر قد تؤدي اذا تفاقمت الأمور لا إعلان الشركة إفلاسها واللجوء إلى حالة التصفية (رمو & الوتار, 2010)

الفشل المالي والتعثر المالي والعسر المالي والإفلاس:

قد يواجه العديد من الباحثين صعوبة في التمييز بين بعض المصطلحات القريبة من الفشل المالي كالتعثر او التعسر المالي، بل قد يراها البعض انها تسميات مرادفة دون وجود تمييز بينها، رغم انه هنالك فروق واضحة بين كل منهم.

اذ يعرف التعثر المالي على انه الخلل الذي يواجهه الشركة نتيجة قصور مواردها المالية في الوفاء بالتزاماتها في الاجل القصير، ويرجع ذلك الى عدم التوازن بين موارد الشركة والتزاماتها قصيرة الاجل التي استتقت او تستحق السداد، وان هذا الخلل المالي بين موارد الشركة الذاتية والالتزامات يتراوح بين الاختلال العارض (المؤقت) والاختلال الحقيقي (الدائم)، وكلما كان الاختلال جسيماً كلما كان من الصعب تجاوز الازمة التي سببها هذا الاختلال (العمار & قصيري, 2015). ويعد التعثر احد اهم الصعوبات التي تواجهها الشركة، والذي بدوره يؤثر على فرض استمرارية الشركة، مما يتطلب على الشركة التنبه في مرحلة التعثر المالي ومحاولة التنبؤ به مبكراً قبل الوصول الى مرحل الفشل المالي والإفلاس وخروج الشركة من السوق (محمد, 2016) اما فيما يخص العسر المالي فهو ضعف قدرة الشركة على في الحصول على الأموال اللازمة لتغطية التزاماتها المستحقة، ويمكن معالجة العسر المالي من خلال اجراء بعض التعديل في السياسات المتبعة كإصدار اسهم اضافية او سندات، وان معظم الشركات يمكنها معالجة العسر المالي بنجاح اذا ما تم اكتشاف هذا الخلل ومعالجته في الوقت المناسب (الموسوي, 2014).

وبالنسبة الى الإفلاس فهو الحالة الأكثر حرجاً بالنسبة للشركات عندما تصل الأمور الى مرحلة اليأس وانعدام الأمل في إعادة التنظيم وإمكانية نجاح الشركة واستمرارها، وبالتالي ليس لديها سوى بديل واحد متاح لديها وهو التصفية، ويتم اجراء عملية التصفية بعد تقديم طلباً من الشركة نفسها للدولة بالتصفية ويدعى ذلك بالتصفية الطوعية او عن طريق الاطراف الدائنة للمطالبة بحقوقهم وهنا تتسمى بالتصفية الاجبارية، وفي كلتا الحالتين تقوم الشركة ببيع أصولها القديمة وتوزيع عائداتها على الدائنين حسب الأولوية المقرر في العقود القانونية (Ross, 2013)

اسباب الفشل المالي

- 1- اسباب ادارية: تعتبر هذه الأسباب القاسم المشترك في معظم المؤسسات الفاشلة فلا تكون الإدارة قادرة على تقديم الدعم الكافي للموظفين حتى ولو كانوا يتمتعون بالكفاءة العالية، ومهارة الجيدة، فسيجدون صعوبة لإتمام عملهم دون دعم الإدارة، و الاختيار الخاطئ للمدير الإداري للمشروع قد يكون سبباً في فشل هذا المشروع، حيث أنه يجب أن يكون قائداً ومنظماً و عليه أن يتخذ القرارات بناء على المعلومات القليلة لديه. (الشريف وآخرون, 2012).
- 2- اسباب مالية: تتعرض الشركة الى الفشل المالي عندما يكون هنالك اختلال في الهيكل التمويلي قد ينتج من عدم كفاية رأس المال في الوفاء بكافة متطلبات الاستثمار، فضلاً عن عدم كفاية الفائض المالي المتبقي بعد التوزيعات للقيام بالتوسعات الرأسمالية اللازمة للنشاط ومخصصات الاندثار للأصول الثابتة وضعف السيولة لدى الشركة، واستخدام القروض لغير الأغراض التي منحت لأجلها (النعامي, 2006)
- 3- الاسباب التسويقية: قد تتعرض الشركة الى الفشل المالي نتيجة عدم دراسة الاسواق بصورة دقيقة، كأن يكون فيما يخص انواع المستهلكين ورغباتهم كيفية التطور في سلوكياتهم الشرائية فضلاً عن صغر حجم تلك الاسواق للترويج عن منتجات الشركة، بالإضافة الى المنافسة الشديدة في الاسواق مما يؤدي الى تقليل الحصة السوقية للشركات (الساعدي, 2016)
- 4- اسباب خارجية: تعد الاسباب الخارجية احد الاسباب التي قد تواجهها الشركة وتؤدي بها الى حالة الفشل المالي، وذلك لكون تلك الاسباب هي خارجة عن إرادة الشركة وليس لديها القدرة على التحكم بها والسيطرة عليها، كالتغير في السياسات الحكومية والتوقعات المتشائمة للمستثمرين، او سيطرة الشركات العملاقة على العديد من اسواق البلدان في البلدان (Jepkorir et al., 2019).

مظاهر الفشل المالي

تشير الدراسات التي تطرقت الى الفشل المالي الى وجود مجموعة من المظاهر تشير الى احتمالية حصول تعثر مالي في الشركة، وليس بالضرورة ان تحصل جميع هذه المظاهر كتي تعثر الشركة، بل من الممكن ان يحصل التعثر والفشل المالي نتيجة بعض هذه المظاهر التي ندرجها لكم في التالي (سفير & محمد, 2020):

- 1- وجود خلل في الهيكل المالي للشركة
- 2- انخفاض نسبة الأرباح بشكل متدني ولفترات متتالية

- 3- ضعف قدرة الشركة على مجاراة التطور التقني المنتشر في العالم واعتمادها الى الأساليب التقليدية في انجاز العمل.
- 4- انخفاض الكفاءة المالية والإدارية في إدارة الأنشطة وعدم ملائمة الهيكل التنظيمي
- 5- ضعف الرقابة على راس المال العامل مما يؤدي الى تراكم الديون بشكل مستمر.
- 6- عدم معرفة الأنشطة المربحة في والتأخير في دفع المستحقات
- 7- انخفاض مستوى المبيعات وتزايد حدة المنافسة في السوق
- 8- ضعف الإفصاح المحاسبي والتأخر في اعداد القوائم المالية
- 9- نقص التدفقات النقدية مما يشكل ضعف في مستوى السيولة لدى الشركة.
- 10- التوسع غير المربح في الطاقة الإنتاجية

اهمية التنبؤ بالفشل

أخذ التنبؤ بالفشل المالي يحتل مكانة خاصة في التحليل المالي والإدارة المالية، لما يترتب عليه من اضرار كبيرة على اداء الشركة، إذ يحقق التنبؤ بالفشل المالي مزايا إيجابية عديدة لمن يتوقعه في الوقت المناسب حيث يمكنهم من اتخاذ التدابير المناسبة لمعالجة الفشل المالي في مراحلها المبكرة بالشكل الذي يجنبها الوصول الى مرحلة الإفلاس والتصفية (رمو & الوتار، 2010). ويمكن القول ان التنبؤ بالفشل المالي ذات أهمية بالغة من وجهة نظر الأطراف المستفيدة من وخصوصا الشركات نفسها، لكونه يمثل جهاز انذار يساعد على تجنب او الحد من الاستخدام السيء للموارد وسوء تخصيصها، ومن خلال الكشف المبكر للفشل يمكن الشركة من اتخاذ الاجراءات الوقائية لكي تتاح لها الفرصة لإعادة النظر في سياساتها التشغيلية وإعادة تنظيم الهيكل المالي، (انتصار، 2017).

ويولي المقرضين والمستثمرين اهتمامهم بالتنبؤ بالفشل لغرض تقييم نجاح الشركة او عدمه، اذا يسعى المقرضون الى معرفة مدى امكانية استرداد اموالهم الممنوحة الى الشركة والاطمئنان على سلامة الاسترداد، اما المستثمرين يمكنهم الكشف المبكر عن الفشل المالي في التحقق من ضمان استمرار استثمار اموالهم في شركات بعيدة عن الفشل المالي المتوقع (المشهداني & الشذر، 2014)

نماذج التنبؤ بالفشل المالي

تعددت النماذج التي اقترحت من قبل الباحثين في المجال المالي والتي تهدف الى الكشف المبكر عن الفشل المالي للشركات، ابتداء من تحليل القوائم المالية واستخدام النسب المالية في تقييم الاداء وانتهاء بالنماذج متعددة المتغيرات، إلا ان اغلب تلك النماذج تعتمد في تصميمها على مجموعة من المتغيرات ذات اوزان نسبية لكل متغير فيها، لكنها تختلف من نموذج الى اخر فضلا عن الاختلاف في الاوزان النسبية لكل متغير. إذ يرى الباحثون ان السبب وراء تعدد نماذج التنبؤ يعود الى اختلاف الظروف الاقتصادية من مشروع الى اخر، وهذا يعني ان نموذج التنبؤ الذي ينطبق على شركات معينة ليس بالضرورة ان ينطبق على شركات اخرى، وهذا من المأخذ التي تؤخذ عليها نماذج التنبؤ بالفشل (الخيري & الخيري، 2012). وتعد أولى الدراسات المختصة بالفشل المالي، الدراسة التي اعددها Beaver عام 1966 والتي عرض فيها نموذجا متطورا من النسب المالية المركبة والذي استخدم كإنداز مبكر للفشل قبل حدوثه فترة مالية مناسبة، ثم تلتها بعد ذلك دراسات عديدة في هذا الصدد في كل من امريكا وبريطانيا وكندا (الحيالي، 2004) ويمكن من خلال الجدول التالي التعرف على بعض اشهر الدراسات التي اقترحت نماذج للتنبؤ بالفشل المالي وفقا الى تسلسلها الزمني من الاقدم الى الاحدث:

جدول (1) اشهر نماذج التنبؤ بالفشل المالي	
Fulmer 1984	Beaver 1966
Zavgren 1985	Altman 1968
Campisi 1985	Wilcox 1971
Bathory 1985	Lev 1971
Casey 1986	Argenti 1976
Sherrod 1987	Deakin 1972
Koh 1990	Libby 1975
Hart 1992	Y.Collongues 1977
Campbell 1993	Taffler's Z-score 1977
Ward & Foster 1997	Moyer 1977
Lennnox 1999	Altman 1977
Koh & Tan 1999	Conan & Holider 1979
Shirata 2002	Olhison 1980
Bhunia 2011	Booth 1983
	Kida 1981

المصدر من اعداد الباحثان بالرجوع الى (الحيالي، 2004؛ الزبيدي، 2000؛ سفير & محمد، 2020؛ عكار & خشان، 2019؛ مطر، 2003) ولكثرة نماذج التنبؤ بالفشل المالي التي يصعب جمعها في دراسة واحدة، سنتعرف في هذه الدراسة الى ثلاثة من اهم النماذج التي اثبتت قدرتها في التنبؤ في الفشل المالي من خلال ما تم ذكره في الدراسات السابقة والتي لها صلة في موضوع دراستنا وكما يلي:

نموذج التمان 1968 Altman

يعد نموذج التمان (1968) اول نموذج متعدد المتغيرات للتنبؤ بالفشل المالي ، بعد هذا العمل الرائد انتشر اسلوب التنبؤ مع عدد المتغيرات في جميع انحاء العالم بين الباحثين في مجال التحليل المالي(Altman et al., 2017). إذ قام بجمع أكثر من متغير لتصميم هذا النموذج، ومن خلال مقارنة 33 شركة صناعية فاشلة مع 33 شركة ناجحة في النشاط نفسه ولمدة خمس سنوات متتالية توصل من خلالها الى بناء النموذج التالي:

صيغة النموذج		$Z = 1.2 X_1 + 1.4 X_2 + 3.3 X_3 + 0.6 X_4 + 0.99 X_5$
المتغير	رمز المتغير	الوزن النسبي
صافي راس المال العامل الى صافي الموجودات	X_1	1.2
الارباح المحتجزة الى اجمالي الموجودات	X_2	1.4
الارباح قبل الفوائد والضرائب الى اجمالي الموجودات	X_3	3.3
القيمة السوقية للاسهم الى اجمالي المطلوبات	X_4	0.6
المبيعات الى اجمالي الموجودات	X_5	0.99

ولقد استنتج ان الشركات التي تكون نتيجة Z اكبر من 2.99 فهذا يعني انها من بين الشركات الناجحة ، بينما اذا كانت درجة Z اقل من 1.81 فهذا يعني ان الشركة بين الشركات الفاشلة، اما اذا كانت نتيجة Z تقع بين (2.99 - 1.81) فاطلق عليها بـ(المنطقة الرمادية) اي غير معروف اذا كانت الشركة تندرج ضمن الشركات الفاشلة ام الشركات الناجحة والتي يتطلب فيها اعادة توجيه لتجنب الوقوع ضمن الشركات الفاشلة(Altman, 1968). وعلى الرغم من انتشار هذا النموذج بشكل واسع إلا انه يؤخذ عليه عدم امكانية تطبيقه في كافة الشركات الخاصة وخصوصا في الشركات الغير مدرجة في السوق المالي، والسبب يعود الى صعوبة معرفة نسبة القيمة السوقية للاسهم الى اجمالي المطلوبات لعدم وجود بيانات للقيمة السوقية (الحداني، 2018)، لذلك لجأ Altman في عام 1977 الى تطوير نموذج Zeta المعروف بنموذج الجيل الثاني مقترحا ان يتم تطبيقه على الشركات في القطاع الخاص ،وقد لجأ من خلاله الى استبدال القيمة السوقية لحقوق المساهمين بالقيمة الدفترية فضلا عن قيامه بتعديل على الاوزان النسبية لكل نسبة كما موضح في الشكل

صيغة النموذج		$Z = 0.717 X_1 + 0.84 X_2 + 3.107 X_3 + 0.420 X_4 + 0.998 X_5$
المتغير	رمز المتغير	الوزن النسبي
صافي راس المال العامل الى صافي الموجودات	X_1	0.717
الارباح المحتجزة الى اجمالي الموجودات	X_2	0.84
الارباح قبل الفوائد والضرائب الى اجمالي الموجودات	X_3	3.107
القيمة الدفترية للمساهمين الى اجمالي المطلوبات	X_4	0.420
المبيعات الى اجمالي الموجودات	X_5	0.998

ومن خلال النموذج الموضح في الجدول اذا تبين ان قيمة Z اكبر من او يساوي 2.9 فهذا يعني ان الشركة غير مهددة بخطر الفشل المالي ، اما اذا كانت قيمة Z اقل من 1.23 فهذا يعني ان الشركة معرضة لخطر الفشل المالي والافلاس(Altman et al., 2017). إلا ان هذا الاخير لم يسلم ايضا من الانتقادات بحجة تركيزه على الشركات الصناعية دون الاخذ بعين الاعتبار الشركات الغير صناعية ولا يمكن الاعتماد عليه وتطبيقه على الشركات الخدمية بسبب الفروق في طبيعة النشاط لكلا الجانبين. مما دفع Altman & Hartzell الى تبني وصياغة نموذج اخر اطلق عليه Zeta للشركات غير الصناعية، وقد صمم هذا النموذج بعد حذف معدل دوران الاصول بهدف تقليل الاثر الصناعي المحتمل ،حيث ان معدل دوران الاصول في الشركات الخدمية اعلى منه في الشركات الصناعية ذات الكثافة الرأسمالية وقد تمكن من الوصول الى المعادلة التالية:

صيغة النموذج		$Z = 6.5 X_1 + 3.26 X_2 + 6.72 X_3 + 1.05 X_4$
المتغير	رمز المتغير	الوزن النسبي
صافي راس المال العامل الى اجمالي الموجودات	X_1	6.5
الارباح المحتجزة الى اجمالي الموجودات	X_2	3.26
الارباح قبل الفوائد والضرائب الى اجمالي الموجودات	X_3	6.72
القيمة الدفترية للمساهمين الى اجمالي المطلوبات	X_4	1.05

ومن خلال النموذج وضح Altman اذا كانت نتيجة مؤشر Z اكبر من او يساوي 2.6 فهذا دليل على سلامة الشركة وعدم تعرضها الى الافلاس، اما اذا كانت قيمة مؤشر Z اقل من او يساوي 1.1 فهذا يعني انها معرضة الى مخاطر الافلاس ما لم تتم معالجة سياسة الشركة في اسرع وقت (هلال واخرون، 2019).

نموذج كيدا 1980 Kida

يمثل نموذج كيدا احد اهم نماذج التحليل التمييزي الكمي المعتمدة للتنبؤ بالفشل المالي والذي تم التوصل اليه من قبل Kida في عام 1980، اذ اعتمد على خلاله على تركيبة مكونة من خمس نسب مالية تم اختبارها بدقة تصل الى 90% توصل فيها الى تكوين المعادلة التالية:(الحمداني، 2018) (الزبيدي، 2000)

صيغة النموذج $Z = 1.04X_1 + 0.42X_2 + 0.461X_3 + 0.463X_4 + 0.271X_5$		
المتغير	رمز المتغير	الوزن النسبي
صافي الربح قبل الفائدة والضريبة / اجمالي الموجودات	X_1	1.04
حقوق المساهمين / اجمالي المطلوبات	X_2	0.42
الموجودات المتداولة / المطلوبات المتداولة	X_3	0.461
المبيعات / اجمالي الموجودات	X_4	0.463
النقدية / اجمالي الموجودات	X_5	0.271

وما يميز هذا النموذج عن نماذج Altman السابقة هو انه يعتمد على معيار مختلف للحكم على نجاح او فشل الشركة، اذ ينظر الى الشركة على انها شركة فاشلة اذا كانت قيمة Z الناتجة من المعادلة هي سالبة وكلما انخفضت هذه القيمة كلما ازدادت احتمالية الفشل لديها، اما اذا تبين العكس أي ظهرت قيمة Z موجبة فان احتمالية الفشل لدى الشركة هي ضعيفة أي انها من بين الشركات الناجحة وكلما ارتفعت هذه القيمة كلما قلت احتمالية الفشل لديها.

نموذج Sherrod 1987

يعد هذا النموذج من اهم النماذج المعتمدة لتقييم مخاطر الائتمان من جهة مانحي القروض فضلا عن دوره في التنبؤ بالفشل المالي قبل أصحاب الشركات من جهة أخرى وهو يمثل امتداد الى نماذج التنبؤ بالفشل السابقة التي تم الإشارة اليها. يتميز نموذج Sherrod بأنه صمم للإيجاد نوعا من العلاقة بين درجة مخاطر منح القروض من جهة وتحديد نوعيته من جهة أخرى. وهذا النموذج يهدف بالأساس الى تقييم المركز المالي للشركات من واقع البيانات المالية التي ترفق بهدف الحصول على القرض، وهنا تتوقف دقة النتائج على محلل الائتمان في تقييم درجة المخاطرة بموجب النظام بشكل أساس على دقة البيانات المالية المنشورة للعميل (مطر، 2003).

وفي هذا الصدد يمثل هذا النموذج وسيلة مهمة في معرفة مدى قدرة الشركة على مزاولة نشاطها في المستقبل، ويتم ذلك من خلال الاعتماد على ستة نسب مالية رئيسة لكل منها وزن نسبي محدد حسب الأهمية النسبية (الحيالي، 2004)، ويمكن صياغة النموذج بموجب معادلة الارتباط التالية

صيغة النموذج $Z = 17X_1 + 9X_2 + 3.5X_3 + 20X_4 + 1.2X_5 + 0.1X_6$			
المتغير	نوع النسبة	رمز المتغير	الوزن النسبي
صافي راس المال العامل الى اجمالي الموجودات	سيولة	X_1	17
الأصول النقدية / اجمالي الموجودات	سيولة	X_2	9
حقوق المساهمين / اجمالي الموجودات	رفع	X_3	3.5
صافي الربح قبل الضريبة / اجمالي الموجودات	ربحية	X_4	20
اجمالي الموجودات / اجمالي المطلوبات	رفع	X_5	1.2
حقوق المساهمين / اجمالي الموجودات الثابتة	رفع	X_6	0.1
مؤشر الفشل المالي		Z	

المصدر: (الحيالي، 2004؛ الخيري & الخيري، 2012؛ مطر، 2003)

ويلاحظ من النموذج اعلاه انه ركز على ثلاث نسب رئيسة تتمثل بنسب السيولة بوزن ترجيحي يصل الى 26 ونسبة الربحية بوزن 20 ونسب الرفع المالي بوزن ترجيحي 4.8 وهذا يعني ان الجزء الأكبر من هذا النموذج يتمثل في نسب السيولة ونسب الرفع المالي، وهذا هو السبب الأساس اعتماده من قبل المصارف في تحليل الائتمان. وبذلك أيضا يرى Sherrod انها تحقق المتطلبات المرجوة في منح القروض اذا كانت نسبة المخاطرة ضعيفة او التراجع اذا تبين العكس، لذلك قام Sherrod بتصنيف مستوى جودة المشروع الى خمس فئات حسب درجة المخاطرة او مستوى الفشل لدى الشركة يمكن من خلالها معرفة مدى درجة المخاطرة التي يمكن ان يتعرض اليها مانحي القروض وكما موضح بالشكل التالي

الفئة	درجة المخاطرة ومستوى الفشل	قيمة Z
الفئة الاولى	غير معرضة للفشل (ممتازة)	$Z \geq 25$
الفئة الثانية	احتمالية الفشل ضعيفة (قليلة المخاطرة)	$25 > Z \geq 20$
الفئة الثالثة	يصعب التنبؤ بالفشل (متوسطة المخاطرة)	$20 > Z \geq 5$
الفئة الرابعة	معرضة للفشل (عالية المخاطرة)	$5 > Z \geq -5$
الفئة الخامسة	معرضة للفشل بشكل كبير (جدا عالية المخاطرة)	$5 \rightarrow Z$

المصدر: (المرشدي، 2018؛ محمد واخرون، 2008)

الجدير بالذكر ان جميع النماذج انفة الذكر تشترك في بعض النسب المالية الا انها تختلف من الأهمية النسبية لدى كل نموذج منها ويرجع ذلك الى الفروق بين قطاعات وطبيعة عمل الشركات في تلك القطاعات، فعلى سبيل المثال الشركات في القطاع المالي تركز على طبيعية حركة الأموال ومستوى السيولة والملاءة لدى الشركات، في حين تركز الشركات الصناعية على الأصول الثابتة كونها تمثل الحجر الأساس الذي تستند عليه في تصنيعها المنتجات النهائية.

لذلك ارتأى الباحثان دراسة هذه النماذج الثلاثة من خلال تطبيقها على عينة من الشركات العراقية بهدف التعرف على مدى إمكانية تطبيق تلك النماذج للكشف عن الفشل المالي في البيئة العراقية، وهل من الممكن الحصول على نفس النتائج التنبؤ بالفشل او بشكل مقارب الى حد ما في كل نموذج من نماذج الفشل المالي، وهذا ما سنتعرف عليه في الجانب العملي.

الجانب العملي

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي والاستقرائي في دراسة نماذج الفشل وقياس مدى نجاح او فشل الشركات المختارة عينة الدراسة اذ تم اللجوء الى كل من نموذج Altman1968 ونموذج Kida1980 وايضا نموذج Sherrod 1987 لهذا الغرض، فضلا عن ذلك سيتم المقارنة بين نتائج تلك النماذج للتعرف على مدى التوافق بينها ومدى ملائمتها للبيئة العراقية .

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات الصناعية العراقية المدرجة في سوق النظامي للأوراق المالية والبالغ عددها 14 كما هو موضح في موقع هيئة الاوراق المالية (<https://www.isc.gov.iq/>)، اما بالنسبة لعينة الدراسة فقد اعتمد الباحثان على البيانات المالية في القوائم المالية المنشورة لتلك الشركات التي تتوفر بياناتها لخمس سنوات متتالية وتحديدًا من سنة (2019- 2015)، وقد تم استبعاد سنة 2020 لكون اغلب الشركات لم ترسل بيانات لغاية تاريخ الدراسة، كما ان الباحثان واجها مشكلة عدم توافر اغلب البيانات للشركات الصناعية مجتمع الدراسة وبالتالي اضطر الى استبعاد عدد من الشركات من الدراسة مقتصرًا على الشركات التي تتوفر فيها البيانات المطلوبة كما موضح في الجدول التالي

جدول (2) مجتمع الدراسة				
اسم الشركة	سنة التأسيس	سنة الادراج	الحالة	الملاحظات
1 الشركة العراقية للمفروشات والسجاد	1989/5/10	2004/7/25	متداول	
2 بغداد للمشروبات الغازية	1989/7/18	2004/6/15	متداول	
3 شركة الخياطة الحديثة	1998/2/14	2004/7/8	متداول	
4 شركة المنصور للصناعات الدوائية	1989/4/19	2004/11/27	متداول	
5 شركة بغداد لصناعة مواد التغليف	1962/5/27	2004/7/25	متداول	نقص في بيانات سنة 2015
6 العراقية لصناعة وتسويق التمور	1989/1/29	2004/9/4	متداول	
7 الهلال الصناعية	1962/3/18	2004/6/15	متوقف	لم تقدم الحسابات الختامية لسنوات (2018-2019)
8 الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية	1962/10/23	2004/6/15	متداول	
9 الصناعات الالكترونية	1973/7/28	2004/6/15	متوقف	لم تقدم الحسابات الختامية لسنوات من (2017-2019)
10 الكندي لانتاج اللقاحات البيطرية	1990/1/10	2004/7/25	متداول	لم تقدم الحسابات الختامية لسنة 2018 وسنة
1 العراقية لأعمال الهندسية	1985/10/1	2004/7/8	متوقف	لم تقدم الحسابات الختامية لسنة (2019)
1 الوطنية للصناعات المعدنية والدراجات	1964/9/28	2004/7/25	متداول	
3 انتاج الالبسة الجاهزة	1976/5/31	2004/7/25	متداول	
1 العراقية لصناعات الكارتون	1978/3/1	2004/7/8	متوقف	لم تقدم الحسابات الختامية لسنة (2019)
4				

المصدر: اعداد الباحثان بالاستناد على البيانات المتوفرة في موقع هيئة الاوراق المالية للسوق النظامي

وبناء على بيانات الجدول (2) اعلاه تم استبعاد الشركات المتوقفة عن التداول أو التي لم تقدم بيانات كاملة خلال المدة من (2015-2019) وعليه تكون عينة الدراسة مقتصرة على ثمان شركات ممن تتوافر لديها الشروط المطلوبة وهي تمثل نسبة 57% من مجتمع الدراسة وتعد نسبة مقبولة لأغراض اتمام هذه الدراسة .

تطبيق نماذج الفشل على عينة الدراسة

تم تطبيق ثلاثة من أشهر نماذج التنبؤ بالفشل على الشركات الصناعية العراقية عينة الدراسة بهدف التعرف على مدى إمكانية تطبيق تلك النماذج للكشف عن الفشل المالي في البيئة العراقية، وهل من الممكن الحصول على نفس النتائج التنبؤ بالفشل أو بشكل مقارب الى حد ما في كل نموذج من نماذج الفشل المالي خصوصاً وان جميعها تعتمد على النسب المالية في تحليل نجاح أو فشل الشركات من خلال قيمة Z الناتجة من جمع تلك النسب المالية وفقاً للأوزان النسبية المعتمدة لكل نموذج والجدول التالي يوضح كيفية التعرف عن طبيعة الشركة بالاستناد الى قيمة مؤشر الفشل.

Sherrod		Kida		Altman	
الحالة	قيمة z	الحالة	قيمة z	الحالة	قيمة z
ناجحة	$Z \geq 25$	ناجحة	موجبة	ناجحة	$Z > 2.99$
متوسطة النجاح	$25 > Z \geq 20$	فاشلة	سالبة	فاشلة	$Z < 1.81$
المنطقة الرمادية	$20 > Z \geq 5$			غير معروفة	بين (1.81 - 2.99)
متوسطة الفشل	$5 > Z \geq -5$			منطقة (رمادية)	
فاشلة	$5 > Z$				

يتضح من الجدول (3) ان نموذج Altman يعتمد على ثلاثة في تحليل نجاح أو فشل الشركات الصناعية والاستنتاج من ان الشركات التي تكون نتيجة Z اكبر من 2.99 فهذا يعني انها من بين الشركات الناجحة ، بينما اذا كانت درجة Z اقل من 1.81 فهذا يعني ان الشركة بين الشركات الفاشلة، اما اذا كانت نتيجة Z تقع بين (1.81 - 2.99) فاطلق عليها بـ(المنطقة الرمادية) اي غير معروف اذا كانت الشركة تدرج ضمن الشركات الفاشلة ام الشركات الناجحة والتي يتطلب فيها اعادة توجيه لتجنب الوقوع ضمن الشركات الفاشلة ، وبالنسبة لنموذج Kida فهو يعتمد على معيار مختلف للحكم على نجاح أو فشل الشركة، اذ ينظر الى الشركة على انها شركة فاشلة اذا كانت قيمة Z الناتجة من المعادلة هي سالبة وكلما انخفضت هذه القيمة كلما ازدادت احتمالية الفشل لديها، اما اذا تبين العكس أي ظهرت قيمة Z موجبة فان احتمالية الفشل لدى الشركة هي ضعيفة أي انها من بين الشركات الناجحة وكلما ارتفعت هذه القيمة كلما قلت احتمالية الفشل لديها.. في حين نموذج Sherrod يرى ان معيار النجاح أو الفشل يعتمد على درجة المخاطرة في النشاط و انها تحقق المتطلبات المرجوة منها اذا كانت نسبة المخاطرة ضعيفة او التراجع اذا تبين العكس ، لذلك صنفت حالة الشركة وفقاً الى مستوى جودة المشروع الى خمس فئات حسب درجة المخاطرة او مستوى الفشل لدى الشركة.

تحليل ومناقشة النتائج

1- تطبيق نماذج الفشل على الشركة العراقية للمفروشات والسجاد

النماذج	النسبة	الوزن النسبي	2015	2016	2017	2018	2019
Altman نموذج	X ₁	1.2	0.681	0.652	-0.026	0.659	0.662
	X ₂	1.4	0.534	0.505	0.509	0.525	0.547
	X ₃	3.3	0.070	0.067	0.086	0.112	0.203
	X ₄	0.6	2.676	2.954	1.291	4.014	3.780
	X ₅	0.99	0.2606	0.3231	0.1724	0.1764	0.2922
	قيمة Z		4.479	3.660	3.802	1.912	4.479
	طبيعة الشركة		ناجحة	ناجحة	ناجحة	رمادية	ناجحة
Kidac نموذج	X ₁	1.04	0.070	0.067	0.086	0.112	0.203
	X ₂	0.42	2.490	2.176	0.668	2.162	2.147
	X ₃	0.461	0.329	2.522	0.839	2.659	0.693
	X ₄	0.463	0.2606	0.3231	0.1724	0.1764	0.2922
	X ₅	0.271	0.0944	0.7942	0.8389	0.8410	0.2203
	قيمة Z		1.417	2.511	1.065	2.560	1.628

طبيعة الشركة		ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة
نموذج Sherrod	X ₁	17	0.6623	0.6595	-0.0259	0.6525	0.6807
	X ₂	9	0.2203	0.8410	0.8389	0.7942	0.0944
	X ₃	3.5	0.6823	0.6838	0.6685	0.6851	0.7134
	X ₄	20	0.2032	0.1764	0.1724	0.0667	0.0702
	X ₅	1.2	3.1474	3.1621	1.0000	3.1759	3.4895
	X ₆	0.1	34.1704	28.1735	25.7943	20.9719	21.7675
	قيمة Z		26.888	31.313	16.677	27.880	22.685
طبيعة الشركة		ناجحة	ناجحة	رمادية	ناجحة	متوسطة النجاح	

يتضح من مخرجات الجدول اعلاها ان قيمة Z وفقا لنموذج Altman جميعها اكبر من القيمة المعيارية 2.99 وهذا يدل على السلامة المالية للشركة ما عدا سنة 2018 إذ بلغت قيمتها بين (1.8-2.99) وهذا يعني انها ضمن المنطقة الرمادية التي يصعب فيها معرفة طبيعة الشركة هل هي من بين الشركات الناجحة ام من ضمن الشركات الفاشلة. وبالنسبة لنموذج Kida فإن قيمة Z كانت موجبة لكافة السنوات وهذا يعني انها من الشركات الناجحة وفقا لهذا النموذج.

بينما اظهر نموذج Sherrod بعض النتائج المغايرة اذ بين انها تتسم بالسلامة المالية للسنوات (2016,2018,2019) بدرجة عالية حيث كانت قيمة Z اكبر من 25، وبنسبة اقل لسنة (2015) كون قيمتها كانت بين (20-25)، ولم تتمكن من معرفة ما اذا كانت الشركة من الشركات الناجحة او الفاشلة لسنة 2017 إذ اظهرت قيمة Z (16.677) وهي تقع بين (20-5) وحسب هذا النموذج لا يمكننا ادراجها من بين الشركات الناجحة.

2- تطبيق نماذج الفشل على الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية

جدول (5) تطبيق نماذج الفشل على الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية							
النماذج	النسبة	الوزن النسبي	2015	2016	2017	2018	2019
نموذج Altman	X ₁	1.2	0.370	0.324	0.296	0.305	0.171
	X ₂	1.4	0.292	0.214	0.249	0.297	0.316
	X ₃	3.3	-0.300	-0.170	-0.065	0.067	0.129
	X ₄	0.6	2.221	2.703	2.591	2.756	7.458
	X ₅	0.99	0.2716	0.3786	0.4249	0.5028	0.4991
	قيمة Z		1.465	2.123	2.464	3.154	6.043
	طبيعة الشركة		فاشلة	رمادية	رمادية	ناجحة	ناجحة
نموذج Kida	X ₁	1.04	-0.300	-0.170	-0.065	0.067	0.129
	X ₂	0.42	1.087	0.853	0.808	0.898	1.054
	X ₃	0.461	0.301	0.327	0.387	0.561	0.402
	X ₄	0.463	0.2716	0.3786	0.4249	0.5028	0.4991
	X ₅	0.271	0.1189	0.1435	0.1725	0.2421	0.1629
	قيمة Z		0.441	0.546	0.693	1.004	1.037
	طبيعة الشركة		ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة
نموذج Sherrod	X ₁	17	0.3700	0.3242	0.2965	0.3047	0.1715
	X ₂	9	0.1189	0.1435	0.1725	0.2421	0.1629
	X ₃	3.5	0.5208	0.4604	0.4470	0.4731	0.5131
	X ₄	20	-0.2999	-0.1703	-0.0653	0.0671	0.1291
	X ₅	1.2	2.0866	1.8532	1.8084	1.8981	2.0539
	X ₆	0.1	2.2169	1.9459	1.7339	1.7942	1.2125
	قيمة Z		5.910	7.427	9.194	12.814	11.344

طبيعة الشركة	رمادية	رمادية	رمادية	رمادية	رمادية
--------------	--------	--------	--------	--------	--------

يظهر لنا الجدول (5) انه وفقا لنموذج Altman انه قيمة Z تتراوح بشكل تراجي بين (6.1-1.4) وهذا يعني ان الشركة تعمل على التحسين في نشاطها بشكل مستمر بعد ان كانت مهددة بالإفلاس في سنة 2014 الى ان اصبحت من بين الشركات الناجحة البعيدة عن خطر الإفلاس في سنة 2019. وعلى الرغم من نموذج Kida اظهر انها من ضمن الشركات الناجحة لكافة السنوات كون مؤشر الفشل كان موجبا إلا انه يبين ايضا التحسن التدريجي في النشاط اذا اظهر الارتفاع التدريجي الموجب في قيمة Z من (1.037 – 0.441) وهذا يتفق مع نتائج Altman فيما يخص التحسن في النشاط. لكن اختلف Sherrod معهم اذا كانت قيمة مؤشر الفشل تقع ما بين (5.9 - 12.9) وهي ضمن القيم المعيارية الثالثة للنموذج (20-5) وهذا يعني انه لا يمكن تحديد ما اذا كانت من بين الشركات الناجحة او الفاشلة حسب هذا النموذج.

3- تطبيق نماذج الفشل على الشركة الوطنية للصناعات المعدنية والدراجات

جدول (6) تطبيق نماذج الفشل على الشركة الوطنية للصناعات المعدنية والدراجات							
النماذج	النسبة	الوزن النسبي	2019	2018	2017	2016	2015
Altman نموذج	X ₁	1.2	-1.423	-1.210	-0.784	0.717	-0.054
	X ₂	1.4	1.756	1.687	1.605	1.412	1.107
	X ₃	3.3	-0.239	-0.461	-0.336	-0.458	-0.446
	X ₄	0.6	2.630	1.764	0.881	5.963	1.123
	X ₅	0.99	0.1765	0.1326	0.0767	0.2055	0.2246
	قيمة Z		1.7144	0.5773	0.8024	5.1075	0.9083
Kida نموذج	طبيعة الشركة	فاشلة	فاشلة	فاشلة	فاشلة	ناجحة	فاشلة
	X ₁	1.04	-0.239	-0.461	-0.336	-0.458	-0.446
	X ₂	0.42	-0.579	-0.533	-0.403	5.455	0.101
	X ₃	0.461	0.100	0.125	0.641	0.515	0.046
	X ₄	0.463	0.1765	0.1326	0.0767	0.2055	0.2246
	X ₅	0.271	0.2327	0.2622	1.0519	0.0664	0.0408
Sherrod نموذج	قيمة Z		-0.301	-0.514	0.098	2.166	-0.286
	طبيعة الشركة	فاشلة	فاشلة	فاشلة	ناجحة	ناجحة	فاشلة
	X ₁	17	-1.4228	-1.2097	-0.7838	0.7166	-0.0541
	X ₂	9	0.2327	0.2622	1.0519	0.0664	0.0408
	X ₃	3.5	-1.3771	-1.1432	-0.6743	0.8451	0.0916
	X ₄	20	-0.2392	-0.4613	0.0767	0.2055	-0.4463
	X ₅	1.2	0.4207	0.4666	0.5973	6.4549	1.1008
	X ₆	0.1	-15.1271	-10.7519	-4.7030	5.4687	0.5612
	قيمة Z		-4.351	-3.118	-0.152	4.989	0.537
			متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل

من خلال جدول (6) يتضح ان قيمة مؤشر الفشل بالاستناد الى نموذج Altman لكافة السنوات كانت اقل من 1.81 ما عدا سنة 2016 كان هنالك تحسن في X₄ التي تمثل نسبة القيمة السوقية للاسهام الى اجمالي المطلوبات مما ساهمت في ارتفاع قيمة مؤشر الفشل اعلى من 2.99، وهذا يعني انها مهددة في الإفلاس مالم تبحث عن وسائل جديدة تحسن من نشاطها الاقتصادي. وتتفق نموذج Kida الى حد ما بالنتائج التي توصل اليها نموذج Altman حيث كانت النتائج مشابهة للنموذج السابق، وعلى الرغم من انه سنة 2017 تعد سنة ناجحة ولكن قيمة المؤشر كانت قريبة من الصفر بشكل كبير ويرى الباحثان امكانية اعتبارها من الشركات الفاشلة لهذه السنة كونها قريبة من الخط السالب بشكل كبير جدا. في حين اظهر نموذج Sherrod ان الشركة تقع ضمن الفئة الرابعة من التقييم اذ تتراوح قيمة المؤشر بين (5 و -5) وهذا يعني ان مستوى الخطورة عال ومستوى جودة النشاط متندي وقريب من خط الإفلاس

4- تطبيق نماذج الفشل على شركة بغداد للمشروبات الغازية

جدول (7) تطبيق نماذج الفشل على شركة بغداد للمشروبات الغازية

النماذج	النسبة	الوزن النسبي	2015	2016	2017	2018	2019	
Altman نموذج	X ₁	1.2	0.474	0.205	0.248	0.291	0.315	
	X ₂	1.4	0.369	0.396	0.401	0.445	0.468	
	X ₃	3.3	0.118	0.127	0.116	0.124	0.126	
	X ₄	0.6	38.233	12.706	30.529	37.066	15.620	
	X ₅	0.99	1.0573	1.0001	0.9119	0.9460	0.9113	
	قيمة Z			25.4613	9.8333	20.4616	24.5573	11.7226
				ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة
Kidag نموذج	X ₁	1.04	0.118	0.127	0.116	0.124	0.126	
	X ₂	0.42	21.187	9.072	19.698	19.393	9.804	
	X ₃	0.461	6.154	0.921	1.531	2.372	2.849	
	X ₄	0.463	1.0573	1.0001	0.9119	0.9460	0.9113	
	X ₅	0.271	0.2774	0.0914	0.0740	0.1163	0.2637	
	قيمة Z			12.423	4.855	9.542	9.837	6.055
				ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة
Sherrod نموذج	X ₁	17	0.4744	0.2045	0.2479	0.2907	0.3149	
	X ₂	9	0.2774	0.0914	0.0740	0.1163	0.2637	
	X ₃	3.5	0.9549	0.9007	0.9517	0.9510	0.9074	
	X ₄	20	0.1179	0.1272	0.1158	0.1242	0.1258	
	X ₅	1.2	22.1867	10.0718	20.6982	20.3926	10.8037	
	X ₆	0.1	1.9872	1.2938	1.3522	1.4404	1.5313	
	قيمة Z			11.555	5.546	10.480	10.410	6.130
				رمادية	رمادية	رمادية	رمادية	رمادية

يلاحظ من الجدول (7) ان شركة بغداد للمشروبات الغازية بالاستناد الى نموذج Altman تتمتع بنشاط اقتصادي مزدهر وهي بعيدة كل البعد عن طائفة الافلاس حيث بلغت قيمة الفشل لكافة السنوات اعلى من 2.99 وهذا يدل على تمتعها بوتيرة اقتصادية جيدة، وبنفس الوقت يعزز نموذج Kida هذه النتائج اذا كما هو واضح ان مؤشر الفشل كان لكافة السنوات موجبا وهذا يعني انها من الشركات الناجحة. بينما اختلف عنهم نموذج Sherrod اذا اظهرت النتائج ان قيمة مؤشر الفشل لكافة السنوات تتراوح بين (5, 20) وهذا يعني انها ضمن الفئة الثالثة التي يصع فيها تحديد وضع الشركة هل في ن بين الشركات الناجحة ام من فئة الشركات الفاشلة.

5- تطبيق نماذج الفشل على شركة الخياطة الحديثة

جدول (8) تطبيق نماذج الفشل على شركة الخياطة الحديثة

النماذج	النسبة	الوزن النسبي	2015	2016	2017	2018	2019	
Altman نموذج	X ₁	1.2	0.584	0.505	0.642	0.441	0.710	
	X ₂	1.4	0.193	0.115	0.295	0.379	0.450	
	X ₃	3.3	0.198	0.091	0.229	0.212	0.143	
	X ₄	0.6	8.663	9.217	15.026	3.215	12.948	
	X ₅	0.99	0.5136	0.4309	0.6420	0.3810	0.2993	
	قيمة Z			7.3289	7.0229	11.5894	4.0662	10.0206
				ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة
1.0	X ₁	1.04	0.198	0.091	0.229	0.212	0.143	

4.072	2.646	4.766	1.659	4.443	0.42	X ₂	Sherrod نموذج
0.460	0.438	2.179	1.216	3.323	0.461	X ₃	
0.5136	0.4309	0.6420	0.3810	0.2993	0.463	X ₄	
0.0908	0.1202	0.3779	0.5393	0.6105	0.271	X ₅	
2.390	1.640	3.644	1.801	3.851		قيمة Z	
ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة			
0.5837	0.5049	0.6419	0.4415	0.7105	17	X ₁	
0.0908	0.1202	0.3779	0.5393	0.6105	9	X ₂	
0.8028	0.7257	0.8266	0.7361	0.8163	3.5	X ₃	
0.1977	0.0906	0.2289	0.2121	0.1431	20	X ₄	
5.0716	3.6457	5.7657	2.2542	5.4432	1.2	X ₅	
3.6630	3.2873	4.4769	6.4066	7.7161	0.1	X ₆	
3.864	3.050	4.728	3.748	5.655		قيمة Z	
متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	رمادية			

يلاحظ من جدول (8) ان نتائج الفشل المالي بالاستناد الى نموذج Altman جاءت جميعها اعلى من 2.99 وهذا يعني ان الشركة تتمتع بصحة اقتصادية جيدة وهي بعيدة عن خطر في المستقبل اذا استمرت على هذا المنحى في السنوات اللاحقة، ونفس الوقت اظهر نموذج kida نتائج مشابهة حيث كانت النتائج ايضا موجبة وهذا كما ذكرنا سابقا اشار به على انها من الشركات الناجحة البعيدة عن خطر الافلاس. ولكن مرة اخرى اختلف عنهم نموذج Sherrod في النتائج التي توصل اليها اذ كانت قيم الفشل تتراوح بين (5 و -5) وهذا يعني انها من ضمن الفئة الرابعة التي تتمتع بدرجة عالية من الخطورة ومستوى قليل من الجودة باستثناء سنة 2019 اذا اظهر تحسن بسيط في مؤشر الفشل اذا بلغ 5.655 مما نقلها الى الفئة الثالثة التي يصعب فيها معرفة ما اذا كانت من بين الشركات الفاشلة ام الناجحة .

6- تطبيق نماذج الفشل على شركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور

جدول (9) تطبيق نماذج الفشل على شركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور							
النماذج	النسبة	الوزن النسبي	2015	2016	2017	2018	2019
Altman نموذج	X ₁	1.2	0.614	0.475	-0.408	0.529	0.690
	X ₂	1.4	0.126	0.132	0.349	0.442	0.567
	X ₃	3.3	-0.042	-0.095	-0.225	-0.123	0.000
	X ₄	0.6	5.103	7.247	3.719	4.579	3.484
	X ₅	0.99	0.1925	0.2505	0.4427	0.1069	0.1485
	قيمة Z		4.0257	5.0382	1.9256	3.7015	3.8607
Kidag نموذج	X ₁	1.04	-0.042	-0.095	-0.225	-0.123	0.000
	X ₂	0.42	5.658	4.347	0.743	3.972	2.598
	X ₃	0.461	1.649	0.121	0.044	0.038	0.033
	X ₄	0.463	0.1925	0.2505	0.4427	0.1069	0.1485
	X ₅	0.271	0.2462	0.0226	0.0253	0.0077	0.0092
	قيمة Z		3.248	1.905	0.311	1.610	1.178
Sherrod نموذج	X ₁	17	0.6141	0.4753	-0.4084	0.5291	0.6903
	X ₂	9	0.2462	0.0226	0.0253	0.0077	0.0092
	X ₃	3.5	0.8498	0.8130	0.4263	0.7989	0.7220

-0.0423	-0.0949	-0.2248	-0.1229	0.0004	20	X ₄
6.6582	5.3474	1.7430	4.9719	3.5977	1.2	X ₅
3.5929	2.4007	0.5093	2.9538	22.0919	0.1	X ₆
4.650	3.448	1.047	3.389	7.966	قيمة Z	
متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	رمادية		

يلاحظ من الجدول (9) ان قيمة مؤشر الفشل لنموذج Altman للسنوات (2016، 2018، 2019، 2015) كانت اعلى من القيمة المعيارية 2.99 وهذا مؤشر ايجابي على ارتفاع السلامة المالية للشركة بالرغم من انها لم تحقق مؤشرا جيدا في سنة 2017 بحيث دخلت في المنطقة الرمادية في تلك السنة التي تقع بين (2.99 - 1.81). بينما اظهر نموذج ان الشركة من الشركات الناجحة لكافة السنوات بالرغم من ان مؤشر الفشل لسنة 2017 كان قريبا من الصفر والتي يمكن اعتبارها من ضمن المنطقة الرمادية اذا ما قورنت بنموذج Altman. اما فيما يخص نموذج Sherrod فيلاحظ تذبذب في قيم مؤشر الفشل اذا كانت تتراوح بين (5 و -5) للسنوات من (2015 - 2018) وهذا يعني انها من ضمن الفئة الرابعة التي تتمتع بدرجة عالية من الخطورة ومستوي ضعيف من الجودة باستثناء سنة 2019 اذا اظهر تحسن بسيط في مؤشر الفشل اذا بلغ 7.966 مما نقلها الى الفئة الثالثة التي يصعب فيها معرفة ما اذا كانت من بين الشركات الفاشلة ام الناجحة

7- تطبيق نماذج الفشل على شركة المنصور للصناعات الدوائية

جدول (10) تطبيق نماذج الفشل على شركة المنصور للصناعات الدوائية							
النماذج	النسبة	الوزن النسبي	2015	2016	2017	2018	2019
Altman نموذج	X ₁	1.2	0.791	0.752	0.243	0.320	-0.676
	X ₂	1.4	0.135	0.130	0.138	0.126	-0.138
	X ₃	3.3	0.063	0.000	0.024	0.009	-0.282
	X ₄	0.6	10.751	7.027	9.434	2.253	4.274
	X ₅	0.99	0.3913	0.2802	0.3089	0.2015	0.0658
	قيمة Z		8.1851	5.5774	6.5299	2.1406	0.6948
Kidac نموذج	X ₁	1.04	0.063	0.000	0.024	0.009	-0.282
	X ₂	0.42	16.509	12.204	16.014	4.172	3.833
	X ₃	0.461	3.760	1.905	3.400	0.042	0.017
	X ₄	0.463	0.3913	0.2802	0.3089	0.2015	0.0658
	X ₅	0.271	0.2147	0.1443	0.1998	0.0080	0.0168
	قيمة Z		8.972	6.172	8.515	1.876	1.359
Sherrod نموذج	X ₁	17	0.7908	0.7524	0.2431	0.3195	-0.6759
	X ₂	9	0.2147	0.1443	0.1998	0.0080	0.0168
	X ₃	3.5	0.9429	0.9243	0.9412	0.8066	0.7931
	X ₄	20	0.0634	-0.0003	0.0240	0.0090	-0.2821
	X ₅	1.2	17.5095	13.2035	17.0135	5.1715	4.8331
	X ₆	0.1	6.1979	5.3788	1.3482	1.6560	1.1735
	قيمة Z		10.435	8.109	8.857	3.194	2.776
			رمادية	رمادية	رمادية	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل

يلاحظ من جدول (10) ان قيمة الفشل بالاستناد الى نموذج Altman ان هنالك انحدار سلبي في الوتيرة الاقتصادية للشركة اذا كانت في السنوات الثلاث الاولى تتمتع بنشاط اقتصادي مزدهر مما ادى ان تكون قيمة مؤشر الفشل فيكون اعلى من 2.99، ولكن في 2018 بدأ الانحدار حين انها دخلت في المنطقة الرمادية الغير معروفة طبيعة الشركة فيها واستمر الانحدار في سنة 2019 الى ان وصلت قيمة Z فيها الى

0.6948 والتي هي اقل من 1.81 وهذا يعني انه معرضة الى خطر الافلاس اذا استمر الامر على حاله, لكن هنا اختلف نموذج kida هذه المرة حيث أظهرت نتائج مؤشر الفشل قيم موجبة والتي تعني انها من الشركات الناجحة وفقا الى هذا النموذج. اما بالنسبة لنموذج Sherrod فقد اظهر انحدارا سلبيا ايضا في المستوى الاقتصادي اذا كانت في السنوات الثلاث الاولى ضمن الفئة الثالثة الغير محددة طبيعة الشركة فيها ولكن في السنتين الاخيرتين ازداد الانحدار لتصل الى الفئة الرابعة التي تكون فيها الشركة معرضة لخطورة الافلاس بشكل عال حيث كانت قيمها بين (5 و -5)

8- تطبيق نماذج الفشل على شركة انتاج الالبسة الجاهزة

جدول (11) تطبيق نماذج الفشل على شركة انتاج الالبسة الجاهزة							
النماذج	النسبة	الوزن النسبي	2015	2016	2017	2018	2019
نموذج Altman	X ₁	1.2	0.083	0.112	0.162	0.151	0.084
	X ₂	1.4	0.108	0.111	0.119	0.110	0.059
	X ₃	3.3	-0.047	0.004	0.069	0.047	0.023
	X ₄	0.6	22.593	61.938	45.156	15.334	3.185
	X ₅	0.99	0.3840	1.0363	2.8395	2.1261	2.0622
	قيمة Z		14.0304	38.4904	30.4916	11.7953	4.2132
			ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة
نموذج Kida	X ₁	1.04	-0.047	0.004	0.069	0.047	0.023
	X ₂	0.42	1.822	4.654	4.114	1.444	0.358
	X ₃	0.461	0.058	0.260	0.733	0.184	0.163
	X ₄	0.463	0.3840	1.0363	2.8395	2.1261	2.0622
	X ₅	0.271	0.0206	0.0461	0.1434	0.0754	0.1197
	قيمة Z		0.926	2.571	3.491	1.745	1.237
			ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة
نموذج Sherrod	X ₁	17	0.0827	0.1119	0.1621	0.1513	0.0843
	X ₂	9	0.0206	0.0461	0.1434	0.0754	0.1197
	X ₃	3.5	0.6456	0.8231	0.8044	0.5909	0.2636
	X ₄	20	-0.0474	0.0036	0.0686	0.0467	0.0234
	X ₅	1.2	2.8215	5.6540	5.1137	2.4444	1.3580
	X ₆	0.1	1.1469	1.1573	1.2523	1.3440	1.4699
	قيمة Z		1.888	3.327	3.226	1.844	1.273
		متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	

يلاحظ من جدول (11) ان قيم مؤشر الفشل المالي بالاستناد الى نموذج Altman جاءت جميعها اعلى من 2.99 وهذا يعني ان الشركة تتمتع بصحة اقتصادية جيدة وهي بعيدة عن خطر في المستقبل اذا استمرت على هذا المنحى في السنوات اللاحقة, ونفس الوقت اظهر نموذج kida نتائج مشابهة حيث كانت النتائج ايضا موجبة وهذا كما ذكرنا سابقا اشار به على انها من الشركات الناجحة البعيدة عن خطر الافلاس. ولكن مرة اخرى اختلف عنهم نموذج Sherrod في النتائج التي توصل اليها اذ كانت قيم الفشل تتراوح بين (5 و -5) وهذا يعني انها من ضمن الفئة الرابعة التي تتمتع بدرجة عالية من الخطورة ومستوى قليل من الجودة وهنا احتمالية الافلاس تكون عالية وعلى الشركة هنا البحث عن وسائل اخرى لتحسين الوتيرة الاقتصادية للشركة.

وبالاستناد الى ما سبق يمكن تلخيص نتيجة نماذج الفشل المالي للشركات عينة الدراسة في الجدول التالي

جدول (12) ملخص نتائج نماذج الفشل المالي للدراسة						
اسم الشركة	النماذج	2015	2016	2017	2018	2019
العراقية للمفروشات والسجاد	Altman	ناجحة	ناجحة	ناجحة	رمادية	ناجحة
	Kida	ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة

متوسطة النجاح	ناجحة	رمادية	ناجحة	ناجحة	Sherrod	الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية
فاشلة	رمادية	رمادية	ناجحة	ناجحة	Altman	
ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	Kida	
رمادية	رمادية	رمادية	رمادية	رمادية	Sherrod	الوطنية للصناعات المعدنية والدراجات
فاشلة	ناجحة	فاشلة	فاشلة	فاشلة	Altman	
فاشلة	ناجحة	ناجحة	فاشلة	فاشلة	Kida	
متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	Sherrod	بغداد للمشروبات الغازية
ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	Altman	
ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	Kida	
رمادية	رمادية	رمادية	رمادية	رمادية	Sherrod	الخطاطة الحديثة
ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	Altman	
ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	Kida	
متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	رمادية	Sherrod	العراقية لتصنيع وتسويق التمور
ناجحة	ناجحة	رمادية	ناجحة	ناجحة	Altman	
ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	Kida	
متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	رمادية	Sherrod	المنصور للصناعات الدوائية
ناجحة	ناجحة	ناجحة	رمادية	فاشلة	Altman	
ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	Kida	
رمادية	رمادية	رمادية	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	Sherrod	انتاج الالبسة الجاهزة
ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	Altman	
ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	ناجحة	Kida	
متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	متوسطة الفشل	Sherrod	

يلاحظ من الجدول (12) ان اغلب الشركات لا تواجهه مخاطر الفشل المالي وفقا لكل من نموذج Altman & Kida حيث بلغت عدد مشاهدات الشركات الناجحة وفقا لنموذج Altman هو 29 مشاهدة اي ما يعادل 72.5%. وبالنسبة لنموذج Kida فكانت عدد مشاهدات الشركات الناجحة بلغ 37 مشاهدة اي ما يعادل 92.5%، في حين اظهر نموذج Sherrod نتائج مغايرة اذا كانت الشركات الناجحة وفقا لهذا النموذج فقط اربعة مشاهدات من بين 40 مشاهدة تخص النموذج اي ما يعادل 10% وان اغلب المشاهدات الاخرى تقع ضمن الفئة الرابعة التي تكون في خطورة الفشل عالية تصل الى 50% والجزء المتبقي البالغ 40% ضمن الفئة الثالثة التي يصعب فيها تحديد طبيعة الشركة والتي اصطلحنا على تسميتها بالمنطقة الرمادية . ويمكن ملاحظة التقارب في النتائج لكل من نموذج Altman و Kida الذي يصل الى نسبة 90% من النتائج المتشابهة اذ لوحظ الاختلاف فقط في ثمان مشاهدات من اصل 80 مشاهدة من حيث النجاح او الفشل ويرجع ذلك الى التقارب الكبير في النسب المختارة لكلا النموذجين . في حيث اظهرت ان هنالك تشابه لعشر مشاهدات فقط في النتائج بين كل من نموذج Altman و Sherrod من اصل 80 مشاهدة وهذا يعني ان هنالك تقارب في النتائج بنسبة 12.5% فقط بين النموذجين، ووفقا لهذي النسبة لا يمكننا الاعتماد على احد النموذجين بدلا عن الاخر نتيجة الفرق الكبير في التباين .

وبالنسبة للتوافق بين نموذج Kida ونموذج Sherrod فيمكن ملاحظة التشابه في النتائج في سبعة مشاهدات فقط من اصل 80 اي ما يعادل 8.75% وهذه النسبة ايضا لا يمكن الاعتماد عليها كبديل لاحد النماذج بدلا عن الاخر ايضا بسبب التباين الكبير في النتائج بين النموذجين.

الاستنتاجات والتوصيات

- 1- تعد النسب المالية العامل الرئيس في التعرف على اداء النشاط الاقتصادي الشركة والتنبؤ في الفشل المالي
- 2- ان طبيعة عمل الشركة لها دور مهمة في اختيار الانسب في نماذج التنبؤ بالفشل.
- 3- اغلب نماذج التنبؤ بالفشل المالي تشترك في بعض النسب المالية المستخرجة من التقارير المالية المنشورة
- 4- اغلب الشركات الصناعية العراقية لا تواجهه مخاطر الفشل المالي بالاستناد الى نموذج Altman .
- 5- اغلب الشركات الصناعية العراقية لا تواجهه مخاطر الفشل المالي بالاستناد الى نموذج Kida .
- 6- الشركات الصناعية العراقية لا تواجهه مخاطر الفشل المالي بالاستناد الى نموذج Sherrod كونها تقع في الفئة الرابعة التي تكون فيها مخاطر التعرض للإفلاس كبيرة ومستوى جودة النشاط الاقتصادي متدني .

- 7- هنالك توافق بشكل كبير بين نموذج Altman ونموذج Kida حيث تبين ان هنالك تشابه في النتائج بنسبة 90% بين النموذجين.
- 8- لا يوجد توافق بين نموذج Altman ونموذج Sherrod حيث بلغ الاختلاف في النتائج 87.5% بين النموذجين والتشابه فقط 12.5% في النتائج.
- 9- لا يوجد توافق بين نموذج Kida ونموذج Sherrod حيث بلغ الاختلاف في النتائج 90% بين النموذجين اي ان التشابه كان 10% فقط النتائج.
- 10- امكانية تطبيق كل من نموذج Altman & Kida على البيئة العراقية كونه تحقق نتائج متقاربة يمكن الاعتماد عليها في تحليل النشاط وبهدف التحسن من نشاط الشركة
- 11- على الرغم من اختلاف نتائج نموذج Sherrod إلا انه يمكن الاعتماد عليه لأغراض التعرف على مستوى المخاطرة التي يمكن قد تواجه الشركة خصوصا للتعرف على مدى قدرة الشركة في تسديد التزاماتها عند الافتراض .

التوصيات

- 1- الاعتماد على كلا النموذجين Altman & Kida للأغراض التنبؤ في الفشل المالي من قبل الشركات العراقية وخصوصا الصناعية لتفادي مرحلة الإفلاس و للتحسين من الوتيرة الاقتصادية للشركة .
- 2- تطبيق نموذج Sherrod للتعرف على قدرة الشركة على تلبية التزاماتها واعتماده كوسيلة لمنح القروض من قبل المصارف.
- 3- المواظبة على الكشف المبكر عن حالات الفشل المتوقع وبشكل دوري باستخدام نماذج الفشل المذكورة انفا لتفادي الوصول الى حالة الفشل المالي.
- 4- حث الشركات عينة الدراسة المتعثرة او المهدة بالفشل وفقا للنموذجين Altman & Kida للتحسين من سياستها الحالية او تغييرها قبل الوصول الى مرحلة الفشل النهائي .
- 5- استمرارية الشركات الناجحة عينة الدراسة وفقا للنموذجين Altman & Kida في اعتماها للسياسات المالية كونها اثبتت صلاحيتها في نجاح الشركات.
- 6- نوصي الباحثين بدراسة بقية نماذج التنبؤ بالفشل ومقارنتها مع نماذج الدراسة الحالية للتعرف على مدى التوافق بينهم .

المصادر العربية

- 1- انتصار, سليماني. (2017). دراسة مدى ملائمة نموذج التمان للتنبؤ بالتعثر المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية. حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 22.
- 2- الحمداني, رافعة.& القطان, ياسين (2013). استخدام نموذج Sherrod للتنبؤ بالفشل المالي /دراسة تطبيقية في الشركة العاملة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في نينوى. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإدارية والاقتصادية المجلد 5 العدد 10
- 3- الحمداني, رافعة, إبراهيم. (2018). التنبؤ بالفشل المالي باستخدام نموذجي Zeta-3 & Kida /دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على عينة من شركات الأعمال المسجلة في سوق الدوحة للأوراق المالية. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية المجلد 3 العدد 43
- 4- الحياي, وليد, ناجي. (2004). الإتجاهات الحديثة في التحليل المالي: الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
- 5- الخيري, مدحت. غسان., & الخيري, دلال. غسان. (2013). التحليل المالي الكشف عن الانحراف والاختلاس. عمان: الصايل للنشر والتوزيع.
- 6- رمو, وحيد. محمود., & الوتار, سيف. عبد الزاق. (2010). استخدام أساليب التحليل المالي في التنبؤ بفشل الشركات المساهمة الصناعية: دراسة على عينة من الشركات المساهمة الصناعية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. مجلة تنمية الرافدين العدد 100 مجلد 32.
- 7- الزبيدي, حمزة. (2000). التحليل المالي/ تقييم الاداء والتنبؤ بالفشل. الاردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- 8- الساعدي, علاء. (2016). العلاقة بين الفشل المالي والقيمة السوقية - دراسة تطبيقية على عينة من الشركات الصناعية في دولة الامارات العربية المتحدة مجلة آفاق الاقتصادية, 37, 15-42.
- 9- سفير, & محمد. (2020). أهمية تحليلات التدفقات النقدية ودورها في التنبؤ بالتعثر المالي للمؤسسات-دراسة عينة من المؤسسات الناشطة ف قطاع البناء والأشغال العمومية-خلال الفترة 2014-2017 جامعة العقيد أكلي محند أولحاج البويرة].
- 10- الشريف, ریحان., بارة, مريم. أيت., & بنوالة, ريم. (2012). الفشل المالي في المؤسسة الاقتصادية - من التشخيص إلى التنبؤ ثم العلاج. Paper presented at the ملتقى وطني حول المخاطر في المؤسسات الاقتصادية يومي 21-22 أكتوبر, كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة منتوري - قسنطينة.
- 11- الشوارة, فيصل. محمود. (2013). مبادئ الإدارة المالية- اطار نظري ومحتوى عملي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 12- الشيخ, فهمي. مصطفى. (2009). التحليل المالي. SME Financial: فلسطين.
- العامري, زهرة., & الركابي, علي. خلف. (2007). أهمية النسب المالية في تقييم الاداء (دراسة ميدانية في شركة المشاريع النفطية). مجلة الإدارة والاقتصاد, العدد الثالث والستون.
- 13- عكار, زينب. شلال., & خشان, ثائر. (2019). استعمال نموذج (Altman Z-3) للتنبؤ بالفشل المالي في بورصة عمان للاوراق المالية /دراسة تطبيقية في قطاع الفنادق والسياحة مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية مجلد 15 (العدد 37).
- 14- العمار, رضوان., & قصيري, حسين. (2015). دراسة مقارنة لنماذج التنبؤ بالفشل المالي. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية, المجلد 37 العدد (5).

- 15- محمد, حازم, محفوظ. (2016). أثر التعثر المالي علي مستوي التحفظ المحاسبي بالقوائم المالية دراسة تطبيقية علي الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية في الفترة من(2013-2015). مجلة الدراسات المالية والتجارية(العدد13).
- 16-محمد, منير, شاكرا, اسماعيل, اسماعيل, نور, عبد الناصر. (2008). التحليل المالي مدخل صناعة القرار. دار وائل للنشر, عمان.
- 17-المرشدي, عباس. علوان.(2018). استعمال أنموذج (Sherrod) للتنبؤ بالفشل المالي للمصارف التجارية الخاصة في العراق-بحث تطبيقي في عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية, مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة والتطبيقية مجلد 26 العدد (1)
- 18- مطر, محمد. (2003). الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والإئتماني -الاساليب والادوات والاستخدامات العملية (الطبعة الاولى ed). دار وائل للنشر.
- 19- الموسوي, امير. علي. خليل. (2014). اختبار وتحليل نماذج للتنبؤ بالفشل المالي للشركات-بحث تطبيقي لعينة من شركات الاستثمار المالي المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية للمدة من 2007-2011. المجلة العراقية للعلوم الإدارية, 10(39).
- 20- لنعامي, علي. سلمان. (2006). نموذج محاسبي مقترح للتنبؤ بتعثر شركات المساهمة العامة مجلة تنمية الرافدين 83(28).
- 21- هادي, هالة, & ناجي, رائد(2019) التنبؤ بالفشل المالي باستخدام أنموذج الثمان, دراسة تطبيقية لعينة من الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية, المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية, العدد60.
- 22- هلال, عبدالله. عبدالعزيز, بيومي, سعد, & سامي, محمد. (2019). التحليل المالي للقوائم المالية وتقييم الاداء. جامعة الاسكندرية, كلية التجارة.

المصادر الأجنبية

- 1- Al Saedi, A., & Al Timimi, S. A. (2018). The relationship between financial failure and market value: An empirical study using a sample of industrial firms listed at Qatar stock exchange. *Academy of Accounting and Financial Studies Journal*, 22(5), 1-9.
- 2- Altman, E. I. (1968). Financial ratios, discriminant analysis and the prediction of corporate bankruptcy. *The journal of finance*, 23(4), 589-609
- 3- Altman, E. I., Iwanicz-Drozowska, M., Laitinen, E. K., & Suvas, A. (2017). Financial distress prediction in an international context: A review and empirical analysis of Altman's Z-score model. *Journal of International Financial Management & Accounting*, 28(2), 131-171 .
- 4- Brigham, E. F., & Ehrhardt, M. C. (2013). *Financial Management: Theory & Practice (Book Only)*. (Cengage Learning .
- 5- Chieng, J. (2013). *Verifying the Validity of Altman's Z" Score as a Predictor of Bank Failures in the Case of the Eurozone (Doctoral dissertation, Dublin, National College of Ireland)*.
- 6- Friedlob, G. T., & Schleifer, L. L. (2003). *Essentials of financial analysis (Vol. 23)*. John Wiley & Sons .
- 7- Jepkorir, S., Muturi, W. M., & Ndegwa, J. (2019). Financial leverage and financial distress in savings and credit cooperative organizations in Kenya. *International Journal of Business Management and Processes (ISSN 2616-3209)*, 4(3), 9-9 .
- 8- Laurila, K. (2020). Accuracy comparison of accounting-based bankruptcy prediction models of Springate (1978), Ohlson (1980) and Altman (2000) to US manufacturing companies 1990-2018.
- 9- Mashkour, S. (2020). ANALYSIS OF FINANCIAL STATEMENTS. Al- Alalamia press Samawah.
- 10- Manaseer, S, & Oshaibat, S. (2018) Validity of Altman Z Score Model t o Predict Financial Failure: Evidence From Jordan, *International Journal of Economics and Finance*, Vol. 10, No. 8
- 11- Panigrahi, C. (2019). Validity of Altman's 'Z' Score model in predicting financial distress of pharmaceutical companies. *NMIMS journal of economics and public policy*, 4(1 .)
- 12- Paramasivan, C., & Subramanian, T. (2008). *Financial management*. New Delhi : New Age International (P) Ltd.,
- 13- Ross, S. A., Westerfield, R., & Jaffe, J. F. (2013). *Corporate finance (Sixth Edition. ed.)*. McGraw-Hill Education ..
- 14- Van Horne, J. C., & Wachowicz, J. M. (2005). *Fundamentals of financial management*. Pearson Education .
- 15- Wang, D., & Zhou, F. (2016). The Application of Financial Analysis in Business Management. *Open Journal of Business and Management*, 04, 471-475.
- 16- Weygandt, J. J., Kieso, D. E., Kimmel, P. D., Trenholm, B., Warren, V., & Novak, L. (2019). *Accounting Principles, Volume 2*. John Wiley & Sons .

المواقع الالكترونية

هيئة الاوراق المالية <https://www.isc.gov.iq/>

أثر تقلبات سعر الصرف على العملة المحلية في العراق للمدة 2000 – 2019

impact of exchange rate fluctuations on the local currency in Iraq for the period 2000 - 2019

أ.م. جنان سليم هلال

جامعة القادسية – كلية الادارة والاقتصاد – قسم العلوم المالية والمصرفية

Jenan.helal@qu.edu.iq

المخلص

يعتبر سعر الصرف من أكثر المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر على التغيرات المباشرة للتوازن الخارجي لاقتصاد اي بلد. الا ان الاقتصاد العراقي تلازمه مشكلة التضخم المسببة في عدم استقرار سعر صرف الدينار العراقي، الى جانب العديد من المشاكل المتمثلة بسوء الادارة وفشل السلطات الحاكمة في معالجة الاوضاع السائدة وزيادة نسبة المديونية الخارجية وما رافقه من تدهور الجانب الصحي في ظل ازمة جائحة (كورونا) سببت عجز البنك المركزي العراقي في امكانية تنظيم النقد الاجنبي . لذا يحاول البحث بيان الاثر الحاصل من تقلبات سعر الصرف على العملة المحلية العراقية من خلال قياس ذلك الاثر على معدل التضخم وعرض النقد للفترة من (2000- 2019) باستخدام سببية كرانجر لغرض الوصول لنتائج تخدم فرضية البحث وكذلك المهتمين برسم السياسة النقدية في اتخاذ القرارات المنطقية كمحاولة لتعديل وضع الاقتصاد العراقي . وفي النهاية يبقى سعر الصرف مسألة تخص السياسة النقدية يحددها البنك المركزي ولا بد ان يكون هناك استقلالية للبنك المركزي في تحديده وبالمقابل على الحكومة ان تلتزم رسميا وقانونيا تجاه صندوق النقد في تطبيقه .

الكلمات المفتاحية :- سعر الصرف ، العملة المحلية ، معدل التضخم ، عرض النقد

Summary

The exchange rate is one of the most economic variables that affect the direct changes in the external balance of the economy of any country, especially the Iraqi economy. It has received great interest from specialists in the field of economics and politics, as it is one of the most indicators that suffer from multiple fluctuations, especially for countries dependent on oil exports. the Iraqi economy is accompanied by the problem of inflation that causes the instability of the Iraqi dinar exchange rate, in addition to many problems represented by mismanagement and the failure of the ruling authorities to address the prevailing conditions and the increase in the external debt ratio and the accompanying deterioration of the health aspect in light of the pandemic crisis (Corona) that caused a deficit The Central Bank of Iraq in the possibility of regulating foreign exchange. Therefore, the research attempts to show the effect of exchange rate fluctuations on the Iraqi local currency by measuring that effect on the inflation rate and money supply for the period from (2000 -2019) the government must be formally and legally committed to the IMF in its implementation.

المقدمة :-

يعتبر سعر الصرف من اكثر المتغيرات التي تساهم في معالجة التشوهات والاختلالات الهيكلية وبالتالي توظيف الموارد وزيادة فعالية الانتاج المحلي ، ناهيك عن تأثيره المباشر على كافة المؤسسات المالية والاقتصادية وعلى القطاعين العام والخاص . بمعنى انه كلما كانت هناك امكانية من استقرار سعر الصرف سينعكس بنتائج ايجابية على الاقتصاد . الا ان الاقتصاد العراقي تلازمه مشكلة التضخم المسببة في عدم استقرار سعر صرف الدينار العراقي ، الى جانب العديد من المشاكل المتمثلة بسوء الادارة وفشل السلطات الحاكمة في معالجة الاوضاع السائدة وزيادة نسبة المديونية الخارجية وما رافقه من تدهور الجانب الصحي في ظل ازمة جائحة (كورونا) سببت عجز البنك المركزي العراقي في امكانية تنظيم النقد الاجنبي . لذا يحاول البحث بيان الاثر الحاصل من تقلبات سعر الصرف على العملة المحلية العراقية من خلال قياس ذلك الاثر على معدل التضخم وعرض النقد للفترة من (2000- 2019) باستخدام احدث البرامج الاحصائية والقياسية المتاحة لغرض الوصول لنتائج تخدم فرضية البحث وكذلك المهتمين برسم السياسة النقدية في اتخاذ القرارات المنطقية كمحاولة لتعديل وضع الاقتصاد العراقي.

اولا :- اهمية البحث :- تكمن اهمية البحث في اختياره لمجموعة من المتغيرات التي تؤثر على النشاط الاقتصادي لأي بلد ، وليس فقط العراق ، للامدين القصير والطويل على حد سواء . فضلا عن كونها من اكثر المتغيرات التي تعالج وتؤثر على الاستقرار الاقتصادي ، اذا يعتبر سعر الصرف من المتغيرات المحورية التي يركز عليها مدى فاعلية السياسة النقدية في التأثير على المتغيرات النقدية (واهمها وفي مقدمتها التضخم) من خلال كمية المعروض من النقد .

ثانيا :- مشكلة البحث :- مشكلة البحث تكمن في التساؤلات التالية

1. كيف يمكن تقليل التقلبات المتوقعة وغير المتوقعة لسعر الصرف من اثرها المباشر على العملة المحلية العراقية .
2. ما لذي يساهم في احداث تلك التقلبات وتجعل سعر الصرف غير مستقر ، خصوصا وان النظرية الاقتصادية تفسر تأثره بالمتغيرات الخارجية لا المتغيرات الداخلية .

ثالثا :- فرضية البحث :- يفترض البحث انه يمكن السيطرة على تقلبات سعر الصرف متى ما كانت هناك امكانية من السيطرة على حركة رؤوس الاموال الاجنبية ، اذ كلما كان المكون الاجنبي من المعروض النقدي المحلي كبير كلما امكن التأثير على قيمة اسعار الصرف ، بمعنى

آخر انه كلما كانت هناك امكانية من السيطرة على هذه المتغيرات المتوقع حدوثها بالمستقبل سيساعد في احداث التوازن والاستقرار بالشكل الذي يعطي نتائج منطقية ذات تأثير بسيط .

المدخل الاول : الجانب النظري والتحليلي

اولا :- الاطار المفاهيمي التعريفي لسعر الصرف وعرض النقد والتضخم

1. ماهية سعر الصرف :- يعرف بأنه سعر احدى العملات لبلد ما تجاه عملة اي بلد اخر . وهو بذلك يعد حلقة وصل بين العملة المحلية والعملية الاجنبية ، وبهذه الدلالة فهو يمتلك امكانية التأثير على الاسعار والتكاليف بين مختلف الدول ، لذا يعد سعر الصرف من اكثر المتغيرات التي تعتمد عليها العلاقات الخارجية الدولية والتبادلات التجارية للدول (pilbeam , 2010 , 212) . ان يمكن تبادل العملة القابلة للتحويل الدولي ويجري تحديد هذا التبادل سواء عن طريق اشخاص او مؤسسات الدولة من خلال تبادل السلع والخدمات والاصول المالية بالعملات الاخرى من تفاعل قوى العرض والطلب في تحديد ذلك السعر دون ان يشترط وجود مكان للتبادل اذا يمكن ان تجري عملية التحويل عن طريق شبكات الاتصال وهناك مراكز مالية متخصصة يفترض ان تكون خاضعة للرقابة المباشرة من قبل السلطات المركزية . والجدير بالذكر انه يوجد هناك ثلاثة انواع لسعر الصرف هي (معروف ، 2005 ، 200) .

أ. سعر الصرف الاسمي : هو السعر الذي يمثل مقياس قيمة العملة لبلد ما والذي يمكن مبادله بقيمة عملة البلد الاخر .

ب. سعر الصرف الحقيقي :- ويمثل سعر الصرف الاسمي المعدل للأسعار النسبية بين البلدين .

ت. سعر الصرف الفعلي :- هو المتوسط المرجح لاسعار الصرف بين العملة المحلية والعملات الاجنبية الاخرى من العملاء التجار للبلدان التجارية . (معروف ، ، 232) .

بالإضافة الى ذلك فإن هناك ما يسمى بسعر الصرف التوازني (بخيت ، 2005 ، 222) . وهو السعر الذي تتساوى فيه كميات المعروض والمطلوب من الصرف الاجنبي تجاه العملات المحلية القابلة للتحويل ويمكن ان يحدث التوازن في السعر عند تساوي الكميات المعروضة والمطلوبة فإن تقاطعها ينتج عنه ما يعرف بسعر الصرف المتوازن . وكما هو معروف فإن العراق يعتمد الاسلوب المعموم في تحديده لسعر الصرف الخاص به ، اذا يوجد اكثر من نظام لتحديد سعر الصرف فهناك الثابت وهناك المرن بالإضافة الى المعموم والآخر ينقسم الى التعويم المدور والحر . انظر في ذلك (المعموري و الزبيدي ، 2010 ، 314) و(منال ، 2001 ، 33) .

2. العوامل المؤثرة على سعر الصرف

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر بسعر الصرف اهمها

أ. عرض النقد : ان زيادة عرض النقد تسبب ارتفاع المستوى العام للأسعار مسببا انخفاض القدرة التنافسية للبلد المعني وبالنتيجة ستزداد الاستيرادات وبالمقابل سيزداد الطلب على العملة الاجنبية وينخفض الطلب على العملة المحلية وبالتالي ستخفص قيمتها بينما ترتفع اسعار صرف العملة الاجنبية (المعموري ، الزبيدي ، ، 134) .: بمعنى اخر ان زيادة عرض النقد تؤثر عكسيا على اسعار الصرف للعملات المحلية والعكس صحيح ايضا .

ب. معدلات التضخم :- ان من ضمن النقاط الاساسية التي تعكس اهمية سعر الصرف هي مساسه بمجمل الاسعار بما فيها اسعار الفائدة ومعدلات التضخم ، اذ ان سعر الصرف يمثل انعكاس للتوازن او الاختلال الحاصل في الاقتصاد وبالتالي فإن الاصلاحات الهيكلية تخلق توازن في اسعار الصرف الاجنبية بل انه يمتد لخلق توازن في الميزان التجاري الامر الذي يساعد في جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة وزيادة الارباح وبالنتيجة تحقيق معدلات نمو عالية .

لقد كان لمعدلات التضخم العالي في العراق اثرا سلبيا في تدني قيمة الدينار العراقي مقابل الدولار وذلك بسبب اعتماد سياسة الاصدار النقدي لتمويل العجز (نمارق ، 2017 ، 70) . الامر الذي جعل سعر صرف الدينار العراقي معرض للتغيرات الحاصلة للعملات الاخرى ،

ت:- ميزان المدفوعات: يعد التوازن والاختلال الاقتصادي في ميزان المدفوعات من بين أهم العوامل المؤثرة في سعر الصرف وذلك لكونه حلقة الوصل التي تعكس علاقة البلد بالعالم الخارجي . ففي حالة حدوث عجز في ميزان المدفوعات لبلد معين فان ذلك يؤدي إلى زيادة طلبه على العملات الأجنبية لسد ذلك العجز ، وبالمقابل انخفاض طلب الأجانب على عملته المحلية مما يعني تدهور سعر الصرف لعملة ذلك البلد ، وبالعكس في حالة حصول فائض في ميزان المدفوعات (بخيت ، ، 22) .

ث- الموازنة العامة: تلعب الموازنة العامة للدولة دورا كبيرا في التأثير على سعر الصرف ، فإذا ما اتبعت الدولة سياسة انكماشية من خلال تقليص حجم الإنفاق العام الحكومي الذي يؤدي إلى الحد من حجم الطلب وانخفاض في مستوى النشاط الاقتصادي وهبوط في معدلات التضخم مما يؤدي بالنتيجة إلى رفع سعر الصرف المحلية.(بخيت ، ، 341) . وهناك عوامل أخرى تساهم في التأثير على سعر الصرف كالاضطرابات والحروب ، الإشاعات والأخبار بالإضافة الى خبرة المتعاملين في أسواق المال وقوتهم التفاوضية والأساليب المستخدمة في تنفيذ عملياتهم المختلفة . والجدول التالي يوضح تطور السعار صرف الدينار العراقي مقابل الدولار للفترة من 2000 ولغاية 2019 .

جدول (1)

اسعار صرف الدينار العراقي مقابل الدولار الامريكي للفترة 2000-2019 الارقام بمليون دينار

السنوات	السعر الاسمي	السعر الحقيقي	معدل النمو السنوي
2000	1931	1913.61	-2.70
2001	1929	1908.66	-0.21
2002	1956	1959.97	2.66

2003	1895	1822.65	-7.13
2004	1455	1416.06	-22.21
2005	1470	1416.69	-0.02
2006	1468	1437.16	1.45
2007	1255	1252.33	-12.81
2008	1181	1184.77	-5.54
2009	1171	1167.53	-1.29
2010	1170	1164.40	-0.27
2011	1170	1163.90	-0.05
2012	1169	1164.17	0.03
2013	1166	1163.76	-0.02
2014	1215	1315	12.90
2015	1246	1366	12.88
2016	1288	1378	12.89
2017	1200	1389	122
2018	1225	1400	121
2019	1280	1499	128

المصدر :- منشورات دورية ، الصفحة الرسمية للبنك المركزي العراقي ، المديرية العامة للإحصاء والابحاث ، سنوات متفرقة .

من جدول (1) نلاحظ انعدام استقرار اسعار الصرف في مستوى معين على الرغم من محاولة البنك المركزي العراقي اعتماده قانون يتيح له حيازة الاحتياطي الرسمي الاجنبي للعراق ، فضلا عن اعتبار اسعار الصرف احد الادوات الهامة في تحقيق الاستقرار السعري لمعالجة المشاكل التضخمية . تماشيا مع البرامج الهادفة لثبات اسعار الصرف وكذلك التحرير الكلي لرؤوس الاموال فضلا عن ضرورة استقلالية السياسات النقدية الموجهة نحو تحقيق اهداف محلية (حاتم ، 2012 ، 23) . كما يلاحظ انه في السنوات الاخيرة اصبح هناك تزايدا ملحوظا وذلك نتيجة الزيادة الحاصلة في تغطية الطلب من قبل الحكومة وكذلك اعادة عملية التصنيف بالعملة من قبل المصارف فضلا عن ازالة كافة المعوقات التي من شأنها ان تقف عائقا امام تبادل العملات مما خلق تفاعلا شجع على زيادة نسبة الاستثمارات المتوقع دخولها عن طريق مؤتمر الكويت ، الا انه وبسبب الظروف الصحية وانتشار الوباء في الفترة الاخيرة واعتماد خطة حظر التجوال التي تسببت في ايقاف مزادات العملة فضلا عن عزوف الناس عن استبدال دخولهم بالعملة الاجنبية (الدولار) تحديدا بالاضافة الى الحاجة المستمرة للاستيراد من قبل التجار كل هذه العوامل ساعدت في ارتفاع اسعار الصرف .

3. مفهوم عرض النقد : يعتبر عرض النقد من اهم ادوات السياسة النقدية التي تعتمد عليها الدولة كوسيلة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي الساعي لمزيد من النمو والرفاهية ، الا ان الظروف التي يمر بها الاقتصاد العراقي تجعل من الصعب ان تحظى هذه السياسة على الاستقلالية والحرية في معالجة اصعب المشاكل فعلا سبيل المثال ارتباط الكتلة النقدية بعجز الموازنة واصبح الاقتراض هو الحل الوحيد لمعالجة العجز في الموازنة جعل السياسة النقدية تابعة لقرارات الموازنة العامة مما خلق اثارا سلبية انعكست على ارتفاع معدلات التضخم وتقلبات اسعار الصرف (صالح ، 2009 ، 12) . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان عرض النقد في العراق مرتبط بأسعار النفط الخام في الاسواق العالمية مما يجعل دالة الطلب الحكومي على النقود تتأثر بالموارد النفطية وهذا يجعل عرض النقد متغير تابع خاضع لهيمنة السلطة . والجدول (2) يوضح تطورات عرض النقد في العراق للفترة من 2000 – 2019 .

جدول (2)

المعروض النقدي ومعدل نموه السنوي في العراق للفترة 2000-2019 (مليون دينار)

السنوات	M ₂	معدل النمو السنوي %
2000	2445550	19.44
2001	2849597	16.53
2002	3871069	35.85
2003	6953420	79.62
2004	12245000	76.22
2005	14684000	19.83
2006	21080000	43.54
2007	26956000	27.87

29.55	34920000	2008
30.12	45438000	2009
32.89	60386000	2010
19.52	72178000	2011
4.56	75466000	2012
16.18	87679000	2013
3.47	90728000	2014
-8.96	82595493	2015
-5.21	81700120	2016
4.98	92099100	2017
5.27	95410000	2018
5.99	98120000	2019

المصدر :- دائرة الاحصاء والابحاث ، وزارة المالية ، التقرير الاقتصادي السنوي ، سنوات متفرقة

4. معدل التضخم :- وهو ظاهرة اقتصادية تنتج عن زيادة الطلب الفعال في الاقتصاد ، ارتفاع التكاليف الانتاجية ، وزيادة عرض النقد . ويتسبب في انخفاض القيمة الحقيقية للعملة بشكل مباشر فضلا عن سوء توزيع الثروات بين افراد المجتمع . وبما ان الاقتصاد العراقي هو اقتصاد ريعي ، احادي الجانب للاعتماده على الايرادات النفطية بنسبة (95%) من ميزانيته العامة . هذا الامر جعل الاقتصاد سريع التأثر بالتغيرات الحاصلة في اسعار النفط العالمية ، هذا من جانب ، ومن جانب اخر فقد انتقلت تلك الآثار على قرارات الافراد وفقدوا الثقة بالعملة المحلية وظهور ما يعرف بظاهرة الدولار (Dollarization) انظر في ذلك (نمارق ، ، 63) (الخرجي ، 13 ، 2007) . وقد كان لبعض السياسات التي انتهجها القائمين بالسلطة دورا واضحا في استمرار الزيادات في المعدلات التضخمية في العراق منها زيادة الانفاق الحكومي من خلال زيادة رواتب الموظفين في الدولة ، الارتفاع المفرط في عرض النقد فضلا عن تزايد النفقات العسكرية . والى جانب كل ذلك ساهمت بعض الظروف والعوامل الخارجية كانت انتشار الوباء الذي عطل المؤسسات العامة في الاقتصاد بشكل كبير مما نتج عنه تراجع واضح في معدلات النمو الاقتصادي . والجدول (3) يعرض تطور معدلات التضخم في العراق للفترة من 2000-2019 .

جدول (3)

تطور معدلات التضخم في الاقتصاد العراقي للفترة (2000-2019)

الارقام مليون دينار

السنوات	الرقم القياسي لاسعار المستهلك 100=2008	معدل التضخم
2000	98486.4	-
2001	114612.5	16.34
2002	136752.4	19.32
2003	131301.7	4.9
2004	230184.1	75.30
2005	315259	36.95
2006	483074.4	53.23
2007	632029.8	30.84
2008	648891.2	2.66
2009	630713.1	-2.81
2010	646207.2	2.45
2011	682367	5.59
2012	723890.2	6.08
2013	737120.6	1.82
2014	753650.3	2.24
2015	77126.01	2.99
2016	819810.2	9.17
2017	831234.2	11.2
2018	8512301	11.8
2019	880120.7	12.5

المصدر :- البنك المركزي العراقي ، الهيئة العامة للأبحاث والمنشورات التقارير السنوية ، لسنوات متفرقة .

المدخل الثاني :- الجانب القياسي

في هذا الجانب سيتم التعبير عن العلاقة بين متغيرات البحث (وهي سعر الصرف ، عرض النقد ، التضخم) على شكل معادلات بالاعتماد على النماذج القياسية الحديثة كبرنامج (E-views) وهو واحد من أحدث البرامج الاقتصادية المستخدمة في مساعدة الباحثين للوصول الى نتائج منطقية يمكن بواسطتها اتخاذ القرارات التي تخدم العملية السياسية في العراق . وفي مرحلة التقدير سيجري استخدام سعر الصرف مرة كمتغير تابع وكمتغير مستقل مرة ثانية والصيغ التالية توضح الآلية التي سيفقد من خلالها النموذج .

$$\Delta EX_t = b_0 + b_1 M_2 + b_2 \pi + EX_{t-1} + u_t \dots \dots \dots (1)$$

$$M_{2t} = b_0 + b_1 \Delta EX + b_2 \pi + M_{2t-1} + u_t \dots \dots \dots (2)$$

$$\pi_t = b_0 + b_1 EX_t + b_2 M_2 + \pi_{t-1} + u_t \dots \dots \dots (3)$$

حيث ان :- ΔEX_t :- يمثل معدل سعر الصرف في السنة الحالية

EX_{t-1} :- يمثل معدل سعر الصرف في السنة السابقة

M_{2t} :- يمثل عرض النقد في السنة الحالية

M_{2t-1} :- يمثل عرض النقد في السنة السابقة

π_t :- معدل التضخم في السنة الحالية

π_{t-1} :- معدل التضخم في السنة السابقة

u_t :- حد الخطأ العشوائي

تشير المعادلة الاولى الى ان معدل سعر الصرف في السنة الحالية دالة بعرض النقد ومعدل التضخم ومعدل سعر الصرف في السنة السابقة ، اما المعادلة الثانية فتشير الى ان معدل عرض النقد في السنة الحالية دالة بمعدل سعر الصرف ، معدل التضخم ، ومعدل عرض النقد في السنة السابقة ، وكذلك المعادلة الثالثة فأنها تشير الى ان معدل التضخم دالة بمعدل سعر الصرف في السنة الحالية ومعدل التضخم في السنة السابقة .

ومن اجل تحقيق افضل نتائج منطقية لا بد من اجراء بعض الاختبارات على متغيرات البحث ، وهذه الاختبارات هي :-

اولا:- اختبار الاستقرارية يقصد به اختبار استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة من حيث درجة تكاملها للوصول الى نتائج مؤكدة ومنطقية كونه من الاساليب الاحصائية التشخيصية ، وكذلك لاستبعاد امكانية الوقوع في مشكلة الانحدار الزائف والذي يتزامن مع عدم استقرارية السلسلة الزمنية لأي متغير (المعموري واخرون، 2011، 234)، ، يعتمد هذا الاسلوب على اختبارات عديدة :-

1:- اختبار ديكي - فولر الموسع :- تم تطوير هذا الاختبار من قبل ديفيد ديكي ووليام فولر ، وهو من افضل الاختبارات التي تعطي نتائج دقيقة (عواد ، 2013، 23) ، والذي يعتمد الصيغة التالية :-

$$\Delta X_t = a_1 X_{t-1} + \sum B_j \Delta X_{t-j} + e_t \dots \dots \dots (1)$$

اي بدون قواطع واتجاه عام

$$\Delta X_t = a_0 + a_1 X_{t-1} + \sum B_j \Delta X_{t-j} + e_t \dots \dots \dots (2)$$

ومع وجود القواطع

$$\Delta X_t = a_0 + a_2 t + a_1 X_{t-1} + \sum B_j \Delta X_{t-j} + e_t \dots \dots \dots (3)$$

حيث ان :-

X :- السلسلة الزمنية المراد اختبارها

Δ :- يمثل الفروق الاولى للسلسلة

e_t :- يمثل حد الخطأ العشوائي

بعدها سيجري اختبار الفرضية الاولى (فرضية العدم $(H_0: a = 0)$) ، والفرضية الثانية ، الفرضية البديلة $(H_1: a > 0)$.

جدول (4)

نتائج اختبار جذر الوحدة لمتغيرات البحث

Variables	المستوى ADF			
	الحد الثابت (A)		الحد الثابت (B)	
X (سعر الصرف)	-1.658	-3.514*	-1.588	-4.088*
		-2.794**		-3.557**
		-2.679***		-3.201***
M ₂ (عرض النقد)	-1.721		-2.853	
π (معدل التضخم)	-1.02684		-1.0082	

	<i>Fst.Differences</i>		<i>F^t.Differences</i>	
<i>X</i>	-3.862		-4.653	
<i>M₂</i>	-6.211		-6.355	
<i>π</i>	-4.004		-2.201	

المصدر :- نتائج البرنامج الاحصائي

(* عند مستوى معنوية 1% ، ** عند مستوى معنوية 5% ، *** عند مستوى معنوية 10%)

(A) :- تعني احتواء الانحدار على حد ثابت واتجاه عام

(B) :- تعني الانحدار يحتوي على حد ثابت .

من الجدول (4) يتضح ان القيم المحسوبة كانت اقل من القيم الجدولية مما يفسر عدم معنوية البيانات عند المستويات (1% ، 5% ، 10%) وهذا يشير الى عدم استقرار المتغيرات المدروسة ، وعليه جرى اختبار جذر الوحدة بأخذ الفروق الاولى للسلاسل الزمنية الاصلية ، ومع وجود (A) حد الثابت واتجاه العام او (B) حد ثابت لذا فان المتغيرات متكاملة من الدرجة الاولى .

2- اختبار التكامل المشترك

يستخدم هذا الاختبار للتأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين السلاسل الزمنية والتي يشترط ان تكون فيها المتغيرات مستقرة (الوائلي ، 142، 2012) ، كما انه يعد من اهم المفاهيم التي يعتمد عليها في اختبارات كرانجر والتي تعود جذورها الى (Engle,Granger) وتم تطبيقها لأول مرة عام 1987 . ومن الاختبارات الاخرى في هذا المجال هو اختبار جوهانسن المعتمد في تحديد علاقة التكامل بين المتغيرات وكذلك عدد متجهات التكامل المشترك لمتغيرات الدراسة التي تزيد عن اثنين (johansen,1991,151) . كما انه من الاختبارات التي يجري الاعتماد عليها في اختبار رتبة المصفوفة (II) بحسب الشرط التالي (ان لا تكون المصفوفة ذات رتبة كاملة (0 < r II = r < n) ويعتمد على الصيغة التالية

$$\lambda \text{ trace}(r) = -T \sum_{i=r+1}^n IN (1 - \lambda^{\wedge} r + 1)$$

حيث ان (T) تمثل حجم العينة

والجدير بالذكر ان اختبار جوهانسن يعتمد على اختبار القيمة العظمى (max λ) وفيه يجري اختبار فرضية العدم والتي فيها يجب ان يكون عدد متجهات التكامل المشترك تساوي (n=r)r ، مقابل الفرضية البديلة والتي يكون فيها عدد متجهات التكامل تساوي (n=r+1) ، ويعتمد على الصيغة التالية

$$\lambda \text{ max}(r, r + 1) = -T \text{ In} (-1\lambda^{\wedge} r + 1)$$

جدول (5)

اختبار التكامل المشترك لجوهانسن بين سعر الصرف ومعدل التضخم ومعدل نمو عرض النقد

فرضية العدم	الفرضية البديلة	Statistic Value	Critical Value
<i>Trace test</i>			
<i>r=0</i>	<i>r>1</i>	17.95332	14.85471
<i>r ≤ 1</i>	<i>r > 2</i>	2.75501	3.62166
<i>r=0</i>	<i>r>1</i>	18.73356	15.49471
<i>r ≤ 1</i>	<i>r > 2</i>	2.849033	2.774141
<i>Maximum Test</i>			
<i>r=0</i>	<i>r=1</i>	15.885333	14.26401
<i>r=1</i>	<i>r=2</i>	1.99503	3.841733
<i>r=0</i>	<i>r=1</i>	13.55670	12.66223
<i>r=1</i>	<i>r=2</i>	3.333121	3.842311

المصدر : نتائج البرنامج الاحصائي

من الجدول اعلاه تشير النتائج الى وجود متجه للتكامل المشترك حسب اختبار الاثر وبالتالي نقبل بالفرضية البديلة (وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة) . اما اختبار القيمة العظمى فقد اكد وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين معدل التضخم ومعدل النمو النقدي وسعر الصرف مما يدل على عدم امكانية وجود انحدار زائف بين المتغيرات . وبعد التأكد من وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة يصبح بالإمكان اجراء اختبار سببية كرانجر ..

3- اختبار كرانجر

وهو اسلوب قياسي اقترح من قبل كرانجر سنة 1969 وطوره الاقتصادي الرياضي سيميز سنة 1972 (البابلي ، 2010، ص23) . يستخدم في تحديد اثر التغيرات السابقة للمتغير تساعد في تفسير التغيرات الحالية للمتغير نفسه من جهة وللمتغيرات الاخرى الداخلة في التأثير من جهة اخرى ، وفي حالة وجود ذلك الاثر فهذا يدل على وجود علاقة سببية تتجه من المتغير الى المتغير نفسه ومن المتغير الى المتغيرات الاخرى لوجود علاقة تغذية استرجاعية او علاقة تبادلية بين المتغيرات . ويعتمد هذا الاختبار على الصيغ التالية :

$$\begin{aligned}
 X_t &= \sum_{i=1}^m a_i X_{t-i} + \sum_{j=1}^n b_j Y_{t-j} + \sum_{k=1}^h k_{t-q} Z_{m=1} + u_t \\
 Y_t &= \sum_{i=1}^r c_i Y_{t-i} + \sum_{j=1}^s d_j X_{t-j} + \sum_{k=1}^h k_{t-q} Z_{m=1} + v_t \\
 Z_t &= \sum_{i=1}^q k_i Z_{t-i} + \sum_{j=1}^l d_j X_{t-j} + \sum_{i=1}^r c_i Y_{t-i} + g_t
 \end{aligned}$$

يرتبط نموذج كرانجر بمفهوم الانحدار الذاتي للمتجه الذي يكون فيه المتغير يعتمد على القيم التاريخية للمتغير نفسه وللمتغيرات الأخرى الداخلة في نموذج الانحدار الذاتي ، اي ان القيم المستقبلية لاي متغير تعتمد على القيم الماضية والحاضرة للمتغيرات مع وجود حدود الاخطاء العشوائية (Rachev,2007,321) . ومن اجل تطبيق الصيغ في النموذج اعلاه لا بد من تحديد فترات الابطاء الزمني لغرض الحصول على نتائج منطقية لاختبار سوارز وتحديد افضلية النموذج من خلال (Likelihood , AIC) .. وبعد التطبيق ظهرت النتائج التالية

جدول (6)

العلاقة بين سعر الصرف ومتغيرات الدراسة

المتغيرات	Y	X	Z
Y(-1)	-0.0125	0.01515	0.02315
	(-0.819)	(205839)	(0.08156)
Y(-2)	-0.0247	0.0065	0.54472
	0.9186)	(10.324)	(0.08669)
Y(-3)	(-0.01166)	-0.0025	-0.23242
	0.02188	(-0.7493)	(0.09132)
X(-1)	0.0807	-0.0170	0.54422
	(-0.9126)	(-0.721)	(-0.8843)
X(-2)	-0.1942	-0.0398	0.45467
	(-2.2019)	(-106916)	(0.7050)
X(-3)	0.1386	0.000142	0.08561
	(0.2449)	(1.0338)	(0.09256)
Z(-1)	1.79913	0,13865	0.36302
	(0.11511)	(0,24459)	0.09392
Z(-2)	-0.016648	-0,175165	-0.15690
	(0.24696)	(0,44214)	(0.23245)
Z(-3)	1.00373	-0.39619	0.21309
	0.0058	(0.24696)	(0.08667)
C	(0.938)	2.814223	2.55434
R-squared	0.878803	0.984568	0.781121
Adj. R-square	0.876704	0.994511	0.775458
F-statistic	76.02147	2195.937	57.4652
Log likelihood	-365.6409	-267.9211	-285.8232
Akaike AIC	8.891881	7.55139	8.66762
Schwarz SC	9.32163	7.534332	8.77321

المصدر :- نتائج البرنامج القياسي

من نتائج التحليل في جدول (6) اظهرت فترة الابطاء الثالث هي فترة التخلف المثلى بالاعتماد على المؤشرات (Log likelihood ، Akaike AIC ، Schwarz SC'd) . ومن نتائج الاختبار نستطيع القول بأن زيادة اسعار الصرف في فترة سابقة لها اثر ايجابي على اسعار صرف الفترة الحالية وهذا يدل على وجود علاقة طردية بين اسعار الصرف في فترة سابقة مع اسعار صرف الفترة الحالية ، اما بالنسبة لمؤشر التضخم فقد اشارت النتائج كذلك الى ان ارتفاع مستويات التضخم المحلي تؤدي الى انخفاض قيمة العملة وبالتالي فإن النتائج اظهرت بأن للتضخم اثر في تغيرات اسعار الصرف للفترة السابقة والحالية ، اما بالنسبة لعرض النقد ومن خلال بيانات الجدول اعلاه نلاحظ ان الاثر متقلب وان اثره في المؤشر مرة باتجاه السالبة ومرة باتجاه الايجابية وهذا يعود لانعدام الاستقرار الامني وضعف العملة العراقية

وانخفاض نسبة الاحتياطي من الدولار والذهب في البنوك العراقية وهذا كان سبب في عدم تمثيل المقياس الحقيقي مما انعكس على المؤشر نفسه كذلك الاشارات السالبة في العلاقة . مما يؤكد على ان سعر الصرف هو المتحكم بعرض النقد وهذا ما جعل عرض النقد يصبح متغيرا داخليا تابع . ان التوسع بعرض النقد قد يضر بالاستقرار الاقتصادي مما يشير الى وجود علاقة سببية طويلة الاجل باتجاه واحد من سعر الصرف الى عرض النقد . وبالتالي فأن حاجة السلطات النقدية الى احداث تغييرات في عرض النقد فأنها ستستخدم سعر الصرف كأداة للتأثير .

الاستنتاجات

1. سعر الصرف هو اداة من ادوات السياسة النقدية يرتبط ارتباطا وثيقا بالمستوى التوازني له ولجميع المتغيرات المؤثرة ، فاذا لم تتوازن جميع المتغيرات بالارتفاع والانخفاض يصبح سعر الصرف اداة ليس لها معنى .
2. يؤثر التضخم في تغير سعر الصرف للعملة يتجلى في انخفاض قيمة العملة المحلية في اسواق الصرف في حالة ارتفاع معدلات التضخم داخل الاقتصاد والعكس صحيح .
3. عدم الافراط بالتوسع في عرض النقد بالشكل الذي سيؤدي الى زيادة الطلب على العملات الاجنبية ويقل الطلب على العملة المحلية وهذا يسبب ضررا بالاستقرار الاقتصادي .
4. يمكن ان يتحقق الاستقرار الاقتصادي للاقتصاد العراقي اذا ما تمكن من السيطرة على المتغيرات الخارجية المؤثرة على سعر الصرف .
5. استقرار سعر الصرف يساعد على تحقيق الاستقرار على المتغيرات المدروسة في الاجل الطويل .

التوصيات

1. من الضروري العمل على استقرار الاسعار المحلية في حال رغبة الدولة بخفض قيمة النقد لضمان عدم ارتفاع كلفة المنتجات المحلية .
2. سعر الصرف مسألة تخص السياسة النقدية ، يحددها البنك المركزي ، لذا من الضروري استقلالية البنك المركزي في مسألة تحديده .
3. سعر الصرف هو المتحكم بعرض النقد مما يجعله اداة تساعد في السيطرة على كمية المعروض النقدي داخل الاقتصاد .

المصادر

اولا:- المؤلفات باللغة العربية

- 1- معروف ، محمد عبد الصالح ، الشركات المتعددة الجنسيات ، مكتب العمل العربي ، القاهرة ، 2005 . مؤلف منشور على الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
- 2- ميثم بخيت ، توجهات الاستثمار في الاقتصاد العراقي بعد نيسان 2003 ، مجلة مدارك ، العدد التاسع عشر ، 2005 .
- 3- عبد علي المعموري و فريد الزبيدي ، توجهات الاستثمار في الاقتصاد العراقي بعد نيسان 2003 ، مجلة مدارك ، العدد 9 ، منشورة على الموقع الرسمي لجامعة النهدين .
- 4- منال كمال الباصري، الاستثمار في العراق واطروحة القانون المقترح ، مجلة العراق للاصلاح الاقتصادي ، عدد خاص يتضمن ندوة مناقشة مسودة قانون الاستثمار . العدد الثالث ، 2016 .
- 5- نمارق قاسم حسين ، قياس العلاقة بين سعر الفائدة وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية ، دراسة لتجربتي مصر واليابان مع اشارة خاصة للعراق للمدة 1990-2015 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، مكتبة جامعة كربلاء
- 6- حاتم جورج ، دور سعر الصرف في تحديد المستوى العام للاسعار واشكالية السياسة النقدية في العراق ، مجلة بحوث اقتصادية عربية ، 2012 .
- 7- مظهر محمد صالح ، السياسة المالية في العراق بين المدخل الصعب والمخرج الامثل ، بغداد ، 2009 .
- 8- الخرزجي ، ثريا عبد الرحيم ، تقييم اداء السياسة النقدية في العراق واثرها في التضخم ، دراسة تحليلية للمدة 1990 – 2003 ، مجلة العلوم الاقتصادية جامعة بغداد ، العدد 48 ، 2007 .
- 9- عبد علي المعموري واخرون ، مركز المعلومات ودعم القرارات للدراسات العربية (سعر الصرف) العدد التاسع والسبعون ، 2013 .
- 10- اسماعيل عواد ، النقود والبنوك ، دار الجامعة المصرية ، الاسكندرية ، بدون تاريخ نشر .
- 11- الوائلي ، احمد عبد الله ، الفكر الكينزي واثره في التحليل الاقتصادي الحديث ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة واسط ، 2012 .
- 12- البابلي ، نجاة ، الاقتصاد القياسي الحديث ، ط1 ، دار الحكمة للنشر والتوزيع ، 2010 .

ثانيا:- المؤلفات باللغة الانكليزية

- 1- Pilbeam ,Polok , Financial Polices Development (IMF) , P1, 2010 .
- 2- Johansen , rxw16 . www.tomohna.net/vb/dream 53.1991.
- 3- Rachev .www.uobabylone.edu.iq/uobcolges .2007.

ثالثا :- المنشورات الدورية

- 1- البنك المركزي العراقي ، المديرية العامة للإحصاء ، مجموعة تقارير سنوية سنوات متفرقة .
- 2- البنك المركزي العراقي ، الهيئة العامة للابحاث ، بحوث وتقارير لسنوات متفرقة .
- 3- وزارة المالية ، دائرة الاحصاء ، التقرير الاقتصادي السنوي ، اعداد متفرقة .

مجلة وارث العلمية Warith Scientific Journal

تعد مجلة وارث العلمية مجلة دولية محكمة حاصلة على الرقم المعياري الدولي (8720-8162:NSSI). تصدر عن كلية الادارة والاقتصاد - جامعة وارث الانبياء (ع) بصفة دورية (فصلية). ويشرف عليها اعضاء هيئة تحرير أكاديميين متخصصون في مجال العلوم الاقتصادية والادارية وينتمون الى جامعات محلية ودولية. تهتم مجلة وارث الانبياء العلمية بنشر ابحاث ومقالات علمية متخصصة في المجالات الادارية والمالية والاحصائية والاقتصادية. وتخضع جميع البحوث المنشورة في هذه المجلة لمراجعة دقيقة لمحكمين علميين ، ويستند التحكيم الى قواعد وسياسات منظمة بشكل علمي ومهني بغية اثراء عملية التقييم العلمي للأبحاث المقبولة للنشر بالمجلة .

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
المكتبة الوطنية: بغداد 2297 لسنة 2018م

Warith Scientific Journal

ISSN:2618-0278 VOL.3 NO.8 December 2021